علماؤنا في خدمة العلم والدين

تأليف

عبد الكريم محمد المدرس

عني بنشره

محمد علي القره داغي



تأليف

عبد الكريم محمد المدرس

عُني بنشره

محمد علي القره داغي

الطبعة الاولى

١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وارث الأمم ، وباعث الرمم ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الاكرم ، وعلى آله وصحبه اصحاب العزائم والهمم ، واتباعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد : لا يخفي على العالم بتاريخ الاسلام انه بعد انبثاق نور الدين المبين في ربوع شرق الجزيرة وشمالها اعتنقت الامة الكردية الاسلام برحب الصدر ، وخدموه في العسر واليسر ، وفي كل دور من ادواره ساهم علماؤها في خدمة العلوم التي يتوقف عليها نشر التعاليم الاسلامية ، وجاءوا بما يسر الناظر من التاليف والمآثر والمفاخر .

غير انه لم تسجل اسماؤهم وآثارهم لعوامل ، منها : انهم لا يريدون اظهار ما عملوه من الخدمات احالة الى علم الله سبحانه وتعالى ، حتى انهم كانوا لا يكتبون اسماء انفسهم بعد ان حرروا كتابا ، اعتمادا على الله ، واخلاصا في ما بذلوه في خدمة الدين .

ومنها : خلو بلادهم من المطابع واسباب نشر العلوم وابتعادها عن البلاد المأهولة بها .

ومنها : انه لم تكن لهم ثروة كافية للوصول الى طبع ما يرون نفعه من الكتب القيمة والرسائل النافعة لتثقيف المسلمين .

ولذلك ولعوامل اخرى بقيت تراجمهم مكتومة الا تراجم عدد قليل منهم هاجروا الى البلاد العربية وبقوا بها مدة ، او توطنوا بها ، فسجلت فيها على عادة الناس المتبصرين في ضبط احوال اهل الفضل في البلاد خدمة لاهل الدين .

وقد كنت ارغب في جمع ما لدي من المعلومات حول الموضوع ، ولكنه لم يساعدني التوفيق الى ان استقررت في بغداد بجامع سيدنا حضرة الشيخ ابي محمد محي الدين عبدالقادر الگيلاني ــ قدس الله سره العزيز ونفعنا ببركاته آمين ! ــ

حيث تيسر لي راحة القلب ، وجمع الكتب المفيدة في الموضوع ، كالوفيات لابن خلكان ، وطبقات السبكي ، وطبقات الاسنوي ، واعلام الزركلي ، والكامل لابن الاثير ، وتاريخ ابن خلدون ، وكثير من الكتب الاخرى .

فبادرت الى ضبط ما تيسر لي من تراجمهم اخذا من تلك الكتب وغيرها ككتاب كشف الظنون ، وهداية العرفان لاسماعيل باشا البابان ، ومعجم المؤلفين للمؤرخ عمر رضا كحالة ، وعنوان المجد لابراهيم فصيح الحيدري ، ورسائل اخرى عندي ، كرسالة مساجد السليمانية للمرحوم الشيخ محمد القزلجي ، ورسالة الشيخ معروف النودهي ، للقاضي الشيخ محمد الخال ، وغيرها من الوثائق المعتبرة المفيدة .

وسلكت في هذا التأليف مسلك المؤرخين في الاعتماد على ابتداء اساميهم بالاحرف الهجائية من غير نظر الى تقدم الزمان او تاخره ، وربما اصرح بالمرجع الذي اخذت منه ، وقد اترك ذلك لضيق الوقت عن المراجعة .

والذي جمعت من تراجمهم ، وان كان قليلا من الكثير ، وآحادا من الجم الجليل الغفير ، لكنه كنموذج لهم يكشف بعض ما كان عندهم من المآثر ، وجهدي في ذلك للرغبة في اعلام الخلف بما عند السلف من الفضل والشرف ، لعلهم يقتدون بهم في خدماتهم للدين المبين . وعلى الله التوكل وبه نستعين . انه خير موفق ومعين . وعنوان الكتاب (علماؤنا في خدمة العلم والدين) .

حرف الهمزة

ء

ابراهيم بن محمد الجزرى

ابراهيم بن محمد بن مهران الجزري ابو طاهر ، مولده في المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة ، وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البرزي ، سمع الحديث ببغداد من ابي الفتح الكرخي وغيره • قال ابن باطيش في الفيصل : عاد من بغداد الى الجزيرة في ايام شيخه ابى القاسم ابن البرزي ، ولازم التدريس والافادة الى ان صار امام وقته ، مشارا اليه في التدريس والفتوى ، وتخرج عليه جماعة ، وظهرت بركته عليهم ، وتوفى بالجزيرة ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة هـ من طبقات تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى •

ابراهيم بن علي الامدى

ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحي السلمي الآمدي ، المعروف بالظهير بن الفراء • تفقه ببغداد على اسعد الميهني وبنيسابور على محمد بن يحي ، وعلق عنه الخلاف ، وسمع بها من ابى عبدالله الفراوي صحيح مسلم ، وحدث به عنه ببغداد ، سمع منه المبارك بن

كامل الخفاف ، وهو اكبر منه سنا واقدم موتا • قال ابن النجار : كان فقيها فاضلا ، نبيها ، وجيها ، مليح المناظرة ، حسن الكلام ، في مسائل الخلاف ، فصيح العبارة ، دقيق الاشارة ، حسن المعرفة ، بالاصول والجدل ، قاهـرا للخصوم ، مليح المجاورة ، حسن المحاضرة ، كثير المحفوظ للحكايات والاشعار ، من ظراف البغداديين ومحاسنهم • توفى ليلة الثلاثاء لثمانى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله • انتهى من طبقات السبكى •

ابراهيـم كابل البرزنجى

ابراهيم المعروف بكابل البرزنجي ابن السيد محمود بن السيد عبدالكريم ابن السيد عيسى البرزنجي ، ولد في قريـة (بەرزنجه) شمالي محافظـة السليمانية ، وقرأ القرآن المجيد ، ثم الكتب الصغار المتداولة ، ثم اشتغـل بتحصيل العلوم الدينية ، وسعى فيها واجتهد وطاف بالبلاد ، وذهب الى مصر ودرس بها مدة ، ثم رجع منها بطريق البحر ، ودخل (افغانستان) ، وتوجه منها الى بلاده ، حتى اذا وصلت ناحية (مەریوان) استقربها ، وسكن في قريـة (نولو) ، فبقى فيها مدة يدرس ويرشد المسلمين الى الدين المبين •

وفي عهد الامير حمزة البابانى الذي حارب الاكراد المعاندين له والاتراك صار (كابل) مدرسا له في المدرسة المتصلة بجامع السور ، الذي بناه الامير حمزة في الصفح الغربي من جبل واقع شرقي بحيرة (زريبار) المشرف عـلى قرية تسمى (بەرقەلا) ، وبقى فيها مدة يدرس طلبة العلوم في عز واحترام ، الى ان توفى ليلة الجمعة غرة ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة هجرية ، ثم دفن بوصيته في مقبرة خاصة واقعة اسفل قرية (ده رەتفى) ـــ رحمه

الله ــ ولعل وصيته بدفنه هناك كانت رعاية لقرب مزاره من اولاده الساكنين في قرية (نولو) التي سكن بها اولا ، وقد تملك السيد ابراهيم كابل تلك القرية وقرية (دولاش) الواقعة في واد قريب منها بمسافة فرسخ ونصف تقريبا.

ويقال انه كان له املاك ومزارع اخرى ، ووقفها كلها على ما يلي : سدسها على جامع السور ومدرسته التي كان يدرس بها ، وسدسها على طلبة العلوم فيها ، وسدسا منها على الواردين على الجامع ، وثلاثة اسداس منها على اولاده الذكور ما تناسلوا نسلا بعد نسل •

وقال ابو العلاء الكازرونى : وكان من تلامذته (كابل) على وزن فاعل بمعنى الطود الشامخ أي الجبل العالي ، ويقول ان استاذه ، وان كان شافعي المذهب ، كانت له يد طولى في فقه ابي حنفية ــ رضى اللهتعالى عنهما ! ــ

قلت : ولعل الفاضل الكازرونى لم يلتفت الى ما هو معلوم عند الاكراد من ان لفظ (كابل) مخفف من (كاكه بله) ، اي كاكه ابراهيم ، فانهم يخففون ابراهيم الى (برايم) و (بله) ، و (كاكه) الى (كا) بكاف والف فقط •

وكان للسيد ابراهيم مريدون واتباع في الطريقة النور بخشية المعروفة عندهم وعند اسلافهم المبينة على اتباع الكتاب والسنة والدوام على الاذكار والاوراد صباحا ومساء •

ومن مريديه واتباعه في تلك الطريقة : الشيخ صفاء الدين المدفون في قرية (پير صفا) الواقعة قريبة من ضريحه •

وكان الشيخ احمد ابن الانباري اماما لجامع السور في ايام السيد ابراهيم كابل ، وبعد وفاته بقى هو اماما الى ان توفى ، وقبره في محل اسفل من محل الجامع ، ويعرف الآن باسم الامام •

ولا ندري من الذي تصدى للتدريس في مدرسة كابل بعد وفاته ؛ لكن الذي بلغنا هو ان السيد حسن المكنى بابى بكر المشهور بالمصنف ؛ لكثرة تصانيفه ، قد درس فيها بعد مائة واربعة عشر عاما من وفاة كابل ؛ وكان تدريسه في ايام حكومة باباخان ، وابنه هه‌لوخان ، من حكام السلسلة الاردلانية ، وقد عمّر هه‌لوخان ذلك المسجد ؛ وسمعت انه امر بكتابة بيت فارسي على باب الجامع وهو :

مسجد عالى هه‌لوخانى   حيفتش اينست ميشود فانى

معناه : هذا المجسد العالي مسجد عمره هلوخان ، والاسف على انه سيفنى ٠

وبقى مولانا ابو بكر المصنف ثمانية عشر عاما مدرسا في الجامع المذكور، ثم انتقل الى قرية (موشه له) المعروفة اليوم باسم (وشكين) ؛ وهذه القرية من عطايا الامير الاردلانى لمولانا ابى بكر لاعتقاده في صلاحه وبركاته ؛ وبعد اقامته مدة وجيزة هناك انتقل الى قرية (چور) الواقعة على مسافة ساعتين تقريبا شرقيها ، وبقى فيها الى ان توفاه الله الى دار رحمته ٠ وهذا البحث مأخوذ من الكتاب المخطوط المسمى بنور الانوار تأليف السيد عبدالصمد ، ولم يطبع الكتاب لحد الآن ٠

واما امير حمزة بابان من أسرة الامراء البابانية السابقة على الالف الهجري ، وكان لتلك الاسرة دور في ما بين الستمائة الى حدود الالف ، ومنهم ميرزا احمد خان البابانى ، وميرزا عبدالكريم البابانى ٠ هذا واعتقد ان الامراء القاطنين في اطراف مهاباد المشهورين بطائفة (بابامیرى) من نسلهم الساكنين هناك ، والله اعلم ٠

ابو اسحاق الشهرزورى

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري ، ثم الدمشقي ، كان فقيها فرضيا واعظا ، وهو خال جمال الاسلام ابى الحسن ابن المسلم صاحب احكام الخنثى ، سمع وحدث ومات سنة اربع وثمانين واربعمائة عن نحــو سبعين سنة ــ رحمه الله تعالى ــ آهـ من طبقات الاسنوى .

ابراهيم بن اسحاق

ابراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل الآمدى الاصل ، الدمشقي ، الحنفي ، عفيف الدين ابن فخر الدين ، ولد بدمشق في ليلة عاشوراء سنة ستمائة وخمس وتسعين ، وسمع من ابن مشرف ، وابــن الموازينى ، والقاضي سليمان ، وابيه ، وشهدة بنت العديم ، وغيرهم ... واجاز له ابو الفضل بن العساكر ، وابو الفرج ابن وريدة ، واسماعيل بن الطبال ، والرشيد بن ابى القاسم في آخرين .

وولى نظر الجيش بدمشق والحسبة ، وخرج له المحدث صدر الدين ابن امام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر ، وثقل سمعه بالآخرة ، ومات في ربيع الاول سنة سبعمائة وسبع وسبعين .

قلت : سمع منه جماعة من اصحابنا منهم : المجد اسماعيل البرماوى ، وقريبه محمد بنعبدالدائم بن فارس ، وابو حامد بنظهيرة ، وابو محمد سبط ابن العجمي ، وغيرهم ... وهو من شيوخى بالاجازة العامــة . من الدرر الكامنــة .

ابراهيم بن ابى بكر

في الدرر الكامنة ابراهيم بن ابى بكر بن اسماعيل بن محمد البرنسى ثم السنجارى انتهى .

ابراهيم بن داود

في الدرر الكامنة ابراهيم بن داود بن عبدالله الآمدى ، ثم الدمشقي ، برهان الدين نزيل القاهرة ، مات ابوه وهو صغير على دين النصرانية ، فحمله وصيه الشيخ عبدالله الدمشقي ، واحضره مجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، فاسلم على يده وصحبه ، ثم صحب اصحابه ، واخذ عنهم ، وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع الحديث الكثير ، وطلب بنفسه ، وكتب الطباق ، ودار على الشيوخ ، روى عن احمد كشتندي وابراهيم بن الخيمي ، والحسن بن عبدالرحمن الاربلي ، وشمس الدين ابن السراج كاتب المنسوب ، وابى الفتح الميدومى وغيرهم ... وكان دينا خيرا ، فاضلا ، قرأت عليه عدة اجزاء .

قلت له مرة : اخبركم رضى الله عنكم وعن والديكم فنظر الى منكرا ، وقال : ما كانا على الاسلام ، وكان ممتحنا ، يحب ابن تيمية ، ونسخ غالب تصانيفه بخطه ، وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر برياضة وتؤدة ، ويناظر في مسائل ابن تيمية من غير مماراة ، وكان حسن الوجه ، منور الشيبة ، لطيف المحاضرة ، ومات في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة سبعمائة وسبع وتسعين .

ابراهيم بن داود

ابن نصر الهكارى الدمشقي المقدسي المقرىء الزاهد ابو محمد ، ولد في حدود اربعين وقرأ بالروايات على الخابورى بحلب ، واقام بحماة مدة ، واقرأ القراءات بدمشق مدة ، ثم لزم بيته وانقطع . وكان كثير التعبد والتواضع ،

حسن الخلق ، قرأ القرآن بجامع دمشق ، وقد سمع اكثر مسند احمد على الشيخ شرف الدين الانصاري ، وحدث عنه بجزء ابن عرفه ، سمع منه البرزالى وقال : مات سنة سبعمائة وثنتي عشرة هـ •

ابراهيم بن عبدالله

ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادى بن هلال القيراطى الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية ، ولد في صفر سنة سبعمائة وست وعشرين ، وسمع على السيد الاربلي وابن السراج واحمد بن علي المشتولى ، وابن شاهد الجيش وغيرهم •

واشتغل بالفقه واخذ عن جماعة من فقهاء عصره ، ومهر في الآداب ، وقال الشعر ففاق اهل زمانه ، وسلك طريق شيخ جمال الدين ابن نباته ، وتلمذ له وراسله • وكان له اختصاص بالسبكى ثم باولاده ، وله فيهم مدائح ومراثٍ وبينهم مراسلات ، وجمع ديوان شعره ونثره وعمل له خطبة حسنة ، وكان جاور بمكة وحدث فيها ، وكتب عنه جماعة من علمائها والقادمين عليها ، ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة سبعمائة واحدى وثمانين • اخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ ابو الفضل العراقي وصهره الحافظ نور الدين ، والشيخ بدر الدين البشتكى ، والحافظ جمال الدين ابن ظهيرة ، والحافظ ولى الدين ابو زرعة ابن شيخنا ، والحافظ شمس الدين بن الجوزي ، والشيخ نجم الدين المرجاني وآخرون •• وكتب عنه من شعره بالاجازة الحافظ تقي الدين الفاسي ، ولى منه اجازة عامة لخصوص المصريين •

ابراهيم بن عاصم

ابراهيم بن عاصم بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الاول ، كان عالما فاضلا جليلا • وله حاشية على حاشية السيالكوتي على الخيالي ،

وله شرح نفيس على رسالة خلق الاعمال للجلال الدوانى ، رحمه الله وطاب ثــراه .

ابراهيم بن صبغة الله

ابراهيم بن صبغة الله بن عاصم بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الاول ، كان عالما فاضلا جليلا ، وله حاشية مفيدة على حاشية عبدالحكيم علي الخيالي رحمه الله تعالى .

ابراهيم البستي

هو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ميكائيل الساكن في قرية (بست) بباء موحدة مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة فوقية ، وهي من اعمال بلدة سنندج ، ومن ناحية (خور خوره) وهذا الشيخ كان من افاضــل العلماء ، وأماثل الصلحاء ، وأكابر الزاهدين . تلمذ على الشيخ شهاب الدين الحسني الشاذلي في حدود سنة الف وثمانين هجرية ، واشتغل بالتدريس والارشــاد وخدمة المسلمين ، وهو من نسل الشيخ زكريا المهاجر خليفة الشيخ نعمة الله الولى ابن الشيخ زكريا الحسنى الشاذلي رحمهم الله تعالى .

(ابراهيم بن عبدالله)

ابراهيم بن عبدالله الخلاطي الدريدي ، ولد سنة عشرين تقريبا ، وتفقه في بلده ، ومهر في عدة فنون ، وقدم حلب فسكن في زاوية ، وتهرع الناس اليه ،وكان قوى النفس ، فعظم عند اهل الدولة ، وكان ينسب الى عمل اتقان الطب وغيره من الفنون ، فبلغ الظاهر خبره فاستحضره من حلب وعظمه ، وكان ينسب الى عمل الكيمياء ، والمشهور انه كان ينفذ صنعة اللازورد ، وجمع منها مالا جما ، وكان السلطان ربما مر به عليه وهو بداره يكلمه وهو راكب وهو

يطل عليه من طاق • مات في جمادى الاولى سنة سبعمائة وتسع وتسعين :
وكانت جنازته حافلة • وظهرت في تركته من آلات الكيمياء اشياء • ولم يسمح
بتعليم احد مما كان يعرفه من اللازورد •

ابراهيم بن عبدالله

ابراهيم بن عبدالله الكردي المعروف بالهدمة ، كان ممن يعتقد فيه الصلاح ، ويذكر عنه كرامات ، وكان يسكن بقرية بين القدس والخليل ، واصلح لنفسه مكانا وزرعه وغرس فيه شجرا ، فاثمر ، وعمر حتى قارب المائة، ومات في جمادى الآخرة سنة سبعمائة وثلاثين •

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمد الوانى الخلاطي الهمداني ، برهان الدين الدمشقي • سمع من الرضى بن البرهان وايوب بن ابي بكر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمامي ، وحدث وكان رئيس المؤذنين لجامع دمشق ، وكان حسن الصوت مشهورا بذلك ، وخرج له البرزالى مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة ، وذكره الذهبي في معجمه ، واجاز لشيخنا البرهان الشامي ، وحدثنا عنه ، ومات في سادس صفر سنة سبعمائة وخمس وثلاثين •

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن عمر الدينوري ابو نعيم بن الخطيب جمال الدين الشاهد • ذكره الذهبي في معجمه وقال : روى لنا جزء الانصاري من ابن القواس ، وقال مات صفر سنة سبعمائة واثنتين واربعين وقد قارب السبعين •

ابراهيم بن مسعود

ابراهيم بن مسعود بن ابراهيم بن سعيد الاربلى ثم القاهري المعروف بابن الجابي وبالمسروري ، ولد سنة اثنين وستين ، واقام بالمدينة وانتفع به جماعة في اقراء القراءات ، وكان شيخا مهيبا ، حسن السمت ، مليح الشيبة ، ناب في الامامة والخطابة ، وكف في آخر عمره ، قال ابن فرحون : مات في سنة سبعمائة وخمس واربعين .

ابراهيم الگوراني

ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني الشهرزوري الگوراني برهان الدين ، في سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للسيد محمد خليل المرادي ما نصه : ابراهيم بن حسن الگورانى الشهرزوري الشهراني الشافعي، نزيل المدينة المنورة ، الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين ، عمدة المسندين ، العارف بالله تعالى صاحب المؤلفات العديدة ، الصوفي النقشبندي، المحقق المدقق ، الاثري المسند ، النسابة ابو الوقت برهان الدين ، ولد في شوال سنة عشرين والف للهجرة ، وطلب العلم بنفسه ، ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها ، واخذ بها عن جماعة من صدور العلماء ، كالصفى احمد بن محمد القشاشى ، والعارف ابى المواهب احمد بن علي الشناوى ، والملا محمد شريف ابن يوسف الگورانى ، والاستاذ عبدالكريم ابن ابى بكر الحسينى الگوراني ، واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي ، وبمصر عن ابى العزائم سلطان بن احمد المزاحى ومحمد بن علاءالدين البابلي ، والتقى عبدالباقي الحنبلي وغيرهم ... واشتهر ذكره ، وعلا قدره ، وهرعت اليه الطالبون من البلدان القاصية للاخذ والتلقى عنه .

ودرس بالمسجد الشريف النبوي والف مؤلفات نافعة عديدة . منها :

١ ــ تكميل التعريف لكتاب التعريف •

٢ ــ وحاشية شرح الاندلسية للقصيري •

٣ ــ شرح العوامل الجرجانية •

٤ ــ النبراس لكشف الالتباس الواقع في الاساس •

٥ ــ الجواب العتيد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقليد •

٦ ــ ضياء المصباح في شرح بهجة الارواح •

٧ ــ جواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة •

٨ ــ المتمة للمسئلة المهمة وذيلها •

٩ ــ القول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي •

١٠ــ تحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق •

١١ــ قصد السبيل الى توحيد الحق الوكيل •

١٢ــ شرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة •

١٣ــ الجواب المشكور عن السؤال المنظور •

١٤ــ اشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس •

١٥ــ بلغة المسير الى توحيد العلي الكبير •

١٦ــ عجالة ذوي الانتباه بتحقيق اعراب لا اله الا الله •

١٧ــ جوابات الغراوية عن المسائل الجاوية الجهرية •

١٨ــ العجالة في ما كتب محمد بن محمد القلعي سؤاله •

١٩ــ القول المبين في مسئلة التكوين •

٢٠ــ انباه الانباه على تحقيق اعراب لا اله الا الله •

٢١ــ افاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام •

٢٢ــ الالماع المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين الافراط والتفريط •

٢٣ـ اتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة الى النبي ٠

٢٤ـ مسالك الابرار الى احاديث النبي المختار ٠

٢٥ـ مسلك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد ٠

٢٦ـ المسلك الجلي في حكم شطح الولي ٠

٢٧ـ حسن الاوبة في حكم ضرب النوبة ٠

٢٨ـ اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف ٠

وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة ٠٠٠ وكان جبلا من جبال العلم وبحرا من بحور العرفان ٠

توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن عشر شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله ظاهر المدينة المنورة ٠ ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ٠

وفي اعلام الزركلي : انه كان مجتهدا من فقهاء الشافعية عالما بالحديث ، قيل ان كتبه تنيف على ثمانين منها : اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف ، واتحاف الامم لايقاظ الهمم ، ولوامع الآل في الاربعين العوال ٠ ولد بشهران (شاراني) من اعمال شهرزور بجبال الكرد في ناحية (مريوان) سنة الـف وخمس وعشرين ، وسمع الحديث بالشام ومصر والحجاز ، وسكن المدينة ، وتوفي بها سنة الف ومائة وواحد هجرية ٠ ودفن بالبقيع ٠٠

ابراهيم بن حيدر الحيدري

ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر ، كان عالما علامة من نوابغ الايام وافراد العصور ، تربى في حضن والده الماجد ، ودرس في مدرسته العالية حتى تخرج وبرع في الفنون العقلية والنقلية ، واشتغل بالتدريس وافادة المسلمين وارشادهم الى الحق والى الصراط المستقيم ٠

له تآليف نفيسة ، منها : حاشية على تحفة المحتاج للشيخ احمد ابن حجر المكي رحمه الله تعالى • ومنها شرح لكتاب الزوراء لجلال الدوانى في العقايد• ومنها الالهامات الربانية في كل فن • وهذا كتاب نفيس عجيب ، على ما كتبه ابراهيم فصيح في كتابه عنوان المجد ، ومنها تفسيره للقرآن الكريم في مجلدين، وفي هذا التفسير المدلولات الظاهرة والمعاني المستقاة من القرآن الكريم اشارة • ومنها شرحه على تشريح الافلاك في علم الهيئة • ومنها حاشيته على حاشية (قول احمد) على الفنارى • ومنها حاشية على حاشية (الغ بيگ) على شرح المسعودي في آداب البحث • ومنها حاشيته على حاشية المحقق ميرزا جان على حاشية السيد الشريف المحقق على شرح المطالع في المنطق • ومنها حاشيته على شرح جمع الجوامع في اصول الفقه • ومنها حاشية على شرح عصام الدين على المتن السمرقندي في البيان • ومنها حاشية على رسالة الكواكب الدرية في القواعد الجفرية • ومنها غير ذلك كحاشيته على السيالكوتى على شرح الشمسية فجزاه الله عن المسلمين خيرا • وقد خلف هذا الوالد الماجد خمسة بنين هم فضلاء الدهر وهم صبغة الله الكبير ، وعاصم ، وفتح الله ، وفضل الله ، واسماعيل ، رحمهم الله تعالى •

ابراهيم فصيح الحيدرى

ابراهيم بن صبغة الله بن اسعد بن عبدالله بن صبغة الله الكبير ابن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر ابن محمد ابن حيدر بيرالدين •

كان المترجم من فضلاء الحيادرة ، ومن اواخرهم تقريبا ، وكان ساكنا في بغداد اشتغل بالتدريس • له تآليف كثيرة ، منها : تفسيره للقرآن الكريم بعنوان (فصيح البيان في تفسير القرآن) ومنها : حاشية على حاشية السيالكوتى على شرح الشمسية ، ومنها كتاب اعلى الرتبة في شرح نظم النخبة ، في علم اصول الحديث • وحاشية على الربع الاول من تحفة ابن حجر • وحاشية

على الاشباه والنظائر للسيوطي ، وحاشية على الدر المنتقى في شرح الملتقى في فقه الحنفية • وشرح على مقامات الحريري • وحاشية على الكتاب للسيبويه • وشرح لكتاب المقامات اللطيفة للسيوطي • وشرح ديوان ابى العلاء المعرى • وشرح ديوان ابى تمام • وحاشية على حاشية عبدالحكيم على عبدالغفور اللارى على شرح الجامي • وحاشية السيكالكوتي على المطول • وحاشية على حاشية جده على المطول • وحاشية على كتاب المحاكمات على العقائد الدوانية • وكتاب فك الاشتباك في شرح تشريح الافلاك • وكتاب راحة الارواح في شرح الاقتراح للسيوطي في اصول النحو • وشرح منظومة آداب البحث • ورسالة السنوحات في التصوف • وشرح رسالة خلق الاعمال لمولانا خالد النقشبندي • وحاشية على حاشية العلامة محمد حسين سبط احمد بن حيدر على حاشية مير ابو الفتح في الاداب • وكتاب الحسب في النسب في انساب العرب ومفاخرها وخيولها • وكتاب الصراط المستقيم في الرد على النصارى • وكتاب كامل التوقيع في فن البديع • وكتاب امعان الالباب في فن الاسطرلاب • وحاشية على شرح الشافية للجاربردي • وحاشية على الفية ابن مالك وتعليقات على مغنى اللبيب • وتعليقات على حكمة العين • وتعليقات على حاشية اللارى على شرح الهداية في الحكمة • وتعليقات على مختصر المنتهى في اصول الفقه • وتعليقات على حاشية الغ بيگ في الآداب • وتعليقات على حاشية المصري في شرح التعريف • وتعليقات على حاشية مير ابو الفتح على شرح تهذيب المنطق لجلال الدين الدواني • وحاشية على الفاكهي في النحو • وحاشية على حاشية قول احمد في المنطق • وحاشية على شرح السراجية للسيد المحقق في فن الفرائض • وكتاب عنوان المجد • وله غير ذلك من الرسائل في الالغاز والانشاء وغيرها •• فجزاه الله عن المسلمين خيرا !

ويقول ابراهيم فصيح الحيدري : وقد لازمت شيخي احمد الگلالى عدة سنين في بغداد وقرأت عليه مغنى اللبيب وكتاب سيبويه ، وخلاصة الحساب ،

وتحفة المحتاج لابن حجر المكي ، وحكمة العين مع حاشية السيد ، وجميع فن البيان من المطول مع حاشية السيالكوتي ، واشكال التأسيس ، وجمع الجوامع مع حواشيه لابن ابى شريف ، وشيخ الاسلام زكريا الانصاري ، الا اوائله ، وشرح مختصر المنتهى مع حاشيته للسيد السند ، والخيالى مع حاشيته لعبدالحكيم الا اوائله ، واثبات الواجب وتفسير القاضي البيضاوي ، وشرح العقائد العضدية للمحقق الدواني ، مع حاشيته لجدنا الشريف احمد بن حيدر المسماة بالمحاكمات ، وشرح المطالع مع حاشيته للسيد السند ، الا بعضا من اوائله ، وشرح المحقق الدواني على تهذيب المنطق ، مع حاشيته لمير ابى الفتح الا بعضا من اوائله ، وشرح الاندلسية في العروض ، وشرح الايساغوجي مع حاشيته لمحي الدين ، وشرح الالفية للسيوطي ، وبعضا من شرح الكافية للجامي ، وشرح التعريف للتفتازانى • وغير ذلك من المقدمات التي قرأتها عليه في عنفوان الشباب ، شكر الله تعالى سعيه وجزاه عنى خير الجزاء •

وكنت استغرق الوقت حين الدرس من بعد صلوة الصبح الى المغرب سنين كثيرة • وكان رحمه الله كثير السعي معي بحيث لا يقرأ عنده احد الا برخصة مني ، وكان اهل العلم يحسدونني على ذلك ، وهو يعتذر عني بان له علي حق مشيخة آبائه واجداده الكرام طاب ثراهم •

وبالجملة انه لا يستفيد منه احد غيري الا اذا سافر الى محل آخر ، أو اختلس وقتا وكان في بعض الاوقات يختفي عني في بعض زوايا المسجد للعبادة فكنت افتش عنه والقاه ساجدا في زاوية خفية ، فاذا فرغ من العبادة قام الى افادتي ، وكان من حاله انه في اثناء الدرس يقوم ويصلي نفلا ، ثم يعود الى الدرس دفعة بعد دفعة ، وكان يقول الليل ويصوم النهار ولم ار مثله علما وعملا وكان لا يتكلم الا بذكر الله تعالى وبالعلم •

وقرأ شيخنا هذا تحفة ابن حجر وغيرها على شيخنا حجة الاسلام الشيخ يحي المزورى والروزبهاني وكانا من المفرطين في حبه واحترامه • ولما سمعت

بموته كدت ان اموت حزنا عليه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه • وعلى العلم والعبادة السلام ، وكان بحرا زاخرا في كل العلوم العقلية والنقلية لا يعرض عليه شيء من المشكلات الا حله بادنى التفات ونظر • طاب ضريحه •

ابراهيم بن السيد محمد المدني

ابراهيم ابن السيد محمد المدني ، مفتي المدينة المنورة ، ابن السيد بابا رسول البرزنجي ، ولد في المدينة المنورة زادها الله شرفا • ونشأ في تربية والده الماجد العالم الفاضل ، ونبغ في العلوم ، وتخصص في علم الحديث الشريف رواية ودراية حتى اعترف فضلاء عصره بانه من المحدثين الكبار • وحدث ودرس وافاد واجاد واستفاد منه المسلمون فجزاه الله خيرا •

وبعد مدة من اقامته بالمدينة المنورة رجع الى ولاية (كردستان) البابانية ، التي كان مركزها بلدة (قهلاچوالان) اذذاك فأكرمه الامير البابانى ، وامر ببناء مدرسة له فاشتغل فيها بالتدريس والافادة الى ان توفاه الله في حدود سنة الف ومائة وخمسين هجرية تقريبا •

وخلف خمسة اولاد : محمد ، وابو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وبنتين هما : فاطمة ، وبلقيس • ونتج منهم اولاد انجاب كثيرون • وتوفي السيد محمد في قرية (قهلاته) قرب قرية (بهرده زهرد) • طاب ثراه •

فالسيد ابراهيم صاحب الترجمة حفيد للسيد بابا رسول البرزنجي ، وليس هذا ابراهيم ابن بابا رسول الذي اشتهر انه لم يعقب ولدا • فاعلموا ذلك •

ابراهيم الرمكي

ابراهيم بن حسين الرمكي ، كان عالما جليلا ، وفاضلا نبيلا • قال ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد) : ومن اجل من ادركته واخذت عنه

العلم شيخي وسندي الولى العلامة والمحقق الفهامة ، العالم العامل ، الوارع الكامل ، الصالح الصامت ، الفاضل ، مولانا ابراهيم بن حسين الرمكي •

كان منزويا عن الناس لا يتكلم بكلام الدنيا ومشغولا بالعلم والعبادة •• اخذ العلم عن عدة اعلام • منهم : العلامـــة النحرير مولانا محمد الخطى ، والعلامة ملا علي الرستي ، وغيرهما ••• وكمل العلوم على العلامة الفهامـــة شيخنا عبدالرحمن الروزبهاني ، وقد لازمته ايضا عدة سنين ، واستفدت منه ، وقرأت عليه كتاب الفناری مع حواشيه أي حاشية (قول احمد) ، وحاشية عبدالله بن حيدر ، واخيه ابراهيم بن حيدر الحيدري ، وبرهان الديـــن ، ورسالة جهة الوحدة ، للفاضل محمد امين ، مع حواشيها للعلامة الشريف غياث الدين الحيدري • وقرأت عليه شـــرح التهذيب لعبدالله اليزدي مع حاشـــية لعبداللطيف ، وشرح رسالة البيان لعصام الدين ، مع حواشيه للعلامة الشريف احمد بن حيدر ، ولاخيه العلامة عبدالله بن حيدر الحيدري ، وللفاضل المحقق حسن الزيباري ، وللفاضل الشرانشى ، وشرح الرسالة الوضعية لعصام الدين مع حواشيه لجدنا العلامة النحرير حيدر ، ولابن اخته العلامة محمد بن حسين، وللفاضل الشرانشى ، وقرأت عليه حاشية مـــير ابى الفتح في آداب البحث ، مع حواشيه للعلامة الشريف عبدالله بن حيدر ، وللعلامة المدقق محمد ابـــن حسين ابن عمته •• وهكذا يذكر كتبا اخرى قرأها عنده ، ثم قال : وكـــان شيخنا هذا كشيخنا العلامة احمد الگلالى في غاية الشفقة علي ، وكانا همـــا كأنهما اخوان ، وفي الدرس والتحصيل رفيقان ، فاذا غاب احدهما عني لازمت الآخر • وقد سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة خير الانام ، عليه الصلوة والسلام ، ثم الى مصر ، ثم الى حلب ، وتوفى فيها وحزن اهل العلم على موته طاب ثراه •

ابراهيم بن اسماعيل

الملا ابراهيم ابن الملا اسماعيل المدرس في قرية بيارة التابعة لناحية گلعنبر في محافظة السليمانية هو من مواليد الف ومائة وخمس وثمانين هجرية . ولد في بيارة ، ودرس عند والـده الملا اسماعيل الذي كان من سلسلـة علماء بيارة المتابعة زهاء خمسة وعشرين واحدا على ما ذكره بعض الثقات . وبعد وصوله الى دور الرجولية طاف بالمدارس الموجودة اذ ذاك ، وبينما هو يدرس العلم غير واصل حده اللايق فاجأ والده المدرس الفاضل الوفاة . رحمه الله .

وفي مجلس تعزية المرحوم الملا اسماعيل سمع ابراهيم البيارى من احد رجال القرية كلاما خشنا يدل على طعن في الملا ابراهيم ، فيقول : نعم توفى الملا اسماعيل ولكن ولده ابراهيم يقوم مقامه في التدريس ولا يترك طلبة والده يتفرقون ! فيتاثر من سماع هذا الكلام ، وبعد انتهاء ايام التعزية يسافر الى بلدة السليمانية ، ويستقر في مدرسة العلامـة الشـيخ عبدالكريم البرزنجي المدرس اذ ذاك في جامـع عبدالرحمـن باشـا البابانـي ، المشهور اليوم بمسجد الشيخ بابا علي ، ويبقى عنده الى ان يكمل العلوم بالمعنى الشامل ، ويرجع الى قرية بيارة مدرسا معززا محترما عند امراء بابان ومعه عدد من طلاب العلوم الاذكياء . ووقف امير بابان عليه وعلى مدرسته ما تكفى غلته لمصاريفه وادارة الطلبة . فيستقر مرفه الحال وفارغ البال على التدريس للعلوم . وكان كما يقال متخصصا في معرفة البلاغة ، ومعرفة رسالة عصام الدين في علم الوضع التي كانت محط الانظار بين العلماء انذاك .

مع العلم انه كان عالما جليلا متضلعا بالعلوم العقلية والنقلية وفقيها صالحا وارعا بارعا ، وكان معاصرا للعالمين الجليلين الشيخ عبدالله الخرپاني ، والملا جلال الخلمارى ، المدرسين الجليلين المشهورين ، وجرت بينهم نكات ولطائف. وقد درس مولانا الشيخ خالد الكردي النقشبندي قدس سره ، ايام تحصيله

'معلوم عند الاساتذة الفضلاء الثلاثة . واستقام صاحب الترجمة على التدريس 'لى ان وافاه الاجل في حدود الف ومائتين وخمسين هجرية . طاب ثراه وجعل الجنــة مثواه .

وخلف ولدين هما الملا حسين والملا طاهر ، كما خلف الملا حسين ولدين هما : الملا مصطفى والملا طيب.وخلف الملا مصطفى ولدا هو الملا عزيز الذي كان نائب قاضي گلعنبر . وبه انتهت سلسلة العلماء البياريين . رحمهم الله تعالى . ويقال : ان مسجد بيارة بناه الصحابة الكرام عند فتح هورامان ، وهو لحــد الان معمور بالنور والطاعة لله . والحمد لله رب العالمين .

(ابو بكر احمد)

ابو بكر بن احمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطى الدمشقي ، شرف الدين سبط الشيخ احمد امام الكلاسة ولد سنة ٩٦ ، وسمع من احمد ابن عبدالدائم ، وعمر الكرماني ، وابن ابي اليسر ، وابن النشبي ، والمجد ، وابن عساكر ، وغيرهم ... وكان له أثبات ، واجازات ، وولى امامة مشهد ابن عروة . وكان ابتداء مرضه في العشر الآخر من رمضان .. صلى ودعــا وحضر الى بيته ، فمرض فتغير ذهنه ، واستمر الى ان مات لا يتكلم ، وحرص اهله على ذلك فلم يفعل ، وكان يظهر منه انه يفهم كلامهم ويبكي . ومات رحمه الله تعالى .

(ابو بكر بن ايوب)

ابو بكر بن ايوب بن يعقوب السنجاري ، نزيل دمشق ، قال البرزالي : كان رجلا صالحا ، وسمع على ايوب البقاعي ، وابن ابي اليسر ، وصحــب الشيخ يحيى المنيجي ، وكان يعرف بالخيوطي ، ويؤدب الاطفال بالجامــع ، ويؤم بالفسقار ، ومات في شوال سنة سبعمائة وسبع رحمه الله تعالى .

(ابو بكر علي)

ابو بكر بن علي بن يوسف الكردي الجراوى ، ابن اخت العماد الدمياطي، وسمع منه شخينا . وارخ وفاته في ذي الحجة سنة سبعمائة واحدى وستين هـ، وحدث عن علي بن ساعد ، وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهما .

ابو بكر بن عمر بن عثمان

ابو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي ، الموصلي ، ثم الدمشقي ، بواب الزيادة ، ولد سنة ثمانين تقريبا ، وسمع وهو كبير من البهاء ابن عساكر ، وابن الشيرازي ، وست الوزراء ، وغيرهم ... وحدث . مات في شوال سنة سبع مائة وسبع وخمسين . وفي هامش المطبوعة بواب الزيارة بالراء .

ابو بكر بن عمر بن مشبع

ابو بكر بن مشبع : تقي الدين الجزري ، المقصاني ، المقرى . ولد في حدود العشرين وتعاني القراءات ، ونشأ بالموصل ، وبغداد . ثم سكن دمشق واقرأ القراءات العشر ، وعنده طرف من العربية ، وحدث بالتفسير عن عبدالصمد بن ابى الحسن ، وقرأ بعد الخمسين ، وقرأ على العلم القاسم الاندلسي بدمشق ، وعلي عبدالصمد بن ابى الحسن بدمشق ، وسمع تفسير الكراشي منه ، وجلس للاقراء قديما ، ثم سكن دمشق ، وكان بصيرا بالقراءات، وناب في الخطابة بالجامع الاموي اكثر من عشرين سنة . وكان زاهدا متعبدا ورعا . قال الذهبي : قرأت عليه التجريد لابن الفحام بسماعه على عبدالصمد ابن ابى الحسن . وكان ينقل من الشواذ كثيرا . وانتفع به جماعة في القراءات. ولعه اقرأ اكثر من خمسين سنة . مات وقد جاوز الثمانين في جمادى الآخرة سنة سبعمائة وثلاث عشرة . طاب ثراه .

ابو بكر بن هوارا

الشيخ ابو بكر بن هوارا ، كان عظيم القدر كبير الشأن ، واليه ينتمي اعيان مشايخ العراق ، وهو اول من اسس المشيخة بالعراق بعد انقراض مشايخ الرسالة . وفي قلائد الجواهر : تخرج بصحبته غير واحد من الاكابر مثل : الشيخ محمد الشنبكي وغيره ، وانتمى اليه اكثر مشايخ العراق ، وانعقد عليه الاجماع من المشايخ والعلماء بالتبجيل والتعظيم والرجوع الى قوله والصبر الى حكمـه .

وكان جميل الصفات شريف الاخلاق ، كامل الادب ، كثير التواضع ، شديد الاقتفاء لاحكام الشرع ، مكرما لاهل السنة والدين . وله كلام عال في المعارف . منه : الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان التصديق ، وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضل ، وفي قلوب العباد بلسان التوفيق ، وفي قلـوب المريدين بلسان الشوق . والصحبة مع الله تعالى بحسن الادب ودوام الهيبة ولزوم الطاعة . والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنتـه ومعانقة العلم ، والصحبة مع الاهل بحسن الخلق ، والصحبة مع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما . والصحبة مع الجهال بدوام الدعاء لهم والرحمة لهم . والجمع بالحق تفرقة عن غيره . والتفرقة عن غيره جمع به ، ومن توصل بالوداء فقد صما بين العباد ، واذا كان الحق واحدا يجب ان يكون طالبه واحدا في الذات ، والمشتاق من شأنه ايثار محبوبه وان افنته مشاهدته ، فتبدو له المعاني التي تعذب عن غيره .

وهو من الهواريين طائفة من الاكراد سكن البطائح ، وبها توفى ، ودفن رضى الله تعالى عنه . قلت : والهواريين كلمة ماخوذة من الحواريين ، بالحاء بدل الهاء ، واشتهر الهواريين في لساننا اليوم بالهورين بدون الالف ، واصل الكلمة جاء من التجاء جمع من الحواريين من اتباع سيدنا عيسى على نبينا وعليه

السلام الى العراق ، فمنهم من سكن في كركوك ، وطوز ، ومنهم من جاء الى الجبال المعروفة الان بناحية (هورين) • والله اعلم •

ابو بكر بن محمد بن سليمان

ابو بكر بن محمد بن سليمان الكردي ، الشهراني ، الحنفي ، له الدرة المضيئة في شرح الكواكب الدرية على القصيدة البردية ، توفى سنة الف وثمان واربعين هـ •

ابو بكر بن ابراهيم

ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ، نجم الدين ابن بهاء الدين ابن اخي القاضي شمس الدين ، ولد سنة بضع واربعين ، واجاز له سبط الشلفى ، وتعاني الفرائض ، ومهر فيها ، وولى القضاء ببعض البلاد الشامية ، ثم رمى بالانحلال والزندقة • وكان مقيما بالناصرية ، كان خفيف العقل • يصرح بانه سيلى المملكة وتكون له دولة • ولما كان في سنة سبعمائة واربع عقد له مجلس بدمشق ، وادعى عليه انه خليفة الزمان ، وانه يوحى اليه • وانفصل الامر على انه تاب واعتذروا عنه بان الحامل له على ذلك السوداء ، فربما ثارت عليه فتكلم بالهذيان ؛ قال الجزرى في تاريخه : وهو باق على دعواه ، وكان يعمل الاوفاق والطلسمات ، الى ان مات في ذي القعدة سنة سبعمائة وخمس وعشرين ٧٢٥ • وقد شاخ رحمه الله تعالى وغفر له •

ابو بكر بن محمد بن قاسم

ابو بكر بن محمد بن قاسم بن عبدالله السنجاري ، ثم البغدادي ، شجاع الدين المقرى المقانعى الحنبلي ، سمع من احمد بن يوسف بن ابراهيم بن

الكرسي جزء حامد بن محمد بن شعيب سماعا ، وعن التقى الدقوقي اجازة ، ورحل الى دمشق ، فسمع من الحجاز . وكان محدثا فاضلا مسندا ، حدث بالكثير ، فمن ذلك جامع المسانيد ، ومسند الشافعي ، ورموز الكنوز في التفسير ، والتوابين ، لابن قدامة . وعاش ثمانين سنة . حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين احمد بن نصرالله قاضي الحنابلة وابوه بالقاهرة . وبالاجازة ابو حامد ابن ظهيرة ، وآخرون وكانت وفاته سنة سبعمائة وتسعين . رحمه الله تعالى .

ابو بكر بن منصور بن غازي

ابو بكر بن منصور بن غازي بن سرحان الدينوري ، ثم الصالحي . ولد في شهر رمضان سنة ستمائة وسبع وخمسين . وسمع من الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر وحدث . مات في ذي القعدة سنة سبعمائة وست واربعين .

ابو بكر بن نصر

ابو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن حسين الاسعردى زين الدين المحتسب ولى الحسبة ووكالة بيت المال ، وكان عاقلا كثير السكون ، مات في رمضان سنة سبعمائة وعشرين .

ابو بكر بن عثمان

الملا ابو بكر المشهور بكچك ملا ، ابن ملا عثمان افندي الاربيلي ، كان عالما جليلا وصالحا وزاهدا ، وله مآثر ومناقب ، واحترام بين الوجهاء واعيان الامة . ولد في اربيل ونشأ وتربى في حضن والده الجليل عثمان افندي ،

ودرس العلوم عنده ، كما درس عند العلامة عبدالرحيم الزيارى من علماء قرية (زيارة) قرب مركز قضاء (شقلاوة) من اعمال محافظة اربيل[1] •

وصاحب الترجمة والدعمر افندي العالم الجليل ، وهو والد الملا ابو بكر الثاني المشهور بكچك ملا على تلقيبه بلقب جده •

والملا ابو بكر هذا اخذ الاجازة العلمية عن والده الحاج ملا عمر افندي، وهو اخذها عن الحاج عمر افندي الخيلاني ، وهو اخذها عن المولى محمد الخطى ، ومحمد الخطى اخذها عن عبدالرحمن الزوزبهاني ، وهو عن الملا عبدالرحيم صبغة الله الزياري • واما جده الملا عثمان افندي ، فقد اخذ الاجازة من صالح الحيدري رحمه الله • وبالجملة فهم اسرة علمية جليلة ، افادت واجادت •

ابو بكر البابيرى

ابو بكر البابيري ، بموحدة وبعد الالف باء اخرى مكسورة ، ثم تحتانية، كردي الاصل ، تنقل في الولايات والمباشرات بدمشق وحلب وطرابلس ، وولاء الناشر كشف الشرفية ، وآخر ما ولي جعبر ، وكان خيرا دربا ، فيه ود ، وعلى ذهنه تواريخ ووقايع • مات في شوال سنة سبعمائة وست وخمسين هـ •

ابو بكر الكردى العمادى

ابو بكر الكردي العمادي الشافعي نزيل دمشق ذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته :كان فاضلا بارعا قانعا عفيفا ، وله مع ذلك بشاشة وحسن فهم واستماع، حريصا على الفائدة وربما علق وحشى ، الا ان خطه كان

(1) وعبدالرحيم الزياري اشتهر ولقب بصبغة الله الزياري ، وهو ابن الملا مصطفى الزياري ، الذي اخذ الاجازة عن العلامة صبغة الله الحيدري الكبير ، الذي انتقل في آخر ادواره الى بغداد واستوطنها ، ونسله موجودون

سقيما . وذكر مبدأه انه ورد مع خاله دمشق ، وكان دون البلوغ ، وتركه خاله بها ورحل ، فجاور في المدرسة الكلاسة في جانب الجامع الاموي ، وكان يسقى الماء بالجامع المذكور ، ويتقوت بما يدفعه الناس اليه ، وخدم العلامة احمد الكردي وقرأ عليه وبه تخرج . وتفقه بالشهاب العيثاوي والشمس الميداني ، واخذ الحديث عن الشمس الداودي ، نزيل دمشق ، ولازم مجلسه وقرأ العربية والتصريف على الحسن البوريني والنجم الغزي ، وبرع في الفقه وغيره . ثم حصلت له بقعة تدريس بالجامع الاموي فتصدر ، وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود مشايخه ، وممن قرأ عليه الكمال العيتاوي .

وتزوج فبقى متأهلا نحو سنتين مع القناعة . وذكر الغزي عنه حكاية رؤيا رآها عجيبة ، فقال : اخبرني انه رأى انه كان في الجامع الاموي ، وكل من فيه نصارى قال : فاغتظت لذلك وانكرته ، واذا رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محي الدين بن العربي الى داخل الجامع ، فاشك اليه ذلك ، قال : فدخلت فوجدت الشيخ ابن العربي جالسا في محراب المقصورة ، وبين يديه جماعة قليلة ، وهو يدرس وهم يقرأون عليه . فقلت له : ياسيدي اما ترى هؤلاء النصارى ملأوا المسجد كيف لاتنكر ذلك ؟! ومن هؤلاء ؟ فقال لي لا تحزن هؤلاء النصارى هم الذين ضلوا بمطالعة كتابي ، واما هؤلاء المسلمون بين يدى فهم المنتفعون بكلامي ، وهم قليلون كما تراهم . والذين هلكوا بكلامي كثير كما تراهم . وكانت وفاة ابي بكر صاحب الترجمة ليلة الاثنين حادى عشر محرم الحرام سنة ست بعد الالف عن نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى .

الملا ابو بكر معلم الوزير

الملا ابو بكر ابن عبدالرحمن المعروف ابوه بملا جامى الشافعي الكردي الحريري ، نزيل دمشق ، المعروف بمعلم الوزير ، المحقق البارع . كان اليه

النهاية في العلوم والتحقيق ، وكان فيه ورع وانعزال عن الناس ، وكف عن مخالطة الحكام مع ما كان عليه من الحظوة التامة عند الوزير الاعظم الفاضل (احمد باشا) • واول وروده دمشق كان معه ، وذلك لما ولي حكومتها في سنة احدى وتسعين والف ، وكان امامه وقرأ عليه كثيرا في انواع العلوم ، وهو ممن اخذ عن الصدر المحقق عبدالرحمن الصهري ، كما قراته بخطه في اجازة كتبها للعلاء الحصكفي مفتي الشام • ولما عزل الوزير عن الشام صحبه الى القسطنطينية ، وكان قد رغب في توطن الشام ، وطلب من الوزير بعض جهات تقوم به ، واتفق اذ ذاك وفاة العلامة محمد بن احمد الاسطواني ، وكان مدرسا بالسليمية ، فوجهها اليه ، واضاف اليه قضاء صيدا وبعض حواليها ، فقدم دمشق وتدبرها ، وكان مداوما على الافادة ، ودرس بالجامع الاموي في التفسير ، وكان فضلاء الاكراد يحضرون درسه ويتادبون معه جدا • وبالجملة فانه آخر من ادركناهم بدمشق من محققي الاكراد وكانت وفاته سنة سبع وسبعين والف هجرية ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بمرج الدحداح رحمه الله تعالى (انتهى من خلاصة الاثر) •

ابو بكر بن محمد

هو الشيخ العالم العلامة الجامع بين الشريعة والطريقة ، المنور بانوار الحقيقة ، ابو بكر ، غياث الدين الاربلي ، ابن العالم الفاضل ، مولانا ملا محمد الهرشمي ، نسبة الى (هرشم) قرية من اعمال اربيل •

ولد في قرية (هرشم) وتربى في كنف والده العالم ، وبعد مدة تحرج البقاء في المدرسة المختصة بوالده ،وانتقل في المدارس المأهولة بالعلماء المدرسين من الطراز العالي ، حتى جمع بين العلوم العقلية والنقلية حسب الاصول ، وحاز درجة القبول وتخرج •

فجلس على منصة التدريس والافادة ، وبينما هو كذلك ، اذ نودي روحا من جانب طور العرفان : حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي ، خليفـة حضرة مولانا خالد الكردي النقشبندي • فتمسك بالطريقة عنده ، وسلك سبيل التصوف حتى وصل الى ما يصل اليه السالكون المرتاضون ، من حيث تنوير اللطائف ، والصعود في درجات المعارف ، فاستخلفه مرشده الفريد في ذلك الاوان • وعاد الى بلدة اربيل ، واشتغل بالطاعـة والعبادة والتدريس والارشاد ، فافاد ، واجاد ، فحاز الجانبين ، وطار في سماء السعادة بالجناحين، ونور اهل الجد والاهتمام من العلماء الكرام ، فاستفاد منه جم غفير من الفضلاء النبلاء ، وسلكوا على يديه ووصلوا الى مقام البصيرة والاعتبار ، واخـذوا مقام التمكين اللايق بالاخيار • وبالجملة فقد نور بلده واطرافه ، بل واقصى حدود العراق شمالا وجنوبا ، حتى تخوم البصرة الزاهرة ، وقضى عمره في تعمير بناء العلم والدين المبين ، وارشاد الطالبين ، وكان مداوما على اعانـة المحتاجين ، واغاثة الملهوفين ، خادما بالمستطاع للمسلمين • فجزاه الله عنهـم خـيرا •

يحكى : انه كان يدرس تفسير البيضاوي ، وبعد انتهاء الدرس يستغفر الله مائة مرة ، فيسأل عن سر ذلك ويجيب : بان النفس امارة بالسوء معجبة بذاتها ، فهذا الاستغفار كفارة لما تعانيه من الغرور والغفلـة والاعجـاب • واستقام على منهجه المبين حتى وافاه الاجل سنة الف وثلثمائة وست وعشرين طاب ثراه وجعل الجنة مثواه آمين •

ابو بكر المير رستمي

ابو بكر المير رستمي ، كان كشافا للمعضلات ، وحلالا للمشـكلات ، فاتحا بثاقب ذهنه مغلقات حواشي السيالكوتي على شرح الشمسية والمطول مع

غاية صعوبتها ، وله غير ذلك نفائس كالرسالتين البيانية والوضعية المشهورتين المتداولتين بين الطلاب . وله حكايات نفيسة ونكات لطيفة عجيبة .

قال ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد) : ومن اجل من ادركت عصره : العالم الفاضل العلامة ابو بكر المير رستمي الكردي ، وكان من مشايخ العلماء المتبحرين ، اخذ عنه العلامة محمد الخطى ، وشيخنا العلامة احمد الگلالى ، وابراهيم الرمكى ، وغيرهم من الفحول .. وهو قد أخذ العلم عن العلامة الفهامة الولى جنيد عصره : عبدالرحمن الجلي ، عن العلامة النحرير الشريف محمد بن خضر الحيدري ، وله حواش دقيقة مفيدة على أكثر كتب المعقول ، ولا سيما على حاشية العلامة عبدالحكيم الهندي على شرح الشمسية في المنطق ، وله اليد الطولى في علم البلاغة ، وله رسالة في البيان ، ورسالة في علم الوضع ، وهما من احسن الكتب في الفنين المذكورين ، وقد صارتا من الكتب الجادة لدى طلبة العلم في العراق . وقد حدثني شيخي العلامة احمد الگلالى ، وشيخي العلامة ابراهيم الرمكي ، عن ابي بكر المشار اليه : بانه حدثهما انه لما ألف الرسالتين المذكورتين نسبهما عند الطلبة للسادة الحيدرية ليحصل رواجهما ، لما لاهل العلم في العراق من الرغبة التامة في تآليف الحيدرية، ولما شاعتا وانكب الطلبة على تعلمهما اعلن انهما من تاليف نفسه .

توفى رحمه الله في اواخر النصف الاول من القرن الثالث عشر الهجري . طاب ثراه .

ومير رستم : قرية قرب مركز قضاء (شقلاوة) في محافظة اربيل .

ابو بكر المشهور بملا گچك

العالم الفاضل ، بل العلامة المفضال الملا ابو بكر المشهور بملا گچك ابن الحاج عمر افندي ، ابن الحاج ملا ابو بكر ، المعروف ايضا بملا كچك ، ابن

الملا عثمان ، من سلسلة فضلاء علماء اربيل ، ومن اهل الشرف والامتياز . ومن اصحاب القرى والاملاك والخادمين للعلم والدين في محافظة اربيل .

ورد جدهم الاعلى مع السيد محمد بن حيدر بيرالدين جد الحيادرة الى العراق ، وسكن في محافظة اربيل ، وكان ساكنا قبل ذلك ، كما سمعنا في قرية (سولهت اباد) من اعمال (سنندج) ، وفي تلك القرية حذاء الرسول صلى الله عليه وسلم اى النعلين الشريفين ، عند السادة الساكنين هناك . والنعل ، يسمى بـ (سول) في عرف الاكراد . وكانت هجرتهم الى العراق ايام بث نفوذ الصفوية في تلك الاصقاع .

ولم يكن صاحب الترجمة صغير الجثة ، بل كان رجلا معتدلا مائلا الى الطول شهما موقرا وتلقيبه بذلك اللقب كان على موافقة لقب جده الملا ابو بكر الملقب بكجك ملا . رحمه الله .

وبالجملة : كان صاحب الترجمة عالما جليلا وعميدا نبيلا للاسرة ، وملاذا للعلماء ، وملجأ للغرباء ، وعونا للضعفاء ، ولم يصب عالما او انسانا محترما اذى الا وكان يسعى في دفعه بالوجه المشروع .

ولد في اربيل وتربى في مدرستهم المختصة بهم المكتظة بالطلاب الاذكياء الفضلاء ، وحاز العلوم العقلية والنقلية ، وتخصص في علم الحكمة الرياضية ، واصنافها من الفلكيات والحساب والهندسة والاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات ، بحيث كان في عصره مرجعا لطلاب الكراد .

وكانت اخلاقه عالية رفيعة ، وعقله فوق درجات علمه ، مهذب النفس مؤدبا مهيبا ، مقبول الكلام ، فكان عينا في الاعيان بل عين الاعيان ، ومن شموس الاهتداء معروفا بالهمة العلية والصفات الزكية والاعمال المعقولة المرضية .

واستقام في مدرستهم مدرسا للطالبين ، ومرشدا للمسترشدين ، ناظرا باحدى عينيه الى حدود دينه ، وبالاخرى الى ملاحظة دنياه ، فكان رجل الدنيا والدين ، ولم يزل خادما نافعا مفيدا للمسلمين ويحق ان يقال في شأنه : لبس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد .

وكان ديوانه المعمور معمورا بأكابر رجال الدين والدنيا ، واوامره نافذة فيهم نفوذ نظر الحبيب في قلوب المحبين . واستقام على هذه السيرة المباركة حتى وافاه الاجل . طاب ثراه وجعل الفردوس ماواه آمين .

ابو السعود الحلبي الگوراني

في خلاصة الاثر : ابو السعود بن محمد الحلبي المعروف بالگوراني، الاديب الشاعر الفائق ، كان لطيف الطبع جيد الفكرة ولهمحاضرة رائقةومفاكهة فائقة ، مع حداثة سنه ، وطرادة عوده ، وعلى شعره طلاوة ، وفيه عذوبة ، وقفت له على قصيدة غراء فريدة زهراء ، ومطلعها :

اجل انها الآرام شيمتها الغدر ... فلا هجرها ذنب ولا وصلها عذر
ففز سالما من ورطة الحب واتعظ ... بحالى فان الحب ايسره عسر
وقد هاجني في الايك صدح مغرد ... به حلت الاشجان وارتحل الصبر
يذكرني تلك الليالي التي انقضت ... بلذة عيش لم يشب حلوه مر
سقيت ليالي الوصل مزن غمامة ... فقد كان عيشي في دراك هو العمر
فكم قد نعمنا فيك مع ظل أغيد ، ... رقيق الحواشي ، دون مبسمهالزهر؟!
لقد خط ياقوت الجمال بخده ... جداول من مسك صحيفتها الدر
وروض به جر الغمام ذيوله ... فخر له وجدا على رأسه النهر
وقد ارقص الاغصان تغريد ورقه ... واضحك ثغر الزهر ، لما بكى ، القطر

وشاع به نشر الخرافى فعطرت   نسيم الصبا منه ، ويا حبذا العطر !
بدائع من حسن البديع كانها   اذا ما بدت اوصاف سيدنا الغر

ومن مقاطيعه قوله :

كانما الوجه والخال الكريم به   مع العذار الذي اسودت غدائره
بيت العتيق الذي في ركنه حجر   قد اسبلت من آعاليه ستائره

وله غير ذلك . وكانت وفاته بحلب سنة ست وخمسين والف هجرية . طاب ثراه !

وابوه محمد شاعر مثله حسن السبك دقيق الملاحظة ، ولقد سألت عن وفاته كثيرا من الحلبيين ، فلم اظفر بها ، فلهذا لم افرده في هذا الكتاب بترجمة. وذكرته هنا رغبة في تطريز هذا التاريخ بشعره . وما اورد له قد ذكر غالبه البديعي ، ولم يوفه في ترجمته حقه . فمما اورده له بقوله :

بدر ادار على النجوم براحة   شمسا فغارت في كؤس رحيقه
شمس اذا طلعت كان وميضها   برق تلألأ عند لمع بريقه
يسقى ، وان عزت عليه ورام ان   يشفى لداء محبه وحريقه
فيديرها من مقلتيه ، وتارة   من وجنتيه ، وتارة من ريقه

وقوله :

عجبت لما ابداه وجه معذبي   من الحسن كالسحر الحلال واسحر
بوجنته ياقوت نار توقدت   عليها عذار كالزمرد اخضر !

وقوله :

مليك جمال انبت العز خده   نباتا له كل المحاسن تنسب
فكررت لثم الخد منه لطيبه   وكل مكان ينبت العز طيب

وقولـه :

ومهفهف لدن القـوام ووجهـه ... تسر تقمص بالعـذار الاخضـر
فتق العـذار بخـده فكانمـا ... فتقت لكـم ريح الجـلاد بعنبر

ابو السعود العمادي

ابو السعود ابن محمد محي الدين ابن مصطفى العمادي ، كان ابـوه محي الدين محمد من جملة من خلص نفسه السرية عن الكدرات البشريـة ، وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسمية بالحقيقة .قد ولد رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية المحمية من خواص اوقاف الزاوية ، التيبناها السلطان بايزيد خان ، عليهالرحمة والرضوان لوالد المترجم الشيخ محي الدين محمد . وتربى في حجر العلم حتى ربـاه ، وارتضع ثدى الفضل الى ان تربى ، ولا زال طلب العلم واستفاد من الاجلـة الكرام ، على ماذكره نفسه ، في صورة الاجازة للشيخ عبدالرحمن المشتهـر بالشيخ زاده . وقد نقل عنه رحمه الله انه قال : قرأت على والدى الشيخ محي الدين حاشية التجريد للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى آخره مع جميع الحواشى المنقولة عنه . وقد قرأت عليه شرح المفتاح للعلامة المذكور مرتين . وشرح المواقف له ايضا بالتمام والكمال . ولما صار ملازما من المولى سيدي چلبى قلد التدريس في مدرسة اسحاق باشا بمدينة (ابنه كول) بثلاثين ، ولما انفصل عنها قلد بعد عدة اشهر مدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية باربعين ، ثم نقل عنها الى مدرسة علي باشا بالمدينة المذكورة بخمسين . ولما بنى الوزير مصطفى باشا مدرسته التي بقصبة (ككيويزه) نقل اليها . ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بمدينة (بروسة) . ثى نقل الى قضاء قسطنطينية المحروسة . ثم نقل الى قضاء العسكر في ولاية (روم ايلى) ، ودام عليه مدة ثماني سنين .

وقد ربى بزلال فضائله دوحة العلوم والفضائل ، وقد جيد الزمان بخرائد فضاله وهو عاطل ، فعادت روضة المعارف الى بهائها ، ودوحة الاداب الى مائها ونمائها . ولما انتقل المولى المرحوم عمدة الافاضل المولى سعد بن عيسى ابن مير خان اضطرب امر الفتوى ، وانتقل من يد الى يد ، ولم يثبت سقف بيته على عمد ، الى ان سلم زمامه اليه ، والقيت مقاليده لديه فنظم مصالحه نظم اللآل ، واشتغل بتأييد اركانه وتشييد مبانيه احسن الاشتغال ، وسيقت اليه الركائب من كل قطر وجانب . وذلك سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة . ودام على هذه المرتبة العالية نحوا من ثلاثين سنة . وكتب الجواب مرارا على الف رقعة في يوم واحد مع حسن المقاطع والمقاصد .

وقد سارت اجوبته في جميع العلوم في الآفاق . وكان يكتب الجواب على منوال السؤال من الخطاب ، واقعا على لسان العرب والعجم والروم ، من المنثور والمنظوم . وقد اثبت منها ما يستعين به الناظر ويستحسنه ارباب البصائر ، وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هواهم واقوى ، عن التفرغ للتصنيف ، سوى انه اختلس فرصا وصرفها الى التفسير الشريف ، وقد اتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ، ولم تقرع به الاذان ، فصدق المثل السائر : كم ترك الاول للآخر ، وسماه : بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم.

ولما وصل منه الى آخر سورة (ص) ، ورد التقاضي عن طرف السلطان سليمان خان ، وظهر كمال الرغبة والانتظار ، فلم يمكن التوقف والفرار ، فبيض الموجود ، وارسله الى الباب العالي ، فقابله السلطان بحسن القبول ، وانعم عليه بما انعم ، وزاد في وظيفته كل يوم خمسمائة درهم . وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشى :

ان سلطان سرير اللسن — حفه الله بسعد راكز ! —

ابرز اليوم لنا تفسيره باسه كل اريب رائز

بحـر علم زاخـر أمواجـه قـد علت كـل لبيب فائـز
كيف يطـوى وجلاياه لقـد سحرت كـل اديب راجـز ؟
اذ وعى ذاك امـام الامـة قد حباه بحباء ناجـز
هام للملـك عمـادا يعتنـى شـاطب كل غـوى ناخـز
ايها المنشـىء قـل تاريخـه باح تفسـير كـلام معجـز

وبعد ذلك تيسر له الختام ، ورتبه بالكمال والتمام ، وقد ارسله الى السلطان ثانيا بعد اتمامه ، فقابله السلطان بمزيد لطفه وانعامه ، وزاد في وظيفته مائة أخرى ، سوى ما قدر وأجرى ، وكان رحمه الله تعالى طويل القد ، خفيف العارضين ، غير متكلف في الطعام واللباس • وكان رحمه الله ذا مهابة عظيمة وتودة جسيمة ، قلما يقع في مجالسه للعظام المبادرة بالخطاب والكلام ، وكان واسع التقرير ، سائغ التحرير ، يلتقط الدر من كلمه ، ويتناثر الجوهر من حكمه •

واستقام على الافادة لامة الاسلام ، الى ان اختاره الله للفوز بحسن اللقاء والمقام • فتوفى اوائل جمادى الاولى من شهور اثنتين وثمانين وتسعمائة• وقد حضر جنازته العلماء والوزراء وسائر ارباب الديوان ، وخلق لا يحصون كثرة ، وشهدوا له بالرحمة والرضوان • وصلى عليه المولى سنان محشى البيضاوي في جامع السلطان محمد خان • وذهبوا به الى جوار ابى ايوب الانصاري ، وهم يبالغون في ثنائه ، ودفنوه في حظيرة اعدها لنفسه وابنائه ، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة آمين •

ابو طاهر الكوراني

ابو طاهر ابن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني ، عالم ولد بالمدينة ونشأ بها ، وتوفى بها • وله من التآليف : اختصار شرح شواهد

رضى للبغدادي . توفى سنة الف ومائة وخمس واربعين هجرية مساوية الفا وسبعمائة واثنتين وثلاثين ميلادية . رحمه الله .

احمد ابو زرعة

احمد ابو زرعة ابن عبدالرحيم العراقي ، المتوفى سنة ست وعشـرين وثمانمائة . وله شرح على نظم زين الدين عمر بن مظفـر الوردي الشافعي المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة المسمى بانبهجة الوردية . وهي خمسة آلاف بيت . اولها :

قال : الفقير عمر بن الوردي الحمد لله اتـم الحمـد

وللقاضي زكريا الانصاري حاشية على شرح احمد ابى زرعة هذا . كما في كشف الظنون .

احمد بن اسماعيل

احمد بن اسماعيل بن محمد الگوراني الحنفي المتوفى سنة ثمانمائةوثلاث وتسعين . وله شرح على البخاري ، وهو شرح متوسط ، اوله ، الحمد للـه الذي اوقد من مشكاة الشهادة .. الخ وسماه (الكوثر الجاري على رياض البخاري) . رد في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر ، وبين مشكل اللغات ، وضبط اسماء الرواة في موضع الالتباس ، وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا ، ومناقب المصنف ، وتصانيفه . وفرغ عنه في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمانمائة ببلدة ادرنه . كما في الكشف الظنـون .

وللمترجم تعليقة على كتاب حوز الاماني ووجه التهاني ، في القراءات للسبع المثانى • وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية للشيخ ابى محمد القاسم الشاطبي الضرير المتوفى بالقاهرة سنة تسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى •

احمد بن محمد الدينورى

احمد بن محمد الدينوري ، البغدادي المتوفى سنة ثماني عشرة وخمسمائة وله كتاب ديوان الخازن • وكان اديبا • قال ابن خلكان : واعتنى بجمع شعره ولده نصر الله الكاتب المشهور • فجمع منه ديوانا ، وهو شعر جيد حسن السبك ، جميل المقاصد • انتهى • من الكشف •

احمد بن كمال الدين

في ابن خلكان

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن الشيخ رضى الدين ، ابى الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد ابن سعد بن سعيد ، بن عاصم ، بن عائد ، بن كعب ، بن قيس ، بن ابراهيم ، الاربلي الاصل ، من بيت الرياسة والفضل ، والمقدمين باربل ، الفقيه الشافعي ، الملقب شرف الدين •

كان اماما كبيرا فاضلا عاقلا ، حسن السمت ، جميل المنظر ، شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه ، واختصر كتاب احياء علوم الدين للغزالي مختصرين : كبيرا ، وصغيرا • وكان يلقى في جملة دروسه من كتاب الاحياء درسا حفظا ، وكان كثير المحفوظات ، غزير المادة ، وهو من بيت العلم • وسيأتي ذكر ابيه وعمه وجده — رحمهم الله تعالى — في مواضعهم •

ونسج على منوال والده في التفنن في العلوم ، وتخرج عليه جماعة كبيرة، وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى • بمدينة اربيل ، بعد والدي رحمه الله تعالى • وكان وصوله اليها من الموصل في اوائل شوال سنة عشرة وستمائة • وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة • وكنت احضر درسه وانا صغير • وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ، ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد وأقام قليلا ، ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة • وفوضت اليه المدرسة القاهرية • واقام بها ملازم الاشتغال والافادة ، الى ان توفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة ٦٢٢ هـ • وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى •

ولقد كان من محاسن الوجود • وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ، ولقد فكرت فيه مرة ، فقلت : هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابى العباس احمد ، فانه ولى الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة • وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور • وماتا في سنة واحدة ، وكان مبدأ شروعه في شرح التنبيه باربل ، واستعار منا نسخة التنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل • ورأيته بعد ذلك وقد نقل الحـــواشي كلها في شرحه • والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن المظفر بن غانم بن عبدالكريم الجيلي الشافعي ، المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد ، وكان من اكابر فضلاء عصره ، وصنف كتابا في الفقه يدخل في خمسة عشر مجلدا ، وعرضت عليه المناصب فلم يفعل • وكان متدينا • وتوفى يوم الاربعاء لثلاث خلون من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وستمائة • ودفن بالشونيزية • وكان قد نيف على ستين سنة رحمه الله تعالى • وكان قدومه بغداد من بلاده بعد سنة ثمانين وخمسمائة •

احمد بن علي بن بدران

احمد بن علي بن بدران ابو بكـر الحلواني ٠ المذكور في باب قسـم الصدقات من شرح الرافعي : انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول في اختياره : ورأيه انه يجوز صرف زكاة الفطر الى النفس الواحدة ٠ نقل الرافعي ذلك عن خطه عن الشيخ ابى اسحق ، وكان هذا الشيخ بغداديا صالحا يعرف بخالوه ولد في حدود سنة عشرين واربعمائة ٠ وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابى الطيب الماوردي والجوهري وآخرين ٠ روى عنه ابو القاسم السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل ابو الفضل وخلق ، اخرهم ابن كليب ٠

قال السلفي : كان ممن يشار اليه بالصلاح والعفة ، وقد خرج الحميدي من حديثه فوائد سمعناها عليه ٠ توفى سنة سبع وخمسمائة ٥٠٧ هـ ٠

ومن تصانيفه : كتاب لطائف المعارف ٠ والحلواني بضم الحاء المهملـة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخرها نون نسبة الى مدينة (حلوان) وهي آخر السواد مما يلي الجبل ٠

قلت : واسمها في عصرنا (زهاو) ٠

احمد بن عمر

احمد بن عمر بن الحسن الكردي ، ابو العباس المعروف بالوجيه ٠ قال ابن النجار : قرأ الفقه بتبريز على فقيهها ابن ابى عمرو حتى برع فيه ٠ ويقال : انه كان يحفظ كتاب المهذب لابى اسحق الشيرازي جميعه ٠

قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته ، ورتب معيدا بالمدرسة النظامية ٠ قال : وكان من اعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى ، رأيته غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وانوار العلم والصلاح ظاهرة عليه ٠

توفى في ذي الحجة من سنة احدى وتسعين وخمسمائة • رحمه الله تعالى •
(ابن خلكان) •

احمد بن موسى

في طبقات السبكي :

احمد بن موسى بن جوشين ، بن زغانم بن احمد ابو العباس الاشنهي (الشنوي) دخل بغداد ، وتفقه على ابى سعد المتولى صاحب التتمة ، وسمع ابا الغنائم الدقاق ، وابا جعفر محمد بن احمد بن حامد النجاري وغيرهما • وحدث بكتاب (تنبيه الغافلين) روى عنه ابو بكر المبارك ، وابو القاسم ذاكر ، ابنا كامل بن ابى غالب الخفاف • وكان فقيها فاضلا • ذكره ابن باطيش في الطبقات ، وابن النجار في التاريخ • قال : كان غزير الفضل ، متدينا ، صالحا • وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا ، فقيها ، مفتيا ، لم ار في اصحابنا مثله • مولده سنة خمس واربعمائة • ومات في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة • ودفن يوم السبت بجنب شيخه ابى سعد المتولى • رحمهما الله تعالى وطاب ثراهما •

احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان

في طبقات السبكي :

احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن (خلكان) البرمكي ، قاضي القضاة شمس الدين ابن شهاب الدين • تفقه على والده بمدينة اربل ، ثم انتقل بعد موت ابيه الى الموصل ، وحضر دروس الامام كمال الدين بن يونس • ثم انتقل الى حلب ، واقام عند بهاء الدين ابى المحاسن يوسف بن شداد • وتفقه عليه ، وقرأ النحو على ابى البقاء يعيش بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق ،

واشتغل علي ابن الصلاح ، ثم انتقل الى القاهرة ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدرالدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم ولي قضاء القضاة بالشام ، ثم عزل عنها ، ثم وليها ثانيا ثم عزل .

ومن مصنفاته : كتاب (وفيات الاعيان) وهو كتاب جليل . توفى بدمشق في سنة احدى وثمانين وستمائة في شهر رجب .

وله في الادب اليد الطولى ، وشعره ارق من اعطاف ذي الشمائل لعبت به الشمول ، واعذب في الثغور لعسا من ارتشاف الضرب وانه لفوق ما نقول . فمنه :

يا من كلفت به فعذب مهجتي　　رفقا على كلف الفؤاد معذب

ان فاته منك اللقاء فانه　　يرضى بلقيا طيفك المتأوب !

قسما بوجدي في الهوى وبحرقتي　　وبحيرتي وتلهفي وتلهب !

لو قلت لي جد لي بروحك لم اقف　　فيما امرت، وان شككت، فجرب.

مولاي هل من عطفة تصغى الى　　قصصي وطول شكايتي وتعتبي.

قد كنت تلقاني بوجه باسم　　واليوم تلقاني بوجه مقطب.

ما كان لي ذنب اليك سوى الهوى　　فعلام تهجرني اذا لم أذنب ؟

قل لي : باي وسيلة أدلى بها　　اذ كنت تبعدني لاجل تقريبي.

وحياة وجهك وهو بدر طالع　　وجمال طرتك التي كالغيهب !.

وفتور مقلتك التي قد اذعنت　　لكمال بهجتها عيوب المعتب !.

وبيان مبسمك النقى الواضح العذب الشهي اللؤلؤي الاشنب !

وبقامة لك كالقضيب ركبت من　　أخطارها في الحب اصعب مركب.

لو لم اكن في رتبة ارعى لها العهد القديم صيانة للمنصب.

لهتكت سترى في هواك ولذلي　　خلع العذار ولج فيك مؤنبي.

قد خانني صبري ، وضاقت حيلتي وتقسمت فكري ، وعقلي قد سبي
ولقد سمحت بمهجتي وحشاشتي وبحالتـــي ووجاهتي وبمنصـــبي
حتى خشيت بان يقول عواذلي : قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي

احمد بن ابراهيم

في الدرر الكامنة :

احمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان السنجاري ثم الدمشـــقي ، طلب بنفسه ، وسمع الكثير بدمشق والقاهرة ، وغيرهما من ابن الشحنة والدبوسي وغيرهما ، وله نظم وفضائل ، ذكرها الذهبي في المعجم المختص ، وخطب بموضع من الغوطة ، وكان مولده في رمضان سنة ستمائة وست وتسعين ٦٩٦ هـ • ومات في اول ذي القعدة سنة سبعمائة واثنتين واربعين •

احمد بن يوسف

احمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن علي بن خضر الكردي ، الگوراني الاصل ، القرافي الشافعي • ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمي شهاب الدين ، اصولي اديب ، توفي بالجرارية سنة ثمانمائة وعشر • له نظم المنهاج للبيضاوي في الاصـــول •

احمد بن احمد

احمد ابن احمد بن احمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكـــردي الاصل ، الشيخ شهاب الدين ابو سعيد بن الشيخ شهاب الدين ابى الحسين الهكارى • واسمعه ابوه من النور البعلى ، ومحمـــد بن علي بن ســـاعد ،

والموسوي ، وست الوزراء ، وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ، وابى الحسن ابن القيم وغيرهما • وعنى بالطلب ، وكتب بخطه الحسن المتقن شيئا كثيرا • وكان عارفا بالرجال • جمع كتابا في رجال الصحيحين ، موصوفا بالدين والخير ، متواضعا ، واعاد بالجامع الحاكمي ، وهو والد جريرية التي تاخرت وسمع منها أقراننا • ومات في جمادى الاخرة سنة سبعمائة وثلاث وستين • ووهم من ارخه سنة اثنتين •

احمد بن احمد الهكارى

احمد ابن احمد بن الحسين بن موسى بن موسك الهكارى ابو الحسين ، ولد سنة ستمائة واربع وسبعين ، واشتغل بالحديث ، وحمل عن الدمياطي وغيره ، سمع من ابن ترجم نصف الترمذي ، وولى مشيخة الحديث بالمنصورية ، وكتب الكثير بخطه المليح المتقن ، وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة سبعمائة وخمسين • أرخه ابن حبيب في معجمه سنة سبعمائة واحدى وخمسين • وكانه بحسب ما بلغه • وقد تقدم ذكر ولده •

احمد بن اسحق

احمد بن اسحق بن يحي بن اسحق الآمدى بدر الدين ابن العفيف يقال : اسمه محمد ، ولد سنة ستمائة وثلاث وتسعين ، واسمع على ابيه ، وعلى عمر ابن القواس ، والشرف بن عساكر وغيرهم •• وولى حسبة الصالحية ، وحدث • قال ابن رافع : كان لين الكلمة ، محبا لاهل الخير • مات في ذي القعدة سنة سبعمائة واربع وستين ، ارخه ابن رجب سنة خمس فوهم •

احمد بن عبدالرحمن

احمد بن عبدالرحمن بن احمد الشهرزوري نزيل القاهرة جمال الدين سمع من ابن اللتى وغيره ، وحدث . مات في سادس عشر جمادى الاولى سنة سبعمائة وواحدة ، وسمع علوم الحديث لابن الصلاح عنه . ومولده في اول ذي الحجة سنة ستمائة وتسع عشرة .

احمد بن عبدالله

احمد بن عبدالله بن الحسين بن علي الاربلي الاصل الدمشقي مجدالدين المعروف بالمجد الميت ابن اخي قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن المجد ولد سنة ستمائة واربع وتسعين ، وسمع من ابن شرف ، والتقى سليمان واسماعيل بن مكتوم وغيرهم .. واجاز له ابن القواس ، وابن عساكر والعقيمي واخرون. وكان محبا في السماع والرواية معتنيا بذلك ، روى عدة اجزاء وحصل واثبت وكان قد شهد برؤية هلال رمضان ففرغ الشهر ، ولم ير الهلال ليلة احدى وثلاثين فعمل فيه ابن نباته البيتين المشهورين :

زادنا شاهد على الصوم يوما فابى الله ذاك والاسلام
جرحوه فلم يفد ذاك فيه ما لجرح بميت ايلام[1]

وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه :

قالوا قضى القاضي فيا حبذا سرور قلب عنه ما يصبر

. . . .

وابن اخيه ميت يا ترى ميت هذا البيت لا يقبر

---

(١) كتبها علم الدين البرزالي في سنة سبعمائة وست عشرة عن ابن نباتة .

واتفق ان عاش الميت بعد الخياط المذكور دهرا طويلا ومات في ذي القعدة سنة سبعمائة وسبعين . رحمه الله .

احمد بن عبيد

احمد بن عبيد بن محمد بن عباس الاسعردي ، ثم القاهري ، المعلم ابو نعيم الحافظ ، تقي الدين ولد سنة ستمائة وتسع وخمسين ، واسمعه ابوه الكثير من النجيب وابن علاق ، وعبدالهادي القيسي ، وغيرهم ... وحدث بالكثير .

روى عنه العلائي ، وابن رافع ، واخرون من مشايخنا منهم : العماد الكركي والشهاب السويداوي ، والبرهان الشامي . ومات في شوال سنة سبعمائة وخمس واربعين .

احمد بن علي

احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي ابو العباس الهكاري العابد ولد مستهل سنة تسع واربعين واحضر على محمد بن عبدالهادي واخيه عبدالمجيد وابى علي البكري ، وخطيب مردا ، وابن عبدالدائم ، واللبداني ، وعبدالوهاب ابن الناصح ، وغيرهم .. واجاز له المبارك الخواص ، وفضل الله الجلبي ، ويوسف سبط ابن الجوزي ، والذهبي وغيرهم .. وحدث كثيرا ، وسكن حماه ، ثم دمشق ، قال الذهبي : تفرد . وقصده الطلبة ، وكان كثير الذكر والتلاوة . قال السبكي : لم ار اجلد منه على العبادة . مات في خامس شعبان سنة سبعمائة وثلاث واربعين فاستكمل اربعا وتسعين سنة ونصف سنة وشهرا . وقد وصلوا عليه بالاجازة شيئا كثيرا ، وصارت الرحلة اليه بعد زينب بنت الكمال .

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن اسماعيل بن علي بن محسن الاسعردي ، ثم الصالحي ـرستاني ، سمع من الفخر مشيخته ، وكان شيخ الخانقاه بحمص ، ومات في ذي الحجة سنة سبعمائة وسبع واربعين هجرية • طاب ثراه •

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن ابي القاسم بن بدران الكردي ، الدشتى ، بمعجمة ساكنة ثم مثناة ، الحنبلي ابو بكر • احضر في الثانية على جعفر الهمداني ، وسمع من ابن رواحه وابن نفيس ، وابن خليل ، وابن الصلاح ، والضـياء وصفية ، وحدث بالكثير ، وتفرد ونسخ الاجزاء لنفسه ، وحدث بمصر بمسند الطيالسي ، ورتب مسمعا بدار الحديث الاشرفية • قال الذهبي : كان يتعزز في الرواية ويطلب ، وخرج له البرزالي مشيخة • وكان مولده بحلب سنة ستمائة واربع وثلاثين ، ومات بدمشق سنة سبعمائة وثلاث عشرة في جمادى الاخرة •

قلت : حدثنا عنه ابن ابى المجد بالاجازة وحده : قرأت عليه تاريخ اصبهان لابى نعيم باجازته منه واشياء كثيرة •

احمد بن يحيى

احمد بن يحي بن محمد بن البدر الجزري الاصل ، الدمشقي ، الصالحي ، الامام المقرىء المجود الفقيه : شهاب الدين الزاهد ابو العباس الحنبلي ، هكذا ترجمه الذهبي في طبقات القراء • قال صاحبنا ورفيقنا في الطلب قرأ المقامات على الشيخ جمال الدين البدوي ، ولزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليـه ومهر في الفن ، واقرأ بسفح قاسيون اصول الفقه ، وصحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة •

وهو من خيار الناس دينا وعقلا ومروءة وتعففا ، يعيش من التسبب • ومولده قبل السبعين ، وقد سمع من اصحاب ابن طبرزد وغيرهم ، وحدث بالاول من افراد ابن شاهين عن جده ، وقرأ عليه التجويد جماعة ، وحدث ، وكان قوالا بالحق زاهدا ، ومات في ربيع الاول سنة سبعمائة وثمان وعشرين ٧٢٨ هـ •

احمد بن يحيى بن محمد

احمد بن يحي بن محمد البكري شمس الدين الشهرزوري ، الكاتب المشهور ، ولد سنة ستمائة واربع وخمسين • وتفقه للشافعي ، واتقن الخط المنسوب ، والموسيقى ، وكان حظى الذكر عند الملوك ، وكتب عنه ابو سعيد القان ، والوزير غياث الدين ، وجمع جم من اولاد الوزراء والقضاة والامراء • ولم يزل على تقدمه في فنونه الى ان مات في ربيع الاخر سنة سبعمائة واحدى واربعين ٧٤١ هـ • ولم يظهر في لحيته من الشيب الا اليسير وهو القائل :

قد قنعنا بخمول عن غنى   وبعز الياس عن ذل التمنى
فكريم القوم لا اسأله   فلماذا يعرض الباخل عنى ؟!

احمد بن يوسف الخلاطي

احمد بن يوسف بن احمد بن عمر الخلاطى : محب الدين ، سمع من الابرقوهي ، والدمياطي ، وغازي الشطوبى وغيرهم • حدثنا عنه شيخنا العراقي وجماعة ، وكان ينجر ثم انقطع • ومات في شهر رمضان سنة سبعمائة وسبع وستين ٧٦٧ هـ • رحمه الله تعالى •

احمد بن يوسف المارديني

احمد بن يوسف بن احمد المارديني المعروف بابن خطيب الموصل قال ابن حبيب : كان ينظم ، ويعرف العروض ، وكان يتردد في بلاد الشام ، ويمدح الاعيان ، ويكتب الخط الحسن • ومات بحماة في سنة سبعمائة وسبعين وهو ابن ستين • وارخه شهاب الدين ابن حجر سنة سبعمائة واحدى وسبعين ، وهو الصواب • والاول من غلط النسخة • والله اعلم •

احمد بن يوسف

احمد بن يوسف بن سعد الله الآمدي الحنبلي • ولد بآمد سنة سبعمائة وعشرة تقريبا • ذكره الذهبي في المعجم المختص ، فقال : الامام المقرىء المحدث شهاب الدين ابو العباس ، رحل الى بغداد والى مصر ، ودمشق ، وطلب العلم فسمع من الحجاز ، ومن احمد بن محمد بن الاخوة ، وعدة ، وطلب وحصل الاجـزاء •

احمد بن يوسف السعدي

احمد بن يوسف السعدي الحراني ثم الآمدي شهاب الدين بن جمال الدين ، كان صاحب فنون من : فقه ، وعربية ، ومعان ، وغير ذلك •• ولـه رسالة اجاب فيها جمال الدولة النسطوري النصراني عن مسائل مشكلة كتبها منظومة ، وشرط انه اذا اجاب عنها وحل مشكلاتها اسلم ، فلما اجابه عنها كلها هرب هذا • نقلت من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة المارديني نزيل حلب •

واول ارجوزة النصراني :

ياعالما بحبه قد خصنا   وعاملا نحو العلا قد حضنا
فعلمه سوده ، فسادنا   ولطفه بنا نفى فسادنا

واول جواب الشيخ شهاب الدين :

يا فاضلا بفضله قد احسنا   وجانيا من ثمره حلو الجنا

احمد بن اسماعيل

قال في معجم المؤلفين :

احمد بن اسماعيل بن عثمان بن احمد بن رشيد بن ابراهيم الشهرزوري الهمداني التبريزي الكوراني ، ثم القاهري الشافعي ، ثم الحنفي . شرف الدين شهاب الدين . من علماء الروم ، وقد سبقت ترجمته .

احمد بن الشيخ عبدالله الشاذلي

الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ نعمة الله الولي ابن الشيخ زكريا ابن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ سليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي ابى الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم .

كان عالما فاضلا حائزا لعلمي الظاهر والباطن . ولد في قرية (كاكو زكريا) من اعمال سنندج ، وتربى في احضان والديه ودرس في المدرسة المختصة بهم ، ثم سعى في تحصيل العلم حتى استوى ، فاستقر في نفس القرية مشتغلا بالتدريس والارشاد ، وذهب الى الحج مع زوجته (رحمة) ، وبعد الحج رجعا من طريق البحر ودخلا في بلاد ايران ، واقاما في بلد (جام) ، وهناك وضعت زوجته حملها ، وكان ولدا فسمياه عبدالرحمن ، وبقى الشيخ احمد هناك مدة خمس سنين بعنوان (شيخ الاسلام) ثم اعتزل عن الناس .

ولما استوى ولده عبدالرحمن اخذه وذهب الى الحج وبعده جاء الـى المدينة المنورة وتوفى الشيخ احمد هناك ، فرجع الشيخ عبدالرحمن الـى كردستان واقام بقرية (كاكو زكريا) الى الوفاة ، وبسبب بقاء الشيخ احمد في (جام) تلك المدة اشتهر بالشيخ احمد الجامي والا فهـو من اهل كردستان باعتبار والده وآبائه .

احمـــد المجروحـي

احمد بن عثمان بن ابى بكر الكردي السهرانى الشافعي ، المعروف بالمجروحى نزيل دمشق ، ورد اليها في سنة خمس وعشرين والف ، ونزل عند حمـزة الكردي ، احد اعيان الجند بالشام ، واقرأ اولاده مدة ، ثم انتقل الى عمارة شمس احمد باشا ، واقام بها يقرىء بالفارسية والعربية ، ويكتب الكتـب لنفسه .

واخذ عن الشمس الميداني ، وحج في سنة خمس وثلاثين والف ، وسافر الى مصر في خدمة قاضيها المولى شعبان بن ولى الدين ، وصار في زمنه محاسب اوقافها ، ثم اتى الى دمشق وسار الى الروم سنة خمسين ، ولازم بعض الموالى، واخذ المدرسة اليونسية عن القاضي احمد الزريابي المالكي ، وعاد في اواسط سنة احدى وخمسين ، ثم سافر الى الروم مرة ثانية سنة ستين ، واخذ المدرسة القجماسية بالفراغ من الملا احمد بن الملا حيدر الكردي السهراني العلامـة المشهور صاحب التحقيقات الفائقة ، ومؤلف الحواشي على اثبات الواجـب للمولى الدوانى ، والحاشية على شرح المولى المذكور للعقايد ، وكان قـدم دمشق ودرس بالمدرسة المذكورة ، وانتفع به جماعة ، وكان من التحقيـق والتدقيق في الذروة العليا ، وقد ذكرته هنا واكتفيت عن ذكره في ترجمة افردها لان وفاته لم تبلغني عن يقين . والمقصود ذكر الرجل وتعريف حاله ، واغلب الاحتمال ان وفاته ما جاوزت عشر السبعين . والله اعلم .

وكان لما فرغ لصاحب الترجمة عن المدرسة المذكورة سافر الى الروم ، وبعد مدة توجهت المدرسة عن صاحب الترجمة ، فسافر الى الروم مرة ثالثة ، وقررها وعاد على احسن حال ، وكان له فضل وحسن محاضرة واطلاع على التواريخ والاخبار ، وكانت ولادته في سنة تسع بعد الالف ، وتوفي بدمشق قبل الغروب من ليلة الجمعة اخر شهر ربيع الثاني سنة تسع وستين والف ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

والسهراني بضم السين وسكون الهاء بعدها راء والف ونون نسبة الى بلدة معروفة ببلاد الاكراد والله اعلم .

احمد بن رسول

قال ابراهيم فصيح الحيدري : ومن اجل من ادركته واخذت عنه شيخي الولي العلامة الجامع للمعقول والمنقول ، الزاهد الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، مولانا احمد بن رسول الگراوى المشهور بالواعظ في اربيل . وكان ينام في المدرسة على الارض ، ولا يذهب الى بيته الا ليالي الجمعة . وكـان عالما عاملا ، واعظا متعظا ، مهابا عند الخواص والعوام ، كانه اسد ضرغام لشدة تقواه ، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وزجره عما لا يرضى الله تعالى ولو كان المرتكب اميرا .

وكان ياكل الخبز وحده مع الماء غالب الاوقات ، ولا يقبل من الامراء شيئا ومناقبه لاتحصى ، قرأت عليه نصفا من شرح المطالع مع حواشيه للسيد السند والمحقق ميرزا جان ، ونصفا من شرح التهذيب للدواني ، مع حاشية لمير ابى الفتح . وكان كثير المودة لى ولله الحمد . اخذ العلم من عدة علماء منهم والده الفاضل ، ومنهم الفاضل عبدالله الكردي ، والفاضل الشريف صبغة الله بن ابراهيم بن عاصم الحيدري وغير ذلك ..

احمد بن حيدر الاول

كان عالما جليلا ، وفاضلا نبيلا ، جمع العلوم العقلية والنقلية ، وافـاد الطالبين ، وانتفع به العالم ، وانتقل من مسكنه (ماوران) الى الشام فسكن في مدرسة (القجماسية) مدة ، ثم تركها ورجع الى مسكنه واشتغل بخدمة العلم والديـن .

وله تآليف كثيرة قيمة نافعة ، منها حاشية على شرح العقايد الدوانيـة المسماة بالمحاكمات لانه عالج اقوال المحشين ورجح وجرح وعدل وعزل . وهذه الحاشية كانت تدرس في العراق ، ووصلت الى الهند وكانت تدرس هناك وتداولـت فيهـا .

ومنها رد الروافض ، ومنها اثبات وجوب غسل الرجلين في الوضوء ، وابطال المسح بدل غسلهما الا بالشروط الثابتة بالنص . ومنها رسالة جليلة في تفسير (الله نور السماوات والارض) ، ومنها حاشية على كتاب الشفاء لابي علي ابن سينا في الحكمة .

هذا ما في كتاب عنوان المجد لابراهيم فصيح الحيدري ، وفيـه ايضا يقول : لقى جدنا احمد بن حيدر في سفر الحج ، العالم العلامة عبدالحكيـم السيالكوتي ، في السفينة على البحر ، وتعرفا معا ، وتحاكيا وتآلفا وتصادقا . وبعد رجوع الجد من سفر الحج ، اهدى نسخة من المحاكمات الى عبدالحكيم السيالكوتي ، وهو كافأ جدي بارسال نسخة من كتاب المطول المكتوب بخط المؤلف العلامة سعد الدين التفتازاني ، وقد حشى بحاشيته عليه .

هذا ما تيسر لي اخذه من عنوان المجد وارجو التوفيق في المستقبل لمزيد أطلاع على احواله رحمه تعالى .

احمد المجلى

مجل كصرد قبيلة من الاكراد يسكنون في الجبال المشرفة على بلدة (أشنو) ، ويقال باللغة الكردية (دولى مجل) اي وادي المجل ، وهو محل قريب من بلدة (رەواندوز) وكان احمد هذا تلميذا للعلامة حبيب الله ميرزا جان الشيرازي الباغلوى ، وهو تمليذ جمال الدين محمود الشيرازي ، وهو تلميذ جلال الدين الدواني ، رحمهم الله تعالى .

درس عند هذا العالم العلامةجم غفير من الافاضل ، كالسيد ملا عبدالكريم چورى ابن مولانا ابى بكر المصنف ، وميرزا ابراهيم الهمداني ، وشيخ الاسلام زين الدين البلاتى[1] . كما قرأ على نصرالله حسين الخلخالي المتوفى سنة الف وعشر هجرية . وقد تلمذ الخلخالي لميرزا جان الشيرازي .

ويعرف احمد المجلى صاحب الترجمة بالشيخ الكردي الاشنوى رحمه الله تعالى ولا ادري تاريخ وفاته بالضبط . والظاهر انه توفى بعد الالف بقليل .

احمد العسالى

الشيخ احمد بن علي الحريري العسالي ، الشافعي ، شيخ الخلوتية بالشام ، المبارك ، الولى العابد الزاهد ، نزيل دمشق ، واحد الافراد المتفق على صلاحه وزهده وورعه .

وكان والده كردي الاصل قدم من بلدة حرير ، ونزل بقرية (عسال) من ضواحي دمشق ، فولد له بها (احمد) هذا ، فدخل في صباه دمشق ، واخذ

---

(١) البلات : على وزن (فرات) مجموعة قرى في طرف قضاء پشدر من اعمال محافظة السليمانية شمال العراق .

بها عن بعض الصوفية ، ثم ارتحل الى حلب ، واخذ بها عن العارف بالله تعالى احمد الدرغواني ، وعنه اخذ طريق الخلوتية ٠ ورجع الى دمشق وسكن بها في المحلة الصالحية مدة مديدة ٠

وكان نواب الشام وقضاتها واعيانها يسعون اليه ، ويلتمسون دعواته ، ويتبركون به ، وربما اخذ بعضهم الطريق عنه ، وقد اخذ عنه من اهالي دمشق خلق لا يحصون كثرة ،وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه ، وهو في كل حال مرضي السمت ٠

وحدث بعض الثقات من اهل دمشق : انه سافر الى مصر في حياة العسالى فاجتمع ببعض الخبيرين بفن الزايرجات ، فسأله عن قطب ذلك الوقت فاستخرج ابياتا باسم العسالى صاحب الترجمة ومسكنه وشكله وقريته ٠ وما زال في اقبال من الناس ، وشهرة تامة حتى عمر له محافظ الشام احمد باشا المعروف بكچك عمارته بالقرب من مسجد القدم ، وكان ذلك في سنة خمس واربعين والف فازدادا شتهاره وشاع خبره ٠

وممن اخذ عنه وبايعه من مشايخ دمشق الاستاذ الكبير ايوب والسيد محمد العباسي شيخنا وغيرهم ، وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان واربعين والف هـ ٠ وصلى عليه تجاه قبة الحاج عقب صلاة الجمعة ، وكانت جنازته حافلة جدا ، ودفن بالعمارة المذكورة ٠ والعسالى بضم العين المهملة وبعدها سين مهملة والف ولام نسبة الى قرية من قرى الجبة من نواحي دمشق ٠ والقطب معروف ، وقد ورد فيه بعض الاثار ٠ والخلوتية معروفون ، ونسبوا الى الخلوة لانها من لوازم طريقتهم ٠

احمد الطالباني

الشيخ احمد بن الشيخ ملا محمود الطالباني ، كان من افاضل الزمان وملاذ اهل الادب والعرفان ولد في قرية (طالبان) من اطراف قضاء جمجمال ، في

سنة الف ومائة واربع وتسعين هجرية • وتربى في مدرسة والـده ورباطـه الديني ، فدرس العلوم وامتاز من الاقران في العلم والفقه ، وتصوف عند والده بالطريقة القادرية ، حتى وصل الى مقام الاولياء المرشدين • وبعد برهة مـن الزمان انتقل الى بلدة (كركوك) ، وسكن في شماليها مرتفعا ، وبنى هناك غرفا له ولاهله وضيوفه والسالكين في الطريقة عنده ، كما بنى مسجدا تحت الارض في صورة سرداب يقيمون فيه الصلوات وشعار الدين • وكان ملازما للكتاب والسنة واداب القوم من دوام الذكر والفكر والابتعاد عن الدنيـا وزخارفها مشتغلا بافادة الطالبين السالكين ، وامده الله تعالى بعنايته ورعايته واستقام على الحق خير استقامة وحصل له اتباع كثيرون من بلاد العراق وايران وسوريا والروم وحصل له صيت واسع •

كما امده الله تعالى بعشرة اولاد انجاب هـم : عبدالرحمن الخالص ، وعبدالغفور ، وعبدالفتاح ، وعبدالكريم ، ومحي‌الدين ، وامهم حفيدة مير اسماعيل الزنگه‌نى • وعبدالعزيز ، ومحمد صالح ، وحسين ، وامهم (شاناز) من أمراء عشيرة داوده • ومحمد عارف وامه من اهل زهاو • وعبدالقادر • وهم من الاولياء والصالحين • وقد توفى الشيخ احمد في سنة الف ومائتين وسبع وخمسين هـ ، ودفن بجوار والده في صحن الرباط • رحمهما الله تعالى•

احمد بن حيدر الثاني

احمد بن حيدر بن احمد بن حيدر ، كان من اجلة العلماء الافاضل علما وعملا وزهدا ، وتقوى ، وله حواش كثيرة نفيسة على اكثر الكتب العلميـة المعقولة المتداولة بين الطلاب في عصره وبعده • ومنها حاشيته على شرح عصام الدين الاسفرايني على متن السمرقندي في البيان •

ولهذا العالم الجليل ابناء ثلاثة كلهم من العلماء الافاضـل ، وهـم : عبدالله ، وعبدالعزيز ، وخضر ، وستاتي تراجمهم في المواضيع المناسبة لها انشاء

الله تعالى • ولم اظفر بتاريخ ولادة صاحب الترجمة ووفاته • والظاهر انهما كانتا في المائة الثانية بعد الالف • ونرجو الاطلاع عليهما في المستقبل ان شاء الله تعالى •

احمد بن علي الگلالي

مولانا احمد بن علي الگلالى البالكى ، بفتح اللام المفخمة نسبة الى (بالك) ناحية تابعة لقضاء (چومان) ، كان علامة فهامة ، وله المناقب الوفيرة والفضائل الكثيرة ، وكان صائم الدهر ، لم يزل عابدا مخلصا لله •

اخذ العلم عن عدة علماء منهم : الملا محمد الخطى ، والملا ابو بكر المير رستمى ، والملا علي الرستى ، بالراء فالسين المهملتين ، وبالنتيجة اخذ الاجازة عن العلامة عبدالرحمن الروزبهاني رحمه الله •

يقول ابراهيم فصيح الحيدري : وقد لازمت شيخي الگلالى المذكور عدة سنين في بغداد وقرأت عليه مغنى اللبيب ، وكتاب سيبويه ، وخلاصة الحساب وتحفة المحتاج لابن حجر الهيتمى المكي • وحكمة العين مع حاشية السيد ، وجميع فن البيان من المطول مع حاشية السيالكوتي ، واشكال التأسيس ، وجمع الجوامع ، وحواشيه لابن ابى شريف وشيخ الاسلام زكريا الانصاري، الا اوائله ، وشرح مختصر المنتهى مع حاشيته للسيد السند ، والخيالي مع حاشيته لعبدالحكيم وشرح العقايد العضدية للمحقق الدواني ، مع حاشيته لجدنا العلامة الشريف احمد بن حيدر المسماة بالمحاكمات ، وشرح المطالع مع حاشية للسيد السند الا بعضا من اوائله ، وشرحالمحقق الدواني على تهذيب المنطق ، مع حاشيته للامير ابى الفتح الا بعضا من اوائله ، وشرح الاندلسية في العروض ، وشرح الايساغوجي مع حاشيته لمحي الدين ، وشرح الالفية للسيوطي ، وبعضا من شرح الكافية لمولانا الجامي ، وشرح التصريف

للتفتازاني ، وغير ذلك من المقدمات التي قرأتها عليه في عنفوان الشباب . شكر الله تعالى سعيه وجزاه خير الجزاء .

وكان يقوم الليل ويصوم النهار ، ولم ار مثله علما وعملا ، وكان لا يتكلم الا بذكر الله تعالى وبالعلم . وقرأ شيخنا هذا تحفة المحتاج وغيرها على شخينا حجة الاسلام الشيخ يحى المزوري ، والشيخ عبدالرحمن الروزبهاني ، وكانا من المفرطين في حبه واحترامه . ولما سمعت بموته كدت ان اموت حزنا عليه ، وعلى العلم والعبادة بعده السلام . وكان بحرا زاخرا في كل العلوم العقلية والنقلية ، لايعرض عليهشيء من المشكلات الا حله بادنى التفاتونظر . رحمه الله تعالى وطاب ثراه آمين .

الملا احمد الميره كى

الملا احمد الميره كى كان من العلماء الافاضل يقول ابراهيم فصيح الحيدري : كانت له اليد الطولى في علم اداب البحث ، اخذ عنه كثير من العلماء، وهو اخذ العلم عن العلامة الشريف صالح الحيدري ، والعلامة الشريف ابراهيم بن عاصم الحيدري ، وعن العلامة محمد الخطى ، والملا ابي بكر المير رستمي ، والملا علي الرستى ، وعبدالرحمن الروزبهاني ، رحمه الله تعالى ولا ادري سنة ولادته ووفاته ولكنه كان معاصرا لابراهيم فصيح هذا .

الملا احمد الكلالي

احمد بن داود الكلالى الكردي ، نزيل دمشق الشافعي ، المؤلف الفاضل الجليل ، وقد اخذ العلم من علماء اجلة كثيرين ، منهم : العلامة محمد الخطى[١]

---

(١) والملا ابو بكر الميرستمي ، والملا علي الرستي ، واخذ الاجازة اخيرا عن الشيخ العلامة عبدالرحمن الروژبياني .

ومن مؤلفاته (صفوة التفاسير) توفى سنة الف ومائتين وتسع وستين في دمشق طاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

الملا احمد العمر گونبدی

هو الملا احمد ابن الحاج ابراهيم العمر گونبدى ، **من قرى اطـراف** (كوى سنجق) العالم الجليل النبيل • وهذا العالم الجليل اخذ العلوم من عدة علماء فضلاء ، منهم : مولانا الملا عبدالرحمن الروزبهاني • وله حواش لطيفة على كثير من الكتب العقلية ، وله شرح جيد جامع لكتاب (الصغرى) في المنطق تاليف السيد الشريف المحقق قدس سره • كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدري في كتاب عنوان المجد •

وكان له مناظرات مع مولانا محمد فيضى افندي الزهاوي المفتي للعراق، وكان معجبا بعلمه وفضله ورأيت صورة اجازة له من مولانا الملا يحي المزوري العمادي ، رحمه الله ارسلها الى صديقي الحاج ملا عمر العمرگونبدي المدرس في جامع امام قاسم بكركوك • ونصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين ، اما بعد : فاني اجزت ولدي القلبي الملا احمد بن الحاج ملا ابراهيم العمر كونبدي ، بان يروي عنـي صحيحي البخاري ومسـلم ، وباقي كتب الحديث ، وكذلك كتب الفقه ، بل سائر العلوم ، كما اجازني مشـايخي الاعلام وانا الحقير يحيى بن خالد الكردي المزوري عفا الله تعالى عنهما سـنة الف ومائتين وخمس واربعين هجرية ١٢٤٥ كان من عادة العلماء اذ ذاك اضافة اجازات اخرى ــ تبركا ــ الى اجازتهم ممن تخرجوا عليه •

احمد بن عبدالسيد

احمد بن عبد السيد بن شعبان صلاح الدين الاربلي ، اديب وجيه ، كان حاجبا للملك المعظم صاحب اربل ، وتغير عليه واعتقله مدة ، ثم افرج عنه فانتقل الى بلاد الشام ، ومنها الى مصر ، فاتصل بالملك الكامل ، وعظمت منزلته عنده ثم تغير عليه ، فاعتقله واطلقه فعاد الى منزلته ، الى ان توفى بالرها ، ومولده في اربل ، له ديوان شعر ، وديوان (دوبيت) ، وشعره رقيق ، ولد في خمسمائة وثنتين وسبعين ، وتوفى في ستمائة واحدى وثلاثين هجرية ، رحمه الله تعالى •

احمد تيمور باشا

احمد بن اسماعيل بن محمد تيمور ، عالم بالادب مؤرخ مصري من اعضاء المجمع العلمي العربي ، مولده ووفاته بالقاهرة ، من بيت فضل ووجاهة ، كردي الاصل ، جاء جده محمد تميور مع الجند العثماني الى مصر ، بعد خروج الفرنسويين منها ، وترقى الى ان كان من خاصة محمد علي باشا ، وساعده في الفتك بالمماليك ، وعين كاشفا فمحافظا ، وتوفى سنة الف ومائتين واربع وستين هجريا •

وتقدم بعده ولده اسماعيل والد صاحب الترجمة ، فتولى ادارة عدة من المديريات ومناصب اخرى في زمن عباس وسعيد واسماعيل ، وصار رئيسا للديوان الخديوي ، وتوفى سنة الف ومائتين وتسع وثمانين هـ • ومات ابوه أي صاحب الترجمة وعمره ثلاثة اشهر ، فربته اخته عائشة ، وسمى حين ولد احمد توفيق ، ودعى في طفولته بتوفيق ، ثم اقتصروا على احمد واشتهر باحمد تيمور •

تلقى مبادىء العلوم في مدرسة فرنسية ، واخذ الادب من علماء عصره ، وجمع مكتبة قيمة ، وكان رضى النفس كريما ، متواضعا ، فيه انقباض عن الناس ، توفيت زوجته ، وهو في التاسعة والعشريـن من عمره ، فلم يتزوج بعدها مخافة ان تسيء الثانية الى اولاده ، وانقطع الى خزانة كتبه ينقب فيها ، ويعلق ويفهرس ، الى ان اصيب بفقد ولده محمد سنة الف وثلثمائة واربعين هجرية ، فجزع ولازمته نوبات قلبية انتهت بوفاته .

وكانت لي معه رحمه الله جلسة في عشية السبت من كل اسبوع يعرض علي فيها ماعنده من مخطوطات ، واحمل ما اختاره منها ثم ارده في الاسبوع الذي يليه ، وتألفت بعد وفاته لجنة لنشر مؤلفاته ، ما زالت جادة في عملها مشكورة عليه . ومن كتبه (التصوير عند العرب) مخطوط و (نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة) مطبوع . وتصحيح لسان العـرب مطبوع ، وتصحيح القاموس المحيط مطبوع ، واليزيدية ومنشأ نحلتهم ، وتاريخ العلم العثماني ، وضبط الاعلام ، والبرقيات للرسالة والمقالة ، ولعب العرب ، وقبر السيوطي ، وابو العلاء المعري ، وعقيدته ، والالقاب والرتب ، وكلها مطبوع ، ومعجم الفوائد مخطوط ،وهو الام لمؤلفاته كلها ،والاثار النبوية ،واعيان القرن الرابع عشر مطبوع ، والامثال العامية ، وتراجم المهندسين العرب ، نشره في مجلة الهندسة ، ونقد القسم التاريخي من معارف فريد وجدي مخطوط . والتذكرة التيمورية ، مطبوعة بمجلدين ، واوهام شعراء العرب في المعاني ، وذيل طبقات الاطباء ، ومفتاح الخزانة ، فهرس لخزانة الادب للبغدادي ، وذيل تاريخ الجبرتي والالفاظ العامة المصرية ، وقاموس الكلمات العامية مخطوط ستة اجزاء .

ونقلت مكتبته بعد وفاته الى دار الكتب المصرية ، وهي نحو ثمانية عشر الف مجلد . انتهى .

ما نقلته من كتاب الاعلام للزركلي .

احمد شوقي

احمد شوقي بن علي بن احمد شوقي اشهر شعراء العصر الاخير ، يلقب بامير الشعراء ، ولد سنة الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية ، مولده ووفاته بالقاهرة .

كتب عن نفسه : سمعت ابي يرد اصلنا الى الاكراد فالعرب . نشأ في ظل البيت المالك بمصر ، وتعلم في بعض المدارس الحكومية ، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق . وارسله الخديوي توفيق باشا سنة الف وثمانمائة وسبع وثمانين ميلادية الى فرنسا ، فتابع دراسة الحقوق في (مونيليه) واطلع على الادب الفرنسي ، وعاد سنة الف وثمانمائة واحدى وتسعين ميلادية ، فعين رئيسا للقلم الافرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي ، ونـدب سنة الف وثمانمائة وست وتسعين لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف . ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ونحى عباس حلمي عن خديوية مصر اوعز الى صاحب الترجمة باختيار مقام غير مصر ، فسافر الى اسبانيـة سنة الف وتسعمائة وخمسة عشر ميلادية ، وعاد بعد الحرب في اواخر سنة الف وتسعمائة وتسعة عشر م فجعل من اعضاء مجلس الشـيوخ الى ان توفى سـنة الف وتسعمائة واثنتين وثلاثين ـ ١٣٥١ هجرية . عالج اكثر فنون الشعر مديحا وغزلا ورثاء ووصفا ، ثم ارتفع محلقا فتناول الاحداث السياسية ، والاجتماعية في مصر والشرق والعالم الاسلامي ، فجرى شـعره على كل لسان ، وكانت حياته كلها للشعر يستوحيه من المشاهدات ومن الحوادث .

اتسعت ثروته ، وعاش مترفا في نعمة واسـعة ، ودعـة تتخللها ليالي (نواسيه) ، وسمى منزله كرمة ابن هانيء ، وبستانا له عش البلبل ، وكان يغشى في اكثر العشيات بالقاهرة مجالس من يأنس بهم من اصدقائه ، يلبث مـع بعضهم ما دامت النكتة تسود الحديث ، فاذا تحولوا الى جدل في سياسة او

نقاش في حزبية تسلل من بينهم وام سواهم • وهو اول من جـود القصص الشعري التمثيلي بالعربية ، وقد جاد له النظم والنثر ، فكتب نثرا مسجوعا على نمط المقامات ، فلم يلق نجاحا فعاد منصرفا الى الشعر •

ومن آثاره الشوقيات ، اربعة اجزاء ، وهو ديوان شعره ودول العرب مخطوط نظم • ومصرع (كليو باطره)خط قصة شعرية ، ومجنون ليلىخط ، وقمبز خط ، وعلى بك خط ، وعلى بيك الكبير ، وعذراء الهنـد ، وقصص اخـرى •

وللامير شكيب ارسلان في سيرته (شوقي او صداقـة اربعين سنة) مخطوط ، وللعقاد والمازني ، والديوان • مخطوط ، وفيه نقد شعره قبـل كهولته ، ولاحمد عبدالوهاب ابى العز اثنا عشر عاما في صحبة امير الشعراء ، مخطوط ، ولانطوان الجميل (شوقي) مخطوط • ولاسعاف النشاشيبي العربية وشاعرها الاكبر ، مخطوط مقامة ، ولادوار حنين ومحمود حامد شوكت شوقي على المسرح مخطوط ، والمسرحية في شعر شوقي مخطوط ، ولمحمد خورشيد امير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ مخطوط ، ولعمر فرخ احمد شوقي امير الشعراء في العصر الحديث ط ، ولاحمد عبيد ذكرى الشاعريـن شوقي وحافظ ، ولابنه حسين شوقي (ابي شوقي) ط ، من الاعلام للزركلي الجزء الاول • يعنى ان الكتاب كتبوا في شأنه من النواحي المختلفة وهو احق بهـا واهلهـا •

احمد بن الياس

احمد بن الياس الملقب بالارجاني الصغير وبالقاموس الماشي الشافعي الكردي الاصل ، الدمشقي الشاعر المفلق ، اللغوي الماهر • كان فاضلا محققا فطنا ، بارعا متوقد الذهن والفكر • وكان والده كرديا من نواحي شهرزور ، قدم

الى دمشق ، وتولى خطابة قرية البنك ، وتزوج بامرأة من القرية المذكورة ، واولدها عدةبنين وبنات • ولد فيابتداء هذا القرنوقرأ علىوالده بعض مقدمات على مذهب الامام الشافعي ، وحبب له الطلب فرحل لدمشق ، ونزل بمدرسة السميساطية ، وقرأ علىالمجاورين بها ، واكثر علىاستاذه الشيخاحمد المنينى، وبه تدرب وصار طباخا في المدرسة المرقومة ، غير انه كان يناضل في الانتقاد ، ويساهم في الاعتقاد ، ولم يزل في ضنك من العيش ، ولم تخل حركاته من طيش ، وحصلت منه هفوة ، فخرج من دمشق خائفا ، وقصد مدينة اسلامبول دار الملك ، واختص ببعض اركان الدولة ، وامن من تلك الصولة ، فجعله في خلوته نديم مرامه ، واختلس برهة التيه ، ونسى ما كان فيه ، ومشى مشية لم يكن ورثها عن ابيه ، فما استقام حتى نكص على عقبيه ، لزلة قدمها ، ففارقها ، وفي النفس منها مافيها • وقدم طرابلس الشام وتزوج بها • واستقام ، وحصل له بعض وظائف ، ولبث هناك برهة من الايام • ثم قصد وطنه الاصلي ، ولم يجعله مقره ولا موطنه ، ثم توجه تلقاء مصر ، فاحله واليها الوزير الفريد ، الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب فياسنى المراتب، وامتدحه بقصيدة •

قلت : وهي مكتوبة في كتاب (سلك الدرر) بكمالها ، وكان لصاحب الترجمة قصائد بديعة تذهب بالعقول ، ومكاتيب نثرية تقع موقع القبول ، فبقى عند ذلك الوزير محترما مسرورا ، وكان قدم حلب بصحبة واليها الوزير الراغب المقدم ذكره ، فتوفى بها ، وكانت وفاته يوم الاحد الثاني عشر من رجب سنة تسع وتسعين ومائة والف ، بتقديم التاء من تسع وتسعين • ودفن خارج باب قنسرين بتربة الشيخ ابن ابى النمير رحمه الله •

احمد بن اسماعيل الكورانى

الشيخ العالم الفاضل الكامل المولى شمس الملة والدين احمد بن اسماعيل الكوراني ، كان رحمه الله تعالى عارفا بعلم الاصول فقيها حنفيا ، قرأ ببلاده ،

ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها ، وقرأ هنالك القراءات العشر بطريق الاتقان والاحكام ، وقرأ الحديث والتفسير . واجازه علماء عصره في العلوم المذكورة كلها ، واجازه ابن حجر في الحديث ، وشهد له بانه قرأ الحديث سيما صحيح البخاري رواية ودراية ، ودرس هو بالقاهرة درسا خاصا بالفحول ، وشهدوا له بالفضيلة التامة .

ثم ان مولى (يكان) احد كبار علماء قسطنطينية لما دخل القاهـــرة في سفره الى الحجاز لقبه المولى الگوراني ، ولما شهد فضله اخذه معه الى بلاد الروم ، ولما لقى المولى يكان السلطان مراد خان قال له السلطان : هل اتيت لنا بهدية ؟ قال : نعم معي رجل مفسر ومحدث . قال : اين هو ؟ قال : هـــو بالباب ، فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم عليه .

ثم تحدث معه ساعة ، فرأى فضله فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة (بروسة) ، ثم اعطاه مدرسة جده السلطان بايزيد خان الغازي بالمدينة المذبورة ، وكان ولد السلطان مراد خان السلطان محمد اميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنيا ، وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ، ولم يمتثل امرهم ولم يقرأ شيئا ، حتى انه لم يختم القرآن ، فطلب السلطان المذكور رجلا لـــه مهابة وحدة . فذكروا له المولى الگوراني ، فجعله معلما لولده ، واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف امره ، فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده ، فقال : ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري ، فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام ، فضربه المولى الگوراني في ذلك المجلس ضربـــا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان ! وختم القرآن في مدة يسيرة ، ففرح بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى الگوراني اموالا عظيمة .

ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة ابيـــه المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل ، وقال : ان من في بابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة آخر الامر ، واذا كـــان

الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك ! فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض له قضاء العسكر فقبله !

ولما باشر امر القضاء اعطى التدريس والقضاء لاهلهما من غير عرض على السلطان ، فانكره السلطان ولكن استحيا منه ان يظهره ، فشاور مع الوزراء فاشاروا الى ان يقول السلطان : سمعت ان اوقاف جدي بمدينة (بروسة) قد اختلت فلابد من تداركها ، فلما قال له السلطان هذا الكلام ، قال المولى المذكور : ان امرتني بذلك اصلحها ، فقال السلطان : هذا يقتضي زمانا مديدا فقلده قضاء (بروسة) مع تولية الاوقاف ، فقبل المولى المذبور وذهب الى مدينة بروسة •

وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده مرسوم السلطان وضمنه امرا يخالف الشرع ، فمزق الكتاب ، وضرب الخادم فاشمأز السلطان لذلك فعزله ووقع بينهما منافرة قلبية •

فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ (الملك قاى تيباى) ، فاكرمه غاية الاكرام ، ونال عنده القبول التام ، وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة ، وحشمة وافرة وجلالة تامة ، ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعله ، فارسل الى السلطان (قاى تيباى) يلتمس منه ان يرسل المولى المذكور اليه ، فحكى السلطان (قاى تيباى) كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ، وقال : لاتذهب اليه فاني اكرمك فوق مايكرمك هو ، فقال المولى : هو كذلك ، الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد ، وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر ، وهو يعرف ذلك مني ، ويعرف اني اميل اليه بالطبع ، فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع من جانبك ، فيقع بينكما عداوة ، فاستحسن السلطان (قاى تيباى) هذا الكلام ، واعطاه مالا جزيلا وهيأ له ما يحتاج اليه من حوائج السفر ، وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان • فلما وصل المولى الگوراني الى قسطنطينية اعطاه السلطان محمد خان قضاء

(بروسة) ثانيا ، ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودام على ذلك مـدة .

ثم قلده منصب الفتوم ، وعين له كل يوم مائتي درهم ، وفي كل شـهر عشرين الف درهم ،وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه مـن الهدايا والتحف والعبيد والجوارى . وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رغد ، وصنف هناك تفسير القرآن العظيم وسماه غاية الاماني في تفسير السبع المثاني .

اورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي ، وصنف ايضا شرح البخاري ، وسماه : الكوثر الجاري على رياض البخاري . ورد فيه كثيرا من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر . وصنف حواشي لطيفـة مقبولة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية ، واقرأ الحديث والتفسير وعلوم القرآن ، حتى تخرج من عنده كثير من الطلاب ، وتمهروا في العلوم المذكورة . وكانت اوقاته مصروفة الى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة .

حكى بعض من تلامذته : انه بات عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن من اوله ، قال : وانا نمت ، ثم استيقظت فاذا هـو يقرأ ، ثـم نمت فاستيقظت ، فاذا هو يقرأ سورة الملك فاتم القرآن عند طلوع الفجر ، قال : سألت بعض خدامه عن ذلك ، فقال : هذه عادة مستمرة له .

وكان رحمه الله تعالى رجلا مهيبا طويلا كبير اللحية ، وكان يصبغ لحيته ، وكان قوالا بالحق ، وكان يخاطب السلطان والوزير باسمه ، وكان اذا لقى السلطان يسلم عليه ولا ينحنى له ، ويصافحه ولا يقبل يده ، ولا يذهب اليه يوم عيد الا اذا دعاه .

وسمعت عن ثقة : انه ذهب اليه يوم عرفة ، وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان ، فجاء اليه واحد من الخدام ، وقال السلطان يسلم عليكم،

ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا ، فقال المولى : لا اذهب واليوم يوم وحل ، اخاف ان يتوحل خفي ، فذهب الخادم ، فلم يلبث الا ان جاءه ، وقال : السلطان يسلم عليكم ، و اذن لكم ان تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان حتى لايتوحل خفكم ، فذهب اليه •

وكان رحمه الله ينصح للسلطان محمد خان ، ويقول له دائما : ان مطعمك حرام ، وملبسك حرام ، فعليك بالاحتياط ! فاتفق في بعض الايام انه اكل مع السلطان محمد خان فقال السلطان : ايها المولى انت اكلت ايضا من الحرام ، فقال ما يليك من الطعام حرام وما يليني منه حلال ، فحول السلطان فاكل المولى فقال السلطان : اكلت من جانب الحرام ، فقال المولى : نفذ ما عندك من الحرام ، وما عندي من الحلال فلهذا حولت الطعام •

وقيل له يوما : ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى خسرو ولا يزورك ، فقال : اصاب في ذلك لان المولى عالم عامل تجب زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت مع السلاطين ، فلا تجوز زيارتي • وكان رحمه الله لا يحسد احدا من اقرانه اذا فضل عليه في المنصب •

واذا قيل له في ذلك كان يقول : المرء لايرى عيوب نفسه ، ولو لم يكن له فضل على ما اعطاه الله ذلك المنصب ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هـ •

وفي سنة وفاته امر في فصل الربيع ان تضرب له خيمة في خارج قسطنطينية فسكن هناك في فصل الربيع ، واشترى حديقة ، والناس على اختلاف الدرجات يزورونه ، وفي يوم من الايام صلى صلوة الفجر ، وامر ان ينصب له سرير في الموضع الفلاني من بيته بقسطنطينية ، فلما صلى الاشراق جاء الى بيته واضطجع على جنبه الايمن مستقبل القبلة ، وقال : اخبروا من في البلد من الذين قرأوا على القرآن ، فاخبروهم وحضروا ، فقال المولى : لي عليكم حق واليوم يوم قضائه ، فاقرأوا علي القرآن العظيم الى وقت العصر ! فاخبر

الوزراء بذلك فجاءوا اليه لعيادته ، فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة ، فقال المولى : لماذا تبكي يا داود ؟ فقال : فهمت فيكم ضعفا ، فقال : ابك على نفسك ياداود ، فاني عشت في الدنيا بسلامة واختم ان شاء الله بسلامـــة .

ثم قال للوزراء : سلموا منا على بايزيد يريد السلطان بايزيـــد خان ، واوصيه ان يحضر صلاتي بنفسه ، وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ، وقد حضر السلطان صلوته وقضى ديونه رحمه الله تعالى .

وكانت وفاته قبل ولادة المفتي ابى السعود بخمس سنين ، فانه ولد سنة ثمانمائة وثمان وتسعين ، وبايزيد خان هذا حفيد بايزيد الذي بنى تكية لوالد ابى سعود رحمهم الله تعالى .

الشيخ احمد العلامة الاول

وهو الشيخ احمد بن الشيخ مصطفى التختي ابن الشيخ شمس الدين الاول ابن الشـــيخ عبدالغفار الاول ابن الملا گوشايش ابن الشـــيخ محمد المردوخي ، اول من دخل بلاد كردستان من المشايخ المردوخية .

ولد صاحب الترجمة في قرية (تخته) من توابع بلدة (سنندج) ســـنة الف وست عشرة هجرية ، وتربى عند والده العالم الجليل واستوى ، وتضلع في كافة العلوم المتداولة ، وتخرج عند والده الماجد ، فاقام في مدرسته عـــلى تدريس الطالبين ، فافاد ، واجاد ، واشتهر بالعلامة ، وحق له هذا اللقب المحترم ، فانه كان أحد الاحدين وفريد الدهر ، ونادرة الايام وحسنة الزمان ، فاستقام على الافادة وخدمة الاسلام حتى توفى في نفس القرية سنة الف ومائة واربع عشرة هجرية طاب ثراه .

وخلف ولدين : الاول الشيخ محمد وسيم الكبير ، المدرس بمدرسة (قهلاچوالان) مركز امراء بابان . والثاني الشيخ محمود وهو والد الشيخ احمد الثاني ، جد الشيخ قسيم والشيخ محمد سعيد الاتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى .

الشيخ احمد الثاني

هو الشيخ احمد بن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العلامة المذكـور انفا ، ولد في قرية (تخته) ايضا سنة الف ومائة وستة هجرية ، وتربـى في مدرستهم ، وترقى واستوى ، وكان عالما صالحا زاهدا مشتغلا بالعبادة ، حتى توفى سنة الف ومائة واحدى وثمانين ، وخلف ولدين عالمين هما الشيخ محمد قسيم والشيخ محمد سعيد . وسنذكر ترجمتهما ان شاء الله تعالى .

الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ معروف النودهى

هو الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ معروف بن الشيخ مصطفى بن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد النودهي البرزنجي ، هذا الشخص الجليل و المشهور بين‌الناس بكاك احمد الشيخ . كان فريد العصر ووحيد الدهر ، جامعا بين العلم والعمل ، والزهد والتقوى ، والشريعة والطريقة . وكانت له اخلاق عالية لم يسبقها احد فيها وبالحقيقة كان ابن ابيه الاكبر حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وورث منه هذه الصفات الحسنة النـادرة الوجـود في الزمـــــان .

ولد صاحب الترجمة بالسليمانية سنة الف ومائتين وثمان هجرية ، وتربى في حضن والده الجليل حائز فضيلتي العلم والعمل ، الشيخ معروف ، فدخل في دور الدراسة العلمية في مدرسة الجامع الكبير بالسليمانية ، التي كان والده

مع الملا محمود البير حسن مدرسين بها ، وكانت مدرسة فائقـة في بلادنا . فوصل في العلوم الظاهرة الى مستوى رفيع جدا تدل تاليفاته وتعليقاته على ذلك المستوى .

كما انه تربى عند والده في الطريقة القادرية حتى استخلفه ووصل الى درجة الارشاد الكامل ، والحقيقة ان اثاره واحواله واحوال اتباعه في اتباع الشريعة الغراء ، والزهد والادب ، لخير دليل شاهد على كرامة حضرة كاك احمد وفضائله الروحية .

ان هذا الانسان المبارك اختص بفضائل قليلا ما يوجد مثلها في العالم الا في آحاد نوادر الوجود في الايام . منها : دوامه في خدمة المستضعفين باطعام الطعام ، واغناء الفقراء ، وايواء المساكين . ومنها : دوامه في التوسل لمن توسل به الى الامراء واصحاب النفوذ ، فقد صادف انه كرر المراجعة لمتصرف اللواء في قضية واحدة في يوم واحد مرتين وذلك لالحاح المحتاج المضطر الذي تشبث به ، وبالنتيجة قد حاز النجاح في الموضوع بسبب اخلاصه لرب العالمين .

ومنها : جهده في احترام الحفاظ وقراء القرآن الكريم بحيث لم يبق بيت من اصحاب الكرم والمال الا ورتبوا احد الحفاظ لقراءة القرآن الكريم في كل يوم او في كل اسبوع او بين ذلك .

ومنها : جهده في ترويج علماء الدين وطلاب العلم بحيث كـان الناس يعتقدون انهم من ملائكة الارض ، لانهم حملة الشريعة الاسلامية ، وهـو كذلـك لمن يعمل بعلمه .

ومنها : نشر المواعظ الدينية في محيط نفوذه وامكانه بواسطة ارسـال الخلفاء من اهل العلم ، وكتابة المواعظ ، وارسال المكتوبات الى الناس على مختلف الوجوه ، في العقائد ، والصلوات ، والصيام وسائر الاركان ، ودفع رذائل النفس ، وغير ذلك ..

ومنها : جهده بنفسه وذهابه للاصلاح بين فئتين من المسلمين او بين شخصين متخاصمين او بين الزوجة وزوجها وعلى ذلك حكايات عجيبة يطول ذكرها .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه جدد معالم الطريقة بدوام الذكر والفكر وزجر مريديه عن مخالفة السنة والكتاب ، ولو كنا اردنا استيعاب احواله لاحتجنا الى كتاب حافل ، ولكنها محولة الى الباري ورحمته عليه ، ونسأل الله اعلاء مقامه والسماح عنا بجاهه ، واستقام على هذه الاداب الى ان توفى سنة الف وثلثمائة وخمس هجرية بالسليمانية . ودفن في غرفة مقابلة للجامع الكبير طاب ثراه .

احمد المفتي (چاومار)

هو الملا احمد بن الملا محمود ابن الملا احمد ابن الملا محمد المشهور بالملا الكبير (الپير حسنى) ولد المترجم في حدود سنة الف ومائتين وعشرين وتربى عند والده العلامة ببلدة السليمانية ، ودرس في المدرسة المختصة بالعائلة عند والده ، وكذا عند السيد الجليل الشيخ معروف النودهي البرزنجي في مدرسة الجامع الكبير في البلدة ، وكذا عند العالم الجليل الملا عبدالله رەش في مدرسة المسجد المشهور الان بمسجد السيد حسن في نفس البلدة .

وبعد تخرجه واخذه الاجازة العلمية صار مدرسا في مدرسة المسجد المشهور بمسجد المفتي القريب من السراى ، واجتمع حوله طلاب اذكياء ، بل علماء افاضل ، واستفادوا من علمه الغزير كالملا عبدالرحمن الپينجوينى ، والملا محمد الزهاوي وغيرهما من الافاضل .

تحكى عنه اشياء عجيبة في الدقة وفرط الذكاء مثلا : اشكلت عبارة من عصام الدين الوضع والكتاب مخطوط ، فذهب الملا محمد الزهاوي الطالب

عنده اليه لحلها ، وكان يتوضأ ، فلما سأله قال : يا ابني هذه العبارة تحتاج الى كلمة فلانية في المحل الفلاني وبها تنحل المشكلة ! فلما تتبعوا النسخ وجدوها في بعض النسخ كما بينه چاومار .

وفي تاريخ الف ومائتين وخمس وخمسين ، اي بعد وفاة المرحوم الشيخ معروف النودهي بسنة صار رئيس العلماء في السليمانية وانحائها ، واستقام على بناء المجد المؤثل وتعمير ما ضاع من الفوائد العوائد الى ان وافاه الاجل سنة الف ومائتين وثمان وثمانين . وخلف ولده العالم الجليل الفاضل الملا محمد امين ثابتا على المدرسة .

وصاحب الترجمة كان مفتيا في السليمانية سنين كثيرة وبقى الافتاء في بيته وانتقل منه الى ولده الملا محمد امين ثم الى حفيده الملا عبدالعزيز المفتي طاب ثراهم . واشتهر الملا احمد بچاومار لصفاء عينيه وحسنهما .

احمد النودشى

هو الحاج الملا احمد ابن الملا عبدالرحمن النودشى ، وكان هو وآباؤه متوطنين في قرية (نودشه) في هورامان ، زهاء سبعة عشر شخصا في سلسلة واحدة متتابعة . وانتقل جدهم الاعلى من شمالي بلدة (سابلاغ) (مهاباد) الى هذه القرية واستوطن بها .

وكان هو واولاده علماء افاضل ، خدموا العلم والدين ، وارشدوا المسلمين باخلاص طيلة قرون عديدة . فجزاهم الله على اعمالهم خيرا .

ولد صاحب الترجمة في قرية (نودشه) سنة الف ومائتين وسبع وعشرين هجرية ، وكتب في تأريخ ولادته هذا البيت الفارسي :

هاتفى از سرالهام بتأريخش گفت   بود احمد خلف امجد عبدالرحمن

فحروف المصرع الاخير عبارة عن عدد سنى تاريخ ولادته كما ذكرنا .

كان ابوه الملا عبدالرحمن عالما جليلا فنشأ احمد في تربيته وقرأ العلوم عنده وعند علماء آخرين حسب العادة الجارية في كردستان اذ ذاك ، وقبل تخرج الملا احمد واكمال الدراسة ترك والده وطنه قرية نودشه ، وذهب الى بلدة (سنندج) ، واقام بها اماما ومدرسا محترما ، وبينما هو فيها والملا احمد في ايام تحصيل العلوم زار سيدنا الشيخ عثمان الطويلي في سليمانية ، فقال له : اكتب الى والدك حتى ينتقل الى سليمانية ويكون مدرسا فيها بدل ان يكون في بلدة سنندج . فقال : يا شيخ صعب على والدي ولا أرى ان ينتقل الى السليمانية . فقال الشيخ : بلهو ينتقلويقيم فيهما ويكون له مآل حسن . وفعلا كتب الملا احمد الى والده فانتقل الى السليمانية ، وسكن في مسجد محلة (ملكندى) اماما ومدرسا . وبعد مدة صار مفتيا وبقى في عز واحترام الى وفاته .

ولنعد الى ترجمة الملا احمد : هو عند انتقال والده الى السلميانية كان طالبا للعلم ، فبقى عند والده مدة ، ثم انتقل الى الرواندوز ، واستقام عند المولى محمد الخطى الى ان تخرج على يده ، واخذ الاجازة منه ، ورجع الى بلدة السليمانية ، وبقي عند والده الى ان توفى والده . وبعد وفاته عين مفتيا في محله ، واشتغل بخدمة العلم والتدريس والافتاء . وكان من اكابر المدرسين علما وافادة وافتاء .

فنازعه الناس على وظيفة الافتاء ، وهو يسعى في بقائها له فسافر الى بغداد متوسلا بالمفتي محمد فيضى افندي الزهاوي حول الموضوع ، فاعانه واجتهد عند الوالي وكتبوا له الى الاستانة . وبينما هو ينتظر الجواب ذهب الى جامع سيدنا حضرة الغوث عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره . وبعد صلوة الجمعة دخل في حلقة الذكر ، فلقيه شخص غريب ، وقال له : يا فلان انت ما خلقت لهذا النزاع حول الوظيفة واتركها . وبعد ذلك لما لقى المولى محمد الزهاوي بشره باستحصال الموافقة على وظيفة الافتاء ، فقال له : سيدي بشرك

الله تعالى ، ولكني تارك لها وسأرجع الى سليمانية ، وانتقل منها الى هورامان ، ولا اريد الا البقاء في وطني مع القناعة • ومع انه لامه المفتي الزهاوي على ذلك رجع الى السليمانية ، وانتقل منها الى قرية (بيارة) حيث كان الشيخ عثمان الطويلي هناك ، فاستقام عنده كمريد سالك ، وبقى مدة ثم انتقل الى الوطن الاصلي قرية (نودشه) ، مشتغلا بالامامة والتدريس فيها ، وباقيا على ارادة الشيخ عثمان مستفيدا من بركاته الروحية •

وبقي طول حياة مرشده الجليل في تلك القرية صارفا اوقاته في التدريس وارشاد المسلمين ، واستفاد من الطلبة الاذكياء ، وتخرج على يده فضلاء كثيرون كالملا عبدالقادر الكانى كبودي المدرس فيبيارة • والملا عبدالرحمن الپينجوينى وغيرهم من العلماء •

وبعد وفاة الشيخ عثمان سراج الدين تمسك بنائبه وولده الارشد الشيخ محمد بهاء الدين ، ولازمه في آداب الطريقة متمسكا باتباع الكتاب والسنة وسافر الى الحج معه سنة الف ومائتين واربع وتسعين تقريبا ، وبعد سنة في ذلك السفر وصلوا الى هورامان •

وبعد وفاة الشيخ بهاء الدين تأثر من اعمال بعض الناس في قرية (نودشه) فهاجر الى بلدة سنندج ، واستقام في المسجد المعروف باسمهم ، واكرمه معتمد الدولة من اعيان بتخصيص واردات نصف القرية المسماة (بعيسى آباد) ، الى ان توفى سنة الف وثلثمائة واثنتين هجرية • طاب ثراه ورحمه الله •

وكان صاحب الترجمة افقه فقهاء شرقي كردستان في المذهب الشافعي ، كما كان المولى يحى المزوري افقه الفقهاء في غربيها ، وكانا كوكبين مضيئين متلالئين في سماء العالم الاسلامي • رحمهما الله •

وخلف صاحب الترجمة ولدين عالمين : الملا عارف ، والملا زين العابدين ، فاستقر الملا عارف في محل والده ببلدة سنندج ، ورجع الملا زين العابدين الى

الوطن الاصلي قرية نودشه ، وختم العلوم على يد مولانا عبدالقادر مدرس بيـــاره ٠

وبعد وفاة الملا عارف في سنندج ناب منابه ولده العالم الامجد الملا محمد، وكان عالما فاضلا ، كما ناب عن الملا زين‌العابدين في‌قرية نودشه بعد وفاة ولده الملا بهاء الدين ٠ ولما توفى الملا محمد ابن الملا عارف في سنندج ، ولم يخلف ولدا عالما ، انتقل الملا بهاء الدين الى مســـجده في سنندج ، واقام بها الى ان توفى ٠ رحمهم الله تعالى وارضاهم آ مين !

الشيخ احمد شمس الدين

هو المرشد الجليل ، والعالم الفاضل النبيل ، الحاج الشيخ احمد الملقب بشمس الدين ، ابن قطب العصر الشيخ عثمان سراج الدين ٠

ولد في قرية بيارة سنة الف ومائتين وستين هجرية ، وتربى في حمايـــة ورعاية والده الماجد ، سلوكا في الطريقة ، وسيرا في التصوف ، وفي كنف العلماء الافاضل ، كالملا حامد الكاتب ، والملا احمد النودشي ، والملا السيد عبدالرحيم المولوى ، في تحصيل العلوم الاسلامية من المبادىء والأواسط والأعالى ، فحصل منه ببركات انفاس والده واخيه الاكبر الشيخ محمد بهاء الديـــن ، واساتذته الافاضل شخص شاخص في العالم الاسلامي ، وانسان بارز في العلوم الظاهرة والباطنة ، على منهج الطريقة النقشبندية ، وصار مرشـــدا عظيما في التربية والتسليك ، وتوجيه المسلمين ، وتنوير قلوبهم بالانوار القدسية الموجبة للزهد عن الدنيا وزخارفها ، والرغبة في الآخـــرة ونعيمها المقيم الخالـــد ابد الآبديـــن ٠

كما انه في ميدان العلوم الظاهرة العقلية والنقلية صار فارسا حائزا قصب السبق في المضمار ، ويدل على جلالة قدره في علم اصول الدين حواشيه المعلقة

على كتاب منظومة (العقيدة المرضية) التي الفها نظما السيد عبدالرحيم المولوى باللغة الكردية ، ولكن حواشي صاحب الترجمة فارسية ، ونسختها موجودة عند الملا محمد يوسف ابن الملا سعيد السعدابادى ، في قصبة بنجوين ، وكذلك في مكتبة الملا محمد خالد ابن الملا عبدالله المفتى في بلدة سنندج .

وكان صاحب الترجمة مع ارشاده للسالكين متخصصا بالتهجد ، وقيام الليل ، واداء النوافل ، بحيث يقال : انه في حياته ماترك التهجد منذ صار مكلفا الى ان توفى رحمه الله !

وبعد وفاة والده عثمان سراج الدين بنى تكية في قرية (احمد آوا) في ضواحي مركز ناحية خورمال ، وسافر الى اسطنبول واخذ خلعة من السلطان عبدالمجيد ، عبارة عن المصحف الشريف ، وشعرات شريفة من شعرات لحية الرسول صلى الله عليه وسلم . وهي الان بعضها في خانقاه طويلة وبعضها في خانقاه بيارة ، ولها بركات عظيمة مفهومة معلومة وجدناها بانفسنا في عدة مناسبات .

وحج بيت الله الشريف ، ومعه العلامة السيد حسن الچورى ، من احفاد مولانا ابى بكر المصنف رحمه الله .

وبعد رجوعه من الحج اقام في محله على ماكان عليه مع زيادة من الجهد في خدمة الدين ، الى ان استشهد بالطاعون سنة الف وثلاثمائة وثمان هجرية ، فنقل جثمانه الشريف من قرية احمد آوا الى مقبرة والده الشيخ عثمان سراج الدين في خانقاه طويلة .

ومن جملة التزامه للسنة النبوية ما سمعت من المرحوم شيخي علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين قدس سرهما . قال : وقت هياج مرض الطاعون في شهرزور اصبحنا ذات ليلة ، فجاء والدي وقال رأيت خيمة فيها عدد من المامورين المهابين في مقابلة قرية (احمد آوا) ودعا وقال نسأل الله صيانة اخي

احمد ، وقبل ظهر ذلك اليوم جاءنا رجل من القرية بان الحاج الشيخ طعن ، وارسلني اليكم ووصاني : بانه اذا اشتد علي المرض اختم كلامي بقول (لا اله الا الله) واسكت بامل الدخول في عموم قوله صلى الله عليه وسلم (من كان آخر كلامه لااله الا الله دخل الجنة) .

فاذا وصلني اخي الكبير الشيخ عمر وكان لي مجال الكلام افاتحه به واذا لم يكن لي مجال فلا يتكلم معي ، حتى لا اضطر الى جوابه ويفوتني الفضل المذكور .

قال : فلما وصلنا اليه وجدنا الاحتضار غلب عليه فسكتنا حتى سلم روحه الشريفة الى ربها ، وفورا امرني والدي بحمل جنازته الشريفة واخراجها من داره الى صحن المسجد ، لان الدار انتقلت الى الورثة وفيهم أولاد قاصرون ، فاخرجناها واتينا بها الى بيارة ، فغسله استاذه الملا حامد ، وجاء الى والدي قائلا : ان الشيخ احمد حي لاني اسمع كلمة الجلالة من قلبه ، فقال له الوالد : يا استاذ اغسله فانه ميت ولا يموت الا كذلك . فغسله ، ونقلناه الى طويلة لدفنه في مقره الاخير طاب ثراه وجعل الجنة مثواه . ونسأل المولى الرؤوف ان يجعلنا مقتدين بامثاله ، ويختم اعمارنا على كلمة لا اله الا الله ويحشرنا تحت لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنه وفضله آمين .

وخلف المرحوم اولادا اربعة هم : هداية الله ، وحبيب ، وعبدالله ، وحسن . وكانوا اذ ذاك دون البلوغ ، وتربوا تربية حسنة ، وكانوا من الصالحين ، ولمن عدا الشيخ حبيب اعقاب واحفاد موجودون حفظهم الله بفضله .

ملا احمد الديليژي

الحاج ملا احمد ولد في قرية (دیلیژه) التابعة لناحية قه‌ره‌داغ سنة الف ومائتين وخمسين هجرية ، وتربى في مدارس مركز ناحية قه‌ره‌داغ ، وفي

بلدة السليمانية حتى برع في العلوم ، وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية ، وصاحب ذهن وقاد ، وفكرة ثاقبة ، وكان بينه وبين الملا عبدالرحمن الپنجوني مناظرات في مسائل فقهية .

ودرس الطلاب الاذكياء ومن بينهم : ولده الملا محمد سعيد العالم الجليل الفاضل المقيم في مسجد (خومخانه) بالسليمانية .

وتوفي صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وثماني‌عشرة بالسليمانية طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

وله حواش وتعليقات ومسائل فقهية في الفتاوى المصدرة حسب حاجات المسلمين ، ومن اثاره : الرسالة الكلامية ، ورسالة الفتاوى الفقهية ، وهما مخطوطتان في مكتبة ابنه المرحوم الملا محمد سعيد ولم تطبعا الى الان .

احمد فائز

الحاج الملا احمد فائز ، ابن الحاج ملا رسول ، ابن الملا شريف الديليژى القره‌داغي .

ولد في السليمانية في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية وقرأ القرآن الكريم والكتب الصغار والمؤلفة في العقيدة والحكم . ثم ابتدأ بالعلوم العربية : نحواً ، وصرفا ، ومنطقا ، وبلاغة ، وغيرها . الى ان استوى وتخرج عند الاستاذ الشيخ بابا علي . رحمه الله . ثم تعين اماما ومدرسا في مسجد (بن طبق) بالسليمانية . وبقى هناك يؤم المسلمين ويخدم العلم والدين ، الى سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين هـ . فعين كواعظ ومرشد في ناحية (ميرگه‌سور) بمحافظة اربيل . ثم تعين مدرسا واماما في الجامع الكبير ببلدة خانقين . وبقى خادما للعلم والدين ، ومداوما على خدمة المجتمع الى ان توفاه الله في حدود الف وثلاثمة وتسعين هجرية في‌خانقين . ودفن هناك رحمه الله تعالى .

السيد احمد فائز البرزنجي

هو السيد احمد بن السيد محمود ، حفيد الشيخ الگله زەردی ، البرزنجي • ولد في قرية (گله زەردە) سنة الف ومائتين وثمان وخمسين هجرية ، موافقة لسنة الف وثمانمائة واثنتين واربعين ميلادية • حصل العلوم عند الشيخ مصطفى البرزنجي ، والملا احمد الپير حسنى المشهور بمفتي چاومار ، حتى وصل الى المستوى اللائق به وبامثاله •

دخل في وظائف الدولة العثمانية الدينية ، فتقلد القضاء في قضاء (كوى سنجق) ولواء الكوت والمنتفك ، وكربلاء ، ثم عين قاضيا في ولاية (قسطمونى) ، ثم تحول الى لواء الموصل ، ثم صار عضوا في مجلس المعارف العام في استنبول ، وتوفى فيها سنة الف وثلاث مائة وسبع وثلاثين هـ الموافقة لسنة الف وتسعمائة وثماني عشرة ميلادية • رحمه الله تعالى •

وله مؤلفات عديدة بالعربية • فالاول منها كنز اللسن المكنوز ، ضمنه احد عشر علما من العلوم الاثنى عشر ، ويقرأ بخمسة عشر وجها ، ويشتمل على ستة لغات ، وعلى قصيدتين : احديهما فارسية ، والاخرى تركية • وعلى اربعة ابيات باللغة الروسية ، والفرنسية ، والكردية ، على النمط الآتي •

ان الكتاب المذكور عبارة عن احد عشر جدولا : الجدول الاول في علم الكلام ، والثاني في التفسير ، والثالث في الحديث ، والرابع في الفقه ، والخامس في النحو والصرف ، والسادس في الحكمة ، والسابع في المنطق ، والثامن في المعاني والبيان والبديع والاداب ، وكل هذه الجداول باللغة العربية •

والجدول التاسع قصيدة تركية في مدح السلطان عبدالحميد الثاني ، والجدول العاشر قصيدة فارسية في مدح السلطان نفسه ، والجدول الحادي عشر اربعة ابيات : واحد منها باللغة الكردية ، والثاني باللغة الروسية ، والثالث والرابع باللغة الفرنسية •

ومن اغرب الغرائب انه اذا قرىء الكتاب افقيا تنقلب الكلمات التركية والفارسية والفرنسية والروسية والكردية الى كلمات عربية ، وتنقلب جميع العلوم المذكورة والقصائد والاشعار الى علم اللغة ووجوب طاعة السلطان وفضائل آل عثمان ، واذا لقطت من أواخر كل جدول في آخر الكتاب كلمة واحدة يحصل من مجموعها بيت عربي فيه تاريخ تاليف الكتاب . وهذا البيت هو :

ما نيل ما ابدعت من عجائبي   لذا اتى التاريخ (من غرائبي)

والمؤلف الثاني (السحر الحلال في تعريفات العلوم) ويقرأ على اثنى عشر منوالا . طبع في اسطنبول . الثالث خلاصة العقيدة في شرح الدرة الفريدة . الرابع تحفة الاخوان في شرح فتح الرحمن في المعاني والبيان . الخامس . انفس الفوائد في شرح الفرائد في علم الكلام . السادس خير الاثر في النصوص الواردة في مدح آل سيد البشر . السابع الدر المنظوم في ايضاح ما اشتمل على سبعة علوم . الثامن بهجة البيان في شرح تحفة الاخوان . التاسع ارشاد العباد الى صحيح الاعتقاد . العاشر السيف المسلول في القطع بنجاة اصول الرسول .

الحادي عشر نص القرآن في وجوب اطاعة السلطان ، الثاني عشر ابهى القلائد في نظم الفرائد في علم الكلام .

ومن مؤلفاته بالتركية : البدر الكامل في اختصار التعريف والعوامل ، والتسهيلات البرزنجية في عوامل جدولية في علم النحو . وجلاء الطرف في اختصار الصرف . الرسالة الحميدية في اختصار النحو والصرف باللغة التركية، وزبدة الآمال في ترجمة نصوص الآل .

ومن مؤلفاته الفارسية . روضة الازهار في شرح غاية الاختصار في الفقه.

احمد بن اسماعيل البرزنجي

احمد بن اسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين الدين بن جعفر بن حسن بن عبدالكريم ، البرزنجي الحسيني الموسوي المدني ، عالم مشارك في العلوم المختلفة ، توفى في المدينة المنورة سنة الف وثلثمائة واثنتين وثلاثين هجرية .

ومن مؤلفاته : رسالة في مناقب عمر بن الخطاب ، ورسالة مقاصد الطالب في مناقب علي بن ابي طالب . والنصيحة التامة لملوك الاسلام والعامة .

الملا احمد رەش

هو العالم الفاضل المشهور بالملا رەش من اهالي قرية (باش بەرد) القرية من قضاء پينجوين . ولد في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث عشرة هجرية . فلما تميز دخل في المدارس وحصل العلوم في پينجوين ومريوان ، وتدرج في المراتب العلمية ووصل الى مستواه العالي ، وكان ساعيا في فهم الدروس ، وحافظا للمتون ، ومجدا في التدقيقات . درس في كانى ساتان عند الحاج ملا عبدالله ، وفي قرية چور عند السيد محمد الچوري ، وفي بالك عند الملا محمود الجوانرودى ، وفي بيارة عند مولانا الملا عبدالقادر المدرس ، وفي مكريان عند الحاج ملا عبدالله اليسوى .

وبعد تخرجه عند مولانا عبدالقادر تشوشت احواله ، فذهب الى المرحوم الشيخ علاء الدين العثماني واخذ الطريقة منه ، وهدأت نفسه الى درجة ، وفي سنة الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين هجرية سكن عند الشيخ المعزى اليه في بيارة مدرسا للمدرسة ، وبعد اشهر قليلة فارقها ذاهبا الى السليمانية ، فذهب الى قرية (گلاله) وصار مدرسا عند محمد بن عباس آغا ، وبعد سنتين انتقل الى اربيل ، وسكن كطالب علم عند الملا ابو بكر افندي المشهور ، واخذ الاجازة

العلمية عنده ايضا ، فذهب الى قضاء (مخمور) وتعين مدرسا عند المشير بن ابراهيم اغا ، وبقى ثماني سنين ، ثم انتقل الى قرية (ديمه كار) مدرسا عند الشيخ محمد باشا ، وبقى هناك خمس سنين ، ثم انتقل الى (ميرەدى) مدرسا عند كانبى حويز اغا ، وبقى عنده خمس‌عشرة سنة، ثم انتقل الى قرية (مورتكه) مدرسا عند (علي محمود) وبقى عنده سنتين ، وفي كل تلك السنين اجتهد في التدريس وافاد واجاد واستفاد منه ناس كثيرون ، وتخرج عنده لفيف من العلماء فوافاه اجله سنة الف وثلاثمائة وثلاث وسبعين ، فيماعتقده . رحمه‌الله تعالى وطاب ثراه .

ادريس البدليسى

في الشقايق النعمانية : العالم الفاضل المولى ادريس ابن حسام الدين البدليسي ، كان موقعا لديوان بعض امراء العجم ، ولما حدثت فتنة (ابن اردبيل) ارتحل الى بلاد الروم ، فاكرمه السلطان بايزيد خان غاية الاكرام ، وعين له مشاهرة ومسانهة ، وعاش في كنف حمايته عيشة راضية ، وامره ان ينشىء تواريخ آل عثمان بالفارسية ، فصنفها . وكانت عديمة النظير ، فاقدة القرين ، بحيث فاقت انشاء الاقدمين ، ولم يبلغ شأوه احد من المتأخرين .

وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة لا يمكن تعدادها ، وبالجملة كان من نوادر الدهر ، ومفردات العصر ، انتقل الى رحمة الله تعالى في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان خلد الله ملكه وايد سلطنته .

اسعد بن عبدالله الحيدرى

اسعد بن عبدالله بن صبغة الله الكبير بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الحيدري ، كان عالما وفاضلا نبيلا تلمذ على والده ، واستحصل العلوم

في مدرسته ، وتضلع واستوى ، واشتغل بالتدريس والافادة في بغداد ، وكان مدرسا فائقا في العلوم العقلية والنقلية ، وله تآليف كثيرة مفيدة ٠

منها : حاشية على تحفة الشيخ ابن حجر المكي ، وهذه الحاشية جليلة القدر حاكم فيها المحشين على التحفة ٠ ومنها : حاشية على حاشية عبدالحكيم على حاشية الخيالي على شرح العقايد النسفية ٠ ومنها : حاشيته على حاشية اللقانى على شرح المصري على حاشية التفتازاني على تصريف الزنجاني المشهور بالسعديني ٠ ومنها : حاشية على حاشية القرهباغي في المنطق ٠ ومنها : حاشية على حاشية الطحطاوي على الدر المختار ٠ ومنها : رسالة في شرح الالغاز فيه كثير من العلوم ٠ مات رحمه الله في بغداد ولا ادرى تاريخ وفاته بالضبط ٠ الا ان الظاهر انها كانت بعد الف ومائتين وخمسين هجرية طاب ثراه ٠

اسعد الجلى

هو الحاج الملا اسعد بن الحاج ملا عبدالله ابن الملا عبدالرحمن الجلى ، هو كما يؤخذ من خطه ولد سنة الف ومائتين وست وعشرين هجرية ، تربى في حضن والده الحاج ملا عبدالله ، وصعد وارتفع في العلم ، فوصل مرتبة دراسة كتاب شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية ، وفي ذلك الوقت توفى والده الجليل ، فاستمر على الدراسة بعد وفاته عند الملا محمد القاضي في بلدة (كوىسنجق) وتخرج على يده ٠ فزوجه محمد اغا ابن حويز آغا بنته ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان الاعراس في محرم سنة الف ومائتين وخمسين هـ وفي آخر السنة ولد له عبدالله جمال الدين في الثاني والعشرين من شوال ٠ ثم سافر الى دمشق الشام واخذ اجازة الحديث الشريف من المحدث الكبير الشيخ عبدالرحمن الكزبري ، وكان سفره اليه سنة الف ومائتين وستين ، وسافر بعد ذلك لحج بيت الله الحرام ، وبعد اداء فريضة الحج رجع الى وطنه مستقيما على التدريس وخدمة الدين ، وبعد مدة سافر الى بغداد واخذ الاجازة العلمية

من الشيخ عبدالرحمن الروژبیانی ثم رجع الى وطنه • واستمر على ما كان عليه من التدريس والافادة • وفي سنة الف ومائتين وثمانين سافر للمرة الثانية الى بيت الله الكريم ، وبعد وصوله واداء المناسك كاملة ، تمرض في مكة وتوفى في تلك البقعة المباركة الى رحمة الله تعالى ، ودفن بها طاب ثراه ، حيث جعل المعلى مثواه ، وفي هذا السفر المبارك رافقه ابن العالم الجليل الحاج ملا عبدالله الجلي الذي ستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى •

اسعد افندي الراوندوزى

هو الملا اسعد بن الحاج ملا عمر الخيلاني ، من عشيرة (خيلان) الكردية القاطنة في اطراف (روان دوز) ، كان صاحب الترجمة عالما فاضلا متضلعا بالعلوم العقلية والنقلية ، سيما الرياضيات والفلكيات • واقام على التدريس وافادة المسلمين وتخريج اهل العلم سنين عديدة ، ومنهم ولده العالم الجليل الملا عبدالكريم افندي الرواندوزى حتى توفى الى رحمة الله •

ملا اسعد البورى دەرى

كان عالما فاضلا ذكيا له اختصاص في الرياضيات ، ولد في (بورى دەر) من ناحية (ژاوەرو) في أورامان العجم ، ودخل في الدراسة ، وتجول في المدارس وتوجه اخيرا الى سليمانية وكركوك ورەواندز ، وسكن مدة في رەواندز عند الاستاذ اسعد افندي الرواندزى ، ثم رجع الى كركوك واختص بالعالم الجليل الملا علي حكمت افندي ابن الحاج عبدالوهاب من اهل قرية (سياه منصور) في ناحية (قەرە حسن) من اعمال كركوك ، وكان اذ ذاك مدرسا في خانقاه السيد احمد الخانقاه الرجل الشهم الكبير الذي لم ير الزمان مثله الا قليلا •

فبقي عنده يدرس الرياضيات والاسطرلاب والربع المجيب ورسالة الحساب والتشريح ، وتخرج عنده ، وبما أن خانقاه كان محل السيد احمد حصل له معه صداقة ومحبة ، فاستجاز الاستاذ واجازه وتخرج عليه ، ورجع الى وطنه واقام فيه يدرس الطلاب ويخدم العلم .

ومن لطائف الرؤى : انه رأى ليلة من الليالي استاذه السيد علي حكمت افندي في مجتمع يشربون الخمر وهو الساقي لهم ، فانتبه مرعوبا من هذه الرؤيا وتحير في تأويلها ، لكنهم ضبطوا تأريخ الوقت ، فجاء الخبر ان السيد علي حكمت توفى في تلك الليلة ، فتبدلت الخمرة شرابا طهورا !

ومن اللطائف ايضا انه رأى شخص من الاصدقاء علي حكمت ، رآه في الرؤيا بعد وفاته فسأله عن حاله بعد وفاته ، فقال نجوت بحمد الله والامر صعب ، لكن ليس بالشدة التي كنا نذكرها في الدنيا . وانتقل صاحب الترجمة من (بورى دەر) الى قرية (پاى گەلان) وتوفى بها بعد سنين ، في تاريخ الف وثلثمائة وخمس وخمسين . في ما اعتقده .

اسعد بن يحيى

ابو السعادات اسعد بن يحي بن موسى بن منصور بن عبدالعزيز بن وهب ابن هبان بن سوار بن عبدالله بن رفيع بن ربيعة بن هبان السلمي السنجاري ، الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت بالبهاء .

كان فقيها وتكلم في الخلاف ، الا انه غلب عليه الشعر واشتهر به ، وخدم به الملوك واخذ جوائزهم ، وطاف البلاد ، ومدح الاكابر ، وشعره كثير في ايدي الناس ، وتوجد قصائد ومقاطيع ، ولم اقف له على ديوان ، ولم ادر هل دون شعره ام لا ؟ ثم وجدت له في كتب التربة الاشرفية بدمشق ديوانا كبيرا ، في مجلد كبير ، ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين ابن الشهرزوري من بحر الكامل :

وهواك ما خطر السلو بباله ... ولأنت اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى واش اليك بانه ... سال هواك فذاك من عذاله
اوليس للكلف المعنى شاهد ... من حاله يغنيك عن تسئآله
جذرت ثوب سقامه ، وهتكت سترغرامه ، وصرمت حبل وصاله
افزلة سبقت له ام خلة ... مألوفة من تيهه ودلاله ؟
ياللعجائب من اسير دأبه ... يفدى الطليق بنفسه وبماله !
بابى وامى نائل بلحاظه ... لا تتقى بالدرع حد نباله
ريان من ماء الشبابة والصبا ... شرقت معاطفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مراكز حسنه ... فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه ... وكفى كمال الدين عين كماله

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة الشيخ جمال الدين ، ابو المظفر عبدالرحمن ابن محمد المعروف بابن السنينيرة الواسطى وكان من اعيان شعراء عصره ، ونزل عندنا بالمدرسة المظفرية ، وكان قد طاف البلاد ، ومدح الملوك ، واجازوه الجوائز السنية • واذا قعد حضر عنده كل من له عناية بالادب ، وتجرى بينهم محاضرات ومذاكرات لطيفة ، وكان قد طعن في السن • فقال : رافقني البهاء السنجاري في بعض الاسفار من سنجار الى راس عين ، او قال : من راس عين الى سنجار ، فنزلنا في الطريق في مكان ، وكان له غلام اسمه ابراهيم ، وكان يانس به ، فابعد عنا الغلام ، فقام يطلبه ، فناداه : يا ابراهيم يا ابراهيم ، مرارا فلم يسمع نداءه لبعده عنا ، وكان ذلك الموضع له صدى فكلما قال ياابراهيم اجابه الصدى : ياابراهيم ، فقعد ساعة ثم انشدني من الطويل :

بنفسي حبيب جار وهو مجاور ... بعيد عن الابصار وهو قريب
يجيب صدى الوادي اذا ما دعوته ... على انه صخر وليس يجيب

وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفى في اوائل سنة اثنتين وعشرين وستمائة بسنجار رحمه رحمه الله تعالى .

اسماعيل بن ابراهيم الحيدرى

اسماعيل بن ابراهيم الحيدري ، واخو صبغة الله الكبير الحيدري ، من العلماء الأجلة ، ونوابغ الزمان ، وهذا العالم الجليل له تاليفات كثيرة منها : حاشية على شرح العضدية للقوشجى ، وحاشية علي القرهباغي ، ومنها شرح لطيف على رسالة الاسطرلاب ، ومنها حاشية على الخيالي . وله غير ماذكرناه . رحمـــه اللـــه تعالـــى .

اسماعيل بن ابراهيم

اسماعيل بن ابراهيم بن ابي بكر الجزري ثم الدمشقي الذهبي . سمع على يوسف بن يعقوب بن المجاور وغيره وحدث ومات . كتب المعلق . وفي هامش ت توفى بدمشق في جمادى الثانية من سنة سبعمائة وتسع واربعين . انظر ذيل طبقات الحفاظ للتقي بن فهد . كتبه احمد رافع .

اسماعيل بن ابراهيم الكردى

اسماعيل بن ابراهيم الكردي شيخ العادلية بدمشق ، ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء ، في اصحاب التقى الصائغ سنة سبعمائة وسبع وعشرين .

اسماعيل بن ابراهيم الكردى

اسماعيل بن ابراهيم الكردي ، عماد الدين ، ولد بعد سنة ستمائة وتسعين وتفقـــه وناب عن السبكى في قضاء (غزة) ، ثم قدم دمشق ، ورأيت سماعه

على سنجر الجاولى في بعض مسند الشافعي ، ونعت في الطبقة مفتى المسلمين ، ومات فجأة في حادى عشر ذي العقدة سنة سبعمائة وخمس وخمسين ٧٥٥ .

قال السبكى : ركب معي يوم الخميس واصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيبا ومات بعد الصلوة من يومه .

اسماعيل الگوراني

اسماعيل الگوراني الحنفي شمس الدين مفسر ومحدث ، توفى بالقسطنطينية . من اثاره : تفسير القرآن سماه غاية الاماني ، وشرح صحيح البخاري ، توفى سنة ثمانمائة وثلاث وتسعين هجرية .

اسماعيل البغدادي المشهور باسماعيل باشا

اسماعيل بن محمد امين بن سليم البابانى اصلا ، البغدادي مولدا ومسكنا مؤرخ اديب عالم بالكتب ومؤلفيها ، من آثاره : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، في اسامي الكتب والفنون في مجلدين . وهدية العارفين اسماء المؤلفين . وآثار المصنفين في مجلدين توفي سنة الف وثلثمائة وتسع وثلاثين .

اسماعيل الكردى

اسماعيل بن محمود بن محمد الكردي الشافعي رشيد الدين ، له سراج العابدين في شرح الاربعين فرغ منه سنة سبعمائة وخمس وسبعين . وتوفى عنه في عين السنة .

اسماء بنت احمد

اسماء بنت احمد بن احمد بن الحسين ابن موسك الهكارى ، اخت جويرية ، ولدت سنة سبعمائة وخمس عشرة واحضرت على احمد بن ادريس

ابن عزيز الحموي المسلسل (انا) الصدر البلوى ، ومجلسا في فضل رمضان لابن عساكر ، (انا) مكي بن علان ، وحدثت بالقاهرة وسمع منسأ ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين والسبعمائة •

اسماعيل بن قاسم

اسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان أبو علي القالي ، احفظ اهل زمانه ، للغة والشعر والادب ، ولد ونشأ في (ملاذ كرد) على الفرات الشرقي بقرب بحيرة (وان) •

ورحل الى العراق فتعلم في بغداد ، واقام خمسا وعشرين سنة ، ثم رحل الى المغرب سنة ثلاثمائة وثماني وعشرين ، فدخل (قرطبة) في ايام عبدالرحمن الناصر واستوطنها ، واحبه الحكم المستنصر ابن الناصر • ويقال : انه هو كتب اليه ورغبه في الوفود عليه ، وكان الحكم قبل ولايته الامر وبعد توليه ينشطه على التأليف بواسع العطاء ، ويشرح صدره بالافراط في الاكرام ومات ابو علي في ايامه بقرطبة سنة ثلاثمائة وست وخمسين هجرية ، مساوية لسنة تسعمائة وسبع وستين ميلادية • وولادته في سنة مائتين وثمان وثمانين هجرية مساوية لسنة تسعمائة وواحدة ميلادية •

وله تآليف اشهرها : كتاب النوادر مخطوط ، ويسمى (أمالي القالي) في الاخبار والاشعار ، وله (البارع) من اوسع كتب اللغة • والمقصور والممدود والمهموز • قالوا : انه لم يؤلف في بابه مثله ، والامثال مخطوط ، مرتب على حروف المعجم •

اما نسبة القالي فالى (قالى قلا) ، بين (طرابزون) و (ملاذكرد) ، ولم يكن منها ، وانما صحبه بعض اهلها الى بغداد فنسب اليها • وكان اهل المغرب يلقبونه بالبغدادي لمجيئه اليهم من بغداد •

اسماعيل الولياني

هو الشيخ المرشد العالم الفاضل الجليل الشيخ اسماعيل بن الشيخ محمد النودهي بن الشيخ علي بن بابا رسول البرزنجي ٠ فريد دهره في الافـادة والارشاد وخدمة الدين المبين ٠

ولد صاحب الترجمة في قرية (نودى) من توابع (قەلاچوالان) مركز امراء البابان في ذلك العصر ، ومن توابع محافظة السليمانية في هذا الزمان ، وتاريخ ولادته الف وواحد وثمانون من الهجرة ٠

تربى في عائلته الدينية المحترمة ثم دخل في قراءة القرآن الكريم فختمه ، ثم اشتغل بالكتب المتداولة الاعتقادية والادبية الصغار ، ثم بقراءة الصرف والنحو متدرجا الى سائر العلوم حتى وصل المستوى المعتاد ٠

ثم تلمذ على والده الماجد الشيخ محمد النودهي في الطريقة القادرية ، وبلغ حد الخلافة فاستخلفه ، وبعد مدة سافر الى (بغداد) ولقى المرشد الكبير الشيخ احمد الاحسائي المقيم اذ ذاك في التكية الواقعة في محل رأس القرية ، على شط دجلة ، المعروفة بالتكية الاحسائية في ذلك الوقت ، وبالتكية الخالدية في عصرنا هذا ٠ ولما تشرف بلقاه تمسك بطريقته وسلك على يده ، وفي مدة وجيزة استفاد منه الاثار الباهرة ، والانوار الظاهرة ، واستخلفه ايضا فرجع الى كردستان ، واستقر في قرية (قازان قايه) مدة من الزمن ، ثم انتقل الـى قرية وليان القريبة منها ٠

واشتغل بالارشاد والافادة للمسلمين ؛ فاستفاد منـه عالم كردستان ، استفادة عظيمة ، وقد صادف ان زاره الامير احمد بگ الزنگەنی المؤيد من جانب السلطان العثماني ، فاعطاه قرية (وليان) ، كما اعطى اخاه الشيخ حسن (گله زرده) قرية گله زەرده لاطعام السالكين والفقراء ٠

فبقى الشيخ اسماعيل في قرية وليان كما بقى الشيخ حسن في قريـة (گله زەردە) ، واشتغل بالارشاد والوعظ والافادة مدة مديدة ، ثم انتقـل الى قرية (ريفية) الواقعة قرب قرية (عقره) ، وبقى مرشدا للمسلمين فيها الى ان وافاه الاجل سنة الف ومائة وثمان وخمسين هجرية . ودفن بتربته في نفس القريـة طاب ثراه .

وكان الشيخ من كبار الاولياء ارشادا وتوجيها وخدمة عامة للمسلمين ، وقد ربى اناسا كثيرين من العلماء الفضلاء والصلحاء ، ومنهم : اخوه الشيخ حسن ، وابن اخيه الشيخ محي الدين وغيرهما . وقيل في تاريخ وفاته :

امـام بانـوار الطريقـة قد رفى وبحـر بأسرار الحقيقة قد طما

سمى ذبيح الله ارخت مادحـا (لفقدك اسماعيل قد بكت السماء)

١١٥٨

وقد خلف عشرة بنين : عبدالرزاق ، وعبدالقادر ، وعبدالرحمن ، ورسول ، وعبدالكريم ، ومحمود ، ويحي ، ومعروف ، وعبدالله ، وعبدالسلام .

وهم اعقبوا اولادا كثيرين انتشروا في محافظة السليمانية وغيرها ، ومن ذريته سادات (قازان قايه) ، و (خاوى) و (قەرەچیوار) و (کانی خاکی) و (هشەزين) و (کانیکەوە) .

كما ان من ذريته سادة قرية (لون) في ناحية (گاورو) هاجر جدهم المسمى بالشيخ اسماعيل والملقب (بگردەلە) من قرية (وليان) الى قريـة (کاشتەر) ثم منها الى قرية (لون) ، فاستقر فيها ونبع منه اولاد انجاب ، وهذا الشيخ اسماعيل يتصل نسبه بجده الشيخ اسماعيل بعدد قليل .

مولانا الياس الكبير

قال الشيخ محمد القزلجى رحمه الله في رسالته (التعريف بمساجد السليمانية) : ولد صاحب الترجمة في قلعة (گوران) الواقعة على بعد ستة فراسخ من قصبة (سەردەشت) ، وبعد التميز دخل في المدارس وختم القرآن الكريم ، وقرأ الكتب المتداولة ، فاشتغل بتحصيل العلوم ، وتجول في البلاد ، وسافر الى مصر ، وتلمذ للحافظ ابن حجر العسقلاني ، المحدث الشهير ، واخذ الحديث منه باسانيده ، فهو اخذ اجازة الحديث منه • وتنتهي سلسلة اجازته في العلوم العقلية الى العلامة السيد شريف المحقق قدس الله تعالى سره •

وكان آية في الحفظ ، واماما في التفسير والحديث ، لكنه (حطته بلاده) ورأيت له قطعة من شرح البخاري بيد بعض ورثته الامين •

وتلامذته كثيرون منهم : الملا الياس البروژەئی[1] ، ومنهم الملا عبدالكريم الشهرزوري من اهالي قرية (گرگەدەر) في شهربازار من اعمال السليمانية ، المعروف (بخرقەرەش) ، أي صاحب الجبة السوداء ، ومنهم الشيخ بدرالدين (التایتائی) من قرى ناحية (گاوەرو) من توابع بلدة (سنندج) ، ومنهم العلامة الشيخ عبداللطيف والد ميرزا محمد الگورانی •

وقد توفى (اي صاحب الترجمة) في اوائل النصف الاول من القرن العاشر الهجري • وهناك مولانا الياس آخر نزيل دمشق ، واعلم العلماء بها في مبادى القرن الثاني العشر الهجري • ذكره في سلك الدرر •

---

(1) بە روژە بمعنى المقابلة للشمس وهي اسم لقصبة (بانـه) القديمة في كردستان ايران ، لوقوعها مواجهة لها .

الياس الايوبي

الياس الايوبي ، ولد سنة الف ومائتين واحدى وتسعين • وتوفى سنة الف وثلثمائة وست واربعين هجرية،موافقة لسنة الف وتسعمائة وسبع وعشرين ميلادية ، هومؤرخ اشتهر ، وتوفى بمصر • له تاريخ مصر في عهد الخديوي اسماعيل • مجلدان ط • وقطف الازهار في اهم حوادث الامصار ط •

الياس بن ابراهيم الكردي

الياس بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي نزيل دمشق • الشافعي الصوفي ، ولى الله تعالى العالم العامل ، الحجة القاطعة ، الورع العابد المحقق المدقق ، الخاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا ، الراغب في الاخرة المقبل على الله تعالى •

مولده كما اخبر تلميذه الفاضل الفرضى سعدي بن عبدالرحمن بن حمزة النقيب : في سنة سبع واربعين والف هكذا رأيته بخط تلميذه المذكور ، وقدم دمشق بعد السبعين والف ، وكان فاضلا طلب العلم في بلاده ، وقرأ في تلك البلاد على جماعة من الشيوخ • منهم : مصطفى البغدادي ابن الغراب ، واخيه الشيخ محمود ، والشيخ طاهر بن مدلج مفتي بغداد ، وعلي عيسى الفاضل ، والشيخ ابى سعود القباقبي الشامي • واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود تاج العارفين البغدادي ، وسعدالدين البغدادي ، وحين نزل دمشق قرأ على جماعة من مشايخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين الفرضي ، والشيخ عبدالقادر الصفوري ، والشيخ محمد البلبانى الصالحي ، والشيخ ابراهيم القتال ، والشيخ حيدر الكردي ، والشيخ عثمان القطان ، والشيخ يونس المصري نزيل دمشق ، وشيخ الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث •

واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي ، والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة ، والسيد محمد بن بابا رسول البرزنجي المدني ، والشيخ يحي الشاوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم . وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والاستفادة والافادة بجد واجتهاد ، وآثر لذة العلم على اللذات المألوفة ، فلم يتخذ زوجة ولا ولدا ولا عقارا ، بل تزوج في دمشق في ابتداء امرأة ثم طلقها ، ولم يضع جنبه على الارض في ليل ولا نهار ازيد من اربعين سنة حتى في ليلة وفاته .

وكان يؤثر على نفسه فيلبس الثوب الخشن ، ويتصدق بالجديد الحسن، وللناس فيه اعتقاد عظيم ، وله كرامات ظاهرة . ودرس اولا في البادرئية ، ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائتين وثنتين ، ففيها تحول الى جامع العداس في محلة الصنوات وقطن به داخل حجرة الى ان مات . ودرس وافاد وانتفع به خلق كثيرون لا يحصون عددا من دمشق وغيرها .

وله من التآليف : حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني ، وصل فيها الى باب الاستثناء وحاشية على شرح الاستعارة ، وشرح على شرح العقائد العضدية للجلال الدواني ، وحاشية عليه ايضا ، وحاشية على حاشية الملا يوسف القرەباغی ، وحاشية على شرح العوامل الجرجانية لسعدالله ، وحاشية على شرح جمع الجوامع ، وحاشية على شرح ايساغوجي للفناری ، وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام ، وحاشية على الفقه الاكبر للامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه ، وحاشية على شرح عقايد السعد ، وحاشية على شرح السنوسية للقيرواني ، وغير ذلك من الحواشی... ولهرسائل كثيرةفيعلم التصوف . واما تعاليقه وكتاباته فلا يمكن احصاؤها . وتردد الى القدس مرات للزيارة ، ماشيا على قدم التجريد ، ولزيارة الخليل ايضا ، وحج الى بيت الله الحرام وجاور بالمدينة المنورة .

وكان مواظبا على نوافل العبادات من الصيام والصدقات ، وعيادة المرضى وشهود الجنائز ، وحضور دروس العلم مع قدمه الراسخ في العلوم .

وكان مقبول الشفاعة عند الحكام مع عدم تردده اليهم وصدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم ، وعدم قبول جوائزهم ، حتى ان الوزير رجب باشا كافل دمشق لما كان واليها زار الشيخ مرة ، وكان يعتقده ويحبه ، فطلب منه الدعاء فقال له : والله ان دعائي لا يصل الى السقف ، وما ينفعك دعائي ، والمظلومون في حبسك يدعون عليك . وعرض عليه مائة دينار فأبى أن يقبلها ، وقال له : ردها على المظلومين الذين تأخذ منهم الجرائم .

ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات ، وكانت وفاتـه في ليلة الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ، وقد قارب المائة او جاوزها، وهو ممتع بحواسه وعقله ، ودفن بتربة باب الصغير ، ولم يشعر غالب الناس بموته ! وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في تاريخ وفاته قوله :

قد كان في بلدتنـا كامـل ... وهو الامـام المفـرد الواحد

شيخ العلوم الياس، نجم الهدى ... ومن هو الموجـود والواجد

من بعده مات التقى : ارخوا ... ومات الياس التقي الزاهـد

١١٣٨ هـ

اليـاس الاربلـي

ابو الفضل الياس بن جامع بن علي الاربلي ، تفقه ببغداد وسمع الحديث، وله تعاليق وتخاريج مفيدة ، عاد الى بلده ، واشتغل بخدمة العلم والدين . وله تآليف صنف في التاريخ ، وتفرد بحسن كتابة الشروط .

وفي الجامع المختصر : توفي في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الاخر، وكانت ولادته في يوم الاحد سابع عشر من شعبان من سنة احدى وخمسين وخمسمائة ، ودفن بظاهر البلد قريبا من مقبرة احمد الزرزارى الزاهد • ابن الدبيثى • هذا ما في طبقات الاسنوى رحمه الله تعالى •

امير بن بختيار

هو الفقيه الزاهد ابو محمد قطب الدين الاشنوى ، نزيل اربل ، كان من الائمة علما ودينا ، حدث عن عبدالله بن احمد بن محمد الموصلى ، توفى في جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وستمائة وله سبعون سنة رحمه الله تعالى •

الحاج الشيخ امين الخال

هو الشيخ امين بن الشيخ محمد بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ مصطفى ابن الشيخ عثمان • ولد في بلدة سليمانية سنة الف ومائتين وستين هجرية ، وتربى عند والده الشيخ محمد ، وابتدأ بالدراسة عنده ، ثم اشتغل بتحصيل العلوم الدينية ، على ما هو المعتاد عند اهل الولاية ، ودرس عند العلماء الافاضل ، حتى استوى ووصل الى المقام المرموق بين اهل العلم والدين •

فاستقر في مسجد آبائه المشهور اليوم بمسجد الشيخ امين الخال ، واشتغل باداء الوظائف الدينية وخدمة العلم والدين •

لكنه ما اقتنع بالعكوف على ما هو عليه بدون صفاء للقلب وزكاء للنفس، وقد قرع سمعه انباء ارشاد مرشد العصر حضرة الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين ، فذهب الى قرية (طويلة) في هورامان وتمسك بطريقته النقشبندية ، واشتغل بالسلوك والرياضات وتصفية النفس وتزكيتها وتنوير القلب وسائر اللطائف حتى وصل الى منزلة الاصفياء ، فاستخلفه حضرة

الشيخ محمد بهاء الدين قدس سره ، وامره بالرجوع الى محله ومسجده وموطنه الاصلي في السليمانية للارشاد ولخدمة الدين .

فرجع اليه وعكف على الطاعة واشتغل بالعبادة على منهج الكتاب والسنة السنية ، واجتمع حوله جم غفير من المريدين والمنسوبين ، ويشتغل بارشادهم وتربيتهم وبدوام الختمات المعتادة والذكر والفكر ، فنورهم وبصرهم بواجبهم واستقام على هذا المسلك الشريف خير استقامة .

ولم يدخل في الدنيا ومطامعها وكان يقتنع بما عنده من واردات بعض الدكاكين والمسقفات الموروثة ، ولم ينظر ولم يستشرف الى أي جهة من جهات المطامع الدنيوية بحيث ما كان يجد مخالفوه سبيلا الى الطعن فيه . وعرضت عليه الرواتب من الجهة العالية فأبى عن قبولها وبقى على هذا المسلك النظيف الشريف الى ان توفاه الله سنة الف وثلاثمائة وخمسين هـ .

وربى اهله وولده واحفاده تربية دينية حسنة ، ويدعون انهم من اولاد مولانا ابى بكر المشهور بالمصنف ، والى الان ما اطلعت على شجرة او وثيقة تستند عليها ، وكل اعتقادي ان جدهم الاعلى الملا عثمان المكتوب في اول الترجمة من احفاد ابي بكر المصنف والعلم عند الله .

الحاج الشيخ امين السازاني الباوەكوچەكي

هو من سادات قرية (باوەكوچەك) عند قضاء هلبجه ، ويعودون الى سلسلة سادات قرية (سازان) على نهر سيروان ، دخل في الدراسة ، واشتغل بتحصيل العلوم في حلبجة وابى عبيدة وبيارة حتى استوى وتخرج عند مولانا عبدالقادر المدرس في بياره .

ثم استقر في قرية (باوه‌كوچك) مسقط رأسه وبقي يدرس الطلاب مقتنعا بما عنده من الواردات الحاصلة من البساتين والزراعة الاعتيادية مكتفيا بها ، ويتمنى ان يحج بيت الله ولا يرجع الى محله ، فصادف ان حج وتوفى في مكة المكرمة ، وخلف ولدا اسمه محمد ووصل في الدراسة الى دور الانتهاء ، وتوفى الى رحمة الله تعالى . وكانت ولادة صاحب الترجمة سنة الف ومائتين وتسعين تقريبا ، ووفاته سنة الف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين على ما اعتقده والله اعلم .

حرف الباء

ب

بابا رسول البرزنجي

هو السيد بابا رسول بن عبد السيد بن عبدالرسول ابن قلندر ابن عبد السيد بن عيسى الاحدب ابن حسين بن بايزيد بن عبدالكريم بن الشيخ عيسى البرزنجي ، اول من سكن قرية برزنجه التابعة لمحافظة السليمانية .

ولد السيد بابا رسول في قرية (برزنجة) فيحدود سنة تسعمائة وسبعين هجريا ، وبعد التميز دخل في دراسة القرآن الكريم ، ثم الكتب الصغار المتداولة ، ثم الكتب العلمية ، وترقى فيها ، فتجول في المدارس ، ودرس عند كثيرمن العلماء الكبار ، وتفقه عند العالم الفاضل الشيخ شكر الله بن الشيخ نعمة الله الخالدي[1] ، وقرأ عنده كتاب المصابيح ، وشرح المعالم واخذ العلوم من العالم الجليل ملا موسى التوكلي ، وقرأ جمع الجوامع عند العلامة مولانا السيد حسن المكنى بابى بكر المشهور بالمصنف ، وكذلك كتاب الوضوح في شرح المحرر الذي الفه هو ، فبلغ المستوى المناسب لاجازته ، فاجازه بالتدريس وافادة العلوم ، ورجع الى (برزنجة) فاستقر على التدريس والارشاد وخدمة المسلمين .

وقد مدحه استاذه الجليل مولانا ابو بكر المصنف قائلا في حقه ما يليق به وانتهى اليه الاحوال وكشفت موارد الصادرين بشهرزور ، وتلمذ عليه خلايق من العلماء والفقهاء والصلحاء ، وقصدوه بالزيارة وانتهت اليه الرياسة

---

(١) نسبة الى الحاجخالد الكاژاوي من اولاد تاجالعارفين البوشيني النرجسي الاصل .

في علوم الطريقة ، وشرح احوال القوم ، وكشف مشكلات منازلهم ، وبه عرف امر تربية المريدين ، وانعقد عليه اجماع المشايخ بالاحترام والتعظيم .

وكان له كلام عال في التصوف والاشارات في لسان ، فتارة يقول : المراقبة تقتضي حال القرب والقرب يقتضي حال المحبة ، وتارة يقول : المراقبة لعبد يراقب الحق بالحق ويتبع المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله وآدابه . وكان يقول : انفع العلوم العلم باحكام العبودية ، وارفع العلوم علم التوحيد .

ومع اشتغاله بالتدريس والوعظ والارشاد كان له رغبة في الصيد والفروسية ويقضي بعض اوقاته فيهما .

وتزوج عدة زوجات : اولاهن عائشة بنت الملا محمد النائب للقاضي ، فولدت بنتا اسمها مريم ، وتوفيت هي وبنتها في حياة الشيخ المترجم . الثانية فاطمة بنت الشيخ عزالدين بن الشيخ شمس الدين الشوشي العباسي المرشد في قرية (شوش) قرب قصبة عقرة التابعة لمحافظة الموصل ، وولدت له ستة بنين هم : عبدالصمد ، وعبدالكريم ، وعبد السيد الثالث ، وعلي ، واسماعيل ، واسحاق . وثلاث بنات هن : سارة ، وعائشة ، وآسية . الثالثة فاطمة الشيخ شكرالله ابن الشيخ نورالله الخالدي ، فولدت له ستة بنين ، هم : حسن ، وحسين ، ويوسف ، واحمد ، ومحمد ، وابراهيم . وخمس بنات هن : زليخا ، وبلقيس ، وهاجر ، ورابعة ، وحفصة . الرابعة (زرين) ، وولدت له ولدا واحدا اسمه حيدر ، وهو جد سادات ابى عبيدة واطرافها في قضاء حلبجة التابعة لمحافظة السليمانية .

الخامسة اسمها انصاف وولدت له اربعة بنين هم : ذوالنون ، وعبدالرسول ، وبايزيد ، وزين العابدين .

فعلى ما حررناه نقلا من كتاب بحـر الانساب كان للسيد بابا رسـول البرزنجي سبعة عشر ابنا ، وهم : عبدالصمد ، وعبدالكريم ، وعبد السيد ، وعلي ، واسماعيل ، واسحاق ، وحسن ، وحسين ، ويوسف ، واحمد ، ومحمد ، وابراهيم ، وحيدر ، وذوالنون ، وعبدالرسول ، وبايزيد ، وزين العابدين . ويقال : انه كان له ولد اخر اسمه سلطان .

واكثر فروع السادة البرزنجية يرجع اليهم .

فمن ذرية السيد عبدالصمد سادات قريـة (سرگەلو) ومن رجالهـم المشهورين السيد احمد سردار ، الذي كان خليفـة لحضـرة مولانا خالد النقشبندي، وهو جد السيد احمد المشهور بسيد احمد خانقاه في بلدة كركوك .

ومن ذرية الشيخ عبدالكريم ولد سمي باسمه ، وكان له ولد واسـمه عبدالله مات بلا عقب .

ومن ذرية السيد عبد السيد اولاد ثلاثة ، هم : السيد محمود ، والسيد احمد ، ، والسيد محمد .

ومن ذرية السيد علي الساكن في قرية (وندرينه) قرب برزنجة الشيخ محمد النودهي ، المشهور بالكبريت الاحمر ، والشيخ عيسى ، والشيخ بايزيد، والشيخ حسين رحمهم الله تعالى .

وقد انجب الشيخ محمد النودهي خمسة بنين فضلاء ، هم : الشـيخ اسماعيل الوليانى ، والشيخ حسن گله زرده ، والشيخ احمد الغزائى ، والشيخ علي كوسه ، والشيخ محمد سوره . وستأتي تراجمهم وتراجم مشاهير اولادهم ان شاء الله تعالى .

واولاد الشيخ عيسى في قرية (قەلاگاه) بناحية سنگاو ، واولاد الشيخ بايزيد والشيخ حسين منتشرون منهم من بقى في قرية برزنجة . ومنهم من انتقل الى قريتي (لوتر) و (نيلوجه) في ناحية (مەرگه) .

ومن ذرية السيد اسماعيل ابن بابا رسول بعض من سادة قرية برزنجة . ومن ذريته الشيخ حسين المشهور بالالمعي العالم الذكي الفاضل ، والسيد طاها الكبير ، والشيخ حسين بن الشيخ بايزيد ، وكان عالما وشاعرا واديبا . ومن ذريته سادات قرية (ميل ناصر) وقرية (قەلخانلو) في قضاء طوزخورماتو ، كما ان من ذريته الشيخ عبدالصمد القاضي في السليمانية في عصره ، وسادات قرية (كونەكوتر) والعالمان الجليلان الشقيقان المدرسان في السليمانية : السيد عبدالكريم والسيد عبدالرحيم . طاب ثراهما وتغمدهما برحمته .

ومن ذرية السيد حسن ابن بابا رسول السادة المشهورون : بكاكه سورى، والسادة الساكنون في قريـة (پير حسن) والساكنون في قريـة (واژه) في شهربازار .

ومن ذرية السيد محمد ابن بابا رسول المهاجر الى المدينة المنورة : من استقر في المدينة ، ومنهم من رجع الى كردستان كالسيد ابراهيم ابن السيد محمد المدني ، ومن ذريته سادة قرية (بەردەزەرد) واطرافها .

ومن ذرية السيد حيدر ابن بابا رسول : سادات قرية ابى عبيدة ، وبعض قرى اخرى ، فقد كان للسيد حيدر اربعة بنين ، هم : عبدالرحيم ، وعبدالكريم، وقاسم ، وعبدالله . اما عبدالرحيم فقد توفى قبل ان يتزوج . واما عبدالكريم وقاسم فقد كان لهما اولاد وانتشروا في حلبجة واطرافها . واما عبدالله فهو والد الشيخ حيدر الذي سكن قرية ابى عبيدة وانتشرت منه ذرية كثيرة الى ما شاء الله .

ومن ذرية عبدالرسول وبايزيد : بعض السادات الساكنين هم واولادهم في برزنجة لحد الان وهم معروفون .

واما السيد حسين والسيد يوسف والسيد احمد والسيد ابراهيم وذو النون وزين العابدين من اولاد السيد بابا رسول ، فالمشهور انهم لم يعقبوا اولادا ذكورا . واما ابراهيم جد سادة قرية بەردە زەرد فليس هو ابراهيم ابن السيد بابا رسول ، بل هو ابراهيم بن السيد محمد المدني الذي رجع الى كردستان بعد وفاة والده كما كتبت انفا .

الشيخ بابا علي التكيه‌يی

هو العالم الجليل والشيخ النبيل بابا علي ابن الشيخ علي الملا .. التكيه‌ئي من نسل الامام حمزة ، المدفون في قرية (تكية) بالقره‌داغ ، وهو من اولاد صلب الامام موسى الكاظم رضى الله عنهم اجمعين .

ولد صاحب الترجمة في الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية ، في قرية تكية ، وتربى في بيته الشريف ، ثم دخل في الدراسة في نفس القرية ، وبعد الوصول الى الرشد خرج يتجول في المدارس العلمية في مركز قه‌ره‌داغ ، وبلدة السليمانية ، فدرس فيها عند العلماء الاجلة ، ومنهم الشيخ محمد الكاژاوى ، فبقى يدرس عنده مدة ، وجرى بينهما نكات لطيفة تحكى ، وكان الشيخ محمد اذ ذاك مدرسا في المسجد الذي اشتهر اخيرا بمسجد الحاج ملا رسول الديليژي وفي هذه السنوات الاخيرة قلع المسجد عن محله وجعل فلكة في الشارع وبنى مسجد بدله قريبا من مقبرة (گردى سه‌يوان) .

ثم اراد السفر الى بلدة اربيل لدرس الرياضيات عند الحاج عمر افندي الاربلى ، فراجع المرحوم كاك احمد الشيخ وتوسل به حتى يكتب له كتابا اليه ليقبله في مدرسته ، فكتب له كتابا وبشره في الكتاب بان العدو الذي تتأذى منه سيأتيك معتذرا وتخلص من اذاه .

فذهب الشيخ بابا علي الى اربيل وسلم الكتاب الى الحاج عمر افندي ، وكان عدو اتاه قبل وصول الكتاب معتذرا وتصالحا ، ولما قرأ المكتوب واطلع على هذه الكرامة لحضرة الشيخ كاك احمد اخذه الوجد والرهبة ، وقام يبوس

الشيخ بابا علي ، ويقول : انت صاحب مدرستي هذه ما دام اخذت الكتاب من هذا الولى ، فاقام بابا علي في المدرسة ودرس عنده الى ما شاء الله .

حكى لي العالم الجليل الحاج ملا عبدالله الولزى في بيارة : قال : كنت ادرس الرياضيات مع الشيخ بابا علي عند الحاج عمر افندي في اربيل ، واشتغلنا بدرس رسالة بهاءالدين العاملي المسمى بخلاصة الحساب ، فقال لي باباعلي : ياملا عبدالله ليس لي مجال الكلام مع الاستاذ الحاج عمر فعليك ان تستمع كلامه وتفتهم المعنى ثم فهمني ما اخذت منه والا بسطتك كيفما اشاء (وبالطبيعة هذا الكلام مزاح للارتياح) وانا اتهيأ واستمع وافتهم ثم اكرر الدرس مع بابا علي حتى يقتنع بالموضوع كاملا .

كما انه حكى لي ايضا قال : انتقلنا انا والشيخ بابا علي الى قرية (بيارة) في اوائل تعيين المدرس مولانا الملا عبدالقادر الكانى كبودى مدرسا هناك ، وكان التأريخ في حدود الف وثلثمائة وخمس هجرية ، وبقينا هناك مدة ثم افترقنا كل الى موطنه ومحله .

وبعد اخذ الاجازة العلمية اقام في مسجده المشهور اليوم بمسجد الشيخ بابا علي ، وقد بناه المرحوم عبدالرحمن باشا البابانى ، واخذ يدرس الطالبين فافاد واجاد وخدم العباد ، وتخرج على يده لفيف من العلماء الافاضل ، منهم : ولده العالم الجليل الشيخ نوري ، وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالى .

وكان كل من الشيخ بابا رسول البيدنى ، والشيخ عبدالكريم الخانهشورى ، والشيخ رسول التكيهيى ، من تلاميذه المستفيدين من علمه الغزير ، وكانوا كالمريدين المخلصين له ، ويعتقدون فيه الولاية والكرامة ويحترمونه من صميم القلوب .

ومع ذلك التقوى والصلاح كان له الكلام اللطيف ، والنكات العجيبة الغريبة ، وكثيرا تسمع منه يستعملها مع الحاج الملا رسول الديليژى ، وكانا مع المرحومين الملا رشيد بيك الدارشمانى ، والملا حسين الپسكندى ، والملا عبدالعزيز المفتي ، والملا سعيد المبعوث جمعاً مؤتلفين يقضون اوقاتهم بعد الدروس والواجبات في صرف الكلام المفيد ، والفتاوى والمسائل الشرعية ، وفي النكات اللطيفه مما يطول ذكرها ، واستمروا على ذلك ودام الشيخ على حاله حتى توفى سنة الف وثلاثمائة وتسع وخمسين هجرية في سليمانية

بابا شيخ القرەداغي

بابا شيخ ابن الشيخ صالح بن الشيخ احمد بن الشيخ قادر بن الشيخ عثمان بن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف (دەرەقوله) ، من نسل الشيخ محمد المرودخي رحمهم الله تعالى .

ولد في حدود سنة الف وثلثمائة هجرية ، ودخل في الدراسة في مدارس قرەداغ العامرة بالعلم والعرفان ، وتربى وترقى وتضلع بالعلوم العقلية والنقلية، وتخرج وسكن في قرية (شيوى قاضى) ، المختصة بەوبنى اعمامه ملكا .

وبعد مدة انتقل الى قرية (بيسەلمين) بحافة صحراء شهرزور ، بقصد الاشتغال بالزراعة لتحصيل اسباب المعيشة ، فتوفى هناك قبل ان يتزوج ، وهو شاب عالم فاضل رحمه الله تعالى .

وكان حضرة استاذي مولانا الشيخ عمر ابن القرەداغي رحمه الله يذكره ويقول : انه كان عالما جليلا ، وكان وفاته في حدود سنة الف وثلثمائة وخمس وعشرين هجرية طاب ثراه آمين .

بابا شيخ القرەداغي

هو بابا شيخ ابن الشيخ معروف ابن الشيخ عمر خليفة مولانا خالد قدس سره ، وكان بابا شيخ شقيقا للشيخ عبدالرحمن والشيخ محمد امين ابن الشيخ معروف •

ولد في بلدة السليمانية ، في حدود سنة الف ومائتين وستين ، ودخل في الدراسة عند التميز في بيته وفي المسجد المنسوب اليهم في السليمانية ، حتى ترقى في العلوم العقلية والنقلية ، واخذ الاجازة العلمية ، ثم اشتغل بالتدريس في نفس المسجد ، وعلق حواشي دقيقة على تقريب المرام شرح تهذيب الكلام ، رأيتها بعيني ، وكان عالما فاضلا ذكيا جدا وكان يذكره استاذنا العلامة الشيخ عمر بعنوان (عمي بابا شيخ) ، ويمدحه ، ويمدح علمه ولكنه توفى قبل ان يتزوج ، وانتقل الى رحمة الله تعالى ، وتاريخ وفاته مجهول عندي ، وقبره في (سيوان) السليمانية ، رحمه الله وطاب ثراه •

الشيخ بابا رسول البيدني

هو العالم العامل الفاضل الجليل الشيخ بابا رسول بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالصمد بن الشيخ سليمان الصولەيي القرەداغي ، البرزنجي من نسل السيد قلندر رحمهم الله تعالى •

ولد سنة الف وثلثمائة وثلاث هجرية في قرية (بيدن) التابعة لمحافظة السليمانية ، دخل في دور الدراسة عند الاستاذ الولى الامجد الملا محمد البيدني ، ثم توفى ابوه الشيخ احمد فاخذته امه ، وهي اخت الشيخ حسين المرشد الصولى ، فسلمته الى الشيخ محمود المفتي في مركز قضاء حلبجة ، فبقى هناك يدرس في حماية الشيخ المذكور حتى وصل حد الرشد ، فتجول في المدارس مصاحبا لصديقه الشيخ عبدالكريم الخانا شورى ، ودرسا في حلبجة

واطرافها مدة ، ثم ذهبا مع الاستاذ الملا عبدالقادر ابن الملا مؤمن الى قزلرباط حيث عين مدرسا لمدرسة محمود باشا الجاف هناك ، وبقيا مدة عنده فيها ، ثم رجعا الى السليمانية ، ودرسا في مسجد (الملا امين مام رستم) عند الملا محمود الكوكوئى مدة ، وعند الشيخ بابا علي التكيه يى مدة أخرى .

ثم انتقل من السليمانية الى بيارة بحالة غير اعتيادية كالمجذوب ، وكان العهد عهد ارشاد المرحوم الشيخ نجم الدين ، وايام تدريس مولانا عبدالقادر البياري ، رحمهما الله تعالى .

فتطور الشيخ بابا رسول من حال الى حال ، ومن غفلة الى انتباه للطاعة والتقوى ، وغلبته جاذبة صحبة حضرة الشيخ نجم الدين ، واستفاد من صحبته ما جعله كالميت بين يدي الغاسل ، والطالب عند المرشد الكامل ، ولازمه ملازمة جسمية وروحية ، بحيث لا يقدر على مفارقته الا في الاوقات الخاصة الاستثنائية وهو يدرس عند مولانا عبدالقادر المدرس ويتبرك ببركات علمه وروحه وادبه ، فانه كان من الاولياء البارزين .

ومع انه يدرس عند الاستاذ كان يدرس الطالبين المستفيدين ، وبدوامه على هذه الحالات ، صار من كبار العلماء الافاضل المدرسين ، ومن المريدين المتصوفين الزاهدين المنقطعين عن الدنيا ، فانى بحسب اعتقادى ما رأيت شخصا انقطع عن حب الدنيا مثله ، ونال مثل مواهبه الا قليلا . واستفاد من صحبة نخبة من العلماء الاخيار الذين كان لهم علاقة مع الشيخ نجم الدين ، مثل : السيد محمد الچورى ، والملا محمد سعيد العبيدي ، والملا عبدالعزيز البريسي، والشيخ رسول التكيه يي ، وغيرهم ، فكان كشمسة قلادتهم ، وامام جماعتهم ، وهم كلهم يجتمعون عند المرشد الجليل ، ويستفيدون من صحبته الثمينة . وحق لهم تلك الرابطة الروحية العديمة النظير في الدنيا .

حكى لي الشيخ بابا رسول قال : كنت مع جمع من اولئك الاصدقاء في حضور الشيخ نجم الدين وهو يتكلم عن تنوير اللطائف بالاذكار القدسية : القلب والروح والسر والخفى والاخفى ، حتى يغلب عليها الذكر وانواره ، ثم انتقل الى تنوير لطيفة النفس ، والتدرج الى ذكر يسمى في عرف اهل التصوف (سلطان الاذكار) • ويقول ان الانسان اذا وصل الى تلك الدرجة استولت الانوار على جميع ذرات جسمه ، والكل يذكر الله بذكر خاص به • سواء الرأس والصدر والاكتاف والاطراف ، وقال بابا رسول : عند قول الشيخ : ان الكتف تذكر كانت كتفي تذكر ، وعند قوله : اليد تذكر كانت يدى تذكر ، وعند قوله : الركبة تذكر كانت ركبتي تذكر ، واسمع اذكارها بالقلب سماع عيان بدون علاقة اذني بها ، الى ان انتهى الشيخ من بيانه •

ولما انتقل الشيخ بابا رسول من سليمانية الى بيارة ، كان معه صديقه الشيخ عبدالكريم الخانه شورى ، فانهما كانا كصديقين او شقيقين متلازمين لا ينفك احدهما عن الاخر • غير ان لقاء الشيخ نجم الدين قدس سره وجذبه الروحي له اخذ بشغاف قلبه واستولى على لبه واخذ منه جميع حبه كانه سلب عنه الاختيار ، وحق له هذه الحالة ، فانه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه • فان القلب بيت واحد فاذا امتلأ حبا لشيء لا يبقى منه فراغ لشيء اخر •

ومع هذه الحالة فالشيخ بابا رسول والشيخ عبدالكريم بقيا هكذا متوافقين متلازمين ، الى ان توفى المرحوم الشيخ معروف بن الشيخ عبدالرحمن النرگسه جارى الذي استخلفه المرحوم مولانا الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره ، وسكن في قرية (احمد برنده) وكان يرشد الناس ، ويراعى مدرسة ويدرس الطلاب •

فلما توفى هو وخلا المحل عن المدرس والامام ، امر الشيخ نجم الدين على تنفيذ وصية الشيخ معروف باقامة الشيخ عبدالكريم في قرية احمد برنده ، ففارقه منتقلا الى تلك القرية ، وعين كوصى على اولاد الشيخ المرحوم ، فقام

بواجب الامامة والتدريس ووعظ المسلمين ، وارشادهم ورعاية اولاد المرحوم الشيخ معروف حق قيام • ولكنه بين وقت واخر يزور الشيخ عبدالكريم بيارة للقاء الشيخ نجم الدين قدس سره والشيخ بابا رسول ، كما ان الشيخ بابا رسول يزوره ايضا •

واستمر الشيخ بابا رسول في حضور الشيخ في بيارة غير قادر على الفراق الى تأريخ الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين، وعد ذلك تزوج الشيخ بابا رسول وهو مقارب للكهولة بينت عمه ، وبقي معها في بيارة الى ان توفى المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين قدس سره في محرم سنة الف وثلثمائة وسبع وثلاثين هجرية•

وبهذه الفاجعة اظلمت الدنيا على الشيخ بابا رسول ، ولكنه بقي في بياره لقيام الشيخ نور الدين ابن الشيخ المرحوم مقامه ، وبعد مدة سنة توفي هو ايضا وتوفى مولانا عبدالقادر المدرس في عام الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين فتغير الوضع في بياره •

وبعد ذلك بقليل عاد الشيخ علاء الدين اخو الشيخ نجم الدين قدس سرهما الى بياره وجلس في محله كمرشد ، وعين الشيخ بابا رسول كمدرس لمدرسة بيارة باحترام وتقدير •

ولكن الشيخ بابا رسول لم يستقر في بيارة لبعض عوارض وصوارف ، فانتقل الى قضاء حلبجة ، وسكن في بيت صديقه الشيخ عبداللطيف بن الشيخ محمد القرەداغي ، زهاء ستة اشهر ثم انتقل الى قرية (صوله) مدرسا في مدرسة خاله الشيخ حسين ، واقام سنتين هناك ، فانتقل الى قرية (زەلەرەش) في شهرزور ، مدرسا لحسين بيك ابن محمود باشا ، وبقي هناك الى ان توفى المرحوم الاستاذ الملا محمد سعيد العبيدي المدرس في قرية (ابى عبيدة) سنة الف وثلاثمائة وست واربعين ، فاتفق مشايخ القرية واسرة المرحوم المتوفى على

ان ياتوا بالشيخ بابا رسول ويكون مدرسا لها ، فذهبوا اليه وأتوا به وبأهله فاستقام فيها مدرسا ، الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة وست وستين هجرية باستثناء سنة او اقل حيث انتقل الى صوله ايضا مدرسا عند الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ حسين ، لكنه لم يلبث هناك ورجع الى محله ، الى ان وافاه الاجل في السنة المذكورة طاب ثراه وجعل الجنة مثواه . ودفن قرب مقبرة ابى عبيدة. على مقربة من الطريق المنحدر منها الى حلبجة مع جماعة من السادة العبيديين رحمهم الله تعالى .

ولو كنت اكتب احوال الشيخ بابا رسول واكشف عن اخلاقه العالية[1] : صدقا ، ووفاء ، وامانة ، وحياء ، وسخاء ، وانقطاعا عن الدنيا ، وعزة نفس وادراكا للحقايق ، واصلاحا للناس ، واهتماما بشئون المسلمين ، وتنظيما لمجتمع العلماء ، وتاليفاتهم ، وتنويرا وتوجيها لهم الى هذه الصفات ، ومحبة لخدمة الدين المبين .. لاحتجت الى رسالة مفصلة ، ولكن اكتفى بهذه العبارات المختصرة ، ليكون نموذجا من احواله معلوما لدى اخواننا العلماء وغيرهم ليقتدوا به وبأمثاله من الصالحين ، ونسأل الله تعالى ان يجمعنا تحت لواء حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمع والحساب .

وخلف المرحوم ولدا اسمه محمد وهو الان امام في قرية (آوه كله) قريبة من صوله مسكن اقاربه السادة وهو ولد صالح وفقه الله تعالى وايانا على خدمة الدين آمين .

---

(١) وللشيخ بابا رسول قصائد متناثرة باللغتين : الكردية والفارسية ، ولم يطبع منها الا اليسير ، ولو جمعت لكانت ديوانا . ويختار في شعره لقب (كوردى) احيانا ، و (بابا) و (مەلوول) احيانا اخرى . م ، ع ، ق .

السيد بابا شيخ الكاژاوى

هو السيد النبيل والعالم الجليل الشيخ بابا شيخ ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الكاژاوى ، المتصل نسبه حسب الشجرة التي رأيتها بالحاج خالد الكاژاوى الحفيد للشيخ ابى الوفاء محمد تاج العارفين المدفون في قرية (پوشين) جنوبي قرية برزنجة ، المعروف في كتب التراجم بابى الوفاء النرجسي، من نسل السيد محمود المظفر ابن الامام محمد باقر (رضى الله عنه) • وقد رأيت شجرتهم ممهورة بمهر كثيرين من السادات الكرام ، منهم : حضرة السيد كاك احمد ابن الشيخ معروف النودهى ، ويشهد لهم بانهم : منذ ستمائة سنة او ازيد في كردستان يخدمون الدين ويرشدون الناس الى الخير والتقوى •

ولد المترجم في قصبة بانه في حدود سنة الف وثلثمائة وثنتين ، وتربى في بيته الرفيع ، ودخل في المدرسة المختصة بآبائه حتى استوى ، فتجـول في المدارس حسب العادة ، وقبل وصوله الى مستواه المعتاد توفى والده الشيخ عبدالله ، فقام عمه الشيخ يحي في المدرسة ، وخرج بابا شـيخ الى الخارج لتحصيل العلوم ، فذهب الى بيارة ، واقام عند مولانا المدرس عبدالقادر قدس سره حتى ان استوى ، ورجع الى محله ومدرسته مكبا على التدريس وخدمة الدين • مشاركا لعمه الحاج الشيخ يحي في الافادة الى سنة الف وثلاثمائـة وست وثلاثين هجرية ، فوصلت نيران الحرب العالمية الاولى الى تلك النواحي، فاضطروا للهجرة منها ونزلوا قرية (چويسه) قرب قضاء پنجوين • وقد توفى الحاج الشيخ يحي هناك رحمه الله •

فاضطر السيد بابا شيخ الى نقل عائلته وعائلة عمه المتقاربة من عشرين شخصا في تلك السنة الشديدة سنة القحط والغلاء الى (ههورامان) فوصلوا قرية (ديمهيهو) ، وبعد مدة انتقلوا الى قرية (بارام آوا) ، وبقوا فيها نحو سنتين • وقد ساعدهم المرحوم الشيخ علاء الدين اعلى الله مقامه مساعدة جليلة في تلك الايام السود ، فخلصوا من نكباتها ، واستراحوا والحمدلله • ثم انتقل

الى قرية (المانه) مدرسا عند (فرج‌الله بيك)من الآغوات الاورامية نسل المصطفى سلطان ، وكان رجلا محترما صاحب عقل وادب وكرامة ، وخدم السيد بابا شيخ واهله وعمر له مدرسة ، فافاد الشيخ فيها افادة كاملة ، وحجا معا سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجريا ، ورجعا ، سالمين والحمد لله .

واستمر الحاج السيد بابا شيخ على التدريس كالسابق ، ولكنه ضم اليه التجارة حتى حصلت له ثروة ، واشترت نصف قرية ، واستفاد منها مدة محدودة .

وكان السيد بابا شيخ متمسكا بالمرحوم الشيخ نجم الدين في مدة دراسته في بيارة ، ومتصادقا مع الشيخ بابا رسول هناك ، واستمر على الصداقة الى الوفاة ، كما كان للسيد بابا شيخ علاقة حب مع المرحوم الشيخ علاء الدين رحمهم الله تعالى بفضله .

توفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وخمس وسبعين هـ . على ما اعتقده ، في نفس القرية ، وخلف اولادا منهم : الحاج السيد علي الذي ستأتي ترجمته .

السيد بابا شيخ الزنبيلي

هو السيد بابا شيخ بن السيد عبدالكريم بن السيد محمد بن السيد علي ابن السيد بابا شيخ بن السيد عبدالقادر ابن السيد محمود بن السيد عبدالغفور ابن السيد مصطفى ابن السيد حسن ابن السيد جامى ابن السيد عبدالكريم ابن السيد حسن ابى بكر المشهور بالمصنف ، الپير خضرى الشاهوئى ، رحمهم الله .

ولد في حدود الف وثلاثمائة وخمس هجرية ، ونشأ في بيته بيت العلم والفضل والارشاد ، ودخل المدرسة ، وختم القرآن الكريم ، وتعلم الكتب المتداولة الصغار ، فشرع في تحصيل العلوم العربية باصنافها ، وزاد عليها العلوم

العقليـة ، بما فيها الرياضيات بكـل دقة واهتمام ، حتى استوى في مسـتوى العلماء الاجلة بالفضل الظاهر والعلم الباهر •

وبما انه كان من بيت المجد الثرى مالا وملكا ، كانت له يد في الزيـادة من الاملاك والعقار ، فحصلها ويصرف منها في الزائرين وسائـر اصنـاف المسلمين • وكانت له مدرسة عامرة باهل العلم الاذكياء ، الى ان ازدحم عليه المراجعون وشغلوه عن مباشرته للتدريس ، فتركه للمدرس المعين من جهتـه متقاضيا وجه المعيشة كما هو المعتاد هناك •

واستمر البيت على هذا المنهج الى سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثـين هجرية ، فهاجم الروس على منطقة المكرى وزنبيل ، فهاجر مضطرا على الهجرة مع اهله واخوته وعائلته الى بلدة السليمانية ، وبقوا بها الى ان تراجع الجيش القيصري ، وهدأت الاوضاع ، فرجع هو وامثاله المهاجرون الى اماكنهم حسب الاصول السابقة ، وهم قد عادوا الى خدمة العلم والدين ، الى ان وافاه الاجل في حدود الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية حسبما اعتقده • طاب ثراه وجعل الجنة مثواه • وخلف عددا من الاولاد الا انه لم اطلع على اساميهم واحوالهم ، الا الولد الارشد المعروف بالسيد عزيز القائم بالواجب في محله حفظه اللـه ووفقه على ما يحبه ويرضاه •

ومما يزيد في الاطلاع ان السيد بابا شيخ ، الجد الثالث لصاحب الترجمة، كان ساكنا في قرية (چور) بناحية مريوان بين بنى اعمامه من السادة الچوريين، وثارت فتنة بينهم فنزح هو واولاده منها مهاجرين الى قرية (بيژاوه) قـرب هلبجة ثم الى قرية (كانى‌تو) وبقوا وتوالدوا ، الى عهد الشيخ عثمان سراج الدين الطويلى وولده الارشد الشيخ محمد بهاء الدين فحصلت بينهم مصاهرة، واستخلفه الشيخ عثمان السيد عبدالكريم وزوجه بنته ، كما تزوج الشـيخ محمد بهاء الدين من احدى بناتهم فتحولوا بذلك الى شيوخ الطريقةالنقشبندية علاوة على سيادتهم •

بهـاء الدين الامـام

الاستاذ الملا بهاء الدين بن محمد ولد سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية • وبعد التميز قرأ القرآن الكريم ، فالكتب الصغار المتداولة ، ثم دخل المدارس العلمية فقرأ العلوم العربية ، وتدرج فيها ، وفي تاريخ الف وثلاثمائة واربع عشرة تقريبا سافر الى ناحية (مكريان) ، واقام عند العالم الجليل الحاج ملا عبدالله الولزي المشهور بالعلوم العقلية لاسيما الرياضيات ، وبعض العلوم الاخرى فقرأها عنده ، وفي سنة الف وثلاثمائة وست عشرة رجع الى هورامان ، واقام في مدرسة (بيارة) عند مولانا عبدالقادر ، واستمر على دراسة بقيـة العلوم عنـده •

وكذلك تمسك بالطريقة عند حضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس سره • واستمر على الاداب والسلوك عنده في بقية حياته ، ولما توفى هذا المرشـد الجليل سنة الف وثلاثمائة وثماني عشرة ، وقاممحلهولده الشيخ نجمالدين ، قدس سره ، تمسك به ايضا واستمر على مداومة الطاعات حسب الاصول •

فتخرج عند الاستاذ في العلم ، وبقى في بيارة مشتغلا بالسلوك في اداب الطريقة مع جمع من زملائه ، كاخيه الملا عزيز ، والملا عبدالله المريوانى الكانى سانانى ، والملا محمود الكانى ميرانى ، والملا صلاحالدين الفاوجى ، والملا مصطفى الخورمالى وغيرهم • فنال مقاما مناسبا في الطريقة واستخلفه المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سره • وبقى مستقرا في غرفة من غرف خانقاه بيارة مشتغلا بالعبادة بلا علاقة الى سنة الف وثلاثمائة وثلاثين تقريبا •

وفي تلك السنة تزوج باحدى قريباته ، فولدت له اولادا ثلاثة : احمـد ومحمد ، وعزيز • وبنتا واحدة • وبقى على حاله الى ان توفى المرحوم الشيخ نجم الدين سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين هـ ، وناب منابه ولده الشـيخ نور الديـن •

وبعد ذلك رجع الى وطنه . واقام اشهرا ، الى ان رجع الشيخ علاءالدين اخو المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سرهما من خانقاه (دوروود) الى بيارة واستقر بها ، فاقام صاحب الترجمة في خانقاه بيارة على الامامة واداء واجب الوعظ وتعليم المريدين اداب الاسلام والدين . وكانت له غرفة خاصة يسكن بها : اما يقرأ القرآن الكريم ، او يطالع الكتب ، او يدرس الطالبين ، لا سيما من كان له ميل الى تعلم الفرائض . وكذلك يقضي اوقاته . وقليلا ما وجدته فارغا معطلا بدون الاشتغال بذكر او عبادة ، او قراءة او تعليم ، او تدريس . وكان مع كل ذلك قنوعا بما يجده من واردات بستانه وشيء قليل يتقاضاه من اوقاف بيارة . واستمر على ذلك آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر الى تاريخ الف وثلاثمائة وسبع وستين . وفي ذلك التاريخ اخذ الاجازة من الشيخ في حفر قبر لنفسه وراء غرفة مقبرة المشايخ فاجازه ، وفعلا حفره واعده وقد يجلس عليه ويقرأ القرآن ، ولم يلبث بعد ذلك الا اشهرا فتمرض في شعبان وقت الصيف سنة الف وثلاثمائة وثمان وستين ، فتوفى الى رحمة الله ودفن في قبره الذي اعده لنفسه فرحمه الله تعالى وطاب ثراه .

واما اولاده وبناته ، فتوفى اكبر اولاده احمد في ايام تحصيل العلم ، وكذلك توفيت بنته في حياته . وبقى له ولدان محمد وعزيز . اما محمد فقد اكمل العلوم عندي وعند الاستاذ بابا رسول ، وتخرج على يده ، وهو الان امام وخطيب في جامع خورمال ، واما عزيز فبقى يعيش على كسبه الحلال وفقه الله تعالى .

الملا باقر البالەكى

هو العالم الجليل والفاضل النبيل الحاج ملا باقر ابن الشيخ حسين ، ولد في قرية (هەنیمن) من توابع سنندج في حدود سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجرية .

ابتدأ بالقراءة في محله فختم القرآن الكريم وقرأ الكتب الاعتقاديـة والقصصية المعتادة ثم اشتغل بالعلوم العربية صرفها ونحوها وغيرها ، وتجول في المدارس الموجودة عندهم ، الى ان جاء سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين ، الى العالم الفاضل الملا اسعد المدرس في قرية (بورى دەره) في ناحيـة (ژاوەرود) وقرأ الشمسية في المنطق عنده ، واشتهر بين الطلاب بانه ذكي فطن فاهم خطاط منش اديب ، وفي الواقع كان كذلك ، وقد حصل بيني وبينه اللقا في الزيارات الاعتيادية وانا كنت اقرأ كتاب عصام الدين الاستعارة اذ ذاك .

وبعد اشهر سمعنا انه انتقل الى مدرسة المفتي في سنندج الملا عبدالله الدشي ، ابن الملا محمود الدشي العالم الجليل المشهور في الولاية ، فبقى عنده مدة قليلة .

وفي اواخر ربيع تلك السنة بعينها سمعنا انه اخذ الاجازة العلمية من ذلك العالم الجليل ، ورجع الى قرية (چور) من ناحية مريوان ، واستقام عنـد السادة الچوريين اولاد العلامة السيد حسن الجـورى المشـهور كمدرس لمدرستهم .

وكان الناس يتعجبون من ذلك الوضع ، لانه لم يكمل دراسته العلمية الاعتيادية ، مع انه بعد استقراره بوقت قليل ، اجتمع حوله طلاب اذكيـاء معروفون بالفضل والمعرفة ، ودرسوا عنده بكمال الامتنان والرضا عن دروسه، وقد زادت شهرته وشهرة علمه الغزير حتى اتفق الناس على ان علمه موهوب لا مكسـوب .

وبعد اشهر من استقراره في قرية (چور) تزوج بمرأة ، فولدت له ابنا وبنتين ، ثم توفيت الى رحمة الله . وبقى في (چور) الى سنة الف وثلاثمائة واحدى واربعين هجرية ، فانتقل مدرس قرية (بالك) الملا محمود الجوانرودى الى قرية (دەرەتفى) في (مەريوان) ايضا ، فانتقل الملا باقر من قرية (چور)

الى بالك ، فتوسع مجال تدريسه وافادة علومه ، حيث ان قرية (بالك) كانت معمورة بالزراع والفلاحين الاغنياء ، وان الآغوات المالكين للقرية كانوا متعودين على خدمة المدرس والطلبة برحابة الصدر ، وكانوا يحترمونه ويحترمون طلابه فوق العادة ، فزاد عدد الطلاب حوله ، وجاءوا من الاطراف والاكناف واستفادوا من علمه ، وتخرجوا على يده ، وظهرت منه آثار جليلة في التدريس وافادة الطالبين . فجزاه الله عنهم خيرا .

فكان يعد الملا باقر احد العلماء الاربعة الممتازين في المنطقة : بابا شيخ في (ألمانه) ، وملا محمود في قرية (دەرەتفی) ، وەکاکه حەمه في قرية (پێلو) وملا باقر في قرية (بالك) .

والحق ان اخلاقه ومجاملته وتواضعه وانسجامه مع الناس زاد في احترام علمه وتوقيره ، وبعد استقراره في قرية (بالك) مدة جاء الى بيارة وتمسك بالطريقة النقشبندية عند المرحوم الشيخ علاءالدين ، وحصلت عنده محبة وارتباط روحي مناسب ، فكان يزوره في كل سنة ثلاث او اربع مرات .

ولما تعينت انا مدرسا في بيارة سنة الف وثلاثمائة وسبع واربعين هجرية حصلت بيني وبينه زيادة الفة ومحبة مماكانت سابقا بسبب كثرة اللقاء والتفاهم الزائد في المسائل العلمية . وقد يجتمع معنا لفيف من العلماء فتجرى المكالمات الفقهية بمحبة واخلاص وصدق ، بحيث يحس الانسان ان هناك روحانية وبركة كثيرة وان الملائكة تحفنا برحمة وأمان .

ولا سيما اجتماعي به وسائر العلماء الافاضل في الزيارة الاعتيادية مني لبعض اصدقائي واحبائي سنة الف وثلاثمائة واحدى وستين هجرية . فقد سافرت من بيارة وبصحبة ابني محمد فاتح الى خانقاه (دورود) ، ومنها الى قرية (ئەلمانه) لزيارة السيد الجليل الحاج السيد بابا شيخ ، ومنها الى قرية (چور) ، ومنها الى (بالك) وقلعة ، فاجتمع عندنا لفيف من العلماء ، وكنا

تذاكر وتتفاهم في بعض القضايا الفقهية ، وقد ينشد الطلاب قصائد لطيفة فنستمع لها ، ويحصل عندنا ذوق وراحة روح لم ار مثلها الا في الاوقات الشاذة ، وكلما تذكرت ذلك السفر تأثرت الى درجة لا اطيق بيانها .

وبعد انتقالي من بيارة واستقامتي في جامع سيدنا حضرة الشيخ عبدالقادر الگيلاني في بغداد قدس الله تعالى سره ، وفقني ربي على سفر حج بيت الله الحرام سنة الف وثلاثمائة وثمان وثمانين ، اجتمعت به عند فضيلة الشيخ عثمان ابن شيخنا المرحوم علاء الدين حيث جاءوا لاداء فريضة الحج ايضا ، ومع الشيخ عثمان اخوه مولانا خالد ، وابن اخيه الشيخ عابد ، وابنه عبدالملك، واخوه الشيخ امين ، ولفيف من العلماء اعني الحاج الملا باقر ، والملا محمد امين كانى سانانى ، والملا زاهد ابن الملا محمد السقزى ، والسيد عبدالمجيد الكلجيني . وجمع مبارك من الصالحين ، كذلك تلذذنا روحيا بالاجتماع معهم، ولكنه افترقنا بعد ايام قلائل ، فلم اره بعد ذلك التاريخ حيث توفى سنة الف وثلاثمائة وثلاث وتسعين هجرية . طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

حرف الجيم

ج

الملا جامى التكيه‌يى

كتب الشيخ محمد علي القره‌داغي في مجلة المجمع العلمي الكردي ٢/٢ ما مفاده : انه هو السيد جامى ابن السيد حسين ابن السيد احمد بن السيد أويس ابن السيد سيف الدين ابن السيد عوض . والسيد عوض هذا هو جد سادات قرية (خه‌رپانى) في قضاء حلبجة وجد جماعة نسل الشيخ جامى في قرية (تكية) قه‌ره‌داغ ايضا .

وكان السيد ملا جامى عالما جليلا ، وفقيها بارعا ، وكانت له اليد الطولى في مختلف العلوم الدينية ، الا انه مع الاسف ضاعت آثاره ، ولم يصل الينا منها شيء ، ولم نسمع الا بالنزر اليسير منها . وله حواش على كتاب اظهار البركوى ، وشرح مولانا عبدالرحمن الجامى لكافية ابن الحاجب رحمهم الله تعالى .

ويحيط بحياة السيد ملا جامى ايضا غموض ، الا انه خلال التتبع في هوامش الكتب الموجودة في مكتبة الشيخ عبدالله الخرپاني وصلنا الى العلم بان السيد ملا جامى قد هجر وطنه (التكية) ، وتحمل الابتعاد عنه ، وتجرع مرارة الغربة للتزود بالعلم ، وانه سافر الى الموصل ، واربيل ، وصهران (سوران) وكوى‌سه‌نجه‌ق ، وعاصر حروب (كريم خان زه‌ند) .

ويمكننا من خلال هذه المخطوطات تحديد ولادته على وجه التقريب بحدود سنة الف ومائة وعشرين هجرية ، حيث استنسخ مخطوطاته في سنوات الف ومائة واحدى واربعين ١١٤١ ، والف ومائة وثنتين واربعين ١١٤٢ ، والف

ومائة وثلاث واربعين • وخط هذه المخطوطات في اربيل ، وموصل ، وغيرهما من المدن البعيدة •

والغالب في اعمار الطلاب الذين يمكن عادة ان يذهبوا الى البلاد البعيدة من اوطانهم هو حدود العشرين •

وكان السيد ملا جامي عالما كبيرا ، وخطاطا بارعا ، ولا تزال مكانته بين سكان قريته (التكية) رغم المدة الكثيرة المارة على وفاته ، ويسمى بـ (شيخ جامي گەورە) أي الشيخ الجامي الكبير ، وكان هو الباني للجامع الكبير الراسخ البنيان في قريته (التكية) ، والسيد ملا جامي جد لاكبر طائفتين في القرية ، وله عقب كثيرون كان فيهم العلماء والصلحاء ، وهو الجد الخامس لكاتب البحث محمد علي القرەداغي • انتهى باختصار •

وكذلك يظهر من خلال مخطوطاته : انه قد صرف بعض اواخر ايامه في اوائل ايام الشيخ عبدالله الخرپاني ، (وعرف للسيد ملا جامي بيت واحد بالفارسية) وهو :

(جامي) ازبندگي خويش ملول　　　دارد ازخوا جگيت چشم قبول

يقول : يا رب ان عبدك (جامي) ملول من قصوره عن الوفاء بحقوق عبوديته لك ، ولكنه له امل القبول من لطفك ورحمتك وسيادتك •

الملا جامي الجوري

كتب الشيخ محمد القزلجي في رسالة (التعريف بمساجد السليمانية) ، ما نصه : ومنهم اي من السادة الچوريين ، السيد العلامة جامي الچوري ، ذو التعليقات الشهيرة بنى له (بوداق سلطان) حاكم ولاية المكرى مدرسة الجامع الاحمر ببلدة (سابلاغ) في سنة الف وتسع وثمانين ، وكانت مدرسته عامرة وتوفى رحمه الله تعالى اوائل القرن الثاني عشر الهجري طاب ثراه •

قلت : اشتهر ، بل بلغ حد التواتر : ان المــلا جامى چورى ابن المــلا عبدالكريم المتوفى سنة الف وخمسين هجرية . والملا عبدالكريم ابن مولانا ابى بكر المصنف . وانه سافر من وطنه قرية چور الى بلدة (سابلاغ) ومنها الى بلدة (وان) في تركيا ، واقام مدة ، والف هناك ثلاث مجلدات من تفسيره للقرآن الكريم ، ثم رجع الى موطنه الاصلي قرية (چور) ، ومات هناك ودفن بجوار والده مولانا ابى بكر المصنف . طاب ثراهما وتغمدهما برحمته .

كما اشتهر ايضا ان الملا جامى الچورى كان مدرسا في قصبة (قەلاچوالان) في اوائل القرن الثاني عشر الهجري ، وانه درس الشيخ حسن المعروف بشيخ حسن گله زەردە ابن الشيخ محمد النودهى . في اوائل ذلك القرن ، فـان الشيخ حسن ولد سنة الف وثمان وثمانين هجرية .

ووجدنا ايضا في شجرة نسب مولانا عبدالقادر المدرس في بيارة : انه يتصل نسبه بالملا مراد المتصل نسبه بالسيد جامى ابن السيد محمود جان ابن مولانا ملا ابى بكر المصنف رحمهما الله ، وان هذا السيد جامى ايضا كان في ولاية بابان ، كما هو مسطور وممهور من جانب كثير من السادة والمشايـخ والعلماء المشهورين .

فلا نعلم ان الملا جامى چورى هو الذي كان مدرسا في الجامع الاحمر ببلدة (سابلاغ) ، ثم ساقه القضاء والقدر للهجرة من سابلاغ الى ولايـــة بابان اوائل القرن الثاني عشر ؟ ام ان هذا الملا جامى هو الذي كان ابن السيد محمود جان ابن مولانا ابى بكر المصنف ؟ ولا مانع من ان يكونا ابنا عم على اسم واحد ، اعني الملا جامى چورى ابن الملا عبدالكريم ، والجامى چورى ابن السيد محمود جان ابن الملا ابى بكر المصنف .

ولعل الله تعالى يوفقنا لتحقيق هذا الموضوع في المستقبل حتى نضيفــه الى كتابنا هذا ان شاء الله تعالى[1] .

---

(1) ويوجد في مدينة (كويه) جامع معروف باســم (ملاجامي) لعله لاحــد هذين العالمين . م ، ع ، ق .

الشيخ جرجيس الاربيلي

جاء عنه في كتاب غاية المرام : انه علامة العلوم بالمنطوق والمفهوم ، وله المعرفة التامة الكلية بالمعقول والمنقول ، وذو القدم الراسخة والهمة الشامخة بافكار غائصة على جواهر الانظار في بحار الافكار .

قرأ على الشيخ عبدالله الاصم في اربيل ، ثم رحل الى قرية (ماوران) فقرأ على الشيخ اسماعيل ، والشيخ فتح الله ، والشيخ صبغة الله اولاد ابراهيم الحيدري . وانتفع بهم ، وظهر فضله وتكمل علمه ، وارتفع شأنه ، وانتفع به الجم الغفير ، ثم تزهد عن الدنيا وساح ، ومكث على السياحة مدة مديدة ، ثم رجع الى (اربيل) .

درس واقرأ ، وقصده الطلاب من النواحي ، ثم قدم الموصل ودرس فيها مدة مديدة ثم عاد الى وطنه ، ثم رجع الى الموصل .

(يقول غاية المرام) فقرأت عليه اثبات الواجب وشرحه ، ثم رجع الى مسقط رأسه ومحل انسه ، ثم لما مات شيخنا (موسى) استدعاه الوزير المفخم (سليمان باشا) وكان اذ ذاك في (العقرة) ، ففوض اليه مدرسة الشيخ موسى ، فقرأت عليه نبذة من شرح الملخص ، وحج وطاف البلاد الشاسعة ، ودرس في اكثرها ، وله الجاه العريض عند ملوكنا . شعر :

اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر

واخذ الطريق عن الشيخ الشريف اسماعيل البرزنجي (الوليانى) ، وعن الشيخ احمد البغدادي وسألته ان يكتب لي شيئا من احواله وطرفا من بيان طريقته ومشايخه .

فبعد وصولي الى هذا المحل ورد مكتوبه ، وفيه ما ملخصه : ان اول شيوخه في العلم عبدالله الاصم المكنى بابى محمد الملقب بالاسكندري ، وكان قد فتح الله عليه في العلوم العقلية والنقلية ، ولم يكن قد قرأ منها الا اليسير

من المتون ، وكان ماهرا في علم الوحدة والتجريد • وله شعر لطيف مذكور في غير هذا المحـــل •

ثم قرأ بعد ذلك على الفاضل العلامة فتح الله الحيدري ، ثم على اخيه اسماعيل افندي ، ثم على اخيه العلامة صبغة الله (ومن احسن من الله صبغة) العلوم العقلية ، وجانبا من تفسير القاضي وبعض حواشيه ، واجازه اجازة عامة لجميع مروياته ومسموعاته ،وان له اجازة من الكتب الستة ولم يذكر عمن هي•

وان شيخه في الطريقة القادرية السيد اسماعيل ابن السيد محمد البرزنجي المشهور عندهم ، وفي الطريقة القادرية ايضا والنقشبندية صحبة وتربية الشيخ احمد البغدادي الآخذ ، عن الشيخ قاسم الخانى صاحب سير السلوك الشهير في حلب (بسقاط القفل) ، لان الاقفال كانت تسقط عن ابواب البلد اذا اراد الخروج منها • انتهى ما كتبــه •

وعمره الان قد قارب السبعين ، وله شعر لطيف فمنه قوله مصدرا ومعجزا هذان البيتان وقد جرى ذكرهما فقال :

ورب حمامــة في الــدوح باتت	باشــجان وحـــزن مســتكن
على أيــام وصــل حيث فاتــت	تعيــد النــوح فنا بعــد فــن
اقاسمها الهمــوم اذا اجتمعنــا	وتروى قصــة الاشــواق عنى
على حكم الهوى فينا اقتســمنا	فمنها النــوح والعبــرات مني

وجاء عنه في غاية المرام : انه استدعاه والي الموصل سليمان باشا الجليلي، فقدم ودرس بمدرسة والده وجده ، مدرسة جامع الباشا ، ثم ولى الخطابة في جامع الوزراء المذكورين ثم ولى مدرسة محمد باشا الجليلي اضافة الى ما في يده ، وتوفى فجأة في دار الوزير المذكور سنة الف ومائتين وست هجرية ، وقد اجاز المترجم جماعة من علماء الموصل المشهورين انظر عنه : (الحجة في من زاد على ابن حجة) •

جعفر بن اسماعيل البرزنجي

جعفر بن اسماعيل بن زين العابدين بن محمد البرزنجي الحسينى فقيه عالم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، تعلم بالجامع الازهر ، وولى افتاء الشافعية بالمدينة المنورة وتوفى بها .

من آثاره : تاج الابتهاج على النور الوهاج في الاسراء والمعراج ، والكوكب الانور على عقد الجوهر في مولد النبي الازهر ، ونزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين ، توفىسنة الف وثلاثمائة وسبععشرة هجرية — ١٨٩٩ م .

جعفر بن حسن البرزنجي

جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن بابا رسول البرزنجي المدني ، فقيه اديب ولد بالمدينة المنورة في شعبان ، وتولى افتاء الشافعية بها وتوفى بها.

من آثاره : نظم مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقصة المعراج ، ومناقب سيد الشهداء سيدنا حمزة العرين لاسماء الصحابة البدريين ، الفيض اللطيف باجابة نائب الشرع الشريف . توفى سنة الف ومائة وسبع وثمانين هجرية . موافقة الفا وسبعمائة واربعا وستين ميلادية . وفي سلك الدرر : ولد ونشأ نشأة صالحة ، وبرع في الخطب والترسل ، وصار اماما وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي الشريف . والف مؤلفات نافعة وانشاءات رائعة ، منها : رسالة سماها جالية الكرب باسماء اصحاب سيد العجم والعرب ، وهي في اسماء البدريين ، والاحديين وكان فردا من افراد العصر ، وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى .

ملا جلال الدين الخورمالي

هو السيد العالم العلامة فريد الدهر ووحيد العصر ، مولانا الملا جلال الدين ابن السيد علي ابن السيد عمر الحسينى ، من نسل عبدالله بن الامام

موسى الكاظم حسب ماكتبه اسلافهم في صحائف مربوطة بالمصحف الشريف المخطوط الذي كتب بيد احد اجدادهم السيد ابراهيم رحمه الله تعالى في سنة خمسمائة وثلاثين هجرية .

ولد السيد جلال في قرية (قاى نه يجه) بشهرزور ، ونشأ بها وبمركز ناحية (گلعنبر) حتى دخل سن التمييز ، فابتدأ بالدراسة ، وختم القرآن الكريم ، ودخل في تعلم العلوم العربية وتجول في المدارس الموجودة في المنطقة ، وفي غيرها وترقى في مراتب العلوم العالية ، وتضلع في كافة العلوم العقلية والنقلية ، وتخرج وتعين مدرسا في الجامع الكبير في قصبة (خورمال) ، وعاش في ظلال احترام وخدمات امراء ولاية (بابان) الكرماء . فساعدوه وخصصوا لـه ولطلاب مدرسته بساتين وعقارات في اطراف خورمال ، وعلى حافة نهر (زلم) وفي وادي بيارة بحيث يكفى عائلته ، واهل مدرسته وضيوفه بدون حاجة الى احـد .

فاشتغل بالتدريس وافادة الطالبين وخدمة الدين ونشر الفتاوى في الوقايع بين المسلمين . وكان معاصرا للعالمين العلامتين الشيخ عبدالله المدرس في قرية (خه رپانى) ، والملا ابراهيم المدرس في بيارة ، وكانوا ثلاثتهم اركان العلـم وخدمة الدين في المنطقة . فاجتمع عندهم الطلاب من شتى الجهات وافادوا واجادوا وخدموا المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة والارشاد على منطق الاية الكريمة ادع الى سبيل ربك الآية . وصار كل بما عنده من النفقات الوقفية مرجعا للفقراء ، ومأوى للمساكين ، وكانوا يطعمون الطعام ويغيثون الملهوفين من الانام ، وكانت بينهم زيارات خاصة لترويح النفس ، واجتماعات نافعـة شريفة ، وتجرى بينهم نكات لطيفة ، بحيث يتربى ويتثقف فيه الناس بالثقافة الاسـلامية .

وكان السيد الملا جلال الدين يصطاف مع طلابه في وادي بيارة في بعض البساتين الموقوفة عليهم بصفاء هوائها وعذوبة مائها ، في ظلال الاشجار المثمرة

التي تحكى رياض الجنة ، ولحد الان توجد بساتين في الوادي تحمل اسم المسجد ، وسألت الناس عنها واجابوا بانها كانت من موقوفات جامع خورمال.

واضافة على ما كان عنده من الطاعات وفضائل تدريس العلوم الدينية وارشاد المسلمين .. تمسك بالطريقة القادرية عند الشيخ الجليل والمرشد النبيل العالم بعلمي الظاهر والباطن ، والتصوف الروحي الشيخ حسن گلەزەردە ، وسلك عنده حتى استخلفه في ارشاد الناس الى اداب الذكر والفكر والورع والتقوى ،تزكية للنفس وتوجيها لها الى عالم القدس .

واستقام على هذه الخدمات الجليلة مدة من الزمان حتى وافاه اجله المحتوم في وقت الصيف عند ما كان مصطافا في وادي بيارة على نهجه المعتاد في كل سنة وكانت وفاته سنة الف ومائتين واحدى وثلاثين هجرية . على ما يستفاد من بعض المكاتيب الجارية بينحضرة مولانا خالد قدس سره وبعض الامراء الموجودين في خورمال ، لانه كان لمولانا صلة خاصة به وباولاده . وكان في ايام تحصيله للعلم في مدرستهم مدة من الايام .

وسمعت من حضرة الشيخ علاء الدين : انه كان الناس يشتغلون بحفر قبره وغفلوا عن صلاة الظهر ، وبينما هم كذلك اذ سمعوا واحدا يقول : الله اكبر الله اكبر ! فسمعوا الصوت وتنبهوا للصلاة ولم يروا احدا هناك فتعجبوا من هذه الكرامة الباهرة !

وخلف اربعة بنين وهم : محمد امين ، ومحمد ، ومصطفى ، وجلال الدين الصغير على اسم والده . اما محمد امين ومحمد فماتا قبل ان يتزوجا ، واما مصطفى فكان عالما فاضلا مشهورا (بگلعنبر) ، وصار هذا لقباله .

ودخل في الطريقة النقشبندية عند حضرة مولانا خالد النقشبندي ، وخدم الدين وخلف اولادا ثلاثة : محمد ، وعلي ، وكاك امين ، اما علي وكاك امين فلم يشتغلا بالعلم . واما محمد فقد صرف حياته في التحصيل حتى تخرج عالما فاضلا ، وسكن في قصبة خورمال مدة ثم في قرية (سرگەت) . وخلف ولدا

عالما جليلا اسمه الملا عبدالرحمن . كما ان الملا عبدالرحمن هذا ترك ولدا عالما اسمه الملا محمود ، ولهذا ولد من اهل العلم اسمه بەختيار وفقه الله .

واما جلال الدين الصغير فكان عالما مناسبا وترك ولدا اسمه ملا عبدالله ، وهو ترك ولدا اسمه محمد امين وبنتا اسمها (رابعه) ، تزوجت بالشيخ محمد علي ابن الشيخ ميكائيل ابن الشيخ علي الطويلى خليفة حضرة الشيخ عثمان سراج الدين قدس سره . هذا ما علمته من احوال مولانا ملا جلال الدين الكبير واحوال نسله لحد الان .

الشيخ جلال القرەداغى

الشيخ جلال ابن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالله بن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف الدرەقولى .

هو احد الاولاد الاثنا عشر للشيخ عبداللطيف ، ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية . تربى في مدرسة والده بقرەداغ ، واستوى في مدارج العلوم الدينية ، حتى تخرج كعالم فاضل جليل ، فتعين اماما ومدرسا في مسجد الحاج عزيز الخياط في السليمانية ، فقام بالامامة والتدريس والوعظ والارشاد وخدمة المسلمين خير قيام ، وكان عالما فاضلا وزاهدا منزويا من اهل الدنيا ، الا ما اضطر اليه ، ومشغولا باحوال نفسه ومراقبة جانب قدسه ، والحق انه كان عالما مبارك الاثر ، دقيق النظر ، مبتعدا عن مواقع التهمة والخطر ، ومتخلقا باخلاق السلف الصالحين صامتا ساكنا ، وناطقا بالحق اذا اقتضى الامر ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر بقدر استطاعته .

وكان يزوره استاذي وسيدي الشيخ عمر ابن القرەداغي في كل مناسبة ، ويستفيد منه راحة نفسية ، ويذكره بعنوان (عمى الشيخ جلال) حيث كان بمنزلة العم له ، فانهما من دوحة واحدة ومتواصلان في الجد الثاني للشيخ

جلال والجد الثالث للاستاذ رحمهما الله[1] • فاستقام على حالته الطيبة خير استقامة حتى وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجرية متساوية لالف وتسعمائة وثلاثين ميلادية •

وترك ولدا واحدا اسمه محمد محي الدين فناب عنه في امامة المسجد المزبور ، وهو ولد صالح لطيف الكلام ، حسن الذوق والاخلاق •

جويرية بنت احمد

جويرية بنت احمد ابن احمد بن الحسين بن موسك بن موسى ، ويقال له : الهكارى • ولدت في رابع رمضان سنة سبعمائة واربع • وسمعت من ابى الحسن بن الصواف مسموعه من النسائى ومسند الحميدي ، ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الاسماعيلي وجزء سفيان وسمعت ايضا من النور الثعلبي البعث لابن ابى داود وغيره ، ومن الشريف موسى صحيح مسلم ، ومن ابن الشحنة وست الوزراء صحيح البخاري ، ومن الحسن بن علي الكردي مسندى عبد والدارمى والاربعين للطائي ، والعقل لداود بن المحبر ، ومجلسين من أمالي الحرفي ، والثالث من فوائد ابى علي ابن خزيمة ، ومن الجلال بن الطباع (الفرج بعد الشدة) لابن ابى الدنيا ، وحدثت بمسموعاتها مرارا ، وعمرت فاكثروا عنها • كتب عنها ابو جعفر بن الكديك ، وذكرها في مشيخته ، ومات قبلها بمدة ، وسمع منها بعض مشايخنا ، وكثير من آقراننا ، وماتت في الثاني والعشرين من صفر سنة سبعمائة وثلاث وسبعين ٧٧٣ طاب ثراها وجعل الجنة مثواها •

---

(١) جلال ابن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالله بن الشيخ عثمان وعمر ابن الشيخ امين ابن الشيخ معروف ابن الشيخ عمر بن الشيخ عثمان •

الجنيد البغدادى

في تاريخ ابن خلكان ، ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري ، الزاهد المشهور اصله من نهاوند • مولده ومنشأه العراق ، وكان شيخ وقته ، وفريد عصره ، وكلامه في الحقيقة مشهور مدون • تفقه على ابى ثور صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه • وقيل : بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري رضى الله عنه ، وصحب خاله السرى السقطى ، والحارث المحاسبى وغيرهما من جلة المشايخ رضى الله عنهم • وصحبه ابو العباس بن سريح الفقيه الشافعي ، وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين ، فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا ؟ هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد •

وسئل الجنيد عن العارف فقال : من نطق عن سرك وانت ساكت • وكان يقول : مذهبنا مقيد بالاصول والكتاب والسنة • ورؤى يوما وفي يده سبحة فقيل له انت مع شرفك تاخذ في يدك سبحة ، فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه •

وقال الجنيد قال لي خالى سرى السقطى : تكلم على الناس ، وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس ، فانى كنت الهم نفسي في استحقاقي ذلك ، فرأيت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ليلة جمعة فقال لي : تكلم على الناس ، فانتبهت واتيت باب السرى قبل ان اصبح • فدققت الباب ، فقال لي : لم تصدقنا حتى قيل لك ، فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنيد قعد يتكلم على الناس • فوقف علي غلام نصراني متنكرا ، وقال : ايها الشيخ ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ؟ فاطرقت ثم رفعت رأسي وقلت : اسلم ، فقد حان وقت اسلامك ، فاسلم الغلام •

وقال الشيخ الجنيد : ما انتفعت بشيء انتفاعي بابيات سمعتها ، قيل له وما هي ؟ قال : مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانصت لها ، فسمعتها تقول :

اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى ... تقولين : لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى ... تقولي بنيران الهوى شرف القلب
وان قلت ما اذنبت قلت مجيبة ... حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت فبينما انا كذلك اذ بصاحب الدار قد خرج ، فقال : ما هذا يا سيدي ؟

فقلت له مما سمعت ، فقال : اشهدك انها هبة مني اليك . فقلت : قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى . ثم زوجتها لبعض اصحابنا بالرباط، فولدت له ولدا نبيلا ، ونشأ احسن نشوء ، وتوفي يوم السبت ، وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين ، وقيل سنة ثمان وتسعين ، اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ، ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خاله سرى السقطى رضى الله عنهما .

وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ، ثم ابتدء في البقرة فقرأ سبعين آية ، ثم مات رحمه الله . وانما قيل (الخزاز) لانه كان يعمل الخز . وانما قيل له القواريرى لان اباه كان يعمل القوارى . و (نهاوند) : بفتح النون . وقال السمعاني : بضم النون وفتح الهاء وبعد الهاء الف بعدها واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي مدينة من بلاد الجبل .

قيل : ان نوحا عليه السلام بناها ، وكان اسمها (نوح آوند) ومعنى (آوند) (بنى) فعربوها فقالوا (نهاوند) .

والشونيزية : بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها زاء وهي مقبرة مشهورة ببغداد ، بها قبور جماعة من المشايخ ، رضى الله عنهم بالجانب الغربي منها .

جاگیر الکردي

جاگير الكردى قدس الله روحه ونور ضريحه من اكابر العارفين • يقول الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله تعالى في كتاب جامع الكرامات : قال الامام الشعرانى : هو من اكابر المشايخ واعيان العارفين ، وكان تاج العارفين ابو الوفاء يثني عليه وينوه بذكره وقال : سألت الله ان يكون (جاگير) مريدي فوهبه لي • وكان الشيخ جاگير يقول : ما اخذت العهد قط على مريد حتى رأيت اسمه مكتوبا في اللوح المحفوظ • وانه من اولادنا ، مات سنة خمسمائة وخمسين هجرية ٥٥٠ • سكن الصحراء بالعراق قريبا من قنطرة الرصـاص مسيرة يوم من سامراء ، ومات بها ، وعمر قوم عند تربته قرية لطلب البركة •

جهلان الكردى

في جامع الكرامات : هو احد اصحاب الشيخ يونس الفنى الماردينى ، قال السراج : روينا انه كان من اصحاب الشيخ يونس الفنى رجل كردي يقال له جهلان : وكان له احوال خارقة ، منها : انه حضر الى رحى ببلاد الموصل ووجد امرأة جميلة يؤخر الطحان طحنتها لغرض فاسد ، الى ان بقى الشيخ جهلان والمرأة ، فقال الطحان : يا جهلان هات حنطتك ، فقال جهلان : بل المرأة قبلي ، فخالفه وتشاجر ، فخرج الشيخ منزعجا ، وقال : اخرجا بسرعة ، فرفع الشيخ رجله وتنفس ، فخرج الرحى كالسهم وخرج من جدارها ومضى الى جبل هناك فشقه ودخل فيه كالوتد في الحائط ، وانهد من الرحى جملة كافية ! ولم يكف ذلك حتى قال : وعزة الله لا ادعها تعمر ابدا ! فاجتهد مالكها وعمرها غير مرة ، ثم تركها عجزا وضجرا ، ولم يذكر تاريخ وفاته رضى الله عنه •

حرف الحاء

ح

حامد العمادى

حامد بن علي ابراهيم العمادي ، الدمشقي الحنفي مفتي دمشق وابـن مفتيها ، برع في الفقه والفرائض والادب ، وكان وقورا مهيبا ، اقام في منصب الافتاء اربعا وثلاثين سنة ، له مؤلفات كثيرة .

منها : الفتاوى في مجلدين كبيرين ، والتفصيل بين التفسير والتاويل ، وضوء الصباح في ترجمة ابى عبيدة بن الجراح ، وترجمة الشيخ الاكبر ، وشرح خطبة الكشاف ، ورسالة في الافيون ، ومجموع رسائل ، وديوان شعر ، وشرح بيتي الرقمتين . وكان يستفتح اكثر دروسه بخطب من انشائه جمعت في مجلد كبير . مولده الف ومائة واثنتان هجرية ووفاته الف ومائة واحدى وسبعون في دمشق . رحمه الله تعالى .

المـلا حامد البيسارانـي

حامد بن الملا علي البيسارانى ، ويقال : يتصل نسبه بالاديب الكردي الملا مصطفى البيسارانى . ولد في حدود الف ومائتين وخمس وعشرين في قرية بيساران قرب سنندج ، او في قرية (ككلى آوا) بكاف مفتوحة فكاف ساكنة بعدها لام مخففة ، من (كاك علي آوا) اي القرية التي بناها كاك علي . وهذه القرية كانت من املاك آبائه .

دخل بعد التميز في دراسة القرآن الكريم ، فالكتب الصغار ، فالكتب العلمية ، فتجول في المدارس حتى تضلع في العلوم ووصل الى حد التخرج ، فقرع سمعه انباء ارشاد حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي في قرية

بيارة ، فهرع اليه وهو في الخامسة والعشرين من عمره ، فانجذب بروحانية ، وتمسك بطريقته ، واستمر في صحبته والسلوك على يده ، ويكتب المكاتيب التي يجاوب بها الناس خارجا ، وكان له املاء لطيف وانشـاء عال ظريف ، فصار من خواص حضرة مرشده ، فاستخلفه وزوجه من اخت زوجته بنت اخي حضرة مولانا خالد قدس سره ، فترقى عنده ازيد •

وعندما انتقل الشيخ عثمان من بيارة الى السليمانية وسكن في خانقاه مولانا خالد قدس سره كمرشد باقتراح الامير احمد باشا ابن سليمان باشـا البابانى كان الملا حامد مع الشيخ ويلازمه كخليفة له ، وكلما سافر الشيخ الى محل ينوب عنه في ادارة المحل •

ولما ولى دور احمد باشا ، وتغير الوضع ، وقام عبدالله باشا بالامارة ، ترك الشيخ عثمان السليمانية ورجع الى بيارة ، ثم انتقل الى قرية طويلة مسقط رأسه ، وكان يلازمه الملا حامد بالدوام • وفي قرية الطويلة كان زواجه من زوجته المذكورة • فولدت له ولدين : عبدالمجيد ، وشمس الدين • وستأتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى •

وصاحب الترجمة كما يشتغل بالكتابة لمرشده كان يعظ الناس ، ويدرس الطلاب ويستنسخ الكتاب لنفسه ويؤلف التأليفات ، فمنها شرح للمثنوى بالفارسية في ثلاث مجلدات ، وهي الان عند الحاج ملا عثمان ابن الملا عزيز ، المدرس فيقريةپريس قرب حلبجة• ومنها شرحه بالفارسية على (ذات الشفا) في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، التي شرحها الملا محمـد الجيشانـي العلامة الشهير • ومنها شرحه بالفارسية ايضا على منظومة ابن رسلان في الفقه والعقيدة • ومنها حاشية على منظومة (گلشنراز) في التصوف بالفارسية • ومنها منظومة باللغة الكردية في العقائد • ومن مخطوطاته نسخة كاملة من تحفه ابن حجر ، وعليها حاشية يحي المزورى الى كتاب صلوة الجماعة وهي الان في مكتبة بيارة • وكانادبيا بارعا ، وله فيمناسبات ولادة اولاد مرشده قصائـد

رنانة فارسية ، كما له في التهاني والتعازي اشياء بديعة • توفى في بيارة في حدود الف وثلاثمائة واثنى عشرة هجرية طاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

الحسن بن علي القاسم

في طبقات السبكى ، الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ، ابو علي القاضي ، ولد في شعبان سنة سبع وتسعين واربعمائة ، وتفقه على الشيخ ابى منصور الرزاز ، ودرس بالموصل ومات في ثالث ذي الحجة سنة اربع وستين وخمسمائة ترجمه ابن باطيش • انتهى •

الحسن بن على بن عبدالله

الحسن بن علي بن عبدالله الشهرزوري ، وذكر انه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤتمن ابن قميرة وغيرهم • وكان اماما عالما عاملا زاهدا • قال القرطبي : افتى عدة سنين • قال : وكان يحفظ كتاب المهذب للشيخ ابى اسحق الشيرازي • توفى في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمائة • انتهى •

الحسن بن عبيد الله

في طبقات الاسنوى : القاضي ابو علي الحسن بن عبيد الله (بالتصغير) البندنيجى اكبر اصحاب الشيخ ابى حامد ، وصاحب التعليقة المشهورة عنه المسماة بالجامع ، وهي جليلة القدر ، قليلة الوجود ، عندي منها نسخة • وصاحب الذخيرة ايضا كتاب جليل ، وقفت عليه • وكان ابو علي المذكور صالحا ورعا ، قال الشيخ في طبقاته : خرج في آخر عمره الى بلده وتوفى في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين واربعمائة • انتهى •

وبهامش الكتاب وردت سنة وفاته في كشف الظنون اربعمائة وخمس وتسعين ٤٩٥ هـ •

الحسن بن بشر الامدى

الحسن بن بشر بن يحي الامدى ، ابو القاسم ، عالم بالادب رواية من الكتاب ، له شعر اصله من امد • ومولده ووفاته بالبصرة • من كتبه (المؤتلف والمختلف) مخطوط ، باحث في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم ، والموازنة بين البحتري وابى تمام ، ومعانى شعر البحتري ، والخاص والمشترك في معاني الشعر ، ونثر المنظوم ، وتبيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر ، وتفضيل شعر امرىء القيس على الجاهلين ، وكتاب (فعلت وافعلت) وديوان شعر نحو مائة ورق •

الحسن بن داود الناصر

الحسن بن داود الناصر ، ابن الملك المعظم عيسى من بنى ايوب ، ابو محمد مجدالدين ، الملقب بالملك الامجد ، صاحب الكرك ، من امراء الدولة الايوبية ، كان من الفضلاء ، له معرفة بالادب ، ومشاركة في كثير من المعلوم ، توفى سنة ستمائة وسبعين هـ ــ ١٢٧١ م •

الحسن الكردى

حسن بن موسى البانى مولدا ، الكردي اصلا ، الدمشقي مسكنا ووفاة ، فاضل من المتصوفة ، له شرح الحكم لابن العربي ، وشرح رسالة الشيخ ارسلان ، وشرح مواقع النجوم لابن عربي ، وشرح عوامل الجرجاني • وغير ذلك • توفى سنة الف وثمان واربعين هجرية ــ ١٧٣٦ م •

وفي سلك الدرر حسن بن موسى البانى المولد ، الكردي ، نزيل دمشق، الشيخ العارف العلامة المدقق ، امام اهل الحقيقة ، وفرد الوقت ووحيده ، كان صوفيا قطبا خاشعا مربيا زاهدا ورعا ، جامعا بين الظاهر والباطن • وله من التآليف : شرح الحكم للشيخ محي الدين بن العربي ، وشرح رسالة الشيخ ارسلان ، رحمه الله • وشرح تصريف العربي ، وحاشية على شرح العقائد للقيرواني • قدم الى دمشق ، وقطن اولا في المدرسة السليمانية ، ثم تحول الى جامع العداس بمحلة القنوات ، ثم الى دار في محلة القيمرية ، ثم اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن ، واخذ له دارا لصيقة بداره ، واستقام بها ، وظهر علمه واشتهر ، وقصده الخاص والعام • ودرس وافاد ، وكانت له كرامات خارقة ، لا تاخذه في الله لومة لائم ، وللناس به اعتقاد وافر، وكان مرضه نحو عشرة ايام ، ودفن بتربة (مرج الداح) • وسياتي ذكر ولده عبدالرحمن في محله • رحمهما الله تعالى •

حسن بن احمد بن زفر

في طبقات الاسنوى : حسن بن احمد بن زفر الاربلى ، الحكيم عزالدين• قال الذهبي : سمع معنا الكثير • وكان صادقا في نقله ، حصل اثبات سماعاته ، والف كتبا ، وتاريخا ، وسيرة نبوية ، وسمع معنا الكثير ، ولكن كان مظلما في دينه ونحلته متفلسفا ، وغالب تاريخه تراجم الشعراء • ومعها تراجم غريبة تدل على فضله ، وكان صوفيا بدويرة حمد •

قال الذهبي : سمعته يقول : خلف لي ابي مالا فانفقته في الشهوات ، حتى اتلفته ففتشت وثيقة على فلاح بغرارة شعير ، فاخذت له هدية بشيء يسير ، وتوجهت فاعطيتها لامرأته ، فقالت لي هو في الحرث ، فتمشيت اليه ، فكلمته ، واذا في رأس السكة في المحراث شيء مدور وقع ، فاخذته فاجدها برتية صغيرة ثقيلة ملفوفة ، فقلت له : انا اسبقك الى البيت ، ثم ابعدت ، ففتحتها فاذا فيها

سبعون دينارا . فبت عنده ، وحاللته ، وسرت الى المدينة ، ومشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب ، مات في جمادى الاخرة سنة سبعمائة وست وعشرين هجرية ٧٢٦ هـ .

حسن بن عمر الكردي

حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن ابراهيم الكردي ، نزيل الجيزة بمصر ، ولد هو سنة ستمائة وثلاثين تقريبا بدمشق ، وكان ابوه قيما بتربة ام الصالح ، وفراشا بها ، فاحضره على ابن اللتى مسندى الدارمي وعبد ، وجزئي ابى الجهم والمائة السريجية ، والاول من ابن السماك والاول من مشيخة الفسوى ، والثاني من الثاني من حديث المخلص ، ومسند عمر للنجاد ، ومجلس الحرفي ، واربعين الطائي وغير ذلك . وسمع من مكرم الموطأ ، وجزء الفلكي ، وعليه وعلى الحسن بن سالم بن سلام جزء فيه التفسير عن مالك ، ومن السخاوى نسخة فليح والبلدانية ، وتلا عليه ختمة . ثم انتقل الى مصر فسكن الجيزة يبيع الورق في حانوت على باب الجامع ويوزن بالمعزية ، وكان بيده ثبت ، فعثروا عليه في سنة سبعمائة وثنتي عشرة ، وفرحوا به وتزاحموا عليه ، وحدث بالكثير ، ثم حصل له في سمعه ثقل ، فشق عليه الاسماع ، حتى ان السبكى لقنه الجزء الاول من حديث ابن السماك في ستة مجالس . قال ابن رافع عن السبكى : اخبرني المذكور انه قرأ على ابى الحسن السخاوي ثلاث ختمات للدورى والسنوسى ، والثالثة جامعة بينها ، وان مولده في ذي الحجة سنة تسع وعشرين بتربة ام الصالح بدمشق ، وان والده كان فراشا ، ومات في ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة سبعمائة وعشرين بالجيزة ، وهو اخر من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين ، الا ابن اللتى .

قال ابن رافع في الجزء الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين : هو بقية المسندين والمكثرين ببلاده . وقال في معجمه : كان السبب في ظهوره ان والدى

حكى ، انه في حدود التسعين سأل عنه بعض الطلبة ، يعني لما وقف على اسمه في الطباق ، فقيل لهم : انه مؤذن بالمعزية بمصر ، فطلبوه منها فقيل بالجيـزة فسألوا عنه بها ، فقيل سافر ، فتوجهوا نحوه فلم يقعوا به الى ان كان في سنة سبعمائة وثلاث عشرة ، فقيل لهم : انه مؤذن بالمعزية ، قال : فتوجهوا اليه وانا مع والدي ، فقيل : توجه الى الجيزة ، فتوجهوا اليه ، فقرأ والدي عليه شيئا ، ودل عليه المحدثين فتكاثروا عليه .

حسن بن محمد

حسن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن ابي البركات ابن ابي الفوارس الأربيلي ، بدر الدين ابن السديد ، ولد في ربيع الآخر سنة خمسمائة وثمان بدمشق ، واسمع على ابن عبدالدائم ، وابن ابى عمر ، وابن اخيه ابراهيم ، والفخر على وغيرهم وحدث .

وهو ابن خال القاضى نجم الدين بن شمس الدين ابن ابى عمر . ومن مسموعه من الامام ابى الفرج ابن ابى عمر الثالث من مشيخته ، ومنه من الفخر الثالث من الطهارة ، لابن ابى داود ، وحدث . سمع منه البرزالى وابن سيد الناس وابن رافع وقد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين ، منهم : اسماعيل بن ابراهيـم الحاكـم .

حسن النورينى البشدرى

الشيخ حسن ابن محمد بن ابراهيم الكردي الصهرانى ، النوردينى ، الشافعي ، المحقق الفهامة المؤلف الاستاذ ، كان من اجلاء علماء الاكراد ، وله الباع الطويل في حل الغوامض ، والغوص على المعاني ، وقدم الى دمشق في حدود سنة خمس وسبعين والف ، واختص اولا بالملا ابى بكر ابن الملا جامى ، فاستنابه في تدريس المدرسة السليمة لسوء مزاج كان اعتراه ، وعقد حلقة

التدريس بالجامع الاموي عند مقام الخضر ، وعاينته هناك . وهو يقرر اشياء دقيقة المرمى ، تدل على نظر دقيق وتحقيق زائد .

واخبرني صاحبنا الملا محمد بن رستم (الصهرانى)[1] ، وهو من اقاربه انه قرأ بصهران على المولى رسول الصهرانى ، واخذ ببلاد ديار بكر عن المولى (قه‌ره قاسم) ، والمولى عمر بن الجلى صاحب شرح البهائية في الحساب ، والحاشية على مير ابى الفتح في الاداب ، وحكى لي : انه كان يفضل الجلى على جميع من رآه من اساتذته .

والف بدمشق شرحا على البهائية في غاية الدقة ، وله رسالة في سورة المطففين ، وكان شرع في تحرير شرح على القطر لابن هشام على اسلوب عجيب من الدقة ، وكتب منه حصة وافرة ولم يكمله ، وكان في الزهد والورع غاية لا تدرك ، وقع له احوال تدل على علو كعبه في الولاية ، حكى لي الملا محمد المذكور قال : اخبرني الملا حسن ، يعني صاحب الترجمة ، انه كان في موطنه يكتب مصحفا ، فجلس يوما للكتابة ، فرأى الدواة قد فاضت بالحبر حتى

---

(1) كتب محمد امين بن فضل الله الخطيبي ان كلمة (صهران) اسم بلدة للاكراد الصهرانيين ، وكانت محلا للعلماء الافاضل ، ويظهر من ترجمة حسن بن محمد الصهراني النورديني البشدري ، انه كان مدرسا بمحل يسمى (صهران) كما هنا . ولا بلد عند الاكراد بهذا الاسم في زمننا في اطراف قرية (نور الدين) ، ولعل (صهران) محرف من (شوران) بالشين بدل الصاد وهي بلدة قريبة من نور الدين بنحو عشرين كيلو مترا ، كما ان (كوران) اسم قلعة قريبة من قصبة (سرده‌شت) بمسافة ست كيلو مترات ، وتلك النواحي داخل في ادارة مهاباد ، كما ان شوران داخلة في اكراد العراق ، فالصورانيون من ملحقات شوران . والكورانيون من ملحقات كوران . فاحفظ هذا واغتنمه (*)

(*) وجدت في مخطوطة بخط الشيخ جامي ، كان قد كتبها سنة ١١٤٢هـ اسم (صهران) ، مرفقة بـ (ولاية) ويكتب (ولاية صهران) وبالنص : « في قرية (تله) في ولاية صهران » . وهذا يعني ان صوران ليست قرية بل هي ولاية او امارة ربما كانت تقابل امارة (بهدينان) . م ، ع ، ق .

امتلأ ماحوله ، فنهض مذعورا ، وركض مسافة عشر خطوات ، ثم التفت فرأى خلفه بحرا من حبر ! ثم غاض فرجع الى مكانه ، وشرع يكتب .

وحدثني عنه من هذا الاسلوب باشياء كثيرة . ولما مات الملا ابو بكر ابن الملا جامى ، سافر الى الروم في طلب جهاته ، فادركه اجله بعد مدة من وصوله وهو في سن الاربعين رحمه الله تعالى .

الشيخ حسن العمادى

الشيخ حسن الكردي العمادي ، الشافعي ، نزيل دمشق ، احد المحققين في العلم المشهود لهم بالتبحر في العقليات ، قدم دمشق في حدود سنة احدى وثلاثين والف ، وتزوج ، وتملك دارا بالقرب من المدرسة الظاهرية ، ودرس بدمشق ، فانتفع به غالب طلبة عصره من ابناء دمشق ، وكان سريع الكتابة ، صحيح الضبط ، كتب بخطه الكثير من الكتب ، من جملة ذلك : حاشية (شيخ زاده) ، ووقف جميع كتبه على طلبة العلم بدمشق .

قلت : وهذه الكتب موضوعة عند بنى السعسعانى هي وكتب الدفترى، وهي محتوية على نفائس الكتب ، واعطى الملا حسن اخرا تدريس (دار الحديث الاحمدية) ، فدرس بها مدة ، وبالجملة فانه كان من افراد وقته علما وكمالا ، وكانت وفاته سنة ثمان واربعين والف ، ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى .

حسن بن عدى

حسن بن عدي بن صخر بن مسافر الكردي ، تاج العارفين ، شمس الدين ابو محمد ، قتل بالموصل . من تصانيفه : الجلوة لارباب الخلوة . محك الايمان ، هداية الاصحاب ، وله شعر كثير .

حسن النقشبندى

حسن بن محمد بن الحسن بن محمد النقشبندي ، نزيل القسطنطينية حسام الدين له شرح الشمايل ، للترمذي ، توفى سنة الف ومائتين واثنتين وثمانين هـ ــ ١٨٦٥ م •

السيد حسن المكنى بابى بكر المصنف

هو السيد حسن بن السيد هداية بن السيد بداية بن السيد يوسف جان بن السيد يعقوب جان المعروف بين الناس بملا ابى بكر المصنف • وهو من نسل السيد بايزيد ابن السيد محمد الزاهد ، المشهور بپير خضر الشاهوئي•

تاريخ ولادته ومكانها لم يتعين لنا بالضبط ، الا انه لما كان حفيدا لملا بداية ، وهو اخ شقيق لملا الياس مالك قرية (كه‌لاتى) من قرى (كه‌لاته رزان) ، التابعة لسنندج فالظاهر ، انه ولد هناك ، ويبدو من تاريخ وفاته ، انه ولد بعد تسعمائة وكسور هجرية •

تربى صاحب الترجمة في بيت علم وعبادة وسيادة ، ودخل في الدراسة ، ووصل الى مرحلة تحصيل العلوم ، فتجول في المدارس على العادة ، ثم سافر الى البلاد البعيدة الاسلامية لطموحه الزائد ، ومن جملتها بلاد مصر والحجاز ، كمكة المكرمة ، والمدينة المنورة زادهما الله شرفا • واقام بالمدينة المنورة مدة ، كما كتب في ترجمة حاله مقدمة لطبع تاليفه (طبقات الشافعية) التي حققها وعلق عليها (عادل نويهض) •

ثم رجع الى كردستان ، وصار مدرسا للمدرسة المتصلة بجامع السور ، الذي بناه امير حمزة البابانى الكردي من اسرة بابان ، قبل الالف الثاني الهجري ، فبقى مدرسا بها ثمانى عشرة سنة، والف فيها كتاب (الوضوح) الذي

هو شرح لمحرر الرافعي في الفقه الشافعي ، في اربع مجلدات ضخمة • وهــو مخطوط لم يطبع لحد الان.» وكتاب سراج الطريق في التصوف والاخلاق ، وكتاب رياض الخلود وهو في الحكايات والوقايع الماضية ، وكتاب (آفتاب) وهو نظم في الاستغاثة وفي مدح الرسول صلى الله عليه وسلم باللغة الفارسية•

وفي اول هذه المنظومة بعد البسملة هذا البيت :

آفتاب رخ تو نــور هــدى   طلعتت شــــرح نص كرمنــا

ومعناه : ان شمس وجهك الشريف يستفاد منها نور الهداية الى الدين ، وان سيما وجهك المنور شرح وبيان لنص قوله تعالى : (ولقد كرمنا بنى آدم) •

وصادف عصر تدريسه في مدرسة جامع السور ايام حكومة (هەلوخان الاردلانى) ، وهو الذي جدد له جامع السور ومدرسته ونصبه مدرسا بها ، وكان له فيه اعتقاد ومحبة وافرة لصلاحه وكرامته • يروى : انهزار ليلة مولانا ابا بكر المصنف فوجده يكتب ولا مصباح عنده ! وانما يضيء المحل حجر يضع عليه المصباح عند اشعاله ، فزادت ثقته بكرامته •

فوهبه اكراما له ووسيلة لمعيشته نصف قرية (نەنە) بنونين مفتوحتين بعد كل هاء ، وهي تقع على الضفة الشرقية من نهر (گردەلان) ، وبعد التقسيم اخذ مولانا ابو بكر حصته في الاراضي المتصلة بالجبل ، وكان هناك عين مـاء قليلة الماء ، ويسمى الماء القليل فياللغة (چۆڕێ ئاو) ، وبنى بها قرية سميت باسم (چور) ، والنسبة اليها (چورى) •

وبعد ان عمرت واثمرت ، وقفها على اولاده الذكور وطلبة العلوم الدينية والواردين على المحل من الضيوف • وصورة سجل الوقف ما يلي •

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الذي له الملك ازلا وابدا ، والحمد لله حمد من يحمده سرمدا ، والصلاه والسلام على حبيبه الذي لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه وجنده •

اما بعد : فيقول ابو بكر الحسن بن هداية الله البيرخضري : وقفت قرية (چور) على اولادي ، فاولاد اولادي واولادهم واحفادهم ، ليصـرفوا منافعها على انفسهم وعلى من عليهم نفقته ، وعلى ورادهم وطلابهم ، وفقراء المسـلمين والعلماء والصلحاء . ربنا تقبل منا آمين !

وبقي في چور مستمرا على التدريس والارشاد ، وخدمة المسلمين وايواء الفقراء ، والاصلاح بين الناس طيلة حياته الشريفة ، بالرغم من تأثرات نفسية ، وانزعاج من سوء معاملة الناس ، حتى توفى سنة الف واربع عشرة هجرية . ودفن في الجانب الجنوبي من قرية چور ، وخلف اولادا فضلاء ، واوصاهم ان لا يقال لاولاده وذريته (سيد) ، ويكتفى بعنوان (الملا) رهبة من الاغترار بالنسب ، ورغبة في تحصيل العلم والحسب . وهم قد طبقوا مدة من الزمن وصيته ، ولم تخل جماعة اولاده من شخص او شخصين او اشخاص من اهل العلم ونبغ منهم افراد تأتي تراجمهم انشاء الله تعالى .

والذي نعرف من اولاده الصلبيين بحسب ما وجدناه في الشجرات العائدة الى فروعهم : انه كان له ابناء اربعة وهم : الملا عبدالكريم ، والملا يوسف جان، والملا محمود جان ، والملا محمد . وسمعت من الحاج الملا محمد امين مدرس كانى سانان : انه كان له ولد خامس اسمه حسين . وسنذكر تراجمهم كلا في وقته بقدر ما لدينا من المعلومات ان شاء الله تعالى .

والحاصل ان ما وجدناه من المعلومات : ان اولاده هم الذين ذكرتهم ، وان الملا عبدالكريم هو اكبرهم ، وانه ابو الملا جامی چوری ومنه ينشعب السادة الچوريون في بلدة سابلاغ (مهاباد) ، وسادات قەلاچوالان وچوارتا في المنطقة البابانية . وان السيد حسن الچورى العلامة من اولاده .

وان الملا محمد هو جد سادات قرية (چناره) في قضاء (دربندى خان) التابعة لمحافظة السليمانية ، ولسادات قرية (کسنەزان) في اطراف بلـدة (سقز) ، ومنهم الشيخ نجم الدين بن شمس الدين . وان الملا يوسف جان

هو جد السادات (التايجوزية) ، ومنهم السيد عبدالرحيم المشهور بالمولوى صاحب الديوان الادبي ، والتأليفات الاعتقادية باللغات : العربية ، والكردية ، والفارسية • وان الملا محمود جان هو جد الملا مراد البازيانى المتوفى في قرية (رەشەکانی) في ناحية (ئالان) ، والمدفون بها • ومن هذه السلسلة مولانا الملا عبدالقادر المدرس في بيارة على ما كتب في شجرة نسبه •

وان الملا حسين هو جد قسم من السادة الچوريين الساكنين في نفس القرية المشتغلين بالزراعة والفلاحة • والله اعلم •

الشيخ حسن بن الشيخ محمد البرزنجي

هو الشيخ الجليل والعالم الفاضل النبيل ، الشيخ حسن الساكن ، والمتوفى في قرية (گله زەردە) ابن الشيخ محمد النودهى ، ابن الشيخ علي الوندريني ، بن الشيخ بابا رسول البرزنجي رحمهم الله •

ولد صاحب الترجمة في قرية (نودى) في ناحية (شهربازار) في حدود الف وثمان وثمانين هجرية • وكان مولودا مسعودا ، اصيلا نبيلا ، حسيبا ونجيبا ، مؤدبا متخلقا بالاخلاق العالية • تربى في بيته الرفيع علما وعملا ونسبا ولما تميز ختم القرآن الكريم وقرأ الكتب الصغار المعتادة الباحثة عن الاخلاق والدين والادب •

ثم اشتغل بالكتب العلمية ، وتجول في المدارس ، ودرس عند افاضل المدرسين في قصبة (قەلاچوالان) عند الشيخ محمد وسيم الكبير ، والعلامة السيد الملا جامى الچورى ، وعند بعض اخر من علمائها المعروفين • فتخرج حيث استوى وهو بالافق المبين •

كما تربى في الطريقة عند والده المرشد الامجد المعروف بالكبريت الاحمر، وعند خليفته الشيخ عبدالله (السويدى) ، وعند المرشد الجليل الشيخ احمد

الاحسائي في بغداد ، واخيرا عند اخيه الكبير الجليل الشيخ اسماعيل المعروف **بالقطب الولياني قدس الله اسرارهم .**

فانتقل من قرية نودى مع اخيه الشيخ اسماعيل الى اطراف (قەرەداغ) حتى جاء احمد بيك من امراء زەنگەنه ، لزيارتهما ، وكان وجيها عند العثمانيين وعند والي بغداد ، فاخذ لهما مرسومين بقريتي (وليان) . و (گلەزرده) . وصرف وارداتهما الى انفسهما ومن في نفقتهما والواردين ، فسكن الشيخ اسماعيل في وليان والشيخ حسن في قرية گلەزرده ، واشتغلا بخدمة العلم والدين وارشاد المسلمين .

وكان الشيخ حسن رحمه الله تعالى نشيطا في العبادة والارشاد ، وتبعه ناس كثيرون من العلماء وغيرهم ، ومن البلاد البعيدة والقريبة ، ومن مريديه الشيخ مصطفى النودهى ابن اخيه الشيخ احمد الغزائي ، ومنهم الشيخ جعفر المجذوب ، والعالم العلامة ملا جلال الدين مدرس خورمال ، وابنه السيد عبدالجبار ، والحاج عبدالرحيم الدرگزينى ، والملا محمود الغزائي ، والملا احمد المدرسان في قصبة (قلعة چوالان) ، والشيخ عبدالله الهراتي وغيرهم ممن لا يعدون كثرة .

سافر صاحب الترجمة الى حج بيت الله الحرام بطريق الشام والتقى باوليائها وعلمائها كالشيخ مصطفى الشامي وغيره ، ومعه في هذا السفر ابنه الشيخ محي الدين المعروف بالولاية الكاملة ، فرجع من سفره المبارك مباركا نشيطا على ما عليه من الارشاد والافادات ، بحيث لا يضيع من اوقاته الا ما قل ونـــدر .

وكان له المام بملاحظة المواقيت ، وقد عين في مسجده بقرية (گلەزەردە) كوات (نوافذ) كثيرة ، للدلالة على تحول الفصول والمواسم واختلاف اوقات الصلوات . والحاصل انه كان جامعا للشريعة وآداب الطريقة . وروحهما حسب الواقع الاسلامي .

وكان غيورا شجاعا ، لا يخاف في الله لومة لائم ولا سطوة ظالم ، يحكى انه لما زحف نادر شاه العجم بجيشه الجرار باتجاه الموصل ووصل الى قرية (موكبه) في ناحية (سورداش) فتش عن اصحاب النفوذ الروحي في الولاية، وارشدوه الى الشيخ حسن ، فكتب اليه كتابا ذكر فيه مراده ومرامه واحواله، وطلب منه المعاونة معه في انجاز هدفه ، فكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

منى الى الحبر النبيل ، والشريف الغطريف الاصيل ، ذي المآثر والمناقب والمنن ، السيد حسن ، نسمات التسميات ، ونفحات التحيات .

وبعد : فان اجل مطالبي وأول مآربي ترويج مذهب جدكم جعفر الصادق رضي الله عنه الامام الهمام ، منبع العلوم والحقايق ، وان حبي لاجدادكم الاماجد لمعلوم ، وان مجيئكم الينا لزم اشد اللزوم ، فبوصول امري اليكم ائتنا لنتبرك بكم وبمن لديكم ، والا فستنزل نار غضبي عليكم . والسلام .

فاجابه الشيخ حسن بما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اخذت كتابكم ، اما دعوى حب اجدادي ، فلا اعلم اهذا الحب مشوب ببغض الاصحاب ام لا؟فان كان مشوبا ببغضهم فلا ينفعك يوم الحساب، بل يكون سببا للحساب والعذاب !

واما قولكم : ان هدفي ترويج مذهب جعفر الصادق رضي الله عنه فهو ، وان كان من أجل التابعين ، واكمل المجتهدين ، لكن لانقراض اصحابه ما صار مذهبه مدونا ، ولو علمنا تدوينه لاتبعناه لكوننا من ذريته ، واما انا فكاسف الحال عليل البال ، لا اقدر على المجيء . لكن اوصيك بوصايا ان علمت بها نجوت ، منها : ان لا تحارب مع السلاطين العثمانيين ، اذ قد اطلع اهل الكشف على بقائهم الى قرب قيام الساعة ممتازين بخصائص لا توجد في غيرهم . ومنها ان ما اضمرت من تخريب الموصل والحرب مع اهلها ، فلا تفعله ، لان ذلك يكون سببا لهلاك جندك . ومنها ان تعجل في التوبة والاستغفار قبل ان يفاجئك الحمام والبوار ، فان بعضا من اقاربك اراد قتلك ، والسلام على من اتبع الهدى .

هذا ما نقلته من كتاب بعنوان (النودهى) لمؤلفه الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى .

ولكني اعتقد ان في الجواب تركا ، نشأ من ايدى المستنسخين ، فانى سمعت من بعض العلماء الثقات ، وهو العالم الجليل الشيخ عبدالكريم المدرس في قرية (احمد برنده) مفهوم ما يلي :

واما اشارتكم الى نزول غضب الشاه علي فلا تخوفنا (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وانى احذرك من مكايد بعض اقاربك عليك فانه يريد قتلك . والسلام .

ولقد تحقق ما توعده به حضرة الشيخ حسن فقد اندحر جيش نادر شاه، وانهزم شر هزيمة ، وانسحب من الموصل الى حيث اتى ، في اليوم الرابع من شهر رمضان المبارك سنة الف ومائة وست وخمسين هجرية ، الموافقة لسنة الف وسبعمائة وثلاث واربعين ميلادية ، على ما هو مذكور في كتاب القلم السامي في ترجمة الشيخ الغلامى ومنية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، ثم بعد انهزام نادر شاه ورجوعه الى ايران ووصوله الى محله ، قتل بيد احد اقاربه سنة الف ومائة وستين هجرية الموافقة لسنة الف وسبعمائة وسبع واربعين ميلادية في طريق زحفه على اكراد خراسان للتنكيل بهم ، كما هو مذكور في دائرة المعارف الاسلامية ، وفي كتاب كشف المحن في مناقب السيد حسن ، وفي غيرهما من كتب التواريخ . وما نقلته موجود في كتاب الشيخ الخال حفظه الله تعالى .

وخلف الشيخ حسن المرحوم ثمانية بنين وهم : محي الدين ، وعبدالجبار ، ومعروف ، وعبدالصمد ، وعيسى ، وعبدالرحيم ، ومحمد عارف ، وعبدالكريم، رحمهم الله تعالى .

وانتشروا واعقبوا اولادا كثيرين . فمن ذرية الشيخ حسن السادة الموجودون في قرى : گله زەوردە ، وقرداغ ، وسرزل ، وكانى سپيكە ،

وداراغه ، وقووله ، وقرهحسن ، وعمرگده ، وشوريجه ، وتيمار ، وسندولاز وباقلان ، وكوى سنجق • وقد تفرع منهم احفاد كثيرون وفقهم الله عـلى الخير والطاعة •

حسن الامدي

حسن الآمدى ابو بكر من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، له رسالة في المجاز والاستعارة فرغ من كتابتها في خمسة عشر ربيع الاخر سنة الف ومائة وثنتين وتسعين هجرية •

الشيخ حسن مولان آبادى

هو الشيخ حسن بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ ميكائيل ، من نسل الشـيخ زكريا المهاجر القادم الى ناحية (خورخوره) ، من توابع سنندج ، في حدود تاريخ ثمانمائة هجرية ، المتمسك بالشيخ نعمة الله الولى ، ابن الشيخ زكريا الشاذلى الحسنى •

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف واربعين هجرية ، وتربى عند والده المرشد العالم الفاضل ، وختم القرآن الكريم ، وقرأ مبادىء العلوم ، فتجول في المدارس حتى استوى ، ثم سافر الى مصر ، وهناك اتم العلوم ، ثم رجع الى العراق ، وزار المرشد الكبير الشيخ محمد النودهى البرزنجي ، وتلمذ عليه وتمسك بطريقته ، وسلك عنده سلوكا كاملا ، حتى استخلفه ، فرجع الى وطنه واستقر في قرية (مولان اباد) ، واشتغل بافادة العلم وارشاد الطالبين الى الدين ، وتنوير المسلمين بالنصايح والوعظ واقامة الشعائر واحياء مآثر الاسلام ، بحيث مالت قلوب اليه واجتمعوا لاخذ الاداب لديه •

ومع كثرة اشتغاله بامور التعليم والارشاد ، ونصحية الناس ، انتهـز فرصة ثمينة لنفسه ، وكتب بيده المصحف الشريف النادر الوجود في العالم ، من ناحية جودة الخط وصفائه ، وبعده عن كل خلل وشين •

ويحكى : انه كما أخذ الطريقة من المرشد الجليل الشيخ محمد النودهى، فقد اخذها ايضا من ارشد اولاده وهو الشيخ اسماعيل المشـهور بالقطـب الوليانى ، ولعل هذا الامر كان بعد وفاة الشيخ محمد رحمه الله • توفـى الشيخ سنة الف ومائة وخمس وثلاثين هجرية ، على حساب ابجد (شـيخ حسن حـق) سنة ١١٣٥ •

الشيخ حسن القرەداغي

هو الشيخ حسن ابن الشيخ عبدالله ابن الشـيخ عثمان ابن الشـيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المردوخى ، المتوفى في (دەرەقوله) اسفل وادي بيارة هەورامان العراق اعلى شهرزور •

تربى في بيته بيت العلم ، وفي مدرسة ابائه مدرسة العلم والعبادة والشرف والسعادة ، وختم القرآن الكريم وقرأ صغار الكتب فشرع في العلوم العربية ، وتدرج في مدارجها بالجهد الكامل المتواصل ، وتضلع في كافة العلوم العقلية والنقلية هناك ، واخيرا سافر الى بغداد ، واقام في المدرسة السليمانية التـي درس بها مولانا محمد فيضى افندي المفتي الزهاوي ، حتى تخرج على يـده واخذ الاجازة العلمية منه •

ثم رجع الى وطنه (قرەداغ) ، وبعد مدة رجع الى بغداد ، وحاول لتعبنه في بلدة (كفرى) ، فتعين هناك مدرسا ، فاقام بها ، واشتغل بخدمة العلـم والدين ، واجتمع حوله الطلاب من الاطراف والاكناف ، وصار شمسا طالعة على ربوع (گەرميان) كلها : من كفرى الى دربنديخان شرقا ، والى كركوك

غربا ، فنور تلك المنطقة بنور العلم والاخلاق العالية ، والتدريس والارشاد ، فافاد واجاد ، جزاه الله عن المسلمين خيرا .

استقام صاحب الترجمة على هذا المنهج القويم ، الى ان وافاه الاجل في حدود الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية . طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

السيد حسن الجورى

هو السيد حسن بن السيد عبدالقادر ابن السيد ابراهيم ابن السيد عبدالرحمن ابن السيد ابراهيم المشهور بملا ميرزا ابن السيد عبدالغفار ابن السيد ابراهيم ابن السيد الملا عبدالكريم ابن مولانا ابى بكر المصنف رحمهم الله تعالى .

ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمس وخمسين تقريبا . ونشأ في قرية چور ، وتربى في بيته الكريم ، وفي المدرسة المعمورة ، واخذ بعد الرشد يتنقل في المدارس بالقرى والقصبات والبلاد ، واخيرا سافر الى العلامة ذي الفضل الجلي مولانا الملا علي القزلجي المدرس في اطراف (بوكان) من توابع ساباخ وكان علي القزلجي معروفا في الناس بالعلم الغزير والدقة والتأمل والتحقيق في المعاني ، فبقى السيد حسن عنده اربع سنوات ، اشتغل بدراسة شرح الشمسية في المنطق مع حاشية عبدالحكيم السيالكوتي الهندي حتى ختمها عنده .

ومما سمعنا انه كان له في الاسبوع يومان او ثلاثة ايام ، وتلك الايام مختصة بدرسه ، فيشرعان في الدرس من الوقت المعتاد الى الظهر ، فان انتهى الدرس فذاك ، والا يعودان بعد صلاة الظهر والاستراحة يشتغلان به بين الظهر والعصر .ولما ختم الكتاب المذكور وحاشيته ، قال له الاستاذ : لاتقرأ بعد ذلك شيئا من العلوم زيادة على ما درسته ، لاننا في هذه المدة عالجنا مواضيع كثيرة من شتى العلوم ولك بصيرة فيها ، فلا تحتاج الا الى المطالعة والتدريس ،

فاجازه اجازة عامة بالتدريس والافادة ، فرجع الى وطنه قرية چور ، واعاد للمدرسة مقامها وشأنها ، وبدأ بالتدريس المفيد جدا ، وتوارد عليه الطلاب من الاماكن والنواحي ، فجعل قرية چور ومدرستها معهدا عاليا للعلم والديـن ومع اشتغاله بالتدريس ألف تآليف قيمة نافعة ، منها : رسالة في علم الكـلام معروفة بالرسالة الكلامية ، تبحث عن صفات البارى سبحانه وتعالى ، ألفها تدريجا في مدة عشرين سنة تقريبا ، أي انـه كتب فيها ما حققه وارتضـاه واطمأن بـه •

ومنها حاشية مدونة على حاشية السيالكوتى على شرح الشمسية ، لم يسبق بمثلها ولم ينسج على منوالها ، وهي مخطوطة لم تطبع ، وتوجـد منها نسختان : نسخة عند السيد احمد ابن السيد محمد امين من سادات (چاولكان) من توابع بلدة (سنندج) ونسخة في مدرسة (الچور) باقية في المكتبة •

ومنها حاشية مدونة على كتاب برهان الگلنبوى في غاية الدقة واللطافة ، وتوجد نسخة منها عندي ، ومنها حاشية على ألفية جلال الدين السيوطي في علم النحو والصرف والخط ، المشهورة بالفريدة ، وحاشـية على شرح الملا علي الاشنوى على تصريف الزنجانى ، وحاشية على تهذيب المنطق ، وحاشية عبدالله اليزدى ، وحاشية على تشريح الافلاك للعاملى ، وحاشية على رسالة الاسطرلاب للعاملى ، كما ان له فتاوى فقهية نشرها في بيان الاحكـام الفقهيـة في شتى المواضيـع •

وسمعت : انه اقام مدة في (قلعة مريوان) كشيخ للاسلام يراجعه العلماء في مهمات الاحكام ولا ادري بالضبط كم كان بقاؤه •

وهذا العالم العلامة الجليل كان مدرسا ومرشدا ومرجعا للناس ومأوى للضعفاءوالايتاموالفقراء ، وكانت عليهاتعاب كثيرةاخرى من ناحية ادارة املاكه وقراهالمملوكة ومحاكمات طويلة، وحجبيتاللهالحرامفيحدود سنةالفوثلاثمائة

وسبع تقريبا في صحبة المرشد الجليل النبيل الحاج الشيخ احمد شمس الدين ابن المرحوم حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي ، قدس الله اسرارهم • وسمعت : ان فضيلة الحاج السيد حسن تمسك بالطريقة عند الحاج الشيخ احمد في المدينة المنورة بعد جوابه عن بعض مطاليب خاصة عرضها الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم روحانية جوابا موافقا لحاله وباله ، ورجعا من هذا السفر المبارك سالمين ، ولوالدى علاقة اخلاص به واعطاه نسخة من دلائل الخيرات •

ثم استمر على خدماته الدينية ، الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وعشرين ، فتوفى في قرية چور ودفن في غرفة مملوكة له متصلة بالمسجد ، وزرته هناك • رحمه الله تعالى •

وخلف اولادا ذوى امجاد هم : السيد الجليل الحاج السيد عبدالقادر شيخ الاسلام النائب منابه ، وكان اكبر اولاده ، ومنهم السيد آغا حسين الرجل الفاضل المتخلق بالاخلاق الحسنة العالية ، ومنهم السيد محمد المشهور بآغا محمد ، وكان عالما فاضلا كأنه نسخة من والده الماجد علما وادبا وتواضعا وكرامة وزهدا عن الدنيا وزخارفها ، وتمسك بحضرة الشيخ نجم الدين قدس سره •

وتزوج بكريمة مولانا عبدالقادر المدرس ، فولدت له ولدا اسمه عطاء الله ، وهو عالم جليل وصالح فريد ، وهو المدرس القائم بشئون الدين في قرية (چور) الان •

ومن اولاد السيد حسن : الملا عبدالكريم واعتقد انه اصغر اولاده ، وكان رجلا شريفا ، له صحبة لطيفة ، ونكات ظريفة ، رحمهم الله تعالى • ومن اولاد الحاج السيد عبدالقادر السيد احمد الملقب بشيخ الاسلام كوالده ، ومن اولاد الملا عبدالكريم السيد ابراهيم ، وهو ايضا عالم ديني ختم المراتب العلمية

المتداولة • نسأل الله توفيقهم وايانا على الخير والطاعة بمنه وفضله انه ارحم الراحمين •

الشيخ حسن (قەرەجيوارى)

هو الشيخ الجليل والعالم النبيل والمرشد الاصيل ، الشيخ حسن بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ عبدالقادر بن الشيخ محمود بن الشيخ اسماعيل المعروف بالقطب الولياني • رحمهم الله تعالى •

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف ومائتين واحدى وستين هجرية ، توفى والده وهو دون البلوغ بسنة تقريبا ، فأخذه حب العلم واشتغل بالقراءة والدراسة ، وتجول في المدارس محصلا للعلوم باصنافها ، وللفقه الشريف حتى تضلع فيها واستوى • وكان مداوما على الطاعة والعبادة ، آخذا منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ، فجذبته جاذبية المحبة الروحية الى مرشد العصر وفريد الدهر حضرة الشيخ كاك احمد ابن الشيخ معروف النودهي الساكن في الجامع الكبير في بلدة السليمانية •

فشرف بلقائه وتمسك بادابه ، ودخل تحت لوائه ، وسلك السلوك السالم الشرعي صياما وقياما وخلوة ، وارتاض رياضة لائقة بأهل الاخلاص في الدين حتى استوى ، ووصل الى مقام الرشد فالارشاد ، فأحبه حضرة الشيخ كاك احمد واجازه بالارشاد وافادة المسلمين •

فذهب صاحب الترجمة الى قرية (قەلاميكائيله) واقام هناك ، وارشد مدة من الزمان ، ثم انتقل منها الى قرية (قەرەچيوار) واستقام وبنى بها تكية ، واشتغل بالارشاد الصحيح ، متبعا للكتاب والسنة ، آخذا بالعزائم ، مبتعدا عما يشم منه رائحة لوم اللائم ، وارشد اتباعه الى اتباع الشريعة الغراء وسلوك طريق الزاهدين •

ومن آدابه : ان لا يقرب من الحرام ولا من الشبهة بقدر الامكان ، حتى انه اذا سافر الى محل بعيد يحمل الخيمة لنفسه ولاتباعه ، ويحمل ما عنـــده من الزاد واسباب المعيشة ، حتى يأكلوا مماعندهم بدون أكل مال احد استحياء واتقاء عن العار ، فيكون لاخرتهم نارا ، فيا له من مرشد راشد على طريـــق الســـداد !

وكان يعظ الاكابر والاصاغر بدون فرق ، ولا يهتم بأي شخص في سبيل بيان الحق والعمل به • وكان يأمر أتباعه بدراسة القرآن الكريم ، والدوام على النوافل والفرائض ، وقيام الليل وصيام النهار ، لا سيما الاثنين والخميس، والاجتناب عن المحرمات ، والخوض فيما لا يعنى ، من القول والفعل ، فجدد بذلك أحكام الشريعة في قطره ، واثار السلوك والطريقة بين المسلمين •

وفي اواخر حياته انتقل من (قه‌ره چيوار) الى (قادر كرم) ، واقام فيها خادما للدين ، وبنى التكية واشتغل بالارشاد الى ان توفاه الله تعالى سنة الف وثلاثمائة واربع وعشرين هجرية ، ولم يخلف ولدا من صلبه ، وأنما ناب منابه اخوه الشيخ محي الدين ، الرجل الصالح ، فقام بالواجب مدة حياته واحسن في المعاملة مع المسلمين •

واستخلف المرحوم الشيخ حسن خلفاء منهم : السيد صالح النعيمي، والحاج شريف ، والملا محي الدين المريواني ، والشيخ رشيد ، والشيخ فرج ، والشيخ محي الدين • ابناء الشيخ محمود بن الشيخ احمد الهشه‌زينى ، والشـــيخ عبدالكريم ابن الشيخ مصطفى الهشه‌زينى ، والشيخ احمد بن الشيخ حسن ابن الشيخ محمود ابن الشيخ اسماعيل الوليانى رحمهم الله تعالى •

حسن العبيدى

هو الفاضل الملا حسن ابن محمد رحيم ، ولد في قرية ابى عبيدة ، في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاثين ، ودخل في الدراسة وقرأ عند الاساتذة من

المستعدين ، الى ان وصل المستوى العالي ، فدرس عند الاستاذ الشيخ بابا رسول حتى أكمل العلوم الاعتيادية المتداولة ، وصار من افاضل العلماء ، وكان يخدم الاستاذ الشيخ بابا رسول واهله في توفير ما يحتاجون اليه ، ومع ذلك كان يدرس الطلاب الموجودين في المدرسة ، كأنه معاون للاستاذ ، وهو يأتمنه ، ويثق به ، وبعد وفاة الشيخ بابا رسول قام مقامه في التدريس ، الى ان توفى في حدود الف وثلاثمائة وسبعين هجرية . رحمه الله وطاب ثراه آمين .

الحسين بن علی

في طبقات السبكی : الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ، ابو عبدالله ، من اهل الموصل استوطن بغداد ، وولاه الامام المستنجد بالله القضاء بحريم دار الخلافة ، وحدث ببغداد عن ابی البركات محمد بن محمد بن خميس الجهنی ، توفی في جمادی الاخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة هجرية . رحمه الله تعالى .

الحسين بن نصر

الحسين بن نصر بن عبيدالله بن محمد بن علان بن عمران النهاوندي ، ابو عبدالله بن ابی الفتح ، تفقه ببغداد على ابی اسحق الشيرازي ، وسمع الحديث من ابی يعلى بن الفراء وابی الحسين ابن النقور ، وابی محمد الصريفينی والخطيب وغيرهم ... روى عنه السلفی وغيره ، وولی قضاء نهاوند ، مولده سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة ، ومات بنهاوند سنة تسع وخمسمائة . رحمه الله تعالى .

الحسين الگورانى

شرف الدين ابو عبدالله الحسين ابن ابراهيم الهذبانى ، ويعرف ايضا بالگورانى . الاربلى . ذكره في العبر . وقال : كان شافعيا علامة ، الا ان الغالب عليه اللغة .

ولد بأربيل سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وسمع الخشوعى وغيره ، وحفظ خطب ابن نباته ، وديوان المتنبي ، ومقامات الحريري ، توفى ثاني ذي العقدة في السنة المذكورة في الترجمة السابقة اي سنة ست وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى .

الحسين بن يحيى بن حسين

الحسين بن يحي بن حسين بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ، (ومعنى خلكان خليل البرمكي) الاربيلى الاصل نزيل الصالحية زكي الدين .

ولد سنة ستمائة وستين ، وسمع من الكمال ابن عبد والياس الاربيلي ، وحدث بالقاهرة ودمشق ، وذكره البرزالي في معجمه ، فقال رجل جيد من اهل القرآن ، يتعانى الشهادة ، ويحب الصالحين ، وكان بيده عدة جهات فتركها ، ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة سبعمائة واحدى وثلاثين بقرية بالغوطة من عمل دمشق . رحمه الله تعالى .

الحسين الخلاطي

الحسين الخلاطى اللازوردى ، قدم من بلاده ، وهو راجل الى دمشق ، فأقام بها ، ثم تحول الى القاهرة ، فعظمه برطوق ، وانزله في دار ، وأجرى له راتبا فلم يقبل ، وكان ينفق نفقات واسعة .

قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث : اجتمعت به في الرحلة الاولى فقال لي : اذا فرغت من شغلك ترجع الى بلدك ؟ فقلت : انا اريد ان ادخل القاهرة اقرأ على البلقينى ، فقال : بل ارجع الى حلب واقرأ على الاذرعى فان القاهرة بلد حار لا يوافق مزاجك . وسألني عن حديثين ، فاجبته بما قيل فيهما ، فقال : ليس هذا بجواب . فسألته عن الصواب ، فقال يذكر في وقت اخر . قال : وكان يذكر عنه عجائب وغرائب ، واقام دهرا طويلا ولم ينكشف للناس حاله ، ولا من أين يسترزق ، بل كانوا يظنون انه يحلل حجر اللازورد !وبعضهم يقول : يعرف الكيمياء . وبعضهم يقول : كان عنده جوهر نفيس . وكان بعض الناس يعتقدون ولايته . وبعضهم يقول : هو حكيم عارف بالطب ، وكان في الواقع ماهرا فيه ، ويتكلم في عدة فنون ، وكان الناس ينتابونه ، فبعضهم يطلب منه الدعاء ، وبعضهم يطلب منه الدواء ، وكان الاكابر من الامراء وغيرهم يزورونه .

حسين بن سعد الآمدي

حسين بن سعد بن الحسين الآمدى ابو علي ، لغوي من الشعراء ، ولد ونشأ بآمد ، وانتقل الى بغداد والشام ، واستوطن اصبهان ، ومات فيها سنة اربعمائة واربع واربعين هجرية رحمه الله .

الحسين بن علي القيمرى

في اعلام الزركلي : الحسين بن علي القيمري ناصر الدين ، امير كردي الاصل ، مستعرب ، كان صاحب القيمرية الجوانية في دمشق ، وبنى المدرسة القيمرية ، فصنع على بابها ساعات لم يسبق الى مثلها ، وهو الذي سلم الشام الى الملك الناصر صاحب حلب حين قتل توران شاه ابن الصالح ايوب بمصر .

كان شجاعا موفقا ، (قطعه الظاهر) قطعا جيدا ، وجعله مقدم العسكر بالساحل فمات فيه . وكان يضاهى الملوك في موكبه وتجمله وحاشيته . نسبته الى قيمر بيلاد الاكــراد .

الحسين بن عبدالعزيز

في طبقات الاسنوى : ابو عبدالله الحسين بن عبدالعزيز بن محمد الخبازي البروجردى ، احد تلاميذ الشيخ ابو اسحق الشيرازي ، قال (شيرويه) : كان فقيها عالما مراعيا للفقراء ، آمرا بالمعروف ، سمع وحدث ، وتوفى سنة سبع وتسعين واربعمائة بالهدم .

وحكى السمعانى : انه توفى سنة ستوتسعين ذكره ابن‌الصلاح . رحمه الله تعالى .

الحسين الالمعي البرزنجي

الشيخ حسين بن الشيخ بايزيد بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ بابا رسول، كان عالما جليلا وذكيا نبيلا ، ولقوة ذهنه وفرط ذكائه تلقب بين العلماء بالمعي . وهو كما قيل :

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وكان شاعرا واديبا ، وله عدة مؤلفات ، سمعت من الشيخ بابا رسول البيدنى رحمه الله تعالى انه كان المعتاد في عصره ارسال الاسئلة المشكلة والالغاز الى بلاد العالم الاسلامي ، لبيان الجواب الصواب ولحل المشاكل ، وكل من انتخب جوابه نال جائزة سنية . وان الشيخ حسين الالمعي كان ممن سبق اقرانه في هذا الميدان .

وهو جد سادات قرية (خيوەته) بناحية (بازيان) ، ولا ادرى بالضبط تاريخ ولادته ووفاته . ويظهر من قرائن انه من مواليد الف ومائة وثمانين ، ومن المتوفين في حدود الف ومائتين وخمسين هجرية تقريبا .

الحسين بن احمد بن حيدر

كان عالما جليلا ، وله تعليقات وحواش ، منها : حاشيته على مير أبي الفتح في اداب البحث رحمه الله تعالى .

الشيخ حسين القاضي

قال الشيخ محمد الخال في كتابه معروف النودهي : هو الشيخ حسين بن الشيخ محمود النقيب ، من اشراف السليمانية ، ولد فيها سنة الف ومائتين وخمس وعشرين هجريا ، الموافقة الفا وثمانمائة وعشرة ميلاديا .

درس العلوم عند جده من جهة الام الشيخ معروف النودهي ، فصار عالما بارعا وفاضلا ، وكان بالفطرة اديبا وشاعرا ، وله باللغات : العربية ، والكردية ، والفارسية ، اشعار كثيرة . كما انله تآليف عديدة ، منها كتاب سراج السالكين باللغة الفارسية . ومنها منظومته الفارسية في قصة (صنعان وترسا) ، ومنها منظومته العربية في قصة (مجنون ليلى) . ومنها المولد النبوي باللغة الكردية .

ذهب مع خاله كاك احمد الشيخ ، الى بغداد سنة الف ومائتين وتسع وستين هجرية الموافقة سنة الف وثمانمائة وثلاث وخمسين ميلاديا . ونزلا هناك ضيفا عند رئيس المدرسين محمد فيضى افندى الزهاوي . فزارهم الاديب عبدالباقي العمرى في اخر ليلة من ليالي سفرهما ، وتصادقا مع المترجم له ، وانشأ في الترحيب بمقدمه قوله :

شرفت بغـداد كما شرف ال   عرش بنعلي جـدك الاعلى !

فاجابه حالا بقوله :

جسمي بجميعـه بحق الباقي   في الحب غدا منازل الاشواق
اما خلدي فقـد غدا ذا لهب   من فرقتكم فكيفحال الباقي؟

ومن ابياته العربية :

عشـية بت علـى بابـه   وقد رأى دمعي جـرى سائلا
فقال : لا تبـك على بابنـا   فقلت له : لاتنهـر السـائلا

توفي رحمه الله سنة الف ومائتين واثنتين وتسعين هجرية ، الموافقة الفا وثمانمائة وخمس وسبعين ميلاديا .

الملا حسين البشدري

هو العالم الجليل ، مفخرة العصر ، وحسـنة الدهـر ، ولد في قريـة (نورالدين) التابعة لقضاء قهلادزه ، ودخل في الدراسة العلمية وجد واجتهد، وحاول وتجول في تحصيل العلوم الشريفة العقلية والنقلية . فرافقه التوفيق ووافقه التحقيق ، فبرع فيها وتفوق على اقرانه في ايامه واوانه ، وفي اخر ايام دراسته دخل بغداد ، وسكن في مدرسة السيد محمد فيضي افندي الزهاوي رحمه الله . حتى تخرج على يده وأجازه بالتدريس ، فتعين مدرسا في مدرسة الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه واجتمع حوله الطلاب من شتى الجوانب والبلاد فافاد واجاد .

من تأليفاته كتاب ترشيح الادراك في شرح تشريح الافلاك لبهاء الديـن العاملي في علم الهيئة ، وهو شرح شارح لطيف سهل خفيف ، يوضح المواقع الغامضة حق الايضاح ، وبالاصباح يغنى عن المصباح ، ولذلك تداولته ايدى

الطلاب الدارسين والعلماء المدرسين ، وهو مخطوط لم يطبع بعد • وعندي منه نسخة مكتوبة بخط الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالباقي من مشايخ قرية (چناره) التابعة لقضاء (دهربه ندى خان) كتبها في المدرسة المذكورة سنة الف ومائتين وسبعوثمانين هجرية ، وكتب انهسودها علىخط مؤلفه الملا حسين ، وكتب المؤلف في اول الشرح ، وبعد فيقول : افقر الانام الى رحمة الملك العلام ، حسين البشدرى مولدا ، الملا خضرى نسبا ، انتهى • ولم يذكر تأريخ التأليف ، والظاهر انه كان بين الستين والبسعين من المائة الثالثة عشرة الهجرية •

كما أنا لانعلم تأريخ ولادته ووفاته • هذا ماخذته من كثير من الناس واخيرا سمعت من بعض العلماء ان الملا حسين ، كان متخرجا وصاحب الاجازة قبل مجيئه الى بغداد ، وبعد دخولها وتعيينه مدرسا لمدرسة الامام الاعظم رضى الله عنه أخذ الاجازة من محمد فيضي افندي الزهاوي ايضا تبركا والله أعلم •

الملا حسين البسكندى

هو العالم التقي الزاهد ، الملا حسين ابن الحاج خليفة بيروت البسكندى، من خلفاء المرحوم كاك احمد الشيخ رحمه الله تعالى •

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائتين واثنتين وثمانين هجرية في قرية بسكندى • وبعد وصوله سن الرشد انتقل الى بلدة السليمانية واشتغل بتحصيل العلم ، ولما وصل الى مرتبة الاستعداد لازم الفاضل الملا عبدالرحمن البنجويني عندما كان مدرسا في السليمانية في مسجد النقيب • ولما رجع استاذه الى وطنه قضاء بنجوين ، سافر معه وبقى عنده الى ان تخرج على يده ، وأخذ منه الاجازة بالتدريس ، فرجع الى السليمانية فتعين اماما ومدرسا في مسجده المعروف اليوم بمسجد الملا حسين البسكندى في محلة (سرشقام) •

فلما استقر فيه فتح باب التدريس والافادة والتوفيق والتحقيق على الطلاب فتهافتوا عليه من كل صوب وحدب ، وافادهم خير افادة ، كما أنه كان يرشدهم الى الاخلاق العالية وملازمة الطاعة والعبادة .

ومن جملة طلابه حضرة استاذي العلامة الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي رحمه الله ، فانه حكى لي : أنه قرأ كتاب جمع الجوامع في اصول الفقه عنده ، ويخاطبه باستاذي ويذكره بالاستاذ ويحترمه جدا ويعظمه تعظيما لائقا بمقامه الرفيـــع .

وكان صاحب الترجمة في الواقع رجلا عالما سالما مؤدبا محترما موقـــرا ساكنا ذا مهابة ونجابة ، ووقورا لا ينطق الا بالحق المفيد ، وكانت له علاقـــة محبة وارادة بالمرحوم السيد كاك احمد الشيخ رحمه الله وان احفاده يحترمونه ويقدرونه . وفي اواخر حياته صار مدرسا للجامع الكبير مدة .

بقي المومأ اليه على حالته هذه الى ان وافاه الاجل في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة الف وثلثمائة وسبع وستين هجرية . طاب ثراه وجعل الجنة مثواه . وخلفه ولد صالح سالم مؤدب على سيرة الوالد هو فضيلة الحاج ملا عبدالسلام حفظه الله تعالى بكرمه آمين .

حسين بن عبدالحق الاربيلي

هو العالم العلامة الملا حسين بن عبدالحق الاربيلي المتوفى في تأريخ تسعمائة واربعين هجرية ، كان من نوادر الزمان ونوابغ الايام ، متضلعا في كافة العلوم الاسلامية ، لا سيما في الحكمة والكلام ، وله تآليف منها حاشية على الشرح الجديد للتجريد ، تأليف نصير الدين الطوسي ، اولها : احسن كلام نزل مـــن سماء التوحيد...الخ. وقد قيل : ان هذه الحاشية اول حاشية علقت على الشرح الجديد للتجريد . بيانه ان نصير الدين الطوسي الف كتابا في الحكمة والكلام سماه : التجريد ، وضمنه فوائد ، وقد شرحه قبل كل احد العلامة محمود بن

عبدالرحمن ابن احمد الاصبهاني ، وشرحه بعده مولانا علي القوشجي شرحا مرغوبا عند العلماء ، فاشتهر الشرح الاول بالشرح القديم ، والثاني بالشرح الجديد ، واول من علق على هذا الشرح الجديد هو حسين بن عبدالحق الاربيلي رحمه الله تعالى (من كشف الظنون) .

الملا حسين الدهشتيوى

كان عالما فاضلا صالحا صادقا صامتا ، ولد في حدود الف وثلثمائة وخمس وثلاثين هجرية ، في قرية (دهشتيو) في قضاء پشدەر ، التابعة لمحافظة السليمانية ودخل في الدراسة ، واجتهد في تحصيل العلوم ، فترقى ، وجاء في اثناء التحصيل الى بيارة ، واقام عندي اشهرا وقرأ رسالة في المنطق عندي . ثم رجع الى وطنه مستمرا على التحصيل الى ان اخذ الاجازة العلمية . واقام للامامة والتدريس في كثير من الاماكن في پشدر ، ورانية ، وكوى سنجق ، وغيرها ، وأخيرا جاء الى بلدة السليمانية فاستقر بها اماما ، وكان يدرس الطالبين الى ان وافاه الاجل سنة الف واربعمائة هجرية رحمه الله .

حمزة بن يونس

حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوى الاربلى الصالحي القطان ، اخو محمد ولد بحلب في صفر سنة ستمائة وثمان وخمسين . واسمع من احمد ابن عبدالدائم قطعة من مشيخة تخريج ابن الخباز . والجزء السابع من الحكايات جمع الحافظ عبدالغني ، وسمع من عبدالوهاب بن محمد ابن الناصح عدة اجزاء ، ومن ابى عمرو الفخر علي ، ومحمد بن الكمال ، ومحمد علي ابن ملاعب ، وزينب بنت مكي وغيرهم . وحدث ذكره البرزالي في معجمه ، فقال

شيخ صالح سكن الجبل بالصالحية ، وحج ، وروى عنه ابن رافع بالاجازة ، وقال : مات في جمادي الاخرة سنة سبعمائة واثنتين وعشرين هجرية •

قلت : وهو ابن اخي شيخنا بالاجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة الذي عاش الى بعد الثماني مائة • وروى لنا بالاجازة عن ابى التائب وغيره سماعا رحمه الله تعالى •

حمزة بن بيرم

حمزة بن بيرم الكردي ، نزيل دمشق الشافعي ، الاستاذ الصوفي الامام العالم العلامة العابد الناسك القدوة المسلك ، احد مشاهير الصوفية بدمشق • ولد كما قرأته بخط تلميذه الفرضى السيد سعدي الحسيني ابن حمزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف • وقدم الى دمشق واستوطنها ، وتولى بها المدرسة الفارسية ، ودرس بها في الفتوحات المكية وغيرها ، ولزمه جماعة ، واجاز لهم الحديث • وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة بالروم ، وكان بدمشق في اول أمره اذا ركب الجواد ، واراد الذهاب الى مكان يحيط به الاتباع والخدام ، ثم اخيرا ترك ذلك • وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرين من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والف ، ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من سيدي البلال الحبشي رضى الله تعالى عنه وعنا بجاههما آمين •

حيدر بن محمد

ان محمدا هذا كان اول من دخل كردستان مهاجرا من ما وراء النهر اليها من سلسلة الحيادرة ، ولما دخلها اقام في (ماوران) ، ثم تزوج امرأة من الباشورية من نسل عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، فولدت له حيدر صاحب الترجمة • فنشأ ، وتربى في كنف والده العالم الجليل والعابد النبيل ، ودخل في دراسة العلوم العقلية والنقلية ، كما دخل في التعمق في فقه

مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه . واخذ الاجازة العلمية من العلامة زين الدين البلاتي ، كما اخذها ايضا من الشيخ عمر المدرس بقرية (زيندوى) قرب رواندز ، ثم سكن في قرية حرير حتى توفى فيها ، واقام على التدريس ، وخدمة العلم والدين وتخريج الطالبين . فوفقه الله تعالى لمزيد نشر العلوم في ربوع الولاية . وصار مرجعا للافتاء فيها ، وكان يعتبر محررا لمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه . وكان معاصرا للشيخ ابن حجر الهيتمى ، وكتب حاشيته على كتابه تحفة المحتاج . ومعناه انه كان من مواليد النصف الاخر من القرن العاشر ، وتوفى بعد الالف بقليل رحمه الله تعالى وطاب ثراه آمين .

حيدر بن احمد

حيدر بن احمد بن حيدر بن محمد ، وهو الحيدر الثاني ، كان عالما جليلا وفاضلا نبيلا ، ومدرسا مفيدا ، ومؤلفا مجيدا . وله تأليفات كثيرة . منها حاشيته على شرح مختصر المنتهى في علم اصول الفقه . ومنها حاشيته على شرح التجريد في علم الكلام . ومنها حاشيته على شرح حكمة العين . ومنها حاشيته على شرح العقايد العضدية ، من مؤلفات جلال الدين الدواني ، ومنها حاشيته على حاشية الخيالي على شرح العقايد النسفية . ومنها حاشيته على أشكال التأسيس في الهندسة . ومنها حاشيته على شرح عصام الدين على رسالة الوضع العضدية . ومنها حاشيته على أثبات الواجب للدواني . وله غير ذلك من المؤلفات . وأقام على التدريس وخدمة الدين حتى وافاه الاجل بالرحمة .

حيدر بن صبغة الله الكبير

هو حيدر بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر ابن احمد بن حيدر بن محمد وهذا الشخص كان عالما جليلا صاحب معلومات قيمة ، وهمة عالية في التدريس وافادة الطالبين ، فكأنه والده الماجد .

ومن يشابه ابه فما ظلم •

وله حواش وتعليقات • ومن اهمها : حاشيته على تفسـير البيضاوي ، وحاشيته على رسالة (محمد امين جهة الوحدة) في علم المنطق • توفي في بغداد طاب ثـراه •

حيدر الطويلى

هو العالم الجليل والفقيه النبيل والزاهد الاصيل ، الشيخ حيدر بن الشيخ علي الطويلى من خلفاء الشيخ عثمان سراج الدين قدس سره • ورحمهم الله تعالى •

ولد صاحب الترجمة في قرية الطويلة في هورامان العراق سنة الف ومائة وخمس وستين تقريبا • وتربى في بيت الطاعة والزهد والقناعة • ثم ابتـدأ بالدراسة وختم القرآن الكريم والكتب الاعتقادية الصغار ، فابتدأ بالعلوم الدينية والفقه الشريف في قرية طويلة المكتظة برجال العلم والدين ، فحصـل العلوم وتضلع بالمعقولات والمنقولات ، حتى استوى وتخرج • ولكنه لم يدخل في الدنيا ، ولم يتزوج ، ولم يتوظف ، وبقى في بيته يعيش على نفقته ، ويدرس الطالبين لله تعالى • لاسيما من يرغب في الفقه واصول الفقه ، وبعد فراغه من التدريس يشتغل بالطاعات من قراءة القرآن والصلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومطالعة الكتب النافعة او كتابة ما يعجبه منها •

وكان له خط حسن قليل النظير ، فكتب بخطه كتاب (الفضيلة) المنظومة في العقايد للسيد عبدالرحيم المولوى • ومحاسن الغرر في شمايل سيد البشر للملا محمد الجيشانى ، وهي منظومة ايضا • واشتهر انه لم يأكل في حياتـه لقمة حرام ! ولم يتكلم بكلام عليه عتاب ! وبقى نزيها وجيها ومباركا يتبرك به ، ومرجعا لحل المشكلات الفقهية ، ويصرف كثيرا من اوقاته في تلاوة القرآن

الكريم • واستمر على هذه الحالة في قرية طويلة في حياة الشيخ محمد بهاء الدين ، وبعد انتقاله الى بيارة في عهد الشيخ عمر ضياء الدين والشيخ نجم الدين قدس سرهما • وتوفى في عهد الشيخ علاء الدين سنة الف وثلثمائة وثلاث وخمسين طاب ثراه • ودفن في المقبرة العامة المسماة (مله گاى‌چنار) •

حرف الخاء

خ

خالد بن احمد

خالد بن احمد بن حيدر بن محمد ، من العلماء الفضلاء ، والجهابذة الاذكياء ، كان له تضلع في العلوم العقلية والنقلية ، وافادة تامة ومنافع عامة ، وله تعليقات على كتب علمية كثيرة • جزاه الله عن المسلمين خيرا •

مولانا خالد النقشبندى

هو ضياء الدين خالد بن احمد بن حسين ، من عشيرة (جاف) الميكائيلي ، ومن اولاد پير ميكائيل الدوراني ، من اولاد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وعنهم آمين •

ولد سنة الف ومائة وثلاث وتسعين هجرية في ناحية قەرەداغ بمحافظة السليمانية • نشأ هناك ودخل في الدراسة ، فرافقه التوقيق ، وترقى فاشتغل بكسب الفقه والعلوم العقلية والنقلية عند افاضل العلماء كالسيد عبدالكريم البرزنجي ، واخيه السيد عبدالرحيم ، وملا صالح الترەمارى ، وصبغة الله الزياري ، واخيرا عند الشيخ قسيم السنندجى ، وتخرج على يده فرجع الى السليمانية ، فاقام اولا في مسجد عزيز اغا المصرف بالسوق مدة ، ثم انتقل الى مسجد عبدالرحمن باشا المشهور الان بمسجد بابا علي بفوت استاذه السيد عبدالكريم في سنة ١٢١٣ الف ومائتين وثلاث عشرة ، وبقى فيه يدرس العلوم باسرها ، وافاد الاذكياء ، واجاد • فجزاه الله عن المسلمين خيرا •

ثم سافر لحج بيت الله تعالى وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم مارا بدمشق الشام ، وملتقيا بعلمائها ، ومتبركا باوليائها ، فوصل الى الحرمين ، واكمل المناسك والزيارة ، واخذ البشارة من بعض الصالحين في مكة انـه سيصل الى مراده من وجود مرشد مكمل يزكيه ويربيه ويفيده فتزود بهذه البشارة ورجع الى بلده مقيما على التدريس في محله كالسابق •

ومضى على عودة حتى وصل اليه في يوم احد منسوبي السيد غلام علي عبدالله الدلهي ، المرشد الكبير النقشبندي ، وكانت دلهي اذ ذاك مكتظـا بالاولياء والعلماء والمحدثين ، كالسيد عبدالعزيز المحدث الدهلوى ، وذكـر عنده بركات مرشده ودعاه اليه ، فسافر مولانا خالد من السليمانية الى دلهى ، وبعد وصوله اليها تمسك بطريقته ، وسلك عنده مدة فاستخلفه ، ورجع الى كردستان باذنه • فلما وصل الى البلاد استقبله الناس بحرارة ومحبة لكثرة فيضه وبركاته ، فبقى في السليمانية اياما ، ثم سافر الى زيارة سيدنا عبدالقادر الكيلاني بامر من مرشده ، فزاره ، وبقى في زاويته ستة اشهر ، ثم رجـع الى السليمانية • مرشدا للسالكين ومدرسا للطالبين ، ووصوله الى السليمانية كان سنة الف ومائتين وستوعشرين •

ثم انزجر من السليمانية وانتقل الى بغداد ، وسكن التكية المشهورة الان بالتكية الخالدية ، واستقر على الارشاد واستفاد منه جمهرة العلماء والناس الطالبين • وبعد مدة جاءه محمود باشا امير بابان راجيا ان يرجع الى وطنه ، فرجع اليه وبنى له التكية المشهورة بخانقاه مولانا خالد ، ووقف على اهلها قرى وانهارا ، واستمر على الارشاد والتدريس مدة من الزمن ، ثم انزجر منهـا انزجارا بالغا ، فتركها لاخر مرة ورجع الى بغداد ، وسكن في تكيته السابقة كالسابق • الى سنة الف ومائتين وثمان وثلاثين ، فهاجر من بغداد الى دمشق الشام ، وسكن بها مرشدا ومدرسا مفيدا ، واستفاد منه الناس ، ثم سافـر لزيارة بيت المقدس ، وحج وزار الرسول صلى الله عليه للمرة الثانية ، ورجع

الى الشام حتى وافاه اجله بالوباء سنة الف ومائتين وثنتين واربعين • ودفن بجبل قاسيون طاب ثراه • وخلف ولدا في بطن امه وسمى نجم الدين ،وبلغ وتربى عند عمه ، وصار مرشدا ، وفي هذا العصر يوجد له نسل واولاد طاب ثراهم آمين •

وكان حضرة مولانا خالد بعد وصوله الى درجة التدريس ، داوم على التدريس ، وبعد بلوغه درجة الارشاد كان يدرس نهارا ويرشد ليلا ، فافاد بالعلمين كثيرا ، وخرج كثيرين من الافاضل المرشدين ، كالشيخ عثمان الطويلي، والملا عبدالله الجلي ، والشيخ طاهر البامرني ، والسيد عبيد الله النهرى ، والشيخ فتاح العقرى ، والشيخ اسماعيل الكونه كوترى البرزنجي ، والسيد احمد سردار السركلوئي البرزنجي ، والشيخ هداية الاربلي ، والشيخ عبيدالله الحيدري ، والشيخ موسى الجبوري ، والشيخ محمد الجديد ، والشيخ معروف التكريتي ، والشيخ محمد الخانى ، وغيرهم من مرشدين افاضل كثيرين ولكل منهم خلفاء ومريديون وحاصله انه كان كنوز تشعب منه الانوار •

وكانت له تأليفات • منها : تعليقاته على حاشية الخيالي ، وعلى السيالكوتي في علم الكلام طبعت في الاستانة سنة ١٣٠٧ هجرية • ومنها : العقد الجوهري في الفرق بين كسبى الماتريدي والاشعري ، وقد طبع مع شرحه ونسخه كثيرة• ومنها : شرحه على اطباق الذهب لجارالله الزمخشري بالفارسية ، ومنها شرحه على مقامات الحريري الا انه لم يكمل • ومنها حاشيته المدونة على جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد من كتب الحديث تأليف حافظ زمانه محمد بن سليمان المغربي ، جمع فيه احاديث اربعة عشر مسندة •

ومنها حاشية على نهاية الرملي في الفقه الشافعي الى باب الجمعة في مجلدين • ومنها شرحه على العقائد العضدية ، ومنها رسالة في العبادات الفها لمن صار من مريديه الحنفية شافعيا كما بين ذلك في خطبتها •

ومنها حاشية على تتمة المحقق السيالكوتي لحاشية عبدالغفور اللارى على الجامي • ومنها ديوان شعره بالكردية والفارسية والعربية ، طبع في استنبول سنة الف ومائتين وستين هجرية • ومنها جالية الاكدار في تقلبات الامصار •

ومنها جلاء الاكدار والسيف البتار بالصلاة على النبي المختار ومنها شرحه على حديث الايمان بالفارسية وسماه (فرائد الفوائد) ، ذكر فيه أسماء أهل بدر على حروف المعجم ، وتوسل بهم على طراز لم يدركه من تقدم•

ومنها رسالة في اداب الذكر في الطريقة النقشبندية • ومنها رسالة في إثبات الرابطة • ومنها مكتوباته العربية الى اتباعه ، ومنها مكتوباته الفارسية • وقد ترجمه كثير من العلماء كالمفسر الالوسى ، والشيخ عثمان بن السند الوائلي ، والشيخ محمد الخاني في كتب قيمة بليغة •

وقد وفقني ربي ، وله الحمد ، في تأليف كتاب باسم (يادى مردان) قسم مولانا خالد النقشبندي ، يقارب ستمائة صحيفة جمعت فيه : نشوءه ، وارشاده ، واساتذته ، وخلفاءه وديوانه ، ومكاتيبه ، حسب ماقدرت عليه ، والحمد لله على انه طبع ونشر في عام الف واربعمائة هجرية ، واستفاد منه الناس الطالبون •

الشيخ خالد بن الشيخ حسن الشاذلي

هو ابن الشيخ حسن ابن الشيخ ابى الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم• توفى الشيخ ابو الحسن في طريقه من بلاده الى الحرمين ، وترك ولده الشيخ حسن ، وهو كان عالما جليلا اشتغل بالتدريس ، وينفق على نفسه وطلابه من ماله ، وكان له اولاد كثيرون ، توفاهم الله تعالى الا ثلاثة منهم : عبدالله ، وخالد ، وطاها •

اما الشيخ طه ، فبقى في مصر ، واما الشيخ عبدالله فذهب الى دمشق وسكن بها ، واما الشيخ خالد فهاجر الى كردستان ، واستقر في ناحية (مريوان)

من‌اعمال سنندج خمس سنين ، ثم انتقل الىقرية (هەزاركوره) المشهورةالان بـ (كاكو زكريا) ، والتي اشتراها ميرزا محمد الهمداني ، ووهبها للشيخ خالد الشاذلي استبشارا بخلاص ولده احمد من مرضه بدعاء الشيخ • فلما وهبها اياه قبلها ، وسماها (الخالدية) ، وانتقل من مريوان اليها ، وسكن بها ، واشتغل فيها بالارشاد وخدمة الاسلام والمسلمين •

وكانت ولادة الشيخ خالد في سنة ستمائة واربع واربعين هجرية • أي قبل وفاة حضرة الشيخ ابى الحسن الشاذلي باثنتي عشرة سنة • فان وفاته كانت في سنة ستمائة وست وخمسين هجرية • واما تاريخ وفاته فلم نعثر عليه •

وحضرة الشيخ خالد صاحب الترجمة ، هو رأس سلسلة السادة الشاذلية القاطنين في كردستان •

خضر بن نصر بن عقيل

في ابن خلكان : ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلى ، الفقيه الشافعي ، كان فاضلا فقيها عارفا بالمذهب والفرائض والخلاف ، اشتغل ببغداد على الكيا الهراسى ، وابن الشاشي ولقى عدة من مشايخها ، ثم رجع الى اربيل ، وبنى له بها الامير ابو منصور سرفتكين الزيني ، نائب صاحب اربيل ، مدرسة القلعة ، وتاريخها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودرس فيها زمانا ، وهو اول من درس بأربيل • وله تصانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك •

وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكلها مسندة ، واشتغل عليه خلق كثيرون وانتفعوا به • وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا ، متقللا ، وكان نفسه مباركا •

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه ، وكان قد قدم دمشق واقام بها مدة ثم رجع الى اربيل .

ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى ابن درباس الهذباني شارح المهذب ، وسياتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى .

وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عزالدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما .

وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعمائة ، وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربيل ، ودفن بها في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة ، وقبره يزار ، وزرته كثيرا رحمه الله تعالى .

ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور ، أي عزالدين ابو القاسم نصر بن عقيل ، في المدرستين ، وكان فاضلا ، مولده باربل سنة اربع وثلاثين وخمسمائة .

وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربيل فاخرجه منها ، فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدر ، ياقوت الرومي الاتي ذكره ، ان شاء الله تعالى فيحرف الباء ، من بغداد وكان صاحبه :

ايا ابن عقيل لا تخف سطوة العدا وان اظهرت ما اضمرت من عبادها
واقصتك يوما عن بلادك فتية رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها
لذا عادة الغربان تكره ان ترى بياض البزاة الشهب دون سوادها !

اشار بذلك الى الجماعة الذين شقوا به ، حتى غيروا خاطر الملك عليه ، وكان ذلك في سنة اثنتين او ثلاث وستمائة هكذا قال عرفة . وقال ابن باطيش سنة ست وستمائة .

وسكن عزالدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزوري ، وقرر لـه صاحب الموصل راتبا ، ولم يزل هناك حتى توفى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاخر او جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وستمائة رحمه الله تعالى • ودفـن بمقابر (تل التوبة) وهو ابن خالة الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بـن يونس ، وتوفى في ولدة الشرف المذكورة ليلةالسبت الثامن والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية • رحمهم الله تعالى •

الملا خضر الرودباری

هو احد العلماء الافاضل والادباء الاماثل ، ولد فيقرية (رودبار) في هەوراماں في حدود الف ومائة واربعين هجريا •

تربى بين العلماء في قرية رودبار التي كانت مجمع العلماء والافاضل ، لا سيما في عهد (احمد سان الرودباري) ، وختم القرآن والكتب الصغار ، فدخل في تعلم الفقه والعلوم العربية ، وتجول في البلاد : ولايـة أردلان ، وولاية بابان ، واخيرا استقر في بابان قصبة (قلعة جوالان) ، عند العلامـة الشيخ وسيم الكبير التختي المردوخي ، المشهور في الافاق بالفضل ، وتخرج على يديه ، واخذ الاجازة منه ، ورجع الى هەوراماں ، وسكن في مسقط رأسه مدرسا ومستشارا ومرجعا لامير المحل احمد سان ، وسافر معه الى بلـدة (شيراز) مرات عديدة في عهد الامير المشهور (كريم خان زند) لادارة مصالح الولايـة •

وكان صاحب الترجمة اديبا ، الف رسائل منها كتاب (دەولەتنامە) باللهجة الكورانية وقد ظمتها باللهجة البابانية في منظومة سميتها (اقبال نامه) ومنها منظومة العقيدة الاسلامية ، وذكر فيها بعد بيان معتقداتها انه مما قاله استاذه الشيخ وسيم ، فكتب :

پیسه‌ش فه‌رماوان یاگه‌و گرد که‌سیم   استادی شیخي محمد وسیم

یعنی هكذا قاله استاذه الذي هو منه بمنزلة جميع اقاربه • نظم كتابه سنة الف ومائة وسبع وتسعين ، وكان كاتبا حسن الخط ، ورأيت صحيح المسلم مكتوبا بخطه كتبه في مدة خمسين يوما ، في مصيف (ژونی) في جبال هه‌ورامان فوق قرية (رودبار) •

توفی المرحوم في ما بعد الف ومائتين بسنوات رحمه الله وطاب ثراء •

الخضر بن الحسن

في طبقات السبكي : الخضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السنجاري الجد من قبل الأم • ثم قال هكذا وقعت الترجمة في اصول الطبقات الكبرى ، واختلطت في المطبوعة مع الترجمة التالية ونسوق الترجمة هنا من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحـــو •

الخضر بن الحسن بن علي قاضي القضاة ، الوزير برهان‌الدين السنجاری، الزرزاري ، اخو قاضي القضاة بدرالدين ، ولد سنة ست‌عشرة وستمائة ، وولی قضاء مصر في ايام الملك الظاهر (ركن الدين) (بيبرس) ، ثم عمل عليه عنده حتى عزله وضربه وحبسه ، وبقى معزولا فقيرا ، ليس عنده غير تدريس المعزية ، ثم ولى الوزارة في ايام الملك السعيد ، واحسن الى من اساء اليه ، ولم يؤاخذه ثم عزل ثانيا ، وضرب ، ثم اعيد ايضا الى الوزارة ، ثم عزل ، ثم ولى قضاء بالديار المصرية ، فبقى عنها عشرين يوما ومات • فيقال : انه سم • وكانت مكارمه جزيلة ومروءته تامة ، روى جزء عن عبدالله بن‌اللمط وروى عنه البرزالی •

خضر بن احمد

خضر بن احمد بن حيدر بن احمد بن حيدر ، العالم العلامة المفيد بالتدريس والارشاد الى الاسلام والوعظ والنصيحة للمسلمين ، وله تعليقات وحواش ، من جملتها حاشية على تحفة ابن حجر رضى الله عنهما .

خضر بن محمد الاخرس

خضر بن محمد بن الخضر بن احمد بن حيدر بن احمد بن حيدر . هو عالم فاضل ذو فطنة وذكاء ومقدرة علمية فائقة ، درس الطالبين فافاد واجاد ، وله تاليفات منها : تفسيره لآية (الله نور السموات والارض) وذلك التفسير مما تقربه الاعين وتنشرح به الصدور ، رحمه الله واجاد جزاءه بفضله .

خليل الاسعردى

خليل بن حسين الاسعردي ، فاضل من فقهاء الشافعية له كتب . منها ازهار الغصون من مقولات ارباب الفنون ، والقاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني ، ومنهاج السنة السنية في آداب سلوك الصوفية ، وله في التفسير مختصر ومطول لم يكمل . ولد سنة الف ومائة وسبع وستين هجرية. وتوفى في سنة الف ومائتين وتسع وخمسين هجرية. موافقة لسنة الف وثمانمائة وثلاث واربعين ميلادية . طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

خضر الكردى

حضر بن ابي بكر الهمداني الكردي ، شيخ الملك الظاهر بيبرس ، وكان السلطان يزوره ويطلعه على اسراره ، ومن كراماته : انه رأى السلطان وهو

رجل فقير ملتف بعمامة نائم بمسجد دمشق ، فقال : هذا يصير سلطانا فكان كذلك . قاله المناوى . قال السخاوى : وكان السلطان ينزل الى زيارتـه في الشهر مرات ويحادثه، ويصحبه في اسفاره، وكان يسأله : متي الفتح ؟ فيعين له اليوم فيوافق ، وكذا وقع له في فتح الكرك ، ونهاه عن التوجه الى الكـرك فخالفه ، فوقع فانكسرت رجله ، وبشره ايضا بفتح حصن الاكراد في اربعين يوما فكان كما قال ، وكان كثير الشطح . وصاح يوما وقال : يا سلطان اجلي قريب من اجلك ، فغضب السلطان وحبسه ، وبقى في الحبس اربع سنين ، ومات في شهر المحرم سنة ستمائة وست وسبعين هجرية في مصر بالقلعة ، ودفن بزاويته التي عمرها له الملك الظاهر هناك وعاش الملك الظاهر بعده نحـو العشرين يوما ومات ودفن بدمشق .

ملا خضر بن ملا رسول

هو العالم الجليل المعروف بالملا خضر الكبير ، الساكن في قرية (شيخ المارين) التابعة لقضاء جوارتا ، وهو ابن الملا رسول العالم العلامة الجليل ، من اهالي قصبة عقرة قرب (عمادية) ولا اعرف يقينا هل هاجر الملا رسـول الى شيخ المارين او جاء ابنه الملا خضر الكبير وسكن في تلك القرية ؟

وعلى كل حال فالملا خضر الكبير كان عالما جليلا وفاضلا نبيلا ، وسكن قرية شيخ المارين واشتغل بالتدريس وافادة الطالبين ، وخدم الدين خدمـة قيمة ، وهو الذي زوج بنته من العالم الجليل الملا ابراهيم ابن الملا علي ابـن الملا يوسف ابن الملا عزيز من نسل السيد حماد البريفكاني المشهور اولاده بعنوان (الملا) لا بعنوان (الشيخ او السيد) سعيا في ان يكون اولاده علماء ويعتزون بالعلم وبخدمته .

فولدت بنت الملا خضر لزوجها الملا ابراهيم ولدا اسمه محمد ، وصار عالما جليلا ، وقرأ في قلعة جوالان و (هزارميرد) ، وتخرج وتزوج بعائشة بنت الملا

احمد الهزارمردي ابن الملا محمد المشهور بابن الحاج ، ثم انتقل الملا محمد الى قصبة بنجوين ، وولدت له عائشة اربعة اولاد نجباء هم : الملا عبدالرحمن المشهور ببنجويني ، والملا عبدالرحيم ، والملا محمد امين ، والملا عبدالله كما نذكر نبذة من احوالهم بعد ان شاء الله تعالى •

وتوفى صاحب الترجمة الملا خضر الكبير ، وخلف اولادا ، منهم الملا محمود الشيخ الماريني ، وكان ايضا عالما ولما توفى خلف اولادا منهم الملا عبدالله ، وكان عالما جليلا ، ولما توفى خلف اولادا ، منهم الملا عبدالرحمن ، وولد هذا في (شيخ المارين) ، ولكنه توفى في قرية (سالياوا) القريبة منها ، وخلف الملا عبدالرحمن اولادا ، منهم الملا محمد الشيخلماريني الموجود في تأريخ تحرير هذا الكتاب ، وقد ولد سنة الف وتسعمائة وثنتي عشرة ميلادية، ودرس وحصل العلوم واستوى ، واقام في قرية (شيخه‌لمارين) كامام ومدرس وخدم الطلاب والمسلمين •

وقد اخذ العلوم من المرحوم السيد الشيخ عزيز (دول‌به‌موئى) البرزنجي ومن والده الملا عبدالرحمن ايضا كما كتبه هو نفسه ، وبقى في محله نافعا وخادما للدين الى ان رحلتهم الدولة سنة ١٩٧٨ م من شيخ المارين الى مجمع سيد صادق في شهرزور ، هذا ما اخذته من كتابة هذا الشخص المسمى بملا محمد ، وقد كان في نسل الملا خضر الكبير اناس علماء كثيرون ولا ادري احوالهم ، واكتفيت بهذا النموذج القليل والله هو المعين •

حَرفُ الدّال

د

داود بن محمد

في طبقات الاسنوى : ابو سليمان الخالدي الاربلي ، القاضي داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي الاربلي الحصكفى ، (لانه تربى في قضاء حصن كيفا) ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ، واشتغل ببغداد ، وسمع بها من جماعة . وقدم دمشق رسولا ، ثم سكن الموصل وتوفى بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ذكره الذهبي في تاريخه .

حرف الراء

ر

رضا بن موسى الشاذلي

الشيخ رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ محمود بن الشيخ يوسف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ نعمة الله الولى ابن الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالرحمن الاهدل بن الشيخ سليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسن بن الشيخ ابى الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم •

هذا الشيخ رضا الملقب بمعين الدين ، كان عالما نبيلا ، ومرشدا زاهدا اصيلا ، نشأ في بلاده ، وحصل العلوم وتضلع فيها ، فسافر الى مكة المكرمة ، زادها الله شرفا ، للدراسة عند الشيخ ابن حجر الهيتمي فدرس عنده حتى تخرج على يده واعطاه الاجازة • وهذه صورتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، رب اذا اراد بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي لانبي بعده ، وعلى الـه وصحبه واتباعه وحزبه •

اما بعد : فيقول راجي عفو ربه الاكبر احمد بن حجر : لما تدرس عندنا افضل السادات الحسنيين الشيخ رضا الكردي الكاكوزكريايى تجاه المسجد الحرام مدة مديدة ، وقرأ كتبا عديدة ، حتى بلغ بفضل الله النهاية ، فساغ لـه ان يتمكن على سجادة التدريس للهداية ، فأجزتـه ان يدرس • واللـه

هو المعين ، وبه نستعين ، وصلى الله على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ثم رجع الى كردستان فاشتغل بخدمة العلم والدين ونصيحة المسلمين الى ان توفاه الله رحمه الله وطاب ثراه .

رضى الدين الزكريائى

هذا الفاضل كان في تربية والده فابتدأ بدراسة القرآن الكريم ، فالعلم والفقه باخلاص ويقين فاستكمل العلوم الظاهرة والباطنة من نفحات اللـه وقدســه .

وكان دابه صرف الوقت في ما سمى طاعة وقربة ، وكان يحي بين الطلوعين وبين الغروبين الى ان توفاه الله برحمته الواسعة .

وكتب السيد عبدالصمد في كتاب (نور الانوار) : انه رأى في كتــاب قاموس الانساب بخط السيد الشيخ رضا الشاذلي : ان شخصا اسمه (فهقى احمد) وهو قصير القامة ، ويتكلم باللغة العربية ، جاء الى مدرستنا ويدعى انه من السادة البغداديين من اولاد الشيخ عبدالرءوف بن الشيخ نعمة اللـه الولى ، وبعد مدة انتقل الى قرية (طويلة) (في اورامان) ، وبعد مدة اشتهر هناك بـ (فهقى احمد الغزائي) ، ولا ادري هل تأهل او لا ؟ انتهى كلامه . وقال في نور الانوار : انا قد علمت انه تأهل وله اولاد ، وفي سفر الحجــاز حققت في بغداد عن نسبه ، وكانت دعواه صحيحة ظهر انه : أي فهقى احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالاحد بن عبدالواحد بن محمود بن عبدالصمد بن علي بن عبدالرءوف بن الشيخ نعمة الولى ابن الشيخ زكريا الحسن الشاذلي الساكنون في قرية (كاكو زكريا) .

وانا قد علمنا من اهل الخبرة : أن فقى احمد الغزائى هو الجد الاعلى للشيخ عثمان سراج‌الدين الطويلي . فان امه (حليمة) بنت فقى ابو بكر من اولاد احمد الغزائي أي من نسله كما هو مشهور هناك والله‌اعلم ..

رمضان بن عبدالله

رمضان بن عبدالله بن عبدالرحمن الكردي ، المعروف بالزمن ، يكنى ابا العبد ، ولد سنة سبعمائة وسبع هجرية ، وسمع من الابرقوهي ، وحدث وخطب في (خوبرقة) ، قرية بقرب دمشق ، وكان صالحا . ذكره ابن رافع في معجمه ، وقال : مات في رمضان سبعمائة وتسع واربعين هـ رحمه الله تعالى .

الملا رضا الواعظ

الملا رضا بن ويسي من عشيرة (زەنگەنە) ، كان عالما فاضلا نبيلا نبيها وجيها ، ويتكلم بالعربية والتركية والكردية والفارسية ، ويستشهد على كلامه باشعار ادبية من اللغات بمناسبة المقام ، وربما يستشهد باشعار من ديوان الحافظ الشيرازي رحمه الله . تجول في المدارس العديدة ، وحصل العلوم من شتى اصنافها ، وبالآخرة تخرج على العلامة محمد فيض افندي الزهاوي في المدرسة السليمانية ببغداد .

وبعد تخرجه رجع الى (كركوك) وتعين اماما ومدرسا ، واشتغل بخدمة العلم والدين ، وتمسك بالمرشد العالم العلامة الحاج الشيخ علي افنـــدي الخالصي ، وتلمذ عليه ، وكان يحكى عنه كرامات ، ودرس الطلاب في جامعه ، ووعظ الناس وارشد زهاء ثمانين سنة ، وعمر زهاء مائة سنة ، وهو على صفاء القريحة والوعي الكامل ، واخيرا انتقل شخصيا من كركوك الى بغداد ، زائرا لولده نور الدين الواعظ ، وبقى فيه مـــدة فتمرض وتوفى في حدود الف وثلثمائة وثلاث وثمانين هجرية في ما احسبه . ودفن في مقبرة الاعظمية طاب ثـــراه .

الشيخ رضا الطالباني

هو الشيخ رضا بن الشيخ عبدالرحمن الخالص بن الشيخ احمد بن الشيخ محمود الطالباني المرشد الكبير ، مؤسس العائلة الطالبانية •

ولد الشيخ رضا في قرية (قرخ) قرب (جه‌مجه‌مال) ودخل في القراءة ودراسة العلم في تكية والده بكركوك ، واستوى وتضلع في الفقه والعلوم ، وكان اديبا بارعا وشاعرا نادرا في اللغات العربية والتركية والكردية والفارسية ، وجمع ديوانه ، فاشعاره ممتازة بالسلاسة والفصاحة وصنعة البلاغة ولم ينل شأوها احد من أقرانه •

فلما استوى علما وادبا لم يدخل في سلك اهل الطريقة ، وانما كان يعيش على حسب رغبته في اجتماعه بالاصدقاء والاقرباء والمشايخ والامراء ، وكان له السفر الى اسطنبول ، ثم الى القاهرة ، ولكنه لم يساعده القدر ، وبقي على ما كان عليه مع وفور علمه بالفقه واللغة والادب •

اما فقها فيحكى : انه صادف المناظرة مع العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني وغلبه ، حتى عاتبه اخوه الحاج الشيخ علي على هذه المناظرة ، واما لغته فيحكى انه سافر مع اخيه المذكور الى بغداد ، فنزلا ضيفا على بيت النقيب ، ووقع الكلام على حديث (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) فقرأ الحاج الشيخ كلمة يريب بضم حرف المضارع ، فعارضه احد العلماء الحاضرين ، وزادت قوة المعارضة ، فقال الشيخ رضا : ايها الشيخ لا تحك معهم ودعهم انهم كانوا في شك مريب ، فلما سمعوا كلمة مريب بضم الميم انفعلوا ، وعلموا ان المادة جاءت من باب الافعال ايضا ، وانتقل في آخر حياته الى بغداد ، وسكن مع ابنه الشيخ عبدالله في تكية والده المبنية عند جامع المرادية ، فبقي هنا الى ان وافاه الاجل في سنة الف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية ودفن في المقبرة المتصلة بجامع سيدنا عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره • طاب ثراه •

الملا رشيد بيگ البابان

هو الملا رشيد بك بن فتاح بيك ، من اسرة امراء بابان ، ولد في السليمانية في حدود سنة الف وثلاثمائة ، ودخل في الدراسة العلمية ، وكان له ذكاء مفرط ، فترقى في مدارج العلوم العقلية والنقلية ، وصحب المرحوم العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني في مدرسة النقيب في انسليمانية ، ولما رجع الاستاذ الى قصبة پنجوين صاحبه مع صديقه ورفيقه في الدراسة الملا حسين البسكندى ، فبقيا عنده في تلك القصبة حتى تخرجا ، وتزوج صاحب الترجمة بنت العلامة عبدالرحمن البنجويني . ورجع الى سليمانية ، وتعين مدرسا في مسجد الشيخ سلام سنين عديدة ، وكان له ايضا درس في المدرسة الحكومية العثمانية .

وبعد الحرب العالمية الاولى انتقل من سليمانية الى استمبول وبقى بها الى آخر ايام حياته ، وله مؤلفات نافعة . منها شرح لطيف لالفية الجلال السيوطي في النحو والصرف والخط ، المعروفة بالفريدة . وهو شرح نافع جدا وتوجد نسخة منه في مكتبة الحاج الشيخ محمد الخال بالسليمانية . ومنها شرح باللغة الكردية على احاديث الصحيحين البخاري ومسلم سماه (اقتران النيرين في مجمع البحرين) ، وهذا الكتاب الفه في بلدة استمبول ، وكان يرسل كل ملزمة من مسودته الى صديقه الملا حسين البسكندى في السليمانية للمحافظة عليها الى ان تتم ثم تطبع ، ومن حسن الحظ انه اكمله وارسله بكماله الى الموما اليه وبعد ذلك توفى . وقد طبع الجزء الاول منه على نفقة الحاج عبدالقادر الجبار ، وباعداد وتقديم محمد علي القرەداغي وهيىء جزء ثان[1] منه للطبع لعله يطبع انشاء الله . وباقي الاجزاء من المسودة عند الحاج ملا عبدالسلام ابن المرحوم الملا حسين البسكندى حفظه الله تعالى .

---

(1) وقد ارسل هذا الجزء الى بيروت قبل الغزو الاسرائيلي للبنان ، ليطبع هناك على نفقة وزارة الاوقاف العراقية ، ولم نسمع عنه خبرا الى الآن .م، ع ، ق . ١٩٨٣\٢\٢٢

وبقى صاحب الترجمة حتى توفاه الله تعالى سنة الف وثلاثمائة وتنتين وستين هجرية رحمه الله وطاب ثراه •

الشيخ رسول التكيه‌یی

هو الشيخ رسول ابن الشيخ محمد ، من نسل الامام حمزة ابن الامام موسى الكاظم رضى الله تعالى عنهم • ولد في التكية في حدود الف وثلاثمائة وثلاث ، ودخل في الدراسة في نفس القرية ، وبعد الرشد تجول في المدارس ، وانتقل الى السليمانية ، وبقى في مسجد الشيخ بابا علي مدة ، ثم انتقل الى مدرسة الجامع الكبير في قضاء حلبجة ، وفي بيت الشيخ مصطفى المفتـي وكانت اخته عنده ، وبما انه كان خال اولاده كان كجزء من العائلة ، فدرس وترقى ، وخدم البيت حتى استوى ، فزوجه الشيخ مصطفى بنتا له من زوجة سابقة ، واسكنه في نفس الجامع كمدرس وامام معاون له في الواجبات ، الى ان توفى الشيخ مصطفى رحمه الله •

والشيخ رسول كان في عون المرحوم الشيخ مصطفى في حياته عند ابتلائه بمصائب مرضية وعرضية ، وخدمه خدمة لم يسبق نظيره الى مثلها ، ولاسيما بعد وفاته ، فكان حصنا لاولاده في السراء والضراء ، وبعد وفاة المرحـوم الشيخ مصطفى عمر مسجد خانم الواقع في حلبجة بعد هدمه بمعونة من المسلمين وانتقل اليه مع وظيفة الامامة ، وبقى به الى ان توفاه الله سنة الف وثلاثمائة وخمس وثمانين هجرية رحمه الله وخلف ولدين : الاول محمد وهو الان امام في محل والده ، والثاني احمد وهو كاسب امين حفظهما الله تعالى •

ملا رسول التلاني

هو من اهل قرية (تلان) قرب قرية (سه‌ر گه‌لو) من اعمال السليمانية ، ولد في حدود الف وثلاثمائة وثلاثين ، دخل في الدراسة ، وتجول في المدارس ،

واخيرا اقام عند استاذنا العلامة الشيخ عمر القرەداغي في تكية مولانا خالد بالسليمانية ، وداوم على الدراسة حتى تخرج واخذ اجازة التدريس ، ورجع الى قريته ، واقام بها مدرسا واماما وواعظا وخادما للدين ولاهله خير خدمة فجزاه الله تعالى •

وبعد مرور نحو خمس وعشرين سنة على تدريسه هناك انتقل الى بلدة السليمانية ، فقام فيمسجد النقيب مدرسا ، ولميلبث انابتلى بمرض مزمن مهلك فتوفاه الله سنة الف وثلاثمائة وخمس وثمانين هجرية فيما اتذكر • رحمه الله وطاب ثراه آمين •

المـلا رسول (دێلیژەیی)

هو الحاج الملا رسول ابن الملا شريف الديليژى ، ولد في دێلیژه حوالي الف ومائتين وثمانين هجرية ، ولما وصل سن التميز دخل في المدرسة الدينية وحصل العلوم فيها ، وتجول في المدارس في مركز ناحية قرەداغ ، وفي بلدة السليمانية حتى ان استوى ، وانتسب الى حضرة السيد كاك احمد الشيخ قدس الله سره العزيز • وسلك وتربى عنده فصار من المختصين وخليفة له في اقامة حلقات الذكر والتهليل والوعظ • والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يخاف لومة لائم ، ويدخل المجتمعات والنوادي والمقاهي ويعظ اهلهـا ويزجرهم ويدعوهم الى الله تعالى وطاعته ، بحيثصار شعاره الوعظ والارشاد الى الصراط المستقيم • وسكن اماما فيمسجد بارچاوش ، ويصرف وقته ليل نهار كما ذكرنا • وترأس جما غفيرا من المسلمين سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرية ، فتوجه من السليمانية الى ناحية (بيستان) في حدود (بانه) لمواجهة الروس القيصري والجهاد في سبيل الله • فجزاه الله خيرا • وصارت له علاقة ود وشبه انتساب الى المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين البياري ، ويحبه كثيرا ومدحه بقصـائد • فانه كان له ذوق

ادبي بارع ، وله اشعار كثيرة لو اجتمعت وصلت الى حد ديوان مفرد وتخلصه (فوزى) ، وارجو ان يطبع الموجود منها كتراث ادبي • وتشرفت بلقاه مرارا ، وكان رجلا معتدل القامة ، صاحب وجاهة ونباهة ، ولحية بيضاء معتدلة ، وبقى على حالته الزكية ، وطبيعته المرضية الى ان توفي سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية طاب ثراهوجعل الجنة مثواه • وقبرهفي (سيوان) بالسليمانية •

حرف الزاي

ز

زكريا الماردينى

زكريا بن ارغون المارديني ، شغل الناس بماردين في فقه الحنفية فأخذ عنه الشيخ بدر الدين بن سلامة .

زكريا الشاذلى

الشيخ زكريا بن الشيخ عبدالرحمن الاهدل بن الشيخ سليمان بن الشيخ حسن بن القطب السيد ابى الحسن الحسني الشاذلي قدس الله اسرارهم .

ولد صاحب الترجمة في قرية (الخالدية) المشهورة اليوم باسم (كاكوزكريا) ، وتوفي والده الشيخ عبدالرحمن الاهدل شهيدا بقتل بعض الكفرة التاتاريين له . كان عمره احدى عشرة سنة فاشتغل في نفس القرية بالقراءة حتى بلغ رشده واستوى في العلوم ، فسافر الى (مصر) ، وبقى بجامع الازهر حتى تضلع في العلوم ، ثم توجه الى مكة المكرمة وبقى بها سنتين ، ثم انتقل الى المدينة المنورة ، وبقى بها ثلاث سنين ثم سافر الى بلدة (بخارى) فأخذ الطريقة النقشبندية من المرشد هناك بعد السلوك عنده . ثم رجع منها الى بغداد وأخذ الطريقة القادرية هناك ، حتى استوى ، فرجع صوب (بلخ) ويقال : ان بنت الملك كانت مصابة بمرض ، فدعا لها وشوفيت فزوجها ابوها منه ، فرجعا الى الوطن (كردستان) ، وبينما هما في بلدة (كرمان)

بالطريق ولدت ولدا سمياه (نعمة الله) ، ولذلك يسمى بالشيخ نعمة الكرماني ، فاستمرا على السفر الى الوطن حتى وصلا الى قرية الخالدية .

فأخذ يرشد ويدرس ويعلم ، وينفع الناس فعمر ما اختل من وجوه الخير هنا . وله حكايات ومآثر ومفاخر مكتوبة في كتاب (نور الانوار) الذي ألفه السيد عبدالصمد من اهل قرية (تودار) فراجعه ان شئت .

وقد وفقه الله تعالى وافاض عليه اموالا واملاكا وقرى وعقارات كثيرة من اطراف الخالدية ، ومن الاماكن البعيدة عنها ، وسميت الخالدية بـ (كاكوزكريا) لحادثة خارقة للعادة وقعت من هناك .

كما ان الله وهبه اولادا كثيرين عددهم اثناعشر : الاول الشيخ نعمةالله الولى الكرماني . الثاني بابا علي المدفون في نفس القرية ، الثالث الشيخ حسن المدفون في قرية (سور كهول) . الرابع الشيخ محمد شريف المشهور بالشيخ شربتي الخامس بير يونس المدفون في قرية (هه نجيران) . السادس امير طاهر كلان . السابع بابا شيخ المدفون في(بيساران) . الثامن الامير متوكل المشهور بـ بير توكل گاران . التاسع الشيخ عطار المشهور ببابا ذو النون في قرية(ونينه) بواو ونونين وبينهما ياء . العاشر الشيخ يوسف وهو مدفون في وادي قرية (سور كهول) واشتهر بـ (سه وزه پۆش) ، الحادي عشر الشيخ محمد امين وهو ايضا مدفون في ذلك الوادي ، في محل معروف بـ (نيزل) بنون وياء التحتية وزاء ولام . الثاني عشر بير محمد المتوفى وهو صغير في قرية (كاكوزكريا) رحمة الله تعالى عليهم اجمعين .

كما انه كان موفقا في الارشاد ايضا ، واستخلف خلفاء كثيرين ، والمشهور منهم كما يلي : الاول الشيخ عبدالخالق الشهر زورى ، العالم في كل العلوم العقلية والنقلية ، واشتهر في البلاد . الثاني الشيخ عبدالغفار المردوخي الاورامي العالم الفاضل المعروف بين الناس بالفضل والكرامة . الثالث الشيخ (عبدال

حمدي) السائح في العالم ، التارك للدنيا ، والعالم بالعلوم الاسلامية ، وقد وصل اخيرا الى حضرة الشيخ زكريا ، فتمسك به ووصل الى مرتبة الولاية .

الرابع الملا محمود المراغي الذي يتصل نسبه بالسلطان سيد علي ، حفيد سلطان ابراهيم ، حفيد الامام موسى الكاظم رضى الله عنهم .

الخامس بير ابراهيم المدفون في واد غربي قرية (سرواباد) في اورامان .

السادس الملا يعقوب جان ، الجد الثالث لمولا الملا ابى بكر المصنف الجورى . وهو من نسل السيد محمد زاهد المشهور ببير خضر رحمهم الله تعالى .

يقول صاحب نور الانوار : رأيت بخط ملا يعقوب جان ، فيهامش كتاب الحاوي : انه دعا حضرة المرشد الامجد سيدي الشيخ زكريا لى ولاولادي ان لايطفىء الله نور مصباح العلم فينا الى قرب قيام الساعة انتهى .

وقد استشهد الشيخ زكريا ايضا ، ودفن في تل مقابل مقبرة جده الشيخ خالد الحسني الشاذلي في سنة سبعمائة وخمس وسبعين . ومادة تاريخ وفاته (وصال رحمت) اورا گشت‌تاريخ ❋ چو بود مخصوص‌رحمت شيخ‌زكريا .

زينب بنت سليمان

زينب بنت سليمان بن ابراهيم ابن رحمة الاسعردى ، سمعت الصحيح من ابن الزبيدي ، وسمعت ايضا من احمد بن عبدالواحد البخارى، وابن الصباح ، وعلي بن‌حجاج السلفى ، وكريمته ، واجاز لها جماعة ، وتفردت باشياء ، وماتت في ذي القعدة سنة سبعمائة وخمس وقد جاوزت الثمانين . وفي‌الهامش بالقاهرة ودفنت بالقرافة .

زاهد ابن صلاح الدين

الحاج ملا زاهد ابن الحاج ملا صلاح الدين ابن الملا محمد ابن الحاج عوض من اهالي (پاوه) من اعمال سنندج .

كان جده الحاج عوض من مريدي الشيخ عثمان الطويلي ، وكانت له كرامات وخوارق مشهورة ، وابوه الملا صلاح الدين من مريدي الشيخ عمر ضيا ءالدين ومن اهل الطاعة ، وهو من المنسوبين للمرحوم الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين .

مات ابوه وهو دون البلوغ ، فدخل في القراءة في قرية پاوه ، وتعلم المبادى ،ثم اخذ يتجول ، فجاء الى تكية بيارة ، واشتغل بتحصيل العلوم مدة ، ثم انتقل الى اطراف السليمانية ، وقرأ فيها ، واقام عند الملا محمد المشهور بالرئيس المدرس في قرية (گلاله) من قضاء چوارتا مدة من الزمن ، وفي اخر ايام الدراسة جاء الى بيارة ، وقد قرأ قسما من كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام ، واخذ الاجازة العلمية منى ، ورجع الى وطنه (پاوه) ، مدرسا للطالبين ، وواعظا للمسلمين ، وقد وفقه الله على خدمات جليلة قدمها للدين ، كما وفقه الله لاداء فريضة الحج ، ورجع سالما ، وهو مرجع للفتاوى الدينية في محله وهو حي مرزوق الآن سنة الف واربعمائة وواحدة هجرية وفقه الله تعالى بفضله امين .

زكريا المهاجر

هو العالم الفاضل الشيخ زكريا المشهور بالمهاجر لتركه وطنه ، وانتقاله الى كردستان وهذا العالم سكن في قرية (بست) من ناحية (خورخوره) من اعمال سنندج ، في حدود سنة ثمانمائة ونيف هجرية ، ولما سمع بارشاد الشيخ نعمةالله الولي ابن الشيخ زكريا الحسني الشاذلي في بلدة (كرمان) ، سافر اليه وبعد التعب المرير وصل اليه ، فتمسك بطريقته ، وسلك سلوكا مناسبا حتى استخلفه الشيخ نعمة الله الولي .

وبما انه كان له جاه ومنزلة عند صاحب كرمان ، طلب منه تحويل قرية (بست) الى الشيخ زكريا ليصرف غلتها في الطلبة والواردين ، فقبل طلبه

وكتب له بها ، فرجع الشيخ زكريا الى بست ، واشتغل بارشاد وخدمة المسلمين وله نسل وعقب بقى بعض منهم في تلك القرية واطرافها الى عصرنا هذا • ومن اولاده : الشيخ ابراهيم البستي خليفة الشيخ شهاب الدين الحسني الشاذلي • وابنه الشيخ حسن المشهور بشيخ حسن مولانا ابادي خليفة الشيخ محمد النودهى البرزنجى • وقد اقام بقرية (مولاناباد) قرب قرية (بست) الى ان توفي في سنة الف ومائة وست وثلاثين هجرية • رحمهم الله تعالى •

الملا زاهد الا (رەباتى)

هو الملا زاهد ابن الملا مصطفى ابن الملا محمد الرباطي (و رەبات قرية في ناحية سەنگاو ، قرب قرەداغ) ولد في حدود سنة الف وثلثمائة وثلاثين هجرية ، ودخل في الدراسة عند والده ، وقد توفي والده وهو دون البلوغ فاستمر في الدراسة متجولا في المدارس ، وقد اقام عندي عند تعيني مدرسا في قرية (نەرگسەجار) قرب حلبجة سنة الف وثلاثمائة وثلاث واربعين ، وبقى عندي مدة • وبعد انتقالي الى خانقاه بيارة مدرسا لمدرستها جاء ثانيا الي واشتغل بدراسة ألفية جلال الدين السيوطي المشهور بالفريدة ، وبعد ذلك اشتغل بدراسة شرح العقائد النسفيه مع حاشية الخيالي ، وبعد مدة انتقل الى مدرسة مولانا ملا عبدالقادر الصوفي في قرية (فەقیجنه) من ناحية (وارماوا) واكمل الدراسة فيها وأخذ أجازة التدريس من المدرس المذكور ، وتعين في قرية (نەمەل) في شهرزور ، وبعد سنة أو ازيد توفي وهو شاب نشيط في التدريس والطاعة ، وكان زاهدا بمعنى الكلمة على موافقة اسمه وكان ذلك في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين • طاب ثراه ورحمه الله تعالى •

حرف السّين

س

سعدي خادم السجادة

هو الشيخ سعدي ابن الملا خضر من اولاد عثمان بن عفان ، ومن سلسلة پير ميكائيل (دەودان) والشيخ سعدي ولد في (كویسنجق) سنة الف ومائة وخمسين ، وكانت السجادة الشريفة في ايديهم ، ودرس صاحب الترجمة في كويسنجق ، وتضلع في العلوم واستوى وصار من العلماء النوادر ، وله تآليف ثمينة كثيرة ، كان يضعها واحدا على واحد فيعلو بقدر قامته ، منها تآليف حول مشكلات آيات القرآن ، قرظها علماء بغداد مثل محمد الطبقچه‌لی وغيره ، واعترفوا انه فريد الدهر ووحيد العصر ، وتوفى سنة الف ومائتين وستين ، وعمره مائة وعشر سنين طاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

سعيد بن عبدالله

في طبقات السبكي : سعيد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ابو الرضا ، من أهل الموصل من البيت المشهور بالرياسة ، والفضل ، وهو اخو محمد بن عبدالله المتقدم • سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامى ، ومحمد بن عبدالباقي الانصاري ، واسماعيل بن احمد ابن عمر السمرقندي وغيرهم • وسافر الى خراسان • وتفقه هناك على محمد بن يحي وسمع من ابى عبدالله الفراوى ، ووجيه بن طاهر وغيرهما ، حدث عنه جماعة • توفى في جمادى الاخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى •

سلار بن الحسن

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد الشيخ كمال الدين ابو الفضائل الاربلي تلميذ الشيخ تقي‌الدين ابن الصلاح ، وشيخ الشيخ محي‌الدين النووى .

قال الشيخ النووى : هو شيخنا المجمع على امامته وجلالته وتقدمه في علم المذهب على اهل عصره بهذه النواحي . وقال في موضع اخر : هو امام المذهب في عصره ، والمرجوع اليه في حل مشكلاته ، وتعرف خفياته ، والمتفق على امامته وجلالته ونزاهته . تفقه على جماعة منهم الامام ابو بكر الماهانى انتهـى .

وكان البادرانى قد جعله معيدا بمدرسته ، فلم يزل على ذلك الى ان مات لم يرد منصبا اخر . قال الشريف عزالدين : وكان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ، ولم يترك بعده في بلاد الشام مثله . توفى في جمادى الاخرة سنة سبعين وستمائة عن بضع وستين سنة .

ومن فتاواه في من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئا : انه يتخير بينهما ، فمن اراد منهما جعله واقعا عليها . فان قلت : بل في هذا مخالفة لما نقله الرافعي عن القاضي الحسين فيمن قال حلال الله علي حرام ان دخلت الدار، وله امرأتان ، انه تطلق كل منهما طلقة ، وافتى البغوى بمثله ! قلت : لا ، فان حلال الله مفرد مضاف ، فيعم كل حلال له وهو المرأتان . فأن قلت : وكذلك الطلاق فانه عام من حيث تحليته باللام . قلت : اللام من الطلاق لاتحمـل على العموم لشيوع العرف فيه . ويمكن ان يقال ايضا : الحلال مفرداتـه للنساء فعم فيهما ، والطلاق مفرداته الطلقات لا المطلقات فلا يقع عليهما بل على واحدة منهما فقط ، اذ لا عموم في المطلق ، بل في نفس الطلاق بخلاف حـلال الله على حرام ، ثم نفس الطلاق لا يعمم لمعارضته العرف كما ذكرناه . وهذا تحرير الجواب في الحقيقة .

سليمان بن خالد الشاذلي

هو الشيخ سليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسن ابن قطب العصر السيد ابى الحسن الشاذلي قدس الله تعالى ارواحهم •

كان رجلا فاضلا وصالحا وزاهدا ، من اهل التقوى والورع ، حتى لقب بالزاهد فقيل له الشيخ سليمان الزاهد •

وقد استشهد بيد احد الطغاة اسمه (بوداق) وقبره مع قبر والده في اسفل قبر الجد الشيخ خالد الشاذلي قدس الله تعالى سره العزيز آمين • وذلك في محل خاص من قرية (كاكو زكريا) ومعروفة للناس هناك •

الشيخ سليم السنندجي

هو العالم الفاضل ، والاديب الكامل ، والمتصوف العاشق ، الشيخ سليم بن الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ عبد الغفار بن الشيخ محمد كريم بن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العلامة ابن الشيخ مصطفى التختي المردوخي رحمهم الله تعالى •

ولد صاحب الترجمة في بلدة (سنندج) حوالي سنة الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية • وتربى في بيته بيت العلم والفضل والادب ، دار الكرامة والزهد والحسب ، فكانت نشأة شجرة عريقة في دوحة خصبة لايقة ، ولما جاء اوان تعلمه ختم القرآن الكريم ، فالكتب الادبية الدائرة ، ودخل في المدارس العلمية ، فحصل العلوم العربية النقلية والعقلية حتى تكامل واستوى وتخرج ، وعند ذلك تعين مدرسا •

واشتغل بالتدريس والتعليم والافادة وخدمة الدين وموعظة المسلمين ، وكان له ذوق ادب وشعر بارع ، وله من القصائد العربية ما يبلغ به مستوى

عاليا جدا ، ولذلك كان العلماء والادباء يلقبونه (بامرئ القيس للاكراد) كما كان له قوة انشاء الشعر بالفارسية بصورة مماثلة .

صادفت ايام نضوجه ايام ارشاد حضرة مجدد الشريعة والطريقة الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين ، فاخذته جاذبة المحبة وأوصلته الى المحبوب المطلوب ، فتمسك به ، ودخل في سلك طالبي احواله ، وصار له الهيام والغرام بلا ملام ، وكان شيخه يحبه ويلاطفه ويتكلم معه بنكات ادبية ، سمعت : انه لما وصل الى قرية (بيارة) وزار شيخه ، كان هناك علماء فقال الشيخ لهم : قولوا لي ماذا يحتاج (سليم) فقال كل ما جاء بفكره ، فقال لهم الشيخ : لا ، لا ، لا تذهبوا بعيدا . لا يحتاج الا الى حرف واحد وهو التاء، يعنى يحتاج الى التسليم ، فان التاء اذا زيدت على (سليم) يصير (تسليم) . فوفقه الله تعالى . وسلك على يديه فحصل له نور وحضور ، واستفاد منه كامل الفوائد العوائد وهو افاد المسلمين بتلك العوائد . وله قصائد بليغة في الهيام والغرام ومدح مرشده . ومن هذا الاخير قوله :

من حسنه قد تم وما خالط شينا	من اصبح في الحسن وحسناه حسينا
من كان بدور فلك الدين سهاه	من دك له الصم وكانت له لينا
من زمرة اصحاب جمال وجلال	من عزه يمشون حواليه هوينا
من ذب عن الدين دجى البدعة ذبا	من زان سنا طلعته الملة زينا
شمس لسناها افلت كل شموس	من افئدة الخلق ازاحت هي رينا
اغنى عمر الثاني ومن فيه تجلى	مولاء غدا قلبه طورا له سينا
ذا يوسف اخوانه اصحاب جمال	فيه اختلق الكل على فقده مينا
اذ صار عزيزا هو في مصر كمال	دانت له اخوانه من عزه دينا
قالوا له اذ قد ظهر الحق لديهم :	(تالله لقد آثرك الله علينا)

توفى في سنندج حوالي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

ملا سعيد المفتي

ملا سعيد المفتي ، من اهالي ناحية (سويل) مصغرا على وزن رجيل التابعة لقضاء چوارتا التابعة لمحافظة السليمانية • ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمس وتسعين ، ثم دخل في الدراسة وتجول في المدارس ، واخيرا اتصل بالعلامة الملا عبدالرحمن البنجويني ولازمه مدة من الزمن ، واستفاد منه كثيرا حتى أخذ أجازة التدريس منه •

وبعد مدة من اخذ الاجازة تعين مدرسا ومفتيا في قضاء (كفري) فدرس الطالبين وافتى للمسلمين ، ونفع ورفع راية العلم والتقوى ، وكان احق بها واهلها ، الى ان توفاه الله سبحانه في حدود سنة الف وثلاثمائة واربعين هجرية• ودفن في حديقته المملوكة له مع زوجته واحدا بعد الاخر • طاب ثراهما ورحمهما الله تعالى •

ملا سليمان ماوەت

كان عالما فاضلا ومعاصرا للمرحوم الملا حسين الپسكندي ، وكان مدرسا في مركز ناحية (ماوەت) التابعة للسليمانية ، وكان هو الوحيد هنا للافتاء ونشر أحكام الشريعة ، وخلف اولادا من اهل العلم والفضل ، منهم الملا جلال، ومنهم الملا عبدالعظيم الموجود حاليا في نفس محافظة السليمانية حفظه الله تعالى وهو امام المسجد •

ملا سليمان ابن فەقي عثمان

الملا سليمان بن الملا عثمان ابن حيدر من اهالى قرية (بناوه سوته) في ناحية بنجوين ، ولد في حدود الف وثلاثمائة تقريبا • ودخل في الدراسة الدينية في بنجوين ومريوان وغيرهما • الى ان استوى ، فتعين في قرية (سردوش) في مريوان اماما ومدرسا • وتزوج (رابعة) بنت الملا شمس الدين ابن الملا حامد كاتب الشيخ عثمان سراج الدين ، ولم تلبث طويلا وانتقلت الى رحمة الله ، فتزوج (طليعة) بنت الملا محمد من اهل قرية (ميولاك) فولدت له ولدا سماه عبدالله وصار عالما صالحا، وتوفى فيسنة الف وثلاثمائة وثمانوتسعين في (سيد صادق) • وخلف ولدا اسمه عبدالرحمن وهو كاسب في قصبة السيد صادق بشهرزور •

واما ملا سليمان صاحب الترجمة فقد توفى في حدود سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية • رحمه الله وطاب ثراه •

ملا سعيد ساداوا

هو الملا سعيد ابن علي ابن خودامراد ، اشتغل بالدراسة وحصلها في مدارس مختلففة ، وقد اتى الى خانقاه بيارة في عهد تدريسى ، وكان يقرأ السيوطي ، فقرأ عندي ألفية الفريدة ، ومبادىء المنطق ، والبلاغة ، والعقائد ، واخذ الاجازة ، واقام في قرية (ساداوا) قرب پينجوين ، واشتغل بخدمة العلم والدين ، ودرس بدون تقصير واستمر على ذلك عائشا على مكاسبه غالبا ، الى ان تحول الى قصبة بنجوين في اوائل سنة الف وثلاثمائة وتسع وتسعين، وبعد اشهر تمرض وتوفى في سنة ١٤٠٠ هجرية طاب ثراه • وخلف ولدا اسمه محمد يوسف ، وهو عالم فاضل صالح • وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى •

ملا سعيد كوله جۆ

كان من العلماء العاملين المخلصين الخادمين للدين ، تعلم ودرس في بلدة (كفرى) وغيرها حتى استوى وتخرج ، فسكن اماما في قرية (كولهجو) من ناحية (زەنك آباد) على مقربة من قضاء (كەلار) واستمر على وظيفة الامامة وصلاة الجمعة ووعظ الناس ، وكان مخلصا في اعماله ، واستمر على حالته السليمة الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة وثنتين وثمانين هجرية . الموافقة سنة الف وتسعمائة وخمس وستين ميلادية . وخلف ولدا اسمه علي وهو قائم بالامامة واداء الشعائر الدينية في نفس القرية وقد وفقه الله تعالى لحج بيته والحمـد للـه .

حرف الشين

ش

شبيب بن الحسين

في طبقات السبكي : شبيب بن الحسين بن عبيدالله بن الحسين بن شباب القاضي ابو المظفر البروجردي • قال ابن السمعاني : قدم بغداد بعد السبعين واربعمائة ، وتفقه على الشيخ ابي اسحق ، وبرز في العلم ، وهو امام مناظر مفت اديب ، شاعر مليح المعاشرة ، حلو المنطق ، متواضع ، سمع الفقيه ابا اسحاق واسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابا نصر الزينبي • وباصبهان وبروجرد من جماعة •

قلت : وبروجرد احد اركان البلاد الكردية البختيارية الواقعة في اقصى الشمال منها •

وفي الطبقات : وكان قاضي بروجرد ، وبها ولد في رجب سنة احدى وخمسين واربعمائة • قال ابن السمعاني قرأت عليه اجزاء بها •

وتوفي بعد رجعته من حجته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة •

شبلي بن الجنيد

شبلي بن الجنيد بن ابراهيم بن خلكان القاضي ابو بكر الزرزائي ، ولد باربيل سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وروى بالاجازة عن ابن كليب وغيره ، ولي قضاء (اخميم) وبها مات سنة ثلاث وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى •

و (اخميم) بلد قديم على شاطيء النيل بالصعيد كما في معجم البلدان •

شعبان الشيرواني

ابو الفضل شعبان الشيرواني ، من اهل (شيروان) ، كان اماما فاضلا زاهدا ، تفقه بآمل طبرستان على القاضي ابى ليلى بندار بن محمد البصري ، وروى الحديث عن جماعة ، وعاد الى بلده ، وانتفع الناس به ، توفى في شعبان سنة اربع وتسعين وأربعمائة ، ذكره السمعاني في الذيل .

شعبان الاربلي

شعبان بن ابى بكر بن عمر الاربلي ، ولد باربيل سنة ستمائة واربع وعشرين ، ونشأ بحلب ، وصحب جمال الدين بن الطاهري ، وسمع معه من جماعة بدمشق ومصر ، وخرج له ابن الطاهري مشيخة حدث بها بدمشق ، فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفركاح وغيره . وحدث عن عثمان الشارعي وعلي بن الشجاع ، ومحمد بن انجب النعال ، وعبدالغني ابن بنين وغيرهم .. وكان يعرف شيوخه ، ويحكى اشياء حسنة ، مات بدمشق في رجب سنة سبعمائة واحدى عشرة . رحمه الله تعالى .

شهدة الدينورية

فخر النساء شهدة بنت ابى نصر احمد بن الفرج بن عمر الابرى ، الكاتبة الدينورية الاصل ، البغدادية المولد والوفاة ، كانت من العلماء ، وكتبت الخط الجيد وسمع عنها الخلق الكثير ، وكان لها السماع العالي ، الحقت فيه الاصاغر بالاكابر ، سمعت من ابى الخطاب نصر بن احمد البطروانى ابى عبدالله الحسين بن احمد ابن طلحة النعال . وطلحة بن محمد الزينبي وغيرهم مثل ابى الحسين علي بن الحسين ابن ايوب ، وابى الحسين احمد بن عبدالقادر ابن يوسف ، وفخر الاسلام ابى بكر محمد بن احمد الشاشي ، واشتهر ذكرها بعد

صيتها • وكان وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة • ودفنت بباب ابرز • وقد نيفت على تسعين ســنة من عمرها • رحمهـا اللـه تعالـى •

والابرى بكسر الهمزة ، وفتح الباء الموحدة ، وبعد الراء ياء مشددة مثناة من تحتها ، هذه النسبة الى الابرالتي هي جمع ابرة التي يخاط بها ، وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها ، ومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشـرين من جمادى الاولى ســنة ســت وخمسمائة ، وكانت وفاته ببغداد • ودفن بباب ابرز • رحمه الله تعالى •

شرف الدين الكردى

شرف الدين الكردي الارديبلي المدفون في مصر بالحسينية ، صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الباهرة • قال البرهان المتبولى : ما في مصر بعد الشافعي ونفيسة اسرع لقضاء حوائج الناس منه • مات بعد السبعمائة • قاله المناوي • رحمه الله •

شمس الدين الاول المردوخـــي

هو شمس الدين الاول ابن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملا گشايش ابن الشيخ محمد المردوخي الوارد على قرية أورامان في كردستان •

ولد في سنة تسعمائة وثنتي عشرة ، وكان صــالحا زاهدا عابدا ، وعالما جليلا ، لاسيما في علم الزيج والرياضيات وعلم الحروف • وبعد مدة انتقل من (اورامان) الى قرية (دەرەهەرد) في ناحية (كه لاته رزان) ، واشتغل بالتدريس والوعظ وخدمة الدين هناك الى ان توفى فيها •

وخلف اولادا ثلاثة : الشيخ عبدالغفار الثاني المشـــهور بعبدالغفار الاردلاني ، والشيخ مصطفى المشهور بالشيخ مصطفى المهاجر التختي، والشيخ حسن جد المشايخ المردوخية القرهداغية • وكانت وفاته سنة تسعمائة وخمس وثمانين •

شمس الدين الثاني

هو شمس الدين الثاني ابن الشيخ عبدالغفار الثاني الاردلاني ابن الشيخ شمس الدين الاول ابن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملا گشايش ابن الشيخ محمد المردوخي •

ولد صاحب الترجمة في قصبة (حسن آباد) مركز الامراء الاردلانيين سنة الف وثلاث وعشرين • وتربي في بيته ، وترقى وصار عالما جليلا ، وكان خطاطا جيد الخط ، كتب كُتبَ العلوم المتداولة للدرس بخطـه ، ونسخها موجودة في مكتبة الشيخ محمد الملقب بآية الله في سندج • وتوفي سنة الف ومائة واربع عشرة • رحمه الله وطاب ثراه •

شمس الديـن الكه سنه زانى

هو شمس الدين ابن الشيخ فضل‌الله ابن الشيخ شريف ابن الشيخ اسعد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ عمر ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ محمود المشهور بمولانا ابن الشيخ محمد ابن السيد حسن المكنى بابي بكر المشهور بالمصنف الجوري رحمهم الله تعالى •

كان صاحب الترجمة من اهـل العلم والفضل والسيادة • ولد في قرية (كه‌س‌نه‌زان) من قرى ناحية بلدة (سقز) ، وبعد بلوغه الرشـد ، اتى الى (بيارة) في اورامان العراق ، وتمسك بالطريقة النقشبندية على يد الشيخ عمر

ضياء الدين قدس سره . وسلك عنده سلوك السالكين المجدين ، فاستخلفه مرشده ، ورجع الى وطنه كخليفة له ، وخدم الدين هناك الى ان توفى الشيخ عمر ضياء الدين والقائم مقامه الشيخ نجم الدين قدس سره .

وبعد جلوس المرحوم الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين في خانقاه بياره سنة الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين ، جاء صاحب الترجمة الى بياره لحضرته واتصل به مدة . ثم توسل به لاسترداد املاكه واملاك اجـداده في ناحية (هورين) وميدان . فاستحصل الشيخ الامر برد املاكه اليه ، وهي قرى (هرشل) و (وكويرك) و (وبانى بى) وغيرها . ولكن منع عن استلامها والتصرف فيها مانع من جانب الامراء هناك ، وبقي الشيخ شمس الدين واستمر على المراجعات في بغداد وخانقين ، حتى تمرض في (دكّة) عند الامير المحترم الصالح الحاج ابراهيم بيك بن سليمان بيك الجاف ، فتوفي الى رحمة اللـه في الف وثلاثمائة وثنتين واربعين هجرية . ونقل جثمانه الى قرية (هەرشەل) في ناحية ميدان ودفن هناك رحمه الله تعالى .

وخلف ولدا محترما مثقفا فاضلا متحليا بالاخلاق العالية اسـمه (نجم الدين) ، فدخل في سلك التعليم مدة وبعدها انتقل الى دائرة القضاء فصار كاتبا في المحكمة الشرعية بالسليمانية الى ان احيل على التقاعد ، فتوفي في سنة الف وثلاثمائة وسبع وتسعين هجرية . رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

شمس الدين ابن الملا حامد

هو شمس الدين ابن الملا حامد الكاتب لحضرة الشيخ عثمان سراج الدين ولد في قرية (طويله) في حدود سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية . ونشأ في بيته ، ودرس وتعلم الفقه والعربية والخط . وبقى عند والده الى ان انتقل الى قرية بيارة مع انتقال الشيخ عمر ضياء الدين اليها . وبعد وفاة الشيخ

عمر ضياء الدين في سنة الف وثلاثمائة وثمانيعشرة هجرية انتقل ولده شيخنا علاء الدين الى قرية (دەرەشيش) قرب حلبجة ، ثم الى قرية (سرواباد) في هەورامان ، فصاحبه صاحب الترجمة ، وكان كاتبا عنده واماما للخانقاه ، الى سنة الف وثلاثمائة وسبع وعشرين هجريا . فانتقل الى ناحية (مريوان) وصار اماما في قرية (نى) بنون مكسورة وياء . وبقي بها سنة او ازيد ، فرجع الى خانقاه (دورود) عند حضرة الشيخ علاء الدين ، واستمر هناك الى ان توفي هناك رحمه الله وطاب ثراه . وخلف ثلاثة اولاد : الملا احمد ، وكاكەحەمه ، والملا علي . اما الملا احمد فاستشهد في الحرب مع الروس القيصري قرب بلدة سنندج سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين . واما كاكه حمه ، والملا علي فبقيا الى ان توفي كاكەحەمه في بيـارة ، والملا علي في دورود كما اعتقد . وخلف الملا احمد الشهيدولدا اسمه الحاج محمد رؤوف ، وهو ساكن في السليمانية .

شهاب الدين الشاذلي

هو الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ رضى الدين ابن الشيخ رضا الحسني الشاذلي الساكن في قرية (كاكوزكريا)

وهو من مواليد الف وعشرين تقريبا . تربى في كنف والده العالم العابد واخذ يدرس حتى استوى في العلوم الظاهرة ، وهو ابن سـبع عشرة سنة ، ودخل في طريقته النقشبندية ايضا . ووصل واستوى وصار خليفة له ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة .

استمر على خدمة العلم والدين ، يدرس الطالبين ، ويرشـد السالكين ، ويخدم المساكين ، وينفع الامة الاسلامية بما لديه من الاستطاعة . وبعد مدة من الزمان وفقه الله على زيارة بيت الله الحرام ، فحج وزار حضرة سيد الانام عليه الصلاة والسلام . وطال سفره مدة مديدة ، ثم رجع الى وطنه ودياره ،

ومعه مريده السيد عبدالصمد بن السيد صالح التوداري الذي هو ابن السيد المحقق السيد شريف العلامة قدس سره • وهو الذي الف كتاب (نور الانوار) بالفارسية في ترجمة سلاسل سادات كردستان • واورثنا بعض المعلومات فجزاه الله عنا خيرا •

كان صاحب الترجمة من كبار الاولياء ، وخدم كثيرا ورأى المتاعب من أيدي الصفويين القزلباش ، ولكنه استمر على خدمة دينه •

وكان رجلا مستجاب الدعاء حتى لما جاء جيش الصفوية ونهبوا قرية (كاكوزكريا) دعا عليهم فابتلاهم الله بمرض (الزحير) ومات منهم في مدة يسيرة نفوس كثيرة ، ويحكى عنه كرامات كثيرة من باب استجابة الدعوات لا مجال لذكرها هنا •

ودخل في سلك مريديه كثير من العلماء والافاضل ومنهم الملا عبدالرحمن الباني ، الذي أنشأ قصيدة فارسية في مدحه ، وهي مكتوبة في كتاب نور الانوار للموما اليه • ومن مشاهير خلفائه هذا الجمع الكثير : السيد ابراهيم ، الشيخ محمد شيرزاد ، السيد عبدالله الاورامي ،السيد فتحالله الموصلي • الشيخ كريم البرزنجي ، السيد عبدالصمد التوداري ، السيدمصطفى النهري ، الشيخ عبدالرحمن المردوخي ، الشيخ رسول القرهداغي ، السيد شمامة البانجوئي ، الشيخ محمد الاباريقي في بغداد ، الشيخ ابراهيم خورخورهئي (البستي) ، خليفة رستم الحوتاشي ، الشيخ مصطفى المردوخي التختي ، والسيد محمد مولان ابن عمه ، والسيد بايزيد الساوجبلاغي ، والسيد احمد ابن الملا موسى التوكلي ، والسيد ملا حمزة الدونيزي ، والشيخ حسن ابو المعالي الموصلي ، والشيخ ابو يوسف عطاء المصري ، والشيخ محمد زاهد الزهاوي ، والشيخ محمد الديواني ، والسيد هيبةالله الطالشي ، والشيخ عبد المجيد الداغستاني ، والشيخ موسى الگيلاني ، والسيد مولانا رجب الدين

التاوگوزي ، والشيخ امام الملهئي ، والشيخ محمد الخانه قاهي ، والشيخ محمد الجوانرودي ، والشيخ محمود الخانقيني ، والشيخ عبدالرحيم الحافظ الدياربكري ، والشيخ سند السنوسى ، والشيخ عبدالله القماط ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد شـهاب الرملي ، والسيد احمد زيني المكي ، والسيد عبدالله الجليل المدني ، والسيد صلاح الحماتي . وهؤلاء كانوا اصحاب العلمين الظاهر والباطن ، وبعض منهم لـه تآليف . وقسم منهم كسبوا الطريقة عند المرشد شهاب الدين بعد اكتسابهم العلم الظاهر عنده[1] . رحمهم الله تعالى .

---

(١) للمترجم له قصائد بليغة باللغة الكردية ، لكنها متناثرة هنا وهنـاك ، وقد جمعت قسما منها ، ونشرت طرفا منها في جزئى الاول والثاني من كتابي (كه شكۆلى كه له پوورى ئه دەبى كوردى ـ كشكول التراث الادبى الكردى) .

ولا زلت بصدد الوصول الى قصائد اخرى لشاعرنا الذي كان يلقب نفسه بـ (شهاب) احيانا ، و بـ (حاجى) احيانا اخرى . م ، ع ، ف .

حرف الصّاد

ص

صالح بن اسماعيل بن ابراهيم

صالح ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن حيدر ابن احمد ابن حيدر ابن محمد جد الحيادرة الواصل الى كردستان العراق .

كان عالما علامة جامعا لفضائل العلم والعمل ، ورعا زاهدا ، اليه ترجع الاجازات العلمية بكثرة وله تآليف نافعة منها حاشية على خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملي ، وهي حاشية مفيدة جدا . رحمه الله تعالى وطاب ثراه

صلاح الدين الگوراني

صلاح الدين ابن محمد الگوراني ، الحلبي ، اديب مشارك في بعض العلوم ، ولي القضاء وتوفي بحلب . من آثاره : رواج البضائع في ذوي الصنايع في مائة مليح غلام . الجواري الفوادي في الجواري الغوادي . مناقب انصفا في مناقب الشيخ ابي بكر ابن ابى الوفا . نور مصابيح الدجى في المعمى والاحاجي . وسلاسل القرار في تقييد الفرار . كان حيا في سنة الف وتسع واربعين هجرية . ١٦٣٩ م

صالح بن احمد الهكاري

صالح بن احمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلي ، صلاح الدين القواس ، الشاعر العابر . ولد سنة ثلاث وثلاثين ، وصحب الفقراء ،

وتعانى النظم وتعبير الرؤيا ، فاجاد ومات سنة سبعمائة وثلاث وعشرين • وهو صاحب الابيات السائرة ذوات الاوزان :

داء ثوى بفؤاد شفه سقم لمحنتي من دواعي الهم والكمد

باضلعي لهب تذكر شـرارته من ألفتى في محل الروح من جسد

يوم النوى ظل في قلبي به الم وحرقتي وبلائي فيه بالرصد

ويقال : انه قرأ على ثلاث وستين وجها •• وذكره الذهبـي والبرزالـى في معجميهما • ووصفاه بالديانة والتواضع والفضيلة

صالح بن ابي بكر

صالح بن ابى بكر بن ابراهيم بن ابى بكر بن اســـماعيل بن محمد السنجاري الاصل ، الاسكندراني تقي الدين • ولد سنة ستمائة وست وستين بدمنهور الوحش ، ونشأ بلاسكندرية ، واسمع على محمد بن ابراهيم بن ترجم ، ومحمد بن عبدالخالق بن طرخان ، والابرقوهي وغيرهم•••واجاز له الدمياطي وابن دقيق العيد وآخرون • ذكره ابن رافع في معجمه • فقال كان رئيسا يحب الفقراء ، ودرس بالاسكندرية • وكان امين الحكم بالقاهرة • ثم ولى امانـة الحكم بالقاهرة مدة ، ومشيخة الطيبرسية وحدث ومـات • وذكره البدر النابلسي في معجمه • وفي هامش ت توفي في سنة سبعمائة وتسع واربعين كما في ذيل طبقات الحفاظ للتقى بن فهد • ذكره احمد رافع •

صالح الاشنهي

صالح بن مختار بن صالح بن ابى الفوارس ، تقي الدين ابو التقى وابو الخير الاشنهي العجمي الاصل الفرايزى المولد ، المصري ، ولد في رمضان ،

وسمع من احمد بن عبدالدائم ومن الفخري وابن ابى عمر ومن اسحق بن اسد العامري • واجاز له محمد بن عبدالهادي وعبدالله بن الخشوعي ، ومكي بن عبدالرزاق ، وخرج له ابو الحسين بن ايبك جزء • ومات في نصف جمادي الاولى سنة سبعمائة وثمان وثلاثين • وله ست وتسعون سنة • أقام بقبة الشافعي زمانا وكان صالحا مباركا قاله الذهبي •

وقال ابن رافع : كان صالحا خيرا مقيما بتربة الشافعي ، وكان قديما مؤذنا خياطا ، وحج في اخر عمره ، وحدث بمكة • وأشنه : بضم الهمزة وسكون المعجمة ، وفتح النون قرية من اذربيجان • واخر من حدثنا عنه بالسماع زين الدين ابن حسين المراغي بالمدينة الشريفة •

صالح الخانه قيني

الشيخ صالح ابن الملا محمود ابن الشيخ عبدالرحمن ابن الملا محمد المشهور بابن الخياط القرەداغي ، سكن جده الثاني في قەرەداغ ، وجده الاول في بغداد ، وابوه في (خانقين) ، ولما توفي ابوه قام مقامه في الامامة والخطابة والتدريس والارشاد والخدمة خير قيام • وكانت له جهات لمنفعة المسلمين لم يقصر فيها بقدر الامكان • وفي الواقع كان عالما جليلا وفاضلا نبيلا ، وكانت له علاقة روحية مع المرحوم الشيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين البياري ، فانه كان مريدا له ومتمسكا بالطريقة النقشبندية على يده • وكان يطبق الختمة النقشبندية في الليالي كلها ، او ليالي الثلاثاء والجمعة •

وجاء مرة الى بيارة زائرا للاولياء فالتقيت به واستأنست بصحبته اللطيفة ساعات ، واستمر الشيخ على دابه الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية • رحمه الله تعالى •

الملا صالح الكوزەپانكي

الملا صـالح الكۆزەپانكى كان عالما جليـلا ، وفاضـلا نبيلا ، من أهل قرية (كوزەبانكه) احدى قرى اطراف اربيل ، دخل في الدراسة ، وتجول في المدارس الموجودة هناك ، وبالاخير استقر عند العالم العلامة الملا فتـاح الخطى حفيد الملا محمد الخطى عندما كان مدرسا في قرية (ديبه‌گه) في صحراء (دزەي) من اعمال اربيل وتخرج على يده •

وكان رجلا شهما غيورا دينا صالحا صادقا ، يقول الحق ويهدي السبيل ، وكانت له حدة في الطبع ، يفور سريعا ويخمد سريعا •

سكن في نفس محافظة اربيل مدرسا في مدرسة مسجد الشيخ نوري ، ودرس الطالبين تدريسا نافعا ، فافادهم واجاد ، وتخرج على يده لفيف من العلماء الاذكياء • وكان له ذوق ادبي في اللغة الكردية وله قصائد •

وله تعليقات على كتب الدرس وتآليف ، منها حاشيته المدونة على تفسير المدارك ، وهي حاشية نفيسة نافعة وتليق بالطبع والنشر ، ولم تطبع لحد الان • ومنها بيان اختلاف العلماء الاجلة ، كالشيخ ابن حجر والرملي وبيان وجهات انظارهم في ربع المعاملات بالفقه الشافعي ولم تطبع ايضا •

كانت له نكات لطيفة عجيبة نادرة ، توفى سنة الف وثلاثمائة وثلاث وتسعين هجرية في اربيل ، بعد مرض دام اشهرا • رحمه الله تعالى وطاب ثراه•

الملا صالح زاله ناوي

هو العالم الفاضل ملا صالح ابن عبدالقادر ابن خودابەخش من عشيرة (وڵى) باللام المفخمة ، ولد في حدود الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية • دخل في الدراسة وقرأ القرآن الكريم ، ثم جاء الى بيارة ، فاستقر فيها مشتغلا بالعلوم العربية صرفا ونحوا ومنطقا ، وبلاغة واصولا • واشتغل بالفقه ايضا

فقرأ منه المقدار الكافي حتى تخرج عندي • فرجع الى وطنه ، وأقام في قرية (قه‌لاته‌بزان) عند الحاج ابراهيم رئيس العشيرة الشاطرية اماما ومدرسا ، ودرس الطالبين وعلم المسلمين احكام الدين ، وبعد نحو ثمانية سنين انتقل الى (ده‌ربه‌ندى خان) على مثل الوظيفة ، وخدم الدين باستقامة الاخلاق والكرامة النفسية ، حتى وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة واربع وثمانين هجرية ، فدفن هناك طاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

الشيخ صاحب القره‌داغي

الشيخ صاحب بن الشيخ محمود بن الشيخ عبداللطيف القره‌داغي المردوخي •

ولد في حدود سنة الف ومائتين وتسعين هجريا من (زبيدة) بنت الشيخ عثمان سراج الدين قدس سره •

وتربى عند والده ، وتعلم العلوم العقلية والنقلية واستوى • ولكنه وافاه الاجل فتوفى في حلبجة سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجريا • رحمه الله وطاب ثراه •

الملا صاحب الطويلي

هو صاحب ابن الملا نذير الصغير ابن الملا نذير الكبير الطويلي ، الصالح، صاحب الكرامات الكثيرة •

ولد صاحب الترجمة في طويلة في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية • توفى ابوه وهو صغير • ولما تميز دخل في الدراسة وختم القرآن الكريم وبعض الكتب الابتدائية • ثم سافر الى المدارس للتحصيل • واول مدرسة دخلها مدرسة خانقاه (دورود) التي بناها حضرة الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين وقرر لها مدرسا عالما •

كنا نطلب العلم في تلك المدرسة ، فأتى صاحب الترجمة اليها سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين ، أي انه في السنة الثانية عشرة من عمره ، فشرع في التصريف الزنجاني وقد سعيت في تعليمه وتربيته بقدر الامكان •

وبعد مدة فارق هذه المدرسة ، ورجع الى محله ، واخـذ يدرس في المدارس الموجودة في قضاء حلبجة • وبعد ان استوى في الدراسة انتقل الى مركز ناحية قهرەداغ ، وبقى عند العلامة الشيخ نجيب القرەداغي وابنه العالم الفاضل الشيخ مصطفى • فيأخذ الدرس من الوالد وولده ، واذا غاب احدهما اخذه عن الاخر ، حتى اكمل العلوم وأخذ الاجازة من العلامة الشيخ نجيب • ورجع الى قرية طويلة • وتعين في مسجدها الكبير اماما ومدرسا وخطيبا • وأخذ يدرس ويعظ ويرشد الناس ، ويسعى في نشر احكام الاسلام بما عنده من الاستطاعة • وكان له احترام واعتبار بسبب فضلـه وكرامة اجـداده المرحومين • وفي اخر عمره انتقل من طويلة الى مركز قضاء حلبجة وسكن هناك • ولم يلبث كثيرا ان ابتلى بمرض مزمن ادى الى وفاته • وكانت سنة الف وثلاثمائة وخمس وتسعين • رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

الملا صادق الاويهنگي

ولد في حدود الف وثلاثمائة • ودخل في الدراسة في قريته ، ثم انتقل الى بلدة سنندج وقرأ عند فضلاء العلماء ، وسعى وجد وأكمل العلوم العقلية والنقلية ، ودرس الفقه الشريف وتخرج ، فرجع الى وطنه مقيما على التدريس والامامة والخطابة والوعظ والارشاد • فافاد الطالبين ورباهم ، ووجه المسلمين الى الطاعة والفضائل الخلقية والاعمال الصالحة • وجد وسعى في الاصلاح بين الناس وتأليف قلوبهم • وفي كل الاحوال كان هو نفسه ملازما لامتثال الاوامر واجتناب المناهي ، فصار معتقدا للمسلمين الموجودين حوله ويسمعون

كلامه . ويعملون بارشاداته القيمة . الى ان توفي في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وستين هجرية . رحمه الله تعالى وجزاه الله عن المسلمين خيرا ، وطاب ثراه آمين .

صبغة الله الكبير

صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر بن محمد ، المشهور بصبغة الله الكبير وبالاول . كان علامة عالم العراق ، ولد في ماوران ، وانتقل اخيرا الى بغداد واقام بها ، وصار مركز دائرة العلوم الدينية على الاطلاق ، فكم من عالم تخرج على يديه ! وكم من مشكلات المسائل ترجع اليه !

وله تآليف كثيرة جليلة ، فمنها : حاشيته على تفسير البيضاوي ، وحاشية على حاشية المحقق عصام الدين على الجامي ، وحاشية على حاشية المحاكمات على العقائد الدوانية لجده العلامة احمد بن حيدر ، وحواشيه على الكتب الحكمية الصعبة . وكان اماما جليلا في كل فن ، واستمر على تنويره العراق بالعلم والفضائل حتى وافاه الاجل سنة الف ومائة وسبع وثمانين هجرية . على ماكتبه ابراهيم فصيح في كتابه : عنوان المجد ، صفحة ٢٤٠ .

صبغة الله بن سعد

صبغةالله بن اسعد بن عبدالله بن صبغةالله الكبير . كان عالما كبيرا مقتدرا على الالقاء والافادة ، ومع اشتغاله بالتدريس ألف تآليف نافعة ، منها : حاشيته على شرح الشمسية في المنطق ، وعلى القرهباغي في المنطق ايضا ، وحاشية على شرح عصام الدين في الاستعارة ، وحاشية على حاشية المحقق عبدالحكيم الهندي على المطول وله اشياء اخرى .

حرف الطاء

ط

طاها الاربلي

في طبقات الاسنوى : الكمال طه الاربلي ابو محمد طاها بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الملقب كمال الدين . كان فقيها اديبا ، ولد باربل سنة اربع وتسعين وخمسمائة . وانتقل الى مصر شابا ، وانتفع به خلق كثيرون ، وروى عنه جماعة منهم الدمياطي ومات بمصر في جمادي الاول سنة سبع وسبعين وستمائة ، وقد نيف على الثمانين رحمه الله .

الشيخ طاها السنوى

الشيخ طاها بن الشيخ احمد بن الشيخ قسيم بن الشيخ احمد الثاني بن الشيخ محمود بن الشيخ احمد الاول المشهور بالعلامة بن الشيخ مصطفى التختي .

ولد في سنندج ، وتربى في بيته بيت العلم والكرامة ، ودرس في مدرسته مدرسة الفضل والاستقامة ، وترقى في العلوم وتضلع واستوى ، ودرس وافاد واجاد ، فشاء القدر ان يهاجر الى بغداد ، فهاجر اليها واستقر بها معززا محترما . فدرس الطالبين ، ونفع المسلمين ، وافاض علما في قلوب المخلصين ، وقد علق التعليقات والف التأليفات .

منها : رسالة في اصطلاحات الحديث ، ورسالة في الرد على النصارى ، ورسالة في وجوه النظم واعتباراته ، ومنها : شرح المنار للنسفي في اصول الفقه .

ومنها : شرحه على قسمي التهذيب للسعد التفتاراني : قسم المنطق ، وقسم الكلام • وقد رأيتهما ودققت النظر فيهما • وفي اعتقادي ان شرحه لقسم الكلام احسن من شرح ابن عمه الشيخ عبدالقادر المهاجر من وجوه كثيرة ! كما ان شرحه لقسم المنطق شرح نفيس لم يسبق لمثله •

وقد رأيت تقاريظ علماء بغداد عليهما ، كالمفتي الزهاوي ، والعلامة محمد الطبقچه‌لى ، وغيرهما من علماء بغداد الافاضل • وتوجد نسخة الشرحين عند حفيده السيد عبدالله السنوى في بغداد ، وهما مخطوطان بخط يعجب الناظرين • ويا ليت كانا يطبعان باوفسيت صيانة لنموذج الخط البارع مع نفس الشرحين ! ولعل الله يحدث اسباب طبعهما بفضله •

ولما دخل بغداد وبقى بها اخذ الوظيفة وتولى قضاء بلدة الموصل وتوفي بها في حدود الف وثلاثمائة •

السيد طاها البرزنجي

السيد طاها الكبير ابن السيد رسول ابن السيد بايزيد ابن السيد اسماعيل ابن السيد بابا رسول الكبير رحمهم الله تعالى اجمعين •

كان صاحب الترجمة عالما جليلا وفاضلا نبيلا ، مقيما على خدمة العلم والدين ، ونفع المسلمين ، الى ان اوفاه الاجل سنة الف ومائتين وثنتين وثلاثين هجرية ــ ١٨١٧ ميلادية ودفن في قرية برزنجة رحمه الله وطاب ثراه آمين •

الشيخ ملا طاهـا الباليسانـي

الشيخ ملا طاها ابن الشيخ على الباليساني • ولد في قرية (باليسان) من قرى خوشناو التابعة لمحافظة اربيل • ولما تميز دخل الدراسة ، فختم القرآن

الكريم وقرأ الكتب الصغار المتداولة فابتدأ بالعلوم العربية كالعادة في مدرستهم ، ثم تجول في المدارس حتى استوى وتخرج •

فاشتغل بالتدريس والامامة والافادة وخدمة الاسلام والمسلمين ، فانتفع به ناس كثيرون ، ولما توفي والده وهو كان من خلفاء الشيخ عثمان سراج الدين ذهب وتمسك بالشيخ الجليل والعالم النبيل الشيخ ابي بكر الاربيلي، ولما توفي سنة الف وثلاثمائة وست وعشرين ذهب الى بيارة ، وتمسك بالمرحوم الشيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين • ولما توفي هو ايضا تمسك باخيه المرحوم الشيخ علاء الدين • وفي كل تلك العهود كان هو واخوته مشتغلين باداب الطريقة والذكر والفكر ، وكانوا يعيشون على مكاسبهم وزراعتهم كما انه كان له بيت مفتوح للزائرين من العلماء والطلاب وسائر المسلمين • فجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا كثيرا بمنه آمين •

وكان يزور المرحوم شيخنا علاء الدين ، وينزل في وقت وصوله الى السليمانية في خانقاه حضرة مولانا خالد قدس سره وحصلت المعارفة بيني وبينه • وكان اكبر اولاده اسمه الشيخ علي ، فيقول لي : يا عبدالكريم انا اكبر سنا من ابني علي باثنتي عشرة سنة حيث كلفني والدي بالزواج وانا مراهق • والحاصل كان من نوادر الزمان ادبا وزهدا وتقوى فضلا على علمه الغزير ونفعه الكثير للاسلام والدين •

ولما كانت بيارة خالية عن المدرس ، كلفه المرحوم علاء الدين ، وجعله مدرسا فيها واجتمع حوله طلاب كثيرون • ومنهم الملا صادق ابن خليفة حارث الماويلي ، وكان صديقي وانا اذ ذاك مدرس في قرية « نركسه‌جار » قرب حلبجة فصادف ان سافرت الى بيارة في ذلك الوقت فواجهني صاحب الترجمة • وقال لي : انت تليق بالتدريس في بيارة • ثم شاء القدر ان اخذ الاجازة من الشيخ في ترك بيارة ورجع الى وطنه ، وبعد اشهر قليلة بنى دارا هناك فانهدمت الدار عليه ، وتوفي الى رحمة الله شهيدا سعيدا • وذلك في سنة الف وثلاثمائة واربعين هجرية • رحمه الله وطاب ثراه •

وخلف اولادا علماء فضلاء هم الشيخ علي ، والشيخ عمر ، والشيخ محمد • وغيرهم • وفقهم الله تعالى برحمته •

الملا طاها الشقلاوي

كان عالما فاضلا مشهورا بمعرفة الرياضيات ، وقد رأيته في احدى سفراته الى هەورامان لزيارة الشيخ علي حسام الدين رحمه الله في قرية (باخەكون) قرب بيارة ، وكان عمره اذ ذاك قريبا من خمس وخمسين سنة • ورجع الى وطنه وتوفى بعد ذلك في حدود الف وثلاثمائة وستين • وعمره يناهز الستين• رحمه الله وطاب ثراه •

حرف العين

ع

عابد العبيدي

هو العالم الفاضل الوارع الزاهد الملا عابد من اهالي قرية ابى عبيدة فوق قضاء حلبجة بمسافة ساعة . ولد في حدود الف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية في القرية المذكورة . وتربى في البيت الصالح بين اسرة صلحاء . وبعد التميز دخل في (قوتاب خانه) وختم القرآن الكريم ، فالكتب الصغار فابتدأ بتحصيل العلم في مدرسة الاستاذ الملا محمد سعيد العبيدي في نفس القرية ، فقرأ المقدمات ، ثم استوى وتجول في المدارس على العادة حتى انتقل الى مدرسة مولانا الملا عبدالقادر الصوفي في قرية (فه‌قى‌جنه) بناحية وارماوا ، فلزمه مدة من الزمن حتى استوى وتخرج واخذ الاجازة العلمية منه .

فرجع الى محله وتعين اماما ومدرسا في قرية (نه‌ر كسه‌جار) قرب حلبجة في حدود الف وثلاثمائة وخمسين هجرية. اي بعد انتقالي من نه‌ركسه‌جار الى بيارة بثلاث سنين ، واشتغل بتدريس الطلاب ونشر احكام الدين وتمسك بحضرة الشيخ علاء الدين في الطريقة النقشبندية ، فاشتغل بها مع دوام اداء الفرائض والسنن والتهجد ، ولم يدرك منه انه تركه ليلة واحدة ، ويدرس الطلاب بلا انقطاع ، ويعيش على الفلاحة والمكاسب الشرعية بوجه بعيد عن التلوث بالدنيا ومحرماتها . والحمد لله .

وقد غلبت على حاله الجذبات الروحية ، وبقيت فيه مدة حياته ، وفي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين انتقل الى قرية (بياويله) في شمال حلبجة بمسافة ساعة ونصف ؛ فبنى له بها مرحوم الشيخ غرفتين متصلتين بالمسجد

غرفة له وغرفة لطلابه ، وبقى مدرسا فيها مستمرا في نشر الاحكام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر الطاقة • توفى في نفس المحل سنة الف وثلاثمائة وستين • رحمه الله وطاب ثراه •

الملا عارف بن الملا عبدالصمد

الملا عارف ابن الملا عبدالصمد • ولد في حدود الف ومائتين وتسعين هجرية • في قرية (بالك) وبعد التميز قرأ القرآن الكريم عند والده فالكتب الصغار ، فابتدأ بالعلوم العربية والفقه وداوم عليهما ، وتجول في المدارس حتى استوى • وكان له صوت حسن ، وخط جيد ، وهيكل معتدل مهيب •

فاتصل بحضرة الشيخ علاء الدين عندما كان ساكنا في خانقاه (دورود) في أورامان • وصار اماما في الخانقاه وكاتبا يكتب المكاتيب للشيخ ، ويلازم امور الختمة الشريفة النقشبندية والتهليل والذكر صباحا ومساء • عدا انه كان يلازم الصلوات الشريفة على الرسول صلى الله عليه وسلم ويقرأها بصوت جهوري في ايام الجمعات برغبة شديدة وذائقة روحية ملتهبة ، حتى كاد يخرج عن الحال الطبيعي ، وينشد القصائد الثنائية ويقول :

السلام اي سيد عالي جناب   السلام أي شافع يوم الحساب

الى آخر القصيدة المنظومة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم •

وبعد مدة انتقل لانزجار نفسى من (دورود) الى (ينگيجه) من قرى مريوان وبعد اشهر عديدة رجع منها الى خانقاه دورود وبقى بها على ما كان وكما كان •

وقد خلا الخانقاه من المدرس بعد الحرب العالمية اي سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثين ، فأمره الشيخ ان يدرسنا ، وكنت من الطلاب واقرأ السيوطي شرح الالفية لابن مالك ، وعند ابتدائه بالدرس يبسمل ويقرأ النظم بصوت

جهوري ويقول مزاحا : (فهم المعنى الذ من أكل الزبيب الاسود) • ومن مزاحه : انه يامرنا وقت الصلاة بحضور الجماعة ، وبعض يقول : لا وضوء لي ! فيقول : تعالوا صلوا ثم توضئوا ! اي كان جادا في الدعوة بصلاة الجماعة • توفى سنة الف وثلاثمائة وثلاثين رحمه الله •

الشيخ عارف القزلرباطي

هو الرجل الفاضل الناسك الصالح العامل ، الشيخ عارف ابن الشيخ حسين الهوريني • كان جده منسوبا للشيخ عثمان سراج الدين ، وابوه منسوبا للشيخ عمر ضياء الدين • وكان هو مريدا طائعا للمرحوم عمر ضياء الدين ، ثم للشيخ نجم الدين ، ثم للشيخ علاء الدين قدس الله اسرارهم •

ارسل الشيخ عمر ضياء الدين والد صاحب الترجمة وهو الشيخ حسين الى قرية (هەركينه) عند بنجوين وكانت ملكا له ، فجعله كمراقب عليها لاستحصال وارداتها وارسالها الى (خانقاه بيارة) •

فاقام الشيخ حسين هناك وتزوج بنت الشيخ محمد من المشايخ الساكنين في تلك الناحية ، من المشهورين بـ (كونەبوشى) فولدت له صاحب الترجمة (عارف) فدخل في دراسة القرآن الشريف والكتب الصغار ، فالكتب العلمية العربية ، وقبل استوائه في العلوم توفى والده ، فترك الدراسة ، واتصل بالمرحوم الشيخ عمر ضياء الدين في بيارة ، ودخل في الطريقة واشتغل بادابها ولزمه بجد واهتمام •

ولما بنى الشيخ عمر ضياء الدين التكية النقشبندية في قزرابات (السعدية) استخلفه هناك لتلقين الذكر وعمل الختمة والتهاليل وسائر آداب الطريقة ، فقام بواجبه خير قيام ، وعاشر الناس على احسن الوجوه بالادارة وحسن الاخلاق ، وتزوج هناك ، وبقى كمرشد على التكية • ولما توفى حضرة عمر

ضياء الدين وناب منابه ابنه حضرة الشيخ نجم الدين اخذ الطريقة منه ايضا • وصادقه واستخلفه كوالده • ورأيت مكتوبا بخطه الشريف كتب فيه له اداب (ذكر النفى والاثبات) اي لا اله الا الله •

ولما توفى المرحوم الشيخ نجم الدين ورجع اخوه المرحوم الشيخ علاء الدين الى بيارة اتصل بهايضا واخذ منهالطريقة ، وصادقه وادى اداب الارادة كما كانت ، واستقام على نشر اداب الطريقة واتباع الكتاب والسنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام • وكان يأتي الى (بيارة) في وقت الصيف ويبقى هناك شهرين او اقل • واستمر على ذلك حتى وافاه اجله سنة الف وثلاثمائة وستين هجرية رحمه الله وطاب ثراه •

وخلف ولدين محترمين الاول الشيخ محمد معصوم ، والثاني الشيخ احمد وكان خير خلف لخير سلف •

ومما يذكر بالمناسبة انه تزوج الملا معروف امام (كانىميران) في مريوان بنتا ثانية للشيخ محمد المذكور ، كما تزوج ابو الشيخ امين في قرية (ساداوا) بنتا ثالثة له ، فولدت زوجة الملا معروف ولدا تعلم ، وصار عالما فاضلا واسمه الملا عبدالله ، وولدت الثالثة ولدا سمى بأمين ، فالشيخ عارف والملا عبدالله والشيخ امين ابناء اخوات ثلاث ، رحم الله الجميع ورحمنا بجاه ذي الجاه الرفيع آمين •

الملا عارف الچنگنياني

هو العالم العابد الفاضل الملا عارف ابن الملا قادر من اهالي قرية چگنيان في شهربازار ، شمالي بلدة السليمانية • ولد الملا عارف في حدود الف وثلاثمائة هجرية تقريبا • ودرس عند والده حتى قرأ المبادىء ثم تجول في المدارس ولا سيما في بلدة السليمانية حتى تخرج •

فرجع الى وطنه وقام بتدريس الطلاب ، وأعان والده في الامامة وخطبة الجمعة ، وكانا يعيشان على واردات بساتينهما من الفواكه المتنوعة في اطراف

القرية ، وكانا يطعمان الواردين بقدر الامكان ويواظبان على الطاعة واداء الشعائر حتى توفي الملا قادر ، وبعد وفاته قام الملا عارف بهذه الامور سنين عديدة يزيد في مستقبله على ما فعله من الخيرات سابقا ، وقد نذر التزام قراءة اربعة اجزاء من القرآن الكريم في كل يوم من ايام صحته ، وقد وفي بما التزمه في حياته ، وكانت له صحبة مؤثرة في قلوب جلسائه وطلابه • ومن الدارسين عنده المرحوم ملا محمد ابن محمود مراد ، والمرحوم الملا محمد بن كريم من عشيرتنا عشيرة القاضي ، ودرسا عنده مدة وصارا من صلحاء الناس ببركة صحبته ومجالسته وكان اديبا ومتخصصا في معرفة ادبيات الاديب المشهور (الملا خضر نالى) ، كما انه كان من اصدقاء الملا محمود المفتي المتخلص بـ (بيخود) الاديب المشهور •

وبقي صاحب الترجمة في قرية جنكنيان الى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وسبعين ، فانزعج منها وانتقل منها الى بلدة السليمانية ، ثم الى جامع محمود باشا في (قزرابات) الواقع تحت تولية الامير حسن بيك بن علي بيك بن محمود باشا • وبقي هناك سنين ، ثم رجع منها الى السليمانية ، واستقر في مسجد الحاج الملا شريف الساعاتي رحمه الله ، وبقي فيه مدرسا مواظبا على الامامة ايضا الى ان توفاه الله سنة الف وثلاثمائة وثلاث وثمانين هجرية • عن عمر يقارب ثمانين سنة • وقد خلف ولدين الملا عصام ومعتصم • والملا عصام هو الان امام المسجد في السليمانية •

الملا عارف البێنجوێني

هو الملا عارف ابن الملا محمد الكوخلانى ، دخل في الدراسة وتجول وحصل العلوم ، وكان صاحب ذهن وقاد وذكاء مفرط وجرأة على التحقيق والرد العلمي مع من تباحث معه •

وكنا معا في بعض الاوقات ايام التحصيل ، ولكنه كان متجولا في المدارس اذا خل مدرسة لايبقى فيها الا قليلا فدرس في سنندج عند الملا عبدالعظيم المجتهدي ، وعند الملا رشيد بك ، ودرس عند الملا عزيز بريس ، وعند الشيخ بابا علي في السليمانية ، وعند استاذنا الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي ، وفي مدرسة العلامة الشيخ نجيب القرەداغي .

وبعد ان استوى سكن في اماكن كثيرة واخيرا استقر في مدرسة جامع عثمان باشا في (بنجوين) مدرسا واماما وواعظا وناشرا للاحكام الفقهية ، ولا يهتم بلومة لائم كما انه لا يخاف الناس . وقد تمسك في ايام تحصيله بالمرحوم حضرة الشيخ علاء الدين في الطريقة النقشبندية ، وغلبته الجذبة مدة من الزمن . وقد توفى في بنجوين سنة الف وثلاثمائة وثمانين هجرية . رحمه الله تعالى . وخلف ولدين : اكبرهما اسمه جلال ، وهو عالم فاضل محترم ، ودخل في سلك مدرسي التربية حفظه الله تعالى .

عائشة التيمورية

في اعلام الزركلي ، عائشة عصمت بنت اسماعيل باشا ابن محمد كاشف تيمور شاعرة اديبة من نوابغ مصر ، كانت تنظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية ، مولدها ووفاتها في القاهرة . تزوجت بمحمد توفيق بيك الاسلامبولي فانتقلت معه الى الاستانة سنة الف ومائتين واحدى وسبعين هجرية . وتوفى والدها سنة الف ومائتين واثنتين وتسعين هـ . وعادت الى مصر ، وعكفت على الادب ، ونشرت مقالات في الصحف ، وعلت شهرتها . لها حلية الطراز . مخطوط وهو ديوان شعرها العربي . ونتايج الاحوال في الادب ،مخطوط ، وكشوفه وهو ديوانها التركي مخطوط . وهي شقيقة احمد باشا تيمور .

عائشة بنت محمد

عائشة بنت محمد بن يحى بن بدر بن يعيش الجزرى الصالحية ، سمعت من الفخر على مشيخته ، وحدثت وماتت بصالحية دمشق في ربيع الاول سنة سبعمائة وثلاث واربعين هجرية طاب ثراها •

عبدالحي بن يوسف

عبدالحي بن يوسف الكردي ، نزيل دمشق احد اعيان العلماء ، كان له باع طويل في المعقولات • اتصل بخدمة اويس باشا ، ولما ولى مصر كان معه ، وجعله قاضي الحضرة ، وحصل بها مالا كثيرا ، ثم رجع الى دمشق ، فلزم بيته لا يخرج لجمعة ولا جماعة الا نادرا • وكان يتردد الى القضاة والولاة ، وكان في الاصل شافعيا ثم تحنف ، وولى تدريس المعينية ، وكان له مرتب في بيت المال • وصحب احمد باشا المحافظ لما كان محافظ الديار الشامية ، وعلت كلمته عنده ، ولم يعهد منه ضرر لاحد من الناس •

ولما مات الحسن البورينى وجه اليه قاضى دمشق عنه المدرسة الشامية البرانية فبقيت في يده اشهرا ، ثم وجهت من طرف السلطنة الى الشهاب العيثاوي وبقى عبدالحي على عزلته ، وانزوائه الى ان توفى ، وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين والف • رحمه الله تعالى •

عبدالحكيم الهويهئي

كان من سادات قرية (هويه) المتصل نسبه بالسيد المحقق الشريف العلامة قدس سره • كما رأيت شجرة نسبهم • دخل في سلك الدراسة ، وتجول في المدارس ، الى ان اجتمعنا بمدرسة خانقاه مولانا خالد النقشبندي

بالسليمانية عند حضرة الاستاذ المحقق الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي رحمه الله تعالى ، فبقي عنده ودرس الاصول حتى استوى ، فصار اماما في مسجد الملا عبدالرحمن في محلة سرشقام ، ثم انتقل الى قرية (خاوى) في قهرهداغ ، ثم انتقل الى قرية (فرقان) في محافظة كركوك ، ثم انتقل الى قرية (قرهبلاغ) مدرسا عند الشيخ محمد نجيب ابن الشيخ عبدالوهاب الطالباني. ثم انتقل الى جامع محمود باشا في قصبة (قزرابات) ثم انتقل الى مسجد الشيخ فتاح في بلدة (خانقين) واستمر على الامامة والتدريس شيئا ما .

وقد ابتلى في حياته باتعاب وامراض واوجاع ، وكان مع ذلك صابرا حازما طليق الوجه ، حلو اللسان ، غيورا سخيا بما لديه من المال ، فتوفى أخيرا من اثر عملية جراحية اجريت في بطنه في حدود سنة الف وثلاثمائة وتسع وسبعين هجرية في خانقين . رحمه الله تعالى وخلف اولادا نجباء كراما مؤدبين حفظهم الله تعالى بفضله آمين .

عبدالرحمن بن عثمان

عبدالرحمن بن عثمان بن موسى صلاح الدين ابو القاسم والد الشيخ تقى الدين صلاح الدين ، تفقه على ابن ابي عصرون ، وسكن حلب ودرس بالمدرسة الاسدية بها . مات في ذي القعدة سنة ثمانى عشرة وستمائة هجرية .

عبدالرحمن الاهدل

هو الشيخ عبدالرحمن الاهدل ابن الشيخ حسن بن الشيخ سليمان بن الشيخ خالد بن الشيخ حسن ابن ابي الحسن الشاذلي قدس الله اسرارهم .

ولد في قرية كاكوزكريا ، وكانت تسمى عند ولادته بالخالدية ، وولادته في حدود سنة سبعمائة هجرية ، فتربى في بيته وعند اهله وصار حائزا لعلمى

الظاهر والباطن ، وكانت له مناقب وكرامات كثيرة ، وتظهر على يديه عند تلاوته حزب البحر لجده ابي الحسن الشاذلي قدس سره • واسلم بظهور كراماته بعض من اليهود والنصارى • وان شئت فراجع كتاب نور الانــوار للسيد عبدالصمد التوداري رحمه الله تعالى •

عبدالرحمن بن الشيخ احمد

الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ احمد الجامى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ نعمةالله بن الشيخ زكريا الشاذلي الحسني •

المعروف ان والده الشيخ احمد سافر مع والدته (رحمة) لحج بيت الله وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم • ورجعا من طريــق البحر ونزلا من السفينة • واخذا طريق جنوبي ايران ، ووصلا الى بلدة (جام) ، وبقيا مدة فيها وصار شيخ الاسلام هناك ، وولد عبدالرحمن في نفس البلدة • وبمناسبة ان نور الدين عبدالرحمن الجامي كان ابن الشيخ احمد الجامي، اشتهر عبدالرحمن بن الشيخ احمد هذا ايضا بالجامي ، والا فهما من اهل وسلســلة المشــايخ الحسنية الشاذلية القاطنين في كردستان •

والشيخ عبدالرحمن ، صاحب الترجمة ، كان عالما فاضلا وله تصانيف كثيرة منها كتاب (الفرض والسنة) المنظومة باللغة الفارسية واوله :

حمدبى حد خوداى يكتا را   آنكه جان دادو عقل ودين مارا

وبعد مدة رجعا الى موطنهم الاصلي ، وسافر الشيخ احمد الى الحج مرة اخرى فتوفي بالمدينة المنورة شرفها الله • واما عبدالرحمن فقد وافاه الاجل في موطنه • رحمهما الله وطاب ثراهما •

عبدالرحمن بن ابراهيم الكردي

عبدالرحمن بن ابراهيم الكردي الصهري الشافعي نزيل ديار بكر، العلامة المحقق ، اخذ عن الملا چلبي الجزرى الكردي وبه تخرج • ومن مؤلفاته رسالة في سورة يس ، وحاشيته على حاشية العصام على الجزء الاخير من القرآن • وله ما ينيف على اربعين رسالة • وله رباعي فارسي ذكر فيه ابتداء تحصيله للعلوم وهو قوله :

شد هزارو بيست وپنج از هجرت خيرالانام
گشت ازان بس بنده مراستاد صرفى را غلام
شهرثانى ازشهورچاروچل بعد از هزار
دردى آمد شكر لله صدر تدريسم مقام

وكان يأتيه الناس من العجم وما وراء النهر للاخذ عنه ، وكانت وفاته سنة اربع او خمس وستين والف بمدينة دياربكر • والصهري بضم الصاد نسبة الى صهران •

عبدالرحمن الاربلي

عبدالرحمن بن ابراهيم بن قنينو بدر الدين الاربلي الاديب ابو محمد كان مشهورا بالبلاغة ، وحسن النظر ، مدح الملوك وتعانى ، ومات سنة سبعمائة وسبع عشرة وله سبع وسبعون سنة وهو القائل :

وغريرة هيفاء باهرة السنا طوع العناق سقيمة الاجفان
غلت وماس قوامها ، فكأنها الورقاء تسجع في غصون البان

عبدالرحمن البروجردى

عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن نصير البروجردي القاضي ابو سعد ، تفقه ببغداد على الشيخ ابى اسحق وسمع الحديث من ابن الهندي وابن المأمون وغيرهما ، وكان حيا سنة احدى وعشرين وخمسمائة .

عبدالرحمن بن جعفر

عبدالرحمن بن جعفر الشافعي الشهير بالكردي ، نزيل دمشق ، العلامة العالم الفاضل المحقق المدقق التقى الصالح ، الدين ، الزاهد الفالح الورع . ولد بقرية من نواحي ارض الروم ، بعد المائة وقرأ القرآن في قريته ، واشتغل بقراءة بعض المقدمات ، ثم رحل من قريته فاجتاز حلب بعد الاربعين ، ومكث اياما ، وسار الى مصر ، وأخذ عن علمائها . منهم : العلامة الكبير الشيخ احمد الملوي ، والشمس محمد السجيني ، وعليهما تخرج ، وبهما تكمل ، وأخذ عن بقية علمائها سائر العلوم ، كالشيخ الحفني والبراوي والصعيدي وغيرهم .

ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخمسين ، ورحل الى الحجاز مرة من مصر ، وثانية بعد ان استوطن دمشق ، وفي سنة ثمان وستين ، واخذ من علماء الحرمين ، واجازوه بالافتاء والتدريس واقراء العلوم . منهم العلامة الشهير الامام الشيخ محمد حياء السندي ، ودخل في دمشق في سنة ست وخمسين ، وحضر على المحدث الشيخ اسماعيل العجلوني ، والفقيه الشيخ علي الكزبري ، وكذلك العلامة الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزيل دمشق ، واقرأ الكثير ولزمه الطلاب وافادوا واستفادوا .

وله تعليقة على لسان القوم ، وبعض تعليقات بالفقه ، وقطن بدمشق بالمدرسة السميساطية ، وكذلك في المدرسة القلاقنسة . وكان ابتداء امره لا يقبل من احد شيئا ، وكان زاهدا ، أخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئا كثيرا من المال ، فلم يقبل وقال اظر من هو احوج مني . وكان اذا سمع ذكر

الله يغط ويرتعد ثم يفيق . ويقول : جلت عظمة ربي ! وكان حافظا للالسن العربية والتركية والفارسية والكردية . وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام ، والمحققين العظام ، وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومائة والف في دمشق ، ودفن بصالحيتها بسفح قاسيون . وقد زاحم السنين رحمه الله تعالى . من سلك الدرر .

عبدالرحمن الجلي

هو علامة الدهر وفريد العصر عبدالرحمن ابن الملا عبدالله الاول ابن الملا محمد المشهور (بملا زاده) الساكن في قرية (شيواشان) ، ابن الملا ابراهيم ابن الملا حسن ابن الملا ابراهيم ابن الملا حسن ابن الملا ابى بكر الساكنين في قرية (گلاس) في قضاء پشدر ، المشهورة عند الناس .

ولد صاحب الترجمة في قرية (شيواشان) وتأريخ ولادته غير معلوم لنا بالضبط . ويبدو من بعض العلائم انه ولد في حدود الف ومائة واربعين هجرية.

ولما تميز دخل في الدراسة في بيته الرفيع بيت العلم والعمل الصالح ، فختم القرآن الكريم والكتب الصغار والمتداولة ، فكتب المقدمات من العربية ، وترقى وتضلع في العلوم ، ولم يكتف بالدراسة هناك فتجول في المدارس المحترمة الى ان استقر عند السيد محمد بن خضر الحيدري وكان علامة العصر ، فبقى عنده مدة وتخرج على يده واخذ الاجازة منه حسب الاصول المعتادة .

وبعد تخرجه سكن في قرية (جلى) قرب جبل (اواگرد) شمال قضاء كوى سنجق ، وداوم على التدريس ونشر احكام الدين الى ان استولى عبدالرحمن پاشا البابانى على قصبة (كوى سنجق) ، فبنى مسجدا ومدرسة فيها ، وأمر بنقل الملا عبدالرحمن من قرية (جلى) الى كوى سنجق كمدرس وامام فيه . واكرمه وانعم عليه وزاد في تبجيله واحترامه وايده بمعنى الكلمة ،

فصار مرجعا للمسلمين وملاذا لحاجات اصحاب المشاكل الدينية والعلمية في القضاء واطرافه •

وقد تمكن علاوة على تدريسه واموره الواجبة من تاليفات ثمينة • منها حاشيته على شرح مولانا الجامي على كافية ابن الحاجب ، وحاشيته على شرح كمال الدين الفسوي لشافيته • وحاشيته على حاشية الملا عبدالله اليزدي في المنطق ، وحاشيته على جلال المنطق، وعلى شرح العقائد النسفية للتفتازاني ، وعلى المختصر والمطول في علم البلاغة ، وعلى شرح جمع الجوامع ، وعلى شرح مختصر المنتهى ، وعلى شرح منهاج البيضاوي في اصول الفقه ، وحاشيته على المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية للشيخ احمد بن حجر الهيتمي ، وهذا الشرح مكتوب بخط الملا سعدي الكوى‌سنجقى خادم السجادة الشريفة • وله حاشية على فتح المبين شرح الاربعين النووية ، وحاشية على اشكال التاسيس في الهندسة ، وعلى شرح الجغميني • وله رسالة في اثبات الواجب ، وله شرح على خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملي • وهذا الشرح مفيد جدا ، وتوجد نسخة منه عند العالم الفاضل الملا طيب ابن الملا عبدالله البحركى الاربيلي • وله حواش على تفسير البيضاوي ، وعلى تحفة المحتاج لابن حجر ، زهاء ثلاث مجلدات ، ولم يطبع شيء من هذه المؤلفات ، ولعل الله يوفق الورثة لطبعها في المستقبل • وتوفي سنة الف ومائتين وسبع عشرة ، ١٢١٧ هـ -

عبدالرحمن الكردى

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد ، الدمشقي المنشأ والوفاة ، تقدم ذكر والده في محله • الشيخ الصوفي العارف الصالح التقي النقي الفاضل ، كان من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق ، معتقدا عند الخاص والعام ، تحبه الناس وتكرمه ، مع اخلاق حسنة ، واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود • ولما توفى والده في سنة ثمان

واربعين ومائة والف ، وكان يقرأ فصوص الحكم للشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره • ففي يوم وفاته اجتمع التلامذة ، وجاؤا بالمترجم واجسلوه مكان والده ، وكان لايظن به ان يصير اهلا للاقراء ، حتى ان احد التلامذة ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزاء بقدرته ! بما كان عليه من عدم المعرفة بذلك ، فرآه يقرر ويقرىء مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده ، وشرع في التقرير المقبول في ذلك ، واستمر يقرىء ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيما على وتيرة واحدة • مبجلا بين العالي والداني ، محترما مكرما • وكان مستقيما في مكان والده ، وهو الذي تجاه دار بنى حمزة النقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الطواويس •

ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والرعاع من الناس واهل الضلال والفجور والقمار ، وكانت لهم فأخرجها الله من الظلمات الى النور ، وجاءت من احسن الابنية ، وهي في محلة العمارة بدمشق ، لضيق باب الفراديس ، واستقام الشيخ المترجم بها مدة قليلة •

وبالجملة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين ، وكان مرض وطال مرضه مدة ستة اشهر وتوفى •

وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة ، وقبره معروف رحمه الله تعالى •

ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزى بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطلعه :

خطب الم ، وسوء الخطب قددهما   وانهد ركن ذوي العلياء واندهما

عبدالرحمن الخالص

الشيخ عبدالرحمن المتخلص بخالص ابن الشيخ احمد ابن الشيخ مـلا محمود الزنكنى ، هو أحد مشاهير الصالحين الزاهدين المرشدين ، والعلماء العاملين والنافعين للمسلمين ، بالحال والمال والوعظ والخدمة • رحمه الله تعالـى •

ولد سنة الف ومائتين واثنتى عشرة هجرية ، وتربى في بيت العلم والعمل الصالح ، ولما تميز دخل في الدراسة فقرأ القرآن الكريم ، والكتب المتداولة في العقايد والادب والحكمة والقصص ، فترقى وحصل وانتفع بعلوم المدرسين الموجودين ، حتى استوى وصار من أهل العلم والدين ، ثم دخل في التصوف، وارتاض عند والده الامجد الشيخ احمد ، فرباه ، وارتاض عنده ونور لطائفه بانوار الاذكار والمراقبة والحضور والتأمل في ملكوت السموات والارض ، حتى صار قبسا من اقباس النور ، وتنورت ذراته بنور الحضور ، فأجازه والده لارشاد الطالبين وخدمة اهل الدين •

هذا السيد الجليل والانسان الفاضل النبيل كان جامعا لاخلاق عالية ، كان متواضعا بحيث يقال : انه كان عبدالله وتذوق معنى العبودية والافتقار الى الله ، فما رأى ذرة من الموجودات الا من حيث علاقته بربه ، فكان بحيث يحترم كل شيء لاجل تلك العلاقة ، فيتواضع للناس بالقدر المشروع صغيرا او كبيرا ، وكان يرى ان الملك لله فلا يبقى ما عنده ولا يخزنه ، بل يصرفه كمـا امره الله • تواتر منه ان يقول : يموت الرجل الذي يجمع المال حتى تجب عليه الزكاة فسخاؤه كان خارقا للعادة ، وكان في تكيته من اصناف النـاس ، ويعاملهم معاملة صاحب البيوتات مع الضيوف المحترمين ، من أي نوع وأي صنف واي شخص كان •

وكان طلق الوجه ، حلو اللسان ، مجاملا مع جميع الطالبين عنده والواردين عليه ، والمصاحبين له ، وكان مصلحا بين الناس ، جامعا بين القلوب المتفرقة ، وله اصدقاء مع اهل البيوتات فصار كالدواء لرمد العيون وكمد القلوب وأمراض المرضى • فجزاه الله عن المسلمين خيرا •

وكان مرشدا اديبا ادبا رائقا فائقا راقيا في مراقي اللطافة باللغات المختلفة الاورامية الزنگنية ، والتركية والفارسية ، وديوانه مطبوع ، ومطالعته حجة على ما قلت في شأنه •

وكان مجذوبا للحق وجاذبا للخلق ، وله خلفاء ومريدون من اهل الادراك والكشوفات والكرامات والدعوات المستجابة • وكان من ابياته التصوفية بالفارسية :

طواف كعبة دلكن اگر دلى دارى   دلست كعبهى معنى تو دلچه بندارى
هزار حج پياده كنى به آن نرسد   كهيك نفس دل بى چاره بدست آرى

وقد قضى عمره الشريف في خدمة الدين ، بالوجه اللطيف ، حتى وافاه الاجل في سنة الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية • وخلف اولادا كراما افضلهم واعلمهم هو الحاج الشيخ علي الخالصى ، والثاني الشيخ عبدالقادر فائز ، والثالث الشيخ رضا الاديب المشهور ، والرابع الشيخ عبدالواحد • رحمهم الله تعالى اجمعين •

عبدالرحمن الروژبياني

هو الملا عبدالرحمن بن حسين بيك من عشيرة (روژبيانى) الساكنين في قرية (فرقان) شرقي بلدة كركوك •

كان احد العلماء الاعلام واحد النوابغ الكرام • درس عند الاساتذة العظام في كردستان ، وصحب الطلاب الاذكياء ، ودرس عند الاستاذ العلامة

الملا عبدالرحيم الزياري نسبة الى (زيارة) قرب (شقلاوة) من اعمال اربيل ، ويلقب بصبغة الله الزياري وكان صاحبا لمولانا خالد النقشبندي في تحصيل العلوم عند هذا الاستاذ الجليل .

وبعد ان اخذ الاجازة منه نزل الى (بغداد) وتعين مدرسا في التكية الخالدية في عصر حضرة مولانا خالد ، وكان مريدا له ومحبا . وبعد انتقال مولانا خالد الى الشام انتقل الملا عبدالرحمن من التكية الخالدية الى جامع احمد باشا في ميدان ، المشهور بالجامع الاحمدي ، ودرس تدريسا نافعا وتخرج على يده جماعة من العلماء .

منهم الملا محمد الگلولانى المعروف باليائي ، لانه يكتب في اواخر تعليقاته على الكتب يا محمد ، ثم اقتصر على كتابة (يا) . فقط ، فنسب اليها وقالوا له : (محمد اليائي) ، وكان عالما فاضلا ، وكان استاذا لملا علي القزلجي رحمهم الله تعالى .

ومن المتخرجين عليه الملا محمد الخطى المدرس في قصبة رواندوز عند الامير محمد باشا امير سوران وهذا الملا محمد كان استاذ الملا احمد النودشى، ومولانا عمر الخيلانى .

ولصاحب الترجمة تاليفات منها : حاشيته على اثبات الواجب لجلال الدين الدوانى وحاشية على شرح حكمة العين . وتعليقات على كتب عديدة . وكان في درجة راقية من الزهد والصلاح والتقوى . واستمر على ما كان عليه من الخدمات الدينية حتى توفاه الله سنة الف ومائتين وسبعين هجرية . طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

وخلف ولدين : الاول الملا محمد الذي تعين في محله بعد وفاته مدرسا في الجامع الاحمدي والثاني الملا احمد وكان من الفضلاء .

كما انه خلف بنتا اسمها (اسماء) تزوجت بدرويش الحيدري ، فولدت له اولادا وبناتا منهن (منيرة) وتزوجت بالسيد عبدالله الكيلاني ابن السيد علي النقيب ، فولدت له اولادا ، منهم السيد يوسف الكيلاني ، متولي اوقاف الحضرة القادرية في عصرنا هذا • وهو رجل شهم محترم من ذوي الكفاءات المتنوعة حفظه الله تعالى بفضله •

وقد رثى الملا عبدالرحمن الروژبياني ادباء وشعراء ومنهم الشاعر المشهور عبدالباقي العمري ، فيقول :

قد قضى عمـره بزهد وتقوى وصلاة مشفوعة بصـلات

ببنان البيان في البحث كم قد حل للطالبين من مشكلات ؟

وبقطر العراق محسور فضـل مثلـه لا أتى ولا هـو آت

بعـده اضحت المدارس حتى من حلى كل فاضـل عاطلات

قال ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد) : ومن اجل من استفدت منه وكنت ملازما لمجلسه العلامة الفهامة النحرير ، صاحب اليد الطولى في العلوم العقلية مع التقدير شيخ علماء العراق المشهور في الآفاق فهامة الزمان محقق العصر والاوان العالم العامـل الورع التقي النقي مولانـا الشـيخ عبدالرحمن ابن حسين بگ الروزبهاني •

عبدالرحمن النودشى

هو العالم عبدالرحمن النودشى ، والد مولانا احمد النودشى ، من اهل قرية (نودشه) في ههوراماان • ولد في حدود الف ومائة وتسعين هجرية ، في بيت ممتدة سلسلة رجاله من نحو ثمانية عشر جدا من العلماء الساكنين في نفس القرية والناشرين لراية العلم والدين والتدريس للطالبين • وسمعت : ان جدهم الاعلى هاجر من اطراف (مراغه) الى نودشه واقام بها وتوطنها •

دخل في الدراسة وتربى وترقى ، وتجـول في المدارس حتى اسـتوى وتخرج ، فرجع الى موطنه واشتغل بما اشتغل به اباؤه الكرام • (ومن يشابه ابه فما ظلم) •

وبعد مدة انتقل من قرية نودشه الى بلدة (سنندج) وأقام هناك اماما ومدرسا نافعا للاسلام والمسلمين •

ثم انتقل من سنندج الى بلدة السليمانية مسجد ملكندى في حدود سنة الف ومائتين وست وخمسين ، فأكرمه متصرف السليمانية ، واقره على التدريس واعطاه رتبة الافتاء ، فبقى مدرسا ومفتيا الى أن وافاه اجله • رحمه الله وطاب ثـراه •

عبدالرحمن ابو الوفا النقشبندي

عبدالرحمن ابن حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي النقشبندي ، ولد في بيارة موسم الربيع خامس محرم الحرام سـنة الف ومائتين وثلاث وخمسين هجريـة •

تربى في بيته بيت الولاية والرعاية واتباع الكتاب والسنة والاعتنـاء بتزكية النفس وتطهيرها من اوساخ العلائق المادية الفاسدة •

دخل في الدراسة بعد التميز فقرأ القرآن عند الاستاذ الملا محمود الدشهئى العالم الصالح والزاهد ، وبعد اختتام المبادىء دخل في الدراسة العربية عند الاستاذ الملا حامد الكاتب الشهير فرباه ، ولما ترقى وحصلت له ملكة وافية في المقدمات قرأ بعض المواد العالية عنده ، وعند مولانا احمد النودشى ، وعند المولوى وغيرهم من العلماء الموجودين عند حضرة والده الشيخ عثمان قدس سره • حتى استوفى مطلوبه • وكان مع علمه اديبا فائقا ، وله ديوان شعر عال، وسيطبع ان شاء الله •

ثم دخل في سلك الطريقة تحت تربية والده الماجد ، وسلك سلوكا جيدا ، بل ممتازا حتى وصل الى مقام الولاية والارشاد ، فاجازه والده في ارشاد المسلمين الى الطريقة النقشبندية ، أي الى اتباع الكتب والسنة السنية والزهد الكامل والجهد المتواصل ، وفي الحقيقة كان مرشدا منورا للقلوب ، ومسلكا للمريدين سلوكا نافعا قريب الحصول للمأمول •

سمعت : انه في بعض الحالات يتوجه الى بعض المريدين الذين لم تمض عليهم المدة في السلوك ، وبهذا التوجه يتنور قلبه ويحصل على مراتب معنوية بدون تعبه ورياضاته ، حتى منعه والده وقال : يا ابنى ان العلم الحاصل بدون تعب لا يعرف قدره ولا يراعى شأنه ! والله سبحانه وتعالى قال : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) •

وبعد وفاة والده الماجد في سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين هجرية انتقل الحاج عبدالرحمن الى بغداد ، واقام في احدى غرف جامع سيدنا الغوث الاعظم قدس سره ، وبقى مدة ثم سافر الى حج بيت الله الحرام ورجع ، وبعد وصوله الى مقره توفى الى رحمة الله سنة الف ومائتين وخمس وثمانين ، ودفن في المقبرة المتصلة بجامعه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

عبدالرحمن بن الخياط

عبدالرحمن بن الملا محمد القرهداغي المشهور بابن الخياط • ولد في قصبة قرداغ ، سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين • دخل في الدراسة وعند استوائه في المبادىء اشتغل بتحصيل العلوم العربية العقلية والنقلية ، وسافر الى بغداد ، ولازم العلامة محمد فيضي افندي الزهاوي في المدرسة السليمانية ببلدة بغداد ، واستقام عنده حتى تضلع في العلوم واكملها ، وتخرج عنده ، وأخذ الاجازة العلمية ، وتعين مدرسا في مدرسة (بابا كوركور) القريبة من

المدرسة السليمانية • وأخذ يدرس بجد واهتمام ودقة ومطالعة واستحضار وسعى في افهام الطلاب والمناقشة معهم والجهد في تحقيق المواضع المشكلة •

فانتشر صيت تدريسه ومساعيه ، وحصلت الرغبة الاكيدة للطلاب في الالتفاف حوله ازيد من باقي المدرسين ، سمعت من المرحوم الحاج نجم الدين الواعظ : قال سمعت من المرحوم الشيخ عبدالوهاب النائب قال : كنا نحضر عند السيد العلامة غلام رسول الهندي المدرس المقيم في صوب الكرخ ، كما نحضر عند الاستاذ العلامة عبدالرحمن القرەداغي ، وعندما ناتي اليه للدرس ونصعد من الدرج الى المدرسة ، يذكر لنا انكم بالامس اخذتم من السيد غلام رسول كذا وكذا ، وتكلم في الموضوع الفلاني كذا وكذا • ولكنه يحتاج الى تحقيق زائد كذا وكذا ! انتهى ولا ندري ان ذلك الاطلاع من الفراسة العلمية والاحاطة بمباحث الموضوع ؟ أو من الكشوفات ؟ فان الشيخ عبدالرحمن كما انه كان عالما جليلا في الظاهر كان ايضا متمسكا بالشيخ عثمان سراج الدين وسلك عنده ، وتنورت لطائفه وحصلت له البصيرة •

والحاصل ان الشيخ عبدالرحمن صار كقبس جوال من النور يضيء هنا وهناك ويؤثر في ذهن السامع ، ويوجهه الى مزيد من الشعور •

وصاحب الترجمة كما كان يشتغل بالتدريس فقد كان ذا اشتغال بالتأليف ؛ فقد الف عدة تآليف قيمة ونافعة • منها : (دقائق الحقائق في النحو) • ومنها فهم الوصول شرح منهاج الاصول في اصول الفقه • ومنها التحقيق العالي شرح قصيدة الامالي • ومنها ملخص الاقوال في خلق الاعمال • ومنها اسنى المطالب في علم الواجب في علم الكلام • ومنها تحفة اللبيب في المنطق • ومنها مواهب الرحمن في علم البيان • ومنها الايقاظ في علم الوضع • ومنها فتاوي فقهية • ومنها الاجوبة البهية في جواب الاسئلة الهندية • ومنها تنبيه الاصدقاء في بيان التقليد والاجتهاد والافتاء والاستفتاء • ومنها حاشية على تفسير البيضاوي • ومنا حاشية على التحفة لابن حجر الهيتمي • ومنها حاشية على مختصر

المنتهى • ومنها حاشية علي عبدالحكيم السيالكوتي على شرح الشمسية في المنطق •

وبالجملة فقد قضى حياته المباركة في تحصيل العلم وتدريسه والتأليف عدا سائر الطاعات ، واضافة الى ذلك فقد كان مستمرا في تطبيق اداب الطريقة النقشبندية واستفاد منها استفادة روحية ابدية• واستمر علىهذا المنهجالى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرية • ودفن في طارمة غرفة تدريسه في تكية (بابا گورگور) رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

عبدالرحمن البنجويني

هو العالم المحقق الجليل والفاضل المدقق النبيل استاذ الاساتذة المـلا عبدالرحمن ابن الملا محمد ابن الملا ابراهيم • رحمهم الله تعالى •

ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمسين في قصبة بنجوين ، ولما تميز شرع بالقراءة للقرآن الكريم ، فختمه ، ثم قرأ الكتب الصغار ودخل في العلوم العربية صرفها ونحوها ، ولما صار له المام ومعرفة تجول في المدارس ، وسافر الى بلدة السليمانية ، وحصل العلوم ، الى ان استوى فاقام عند العلامة الحاج ملا احمد المفتي المشهور بچاومار ، ثم انتقل الى غـيره من المدرسـين في العجم والروم •

وتفصيل هذه المراحل للاطلاع : هو انه بقى في قصبة بنجوين الى ان قرأ كتاب سعدالله الكبير عند والده ، ثم ذهب الى سليمانيه ، واقـام عند الملا عبدالقادر الشيخلمارينى ، وقرأ عنده شرح الجامى على الكافية ، ثم ذهب الى المفتي چاومار ، وقرأ حواشى الجامي كحاشية عبدالغفور اللارى وعصام الدين وكذلك قرأ عنده بعض الرسائل المنطقية ، ثم ذهب الى بلدة سـنندج فقرأ حاشية عبدالله اليزدى ، وآداب البحث عند الملا محمد فخر العلماء ، ثمذهبالى

(تورجان) فقرأ شرح الشمسية وشرح المطالع وبعضا من الفقه عند مولانا الملا علي القزلجى ، ثم تحول الى اورامان فقرأ علم الكلام والهيأة وبعضا من الفقه في قرية (نودشه) عند مولانا احمد النودشي ، ثم ذهب الى قصبة (رواندوز) ، فقرأ الفلكيات وكتاب شرح الچغمينى عند العلامة الملا عمر الخيلاني ، ثم عاد الى (تورجان) فقرأ البيان والبديع وبعضا من الرياضيات عند الملا علي القزلجى وقرأ عبدالحكيم الشرح شمسيه عند الفاضل السيد حسن الچوري، وعند ذلك كان السيد حسن طالبا للعلم عند العلى القزلجى ، ثم أخذ الاجازة من مولانا على القزلجي ، ثم رجع الى قصبة بنجوين كعالم متضلع في العلوم العقليـة والنقلية • ثم تأهل واشتغل بالتدريس وافادة الطالبين ونشر احكام الدين •

وبعد مضى مدة عند ما كان عمره اربعين سنة على ما قاله امين زكي بيك المؤرخ الكردي الشهير انتقل الى بلدة السليمانية ، واقام مدرسا في مسجد النقيب • وبعد مدة انزعج من البقاء فيها ، ورجع الى مسقط رأسه قصبة بنجوين فأقام واستراح وجدد نشاطه السابق في التدريس والمطالعة والاستحضارات العلمية ، وسعى جدا في مهمة نشر العلم وتنبيه الناس على بعض امور شرعية وقع فيها خلل فقهى ، وحصلت المباحثات بينه وبين غيره من العلماء •

وعلى كل حال فكان عهده هذا عهدا مباركا وفرصة سانحة لخدمة العلم بدون مانع ومنازع ؛ فتخرج على يده كثير من العلماء ، كالملا حسين البسكندى والملا رشيد بيك البابانى ، والملا سعيد الاغجه لرى ، والملا سعيد السهيلي المفتي في كفري ، والملا فتاح الخطى ، والملا عزيز الروحزادى ، والملا عبدالعزيز البناوەسوتى المدرس في دەرەتفى في المريوان ، وغيرهم من علماء فضـلاء • فجزاه الله عن المسلمين خيرا •

ومع دوام تدريسه فقد كانت له فتاوى فقهية دقيقة كثيرة ، كما كان له تعليقات على كثير من كتب العلوم العربية والادبية والعقلية الصعبة كحاشية على سعدالله الكبير ، وعلى حسام كاتى ، والفنارى ، وحاشية عبدالله اليزدي،

وتهذيب المنطق ، وكتاب كلنبوى شرح ايساغوجي ، والكلنبوى في اداب البحث ، والكلنبوى البرهان ، وعلى شرح الشمسية وعلى شـــرح العقائد النسفية ، وعلى حاشية الخيالى ، وتهذيب الكلام وشرحه الموســوم بتقريب المرام ، وعلى جمع الجوامع ، وعلى لب الاصول ، وعلى اقصـــى الاماني في البلاغة ، وعلى شرح الجغميني ، وتشريح الافلاك في الهيأة ، وعلـــى المختصر والمطول ، وشرح المطالع ، وشرح المقاصـــد ، وغيرها من التعاليق المفيدة • كرسالته في تحقيق الكلام النفسي للبارى سبحانه وتعالى •

فقضى عمره الشريف في هذه المساعي المشكورة ، والاعمال المبرورة ، حتى وافاه الاجل ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء منها في ذي القعدة الحرام سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة ، ودفن صباحا قبل صلاة الجمعة في احدى غرف الجامع • رحمه الله تعالى وطاب ثراه امين وافاض عليه شآبيب رحمته الى يوم الديـــن •

وقد كان له اولاد ثلاثة : الملا جلال ، والملا اسعد ، والملا احمد • اما الملا اسعد فتوفي في حياته ايام تحصيل العلم بالسليمانية ، واما جلال والملا احمد فقد بقيا بعده ، وكان الملا احمد اماما ومدرسا ، وتوفي في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمسين •

وكان له اخوة ثلاثة : الملا محمد امين ، والملا عبدالرحيم ، والملا عبدالله • فاشتغل الاولان بالتجارة في قصبة بنجوين ، وكان الملا عبدالرحيم اديبا ولبيبا وشابا حسن الملامح ومشارا اليه في الوجاهة واما الملا عبدالله فقد حج بيت الله الكريم وزاول السياحة في العالم العربي الى ان توفاه الله تعالى •

واما نسبه فالذي ظهر من كلامه : انه من ذرية الســـادة الحسينيين البريفكانيين ، فقد كان احد السادة واسمه السيد حمادا راغبـا في تحصيل العلوم ، ومنع اولاده من التلقب بالسيادة ، ورغبهم في التلقب بعنوان الملا ،

وكان احد اولاده المسمى بالملا عبدالكريم ، وكان له ولد هاجر من موطنه الى خوشناو من اعمال اربيل واسمه الملا عزيز ، وله ولد اسمه ملا يوسف ، وكان له ولد اسمه الملا علي ، وكان له ولد اسمه الملا ابراهيم ، وصادف وصوله في عهد تحصيل العلم الى قرية (شيخلمارين) ، واقام في مدرسة العلامة الملا خضر الكبير ، فدرس عنده حتى اكمل العلوم واجازه ، وزوجه بينته ، ولم يتركه يرجع الى وطنه ، فولدت هذه المرأة ولدا اسمه الملا محمد ، وهو ايضا درس في وطنه وفي السليمانية ، وفي قرية (جيشانه) قرب السليمانية عند الملا احمد ابن الملا محمد الجيشاني المشهور ، وتزوج بنته ، واقام في قصبة بنجوين ، فولدت له هذه المرأة الملا عبدالرحمن صاحب الترجمة واخوته، فصاحب الترجمة ابن الملا محمد ابن الملا ابراهيم ابن الملا علي ابن الملا يوسف ابن الملا عزيز ابن الملا عبدالكريم من ذرية السيد حماد البريفكاني ، الا ان صاحب الترجمة قال : اني احب ان اتشرف بعنوان الملا على الوصية المشهورة عندنا • رحمه الله وطاب ثراه •

الملا عبدالرحمن الرشاني

هو عبدالرحمن ابن فەقى عبدالله الرشانى • ولد في حدود الف ومائتين وثمانين هجرية • ولما تميز دخل في الدراسة ، وبقى عند والده الى ان بلغ الرشد ، فتجول في المدارس في (بنجوين) وغيرها • ولما استوى تلمذ على العلامة عبدالرحمن البنجوني ، فتخرج عنده ، وتعين مدرسا في قرية (كانى ميران) في ناحية مريوان •

ولم يكن في الناحية في ذلك التاريخ رغبة اكيدة في المدارس والمدرسين عند امرائها الى ان جاء حضرة الشيخ عمر ضياء الدين الى (مريوان) ، ولما دخل قرية (كانى ميران) نزل عن فرسه ووقف مستقبلا للمدرسة على القدمين مقدارا مل منه الحاضرون • وسئل عن حكمة ذلك الوقوف ، فقال : وقوفي

هنا من مستحبات ديني ، وكيف لا اقف احتراما لطلاب غرباء تركوا وطنهم واهلهم لتحصيل الفقه الذي عليه مدار الاسلام ونشر احكام الشريعة الغراء ؟! والمدرس كالوالد الحنون الذي يحمل اتعاب تربيتهم فاقف هنا حتى يكون لي حظ من ثوابهم .

ومن ذلك التاريخ أخذ امراء مريوان يخدمـون المدرسين وطلابهـم ويحترمونهم ويرغبون في خدمتهم بل ويتنافسون عليها . وبقيت اثار هـذه الرغبة بين امراء واهالي مريوان الى هذا التاريخ ، بالرغم من وجود الموانع الكثيرة .

وبعد مدة انتقل منها الى قرية (بهئيله) وبقى هناك سنين ، ثم انتقل الى قرية (سهلهسى)واستقر الى ان وافاه اجله سنة الف وثلاثمائة واربـع وثلاثين هجرية حسب اعتقادي .

وخلف ولدين : محمد سعيد ، وعلي . وكلاهما درسا عندي . الاول في السليمانية عندما كنت طالبا للعلم في خانقاه مولانا خالد ، وفي قرية (نركسهجار) عندما تعينت مدرسا فيها . والثاني درس عندي في (بيـارة) ثم فارقني ، وتوفى الى رحمة الله .

واما محمد سعيد فبقى ودرس حتى أستوى وصار اماما في محل والده المرحوم ، وبعد مدة انتقل الى قصبة (قلعة) ووفقه الله لحج بيت الله الحرام مع ولده والملا زاهد ، ورأيتهما زائرين لي في مدرستي بجامع حضرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره . وحجا ورجعا الى وطنهما ، فتوفى الحاج ملا محمد سعيد ، والملا زاهد حي مرزوق الان . وهو في قصبة بنجوين .

وكان المرحوم الحاج ملا عبدالرحمن خالا للسيد مجيد امام وخطيب قرية (شانهدهرى) ، ولحاج ملا فرج في قصبة سيد صادق . كما انه مـع

جدتي ام ابي (اولاد خالة) • ورشان قرية قرب مركز قضاء (بنجوين) غفر الله لنا ولهم ولسائر المسلمين •

عبدالرحيم بن حسين العراقي

في كشف الظنون : زين الدين عبدالرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة • وقد الف تأليفات كثيرة نافعة ، منها : (الدرر السنية) في نظم السيرة النبوية ، وهي الفية من الرجز ، وشرحها زين العابدين عبدالرؤوف المناوي المتوفى في حدود سنة الف وواحد وثلاثين • ومنها : الفيته في اصول الحديث ، وهي وليدة بعيدة لكتاب ابن الصلاح ، وجعلها نظما ليكون اروح للنفس ، واثبت في الذاكرة ، والطف في التعبير •

وقد حظيت الالفية ، ولا غرابة ، باهتمام الفقهاء والعلماء فشمروا عن سواعد الجد ، وبذلوا مقدور الجهد في شرحها وايضاح مقاصدها ، حتى الهم الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي شرحها بالشرح النفيس المعروف المسمى فتح المغيث بشرح الفية الحديث • انتهى •

وكتب المؤرخ عباس العزاوي في ترجمته : هو الحافظ زين الدين عبدالرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن ابن ابي بكر ابن ابراهيم المهراني المولد العراقي الاصل ، الكردي الشافعي ، حافظ العصر • قال في انباء الغمر : ولد في جمادى الاولى سنة سبعمائة وخمس وعشرين ، ولازم المشايخ في الرواية ، وسمع من عبدالرحيم ابن شاهد الجيش ، وابن عبدالهادي وعلاء الدين التركماني ، وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا ، وادرك ابا الفتح الميدومي فاكثر عنه • وهو من اعلى مشايخه اسنادا ، وسمع ايضا من ابن الملوك وغيره • ثم رحل الى دمشق ، فسمع من ابن الخباز ، ومن ابى العباس المرداوى ، ونحوهما وعنى بهذا الشأن ، ودخل فيه مرات الى دمشق وحلب

والحجاز ، واراد الدخول الى العراق ففترت همته من خوف الطريق • ورحل الى الاسكندرية ، ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر على ذلك •

وصنف تخريج احاديث الاحياء واختصره في مجلد ، ونظم علوم الحديث، وشرحها وعمل عليه نكتا • وصنف اشياء اخر كبارا وصغارا • وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الاسنائى وهلم جرا •

ولم نر في هذا الفن اتقن منه ، وعليه تخرج غالب اهل عصره ، ومن اخصهم به نور الدين الهيتمي ، دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ، وهو الذي عمل له خطب كتبه وسماها له •

وولى شيخنا العراقي قضاء المدينة المنورة سنة ثمان وثمانين ، فاقام بها نحو ثلاث سنوات ثم سكن القاهرة ، وانجب ولده قاضي القضاة ولى الدين • توفى عقب خروجه من الحمام في ثانى شعبان وله واحد وثمانون سنة وربع سنة • انتهى باختصار الشذرات والانباء وعقد الجمان •

وفي الاعلام للزركلي : من كتبه المغنى عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج احاديث الاحياء مخطوط • ونكت منهاج البيضاوي في الاصول ، وذيل على الميزان والالفية مخطوط في مصطلح الحديث ، وشرحها فتح المغيث ، والتحرير في اصول الفقه ، ونظم الدرر السنية في السيرة النبوية ، والالفية في غريب القرآن مخطوط • والقرب في محبة العرب مخطوط ، وتقريب الاسانيد ، وترتيب المسانيد مخطوط • وذيل على ذيل العبر للذهبي ، ومعجم ترجم به جماعة من أهل القرن الثامن للهجرة • والتقييد والايضاح في مصطلح الحديث مخطوط • وشرح التقريب مخطوط • وغير ذلك وهو كثير انتهى •

عبدالرحيم الزيارى

هو علامة العصر وفريد الدهر عبدالرحيم الملقب بصبغة الله الزيارى ، نسبة الى قرية زيارة على وزن تجارة وهي قرية قريبة من مركز قضاء (شقلاوة) وهو ابن الملا مصطفى الزيارى المعدود من كبار العلماء •

ولادته ووفاته ليست مضبوطة عندي ، ويظهر من بعض القرائن انه ولد في حدود الف ومائة وثمانين هجرية • ولد في قرية (زيارة) وتربى في بيت العلم والكرامة ، واخذ العلوم عن والده الملا مصطفى الزياري ، الى ان استوى وتضلع في العلوم ، واخيرا أخذ الاجازة عن والده ، كما اخذ الاجازة عن العلامة صالح الحيدري ، عن والده اسماعيل الحيدري ، عن والده ابراهيم الحيدري • وصالح الحيدري هذا يرجع اليه كثير من اجازات علماء اربيل وما والاها •

وصاحب الترجمة ، اي عبدالرحيم الزياري ، هو الذي اجاز المولى عبدالرحمن الروزبهاني ، المجيز للمولى محمد الخطى ، الذي أجاز الملا احمد النودشي ، وهو اجاز مولانا عبدالقادر البياري ، وهو الذي اجاز الملا محمد الجوانروي ، وانا اخذت من الملا محمد الجوانروى تبركا بالدخول في سلسلة اجازتهم ، كما اخذت الاجازة عن سيدي وسندي الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي • رحمة الله عليهم اجمعين وعلينا ببركاتهم آمين •

الشيخ عبدالرحيم البرزنجي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل عبدالرحيم بن الشيخ قاسم بن الشيخ حسن بن الشيخ بايزيد ابن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بابا رسول الكبير البرزنجي • رحمهم الله تعالى •

كان من فضلاء العلماء المدرسين ، واقام ببلـدة السليمانية ، ودرس الطالبين ، وخرجهم ، ونفع المسلمين بالارشاد والوعظ ونشر احكام الدين ، وهو اخو الشيخ عبدالكريم البرزنجي المشهور • وبقي بعد وفاة اخيه سنين ، ثم وافاه الاجل في السليمانية ، ولم اعثر على تأريخ وفاته • رحمه الله •

عبدالرحيم المولوي

هو عالم العصر وفريد الدهر السيد عبدالرحيم بن السيد سعيد بن السيد شريف بن السيد محمود بن السيد يوسف جان بن السيد جمال الدين بـن السيد كمال الدين بن السيد ملا يوسف جان ابن السيد حسن ابى بكر المشهور بالمصنف الجوري ، من سلسلة السيد محمد زاهد بير خضر الشاهوئي رحمهم الله تعالى •

ولد صاحب الترجمة في قرية (سرشاته) من قرى تاوگوزى ، على الضفة الشرقية والقريبة من نهر سيروان • وكانت ولادته في حدود سنة الف ومائتين وخمس وعشرين هجرية • ولما تميز دخل في الدراسة عند والده الملا سعيد ، وانتقل بيته الى قرية (بيژاوه) القريبة من حلبجة ، وبعد سنين قليلة توفى والده ، فترك الدراسة وبقى في البيت ، لكنه بعد مدة وجيزة وفقه الله تعالى والهمه الرشد ، ورجع الى المدارس ، وتحول من هنا وهناك ، وحصل العلوم في حلبجة واطرافها ، وفي قصبة (پاوه) و (وخانه گاه) ، ثم سافر الى بلدة سنندج • وصحب زميله وصديقه الشيخ عزيز ، من مشايخ قرية (جانه‌وه‌ره) المنتسبين الى الشيخ زكريا المهاجر الساكن في قرية (بست) من ناحية خورخوره من اعمال سنندج •

ودرسا معا في مساجد ، الى ان اجتمعا في مدرسة مسجد دار الاحسان ، ثم انتقل صاحب الترجمة الى قصبة (بانه) ، وبقى الشيخ عزيز صديقه في جامع دار الاحسان •

وبقي المولوى في قصبة بانه مدة ، وحصل بينه وبين زميله في سنندج مراسلات أدبية ، حيث انه ابتلى بالجدري والمولوى يأخذ بخاطره ويهدئه ، ويتكلم معه بلطائف ادبية •

ثم انتقل الى السليمانية وبقى بها مدة عند العالم الجليل الملا عبدالرحمن النودشى المفتي هناك ، وتخرج عليه واخذ أجازة التدريس ، ورجع الى شهرزور ، واقام في قرى كثيرة للتدريس ، حيث سكن في قرية (پريس) و (چرستانه) و (گونبه) و (شميران) واخيرا رجع الى مسقط رأسه قرية (سرشاته) بين عشيرته وذويه ، حتى وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة ودفن في تل به قبر احد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويشتهر بمقبرة الاصحاب رضى الله عنهم •

وبعد اخذ الاجازة تمسك بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي ، فغلبت عليه الجذبات الروحية ، وكان اديبا بارعا باللغات الكردية والعربية ، والفارسية • واستخلفه الشيخ عثمان قدس سره فكان للمولوى شأن في الوعظ والارشاد والقاء الادبيات في المناسبات ، فصار فريد وقته واوانه •

وكان يدرس بحسب الامكان ، والف عدة تأليفات ، منها : منظومته الرجزية في اصول الدين ، وتحتوي على الفين وواحد وثلاثين بيتا بالعربية • وهي من الطف وادق المنظومات ، وقد شرحته شرحا وافيا في نحو سبعمائة صحيفة ، وطبع وانتشر في العالم الاسلامي والحمد لله • ومنها منظومته الكردية نحو ثلاثة الاف بيت في العقايد ، وقد شرحتها ايضا • ولم يطبع لحد الان • وارجو من الله المعين التوفيق لطبعه ونشره • وهذه المنظومة مسماة (بالعقيدة المرضية) ، وعلى تسميتها حكاية من باب الكرامة : وهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارتضاها • وله عقيدة منظومة فارسية من باب العقيدة من ألطف الادبيات الفارسية • وله اشياء اخرى ، وله ديوان غزليات جمعناها وطبعناها

بعنوان (ديوان المولوى) ، وله مكاتيب مفيدة جمعناها وسوف نطبعها ان شاء الله تعالى[1] .

والحاصل انه كان اعجوبة الزمان ونادرة الاوان ووجوده من بركات الاسلام والدين ، وجزاه الله عن المسلمين خيرا في الدنيا والاخرة .

عبدالرحيم الچرستاني

هو العالم الفاضل الوارع الزاهد ، من اهالي قرية (جرستانه) جنوبي حلبجة بمسافة ثلاث ساعات . ولد في حدود سنة الف ومائتين وثلاث وتسعين هجريــة .

وبعد التميز دخل في الدراسة ، وتجول واستحصل العلوم العقلية والنقلية وتعمق في الفقه الشافعي الشريف . وبالاخير لازم مدرسة بيارة عند العلامة مولانا عبدالقادر المدرس الشهير بالصلاح والتقوى والكرامات . فدرس عنده كثيرا ، واخذ خيرا وفيرا ، وكان يخدمه الاستاذ . وصادفه يوما في جمع من تلاميذه والعلماء الاخرين ، فقال : (عبدالرحيم اصلح من جميعنا واعلم من جميعكم) ، وفي الحقيقة كان يضرب به المثل في الزهد والقناعة وملازمة الاتباع للسنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام .

فتخرج في بيارة ، ورجع الى وطنه ، ودرس في اماكن كثيرة ، درس في (دشت دزەئى) القريبة من أربيل وفي خانقاه السيد احمد في بلدة كركوك ، وفي قضاء چەمچەمال ، وفي قرية (آل بلاغ) قرب السليمانية ، وفي قريــة (احمد برنده) في عهد المرحوم الشــيخ معروف ابن الشــيخ عبدالرحمن النرگسەجارى . وفي قرية (بەرزنجە) وهذه القرية اخر منازل وظائفه الدينية.

---

(١) وقد عثرت على رسالة صغيرة لهذا العالم بعنوان (عەقيدەى مەولەوى) حققتها ، وقد طبعت على نفقة المجمع العلمي الكردي . م ، ع ، ق .

سمعت : ان أهل برزنجه يسلمون مرتب الامام بقسطين : كل قسط لستة اشهر ، واخذ قسطه الاول في سنة وفاته ، ولما انتهى وقته توفى ، ولم يكن مديونا لهم في شيء من المرتب • واعتقد ان وفاته كانت في سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هجرية •

كان لصاحب الترجمة تاليفات نافعة ، وتعليقات على كتب كثيرة • منها : تعليقاته على برهان الگلنبوى في المنطق • وعلى الرسالة الادابية له ايضا • وعلى كتاب فرائض الشيخ معروف النودهي وله غير ذلك • وخلف ولدين ، وكلاهما وصلا الى درجة الاعتبار : الملا محمد ، والملا عبدالله ، وهذا الثاني وفقه الله للتدريس نحو اربعين سنة وهو من خيار العلماء حفظه الله آمين •

عبدالرحيم بن الملا عثمان

هو عبدالرحيم ابن الملا عثمان ابن حيدر ، من اهل قرية (بناوەسوته) عند بنجوين ، كان اخا شقيقا للملا سليمان ، توفى ابوهما وهما دون البلوغ ، فوصلا الى مدرسة بيارة ، وبقيا هناك ودرسا مدة واستفادا من البركات ، سمعت من صاحب الترجمة : انه كان ضمن ثمانية عشر من اليتامى المجتمعين في بيارة والدارسين هناك ، فقال : كنا في برد الخريف نلتف بلحافات مخروقة ضعيفة ، والشيخ عمر ضياء يأتي مع مصرفه ومعه الماء الفائر ويحليه بالسكر ويشربنا وقاية عن البرد • فجزاه الله تعالى •

ولما تخرج سكن في ناحية (مريوان) في قرية (نى) ، ودرس وافاد وخدم المسلمين واجاد ، وكان من المؤدبين المخلصين للدين واهله • توفى سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين • وخلف ولدا اسمه محمد • وهو امام في احدى قرى شهرزور حفظه الله تعالى •

الملا عبدالرحيم الهوشارى

الملا عبدالرحيم الهوشارى ، وهوشار : ناحية قريبة من بلدة (سقز) ، وهو من مواليد ألف ومائتين وخمس وتسعين هجرية • دخل في الدراسة في وطنه ، وتجول في المدارس الى ان وصل حذ الاستواء ، فجاء الى مدرسة (بيارة) ، وتلمذ على مولانا عبدالقادر البياري في العلوم ، كما تلمذ على حضرة الشيخ عمر ضياء الدين العثماني النقشبندي في الطريقة ، وبقى هناك حتى تخرج عند الاستاذ الموما اليه ، فرجع الى وطنه ، وسكن هناك اماما ومدرسا وخادما للدين ومرشدا للمسلمين ، مستقيما على اداب الطريقة • وبعد وفاة حضرة الشيخ عمر تمسك بحضرة الشيخ نجم الدين • وبعد وفاته تمسك بحضرة الشيخ علاء الدين • قدس الله اسرارهم •

وفي ايام تدريسى في بيارة زارها مرارا ، ومرات كان مع المرحومين : الملا محمد من اهل قرية (سنته) بضم السين وفتح النون المشددة وتاء مفتوحة بعدها هاء التأنيث • والملا اسعد خطيب جامع بلدة سقز • وهو كان صاحب صوت حسن عال ، ينشد لنا الصلوات والتواشيح بصوته الرفيع توفى صاحب الترجمة في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين•غفر الله له ولهم ولنا آمين•

الملا عبدالسلام الباني

الحاج ملا عبدالسلام ، كان من افاضل العلماء وخيار الصالحين المحتشمين المحترمين ، ولد في حدود سنة الف ومائتين وستين في قرية من قرى (مكريان) • ودخل في الدراسة وتربى وحصل العلوم والفقه الشريف عند افاضل العلماء •

ولما تخرج تعين مدرسا في اطراف (سابلاغ) مهاباد ولقب بشيخ الاسلام ، ثم انتقل الى قصبة (بانه) ، وسكن هناك اماما ومدرسا في الجامع المشهور

اليوم باسمه • وكان عالما فاضلا وقورا مهيبا ، عزيز النفس ، وسيع القلب ، ذا كفاية في الامور • وبقي في جامعه مخلصا للاسلام والمسلمين ، ونافعا لطلاب الدين ، الى ان توفاه الله عام الف وثلاثمائة وست وثلاثين • وخلف ولدا اسمه الملا محمود ، وقد توفى ايضا وترك ولدين : الملا محمد ، والملا يحي • فملا محمد قام في محل والده في نفس الوظيفة ، والملا يحي درس عند استاذنا مولانا عمر الشهير بابن القرەداغي حتى تكامل ورجع الى وطنه • ولم يلبث كثيرا ان توفاه الله في سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين • وترك ولدين : عبدالغفور ، وعبدالرحمن • اما عبدالغفور فصار اماما في (گورەدى) في قضاء چوارتا • واما عبدالرحمن فهو الان في سلك العسكرية في التجنيد ، وله اخلاق حسنة • حفظه الله تعالى بفضله امين •

الشيخ عبدالسلام البيساراني

كان عالما فاضلا محترما من بيت المجد والكرامة ومن ذرية السيد بابا شيخ البيسارانى ابن الشيخ زكريا الحسنى الشاذلي رحمهم الله تعالى •

وكان من مواليد الف ومائتين وخمس وتسعين تقريبا • رأيته مرارا ، وكان له احترام ، ونفاذ كلمة في محله ، وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، ومواظبا على التدريس ، مداوما على الاذكار والاوراد صباحا ومساء • وكان من المنسوبين الى المرحوم الشيخ علي حسام الدين ابن المرحوم حضرة الشيخ محمد بهاء الدين • وتوفى في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين • رحمه الله وطاب ثراه •

عبدالصمد بن عمر

في طبقات السبكي : عبدالصمد بن عمر بن محمد بن اسحق ابو القاسم الدينوري الفقيه الواعظ الزاهد ، سمع من ابي بكر ابن النجاد ، وتفقه على

ابى سعيد الاصطخري ، وروى عنه الازجى والصميري وكان ثقة صالحا . يضرب به المثل في مجاهدة النفس ، واستعمال الصدق ، والتقشف ، والامر بالمعروف .

وكان يدق السعد للعطارين بالاجرة ، ويقتات من ذلك ولما حضرته الوفاة جعل يقول : (سيدي لهذه الساعة خبأتك) توفى يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ببغداد .

الشيخ عبدالصمد البرزنجي

الشيخ عبدالصمد فضل‌الدين ابن الشيخ حسن (گله‌زه‌رده) البرزنجي ، كان من كبار العلماء البارزين ، له تآليف عديدة توفى سنة الف ومائتين واربع وثلاثين هجرية . موافقة الفا وثمانمائة وستين ميلادية .

الملا عبد الصمد الهجيجي

ولد في قرية هجيج من اورامان في حدود سنة الف ومائتين وستين ، ودخل في الدراسة وتجول في المدارس حتى استوى ، فأخذ الاجازة وتعين في قرية بالك من ناحية مريوان اماما ومدرسا ، وقام بالوظيفة بقدر امكانه ولم يأل جهدا غير أنه كان له عزة نفس وشخصية محترمة ، يترفع عن مزاولة اعمال لا تناسبه ولو كلفه الامير ! ونعم ما اخذه دثارا له ، فان العزة من الايمان . (ولو ان اهل العلم صانوه صانهم) ، فاستقام على دأبه وادبه الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وعشرين هجرية .

وكان له اولاد نجباء من اهل الادب والمعرفة والعلم . اثنان منهم كانوا من العلماء : الاول الملا عارف الذي صار اماما لخانقاه (دورود) ، وذكرت ترجمته سابقا . والثاني الاستاذ الملا عبدالواحد الذي افادني واستفدت من

تعليمه وفضله وتربيته كثيرا ، وكانت له صداقة مع والدي ، وخدمني في افادتي كثيرا فجزاه الله تعالى عني خيرا • وكان على اخلاق والده المرحوم وقـورا غيورا عزيز النفس صاحب ادب واحترام •

واثنان منهم كان لهم بعض ثقافة علمية ودينية ، وهما : ملا عبدالخالق ، وميرزا رشيد • واثنان منهم يشتغلان بالتجارة • وهما : محمد ، واحمد • واستشهد احمد في حرب العثمانيين والعشاير مع جيش روس القيصرية ، سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هجرية على مقربة من قرية (كاكو زكريا) • رحمهم الله تعالى •

الملا عبدالعظيم المجتهدي

هو من اعيان علماء سنندج ، ومن مواليد الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية • واصله من اطراف (خورخوره) ، دخل في المدرسة ، وطاف بالمدارس حتى وصل الى مدرسة بيارة المباركة ، وبقي مدة عند مولانا الاستاذ المدرس واستفاد منه كثيرا •

وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياء قدس سره • وتنور قلبه بانواره وتأثر بأسراره • فصار من اكثر الناس محبة له ولم يزل على هذه المحبة مدة حياته •

ولما استوى في الدراسة ذهب الى بلدة سنندج ، واستقر اماما ومدرسا في مسجد محلة (قطارچيان) وبقي مدرسا هناك • واستفاد منه خلق كثيرون • وصار مرجعا للناس في احكام الدين • وله تعليقات على تحفة الشيخ ابن حجر الهيتمي • رحمه الله تعالى • وكان من المختصين بمطالعتها وتدريسها والتعليق عليها • وتوفي في حدود سنة الف وثلاثمائة وستين هجرية • حسبما اتذكر • رحمه الله وطاب ثراه •

الملا عبدالعظيم السروابادى

كان من فضلاء العلماء دينا وتقوى وادبا واخلاقا ، وكان في الاصل من اطراف (خوشناو) ، وبعد الدراسة واستوائه صار نصيبه الاقامـة في تلك القرية في رعاية مالكيها وهم من الاعيان •

وكان محبوبا ومحترما عندهم ، وكانت له مرتبات سنوية يعيش بها هو واهله استمرت طيلة حياته •

وكان له كتاب جامع لمسائل فقهية من مختلف الابواب سماه (المنقول) ، ويراجعه عند توجيه السؤال اليه من قبل العامة ، فأما يجد عين السؤال او نظيره ، ويجيب به السائلين • وتوفى في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية •

وكان له اولاد صلحاء من اهل العلم : الاول الملا عبدالمجيد الذي خلفه بعد وفاته ، وناب عنه في امامة المحل ، آخذا المرتبات السابقة المقررة في ايام والده • والثاني الملا عبدالرحيم وكان صالحا وارعا قانعا من اهل التقـوى والطاعة والعبادة • والثالث الملا عبدالكريم وتوفى في اوائـل الشباب وقت تحصيل العلم ، وكان له صوت حسن ومعرفة بالادبيات والاناشيد • والرابع الملا عبدالحكيم وكان من الصالحين رحمهم الله تعالى •

عبدالعزيز الاشنوي

عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز بن الحسين الشيخ ابو الفضل الاشنهي بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء ، صاحب الفرائض المشهورة ، تفقه على ابى اسحاق الشيرازي ، وسمع ابا جعفر بن المسلمة وغيره•

سمع منه الفضل ابن محمد التوقاني ، هذا كلام ابن السمعاني ولم يزد شيئا ، الا انه اسند له حديثا ولم يذكره ابن النجار •

وفي طبقات الاسنوي : رحل من بغداد ، ثم رجع اليها لرد قلم استعاره ، وعاد الى بلاده ومات بها • واشنه من بلاد اذربيجان متصلة باربل •

قلت : وهي باللغة الكردية مشهورة باسم (شنو) بالشين المضمومة المثلثة والنون المضمومة والواو الساكنة • وقصد باتصالها باربل انه في التقسيمات الادارية في ذلك العهد لم يكن بينهما فاصل •

عبدالعزيز الماردينى

عبدالعزيز بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني ، تفقه وحصل ، وافاد ودرس ، وكان فاضلا عاقلا ، فجع به ابوه فاحتسبه ، ومات في الطاعون العام سنة سبعمائة وتسع واربعين هـ •

الملا عبدالعزيز المفتي

هو العالم الفاضل الملا عبدالعزيز ابن الحاج الملا محمد امين بن الحاج ملا احمد المفتي المشهور بجاومار ، ابن الملا محمود البير حسنى ابن الملا احمد ابن الملا محمد المشهور بالملا الكبير رحمهم الله تعالى •

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائتين وثمان وثمانين هجرية في السليمانية • ودخل في الدراسة في المسجد المختص بهم فيها ، وبعد ختم القرآن والكتب الصغار المتداولة شرع في العربية ، وحصل العلوم العقلية والنقلية والفقه الشريف بسعى واهتمام • وتوفى والده الحاج الملا محمد امين المفتي سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة ، ولم يكمل الملا عبدالعزيز الدراسة عند وفاته ، وبالرغم من ذلك لما كان هو ارشد الاولاد والمسجد مختص بهم انابوه عن والده المرحوم وانزلوه منزلته •

وبما انه رأى في نفسه نقصا في درجات العلم اخذ الرخصة من ذويـه واصدقائه ، وانتقل الى مدرسة بيارة المباركة ، ومعه اخوه الملا محمود ، فدرسا هناك مدة وجيزة ، ثم انتقلا الى بنجوين عند العلامة عبدالرحمن البنجويني ، واقاما في مدرسته ، حتى اخذ الاجازة العلمية المعتادة عنده • مع العلم انى سمعت من بعض الاصدقاء : انه عندما فارق بيارة المباركة اخذ الاجازة العلمية من المولى عبدالقادر المدرس ايضا •

وبعد رجوعه الى السليمانية مع اخيه قام في المسـجد اماما ومدرسا ، واجتمع حوله الطلاب ، واشتغل بتدريس الطالبين وافادة المسلمين • وبما انه كان عالما فاضلا جليل القدر وصاحب المحل الاجتماعي ومحترما في البلدة ، سعى اهل النفوذ في استحصال رتبة الافتاء له اضافة الى امامته وتدريسه ، فظل طيلة حياته اماما ومدرسا ومفتيا في بلدة السليمانية ، وعاش بعز واحترام•

وبما انه كان حائزا لفضائل علمية واجتماعية جعل عضوا للمجمع العلمي العثماني ، واعطى مدالية مجيدية ، وحول اليه امورات مهمة كرياسة مجلس معارف السليمانية ، ووكالة رائدة المشيخة الاسلامية التي كان مركـزها في استنبول • وكذلك جعلوه في سنة الف وثلاثمائة وثماني عشرة هجرية مفتيا لبلدة (بورسه) في توركيا لكنه لم يقبل ذلك ، كما انـه جعلوه سنة الف وثلاثمائة وعشرين مفتيا لبلدة (ادرنه) ولم يقبله ايضا •

وبعد الحرب العالمية الاولى واستقرار الحكومة المحلية في العراق بقى كالسابق على رتبة الافتاء ، وبقي ايضا على مكانته الاجتماعية • صاحب ديوان وضيوف ووارذين •• الى ان وافاه الاجل المحتوم في اليوم الثالث من شوال سنة الف وثلاثمائة وست وستين هجرية الموافقة مع اليوم العشرين من شهر آب من سنة الف وتسعمائة وسبع واربعين ميلادية • ودفن في مقبرة (سيوان) • رحمه الله وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

وبقى في بيت المفتي اذ ذاك من اهل العلم القائم بالواجب الديني وامامة المسجد وسائر الوظائف اخوه الملا محمود الملقب بـ (بيخود) ، فقام بواجبه مع كمال الاحترام الى الوفاة كما سيأتي في ترجمته انشاء الله تعالى .

عبدالعزيز الهكاري

في طبقات السبكي : عبدالعزيز بن احمد بن عثمان الشيخ عماد الدين ، ابو العز الهكارى ، قاضى المحلة ويعرف بابن خطيب الاشمونين . سمع من عبدالصمد بن العساكر وغيره ، وله الكلام على حديث الاعرابي الذي واقع اهله في نهار رمضان . وتصانيف كثيرة حسنة ، وادب وشعر وتوفى بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة انتهى .

وفي طبقات الاسنوي : ابن خطيب الاشمونين عزالدين عبدالعزيز بن احمد بن عثمان الكردي ، ويعرف بابن خطيب الاشمونين ، كان فاضلا كريما، رئيسا مهيبا ذا حشمة زائدة ، درس وأفتى وصنف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا مشتملا على الف فائدة وفائدة .

تولى قضاء اعمال القوصية ، ثم قضاء المحلة ، ثم قدم الى القاهرة في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة . ورسم له بتدريس المدرسة المعزية بمصر عند ولاية الزرعي للشام ، فمات عقيب ذلك انتهى .

وفي هامش الكتـــاب :

وعين لقضاء القضاة بعد ان صرف القاضي بدر الدين ابن جماعة بسبب عماه .

والمحلة بفتح الميم مدينة مشهورة بالديار المصرية ، وهي عدة مواضع . انظر معجم البلدان ٧/٣٩٧ .

وفيه ايضا : المدرسة المعزية : هي المدرسة التي انشأها الملك المعزايبك التركماني في شهور سنة ستمائة واربع وخمسين هجرية على النيل ، ومكانها اليوم في آخر شارع مصر القديمة من الجهة الجنوبية • وتعرف بجامع امير اللواء عابدي بيك ، انظر عنها النجـوم الزاهـرة ١٤/٧ ثم ١٩٥/٩ خطط المقريزي ٣٤٥/١ •

وفيه ايضا : الزرعي هو جمال الدين ابو الربيع سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر بن سالم الازرعي ، المولود في سنة ستمأئة وخمس واربعين هجرية ، والمتوفى سنة ٧٣٤ هـ • وعرف بالزرعى ، لانه ناب في الحكم ، (زرع) مدة وكان قد استقل بولاية القضا ءبالقاهرة عن بدر الدين بن جماعة في اول سنة عشر وسبعمائة ، ثم عزل به بعد سنة ، ثم ولى قضاء الشام ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة • ومعنى هذا ان الهكارى تولى تدريس المعزية في هذه السنة أي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة هـ •

وفي الهامش ايضا : كانت وفاته في ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة• رحمه الله تعالى •

الحاج الملا عبدالعزيز المدرس فى (دەرەتفي)

هو العالم الفاضل المهيب المحترم الحاج الملا عبدالعزيز ابن سليمان من اهالي قرية (هەرگينه) عند قصبة (بنجوين) •

ولد صاحب الترجمة في القرية المذكورة في حدود سنة الف ومائتـين وثمانين هجرية • وبعد التميز دخل في الدراسة ، وختم القرآن الكريـم ، والكتب المتداولة ، ثم شرع في العلوم العربية صرفا ونحوا وفقها وغيرها • وجال في المدارس ، ولازم أخيرا مدرسة العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني فتخرج على يده واخذ اجازة التدريس منه •

فتعين في قرية (دەرەتفى) في ناحية مريوان اماما ومدرسا ، فاشتغل بالامامة وتدريس الطالبين ، وبما انه كان رجلا وقورا مهيبا مؤدبا عزيز النفس ومتخلقا بالاخلاق الحسنة احبه الناس على اختلاف اصنافهم ، فكان نافذ الكلمة ، مروجا لاحكام الدين . ومع ذلك كانت له نكات وفكاهات مع العلماء وبعض الامراء . ولكنه كلما زاد في الكلام زاد في الاحترام ، لانه كان على رعاية الحال والمقام .

كان يدرس بعض طلابه (الفية ابن مالك) فيقول في بيت تقرير خواص الفعل : (بتا فعلت واتت ويا افعلى) ويضم التاء من فعلت فيسأله بعضهم : يا مولانا المشهور بتا فعلت ، على وجه الخطاب ، ويجيب الطالب قائلا : يا ابني لا معنى لاهمال الانسان نفسه عن العمل ما دام هناك قوة وامل ! ويمضي في الدرس بالعبارات اللطيفة ، وبقى على حاله في افادة العلم وخدمة الدين ، الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين . فرحمه الله وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

الملا عبدالعزيز البريسى

هو العالم الفاضل الجليل والمدرس المقتدر النبيل الملا عبدالعزيز ابن محمد من عشيرة (هور حسن) الساكنة في اطراف قصبة السيد صادق بشهرزور في الوقت الحاضر .

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث . وبعد التميز دخل في الدراسة وساعده التوفيق ، فختم القرآن الكريم والكتب الصغار المتداولة ، واخذ يدرس العربية في المدارس الموجودة في المنطقة ، في حلبجة وابى عبيدة وغيرهما ، واخيرا ذهب الى مدرسة بيارة واستفاد من حضرة الاستاذ الكبير مولانا عبدالقادر المدرس حتى تخرج على يده .

كما انه دخل في سلك المنسوبين لحضرة الشيخ نجم الدين قدس سره في الطريقة ، وكانت له به عقيدة راسخة • وبعد تخرجه توسط مرحوم الشيخ في اقامة صاحب الترجمة في قرية بريس كامام ومدرس ، فأقام بها برعاية أمير الجاف حامد بيك ، فقام هناك بواجب الامامة والتدريس وارشاد الناس الى الاحكام •

وبما انه كان عالما فاضلا فائقا في فهم المعاني ، لائقا بحل المشكلات ، ومتخلقا بالصدق والتواضع وبعض النكات اللطيفة ، اخذ مكانه في قلوب الناس بصورة عامة ولا سيما علماء حلبجة ، فلا يخلو أي اسبوع من لقاءات مستحسنة بينهم وبينه في الجامع الكبير ، او في مسجد محمد باشا ، او في مسجد آخر • ويتباحثون عن المسائل العلمية الدائرة ، او جواب الاسئلة الفقهية الواردة ، أو في حل مشكلات اجتماعية عارضة ، وربما يتكلمون بجمل لطيفة من النكات العجيبة بحيث ينسى الانسان ما عنده من الهموم والاحزان ، ويدخل في افق واسع في عالم الانسان •

وبعد الاجتماع في تلك الاماكن المقدسة يذهبون الى دار صاحب المسجد اما بيت الشيخ مصطفى المفتي ، او الشيخ عبداللطيف القاضي ، او شيخ رسول ، او غيرهم فيتغدون او يتعشون ويمضون الوقت في ما لذ وطاب ، بحيث لو كنت تراقب احوالهم ما وجدت مثقال ذرة من الملال في قلب أي واحد من افراد المجتمع •

وعمدة المجتمع كانت من صاحب الترجمة ، والشيخ مصطفى ، والشيخ عبداللطيف ، والشيخ بابا رسول ، والشيخ رسول • وقد يحضر الشيخ عبدالكريم ، او الاستاذ الملا عبدالقادر الصوفي بسفر خاص منهما الى حلبجة او بيارة فيكون الوضع الاجتماعي احسن وارفع •

وكما كان لهم ألفة ومحبة في ما بينهم ، كانوا بالهيأة الاجتماعية يـدا مصلحة لاحوال المجتمع في حدود استطاعتهم . فما كان تحـدث مشكلة في مستواهم الا وتدخلوا في حلها ، ولم يجدوا منكوبا الا ساعدوه بشتى الوسائل وكانت الغاية ارضاء الله ورسوله بدون اي أمر آخر .

وكذلك كان لكل منهم في القرية التي يدرس فيها ، او في المحل الذي يقوم فيه بالوظيفة في البلد تأثير بليغ في تنوير المسلمين ، وتهذيب احوالهم ، بأساليب تناسب طبائعهم ، بدون اية كلفة . فكانوا خير مثال للسلف الصالحين المصلحين من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . فنسأل الله سبحانـه وتعالى كما جمعنا في هذه الدنيا تحت راية العلم والدين ان يحشرنا تحت لواء حضرة سيد المرسلين ، ويعاملنا بفضله ورحمته (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) بمنه ورحمته وكرمه آمين .

وخلف اولادا من اهل العلم والدين ، وهم : الحاج ملا عمر ، والحاج ملا عثمان ، والحاج ملا علي ، ولملا صديق حفظهم الله تعالى وايانا برحمته .

وبما ان عشيرتهم مع عشيرتنا متقاربتان ، وبيننا وبينهم مصاهرة ، ذكر لنا بعض الناس العارفين من الشياب ، ان والدة جدي من عشيرتهم ، وبذلك يكونون من اخوالنا ، ولذلك كنت انادي صاحب الترجمة بعنوان الخال في كثير من الاحوال . واعتز بذلك للاجيـال .

توفي المرحوم في قرية بريس سنة الف وثلاثمائة وستين . رحمه اللـه تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

الشيخ عبدالعزيز الدوڵ په موئي

هو ابن الشيخ محمد ابن الشيخ رسول ابن الشيخ حسن ابن الشـيخ عبدالله ، ابن الشيخ علي الكوسج ، ابن الشيخ محمد النودهى ، رحمهم الله تعالـى .

ولد المترجم حوالي الف وثلثمائة وخمس هجرية ، ولما بلغ حد التميز ابتدأ بدراسة القرآن الكريم في مسقط رأسه ، قرية (دولّيه موو) من اعمال ناحية (بەرزنجه) وقرأ الكتب الصغار المتداولة •

ثم ابتدأ بالعلوم العربية نحوا ، وصرفا ، ومنطقا ، وبلاغة ، وغيرها • واشتغل معها بدراسة الفقه في عدة مدارس من بلدة السليمانية ، وقريـــة الشيخلمارين ، وبنجوين ، وبالك عند العلامة الملا محمد المشهور بالعلـم والصلاح • ورجع الى شيخلمارين ، واكمل العلوم ، ورجع الى قريته معتمدا على الله • واشتغل بالتدريس والارشاد ونصيحة المسلمين بكمال الزهد والقناعة والطاعــة •

واستمر على ماكان عليه من الخدمات الدينية الى ان وافاه الاجل في حدود الف وثلاثمائة وخمس وثمانين هجرية • ودفن في مقبرة القرية • رحمه الله وطاب ثــراه •

عبدالغفار المردوخي الاول

هو الشيخ عبدالغفار ابن الملا گوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي اول من سكن في هەورامان كردستان من المردوخية • ولد في مركز هەورامــان المعروفة بـ (شار هەورامان) في سنة ثمان مائة وسبع واربعين هجريا • وتربى عند والده واستوى وصار من النوابغ في ايامه •

وبعد اكمال الدراسة انتقل من هەورامان الى قريــة (دەگاشيخان) البعيدة منها بمسافة ست ساعات تقريبا ، فاستقام فيها ودرس الطالبـين ، وارشد المسلمين ، حتى توفى سنة تسعمائة واربع وثلاثين ، ودفن في مقبرة القرية ، وخلف ولدا اسمه شمس الدين ، واشتهر في التاريخ بشمس الدين الاول وتقدمت ترجمته •

عبدالغفار الثاني المردوخي

هو عبدالغفار الثاني المشهور بعبدالغفار الاردلانى لانتقاله الى امراء اردلان ، وهو ابن الشمس الدين الاول ابن عبدالغفار الاول ابن الشيخ محمد المردوخي .

ولد في قرية (ده گاشيخان) وصار علامة عصره ، وكان ماهرا في علوم : الرياضيات والطب والنجوم ، وتمسك بالطريقة عند مرشد العصر الشيخ شمس الدين الساكن في قرية (شوش) ، قرب قضاء (عقره) شمالي الموصل . وبعد ان سلك على يده واخذ الاجازة عنه وصار خليفة له رجع الى قرية (ده گاشيخان) واشتغل بالتدريس والارشاد فافاد واجاد .

وولد له ولد فسماه شمس الدين على ذكرى جده شمس الدين الاول وعلى التبرك باسم مرشده شمس الدين الشوشى رحمه الله . وقد مضت ترجمتـــه .

ولد صاحب الترجمة عبدالغفار سنة تسعمائة وتسع وستين ، وتوفى سنة الف وست وعشرين في (حسن اباد) مركز امارة الاردلانيين قرب سنندج .

عبدالقادر الـ (عەبدالآنى)

عبدالقادر العبدالانى بن عبدالله بن اسماعيل العبدالانى الكـــردي الشافعي القادري ، كان فقيها صوفيا ، نزل في حلب ثم انتقل الى دمشق واقام فيها الى ان توفى .

وله تآليف ، منها : سلاح السفر في ما يوجب الظفر ، وهو رحلة الـــى الحجاز . ومنها الجمع الاوفى في الصلاة على المصطفى . ومنها رغبة الزوار في الارتحال لزيارة الابرار . ومنها الريحانة الشميمة في شرح الموضحة القويمة .

ومنها فضل الخلفاء الاربعة • ومنها تحفة الاحباب في ما يجب به الخطاب • ومنها فردوس التدريس في شرح قصيدة محمد بن ادريس • ومنها زبدة الليالي في شرح عقيدة الامام الغزالي • ومنها جود الموجود في جحود الوجود • ومنها الكنز الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى • ومنها الفتح الرباني في اداب طريقة الكيلاني • ومنها عين الصحو في عوامل النحو • ومنها تحفة الاحبة في علم اصول الحديث • هذا ما اخذته من اعلام الزركلي مع كتاب آخر •

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائة وثلاث واربعين هجرية ، وتوفى سنة الف ومائة وثمان وسبعين هـ • وفي اعلام الزركلي الموضحة القويمة في فضل الخلفاء الاربعة •

وفي كتاب سلك الدرر : عبدالقادر بن عبدالله بن اسماعيل الشافعي العبدلانى الكردي ، نزيل دمشق القادري ، الشيخ العالم الفاضل الوارع الزاهد ، كان محققا عالما ذا زهد وتقشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة ، وله السلوك الوافر في طريق القوم مع الفضيلة التامة •

ولد في بلاده سنة ثلاث واربعين ومائة والف ، واخذ عن علماء بلدته ، واتقن العلوم الظاهرة والباطنة • وفد الى حلب في سنة اربع وستين ، ومنها الى الشام واستوطنها ، وارسل فاتى باهله من بلاده ، وتزوج بابنة صغيرة لشيخه تلميذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق ، وارتحل الى مصر والحرمين ، واستجاز من علماء تلك الديار ، وبيتهم بيت الولاية كما اشتهر •

واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق : ان للمترجم اخوة تنوف على ثلاثين ، ومن التآليف كذلك • وانه كان ينظم الشعر ، وكان للناس به اعتقاد وافر •

وبالجملة فقد كان واحد افراد افاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا، وكانت وفاته بها يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى •

عبدالقـادر الاربلي

عبدالقادر بن محي الدين الصديقي الاربلي القادري الصوفي ، توفى (بأدرنه) من تصانيفه الكثيرة : اداب المريدين ونجاة المسترشدين • وتفريج الخاطر في مناقب الشيخ عبدالقادر • والنفس الرحمانية في معرفة الحقيقـة الانسانية • والدر المكنون في معرفة السر المصون وحديقة الازهار في الحكمة والاسـرار •

عبد القادر نوري البرزنجي

عبدالقادر نوري البرزنجي ، فاضل • من آثاره : مقتطفات ادبية للطلبة الاعدادية • او حسن الترتيب والانتخاب للطلاب الانجاب ، طبعت سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية •

الملا عبدالقادر الـ (شێخەڵمارێنی)

هو من سلسلة علماء قرية (شيخ المارين) من ناحية سهيل التابعة لقضاء چوارتا من محافظة السليمانية • واعتقد انه ابن الملا عبدالله الشيخلماريني • كان عالما فاضلا ، وسكن في بلدة السليمانية مدة ، ودرس عنده الملا عبدالرحمن البنجويني كتاب شرح الجامي كما ذكرناه في ترجمته • وبعد مدة انتقل الى بغداد ، وكان اماما لمسجد السليمانية ، الى ان صار العلامة محمد فيضي افندي الزهاوي مدرسا في مدرسته • وكانت دار صاحب الترجمة قريبة منها • وقدر الله تعالى ان زوج بنته من سعيد افندي المفتي ابن محمد فيضي افندي المفتي الزهاوي فولدت له امجد الزهاوي وعبدالرحمن الزهاوى وغيرهما •

توفى المرحوم الشيخ عبدالقادر مدة بعد وفاة المرحوم محمد فيضي افندي الزهاوي في سنة الف وثلاثمائة وسبع ، فدفن في الغرفة التي دفن فيها المفتي الزهاوي الواقعة في نفس ساحة المسجد غفر الله لهما ولنا ولسائر المسلمين •

الشيخ عبدالقادر المهاجر

هو علامة العصر الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ أحمد الثاني ابن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد الاول العلامة ابن الشيخ مصطفى التختي ابن الشيخ شمس الدين الاول ، ابن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملا گوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي •

ولد صاحب الترجمة سنة الف ومائتين واحدى عشرة في بلدة سنندج فارضعته الكرامة واحتضنه الشرف ، وتربى بالعمل الصالح والعلم الصحيح ، ونشأ على الاخلاق السليمة ، فتضلع في العلوم العقلية والنقلية وتأدب باداب والده واعمامه الكرام ، وصار منه فرد فريد وعالم وحيد وعامل مجيد •

ولما توفى والده الماجد سنة الف ومائتين وست وثلاثين هجرية • قام مقامه وجدد عهده ونظامه ، ودرس الطلاب كآبائه الانجاب ، واستمر على هذا المنهج الحق الصواب الى سنة الف ومائتين واثنتين وسبعين ، فحدثت فتنة عمياء في البلدة بعنوان الفتنة المذهبية ، فاضطر هو واولاده للهجرة عن الوطن، وتوجهوا الىالعراق ونزلوا بلدة سليمانية، فاستقبلهم اهلها بالتقدير والاكرام، واقاموا في المسجد الذي اشتهر سابقا بمسجد الملا علي النظامي ، وقد هدم في هذه السنة لوقوعه في خط الشارع الطويل الممتد من طرف البلد الى طرفه الاخر •

فعرض محافظ البلدة قدوم هذا الشيخ الجليل واسرته الى مقام السلطان عبدالمجيد في استنبول مع نسخة من كتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام

الذي الفه قبل الهجرة ، فانشرح صدر السلطان بهذه الهجرة المباركة ، وتلقاهم باكرام واحترام ، وقد امر باعطاء الشهرية الكافية لمعيشتهم ، وكتب في جواب مكتوبه اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد السلام عليكم ، قد ظهر فضلكم من اثركم ، ونحن تفاءلنا بيوم قدومكم المصادف ليوم دخول عساكرناالمنصورة بلدة (سيواس تهپول) . فها خصصنا لكم شهرية تكفي معيشتكم ، فان لم تكف فاكتبوا لنا بعد فراغنا من عوائل الحرب ، ولا تنسونا من الدعاء . والسلام .

وكان معه في هجرته اخوه الاصغر الشيخ نسيم . كما كان مع صاحب الترجمة اولاده الاربعة : الشيخ محمد سعيد ، والشيخ عبدالكريم ، والشيخ محمود ، والشيخ احمد حجة العلماء .

فاشتغلوا في المسجد المذكور بما تعودوا عليه سابقا من التدريس والتعليم وارشاد المسلمين ونصيحة الناس . وكان له تاليفات ، منها تقريب المرام شرح تهذيب الكلام للسعد التفتازاني ومنها رسالة اثبات الواجب ، ومنها تعليقاته المدونة على حاشية اللارى على الهداية وشرحها القاضي . ومنها الرسالة الكلامية .

واستمروا على ادابهم ، ونفعوا الطلاب الاذكياء الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة واربع عن ثلاث وتسعين سنة مضت بالحركة العلمية والبركة الاسلامية ، ودفن اسفل التل المقابل لمسجده تقريبا ، وهو الطرف الاول من مقبرة (سيوان) .

وبعد وفاته كان في السليمانية احد أولاده وهو الشيخ عبدالكريم ، وبنى مسجدا ومدرسة مختصة به ، واشتغل فيها بالتدريس كما ستأتى ترجمته انشاء

الله تعالى ، وأما باقي اولاده فرجعوا الى وطنهم الاصلي ، واقاموا هنـاك (وتلك الايام نداولها بين الناس) .

نسأل الله تعالى ان يتغمدهم بالرحمة الواسعة الشاملة لنا ولسائـــر المسلمين آمين .

الملا عبدالقادر الكاني كەوەیی

هو العلامة الجليل والمدرس النبيل ، استاذ الاساتذة ، صاحب العلوم الوافرة ، والبركات الباهرة ، عبدالقادر ابن الشيخ عبدالرحمن ابن الســيد يوسف ابن السيد موسى ابن السيد احمد ابن السيد ملا مراد ابن السيد سيف الدين ابن السيد حسين ابن السيد علي ابن السيد رستم ابن السيد شــهاب الدين ابن السيد زبير ابن السيد جامي ابن السيد محمود جان ابن الســيد حسن المكنى بابى بكر المشهور بالمصنف الچوري رحمهم الله تعالى آمين .

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف ومائتين وثمانين هجرية في قرية (كانى‌كەوە) بناحية (بازيان) ودخل في الدراسة ، ووفقه الله تعالى وأكمل القرآن الكريم والمبادىء ، ودخل في تحصيل العلوم العربيــة في المدارس الموجودة في الولاية ، ودخل بلدة السليمانية ، ودرس في مدارس عديدة ، وقد سمعت انه تمسك بحضرة السيد كاك احمد الشيخ قدس سره . ودرس عند الملا عبدالرحمن البنجويني عندما كان في السليمانية ، واخيرا انتقل الى العلامة مولانا ملا احمد النودشى ، واستقام عنده حتى اكمل العلوم عنده وتخرج ، وتعين مدرسا في مدرسة السيد محمد سعيد البابنجوئي في قرية (كجكچەرمو) من اعمـــال سنندج .

وبعد مدة وجيزة ارسل حضرة الشيخ عمر ضياء الدين سنة الف وثلاثمائة وثنتين ، او ثلاثا ، كلا من الملا عبدالله البسوى ، والملا عمر السردشتى ، وراءه،

ودعاه ليأتي الى بيارة ويسكن مدرسا بها ، فذهبا ، وبعد ان استشار بأستاذه الملا احمد النودشى وكان في ذلك التاريخ في سنندج وبعد الاستخارة ، لبى طلبه وجاء الى بيارة ، وتعين مدرسا فيها للشيخ ، وكان المدرس والطلاب اذ ذاك يسكنون في مسجد قرية بيارة ، لان بناء الخانقاه كان سنة الف وثلاثمائة وسبع هجرية ، ولما استقر على التدريس زوجه الشيخ (بنته فاطمة) ليطمئن قلبه ويتصبر على الجوع والعطش ، فان الدنيا كانت قليلة عندهم وهم يريدون الزهد عنها •

وبعد ذلك تمسك بالطريقة عنده ايضا ، واشتغل بالسلوك ، وتنورت لطائفه ، واستخلفه الشيخ للتوجهات المعتادة ، وتلقين الناس الاداب والاذكار في الطريقة النقشبندية ، فصار مولانا المدرس ذا جناحين علما وتصوفا • واجتمع حوله الطلاب من اطراف البلاد ، ودرس وافاد واجاد ، ورباهم تربية علمية دينية حسنة ، لانه صار صاحب روحانية ، وايده الله تعالى ونور قبله وقواه في علمه وتقواه ، ويحكى عنه مكاشفات كثيرة ، ودعوات مستجابةوفيرة•

وتخرج على يديه كثير من العلماء العاملين المتصوفين الزاهدين النافعين ، ولو ذكرنا اسماءهم ما استطعنا استيعابهم • منهم الشيخ قاسم القيسى مفتي العراق اخيرا • ومنهم الملا فتاح الخطى • ومنهم الملا ناصح الكركوكي • ومنهم الملا عبدالله العبيدي • والملا محمد سعيد العبيدي • والملا عبدالرحيم الجرستاني • والملا عبدالقادر الملا مؤمن • والشيخ مصطفى المفتي في حلبجة • والملا عبدالقادر الصوفي • والشيخ بابا رسول • والملا عبدالرحيم الهوشاري• والسيد بابا شيخ الكاژاوى ، وغيرهم •• فافاد كل منهم افادات دينية للطلاب ولعامة المسلمين • وبقى صاحب الترجمة مدرسا من سنة قدومه الى بيارة الى سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية ، وأتاه ملك قبض الروح بروح وريحان وجنة نعيم • رحمه الله ودفن امام مرقد حضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس الله سره العزيز اطاب ثراهما وجعل الجنة مثواهما آمين •

ومما ينبغي ان يلاحظ : ان السيد جامي في سلسلة نسب مولانا عبدالقادر المدرس ، هو غير السيد جامي چوري العالم المشهور ، صاحب التعليقات على شرح العصام في الاستعارة ، وغيره ، فأنه ابن السيد الملا عبدالكريم ابن السيد حسن المكنى بابى بكر المشهور بالمصنف ، فقد كان السيد جامي چوري علامة عصره وزمانه ، وكتب الشيخ محمد القزلجي في كتاب التعريف بمساجد السليمانية : انه بنى له مير بوداق مسجدا في (سابلاغ) باسم مسجد الشور سنة الف وتسع وثمانين هجرية • وكانت مدرسته عامرة ، وتوفى اوائل القرن الثاني عشر الهجري •

واما السيد جامي في سلسلة نسب الملا عبدالقادر فهو ابن الملا محمود جان اخي الملا عبدالكريم ، كما هو ظاهر في سلسلة نسبه المذكورة اول ترجمته•

ولكن لي في الموضوع ارتباكا ناشئا من امور : الاول ان عدد الآباء بين الملا ابو بكر ثلاثة عشر شخصا ، مع العلم ان عدد الاباء بين السيد حسن الجوري والملا ابو بكر المصنف سبعة اشخاص • ومعلوم ان السيد حسن الجوري والملا عبدالقادر المدرس كانا معاصرين ، وهذا الفرق الكثير لايقبله العقل والعادة •

الثاني : انه أشتهر بل تواتر ان السيد جامي جوري قد درس الشيخ حسن ابن الشيخ محمد النودهي في وقت وجودهم في اطراف (قهلاجوالان) اوائل القرن الثاني عشر أي في سنة الف ومائة وواحدة ، فاذا كان الجامي المدرس للشيخ حسن هو السيد جامي ابن الملا محمود جان لزم ان تكون مدة ما بين ولادة الملا عبدالقادر المدرس والسيد جامي وهي مائة وثمانون سنة مستوعبة لاثنى عشر ابا وهذا بعيد عن العادة جدا •

الثالث : انه اشتهر بين اهل الاطلاع ان الملا محمود جان مات وهو شاب لم يتزوج بعد حتى يعقب ولدا ، فضلا عن ان يكون هو مسمى بالسيد جامي!

الظاهر بل الصواب عندي ان السيد جامي في سلسلة نسب الملا عبدالقادر ليس ابن السيد الملا محمود جان ابن الملا ابى بكر المصنف ، بل ابن شخص فوق جد الملا ابى بكر ، وعلى حاشية نسبه اي هو ابن السيد محمد جان ابن هدايةالله ابن الحسن • فان هدايةالله ابن الحسن موجود في اجداد الملا ابى بكر المصنف • وبذلك ينطبق مع الواقع • وقد غلط ناسخ الشجرة حيث كتب محمود جان بدل محمد جان • والحاصل ان السيد الملا عبدالقادر هو ليس من نسل الجامي حفيد الملا ابى بكر ، بل من نسل الجامي ابن احد اجداد الملا ابى بكر ، وهو محمد جان ابن هداية الله ابن الحسن ، وان السيد جامي جوري الذي درس الشيخ حسن گلەزردە هو الجامي جوري ابن الملا عبدالكريم ابن ابى بكر المصنف ، ويمكن انه انتقل من سابلاغ الى ولاية بابان لحادثة وقعت اذ ذاك ، فتتبع ايها الناظر لعلك تصل الى تحقيق المقام تحقيقا موضوعيا • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

عبدالقادر ابن الملا مؤمن

العالم الفاضل المتخلق بالكرامة والمتحلي بالعلم والفضل ، الملا عبدالقادر ابن الملا مؤمن •

ولد في حدود سنة الف ومائتين وتسعين • وكان والده الملا مؤمن معلما للاميرين : محمود باشا ، وعثمان باشا ، ابنى محمد باشا الجاف • وكان محترما بين الامراء وغيرهم •

درس صاحب الترجمة عند والده حتى بلغ اوان الرشد ، فتجول في المدارس الموجودة في قضاء حلبجة واطرافها ، ثم ذهب الى مدرسة بيارة ، وبقى عند الاستاذ الكبير الملا عبدالقادر ، حتى تخرج بمستوى عال وممتاز جدا • والناس يعتقدون انه عالم فاضل ورجل من رجال العصر •

وبعد تخرجه تعين مدرسا في قرية (بريس) ، واجتمع حوله الطلاب الاذكياء الفضلاء والناس يخدمونهم ويخدمون الاستاذ ، ولكن سخاءه كان في درجة الافراط بحيث لا يبقى في يده شيء ولو اتاه مال وافر . ويحكى في قضية سخائه حكايات بعيدة عن العادة ، فكان صرفه في الناس من خوارق عاداته .

وصادف ان اجتمع عنده للدراسة الشيخ بابا رسول البيدني ، والشيخ عبدالكريم احمد برندەیی ، والملا احمد ابن الفقي على من اهل حلبجة ، وكان هو من المشهورين بالذكاء .

ولما ترجى منه الامير محمود باشا ان يذهب الى مدرسته وجامعه في قصبة (قزراباد ــ السعديه) ، وقرر له ولطلابه راتبا مناسبا للمعيشة انتقل من قرية (بريس) الى قزراباد ، وكان معه الطلاب الثلاثة المذكورون وغيرهم . وكان ذلك في حدود سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجريا . أي بعد وفاة حضرة الشيخ عمر ضياء الدين بسنتين . فاستقر هناك مع الطلاب واشتغلوا بالافادة والاستفادة ، ونشر احكام الدين . ولكنه بسبب غربته وانقطاعه عن اصدقائه من العلماء واهل وده والفته ، ولا سيما عن حضرة الشيخ نجم الدين الذي كان يحبه حبا مفرطا ، سرعان ان شعر بالندم واضطرب قلبه بحيث كان يرجح دوامه على الخبز اليابس في حلبجة واطرافها على الثروة والجاه في هذا المحل البعيد ، ولكن لم يكن له بد من التصبر وتحمل مرارة البعد عن الاحباب .

ولاسيما عندما فارقه الطلاب الثلاثة الذين ذهبوا معه الى قزراباد ورجعوا الى السليمانية ، زاد في قلبه الكمد والمحنة ، ومع ذلك بقى هناك الى ان توفى سنة الف وثلاثمائة وست وعشرين هجرية . رحمه الله وطاب ثراه .

وهنا واقعة لطيفة هي : ان الامير محمود باشا صاحب المدرسة والجامع هناك امر بحفر قبر لنفسه ، وعين حفاظا يقرءون القرآن هناك للتبرك ، ولما مات

الاستاذ عبدالقادر وكان القبر حاضرا دفنوه في ذلك القبر اعتمادا على سماح محمود باشا له به ، وبقضاء الله لما سمع محمود باشا بذلك لم يرق له واستفتى العلماء في جواز نقله من قبره واخلائه له ، بحجة انه ملكه ولم يأذن له في دفنه هناك ، قال الحاج شيخ عارف القزرابادى : ونحن اضطربنا ، ونبشنا قبره ونقلناه الى قبر آخر محفور له بعد ستة اشتهر ، وما وجدنا اى تغير في جنازته وكفنه الا في مقدار درهم من كفنه تغير واصفر لونه !

والناس الحاضرون المشاهدون للجنازة التي لم تتغير يسبحون الله ويحمدونه، ويكبرون ، وكأن الله جعل في قلب محمود باشا اجبارهم على نبش قبره حتى تظهر للناس هذه الكرامة وهذه المفخرة الشريفة ! نعم من وعد الله تعالى لعباده الصادقين ان يجزيهم على صدقهم ، (لهم ما يشاءون عند ربهم وذلك جزاء المحسنين) •

الملا عبدالقادر الصوفي

هو العالم العاقل الفاضل الغيور صاحب الطاعة والعبادة والمداوم على احياء ما بين الطلوعين وما بين الغروبين ، الملا عبدالقادر ابن محمد من اهل قرية (ژالەناو) على الضفة الشرقية من نهر سيروان ، ومن عشيرة (ولى) بواو مفتوحة ولام مفخمة مكسورة •

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة الف ومائتين وتسعين هجرية • وبعد التميز دخل في الدراسة ودام عليها ، ويقرأ من هنا وهناك الى ان وصل الى مدرسة بيارة ، ودخل في ذلك المجتمع المبارك من العلماء العاملين ، والطلاب المجتهدين في تحصيل العلوم ، والسالكين الذين قلعوا جذر حب الدنيا عن قلوبهم ، وحصل له شرف لقاء حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره ، فوقع في شبكة المحبة والمودة الروحية لهم ، وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياء الدين ، وبقى في بيارة يشتغل بالعلم والطاعة الخالصة •

بقى في بيارة حتى اكمل العلوم وتخرج كعالم فاضل اهــل للتدريس الراقى ، لكنه لم يقع في خلده ان يترك بيارة ويتعين في قرية او بلد مدرسا ؛ واختار بقاءه هناك وقناعته بما قسم الله • وبقى الى ان توفى حضرة عمر ضياء الدين ، وبعده ارتبط بحضرة ولده الشيخ نجم الدين مثل ارتباطه بوالده حتى اختارا غرفة صغيرة على درجات ممر الطالبين الصاعدين الى المدرسة ، يبقياذ فيها اى هو وحضرة الشيخ نجم الدين في كثير من الاوقات •

والحاصل انه بقى الملا عبدالقادر في بيارة بهذا الوجــه الى حدود الف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية ، اوائل الحرب العالمية الاولى ، فانتقل بموافقة حضرة الشيخ نجم الدين الى (شميران) مدرسا واماما لوجيه العشــيرة (محمد بن سان احمد) ، وهناك تزوج ، واقام ، واجتمع حولــه الطلاب ، وأسس وضعا جديدا لحياته وصرفها في الخيرات والمبرات وتدريس الطالبين وارشاد المسلمين • وكانت زوجته زينب بنت الحاج الملا عزيز الوازۆلــى ، الساكن اذ ذاك في قرية مسماة بـ (خيل ياقو) عند قرية (هورين) •

واقام هناك الى سنة ثمان وثلاثين او تسع وثلاثين ، فانتقل الى قريــة (فەقىجنه) وكانت اذ ذاك مركز ناحية (وارماوا) ، ومدير الناحية هناك حسين بيك ابن حسن بك ابن محمد باشا الجاف •

فوقع صاحب الترجمة في عهد جديد ودور آخر ، وقام بخدمته واحترامه الامير حسين بيك كاحترام المريد للمرشد ، او احترام الرعية للامير ، فكان العالم والحاكم والمفتي والقاضي هو الاستاذ ، وكان الامير حسين بك مستعدا لتلبية اوامره واجتمع ايضا عنده الطلاب وفي الحقيقة خــدم الاستاذ الملا عبدالقادر في ذلك العهد ايضا ازيد من السابق الدين وأهله ، ودرس الطالبين وتخرج على يديه كثيرون ، واعان الضعفاء والمحتاجين ووفى بما عهد اليه من الاستقامة على اداء الامانة •

واستمرت هذه الصورة الى حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين ، فتغيرت الاحوال ، وتكدر البال ، فانتقل الى قرية (بانی خیلان) القريبة من الضفة الغربية لنهر سيروان ، فبنى هناك جامعا ، وبنى دارا لنفسه واهله ، واشتغل متوكلا على الله بخدمة الاسلام والدين ، فاعانه ربه وزاد في نعمته عليه ، وقد استقام على ما قلنا الى سنة الف وثلاثمائة واثنتين وسبعين هجرية. فبينما هو يصلي صلاة المغرب اماما اذ فاجأته سكتة وشلل نصفي في الركعة الاخيرة منها وبقي الى الصباح ، وسلم روحه الى ملائكة الارواح . فدفن في مقبرة اسفل القرية ، رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه . ونسأل الله تعالى ان يعزه في عقباه كما عزه وشرفه في دنياه آمين .

الملا عبدالقادر الجلالي

هو العالم الاديب الخطاط المنشى عبدالقادر ابن الملا جلال الدين ابن الملا عبدالرحمن النودشى ، كان صاحب الترجمة من مواليد الف وثلاثمائة تقريبا ، ولد في قرية (نودشة) ودرس بين اهل العلم الموجودين في نفس المحل فانهم كانوا علماء فضلاء .

ولما استوى ، تجول في المدارس فمرة الى سنندج محل اقامة عمه العلامة احمد النودشى ، وابن عمه الملا عارف ، ومرة الى مدرسة بيارة ، حتى تكامل علما وادبا ، فتخرج وسكن في قرية (ده‌گاکا) في هه‌ورامان ايران . وقرب خانقاه (دورود) ، بمسافة اربع ساعات تقريبا .

كان صاحب الترجمة انسانا نبيلا صاحب حظ وافر من الوقار والاحترام والادب ، ومتضلعا بالفقه الشريف لان بيتهم كان بيت الفتاوى ، ومتخصصا ايضا في معرفة علم النحو والصرف لا سيما شافية ابن الحاجب ، ودرس الطلاب سنين عديدة ، وخدم الدين بقدر الامكان حتى وافاه الاجل حوالي الف وثلاثمائة وخمس وستين ، رحمه الله وطاب ثراه .

عبدالقاهر الشهرزوري

عبدالقاهر بن الحسن بن علي الشهرزوري ثم الموصلي ، ابو السعادات حجة الدين فقيه فرضي نحوي واعظ ولد سنة ٥٣٧ بالموصل ، وتوفى في جمادى الاولى • من آثاره مختصر في الفرائض وكتاب في النحو •

عبدالكريم بن محمد بن ابي السعود المفتي العمادي

نشأ في روضة المجد والاقبال الى ان توفى والده ، فتكفل امره جده المولى ابو السعود ، واسبل عليه اذيال ملابس الفضل والجود ، وتربى في كنف حياته عدة سنين الى ان صار من اهل المكارم والافضال ، وقلد اولا بمدرسة محمود باشا بخمسين ، وكان ذلك له تعظيما لجده على خلاف العادة ، فتصدى مدة للدرس والافادة ، ثم نقل الى مدرسة ابى ايوب الانصاري رضى الله عنه ، ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ، ثم الى مدرسة السلطان سليمان، وقد اسرع في النقل والحركات حتى مضى بين نصبه هذا وقراءته المختصرات قدر ثماني او تسع سنوات ، وتوفى رحمه الله مدرسا بهذه المدرسة وما بلغ عمره ثلاثين سنة وذلك سنة احدى وثمانين وتسعمائة ٩٨١ هـ •

وكان رحمه الله مخدوما مؤدبا ذا وجاهة فيه من الكرم والحزم والنباهة مشهورا بحسن الخط والكتابة من بين من جل بهذه المثابة ، مستحسنا في الزى واللباس ، متلطفا في المعاملة مع الناس ، وقد داب على الاشتغال والدرس حتى افضى به الموت الى الرمس ، رحمه الله تعالى بفضله وكرمه •

عبدالكريم بن سليمان

الملا عبدالكريم بن الملا سليمان بن مصطفى بن حسن القاضي في دينهوەر وسننده ، ابن عبدالوهاب الكردي الشامي الخالدي الشافعي ، نزيل دمشق ،

العالم الكبير الزاهد العابد ، كان من امره انه قرأ ببلاده واجتهد ، واخذ عن كبار المحققين ومشايخه كثيرون •

فممن اخذ عنه الحديث عمه محمد عن ميرزا محمد الكورانى ، وهو عن ابيه عبداللطيف ، عن الملا الياس من (كلات) من (گوران) صاحب التسهيل على العوامل ، وهو اخذ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني باسانيده المشهورة •

واخذ الفقه عن الملا احمد العمرابادى وهو أخذ عن الملا الياس الثاني البروزى[1] ، وهو اخذ عن الملا الياس المتقدم ، واخـذ التفسير عن الملا يوسف[2] الگوراني عن الشيخ عبدالكريم الشهرزوري الكورگەدەرى[3] ، عن الملا الياس المذكور بسنده •

واخذ تفسير البيضاوي عن الملا محسن ابن الملا سليمان الرشاني قراءة لبعضه وسماعا لباقيه في الروضة الشريفة ، وهو اخذ عن السيد ميرزا ابراهيم الهمداني ، وعن الملا احمد المجلى تلميذ ميرزا جان • واخذ الفرائض عن القاضي شكرالله السقزي ،عن الشيخبدرالدين التائي، عنالمولى الياس المذكور بهذا السند • واخذ النحو عن الملا عبدالصمد الموجشى ، نسبة الى قرية (موجش) من قرى (گوران) وله روايات غير هذه • وتمكن في العلوم والمعارف كـل التمكن ، وورد دمشق واقام بها ، واخذ عنه بها غالب فضلائها الذين بهروا واشتهروا • منهم العلامة السيد محمد بن كمال الدين النقيب ، والشيخ محمد العيثي ، وشيخنا ابراهيم الفتال ، والسيد العالم شمس الدين محمد الحصنى•

وكان صاحب قدم راسخة في الولاية ، وصدرت عنه كرامات ومكاشفات كثيرة • منها : انه صار يوما الى ربوة دمشق ، ومعه تلامذته المذكورون ، وكان الشمس العيثى احتلم في ليلته تلك وغفل عن الاغتسال ، فلما قاموا لصلاة

---

(1) بەروژه اسم لقصبة (بانة) القديمة .
(2) هذا هو السيد يوسف الاصم التكيەئي
(3) المشهور بخرقەرەش

الظهر توضأ واراد الشروع في الصلاة ، فجذبه الملا عبدالكريم من كتفه ، وقال له : امض اغتسل ثم صل ! فذهب واغتسل ثم عاد وصلى • وله من هذا القبيل اشياء كثيرة •

عبدالكريم الشهرزوري

عبدالكريم بن علي الشهرزوري ثم القوصي ، زين‌الدين ولى ديوان الزكاة بـ قوص ، وكان كثير الهجاء فمن ذلك ما قاله في شرف الدين ابن هبه :

وكرشة مملوءة من الخرامطنبه   شبهتها ورميها بدمها مختضبة

فلعله القاضي الشهاب ابن النجيب ابن هبه • وكان ينظم الازحال والبلاليق في الهزليات كثيرا • مات في حدود سنة سبعمائة وعشرة ٧١٠ هـ ، قال الجمال جعفر كان يتطور فتارة يباشر المكوس ، وتارة ينقطع في بعض الاربطة في زي الفقراء • وانشد له من شعره هذا البليقي اوله :

اقول : تركت اشعاره لسخافتها •

عبدالكريم ابن المصنف

العلامة الفهامة نادرة العصر السيد الملا عبدالكريم ابن مولانا السيد حسن المكنى بابى بكر المشهور بالمصنف الجوري البيرخضرى •

ولد في قرية چور بناحية مريوان من اعمال سنندج ، ونشأ في بيت السيادة والسعادة والعلم والفضل • أخذ العلم عن والده الماجد ، ثم رحل الى الفاضل الملا احمد المجلى • ومجل : على وزن صرد قبيلة من الاكراد قاله بعضهم • وقال اخر : انه نسبة الى (مجلان) اسم قرية • وهو تلميذ الملا حبيب الله المشهور بميرزا جان الشيرازي ، وهو تلميذ جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدواني •

قرأ صاحب الترجمة عند هذا الملا احمد المجلي رسالة اثبات الواجب ، وشرح حكمة العين وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضدالدين •

ثم عاد الى چور وابوه موجود ، واقام على بث العلم ونشره • وله من التصانيف تفسير القرآن وصل فيه الى سورة النحل في ثلاث مجلدات • وكتاب في المواعظ •

وعنه اخذ علامة الوجود الامام الكبير الملا ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني (الشاراني) نزيل المدينة المنورة ، وكانت وفاته سنة خمسين بعد الالف رحمه الله •

قلت : وتواتر انه توفى في قرية چور ، ودفن بجوار والده مولانا ابى بكر المصنف رحمهما الله وطاب ثراهما •

وسمعت انه سافر الى بلدة (وان) في تركيا ، كما سمعت انه الف تفسيره هناك ، ثم رجع الى مريوان وبقى في وطنه حتى توفاه الله تعالى •

الشيخ عبدالكريم ابن المهاجر

ولد في بلدة سنندج • وهاجر مع اخوته الثلاثة : الشيخ محمد سعيد ، والشيخ محمود ، والشيخ احمد بصحبة حضرة عمه الشيخ نسيم ، ووالده الماجد الشيخ عبدالقادر ، مؤلف تقريب المرام شرح تهذيب الكلام ، ومع سائر افراد العائلة سنة الف ومائتين واحدى وسبعين الى بلدة السليمانية وبقوا في ظلال الوالد الى ان توفاه الله تعالى •

وبعد وفاة والده رجع بعض اخوته الى سنندج ، وانتقل بعضهم الى دار السلطنة العثمانية ، وبقى هو فيسليمانية مدرسا محترما وقدوة مكرما ، فدرس الطالبين وارشد المسلمين • وقد انتقل من مسجد الملا علي النظامي الذي سكن

فيه والده الى مسجد جديد بناه بنفسه فوق المسجد السابق ، وبنى معه مدرسة وغرفا للتدريس ، والضيوف الواردين •

وعاش بعز واحترام الى ان وافاه الاجل وانتقل الى رحمة الله •

وخلف ولدا محترما بين اولاده وهو الشيخ عبداللطيف كان قائما بواجب الامامة بعـد وفاة والده ولكنه لعدم مناسبة ظروفـه الاقتصادية لمصارفه اشتغل بمهنة تصليح الساعات فصار ساعاتيا ممتازا ، وترك تصليح الساعات الى مهنة تركيب الاسنان ، وصار استاذا نادرا في تلك الصنعة • وكان الرجـل متخلقا بالاخلاق العالية وشهما وغيورا ، وصاحب بيت فيه اطعام الطعام بما يناسب الولاية ويوافق الوضع المعتاد • حتى توفاه الله •

وترك اولادا نجباء ، هم : عبدالله ، وبابا علي ، ومحمد سعيد ، وغيرهم وفقهم الله تعالى •

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قادر قازان قايه‌يى

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قادر (القازانقائى) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمود ابن الشيخ اسماعيل الولياني • رحمهم الله تعالى •

المشهور هو انه كان للمرشد الكبير الجليل الشيخ اسماعيل الوليانـى قدس سره (تكية) بناها في بلدة كركوك اقام بها مدة من الزمن ابنه الشيخ يحى المشهور بالشيخ يحي الديوانه •

وبعد وفاته اقام فيها الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ اسماعيل المعروف بالشيخ عبدالكريم الخاوى مدة ، ثم رجع الى قريـة (خاوى) في قه‌ره‌داغ وبقيت التكية كما كانت الى ان جاء اليهـا ، ونـزل بها الشيخ عبدالقادر القازانقائي ، فاشتغل بالارشاد فيها الى ان توفى رحمه الله تعالى ، ثم اقام فيها الشيخ عبدالكريم ابنه ، وكان هذا الشخص عالما جليلا وصالحا وزاهدا ،

فاشتغل فيها بخدمة العلم والدين الى ان توفاه الله تعالى سنة الف ومائتين وثمانين هجرية . رحمه الله تعالى وطاب ثراه . وخلف ثلاثة اولاد هم : الشيخ حسن (قەرەجیواری) ، والشيخ حسين ، والشيخ محيالدين رحمهم الله .

الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قاسم البرزنجي

هو العالم العلامة واستاذ الاساتذة الشيخ عبدالكريم بن الشيخ قاسم بن الشيخ حسين ابن الشيخ بايزيد ابن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ بابا رسـول البرزنجي . رحمهم الله تعالى .

وزمان ولادته ومكانها مجهول عندي ، الا انهاينما كانفقد نشأ نشوء علميا دينيا ، ودخل بعد التميز في عالم العلم ، وتربى وترقى واستوى وتضلع في العلوم العقلية والنقلية بتمامهما ، وبعد تخرجه سكن في مسجد عبدالرحمن باشـا المشهور الان بمسجد بابا علي في السليمانية . وكان له دور مشرف وخدمات علمية مشرفة ، وتخرج على يده جماعة من الفضلاء .

منهم العالم العلامة الجليل الملا ابراهيم البيارى ابن الملا اسماعيل ابن الملا حسين البيارى ، المشهور علمه وفضله في الولاية .

ودرس حضرة مولانا خالد النقشبندي مدة عنده في بيارة ايام تحصيله للعلوم ، فافاد الناس وخدم الدين ، حتى توفاه الله سبحانه شهيدا بالطاعون سنة الف ومائتين وثلاث عشرة . وهو اخو الشيخ عبدالرحيم البرزنجي العالم المشهور هناك ايضا . تغمدهما الله تعالى برحمته .

الشيخ عبدالكريم الـ (خانەشوری)

هو العالم الجليل والفاضل النبيل ، الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ السيد احمد ابن السيد محمد (الخانه شورى) ابن السـيد عبدالرحيم المصري الدمنهوري .

كان جده السيد محمد داخلا في الجيش الخديوي عندما حارب السعوديين ، وبعد انتهائه جاء الى بغداد ، وزار السيد القطب الكامل حضرة عبدالقادر الكيلاني ، ورأى هناك رؤيا مربوطة بحياته واستراحته ، تدل على وجوب مسافرته الى (قرية خانه‌شور) بين عشيرة (باباجانى) وكان الشيخ رسول ابن الشيخ محمد الشهرزوري من اهل قرية (ته‌به‌كوره) وخليفة حضرة كاك احمد الشيخ فيذلك الوقت مرشدا ساكنا فيقرية (خانه شور) ، فوصل السيد محمد اليها ويلاقي الشيخ رسول ، ويتآلفان ويتحابان ، فيتزوج السيد محمد اخت الشيخ رسول ، ويستقر عنده •

وبعد مدة ولدت له ولدا يسميانه احمد • ولما كبر ووصل سن البلوغ واستوى تزوج ببنت الشيخ رسول ، ويستقر ايضا مع والده هناك ، وولدت هذه المرأة له ولدا يسميانه عبدالكريم ، فصاحب الترجمة عبدالكريم بن السيد احمد (خانه شورى) ابن السيد محمد الساكن في خانه شور وهو ابن السيد عبدالرحيم الساكن في مصر المتوفى هناك •

ولد الشيخ عبدالكريم في قرية (خانه شور) فيحدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث هجرية • ولما بلغ حد التمييز دخل في الدراسة ، وبعد ختم القرآن الكريم والكتب الصغار ، انتقل من (خانه شور) الى قرية (احمد برنده) في شهرزور التي فيها تكية ومقام للشيخ الجليل الشيخ معروف النرگسه‌جاري رحمه الله تعالى • وذلك لقرابة ومصاهرة بين الشيخ معروف والشيخ رسول الخانه شورى •

فيتكفله الشيخ معروف كأنه يتبناه ويخدمه ويراعيه وينظر اليه بالعناية، فيبقى الشيخ عبدالكريم مدة في قرية احمد برنده ، ثم انتقل الى بيت الشيخ محمود المفتي في حلبجة فيبقى هناك ويدرس في مدرسته المختصة به •

وعند استقراره في حلبجة جاء الشيخ بابا رسول ابن السيد احمد بن السيد عبدالصمد البيدني ايضا الى حلبجة ، ويتلاقيان

ويتصاحبان ، ويتصادقان كاخوين شقيقين • وهذه المودة بقيت بينهما مـــدة حياتهما حسب ما علمنابها •

فدرسا معا في مدرسة الجامع الكبير المختصة ببيت المفتي في حلبجة مدة ، ثم في ابى عبيدة ثم في قرية بريس عند الاستاذ الملا عبدالقادر ابن الملا مؤمن ثم انتقلا معه الى قصبة قزراباد القريبة من شهربان • وبقيا هناك مدة ، ثم رجعا الى السليمانية • وسكنا معا في مسجد الملا أمين مام رستم • وكـــان المدرس في ذلك الوقت الملا محمود الكوكوئى • ثم انتقلا الى مسجد الشيخ بابا علي ، وبقيا هناك مدة ثم انتقلا الى مدرسة بيارة ، واقاما هناك بكـــل اطمنان وراحـــة •

واشتغلا بالدراسة القيمة هناك ، وبقيا الى وفاة المرحوم الشيخ معروف سنة الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين ، فوصى برجوع الشيخ عبدالكريم الى قرية (احمد برنده) وبقائه اماما ومدرسا • وفعلا نفذ الشيخ عبدالكريـــم وصيته ، وساعده المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين على ذلك بل امر بانتقاله اليهـــا •

وبهذا الانتقال وقع الفراق بينه وبين الشيخ بابا رسول لكنهما يتزاوران مدة فمدة • وبقى الشيخ عبدالكريم في قرية احمد برنده ، واجتمع حولـــه الطلاب الكثيرون ، فدرسهم ووعظ المسلمين ، وارشدهم وخدم الدين الى ان وافاه الاجل في احمد برنده •

وبقى الشيخ بابا رسول في بيارة الى ان توفى المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سره سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين ، وبعد وفاته ايضا الى ان توفى ولده الشيخ نورالدين ، وبعد وفاته ايضا الى ان توفى مولانا المدرس في بيارة الملا عبدالقادر في سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين ، وبعد وفاته ايضا الى ان رجع حضرة الشيخ علاء الدين من خانقاه (دورود) الى خانقاه بيارة ، وبعد

استقراره هناك عين الشيخ بابا رسول مدرسا ولكنه لم يستمر على التدريس لعوارض ففارق بيارة ، وانتقل الى حلبجة وبقى عند الشيخ عبداللطيف القاضي نحو ستة اشهر ، ثم انتقل الى قرية (صوله) فصار مدرسا عند خاله الشيخ حسين ، وبعد سنتين انتقل الى قرية (زەلەرەش) ، وصار مدرسا عند حسين بيك ابن محمود باشا ، ثم بعد مدة رجع الى قرية (ابى عبيدة) حيث توفى مدرسها الاستاذ الملا محمد سعيد ، وبقى فيها مدرسا محترما الى وفاته خلا مدة سنة او اقل فارقها ثم رجعوه اليها • وفي كل هذه السنين كان بينه وبين الشيخ عبدالكريم مدرس احمد برنده اتصال وثيق وزيارة ، وكذا له مع بيارة ومع علماء حلبجة بل كلهم عاشوا كعلماء بلدة واحدة اذا شاءوا اجتمعوا بفرح وخـــير[1] •

وبقى الامر هكذا الى ان توفى الشيخ عبدالكريم سنة ألف وثلاثمائة واحدى وستين هجرية • وتوفى بعده الشيخ بابا رسول سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين • وقبره في مقبرة حضرة ابى عبيدة الانصارى العامة ، واقعة على مقربة من الطريق المنحدر من قرية ابى عبيدة الى حلبجة في نهايتها تقريبا، في حصن مع جمع من السادة العبيديين رحمهم الله تعالى اجمعين •

عبدالكريم المدرس

انا عبدالكريم بن محمد المتولد في قرية (تكية) على مقربة من مركـــز ناحية خورمال ، ابن فتاح ابن سليمان ابن مصطفى ابن محمد من عشـــيرة (هوز قاضي) القاطنين في الوقت الحاضر في مركز ناحية السيد صادق وفي قرية (مايندول) على عين (سەراو سوبحان آغا) ، وفي قرى اخرى مجاورة لها•

ولدت في شهر ربيع الاول في موسم الربيع سنة الف وثلاثمائة وثلاث

---

(١) وقد عثرت على اشعار باللغة الكردية للشيخ عبدالكريم الخانه شورى ، واختار (فاني) لقبا شعريا له . م ، ع ، ق .

وعشرين هجرية • ولما تميزت بدأت بالدراسة ، وختمت القــرآن الكريم ، وبعض الكتب الصغار الدينية ، وتوفى والدي وانا في هذه الحالة ، فوفقني ربي واعانني بفضله ، وسعت والدتي غفرالله لها مع اعمامي واقاربي في دوام دراستي ، فاستقمت على الدراسة حتى بدأت اول محرم الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين بدراسة التصريف الزنجاني في علم الصرف •

فتجولت في المدارس وترقيت ، ووقعت تحت رعاية احد العلماء مــن اصدقاء والدي ، فقرأت عنده المقدمات النحوية والصرفية حتى مبحث التمييز من كتاب شرح الجامي ، فنشبت الحرب العالمية الاولى ، وســافرت الــى السليمانية ، وسكنت في مسجد ملكندي اولا ، ثم في مسجد الملا محمد امين الباليكدرى في محلة سرشقام ، وبقيت مدة قرأت فيها شرح السيوطي لالفية ابن مالك رحمهما الله تعالى •

ولما ظهرت بادرة القحط الشديد رجعنا من السليمانية الى هەورامان ، ودخلت مدرسة خانقاه دورود في ادارة حضرة الشيخ علاء الدين ابن حضرة الشيخ عمر ضياءالدين ابن حضرة الشيخ عثمان سراج‌الدين فرعانى رعايةابوية مادية ومعنوية ، وبقيت هناك ودرست النحو ، والمنطــق ، واداب البحث ، والتشريح في الفلكيات ، والفقه ، فتوفرت عندي مادة الاستفادة من المطالعة حتى انتقل الشيخ سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين الى مركزه الاصلــي خانقاه بيارة ، ففارقته مدة اشهر ، وبعدها رجعت بأمره الى بيارة ، وسكنت في مدرسة ابى عبيدة عند الاستاذ العالم الجليل الملا محمد سعيد العبيدي ، وبدأت ببرهان الكلنبوى في المنطق ، وبقيت مدة ، ثم اقتضى الامر لانتقالي منها الى العالم الملا محمود في بالك ، ودرست عنده مدة ثمانية اشهر ، وقرأت فرائض الشيخ معروف النودهي ، وبدأت بشرح العقائد النسفية ، ووصلت مبحث الرؤية منه ، فرجعت بامر الشيخ المرشد علاء الدين الى بيارة ، وقد عين الاستاذ الملا احمد رەش مدرسالها •

فختمت شرح العقائد ، وقرأت منظومة المولوى باللغــة الكرديــة في العقائد ، وابتدأت بكتاب مختصر المطول في البلاغة حتى وصلت باب احوال المسند اليه منــه •

وعند ذلك انزعج الاستاذ الملا احمد وانتقل من بيارة الى السليمانيــة ونحن معه ، ووصلناها شهر ربيع الاول سنة الف وثلاثمائة واربعين هجرية ، ونزلنا ضيفا على خانقاه حضرة مولانا خالد ، والمدرس يومئذ العلامة الشهير بابن القرهداغي الشيخ عمر، جزاه الله عن المسلمين خيرا، فامر ببقائي في مدرسته ، وذهب الاستاذ الملا احمد الى قرية گەلاله ، وتعين مدرسا عند الحاج محمد آغا بن عباس اغا الميراودەلى •

وبعد اقامتي عند حضرة الاستاذ المعزى اليه فتحت علي افاق جديدة لكسب العلوم والتدقيق والتحقيق وكتابة الحواشي والتعاليق ، فتداركت ما فاتني ، وبادرت الى اكتساب ما يهمني من العلوم ، فقرأت عنده اقصى الاماني في البلاغة ، والفريدة في النحو ، وسمعته افادته لكتاب البرهان في المنطق ، والتشريح مع حواشيه للعاملي ، ورسالة الحساب له ايضا ، وكتاب اشكال التأسيس في الهندسة ، وكتاب تقريب المرام شرح تهذيب الكلام في اصول الدين ، وجمع الجوامع في اصول الفقه ، والاسطرلاب ، والربع المجيب ، وحاشية اللارى على القاضي في الحكمة مع حواشي الشيخ عبدالقادر المهاجر ، ودرست في الفقه المنهج وشرحه للقاضي زكريا الا بعضا منهما ، ومبحث الخلع من التحفة ، واستفدت كثيرا من الفوائد التي لا توجد عند غيره من مختلف العلوم ، فضلا عن فوائد الاستفادة من اخلاقه العالية ، وعزة نفسه وزهده وقناعته واعتماده على الله الكريم ، فامرني بأخذ الاجازة العلمية ، وشرفني بالاجازة في محفل كبير من كبار العلماء ، حضر فيه السادة الشيخ بابا علي التكيەئي ، والشيخ محمد نجيب القرهداغي ، والشيخ جــلال القرهداغي ،

والشيخ معروف اخو الاستاذ الكبير ، ونفس حضرة الاستاذ ، ولفيف من الاصدقاء . وكتب ورقات الاجازة بيده الشريفة ، وقرأها في المحفل الاستاذ الكبير الشيخ محمد نجيب ، فكان المحفل حديقة من حدائق الحقايق الروحية. متع الله ارواحهم بالروح والريحان ! وكان ذلك سنة الف وثلاثمائة وثلاث وأربعين هجرية . والشهر شعبان المعظم ، والموسم موسم الربيع .

فانتقلت مع عدد من الطلاب الاذكياء الى قرية (نرگسه‌جار) قرب حلبجة على اتفاق سابق بيني وبين الشيخ صديق ابن الشيخ معروف خليفة حضرة الشيخ علاء الدين رحمهما الله تعالى .

فاجتمع عندي الطلاب ، واتسعت دائرة الافادة للطالبين وخدمة المسلمين، وبقيت هناك الى سنة الف وثلاثمائة وثمان وأربعين اي الى اخر السنة .

وبعد عيد الاضحى جاءني مكتوب من بيارة ، فذهبت الى بيارة فشرفني شيخي علاء الدين بان عينني مدرسا لمدرسة خانقاه بيارة المباركة ، ونقلت اهلي اليها في محرم الحرام بداية سنة الف وثلاثمائة وسبع واربعين .

ولما انتقلت اليها واقمت بها ، اجتمع الطلاب حولي ، وبدأت بتدريس اوسع وانفع بحسب امكانيتي ، فاستفاد مني الطلاب واستفدت من مناقشاتهم العلمية وفكرياتهم الدقيقة . كما استفدت من العلماء الافاضل الذين يزورون الشيخ ويبقون هناك وتحصل بيني وبينهم المكالمات والاسئلة والاجوبة ، علاوة على كثرة الكتب المتنوعة فيها ، التي لم تترك موضوعا الا استوعبته ، بالاضافة الى بركات المحاسن الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ، الموجودة في غرفة خاصة في بيارة ، وبركات اصحاب الارواح والانفاس الشريفة ، الموجودة الفائحة هناك بالروح والريحان . وزيادة عليها من فراغ قلبي ونشاطي بتوفيق الله تعالى وتيسيره لي ما لم يتيسر لامثالي في زماني . وذلك كله رحمة ونعمة من الله سبحانه وتعالى. فالحمد له على نعمائه الجسام حمدا يوافي نعمه ويكافيء مزيد فضله .

ولا تنس ان حضرة الشيخ علاء الدين قدس سره ايدني ، وايد الطلاب بكل ما لديه من الاستطاعة مادة ومعنى فنسأل الله ان يجازيه ويجزيه خير الجزاء ، فكان مجتمع في خانقاه بيارة وغرفها ما يقارب مائة طالب من الكبار والصغار ، ويشتغلون بجد في تحصيل العلوم ليل نهار .

وفي برهة من الزمان صنفنا الطلاب الموجودين على درجات ، فاصحاب الدرجات العالية ، يدرسون المتوسطين ، والمتوسطون الذين لهم معرفة وقابلية واقعية يدرسون الابتدائيين ، وقررنا لهم دروسا من الفقه والسيرة النبوية والتجويد والاخلاق ، بحيث استفاد كل طالب منهم على حسب قابليته .

وفي مدة تدريسي في بيارة ، أي من سنة الف وثلاثمائة وسبع واربعين الى سنة الف وثلاثمائة واحدى وسبعين كنا موفقين على تدريس مناسب ، وتخريج للطلاب الاذكياء فتخرج في بيارة في تلك المدة عدد يقارب خمسة واربعين واحدا ، وكان كل منهم على قدر مناسب من العلوم يليق بالتدريس والافادة ولله الحمد .

ولما تطور الزمان وغلب الضعف والشيب على الشيخ رأيت من المناسب الانتقال من بيارة ، فانتقلت منها في رجب وقت الربيع من سنة الف وثلاثمائة واحدى وسبعين الى سليمانية ، وتعينت مدرسا في مسجد الحاج حان في محلة ملكندى ، واستقبلني المسلمون والاصدقاء ، واجتمع الطلاب هناك ايضا ، وجدد اهل الخير في المحلة وغيرها المسجد وغرفة المدرس ، واسترحنا شيئا ما ، لكن كان لتدبيرنا اتجاه وللتقدير اتجاه ، فانتقلت اوائل الصيف من سنة الف وثلاثمائة واربع وسبعين الى بلدة كركوك وبقيت في تكية الحاج جميل الطالباني المحترم بكل راحة واحترام ، ودرست ابنيه الشيخ علي والشيخ عبدالرحمن في الفقه واصول الفقه . وفي الواقع تلقيت منهما ومن سائر اخوته اكراما وتبجيلا ، وكانا يهتمان بقلبي وراحته ، وكان ذلك من حسن اخلاقهم ، ومن فضل والدهم الماجد علي ، فقد كان يتأوه كثيرا ويقول : ليتني كنت قويا

على الحركة حتى اخدمك بنفسي ، وحقيقة هذا تنبع من عين الكرامة والشرف والايمان . وكنت ادرس الطلاب الكثيرين بفراغ وراحة والحمدلله .

وبقيت هناك الى أن شغرت مدرسة سيدنا حضرة عبدالقادر الكيلاني قدس سره في بغداد بوفاة المدرس الفاضل المرحوم الشيخ محمد القزلجي ، فذهبت الى بغداد وقدمت العريضة للامامة ونجحت في الامتحان ، وتعينت اماما في الجامع الاحمدي قرب وزارة الدفاع ، ثم قدمت العريضة للتدريس في مدرسة حضرة الشيخ فدخلت في الامتحان ونجحت ، وتعينت مدرسا في جامع حضرة الشيخ على ما ترجيت ، ولله الحمد على نعمه اولا واخرا ، وله الشكر على ما أولانا باطنا وظاهـرا .

ولما قمت في مدرسة الجامع المبارك ، أجتمع فيها عدد كثير من الطلاب من بلاد كثيرة ، من (جاوه) و (تركيا) و (المغرب) و (الجزائر) ،ومن نفس العراق عربها واكرادها . وكان معي مدرسان اخران : الاول الحـاج عبدالقادر الخطيب . والثاني كمال الدين الطائي ، ومضت علينا اعوام في دوام الدراسة والافادة التامة . حتى دخلت سنة الف وثلاثمائة وثلاث وتسـعين هجرية المصادفة لالف وتسعمائة وثلاث وسبعين ميلادية . فأحلت على التقاعد حسب الاصول . ولكن السادة الكرام النقباء الشرفاء اولاد سيدنا الشـيخ شرفوني بتكليف البقاء في محلي بالحضرة لافتاء المسلمين في الاحكام الشرعية ، والقيام بالامامة في صلاتي الظهر والعصر ، وانا الان ، والسنة الف واربعمائة وواحدة هجرية ، في قيد الحياة ، ومقيم في غرفة المدرس بجامع حضرة الشيخ عبدالقادر قدس الله سره العزيز .

وقد وفقني ربي في حياتي من جهات كثيرة لا اطيق احصاءها وضبطها ، ولكن مجمل النعم عبارة عن هذه الامور :

الاول : دوام التدريس بعد تخرجي الى يومي هذا حتى ، وبعد تقاعدي استمرت عندي الدراسة العلمية بقدر الامكان .

الثاني : لم ازل موفقا على الخدمات الدينية محترما بين الاصدقاء وباقي افراد المسلمين الصالحين الراغبين •

الثالث : كنت ولا ازال مرفه الحال وفارغ البال في المعيشة والكفاف ، والان انا في سعة ذات اليد ولله الحمد •

الرابع : وفقني ربي لحج بيت الله الحرام وزيارة حضرة سيد الانام صلى الله عليه وسلم ، في السنة الثامنة والثمانين الهجرية • وكنت مع جماعة من العلماء والاحباب ذهابا وايابا •

الخامس : كنت موفقا على تخرج عدد من الطلاب ، اذا عددناهم الى الان تجاوز العدد خمسين عالما مناسبا •

السادس : كنت موفقا على تأليف رسائل وكتب باللغات : الفارسية ، والكردية ، والعربية ، على النحو الاتي :

(رسالة شمشيركارى) بالفارسية في رد من انكر التقليد والاجتهاد • الثاني : رسالة الايمان والاسلام نظم باللغة الكردية • الثالث : رسالة اساس السعادة منشور باللغة الكردية في اداب الاسلام ، واركان الايمان • الرابع : رسالة (ئاوى حيات) في تاريخ الرسل الكرام واسمائهم واحوالهم الشريفة • الخامس : چلچراى اسلام في اربعين حديثا شريفا وتفسيرها باللغة الكردية للوعظ وارشاد المسلمين • السادس : (نورونەجات) قصيدة كردية في مدح سيد الرسل واصحابه واحوالهم ومناقبهم الشريفة المباركة • السابع : (مولودنامه وميعراجنامه) باللغة الكردية • الثامن : (دورشته) منظومة على شكل قاموس عربي كردي • التاسع : (شريعەتى اسلام) كترجمة لكتاب منهاج النووي ، في احكام الفقه على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه • العاشر : (بەهاروكولزار) بالنثر والنظم في الارشاد والحكم والادب ، وتفسير بعض الايات والاحاديث الشريفة • الحادى عشر : (وتارى آئينى بوروژانى هەينى)

في الخطب المنبرية بالعربية وبيانها باللغة الكردية • الثاني عشر : باراني رەحمەت في الدين باللغة الكردية • الثالث عشر : (يادیمەردان) بيان حال حضرة مولانا خالد ذي الجناحين ، وادبه ، ومكاتيبه • الرابع عشر : ديوان المولوى وشرح غزلياته الادبية في التصوف وما شاكله • الخامس عشر : شرح ديوان الشاعر المشهور (نالى) باللغة الكردية • السادس عشر : شرح ديوان المحوى باللغة الكردية • السابع عشر : ديوان فەقى قادر الهموندى ، والتعليق عليه باللغة الكردية • الثامن عشر : اقبال نامه حكمة منظومة باللغة الكردية • وهذه كلها مطبوعة ومنشورة بين الناس •

التاسع عشر : كتاب الصرف الواضح للمبتدئين في علم الصرف باللغة العربية ، العشرون : كتاب مفتاح الاداب في النحو للمبتدئين ايضا ، الحادى والعشرون : كتاب خلاصة البيان في الوضع والبيان • الثاني والعشرون : كتاب المفتاح • الثالث والعشرون : كتاب الورقات • الرابع والعشرون : كتاب العزيزة • الخامس والعشرون : كتاب الوجيهة • وهذه الكتب الاربعة في المنطق على حسب التدرج في المراتب • السادس والعشرون : كتاب المقالات في المقولات العشرة • السابع والعشرون : جواهر الفتاوي وهي مجلدات ثلاث تحتوي على فتاوى علمائنا الواقعة في نشر الاحكام الفقهية • الثامن والعشرون : كتاب الوسيلة في شرح الفضيلة ، وهذا الكتاب شرح كاشف عن محتويات المنظومة المسماة بالفضيلة ، نظمها العالم الجليل والاديب النبيل السيد عبدالرحيم الملقب بالمولوى وهي في اصول الدين • وعدد ابياتها الفان وواحد وثلاثون بيتا • التاسع والعشرون : كتاب المواهب الحميدة في حل الفريدة ، حللت به نظم الفريدة لجلال الدين السيوطي • وهذه الكتب كلها مطبوعة ونشرناها بين اهل العلم والدين والحمد لله على ذلك •

الثلاثون : كتاب نور القرآن نظم ونثر في تأريخ القرآن وتجويده وما يتعلق بذلك • الحادى والثلاثون : كتاب (حەج نامه) في اداب المناسك نظم

ونشر • الثاني والثلاثون : شرح منظومة العقيدة المرضية في العقايد للسيد عبدالرحيم المولوي • الثالث والثلاثون : كتاب (شه‌مامه‌ى بيندار) في الحكم والنصايح • وهذه الكتب كلها باللغة الكردية ولم تطبع لحد الان •

الرابع والثلاثون : شرح ديوان الملا مصطفى البيسارانى باللغة الكردية • الخامس والثلاثون : (يادى مه‌ردان) في بيان احوال الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي واولاده الاربعة واحفاده الثلاثة باللغة الكردية • السادس والثلاثون : كتاب (په‌ى‌ره‌وان) يبحث عن الخلفاء البارزين للشيخ عثمان سراج واولاده • السابع والثلاثون : كتاب (بنه‌ماله‌كانى كوردستان) يبحث عن ترجمة احوال رجال البيوتات المعروفة بالعلم والدين في الاكراد • وهذه الكتب الاربعة الكردية لم تطبع بعد •

ولله الحمد والمنة حيث وفقني لخدمة القرآن الكريم بتفسير باللغة الكردية في تسع مجلدات ، وقد طبع الجزء الاول والثاني منه ونشرا ، والجزء الثالث تحت الطبع الان ونسأل الله سبحانه ان يوفقنا لطبعه وطبع ما بقى من مجلداته • وبهذه المجلدات التسع يكون العدد ستة واربعين مجلدا •

السابع والاربعون : كتاب نور الاسلام باللغة العربية يبحث عن بعض اداب وامور اعتقادية ، لابد للمسلم من الاطلاع عليها ، وقد طبع ونشر ولله الحمد والمنة •

الثامن والاربعون : هذا الكتاب الذي تحت يدى في ترجمة من ظفرت بأحوالهم من علمائنا من القديم الى اليوم • وهذا ، وان كان كقطرة من بحر ، الا انه نموذج محترم نفيس ، يرشد الجيل الاتي بعدنا للسلوك على مسلكه ، والحاق ما ظفروا به من ترجمة الاعلام • هذا ما قدمته الى الاخوان من ترجمة حالي ، والله نسأل الكرم في تحسين حالي ومالى مع اخواننا بمنه آمين •

عبدالله بن محمد الاربلي

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الاربلي ، جمال الدين ابو محمد الجندي المعروف بابن السديد ، ولد سنة ستمائة وثمان وستين تقريبا • وسمع من الفخر ابن البخاري ، وابن ابى عمر ، وغيرهما وحدث • ذكره ابن رافع ، وقال: مات في سادس عشر رمضان سنة سبعمائة واحدى واربعين بالقاهرة وهو اخو البدر حسن بن محمد •

عبدالله بن موسى الجزري

عبدالله بن موسى الجزرى ، نزيل دمشق ، كان فاضلا خيرا ، ذا فهم ومعرفة وهيبة ، ولازم الشيخ تقي‌الدين ابن تيمية ، واقام بالجامع منقطعا ، وحدث عن الفخر بن البخاري وغيره ، وجاور بمكة وتعبد • اثنى عليه العماد ابن كثير ، ومات في صفر سنة سبعمائة وخمس وعشرين • وكانت جنازته مشهودة •

عبدالله بن الحسين الاربلي

في طبقات الاسنوي : المجد الكردي الاربلي ، ابو محمد عبدالله بن الحسين بن علي الاربلي ، الملقب مجد الدين • وهو والد شهاب الدين ابن المجد ، الذي تولى قضاء دمشق ، كان المجد المذكور عارفا بالمذهب خبيرا بعلم القراءات ، خيرا دينا متعبدا ، حسن السمعة والاخلاق ، سمع واسمع ، ودرس بالكلاسة • وتوفى في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وستمائة ، وبلغ من العمر ستا وستين سنة •

وفي الهامش (الكلاسة) من مدارس الشام ، ملاصقة للجامع الاموي من الجهة الشمالية ، انشأها الملك نور الدين محمود بن زنكي سنة خمسمائة وخمس وخمسين هـ ودفن بمقابر الصوفية بدمشق . (ذيل مرآت الزمان) .

عبدالله بن القاسم الشهرزوري

ابو محمد عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري ، الملقب بالمرتضى ، والد القاضي كمال الدين ، وسيأتي ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى .

كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين ، وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس . واقام ببغداد مدة يشتغل بالفقه والحديث . وله شعر رائق .

وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعمائة . وتوفى في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل . ودفن في التربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى .

وفي طبقات الاسنوي وله شعر ، ومنه :

يا هند ما جئتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي

ولاثنيت العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالي

عبدالله بن قتيبة الدينورى

عبدالله بن مسلم بن قتيبة النحوي المتوفى سنة سبع وستين ومائتين ، الف كتاب جامع النحو ، وهو كبير وصغير ، اي مطول ومختصر . وله كتاب دلائل النبوة ايضا . هذا ما في الكشف .

وفي ابن خلكان : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل : المزورى النحوي اللغوي ، صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب ، كان فاضلا ثقة ، سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه ، وابى اسحاق ابراهيم ابن سفيان ابى بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن ابيه الزيادي وابى حاتم السجستاني وتلك الطبقة . وروى عنه ابنه احمد ، وابن درستويه الفارسي ، وتصانيفه كلها مفيدة . منها ما تقدم ذكره ، ومنها غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث . وعيون الاخبار ومشكل القرآن . ومشكل الحديث . وطبقات الشعراء . والاشربة . واصلاح الغلط . وكتاب التفقية ، وكتاب الخيل وكتاب اعراب القراءات . وكتاب الانواء . وكتاب المسائل والجوابات ، وكتاب الميسر والقداح . وغير ذلك .

وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين . وتوفى في ذي القعدة سنة سبعين وقيل سنة احدى وسبعين . وقيل اول ليلة في رجب . وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين . والاخير اصح الاقوال . وكانت وفاته فجأة ، صاح صيحة سمعت من بعد ، ثم اغمى عليه الى وقت الظهر ، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ ، فما زال يتشهد الى وقت السحر ، ثم مات . رحمه الله تعالى .

وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبدالله المذكور فقيها ، وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها ، وتولى القضاء بمصر ، وقدمها في ثامن عشر جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وهو على القضاء . ومولده ببغداد . رحمه الله تعالى .

عبدو بن سليمان الكردي

عبدو بن سليمان الكردي القصيري المتوطن في الجبل الاقراع ، من اعمال حلب الشافعي ، العبد الصالح الصوفي الخلوتى المشهور .

توجه بعضهم الى زيارته ، فرأى حـول داره دوابا لاتحصى للزوار وغيرهم ، فحدثته نفسه ان يشتري لدابته علفا خشية ان تموت جوعا بين تلك الدواب الكثيرة • قال : فدخلت على الشيخ ، فقال لي : بديهة اتخاف عليها من الموت لعدم العلف ! قال : فعلمت انه كاشفني • توفى الشيخ في وطنـه سنة تسعمائة واربع واربعين • قاله النجم الغزى • من جامـع الكرامـات للنبهانى •

عبدالله الكردى البغدادى

عبدالله الكردي البغدادي ، ثم الدمشقي • اشتغل بالعلوم اولا ، وفاق اقرانه ثم غلب عليه الحال ، ورمى كتبه في الماء • وسلك الطريقة ، ونال الرتبة العلية ، ونزل دمشق ، وسكن بالكلاسـة • ويقـال : انه كان من الابدال السبعة • وله كرامات شهيرة • قيل : كان تارة لا يأكل ولا يشرب اسبوعا • وتارة يأكل أكل سبعة رجال •

وكان شخص من اعيان دمشق يقال له (رجب) محبا له ، فزاره مرة وكان محموما • فقال له الشيخ : اخذت حماك فبرء من الحمى مدة عمره ! وقيل : لما دخل الشيخ بستان الواعظ الى دمشـق ، فقال له : يا مولانا اعطينـاك الوظيفة اشرفيا ، فبعد ايام جعلوا له وظيفة بذلك القدر !

وكان خليل باشا نائب الشام يزوره كثيرا ، فلما عزل اشار الى وصوله الى المنصب الاعلى ، وقال له : اودعناك الله ثلاث مرات ! فلما وصل الى دار السلطنة ، صار وزيرا كبيرا وصهرا للسلطان ، فظهر ما أشار به الشيخ صاحب الترجمـة •

وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث بعد الالف تقريبا • ودفـن بمقبرة الفراديس انتهى من خلاصة الاثر •

عبدالله الكردي

عبدالله الكردي الشافعي العلواني ، الامام العلامة ، ذكره النجم الغزي، وقال في ترجمته : حج من بلاده مرارا ، فدخل بلاد الشام غير مرة ، وأخذ بها عن البدر الغزي وغيره ، واخذ الطريق عن سيدى ابى الوفاء بن الشيخ علوان الحميدي . ولما اجازه كتب له الاجازة الصغرى . فقال له : يا سيدي اكتب لي الاجازة الكبرى . فقال : وما الاجازة الكبرى ؟ فقال له : هي في كتاب صفته كذا وكذا . ولون جلده كذا . وهو تحت الكتب كلها . وكان الامر كذلك . فقال الشيخ ابو الوفاء : من اخبرك بهذا ؟ فقال له : يا سيدي اخبرني به الشيخ الكبير سيدي علوان البارحة في منامي . وقال لي : قل لابى الوفاء يعطيك الاجازة الكبرى . واشار الى ما ذكرت لكم . فاجازه الشيخ ابو الوفاء الاجازة الكبرى باشارة والده . قال النجم : حدثني بذلك الشيخ ابو الجود البترونى الحنفي مفتي حلب في يوم الثلاثاء خامس جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة بعد الالف .

وكانت وفاة صاحب الترجمة ببلاده بعد ان جاور بدمشق مدة مديدة في حدود سنة ست بعد الالف رحمه الله تعالى .

عبدالله الكلالي

عبدالله الكلالى الكردي ، يقول ابراهيم فصيح الحيدري في ترجمته : العلامة الفهامة ، المعمر عبدالله الكلالى الكردي ، اخذ عنه كثير من الفحول ، كشيخنا العلامة احمد الكلالى ، وشيخنا العلامة ابراهيم الرمكي ، وغيرهما . وهو أخذ العلم عن العلامة الفهامة النحرير محمد ابن ادم ، عن العلامة الفهامة محمد بن عبدالله البايزيدي ، عن افضل المحققين العلامة الهمام الشريف جدنا صبغة الله الحيدري رحمهم الله تعالى .

الشيخ عبدالله الخرباني

اما نسبه فهو : عبدالله بن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد الكوسج ابن السيد على ابن السيد خضر ابن السيد اويس ابن السيد نورالدين ابن السيد مصطفى ابن السيد صلاحالدين ابن السيد عوض ، من نسل الامام حمزة ابن الامام السيد موسى الكاظم رضى الله تعالى عنهم اجمعين .

واما ولادته : فقد ولد هذا الفاضل الجليل في حدود الف ومائة وتسع وخمسين هجرية ، حسبما حققه محمد علي القرهداغي في مجلة المجمع العلمي الكردي (٢/٢) ، في قرية خه رپانى ، الواقعة شمال قضاء حلبجة . واما دراسته : فلا يخفى انه كان من بيت العلم والفضل والسيادة وكان والده الشيخ اسماعيل من اهل العلم ، ولما وصل حد التميز ختم القرآن الكريم عند والده ثم درس الكتب الصغار المتداولة في الدين والاعتقاد .

ثم اشتغل بمبادىء العلوم العربية في المدارس القريبة ، كمدرسة بيارة ، وخورمال ، وحلبجة ، المأهولة بالطلبة والمدرسين .

ولما استوى اخذ في التجول في بلاد المنطقة الشمالية حسب الاصول المعتادة ، فقد درس في قرية (تهرهمار) من ناحية سورداش ، وفي مدرسة السيد عبدالكريم في بلدة كركوك حسبما وجد بخطه في اواخر بعض الكتب . واخيرا دخل مدرسة العلامة الجليل السيد خضر الحيدري بن احمد الثاني الحيدري بن حيدر بن احمد الاول ، بن حيدر . وكان ابن عم للعلامة المشهور فيالعراق مولانا صبغة الله الكبير الحيدري . وقد بقى عند العلامة السيد خضر حتى تخرج على يده ، واخذ الاجازة العلمية والشهادة منه كما وجدته بنفسي .

ولما تخرج رجع الى قرية (خهرپانى) مسقط رأسه واشتغل بالتدريس على وجه التحقيق والتفكير السليم والاخلاص في شأنه واستمراره في عمله ، اجتمع حوله الكثيرون من طلاب العلوم الافاضل الممتازين بالفهم والاتقان

والتحقيق • منهم حضرة مولانا خالد النقشبندي من عشيرة الميكائيلي الذي استكمل علم التصوف بعد استكمال الدراسة العلمية الواسعة فصار قطبا من اقطاب العلم والفضل والارشاد والخدمات الاسلامية • ومنهم الملا احمد الحلبجي ، ومنهم الملا معروف ابن الطالع ومنهم الملا يوسف النشارى • والملا ياسين الطويلى ، والملا محمد الزهاوي ، المشهور الذي صار مفتيا في عاصمة العراق ، زهاء خمسين سنة • ومنهم الملا خضر المشهور بعنوان (نالى) الاديب المشهور • الى غيرهم من الطلاب البارعين •

وقد كان المترجم نابغة من نوابغ الايام في كافة العلوم الدينية نحوا ، وصرفا ، وبلاغة ، ومنطقا ، واصولا للفقه والدين ، وكان يمارس بالتدريس كتاب المطول للعلامة سعد الدين التفتارانى لقوة عبارته ، وغموض اشاراته واستيعابه لاسرار البلاغة في الايات القرآنية الكريمة •

ومما اشتهر في المنطقة : انه درس عنده احد طلابه العلوم ، وختم كتاب المطول عنده وتخرج ، وذهب الى وظيفة التدريس فتزوج ، وولد له ولد • ولما استوى هو جاء الى مدرسة استاذ والده واكمل العلوم ودرس عنده المطول اسوة بوالده • وتخرج ، ثم تزوج فولد له ولد ، وهو ايضا اشتغل بالعلوم ولما وصل الى المرحلة الاخيرة جاء الى مدرسة استاذ والده وجده ، فقرأ هو ايضا كتاب المطول وتخرج عند الشيخ العلامة الشيخ عبدالله •

ولم يفارق المترجم قريته المنعزلة عن الناس المهيئة لخدمة العلم ، الا نحوا من خمس سنين او اقل ، انتقل منها الى مدرسة خانقاه مولانا خالد في السليمانية بعد ان تركها مولانا خالد في حدود الف ومائتين وثمان وثلاثين • وكل اعتقادي حسبما اطلعت على بعض الاوضاع المذكورة على السنة الناس ، ان انتقاله اليها مدرسا كان بعد تاريخ الف ومائتين واثنتين واربعين هجرية • اي بعد

وفاة مولانا خالد في الشام • ولم يستمر الشيخ عبدالله هناك بل رجع الـى قرية خەرپانى كما كان سابقـا •

واما حياته الاجتماعية فقد كانت حلقة من حلقات الذهب المتتابعة فقد عاصر علماءافاضل وكرماءاماثل فيالعلم والعمل الصالحوالشخصية الاجتماعية، كمولانا الملا ابراهيم البيارى ، الذي كان واحدا من خمسة وعشرين عالما من سلسلة واحدة من اهل العلم والتدريس • وكمولانا ملا جلال الديـن الخورمالى الذي كان فريد دهره • وغيرهما من العلماء • وكان بينهم أنس والفة مقرونة بالادب والنكات وكشف المسائل العلمية • وعلاوة على ذلك كان المترجم شخصا محبوبا محترما بين الناس لاسيما عند امراء بابان فيعصره وقد خدموه بالاموال والكتب والمصاريف لخدمة مدرسته ورواده • بحيث اذا استوعبنا البحث احتجنا الى كتابه صفحات • فقضى عمره بكرامة •

وكان للمترجم مناسبة وانس والفة مع المرحوم حضرة الشيخ عثمـان سراجالدين الطويلى وكان خليفة لمولانا خالـد النقشبندي • وكـان اذذاك ساكنا في قرية بيارة • وقد زوج الشيخ عثمان بنتين من بناته لابنين من ابناء الشيخ عبدالله •

وانجب الشيخ عبدالله خمسة ابناء من العلماء الافاضل وهم الشـيخ محمود الذي سكن حلبجة • وكان مفتيا بها • والشيخ محمـد ، والشـيخ معروف ، والشيخ عبدالكريم ، والشيخ عبدالرحمن • رحمهم الله تعالى •

قضى المترجم المحترم خمسا وتسعين سنة مصروفة بعد التميز في خدمـة العلم والدين • فانتقل الى رحمة ربه في رجبسنة الفومائتين واربع وخمسين هجرية • ودفن في مقبرة القرية طاب ثراه وجعل الجنة مثواه امين •

عبدالله الآلاني البيتوشي

هو الشيخ عبدالله ابن الملا محمد البيتوشي الالانى • ولد بقرية (بيتوش) في حدود سنة الف ومائة وخمس وثلاثين او اقل بقليل • ونشأ فيها بين اهله وجماعته من اهل العلم والشرف ، ولما دخل في سن التميز دخل مدرسة تعليم القرآن الكريم الاهلية على العادة حتى ختمه ، فاشتغل بالكتب المتداولة الفارسية ككتاب كلستان السعدي المؤلف في النصايح والحكم والاداب المرضية وأمثاله •

ثم اشتغل بمبادىء العلوم العربية في مدرسته التي كان المدرس بها والده الماجد الذي استوى في العلوم العقلية والنقلية ، ودرس الطلاب وافاد واجاد •

وان بيت عبدالله البيتوشى كان بيت دين وعلم وفضل وتدريس وخدمة للدين المبين ، ونبغ منهم علماء اجلة ، ومنهم والد البيتوشى الملا محمد ، وعبدالله نفسه ، واخوه الشقيق الملا محمود الذي كان اكبر منه سنا •

كان البيتوشى مشتغلا بالعلوم في مدرسة والده ، وهو في اوائل البلوغ، فمات ابوه الماجد منتقلا الى عالم الخلود في الرحمة والنعمة ، فاضطر البيتوشى للانتقال الى استاذ حاذق يفيده كما استفاد من والده الماجد ، فانتقل الى العلامة الفهامة الوحيد الملا محمد ابن الحاج في قرية (سنجوى) بقضاء (سەردەشت) ، فاشتغل عنده بتحصيل العلوم ، ولازم خدمته مدة من السنين، الى ان استوى في العلوم العربية اصولها وفروعها • ثم انتقل الى قرية (ماوران) بلواء اربيل ، فأقام بها مدة من الزمن واكتسب من علوم صاحب الفضل الطاهر والنور الباهر مولانا صبغة الله الحيدري ابن ابراهيم الحيدري، وكان اذ ذاك مدرسا في ماوران قبل الانتقال الى بغداد دار السلام • فقرأ عنده ما تداول درسه من العلوم العقلية والنقلية ،الى ان وصل الى المستوى المعروف بين اهل التحصيل في كردستان ، ورجع الى مسقط رأسه قرية بيتوش • ولكن

لم يستقر بها ولم يعجبه البقاء في مكان لا يساعده في الوصول الى ما هـو المأمول ، فعزم على الخروج منها نحو العراق بغداد وما والاها .

ولم يظهر الداعي في الحقيقة لذلك ، وترك ذلك الوطن لا يساويه وطن في المناخ الطيب ، والعشرة الصافية ، علاوة على وجود العشيرة والاقارب والاصدقاء فيها .

والذي اعتقده ان الداعي كان امورا الاول : ان مدرسة والده ملئت بمدرس اخر ولم يمكن له بسهولة استردادها لنفسه او لاخيه الملا محمود ، وذلك لبعدهما عن المدرسة بعد وفاة الوالد الماجد طاب ثراه ، علاوة على انه ادرك بحدوث فتنة بين افراد العائلة اذا اصر هو على استرجاع المدرسة .

الامر الثاني : ضيق البلاد من جهة الاقتصاد ، وندرة وجود محـل مناسب للتدريس مع الرفاه واستعداد اجتماع الطالبين فيه .

والامر الثالث : وجود بركان نفسي فيه من كثرة العلم والمعرفة بقواعد العلوم واستحباب وصوله الى مقام مستعد لصرف ما عنده من العلوم مـع الاحترام والتقديـر .

عزم البيتوشي مع اخيه الاكبر الملا محمود الذي وضعه موضع الاستاذ والوالد على السفر .

فسافرا من الوطن الى (بغداد) ووصلا اليها ، واتصلا بالاستاذ العلامة استاذ علماء العراق صبغة الله افندي الحيدري الكبير الذي درس عنده في قرية (ماوران) بلواء اربيل ايام تحصيله للعلوم ، وقد انتقل صبغةالله افندي الى بغداد في اوائل النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، فلقيـاه ، وهذا اللقاء كان قبل تأريخ الف ومائة وسبعين هجريا ، فبقيا عنده اياما ، ثم خرجا نحو البصرة عازمين اليها والى ما والاها اينما قدر الله تعالى استقرارهما فيـه .

فسافرا الى البصرة ، فالكويت ، فساحل الخليج العربي ، ووصلا الى ولاية الاحساء من هجر البحرين ، فانتصب اخوه الملا محمود مدرسا باحدى المدارس الموجودة هناك بأمر حاكمها (الشيخ عرعر) ، وانتصب الملا عبدالله في مدرسة اخرى غير مدرسة اخيه ، كما كتبه المحقق الشيخ محمد الخال حفظه الله في كتابه بعنوان (البيتوشى) • وبقيا اي الاخوان في الاحساء الى سنة الف ومائة وثمان وسبعين هجريا • وأشتغلا بالتدريس والتاليف ، واتصل الملا عبدالله بالشيخ احمد بن عبدالله الانصاري الخزرجي الاحسائي الذي صار في ما بعد حاكما للاحساء ، والذي الف له البيتوشى منظومته المشهورة بالكفاية ، وحصلت بينهما علاقة وثيقة واخوة صادقة •

ويقول الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى : ان مدرسة الملا عبدالله كانت ببلدة (مبرز) من ولاية الاحساء • وكان بينه وبين اخيه الملا محمود مراسلات •

كما كتب الملا عبدالله البيتوشى نفسه بعد ان خلص من كتابة منظومة ابن رسلان الدمشقي ما نصه •

الحمد لله على اتمام هذه المنظومة الشريفة للشيخ العالم الزاهد المحقق المدقق بن رسلان الدمشقي قدس الله سره ، وجزاه عنا خيرا ، من يد الفقير عبدالله الكردي في ولاية الأحساء ، من هجر البحرين في بلد (مبرز) سنة الف ومائة واحدى وسبعين في سلخ ذي العقدة في الصيف آه آه •

ثم كتب بخطه في اخر كتاب (البهجة المرضية) :

والحمد لله انتهت المقابلة على نسخة مصححة غاية التصحيح ، وبذلنا فيها كد اليمين ، وعرق الجبين ، من الفقير كاتب النسخة عبدالله ، والاستاذ العالم العامل الاخ في النسب الشيخ محمود ، في هجر البحرين • آه من ذلة الغربة سنة الف ومائة وثنتين وسبعين هجريا : ١١٧٢

ثم كتب بخطه في ظهر كتاب فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ما هذا نصه :

ثم دخل في نوبة العبد الحقير ، المحتاج الى ربه الغني ، عبدالله بن محمد الكردي الآلاني البيتوشي ، بالاحساء في حدود هجر البحرين في اواخر سنة الف ومائة وخمس وسبعين بالشراء الشرعي ...

ثم كتب في آخر صفحة من الكتاب المذكور :

بلغ مقابلة على يد الحقير عبدالله الكردي ، عصرية الاربعاء يوم النصف من شهر محرم الحرام سنة الف ومائة وست وسبعين هجرية ، على ثلاث نسخ ، وكان ابتداء المقابلة يوم السابع والعشرين من ذي الحجة ووقع ذلك في هجر البحرين .

ثم قرظ الكتاب المذكور بهذين البيتين المثنين بخطه ، وهما :

اشكر صنيع الفاضل العيني ، فكم | عادت عليك من العلوم عوائد
ان كنت تشهد بالكمال لغيره | فله على دعوى الكمال (شواهد)

ثم حن البيتوشي واخوه الاكبر الشيخ محمود الى وطنهما فرجعا معا الى قرية (بيتوش) ، ولقيهما حاكمها مرحبا ، وتهافت عليهما اهل القرية وعلماء الاطراف . فقام الشيخ محمود مقام والده ، ونشر الوية التدريس فيها الى ان توفى رحمه الله . واقام البيتوشى فيها الى اوائل سنة الف ومائة وثمانين هجرية .

وفي سنة الف ومائة وتسع وسبعين هجرية ، شرح في بيتوش منظومته في العروض والقوافي ويقول في آخر الشرح :

تم هذا الشرح في نواحي الكرد سنة الف وتسع وسبعين بعد المائة في مدرسة (بيتوش) الصيفية ، في ايام الحكومة اليوسفية .. (نسبة الى يوسف بن شيخة بيگ البيتوشي حاكم مقاطعة بيتوش)

وفي اوائل سنة الف ومائة وثمانين هجرية كتب في بيتوش رسالة الى استاذه الملا محمد ابن الحاج حسن في قرية (هزارمرد) .

ثم سافر الملا عبدالله البيتوشى مرة ثانية الى الاحساء اوائل سنة الف ومائة وثمانين ، فنزل بالبصرة عند صديقه الشيخ درويش الكوازى العباسى

من آل عبدالسلام ، وبعد ايام ركب البحر متوجها الى الاحساء ، اذ يقول في آخر حاشية له كتبها على هامش كتاب (البهجة المرضية) في شرح الالفية :

لكاتبه عبداللهفي غاية ارتجاج الامواج، واضطراب البحر الهياج ، انقذناالله من ذلك وسائر المهالك سنة الف ومائة وثمانين هجرية .

ووصل الى الاحساء في السنة نفسها ، ويدلنا على ذلك ما كتبه آخر الجزء الثاني من تحفة المحتاج ، حيث يقول :

بلغ المقابلة على عدة نسخ صحاح اوائل شهر ربيع الاول في الاحساء سنة الف ومائة وثمانين ١١٨٠هـ

وفي سنة الف ومائة واحدى وثمانين نسخ بنفسه لنفسه الاجزاء الاربعة من شرح البهجة الوردية الصغير لشيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري ، ويقول في آخر الجزء الاول :

قال كاتبه الحقير عبدالله بن محمد الآلاني البيتوشي الخانخلي ، وافق الفراغ من كتابته يوم الاحد سلخ صفر سنة مائة واحدى وثمانين بعد الالف ، من هجرته صلى الله عليه وسلم .

ويقول في اخر الجزء الثاني : تم هذا الجزء عصرية الاثنين اواسط ربيع الاخر سنة الف ومائة واحدى وثمانين في الاحساء المعمورة .

ويقول في اخر الجزء الثالث : تم عصر الخميس سلخ جمادى الاولى سنة الف ومائة واحدى وثمانين هـ . واما الجزء الرابع فضاع اخره فلم يظهر تاريخ الفراغ عنه .

وفي غضون سنة الف ومائة واحدى وثمانين اصاب البيتوشي داء الحنين الى الوطن ، فرجع الى البيتوش وبقى فيها بين أقاربه وذويه ردحا من الزمن وفي اواخر شعبان سنة الف ومائة وست وثمانين ذهب من بيتوش الى قرية هزارمرد لزيارة استاذه ابن الحاج المدرس ، وهناك كتب بخطه الجميل تقريظا بالنثر والنظم لرسالة استاذه المذكور (ايقاد الضرام على من لم يوقع طلاق

العوام) المؤلفة في السنة عينها والمكتوبة بخط المؤلف حيث يقول في آخره :
تم بيد مقرظه سنة الف ومائة وست وثمانين هجرية كما انه كتب هناك بخطه حاشية على متن الجزء الثالث من كتاب شرح البهجة المار ذكره • ويقول في اخرها :

تم في ليلة النصف من رمضان سنة الف ومائة وست وثمانين في قرية هزار ميرد ، بقلم الفقير عبدالله بن محمد عفا الله عنهما •

وصادف ذهاب البيتوشي الى قرية (هزارمرد) وجود الشيخ معروف النودهي هناك تلميذا عند ابن الحاج ، وكان عمر النودهي انذاك عشرين سنة، والبيتوشي قد اكمل الخمسين من عمره • ونزل ضيفا في الغرفة المختصة بالشيخ معروف ، وتصاحبا مدة بقاء البيتوشي هناك ، واستفاد الشيخ معروف من صحبته كثيرا ، وفتح عليه به باب ألهام الادب والنظم والنثر والرائق الفائق • والله قادر على فتح ابواب التوفيق •

وفي اواخر سنة الف ومائة وثمان وثمانين هجرية ، ترك البيتوشي كردستان نهائيا وللمرة الثالثة • وذهب الى بغداد ، ومنها الى البصرة ، ونزل بها اوائل سنة الف ومائة وتسع وثمانين ، وعين مدرسا بالمدرسة الرحمانية هناك • وبعد برهة وجيزة من وصوله هاجمها (صادق خان الزندي) بعساكره الجرارة فطوق البلدة مدة ستة عشر شهرا ، فوقع البيتوشي في فخ الحصار ، وبعد مضي سنة من المحاصرة ، شرع في نظم الزواجر عن اقتراف الكبائر للشيخ احمد بن حجر الهيتمي ، فاكمل النظم في شهر صفر سنة الف ومائة وتسعين •

وفي اواخر سنة الف ومائة وتسعين ترك البصرة وذهب الى الاحساء للمرة الثالثة ، وكان في العقد السادس من العمر ، فاستقر بها كما تبين ذلك من اواخر منظومته حيث يقول :

نظمتها في بلـد الاحسـاء لا زال محميا من البأساء
وحين من الله بالاتمام ارختها باحسن الختام

وفي هذه الفترة الاخيرة التي نظم فيها (الكفاية) نظمها باسم حاكمها الشيخ احمد الاحسائي ، وقدمها اليه ، فأقبل عليه الحاكم بذلك اقبالا زائدا ، واقبلت على البيتوشي الدنيا ، ونال وسعة مادية ، ورفعة معنوية ، ولقى من حفاوة الحاكم والادباء والوجهاء ما لم يلقه الا القليلون كما يظهر ذلك من بعض فقرات رسالته الى (عبيدالله الحيدري) ابن مولانا (صبغة الله الحيدري الكبير) المشهورة بالرسالة العراقية حيث يقول فيها ما نصه :

وحال التاريخ في الاحساء اتقلب في روض من العيش اريض ، واتبختر في برد من العافية طويل عريض ، بين سادة سمحاء ، يكرمون ولا يمكرون ، ويطعمون ولا يطمعون ، ويبهرون ولا يرهبون ، ويبتكرون ولا يرتكبون ، لا تمل مناجاتهم ، ولا تخشى مداجاتهم ، الى اخلاق في رقة النسيم ، ومحاورات في عذوبة التسنيم • لاتكبو في حلبة الفخار جيادهم ، ولا تصلد في مشاهدة النوال زنادهم ، ثابت لديهم (كما ابتغى) قدمى ، مجرى عليهم مانفث به فمي او كتبه قلمي •

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

ومما يجدر بالذكر ان هذا الحاكم ، علاوة على انه كان سيدا مطاعا ، وحاكما معطاء ، كان شاعرا ماهرا ، واديبا واسع المعرفة ، بعيد الخيال ، رقيق الشعور ، وكانت علاقته بالبيتوشي علاقة علمية روحية وادبية وثيقة ، فكان البيتوشي يتفيأ ظلال عزه وكرمه ، وكان هو يقدر البيتوشي حق قدره • ويمده دائما بما لديه من مال وجاه ، ويظلله برعايته وجوده وبهذه المناسبة جرت بينهما اشعار وابيات ينعكس منها مقدار الاتصال بين هذين الاديبين •

ان البيتوشي تزوج بنت قاضي الاحساء الشيخ عبدالقادر وانجبت له بنات ، بدلالة قوله في احدى قصائده :

اثقلت ظهري بنات عدة   لم اطق منها نهوضا وقياما

ومن تلك البنات فاطمة الزهراء التي ارخ سنة ولادتها ، وهي سنة الف ومائة وثلاث وتسعين هـ بقوله :

سئلت عن تاريخ ميلاد ابنتي   فاطمة الزهراء بامتحان

فقلت : لولا مايضاهي قدها   من غصن بان كان (غصن بان)

فحروف (غصن بان) التي بحساب الجمل الف ومائة وثلاث وتسعون ، تاريخ ميلاد بنته فاطمة .

وبالجملة فان البيتوشى بعدما استوطن الاحساء شرع في التصنيف والتدريس ، فقصدته الطلاب من الافاق ، وظل عاكفا على التدريس والتأليف الى ان توفى الى رحمة الله .

وقد توجه البيتوشى في سنة وفاته من الاحساء الى البصرة لزيارة صديقه الشيخ احمد ابن الشيخ درويش العباسى . وبعد برهة وجيزة من وصوله اليها توفى رحمه الله من اثر وعكة الت به عن عمر يناهز الثمانين عاما ، فمات فيها غريبا عن وطنه ، وبعيدا عن اولاده وذويه . ودفن بالزبير بمقبرة الحسن البصري رضى الله تعالى عنه وعنا وعن سائر المسلمين .

وقبره غير معلوم لابناء هذا الزمان ، وكانت سنة وفاته الفا ومائتين وعشرا أو احدى عشرة . طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

وذكر الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى : ان الشيخ عثمان بن السند النجدي الوائلي الذي كان تلميذ البيتوشى ذكر في كتابه (سبائك العسجد) في صحيفة ٤٣٨ :

ان الشيخ احمد العباسى بنى للبيتوشى مدرسة في البصرة بعد وروده بايام بغية توطينه فيها ، ولكن ايدى الاقدار منعتهما عن بلاغ الاوطار ، اخترمت المنية المدرس ، قبل ان يقرر ويدرس ، والواقف قبل اتمام الوظائف فيرحمهما الله رحمة الابرار وادر عليهما شآبيب العفو المدار .

عبدالله السنجاري

عبدالله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي (صور) تاج الدين ابو محمد فقيه فرضي مشارك في الفقه والاصلين والعربية واللغة ، ولد بسنجار وتوفى بدمشق . من آثاره البحر الحاوى في الفتاوى ، نظم المختار لابن موورود الموصلي في فروع الفقه الحنبلي . نظم السراجية في الفرائض . ونظم سلوان المطاع لابن ظفر ولد في سبعمائة وثنتين وعشرين هـ وتوفى في ثمانمائة هجرية ـ ١٣٩٨ م .

عبدالله الواني

عبدالله بن محمد بن ابراهيم الدمشقي الحنفي المعروف بالوانى (شرف الدين)، محدث توفى بدمشق من آثاره : الاربعون البلدانية في الحديث ، توفى سنة سبعمائة وتسع واربعين هجرية ـ الفا وثلاثمائة وثمان واربعين ميلادية .

عبدالله الماريني

عبدالله المارديني (جمال الدين) فلكي ، من اثاره كتاب في النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات ، فرغ من تأليفه سنة ثمانمائة وثلاث واربعين هجرية .

عبدالله الربتكي

عبدالله بن احمد الربتكي الموصلي ، فقيه اديب توفى بالموصل . من آثاره : منظومة في الاشكال الاربعة . المنهاج في بيان الاحكام العشر . رسالة في بيان الطائفة الرافضة . مختصر الزواجر لابن حجر . وسماه زواهر الزواجر . وهدى الحكام الى خير الاحكام . توفى سنة الف ومائة وتسع وخمسين هجرية ـ ١٧٤٦ ميلادية .

الملا عبدالله الاول

ملا عبدالله الاول ابن الملا محمد المشهور بملا زاده ابن الملا ابراهيم ابن الملا حسن ابن الملا ابراهيم ابن الملا حسن ابن الملا ابى بكر ألجد الاعلى لسلسلة العلماء الجلويين الآتي ذكرهم •

يقول السيد مسعود محمد الرجل العارف بالتواريخ وهو من نسل صاحب الترجمة : انه لا نعرف من احوال الملا عبدالله الاول الا انه ابن ابن الملا محمد المشهور بملا زاده •

وان الملا محمد اي ملا زاده اول من انتقل من قرية (كلاس) في قضاء بشدر الوطن الاول لهم ، الى قضاء (رانيه) ، وسكن في قرية (شيوئاشان) الطيبة الهواء المعتدلة المناخ ، فاستقر بها مشتغلا بالتدريس ، وخدمة المسلمين ، ولاندري ان ابنه الملا عبدالله متى واين ولد ، هل في قرية كلاس قبل الانتقال ؟ او في قرية (شيوآشان) بعده ؟ غير ان الملا عبدالله كان من العلماء الافاضل ، ودرس الطلاب وخدم الدين على منهج والده واسلافه • وان الملا محمد توفى تخمينا فيحدود سنة الف ومائة وخمسين هجرية استنباطا من تاريخ وفاة حفيده عبدالرحمن الجلي •

وبالطبع لما بقى الملا عبدالله بعد وفاة والده واشتغل بالتدريس سنين عديدة المظنون انه توفى بحدود الف ومائة وثمانين هجرية •

الملا عبدالله الثاني

الحاج ملا عبدالله الثاني الجلى ، هو ابن الملا عبدالرحمن الجلى ابن الملا عبدالله الاول ابن الملا محمد المشهور بملا زاده كما ذكرنا آنفا • ولد في قرية (جلى) التي انتقل اليها والده الملا عبدالرحمن الجلى من قرية (شيوآشان) في قضاء رانيه •

وهي واقعة وراء جبل (آواگرد) الواقع شمالي قصبة (كوىسنجق) ، وبعد وفاة والده الملا عبدالرحمن في تاريخ الف ومائتين وسبع عشرة ، قام مقامه في التدريس وخدمة الدين •

وبعد ظهور حضرة مولانا خالد الكردي النقشبندي تمسك به في سلوك طريقته ، وقام بادابها ، وترقى وتنورت لطائفه ، ووصل مقـام الخلافـة ، فاستخلفه حضرة مولانا قدس سره • وصار مرشدا دينيا في المنطقة ، وكان له مع التدريس والامامة وسائر الاشغال مجلس وعظ في كل يوم يعظ الناس ، ويدعوهم الى اتباع الشريعة الغراء وسنة سيد الانبياء ، عليه الصلاة والسلام•

وتزوج بينت اخى حضرة مولانا خالد ، وحصلت بهذه المصاهرة رابطة زائدة بينهما ، واستمر على خدماته العلمية والدينية باحترام ومقام ، الى ان وافاه الاجل سنة الف ومائتين وسبع واربعين في قصبة (كوى سنجق) رحمه الله تعالى •

ولصاحب الترجمة منظومة لطيفة سماها : وسيلة الوصول الى ساحة عناية الرسول صلى عليه وسلم • وله حواش لطيفة على جامع الاصول تأليف ابن الاثير • وعلى انسان العيون وعلى القسطلانى شرح البخاري الشريف • له مؤلف على غرار (الاتقان) للامام جلال الدين السيوطي • رحمهما الله تعالى •

الحاج ملا عبدالله الثالث

هو الحاج ملا عبدالله ابن الحاج الملا اسعد ابن الحاج ملا عبداللـه الثاني ابن الملا عبدالرحمن ابن الملا عبدالله الاول رحمهم الله تعالى •

ولد في قصبة (كوىسنجق) في حدود الف ومائتين وستين ، وتربى في بيته ومدرسته الراقية العالية ، فدخل في الدراسة والتعلم ، وترقى في مدارج العلوم ، وتضلع منها من معقولها ومنقولها ، وكان له ادب وذوق فائق • وكان

له حفظ للادب العربي المستشهد به فيالعربية والبلاغة. وكان لهذوق الاحوال الاجتماعية . وخرج مرات من مدرسة والده الى الديـار ، لمزيد الاعتبـار والاستبصار . فدرس مدة عند الشيخ طاها انسورشورى ، وعند العلامـة الملا محمد الخطى ، وعند العالم الجليل الملا محمد ابن كاك عبدالله من العلماء الساكنين في ناحية (بالهك) المعروفين بالشيخ (وتمانيين) بفتح الواو وسكون التاء بدل العين والثاء المثلثة اى الشيخ عثمانيين ، لان اعلى جدهم كان اسمه عثمـان .

ولما تخرج بقى في مدرسة والده الذي اجـازه ، واشتغل بالتدريس كمعاون له على مرأى ومسمع منه ، فحصل له بهذا الاسلوب المحبوب نوع استيلاء على القاء الدروس حسب المطلوب .

وفي سنة الف ومائتين وثمانين سافر مع والده الحاج ملا اسعد للحج ، وفي هذا السفر توفى والده بعد اتمام المناسك في مكة المكرمة ، ودفن في مقبرة (المعلى) الشريفة ، ورجع الحاج ملا عبدالله وحده الى وطنـه كوى سنجق بمهلة وتدريج في مدة سنة كاملة ، ولما وصله استقبله الناس ، وقام مقام والده المرحوم بكل عز واحترام ، واشتغل بالتدريس وافادة الطالبين .

وفي سنة الف ومائتين وثنتين وتسعين سافر الى بغداد وكان العهد عهد العلامة المرحوم السيد محمد فيضي افندي الزهاوي المفتي ، وصادف سفره هذا سفر المرحوم السيد الحاج كاك احمد ابن الشيخ معروف من السليمانية الى بغداد ايضا ، فتلاقيا فيها بالزيارات المتبادلة مرات عديدة ، وتعارف مـع الكثير من وجهاء بغداد واشرافها ، ولاسيما مع الوجيه محمد افندي جميل زاده ، فاحبه كثيرا ، واثنى عليه كثيرا عند اعيان بغداد ، فاشتهر الحاج مـلا عبدالله اشتهارا زائدا وعرفه الناس وعرفهم .

ولما اعلنت الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية عام الف ومائتين وثنتين وتسعين . اي بعد سفر بغداد ورجوعه عنها سافر مع كثير من العشائر

الكردية للجهاد ، ولم يرجع من هذا السفر الى انقضاء الحرب • وكان بينه وبين اسماعيل باشا ارتباط ومحبة زائدة حصلت من معاشرتهما في هذا السفر المبارك •

وكانت لعائلة علماء (جلى) قرى واراض في اطراف كوىسنجق اخذتها الدولة قبل هذه الحرب ، وبعد هذه الحرب خصصت الدولة له راتبا شهريا مقداره الف قروش عثمانية ، جزاء على هذه الخدمات وارضاء للعائلة على ما فاتهم من الاملاك •

ثم وقع بين الدولة العثمانية وايران نزاع فسافر صاحب الترجمة بأمر الدولة مع عبدالله باشا الرواندوزى الى ايران لحسم ذلك النزاع ونجحا في المهمة ، وبعد رجوعهما من ايران ووصول الحاج ملا عبدالله الى كوىسنجق ، اهدى اليه من طرف الدولة وسام مجيدي بالدرجة الثالثة من جانب السلطان العثماني اكراما له على نجاحه في المهمة المذكورة •

والحاصل ان صاحب الترجمة كان دوما في ترق من درجة الى درجة ، لكثرة مساعيه المشكورة واعماله المبرورة ، وخدماته للدولة والعلم والدين والامة حوله قريبة او بعيدة ، بحيث كان موضع الاكرام والتبجيل •

واستمر على التدريس والافتاء الى ان فوض امر التدريس في حياته الى ابنه العلامة الجليل الملا محمد افندي ، وكان يؤدي واجب التدريس حسب الاصول وموافقا للمأمول •

وكان له مع اعيان العراق مناسبة ومحبة وتودد ، لا سيما مع حضرة كاك احمد الشيخ والحاج الشيخ علي افندي الطالباني لانهما كانا زميلين في الدراسة عند والده الحاج ملا اسعد في ايام التحصيل للعلوم ، وكذلك مع حضرة عمر ضياء الدين في بيارة • ويشهد بذلك المكاتيب والمراسلات النثرية والنظمية الجارية بينهما والمسجلة عند عائلتي الطرفين • وقد اخذنا بعضا منها وسجلناه في كتاب (يادى مردان) قسم الشيخ عثمان سراج الدين واولاده •

توفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وست وعشرين في قصبـــة كوىسنجق . رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

السيد عبدالله الچوري

هذا العالم الجليل من بنى اعمام العلامة السيد حسن الجورى ، ومن نسل المولى ابى بكر المصنف البيرخضرى الشاهوئى ، ولكن مع الاسف‌ليست ولادته واحواله التاريخبة معلومة عندي ، مع رغبتي الشديدة في الاطـلاع عليها .

والمعلوم عندنا : انه من مواليد حدود الف ومائتين وست وستين تقريبا . وانه دخل في الدراسة في نفس قرية جور بناحية مريوان ، ثم تجول في‌المدارس، ودخل بلدة سنندج ، ودرس فيها ، وبعد التخرج تعين مدرسا لمدرسة جامـع (دار الاحسان) وذلك لشهرة فضله ، ووفور علمه وشخصيته . واجتمـع حوله لفيف من الطلاب ، ولكنه لم يلبث كثيرا ، فقد وافاه اجله في حوالي سنة الف وثلاثمائة وعشرة هجرية ، ببلدة سنندج ، ودفن هناك رحمه اللــه وطاب ثــراه .

الملا عبدالله الدشى

هو العالم الفاضل الشهير ، ذو العلم والفضل الوفير ، الملا عبدالله ابن الملا محمود الصالح الزاهد ، من اهل قرية (دشه) بدال كمسورة وشين مثلثة مفتوحة وهاء .

كان والده من الزهاد المشهورين في عصره ، وكان منسوبا لحضـرة الشيخ عثمان سراج‌الدين ، ولتقواه وطاعته عينه حضرة عثمان سراج الدين معلما لاولاده الكرام ، ولذلك كان هذا الولد العزيز عنده محترما ايضا عند اولاد الشيخ واهل علاقته .

ولد صاحب الترجمة في قرية (دشه) في حدود سنة الف ومائتين وثمانين هجرية • وبعد التميز دخل فيسلك الدراسة والتعليم عند والده وغيره ، ثم تجول في مدارس عديدة في بلاده ، وفي العراق ، لاسيما في بلدة اربيل عند العلامة الحاج عمر افندي الاربيلي ، وبقى عنده مدة حتى استجازه فاجازه للتدريس وخدمة العلم والدين •

سمعت ان صاحب الترجمة كان صديقا وزميلا لملا عبدالله النارنجي من قرى ناحية (ليلاخ) عند سنندج ، وجاءا معا بعد وفاة والديهما الى طويلة لزيارة مرشد الوقت حضرة الشيخ محمد بهاءالدين بنية التمسك بالطريقة والاكتفاء بالسلوك وترك دراسة العلم بحجة ان والديهما قدماتا وظروفهما لا تساعد على دوام الدراسة •

وبعد اظهار مقصودهما له قال لهما : لاتدخلا في الطريقة الان ، وداوما على دراسة العلم الشريف ، وبعد الخلاص منه فالاشتغال بالطريقة سهل • فقال الملا عبدالله النارنجي : ان لي رغبة شديدة في تزوج بنت عندنا ، فاذا اشتغلت بالدراسة فاتتني وتزوجت بغيري ! وقال الملا عبدالله ابن الملا محمود : وانا ارى الدنيا متحولة عما كانت سابقا ، ولا اعتقد حصولي على محل مناسب للتدريس ، وابقى معطلا بدون فائدة ! فقال الشيخ للاول : انا كفيل لك بحصولك على مقصودك اذا داومت على العلم • وللثاني : انك اذا اكملت العلوم فسوف تنال مقاما محترما لايقا بالتدريس ، فاشتغلا بالعلم على هذين الوعدين •

ولما تخرجا ورجعا الى الوطن صار الملا عبدالله النارنجي اماما ومدرسا محل والده ، وبعد ايام كلفه احد الاغنياء بخطبة حبيبته الباقية هناك له ، وهذا يستحى ان يقول هي حبيبتي ، ويضطر ان يذهب ، ولكن بعد خطبته يقول له ابوها : من المستحيل ان ازوج بنتي من انسان جاهل ! ولكنك اذا احببت

التزوج بها زوجتكها ، فيقول : في الحقيقة انا راغب في هذا الامر منذ زمان ، فيتزوجها منه ابوها في عين المجلس •

وأما الثاني فصادف زمان شغور مدرسة جامع دار الاحسان من المدرس ، وبما انه كان مشهوراً بالعلم والفضل ، وكان له نسب معروف ، وحسب جميل ، ومن اصحاب العلاقة مع مشايخ هورامان •• يعين مدرسا لمدرسة ذلك الجامع فيقوم في المحل ويشتغل بالتدريس حسب الاصول المعتاده بصورة ممتـازة •

ولوفور علمه يجتمع حوله الطلاب الكثيرون الاذكياء ، وينتشر وفور عمله بالفقه بين الناس ، وهو في ذاته كان شخصا وجيها وسيما ، ذا قامة معتدلة ، وهيئة حسنة ، وادب راق فعينته الدولة على وظيفة الافتاء ، فصار مفتيا للولاية بكل احترام • واستمر على هذه الوظيفة اي الافتاء مع التدريس الى سـنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين • ثم تغير الزمان ، وانقلب الناس عليه فخرج من الجامع ، وعين احد طلابه مدرسا في الجامع • واسمه الملا محمد رشيد بيك ، وفي الحقيقة كان هذا الرجل ايضا عالما فاضلا • ولكنه اين هذا من ذاك ؟! والحكم لمن سمك الافلاك !

توفى صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة واحدى واربعين هجريا ، في سنندج ، وعند سماع خبر وفاته كنت انا طالبا للعلم في خانقاه حضرة مولانا خالد قدس سره عند استاذي العلامة الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي في بلدة السليمانية •

الشـيخ عبداللـه القرهداغـي

هو العالم الجليل عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المشهور بشيخ معروف (دهرهقوله) لوفاته هناك في اسفل وادي (بيارة) بـ (ههورامان) •

ان صاحب الترجمة كان عالما فاضلا ، ومدرسا مفيدا ، وكان له دور مشرف ، ولكن مع الاسف لم نتعرف على تاريخ ولادته ووفاته . غير أنه نعلم انه لما توفى ترك اولادا ثلاثة : الاول الشيخ محمدامين ، وكان عالما مناسبا متوسطا . والثاني الشيخ حسن ، وقد تخرج على المفتى الزهاوي محمد فيضى افندي وتعين مدرسا في بلدة كفري كما سبقت ترجمته . والثالث الشيخ عبداللطيف القرهداغي المولود سنة الف ومائتين واحدى وعشرين . وستاتي ترجمته ان شاء الله تعالى .

الشيخ عبدالله المشهور بالقطب

هو الشيخ عبدالله بن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ معروف (دەرەقوله) .

ولد في قرەداغ في حدود سنة الف ومائتين واربع واربعين ، وتربى في بينه ومدرسة آبائه . ولما استوى في العلم دخل في الطريقة وتمسك بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي . وبعد مدة وجيزة قضاها في السلوك نال مقام الخلافة ، واستخلفه الشيخ عثمان سراج‌الدين .

ومن فضل الله ورحمته انه تطور سريعا من عالم الى عالم ، وغلبت عليه الانوار والروحانية ، بحيث صار حاله معلوما عند كثير من الناس ، وتمسك به المسلمون واستفادوا منه كثيرا . وقد اشتهر بين الخبراء بهذا الشأن انه نال مقام القطبية في الارشاد ، ويحكى عن مرشده الشيخ عثمان سراج‌الدين انه اصبح يوما فدخل بين المريدين ، وقال : ان الشيخ عبدالله قد نال مرتبة القطبية ، وطلب من الله سبحانه ان يتوفاه ، لانه اعتقد ان النفع في بقائنا اكثر ، واجاب الله دعاءه وطلبه ، وقد توفى في هذه الليلة فتعالوا نصلي صلاة الغائب عليه . وفعلا صلوها عليه ، وبعد ايام جاء الخبر بانه توفى الشيخ عبدالله ليلة كذا ! رحمه الله وطاب ثراه .

الحاج ملا عبدالله الولزي

كان من أهل قرية (ولز) من ناحية مكريان ، ولد في حدود الف ومائة وخمس وثمانين ، ودخل في دراسة علوم الدين ، ووفقه الله تعالى على تحصيل ما اراد ، كما نوره بالتوفيق على العمل الصالح ، وقد جاء الى مدرسة (بيارة) في حدود الف وثلاثمائة وثمان للدراسة عند مولانا عبدالقادر المدرس ، وكان قبل ذلك متمسكا بحضرة الشيخ عمر ضياء ، وعلى امره ذهب هو وزميله الشيخ عمر (الواشهمەزينى) السردشتى الى سنندج وقرية (كوجكجەرمو) وجاءا به الى بيارة فتعين مدرسا بها •

والحاصل ان صاحب الترجمة كان من مريدي حضرةالشيخ عمر ضياء الدين واستفاد من صحبته الخير الكثير والبركة الوفيرة ، فتنور قلبه ، وصار زاهدا عن الدنيا وارعا مجتنبا عن الشبهات ومحترزا عن الشهوات • وكان متضلعا بالعلوم النقلية والعقلية ، لاسيما الرياضيات من الفلكيات والتقاويم وعلم الزيج والاسطرلاب وغيرها ••• ودرس في ناحية (مكريان) عند (حاجى ايلخانى) مدة مديدة ، واستفاد منه الطلاب وتخرجوا عليه بكثرة مع البركة •

وقد حافظ على ارتباطه ببيارة في زمن اولاد عمر ضياء الدين ، أي في عهد الشيخ نجم الدين ، والشيخ علاءالدين رحمهم الله تعالى • وفيعهدي زار بيارة واستفدنا من لقائه كثيرا • توفى فيحدود الف وثلاثمائة وستين هجريا • رحمه الله وطاب ثراه • وخلف اولادا كراما : الملا علي وهو اعلم علماء تلك الناحية • والملا محمد امين وكان عالما فاضلا ، والملا عبدالرحمن • رحمهم الله تعالى وايانا وسائر المسلمين •

عبدالله الزردوئي

الملا عبدالله الزردوئى : كان عالما جليلا ، ومدرسا فاضلا من العشيرة المشهورة بـ (زەردوئى) وكاناحمر اللون ، ولذا اشتهر (بملا عبدالله سور) •

تعين مدرسا في مدرسة قرية أبى عبيدة فوق حلبجة بعد انتقال المـلا احمد المدرس اليها بامر قائم مقام القضاء ، ونصبه قاضيا هناك •

وهذا العالم كان فاضلا ، وقد اجتمع حوله الطلاب ، وكان له في نفس القرية بساتين فيها انواع الفواكه ، وسمعت من استاذي الملا عبدالواحد رحمه الله : انه كان طالبا للعلم عنده وفي كثير من الاوقات يدخل بستانه باذنه •

وسمعت من المرحوم خالي الملا عزيز المدرس في قرية بريس : انه كان طالبا للعلم هنا ومعه عدد من الطلاب الاذكياء ، وفي يوم من الايام بعد صلاة العصر خرجوا من المدرسة ودخلوا بستانا في اتجاه مقبرة حضرة ابى عبيدة الانصاري رضى الله عنه •

قال : خرجنا وانا انظر الى حصار المقبرة فرأيت وجه انسان يتلألأ ويشع فوق الحصار متوجها الينا ، كالبدر عند طلوعه • قال : وانا اندهشت من هذه الطلعة وقلت لزميلي الذي بجنبي : هل ترى هذا الوجه ؟ قال : نعم ماشاء الله ! والزملاء كانوا عدد اثنى عشر طالبا كلهم رأوه على ذلك الوضع ، الا واحدا منا لم يخرج معنا وبقى في البستان ، وهو ملا محمد المشهور (بمـلا محمـد عدله خان) من اهل القرية •

وبقى صاحب الترجمة مدرسا هنا حتى توفى في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية • رحمه الله وطاب ثراه ، ورأيت انا شخصا في القريـة اسمه (ملا عابد سور) قالوا : انه من نسل الملا عبدالله سور رحمه الله تعالى •

الملا عبدالله الشيخ قادر

الملا عبدالله ابن الشيخ قادر من اهالي ابى عبيدة كان عالما فاضلا صالحا زاهدا ورعا ، قليلا ماوجد مثله في ديارنا ، ولد في حدود سنة الف ومائتين

وخمس وتسعين • ونشأ في ابي عبيدة ، ودرس وتربى في المدرسة وترقى وتحول ثم دخل في مدرسة بيارة مشتغلا بالعلم والعبادة حتى تخرج عالما جليلا ومدرسا مدققا نبيلا، وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره، وزاد نورا •

ويحكى من صدقه وقناعته حكايات ، ومن بركته كرامات ، ولم يعتمد على احد في حياته الا على الله ، ولم يأخذ وظيفة على التدريس والامامة، ولقب نفسه بالانتساب الى الله ، فيقال له : عبدالله الآلهى ، وبنى لنفسه غرفة متواضعة خشبية فوق ممر الجامع في ابى عبيدة ، لها بابان باب الى الجامع وباب الى سطحه ، فيجلس بها ،ويدرس الطلاب تدريسا مفيدا نافعا جزاه الله تعالى عليه •

وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، لايخاف في الله لومة لائم ، وكان نافذ الكلمة ، لانه يتكلم عن اخلاص وعلاوة على التدريس فقد كان مرجعا للفتاوي الشرعية ، ومفيدا للعلماء حوله ، وحلالا للمشاكل الواردة في الكتب، ولو جمعت فتاواه لانتفعنا بها ، ولكن مع الاسف لا انتباه لنا الا بعد التلف •

والف رسالة وضعية لولده (محمد) سماها الوضع المحمدي ، وهي رسالة لطيفة شريفة مفيدة وهي لم تطبع لحد الان • واستمر على ما كان عليه الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية • وحروف سنة وفاته الابجدية (امين من عذاب القبر) ١٣٥٧ ودفن فوق المقبرة العامة ، اقرب الى القرية من غيره رحمه الله وطاب ثراه •

وخلف اولادا ثلاثة : الملا محمد ، والملا عبدالقادر ، واحمد • اما الملا محمد فهو عالم جليل ودرس في مواضع كثيرة ، واخيرا بنى مسجدا في

حلبجة باحسان المسلمين ، وسماه دار الاحسان • وهو باق به لحد الان • يخدم العلم والديـــن •

واما الملا عبدالقادر فهو ايضا تخرج ، وسكن في اماكن كثيرة ، واخيرا تعين اماما ومدرسا في الجامع الكبير بقضاء خانقين ، وفقه الله تعالى • واما احمد فاشتغل بالكسب الحلال وداوم على الصلاة والصيام ، وتزوج وله اولاد نجباء حفظهم الله تعالى وايانا برحمته •

الشيخ عبدالله الكاژاوي

هو السيد الجليل الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ، من ذرية الحاج الشيخ خالد الكاژاوى ، وهو حفيد تاج العارفين ابى الوفـا الشيخ محمد المدفون في (بوشين) ، وهي قرية قرب بەزرنجة من اعمـال السليمانية •

ولد صاحب الترجمة في بلدة السليمانية سنةالف ومائتين وخمس وثمانين هجرية ، وانتقل في عائلة والده الى اطراف (ولاية مكريان) من اعمال سابلاغ ، وبعد مدة رجعوا منها الى بلدة (بانه) ، فاستمر على الدراسة وتضلع وتخرج ، ويعاون والده في التدريس ، الى ان توفى والده الشيخ محمد رحمه الله تعالى ولكن وافاه الاجل قبل ان يصل ولده بابا شيخ درجة الاجازة العلمية ، فقام بامر المدرسة عمه الشيخ يحي ، الى ان تخرج السيد بابا شيخ عند مولانـا عبدالقادر مدرس بيارة ، ورجع الى مدرسته كمدرس ثابت ، فاستمر على التدريس والامامة ، الى سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين ، فهاجروا في الديار على اثر هجمات الروس القيصرية ، وتوفى الحاج الشيخ يحي في قريـــة (چويسه) قرب بنجوين ، وبقيت جميع افراد العائلتين في ادارة السيد بابا شيخ فهاجر بهم الى هەورامان ، واستقروا بها الى وقت الرفاه ، فجزاه الله

عنهم خيرا آمين • وقد سبقت هذه الذكريات في ترجمة بابا شيخ رحمه الله تعالى •

الملا عبدالله الكاني ساناني

ولد في قرية (كانى‌سانان) بناحية (مريوان) ، ودخل في تحصيل العلوم، وتجول في المدارس هناك ، وانتقل اخيرا الى مدرسة بيارة وتخرج بها عند الاستاذ ملا عبدالقادر المدرس ، وتمسك بالطريقة عند المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سره ، واستفاد من بركاته وتنور ، وصار من الزاهدين •

وكان يدرس الطلاب ، ويرشد المسلمين الى الاحكام الى ان ابتلى بسقوطه من سطح في حالة غير انتباهية سنة الف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين هجرية رحمه الله وطاب ثراه آمين •

الملا عبدالله الباني

هو من اهالي قرية (نه‌مه‌شير) ، ولد في حدود الف وثلاثمائة واثنتي عشرة ولما تميز دخل في الدراسة ، وتجول في المدارس ، ولما استوى جاء الى هه‌ورامان ، ودخل في مدرسة المرحوم الشيخ علاء الدين ، ودرس عند الاستاذ الفاضل الملا محمد المريواني ، فوصل الى حد الاجازة ، وانتقل الى قرية (گوڵب) في طرف شهرزور ، وصار اماما عند الشيخ صادق ابن الشيخ محمد بهاءالدين قدس سره •

وبعد مدة تزوج ، ثم انتقل الى قرية (هانه‌گه‌رمه‌له) فوق بيارة ، وبقى هناك سنتين ، ثم انتقل الى قرية (بياويله) واقام على الامامة والتدريس مدة، ثم انتقل الى قرية (ده‌ره‌شيش) العليا ، واقام هناك مع مواظبته على خدمة العلم والدين ، وكان من الملازمين لعلماء حلبجة ، لاسيما للشيخ بابا رسول وشيخ

رسول ، ويأتي معهم الى بيارة بكثرة ، وكان انسانا لطيفا شريفا صالحا مباركا، وبقى هناك بعزة وقناعة وكرامة ، حتى وافاه الاجل في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية ، فدفن في مقبرة على يمين الطريق المار من بيارة الى حلبجة تسمى (مقبرة الاصحاب) لشهرة وفاة صحابى جليل ودفنه هناك •

وخلف ولدين : عبدالكريم ، ومحمد • الاول قرأ مقدارا من العلوم، وهو امام القرية ، والثاني انتقل الى حلبجة ومشتغل بالكسب فيها • حفظهما الله تعالى •

عبيد الاسعردي

عبيد بن محمد بن عباس الاسعردى تقي الدين ابو القاسم محدث حافظ اصولي عارف بالرجال ، ولد باسعرد وتوفى بالقاهرة • من آثاره السر المصون في ما يقال عند فتح الحصون •

ولد سنة ستمائة وثنتين وعشرين ، وتوفى سنة ستمائة وثنتين وتسعين هـ ـ ١٢١٣ م •

عبداللطيف بن بلبان

عبداللطيف بن بلبان السعردى ، خليفة الشيخ عمر ، سمع من ابى عزون وابراهيم بن الشيخ عمر بن مضر ، والنجيب والمعين الدمشقي وغيرهم •• وكان خيرا دينا ، يكتب خطا متوسطا • وله شعر على طريقة الصوفية • مات في ربيع الاخر سنة سبعمائة وست وثلاثين •

عبداللطيف بن احمد

عبداللطيف بن احمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري ، ابـو الحسن القاضي ولي قضاء الموصل ، عدة نوب ، وتفقه بالقاضي فخرالدين بن سعيد بن عبدالله الشهرزوري .

ولد في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعـين وخمسمائة ، ومات ليلة الاربعاء ثامن جمادى الاخرة سنة اربع‌عشرة وستمائة .

عبداللطيف الگوراني

السيد عبداللطيف بن احمد المعروف بالگوراني الحنفي الحلبي، الشريف لامه ، الفاضل الاديب ، النبيه البارع ، الكامل ، كان من محاسن الادبـاء وظرفاء الافاضل النبهاء ، ذو صون من الوقار مغضوض ، وطرف من الحياء مخفوض ، جميل الصفات والافعال ، مسدد الآراء والاقوال ، ولد بحلب وبها نشأ ، وقرأ على افاضلها ، كالمولى ابى السعود ابن احمد الكواكبي المفتي ، والعالم الشيخ حسن التفتازاني وغيرهما ، وظهر ادبه ونظمه ونثره ، ومهر بالعلم والفنون ، وكانت له اليد الطولى على احبابه .

ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضاتها ، واستقام بذلك مدة سنين مديدة ، ثم صار (ايكنجى ــ رئيس الكتاب) ايضا فلم يتعاط امور الكتابة في المحكمة ، ولزم الانزواء والعبادة ، وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع .

عبداللطيف الاول

هو عبداللطيف بن الشيخ حسن بن شمس الدين الاول ، بن عبدالغفار الاول ، بن الملا گوشايش بن الشيخ محمد المردوخى .

كان عالما فاضلا ، وانتقل من هەورامان التخت الى قرية (خار گيلان) اسفل قرية بيارة بمسافة ساعة وسكن بها وخدم الدين وتوفى بها وخلف ولدا اسمه (معروف) ، وكان من فضلاء العلماء ، وبقى هو ايضا في محل والده الى ان توفى ، ودفن في شاطيء وادي بيارة الشرقية على طريق حلبجة . رحمه الله تعالى . وخلف ولدا عزيز الوجود علامة ، اسمه عبداللطيف .

عبداللطيف الثاني

هو العالم العلامة فريد الدهر ، ووحيد العصر ، الشيخ عبداللطيف المشهور بالكبير ، ابن الشيخ معروف (دەرەقوله) ، ابن الشيخ عبداللطيف الاول ابن الشيخ حسن ابن الشيخ شمس الدين بن عبدالغفار ابن الملا گوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي .

لما تخرج هذا العالم العلامة واشتهر بين الناس بالعلم والفضل ، وسمع به امير ولاية بابان في (قەلاچوالان) ، ارسل اليه حتى جاء ونزل عليه ، ولما تكلم معه ظهر علمه وفضله لديه . وعينه مدرسا في قرية (زەردیآوا) مركز ناحية قەرەداغ ، وخصص له ولنفقة اهله وطلابه وضيوفه قرى كثيرة ، منها : (باغجه) و (نەوتی) و (شیوی قازی) و (دوکەرو) و (بلکان) و (دەلوجه) و (قەلاآقایمەز) وهذه القرى في اطراف مركز الناحية . وخصص له ايضا من ناحية (سەنگاو) قرى عديدة ، منها : (گودتەبه) و (دەرەوار) و (أوغليجه) و (دەربەندسوتاو) وسلمه الفرامين المكتوبة لتحويلها اليه .

فاقام مستريحا في قەرەداغ ، ناشرا للعلم وخادما للدين ، وواعظا للمسلمين ، واجتمع حوله الطلاب من شتى الاطراف للاغتراف من عين علمه المعين .

وصاحب الترجمة ، وان لم تكن ولادته مضبوطة بالسنة عندنا ، لكن قدومه الى قەرەداغ صادف سنة الف ومائة وثلاث وستين هجرية ، ولو قدرنا

عمره بخمس وعشرين سنة في ذلك التاريخ ظهر ان تاريخ ولادته كان سـنة الف ومائة وثمان وثلاثين هجرية •

ووهبه الله تعالى اولادا اربعة كانوا مثالا للعلم والفضل والديـن ، وستأتي تراجمهم ان شاء الله تعالى • وتوفى صاحب الترجمة في تاريخ الف ومائتين وثنتي عشرة هجرية ،ودفن في قه‌ره‌داغ ، على تل مشهور الان بـ (گردى كومه‌زى) تل القبة رحمه الله وطاب ثراه •

الشيخ عبداللطيف الثالث

هو العالم العلامة ، المحقق ، الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ عثمان بن الشيخ عبداللطيف الكبير ، كان من فضلاء العصر ونبلاء الدهر ، درس العلوم في مدرستهم المعمورة بالعلم والتعليم والطلاب الاذكياء ، فانبته الله نباتا حسنا ، ووفقه على خدمة العلم والدين ، وزاده نعمة بهبة اثنى عشر ولدا ، بل اثنى عشر كوكبا ظهرت في سماء الفضل والعلم والاخلاق • منهم : الشيخ عبدالله القطب الذي سبقت ترجمته ، ومنهم الشيخ محمد ، وكان زميل اخيه هذا في التمسك بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين قدس سـره واستخلافه لهما • ومنهم الشيخ محمود ، وكان شخصا فاضلا متصوفا سالكا متمسكا بالشيخ عثمان قدس سره • وتزوج بنته (زبيدة) فولدت له ولدا عالما واسمه الشيخ صاحب ، وتوفى في قصبة حلبجة سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجرية • ومنهم العلامة الشيخ محمد نجيب الذي ستأتي ترجمته ان شاء الله ومنهم الشيخ جلال الذي مرت ترجمته • ومنهم الشيخ عبدالرحمن والد الشيخ علي وجد الشيخ حسيب القره‌داغي • ومنهم الشيخ قادر وهو والد الشيخ عبدالرحيم وهو والد الشيخ عبداللطيف واخوته • ومنهم جمع اخرون رحمهم الله تعالى • وهم : الشيخ احمد ، والشيخ كريم ، والشيخ علي ، والشيخ

عبدالله ، والشيخ صالح • ولم يعقبوا الاولاد الذكور • وتاريخ ولادته ووفاته مجهول عندي •

الشيخ عبداللطيف الرابع

هو العالم الفاضل الصالح الزاهد عن الدنيا وزخارفها ، الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبداللطيف الثالث ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ عثمان بن الشيخ عبداللطيف الكبير •

ولد في قصبة حلبجة في حدود الف ومائتين وتسعين هجرية ، وتربى في مدرسة والده الشيخ محمد في مسجد المرحوم محمد باشا الجاف ، وتخلق باخلاقه العالية ونشأ احسن نشوء ، ولا سيما كان له مع المرحوم حضرة الشيخ نجم الدين علاقة قرابة من جهة امهما ، فاستفاد من صحبته واللقاء به استفادة فوق العادة •

ودرس في حلبجة عند والده ، وفي مدرسة بيارة المباركة عند مولانا عبدالقادر المدرس رحمه الله• حتى تخرج على يده ، واخذ الاجازة منه، ورجع الى حلبجة ، وسكن في المسجد المذكور مع والده واخوته • ولما توفى والده قام مقامه في التدريس ابنه الكبير الشيخ محيي الدين ، ولما توفى الشيخ محيي الدين قام مقامه اخوه صاحب الترجمه اي عبداللطيف الرابع •

ولما استقام على الوظيفة قام بها خير قيام كان يؤم الناس ويدرس الطلاب ويقوم بواجب الضيوف واطعام الطعام الى درجة كان الناس يتعجبون منه • وبعد الحرب العالمية الاولى جعلوه قاضيا في المحكمة الشرعية بحلبجة ، فقام بالقضاء بوجه لم يسبق له نظير من حيث الحكم والاحقاق والنزاهة • ثم توفى سنة الف وثلاثمائة وست واربعين هجريا في حلبجة رحمه الله وطاب ثراه آمين •

عبدالمحسن الگوراني

الشيخ عبدالحسن ابن سليمان الگورانى المدرس بروضة الرسول صلى الله عليه وسلم في عصر السلطان مراد الرابع ،وله تفسير للقرآن بعنوان (جامع الاسرار في التفسير) ، فكتب منه الى سورة الاعراف واهداه اليه . هذا ما في كشف الظنون .

الاستاذ الملا عبدالواحد

الملا عبدالواحد ابن الملا عبدالصمد ، هو من مواليد الفوثلاثمائة وثلاث ، ودرس عند والده في قرية (بالك) ، ثم في المدارس الموجودة في الناحية ، ثم ذهب الى بيارة ودرس عند مولانا عبدالقادر المدرس ، وكان في صحبة الشيخ فتاح المردوخي المشهور (بباخهوان) اي صاحب البستان .

ولهذا الاستاذ الجليل المحترم حقوق ابوية علي ، أدبني وعلمني وراعاني ، وكان بينه وبين المرحوم والدي صداقة راسخة في الدين جزاه الله تعالى .

توفي حوالي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وخمسين في قرية (ساوجى) قرب بنجوين رحمه الله . وطاب ثراه ، وله ولد اسـمه الحاج ملا احمد وهو الآن في نفس القرية وامام لاهلها . حفظه الله تعالى ووفقه بفضله وكرمه آمين .

الشيخ عبدالوهاب النرگسه جاري

هو عبدالوهاب ابن الشيخ قادر ابن الشيخ عبدالرحمن النرگسهجارى، ولد حوالي الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية . ودخل في الدراسـة في قريـة (نرگسهجار) ، وبعد مدة انتقل الى مدرسـة احمد برنده ، التي في المعنـى كمدرستهم ، لان بانيها عمه الشيخ معروف ومدرسها الشيخ عبدالكريم وهو من اقاربهم .

وبقى هناك سنين ، ثم انتقل الى مدرسة ابي عبيدة ، وبقى يدرس عند الملا عابد وهو طالب علم هناك ، حتى تعينت انا مدرسا في قرية (نەرگسەجار) عام الف وثلاثمائة وثلاث واربعين هجرية ، فرجع الى (نرگسەجار) واستقام عندى يدرس كتاب شرح السيوطى مع حواشى ابي طالب عليه ، فختم الكتاب، ثم قرأ حاشية الملا عبدالله اليزدى في المنطق ، ورسالة آداب البحث للعلامة اسماعيل الگلنبوى رحمه الله تعالى . فانتقلت انا الى بيارة مدرسا بها ،وانتقل هو الى السليمانية فأقام عند مولانا الاستاذ العلامة الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي . رحمه الله وبقى عنده سنين حتى تخرج ورجع الى نرگسەجار اماما ومدرسا فيها .

ولما اقام بها تمسك بالمرحوم حضرة الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى ونال فتوحا روحية ، وبركات زادت في قوته على التدريس والخدمة . وتوفى سنة الف وثلاثمائة وست وستين هجرية . رحمه الله وطاب ثراه .

عثمان بن محمد بن ابي محمد

هو عثمان بن محمد بن ابي محمد ابن ابي علي ، عماد الدين ابو عمر الحميدى تفقه بالموصل على غير واحد ، ثم رحل الى سعد بن ابى عصرون وتفقه عليه وقدم مصر فولى قضاء دمياط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضى القضاة عبدالملك الماراني ، ودرس بالمدرسة السلفية ، وبالجامع الاقمر ، ثم حج وجاور الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وعشرين وستمائة .

عثمان بن عبدالملك الكردي

عثمان بن عبدالملك الكردي المصري الشافعي ، المتوفي سنة سبعمائة وثمان وستين ٧٦٨هـ ، وله شرح على الحاوي الصغير في الفروع للشيخ نجم

الدين عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني ، الشافعي سنة خمس وستين وستمائة وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية انتهى • من كشف الظنون •

عثمان بن عيسى

ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الهذباني الماراني ، الملقب ضياء الدين ، كان من اعلم الفقهاء في وقته بمذهب الامام الشافعي ، وهو أخو القاضي صدرالدين ابى القاسم عبدالملك الحاكم بالديار المصرية وناب عنه في الحكم بالقاهره •

اشتغل في صباه بأربل على الشيخ ابى العباس الخضر بن عقيل المقدم ذكره في حرف الخاء ، ، ثم انتقل الى دمشق وقرأ على ابى سعد عبدالله بن عصرون المقدم ذكره اي في كتاب ابن خلكان • وتمهر في المذهب واصول الفقه واتقنهما ، وشرح المهذب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلدا ، ولم يكمله ، بل بقى من كتاب الشهادات الى آخرها ، وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء • وشرح اللمع في اصول الفقه للشيخ ابى اسحاق الشيرازي شرحا مستوفي في مجلدين ، وصنف غير ذلك • وقبل ان مات القاضي صدر الدين المذكور •

وكان وفاته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وستمائة • عزل ضيا ءالدين المذكور عن النيابة فوقف عليه الامير جمال الدين جسر بن الهكارى مدرسة انشأها بالقاهرة وفوض تدريسها اليه •

ولم يزل بها الى ان توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنتين وستمائة بالقاهره ، ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى •

ثم توفي صدر الدين في التأريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى ، وكان يتردد في مولده هل هو في اواخر سنة ست عشرة او اوائل

سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى • وفوض اليه السـلطان صـلاح الدين القضاء بالديار المصرية بعد ان كان قاضي الغربية من اعمال الديـار المصرية ، في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى • وفير : بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها راء • وجهم : بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم • وعبدوس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها ميم • والمارانى هذه النسبة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل • ابن خلكان •

عثمان بن الصلاح

ابو عمرو بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى ابى النصر النصري الكردي الشهرزوري ، المعروف بابن الصلاح الشرخاني ، الملقب تقى الدين الفقيـه الشافعـي •

كان احد فضلاء عصره في التفسير ، والحديث ، والفقه ، وأسماء الرجال، وما يتعلق بعلم الحديث ، ونقل اللغة ، وكانت له مشاركة في فنون عـديدة ، وكانت فتاواه مسددة ، وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم •

قرأ الفقه اولا على والده الصلاح ، وكان من جملة مشـايخ الاكراد المشار اليهم ، ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة • وبلغني انه كرر جميع كتاب المهذب ، ولم يطر شاربه • ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين ابى حامد ابن يونس بالموصل ايضا ، وأقـام قليلا ثم سـافر الى خراسان ، فأقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك • ثم رجع الى الشـام ، وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صـلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى ، واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ، ثم تولى الى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحيـة التي

انشأها الزكى ابو القاسم هبة الله بن عبدالواحد بن رواحة الحموي ، وهو الذي انشأ المدرسة الرواحية بحلب ايضا • ولما بنى الملك الاشرف ابن الملك العادل ابن ايوب رحمه الله دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه ، واشتغل الناس عليه بالحديث • ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت ايوب ، وهي شقيقة شمس الدولة (توران شاه) ابن ايوب المقدم ذكره ، التي هي داخل البلد قبلى البيمارستان النوري ، وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق ، وبها قبرها وقبر اخيها المذكور ، وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص ، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها ، الا بعذر ضروري لابد منه ، وكان من العلم والدين على قدم عظيم •

وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستمائة واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة ، وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا ، وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها ، وهو مبسوط ، ولى اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه • وجمع بعض اصحابه فتاواه في مجلد • ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الاربعاء وقت الصبح ، وصلي عليه بعد الظهر ، وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمائة بدمشق ، ودفن بمقابر الصوفية ، خارج باب النصر رحمه الله تعالى •

وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثماني عشرة وستمائة بحلب ، ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل ، بتربة الشيخ علي بن محمد الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة تقديرا ، لانه كان لا يتحقق ، وتولى تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد الدين شيركوه ابن شادي المقدم ذكره • وكان قد دخل بغداد واشتغل بها ، واشتغل ايضا على شرف الدين ابن ابى عصرون المقدم ذكره •

وشرخان بفتح الشين المثلثة ، والراء والخاء المعجمة ، وبعد الالف نون قرية من اعمال اربيل قريبة من شهرزور ، هذا ما اخذته من تاريخ ابن خلكان .

قلت : هذه القرية هي القرية المعمورة المشهورة اليوم بـ (شيله‌خان) بشين مثلثة مكسورة ،فياء مثناة تحتية ، ولام مفتوحة ، وهاء بعدها المعقبة بلفظ (خان) بخاء مفتوحة معجمة والف ونون المخفف من (شيخ علي خان) ، وهو احـد الصلحاء المعروفين في كردستان ، في تاريخ ثلاثمائة وخمس وسبعين هجريـة . وكان معاصرا ومصادقا (للقاضي بنى) الساكن في قره‌داغ ، و (بابا نواسـس) الساكن في قرية (سرگت) قرب خورمال كما وجدت ذلك في تاريخ ذلك الزمان .

عثمان المعروف بابن الحاجب

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر ابن يونس الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين . كان والده الامير عز الدين من بيك الصلاحي، وكان كرديا ، واشتغل ولده ابو عمرو المذكور ، بالقاهرة في صـغره بالقرآن الكريم ، ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ، ثم بالعربية ، ثم بالقراءات ، وبرع في علومها واتقنها غاية الاتقان ، ثم انتقل الى دمشق ، ودرس بجامعها في زاوية المالكية ، وأكب الخلق على الاشتغال عليه ، والتزم لهم الدروس ، وتبحر في الفنون ، وكان الاغلب عليه علم العربية . وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو ، وسماها الكافية ، واخرى مثلها في الصرف وسماها الشافية . وشرح المقدمتين . وله من الخفيف .

اي غدٍ مع يدٍ ددٍ ذي حروفٌ　　طاوعت في الروىّ وهي عيُونُ
ودواة والحوت والنـون نونـا　　ت عصـتهم وامرها مُسـتبينُ

والجوابُ عن البيتين

ربما عالــج القوافــي رجــال   في القوافــي وتلتــوى وتلــين

طاوعتهم عَيْنٌ وعــينٌ وعينٌ   وعصتهم نونٌ ونــونٌ ونونٌ

فيعني بقوله : عين وعين وعين نحو غد ويد ودد ، فان وزن كل منها (فَعٌ) اذ اصْلِ غدٍ غدو" ويد يَدَىٍ وددٍ ددن" • وبقوله : نون ونون ونون : الدواة والحوت والنون التي هي الحرف •

وصنف في اصول الفقه • وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة • وخالف النحاة في مواضع ، واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها • وكان من احسن خلق الله ذهنا • ثم عاد الى القاهره واقام بها • والنــاس ملازمون للاشتغال عليه •

وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات ، وسألته عن مواضع في العربيــة مشكلة فأجاب ابلغ الاجابة بسكون كثير وتثبت تام • ومن جملة ما ســألته مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم : (ان اكلت ان شربت فأنت طالق) لم تعين تقدم الشراب على الاكل لوقوع الطلاق حتى ولــو تقدم الاكل على الشرب لا تطلق •

وسألته عن بيت ابى الطيب المتنبى وهو قوله من البسيط :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر   والان اقحم حتى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجر ؟ فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قال •

ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هنالك ، وتوفي ضاحي نهار الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستمائة ، ودفن خارج باب البحر ، بتربة الشيخ صالح ابن ابى سامة ، وكان مولده في آخر سنة سبعين وخمسمائة بـ (أسنا) • رحمه الله تعالى وأسنا بليدة من أعمال القوصيا بالصعيد الاعلى من مصر •

الملك العزيز عثمان ابن يوسف صلاح الدين

الملك العزيز عثمان بن يوسف صلاح بن ايوب ابو الفتح عماد الدين من ملوك الدولة الايوبية بمصر ، كان نائبا فيها عن ابيه ، وتوفى ابوه في دمشق فاستقل بملك مصر سنة خمسمائة وتسع وثمانين • وحاول انتزاع دمشق من يد أخيه الافضل مرتين فلم ينجح • ونجح في الثالث سنة خمسمائة واثنتين وتسعين فاقام عليها عمه العادل ، والعزيز من عقلاء هذه الدولة كان كثير الخير كريما ، وله علم بالحديث والفقه • قال المقريزي : سمع الحديث من السلفي ، وابن عوف ، وابن بويئى • وكانت الرعية تحبه محبة كثيرة • وقال ابن تغرى بردى : استقامت الامور في ايامه ، وعدل في الرعية ، وعف عن أموالها • مولده سنة خمسمائة وسبع وستين ووفاته سنة خمسمائة وخمس وتسعين بالقاهرة • رحمه الله تعالى •

عثمان الهذباني

عثمان بن على بن عثمان الهذباني الكردي ، نور الدين ، سمع من ابن عبدالدائم وغيره • وكان فقيها خيرا مواظبا على حضور الجماعة ، ملازما لاهل الخير • مات في ثالث المحرم سنة سبعمائة وواحدة هجرية • رحمه الله تعالى •

عثمان الاربلي

عثمان بن ابى بكر بن سعيد الاربلي ، يكنى ابا الفضل ، حدث بمصر في سبعمائة وتسع واربعينهـ • عن (رتن) المصري[1] : انه سمع منه في رجب سنة

(1) وفي م ت وهامش المطبوعة رتن الهندي ولعله الصواب : ورتن الهندي ، يقول فيه الذهبي : انه شيخ مفتر دجال كذاب ، قاتله الله آني يؤفك ! وقد مات سنة ست مائة واثنين وثلاثين فكيف سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ويدعي محمود خادم رتن الهندي : ان (رتن) بقي الى سنة سبعمائة وتسع . وهذا ضبط يدل على خرف في العقول . وقد افرد الذهبي جزء فيه اخبار هذا الضال وسماه (كسر وثن رتن) . .

ستمائة وخمس وخمسين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نسخة فيها نحو من سبعين حديثا (منها قال رتن : كنت في زفاف فاطمة انا واكثر الصحابة ، وكان هناك من يغني فطابت نفوسنا . ورقصنا لضربهم الدفوف ، فلما كان من الغداة سألنا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فدعا لنا .)

وقد افترى عثمان هذا في ما ادعاه من لقى (رتن) فان الذين جاءت عنهم الروايات في قصة رتن زعموا انه مات بعد الستمائة بقليل . وأقرب ما قالوا في وفاته انها كانت في سنة ستمائة وثلاث وثلاثين . فزعم هذا انه عاش بعد ذلك . ومقتضى دعواه انه زاد على المائة .

وما عرفت من حاله شيئا وانما نقلته كما وجدته من خط صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين محدث الشام في وقته ، وقد كتبته في من جاوز المائة (في لسان الميزان) .

الشيخ عثمان الطويلي

الشيخ عثمان سراج ابن خالد بن عبدالله بن محمد بندرويش بنمعروف ابن جمعه بن ظاهر من السادة . كذا بخط الشيخ محمد بهاء الدين ابن عثمان صاحب الترجمة والمشهور ان جدهم محمد بن درويش انتقل من جبل حمرين بين اقاربه من السادة النعيميين الى هەورامان وأقام في قرية طويلة .

وامه حليمة بنت ابى بكر من اولاد فقيه احمد المعروف بالغزائي ، وهو من نسل الشيخ نعمة الله ابن الشيخ زكريا الحسنى الشاذلي الساكن في قرية (كاكو زكريا) ، من قرى كەلاته رزان من اعمال سنندج ، فالشيخ عثمان على هاتين الشجرتين من السادة الحسينيين ابا والحسنيين اما . وان لم يدع هو ولا اولاده السيادة بين الناس .

ولد الشيخ عثمان في سنة الف ومائتين وخمس وتسعين في قرية (طويلة) وتربى في عائلته المحترمة بين الناس ، ودخل في الدراسة عند التميز ، فختم القرآن الكريم وبعض الكتب في قرية طويلة ، ثم تجول في الاطراف في بيارة ، وخرباني ، وخورمال ، وحلبجة • وفي كل منها مدرسة علمية ودينية ودراسة قويمــة •

استمر طلبه للعلم في تلك المدارس لكنه كان مشغوفا بالتصوف ، وراغبا في الصلاح والتقوى والعبادة اكثر من ان يجتهد في الدراسة العلمية ، مع العلم انه كان له قابلية علمية واستعداد ، وان له كتبا كتبها بخط يده في ايام التحصيل منها : رسالة الوضع ورسالة الفرائض ، وبعض مكتوبات اخرى •

وعلى رغبته في التصوف ومجاورة المقامات الروحية انتقل من كردستان الى بغداد ، وسكن في مدرسة جامع سيدنا ابى محمــد محي الدين حضرة عبدالقادر الكيلاني قدس الله روحه ، وبقى هنــاك يدرس عند الاستاذ ، ويشتغل بالعبادة ويدخل في حلقات الذكر المستمر هناك •

وبينما هو في اشتياق الى نيل مقصوده اذ نزل في المقام المعزى اليه حضرة الشيخ خالد النقشبندي الكردي المشهور بمولانا خالد ، نزل ضيفا مجاورا لمدة ستة اشهر حسبما قرره بامر مرشده ، وكان بينه وبين الشيخ عثمان تعارف سابق في كردستان ، فدخل في طريقته وتمسك به ، واشتغل باداء وظائف سلوكه حسب الاصول المقررة عندهم ، وهو يزيد نورا واشراق قلب وانشراح صدر يوما فيوما وشهرا فشهرا وسنة فسنة • واستمر في السلوك عند مرشده في بغداد ، وبعد رجوعه الى السليمانية وبقائه هناك ، وعوده الى بغداد ايضا في سنة الف ومائتين وواحدة وثلاثين هجرية فاستخلفه واجازه في الارشاد وهو اول خليفة من خلفاء مولانا خالد قدس سرهما •

وبالرغم من استخلافه له لم يفارقه مدة بقائه في العراق سواء كان في بغداد او في السليمانية او في جبال هەوراما في اوقات الصيف الى ان هاجر حضرة مولانا من اورامان على طريق الشمال الى دمشق الشام ، وترك الشيخ عثمان خليفة له يرشد الناس الى اداب الدين ، وتزكية النفس ، ودوام التقـوى ، وملازمة اتباع الكتاب والسنة ، فبقى الشيخ عثمان على هذا المنهج مدة في بلدة سليمانية في خانقاه مولانا خالد ، ثم في بيارة ، ثم في السليمانية ، ثم في بيارة ثم في قرية (طويلة) مسقط رأسه • وفي كل مكان من تلك الامكنـة واظب على الارشاد وتربية السالكين •

وبقى زاهدا عن الدنيا وزخارفها ، ذاكرا لله ، ومتبعا للسنة السنية ، فاجتمع عليه العلماء ورجال التقوى واستفاد منه اناس كثيرون في العراق وايران وتركيا وغيرها •

وبعد تأريخ الف ومائتين وخمسين لما كان في بيارة وهب الله له اولادا كراما هم : محمد ، وعبدالرحمن ، وعمر ، واحمد • ونشأوا في بيت العلـم والارشاد والتقوى ، فدرسوا القرآن الكريم والكتب العلمية ونضجـوا واستووا ، وسلك كل منهم سلوك الزهاد المخلصين ، فحصل منهم جمع من اهل الارشاد وخدمة العلم ، وبنوا مقامات للارشاد ولخدمة العباد ، في طويلة ، وبيارة ، وقرية (احمد آوا) • كما بنى اتباعه وخلفاؤه كل فيبلده ومحيطه تكية لخدمة الاسلام والمسلمين • وذكرنا ترجمة بعض اولاده ، وسنذكر ان شاء الله تعالى ترجمة من بقى منهم فيالمحل المناسب له ، لاطلاع الاخوان عليها •

وفي حدود سنة الف ومائتين وثلاث وستين انتقل من بيارة الى قريـة طويلة ، واقام في نفس القرية في البيوت المختصة بهم ، واشتغلوا بالذكر واداب الطريقة في نفس جامع القرية ولم يشتغل ببناء تكية مختصة ، كما كان في قرية بيارة كذلك • ولكن بعد وفاته بنى ولده الارشد الشيخ محمد بهاء الدين تكية واسعة في اسفل قرية طويلة • كما بنى ولده الثالث الشيخ عمر ضياء الدين

جامعا في بيارة وقرر بعضا منه لاقامة الشعائر ، وبنى ولده الرابع الشيخ احمد شمس‌الدين تكية في قرية (احمد آوا) قرب ناحية خورمال (گلعنبر) •

واما ولده الثاني الحاج عبدالرحمن ابو الوفا فلم يكن له فرصة الانشاء والبناء والتعمير ، وهاجر الى بغداد ، ثم حج بيت الله ورجع اليها وتوفى قريبا الى رحمة الله ورضوانه •

والذي علمنا من احوال الناس المجتمعين حول الشيخ عثمان سراج الدين انه لم يخل يوم من الايام مقامه من الاعلام الكرام ، سواء من العلماء الافاضل البارزين ، او من سائر الناس المحترمين واستمر درس الفقه الشريف ، والعلوم الدينية العربية ادبا وبلاغة واصولا وحديثا وتفسيرا وفقها في تكيته ، وكان ذلك من جانب الملا حامد كاتب الشيخ الذي سبقت ترجمته ، او من جانب سائر العلماء الساكنين هناك للسلوك او للارتباط الروحي بينهم وبين حضرة الشيخ عثمان سراج الدين ، فيدرسون الطالبين ويستفيدون منهم •

وقد كان اولاده يأخذون دروس العلم من الملا حامد ومن العلامة ملا احمد النودشى ، ومن الاديب العالم المشهور السيد عبدالرحيم المولوى ، وقد استفادوا من غيرهم ايضا • فكانت الهيئة الموجودة هناك هيئة روحية عرشية من ناحية ، وهيئة علمية من ناحية اخرى ، كما ان هناك ايضا كثيرا من الفضلاء اهل الادب والانشاء والاملاء وسائر وجوه الفضيلة •

واستمروا على تطبيق الكتاب والسنة بعنوان الشرع الشريف بحيث لم يسمع احد بوقوع حادثة تخالف الدين الا وكان عليها انكار ونهى وردع وزجر مرير • ومن دخل بينهم كان آمنا من المنهيات ، فصار المحل سماء الفضل بها شمس الهداية وانوار العناية الربانية • واستمر على منهجه القويم الى ان وافاه الاجل المحتوم سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين هجرية عن عمر يساوى ثمان وثمانين سنة ودفن في اسفل القرية في بستانه الذي تحول بعد وفاته الى

مقام ضريحه المنور رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الفردوس مآبه ومثواه ٠ امين بمنه وفضله انه سميع مجيب ٠

ملا عثمان الكاني كەوەئى

هو العالم الفاضل الملا عثمان بن الحاج اسماعيل بن الملا احمد ابن الملا فاضل ابن الملا حسن ابن الملا ميره ويقال : انه من ذرية (بابا طاهر الهمداني الصوفي الاديب المشهور) ٠

سكن صاحب الترجمة بلدة السليمانية ، وكان من اهلها ، وكان من العلماء الفضلاء ، وولد بها سنة الف ومائتين واحدى وعشرين هجرية ، في محلة (دەرگە زين) المحلة التي يقال انه هاجر جمع من اهل همدان الى السليمانية وسكنوا فيها ٠

وبعد تميزه دخل في الدراسة ونما ونشأ أحسن نمو ونشوء ، وترقى في العلوم الى ان تضلع فيها واستوى ، ثم طاف بأكثر نقاط كردستان لمرشد يداوي قلبه ، ويزكي نفسه حتى ان اتصل بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي الطويلي في اورامان ، وتمسك بطريقته ، ودخل في سلوكها عنده ، واستمر على السلوك حتى نور الله قلبه ولطائفه ، واستخلفه شيخه ، وامر برجوعه الى السليمانية ٠

فرجع الى سليمانية واشتغل بالذكر والفكر والطاعة والتقوى وارشاد الطالبين ، فاجتمع حوله لفيف لطيف من الناس الطيبين ، واشتغلوا بالاداب والطاعة ، فأفادهم واستفادوا منه في العلم والطريقة ٠

وكان له خوارق وكرامات باهرة ، ومن اكبر خوارقه وكراماته استقامته على الكتاب والسنة النبوية ، وزهده وقناعته ، وعدم تدخله في شئون الدنيا الفاسدة ، وترفعه عنها ٠ فاستمر على ذلك مدة حياته ٠

وكان له ذوق الادب والانشاء ، وله ديوان شعر باللغات الكردية والفارسية والعربية . وقد طبع قبيل هذا التأريخ . والف رسالة بعنوان (جوهرة العرفان) في التصوف باللغة العربية لم تطبع حسب ما اعلم .

توفي رحمه الله سنة الف وثلاثمائة وسبع هجرية ، وابجد تأريخه (قل فاز فوزا عظيما) سنة ١٣٠٧ رحمه الله تعالى وطاب ثراه ، ودفن في غرفة بناها لنفسه وهي في الخانقاه المختصة بهم .

عدي بن مسافر

الشيخ عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن ابن مروان ، كذا املى نسبه بعض ذوي قرابته ، الهكارى مسكنا ، العبد الصالح المشهور ، الذي تنسب اليه الطائفة العدوية .

سار ذكره في الافاق ، وتبعه خلق كثير ، وجاوز اعتقادهم فيه الحد ، حتى جعلوه قبلتهم الذي يصلون اليها ، وذخيرتهم في الاخرة التي يعولون عليها .

وكان قد صحب جماعة كثيرة من اعيان المشايخ والصلحاء المشاهير ، مثل عقيل المنحى، وحماد الدباس ، وابى النجيب عبدالقادر ، وعبدالقادر الحلبى ، وابى الوفاء الحلواني ، ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل ، وبنى له هناك زاوية ، ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ، ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله . وكان مولده في قرية يقال لها : بيت ناد من اعمال بعلبك ، والبيت الذي ولد فيه يزار الى الان .

وتوفى سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمائة في بلدة الهكارية ، ودفن بزاويته رحمه الله تعالى ، وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة . وحفدته الان بموضعه يقيمون شعاره ، ويقتفون اثاره ، والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة ، وذكره ابو البركات ابن المستوفى في تاريخ اربل وعده من جملة الواردين على اربل .

وكان مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول : رأيت الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير بالموصل ، وهو شيخ ربعة اسمر اللون • وكـان يحكى عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنة • رحمهالله تعالى •

علي سيف الدين الامدي

الشيخ ابو الحسن علي بن ابي علي محمد المعروف بسيف الدين الآمدي الشافعي المتوفي سنة ستمائة واحدى وثلاثين •

الف كتبا كثيرة ، من جملتها : احكام الاحكام في اصول الفقه ، ورتبه على اربع قواعد • الاولى : في مفهوم اصول الفقه ، الثانية في الادلة السمعية ، الثالثة في احكام المجتهدين ، الرابعة في الترجيح • قيل انه فرغ من تاليفه سنة ستمائة وخمس وعشرين •

نقل عن العلامة الشيرازي : انابن الحاجب اختصر منه كتابه المسمى بالمنتهى ، كما في الكشف •

وفي وفيات الاعيان لابن خلكان : هو ابو الحسن علي بن ابى علي بن محمد بن سالم التغلبي الشافعي الفقيه الاصولي ، الملقب سيف الدين الآمدي• ولد في مدينة (آمد) سنة خمسمائة واحدى وخمسين هجريا • وتوفى في دمشق يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة ستمائة واحدى وثلاثين هـ •

كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب ، قدم بغداد فقرأ فيها القراءات ، وتفقه على ابى الفتح نصر بن فتيان بن المنى الحنبلي المولود سنة خمسمائـة وواحدة المتوفى في خامس رمضان سنة خمسمائة وثلاث وثمانين هجرية •

وسمع الحديث من ابى الفتح بن شانيل ، وبقى على مذهب احمد مدة ، ثم انتقل الى مذهب الشافعي ، وصحب الشيخ ابا القاسم بن فضلان ، وبرع عليه في الخلاف ، وتميز فيه ، واحكم طريقة الشريف ، وزوائد طريقة اسعد

الميهني ، وتفنن في علم النظر ، وأحكم الاصلين والفلسفة ، وسائر العقليات ، وأكثر من ذلك ولم يكن في زمانه احفظ لهذه العلوم منه .

ورد الى القاهرة ، فتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى ، وتصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة ، واشتهر بها فضله ، واشتغل عليه الناس وانتفعوا به ، وحمل عنه الاذكياء العلم اصولا وكلاما وخلافا .

وكان الشيخ عزالدين بن عبدالسلام يقول : ماسمعت احدا يلقي الدرس احسن منه كانه يخطب ! وان غير لفظا من الوسيط للغزالي ، وقد كان يلفظه كأن لفظه احسن بالمعنى من لفظ صاحبه . وقال : ما علمنا قواعد البحث الا من سيف الدين الآمدي .

ولقد قال : لو ورد على الاسلام متزندق يشكك ما تعين لمناظرته غير الآمدي ! وما زال بالقاهرة حتى حسده جماعة من فقهاء البلد ، وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والتعطيل ومذهب الفلاسفة ! هذا ما اخذته من مقدمة كتاب احكام الاحكام من تأليفه في اصول الفقه .

وفي ابن خلكان ما نصه : وكتبوا عليه محضرا يتضمن ذلك أي سوء اعتقاده ، ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم ! وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة : انه لما رأى تحاملهم عليه وافراط التعصب كتبوا في المحضر ، وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا ، فكتب من الكامل :

حسدوا الفتي اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

كتبه فلان بن فلان

ولما رأى تألبهم عليه ، وما اعتمدوه في حقه ، ترك البلاد ، وخرج منها مستخفيا ، وتواصل الى الشام ، واستوطن مدينة (حماه) ، وصنف في اصول

الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف ، وكل تصانيفه مفيدة • فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في علم الكلام ، اختصره في كتاب سماه منائح القرائح ، ورموز الكنوز ، ولباب الالباب ، ومنتهى السول في الاصول • وله طريقة في الخلاف ايضا • وشرح جدل الشريف ، وله مقدار عشرين تصنيفا • وانتقل الى دمشق ، ودرس بالمدرسة العزيزية • واقام بها زمانه ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه ، وأقام بطالا في بيته ، وتوفى في تلك الحال في ثالث صفر يوم الثلاثاء سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بسفح جبل قاسيون •

وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى •

والآمدى بالهمزة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملة هـذه النسبة الى (آمد) وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم •

علي الجزري

الشيخ عزالدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري المتوفى سنة ثلاثين وستمائة • ومن تآليفه : (اسد الغابة)في معرفة الصحابة في مجلدين • ذكر فيه سبعة الاف وخمسمائة ترجمة ، واستدرك على ما فاته من تقدمه •

وفي تاريخ ابن خلكان : ابو الحسن علي بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عزالدين •

ولد بالجزيرة ونشأ بها • ثم صار الى الموصل مع والده واخويه الاتي ذكرهما انشاء اللهتعالى• وسكن الموصلوسمع بها منابي الفضل احمد بن عبدالله بن احمد الخطيب الطوسي ، ومن في طبقته • وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل ، وسمع بها من الشيخين : ابى القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي • وابى احمد عبدالوهاب بن علي الصوفي وغيرهما • ثم

رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ، ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف • وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها ، وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته ومـا يتعلق به ، وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وخبيرا بانساب العرب وايامهم ووقعائهم واخبارهم •

صنف في التاريخ كتابا سماه (الكامل) ابتدأ فيه من اول الزمان الى آخره سنة ثمان وعشرين وستمائة هجرية وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابى سعد عبدالكريم السمعاني ، واستدرك عليه في مواضع ، ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدا • واكثر ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر ، وهو في ثلاث مجلدات ، والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ، ولم اره سوى مرة بمدينة حلب ، ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور •

وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ست مجلدات كبار ، ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستمائة كان عزالدين المذكور مقيما بها في صورة الضيف عند الطواشى شهاب الدين طغريل الخادم اتابك الملك العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب ، وكان الطواشى كثير الاقبال عليه، حسن الاعتقاد فيه مكرما له ، فاجتمعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع ، فلازمت التردداد اليه • وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى موانسة اكيدة ، فكان بسببها يبالغ في الرعاية والاكرام •

ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ، ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فجريت معه على عادة التردداد والملازمة ، واقام قليلا ثم توجه الى الموصل ، وكانت ولادته في رابع جمادى الاولى سـنة خمس وخمسين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وهو من اهلها • وتوفى في شعبان سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله بالموصل •

وسيأتي ذكر أخويه : مجدالدين ابى السعادات المبارك ، وضياء الدين ابى الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى • والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمر ، وقيل : انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفي امير العراقين • ثم انى ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل (برقعين) من اعمال الموصل بناها ، وهو عبدالعزيز بن عمر فاضيفت اليه • انتهى •

علي بن عيسى الاربلي

في اعلام الزركلي :

علي بن عيسى بن ابى الفتح الاربلي منشى مترسل من الشعراء ، كتب لمتولى اربيل ثم خدم ببغداد في ديوان الانشاء • له كتب ادبية منها المقامات الاربع ، ورسالة الطيف مخطوط • وكشف الغمة بمعرفة الائمة مخطوط • وحياة الامامين زين العابدين ومحمد الباقر رضى الله عنهما مخطوط • وكان ابوه واليا باربيل • توفى في اربيل سنة ستمائة وثنتين وتسعين هجرية ـ ١٢٩٣ م •

علي الهكاري

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري ، الملقب شيخ الاسلام ، هو من ولد عتبة ابن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية • وكان كثير الخير والعبادة • وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ • واخذ عنهم الحديث ، ورجع الى وطنه وانقطع به ، واقبل الناس عليه ، وكان لهم فيه اعتقاد حسن •

ولقى الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه ، فلما انفصل عنه سأله بعض اصحابه عما رآه منه وعن عقيدته • فقال : هو رجل من المسلمين • وسمعت ان

بعض الاكابر قال له : انت شيخ الاسلام ، فقال : بل انا شيخ في الاسلام • وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم فقهاء ومنهم امراء •

وكانت ولادته سنة تسع واربعمائة ، وتوفي في اول المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى •

والهكارى : بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء ، هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد ، لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية •

علي الدينوري

علي بن المطهر بن مكي بن مقلاص ابو الحسن الدينوري ، كان من تلامذة حجة الاسلام الغزالي وسمع الحديث من نصر ابن البطر وطبقته • روى عنه ابن عساكر ، توفي ليلا السابع عشرين من رمضان المبارك سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

علي الشهرزوري

علي بن محمود بن علي ابو الحسن الشهرزوري شمس الدين الكردي ، مدرس القيميرية بدمشق وابو مدرسها الصلاح[1] •

قال الذهبي : شيخ فقيه امام عارف بالمذهب موصوف بجودة النقل ، حسن الديانة قوى النفس ، ذو هيبة ووقار • بنى الامير ناصر الدين القيمري[2]

---

(١) يعني ان صاحب الترجمة ابن الصلاح الشهرزوري رحمهم الله تعالى .
(٢) هو الحسين بن عبدالعزيز ابي الفوارس انظر ترجمته في البداية والنهاية، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة في (منادمة الاطلال) .

مدرسته بالخريميين بدمشق ، وفوض تدريسها اليه والى اولى الاهلية منذريته وقد ناب في القضاء عن (ابن خلكان) وتكلم بدار العدل بحضرة الملك الظاهر عندما احتاط على الغوطة ، (فقال : الماء والكلاء والمرعى لله لا يملك) • وكل من بيده ملك فهو له ، فبهت السلطان لكلامه وانفصل الامر على هذا المعنى. توفي في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة •

علي بن القاسم الشهرزوري

علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري من اهل الموصل • سمع ببغداد ابا غالب محمد بن الحسن الباقلاني وغيره • وولى قضاء واسط ثم قضاء الموصل والبلاد الجزيرية والشامية ، توفى في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة •

ورأيت في بعض المجاميع المكتوبة في حدود سنة تسعين وخمسمائة ما نصه : اذا قال الرجل لامرأته : (انت طالق على سائر المذاهب) ، فللكلام هنا اربع احتمالات ، احدها ان يقول : اردت ايقاع الطلاق ناجزا في الحال ، وقولي على سائر المذاهب جرى على لساني من غير قصد ، او قصدته ولكن افهم منه تنجيـز الطـلاق ووقوعـه •

الثاني ان يقول : اردت ايقاع الطلاق ناجزا ، واردت بهذه الزيادة وقوع الطلاق على أي مذهب اقتضى وقوعه ، ففي هذين الاحتمالين يقع الطـلاق ناجزا وتبين به • وهو كما لو قال انت طالق ثلاثا ان كلمت زيدا وقال لم ارد التعليق بالصفة وانما سبق اليه لساني من غير قصد فانه يقع الثلاث كذلك ههنا •

والثالث ان يقول : قصدت ايقاع الطلاق بوجه يتفق الناس على وقوعه ، او على وجه لا يختلف الناس فيه ، وظاهر الصيغة اقتضى ان هذا القصد اقوى • فان اراد عند تلفظه بذلك امتنع وقوع الطلاق الثلاث ، لان قوله على سائر المذاهب فيه معنى الشرط ، فلم يقع ، لانه اذا لم يوجد الشرط لم يقع •

الرابع ان يقول : تلفظت بذلك مطلقا ، ولم يقترن لي به قصد الى شيء لا ايقاعا في الحال ولا شرطا في الوقوع ، فما الذي يلزمه فيه ؟ فهنا يحتمل ايقاع الثلاث في الحال ،ويحتمل ان لا يقع الطلاق اصلا ، لان الصيغة ظاهرة في تناول جميع المذاهب على اتفاق الوقوع ولم يوجد ذلك والله اعلم .

هذا تخريج الشيخ الامام ابى الحسن علي بن المسلم انتهى . وعلي بن المسلم الشهرزوري لاعرفه انما هو علي بن القاسم هذا ، او علي بن المسلم لا الشهرزوري وهو جمال الاسلام الاتي قريبا . وهذه المسألة حدثت في زمن ابن الصباغ ، وله فيها كلام نقله عنه اخوه وابن اخيه ابو منصور وقد قدمناه.

والذي وجدته هنا وفي فتاوى ابن الصباغ انت طالق على سائر المذاهب ولم يقل ثلاثا وكنت اظن سقوط لفظة (ثلاث) من الناسخ ، فلما توافقت عليه الكتب تعجبت من ذلك وسأذكر ما عندي فيه . وقد قدمنا : ان القاضي ابا الطيب الطبري قال لا يقع ، وقال غيره يقع في الحال والمسألة في فتاوى الغزالي ايضا .

وهذه صورة ما في فتاواه السابقة ، اذا قال لزوجته : انت طالق للسنة ثلاثا على سائر المذاهب وكانت في الحال طاهرا هل يقع الثلاث او يقع في كل قرء طلقة لتوافق بعض الناس ؟

الجواب : ان لم يكن للمطلق نية في ما يذكره فيها والا فالاولى ان يتفرق على الاقراء الثلاث ، لانه لو وقع الثلاث لم تقع الثانية على سائر المذاهب .

اذا قال لها انت طالق ثلاثا في سائر المذاهب هل يقع في الحال الثلاث ؟ فان كان يقع فمن الناس من يقول انه لا يقع في كل قرء الا طلقة ، فهلا كان الحكم كذلك ليقع الطلاق بالاجماع ؟

الجواب : ان هذا وان كان اشبه المذكور بذكر السنة من وجه ، ولكن الفرق ظاهر ، لانه اذا ترك (السنة) التي ينصرف اليها ذكر المذهب ، فهم منه

شمة العناية بالتنجيز وقطع العلايق وحسم تاويلات المذاهب في رد الثلاث عنها ، ولاسيما والمذهب المحكى ان الثلاث لايتنجز في غاية البعد انتهى •

علي الكرماشاني

القاضي ابو محمد علي بن الحسين القرميسيني (كرماشانى) ، كان فقيها درس على ابى اسحاق المزورى ، وتولى قضاء جرجان ، سمع وحدث ، وتوفى ليلة الاحد لست بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة • رحمه الله تعالى •

علي الاربلي

علي بن احمد بن زفر بن احمد بن مظفر الاربلي الدنباوندى ، عزالدين الصوفي ، ولد سنة ستمائة وثلاث وعشرين ، واشتغل بالعلم ، ومهر في معرفة الطب ، وكان حسن المجالسة وسافر البلاد •

واقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشق ، فمات بها في جمادى الاخرة سنة سبعمائة وست وعشرين هجرية • رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

علي الخلاطي

علي بن احمد بن محمد بن نجيب بن سعيد الخلاطى ثم الدمشقي ، علاء الدين ، ولد في ربيع الاول سنة ثمان وستين ، وسمع من محمد بن عبدالمنعم ابن القواس والمقداد القيس وغيرهما وحدث • وكان رجلا حسنا ، مات في ثالث صفر سنة سبعمائة وثنتين واربعين هجرية رحمه الله تعالى •

علي بن احمد الامدي

علي بن احمد بن يوسف بن الخضر الامدى الحنبلي ، زين الدين العابد، اخذ عن عبدالصمد بن ابى الجيش المقرى ببغداد وغيره ، وصنف التبصير في التعبير ، وتعاليق في الفقه ، وتعانى تعبير المنامات ، وكان هو يرى المنامات الصائبة ، وكان يتجر في الكتب ، واضر اي صار ضريرا مكفوفا فلم يكن يخفى عليه منها شيء ، بل كان اذا طلب منه المجلد الاول مثلا من الكتاب الفلاني قام واخرجه ، وكان يمس الكتاب فيقول : هذا يشتمل كذا وكذا فلا يخطىء ! فان كان الكتاب بخطين قال هو بخطين ، او بقلم اخف من الاخر ، قال كذلك فلا يخطىء قط . وكان لا يفارق الاشتغال والاشغال ، وللناس عليه قبـول . واهدى اليه بعض اصحابه نصفية فسرقت ، فرأى في منامه الشيخ مجدالدين عبدالصمد فدله على الذي اخذها ، والذي اودعت عنده ، فتوجه الى الرجل فقال له : اعطني النصفية التي اودعها عندك فلان فاخرجها له فاخذها وراح ! فجاء السارق فقال له : جاء الشيخ فلان وطلبها على لسانك واخذها فبهت السارق !

وقال ايضا : رأيت شخصا اطعمني دجاجة فاكلت منها ، فانتبهت وفي يدى منها (أي بعضها) !

ولما دخل (غازان) بغداد قبل السبعمائة سمع به فحضر المستنصرية ، واجتمع الناس لتلقيه ،وحضر الشيخ زين الدين فأمر غازان من معه ان يدخلوا المدرسة واحدا واحدا ، كل منهم يوهم الشيخ زين الدين انه غازان ، فجعل الناس كلما وصل امير يزهزهون له ويعظمونه ويأتون به الى زين الدين ليسلم عليه فيرد السلام عليه ولايتحرك ، حتى جاء (غازان) فلما سلم عليه وصافحه نهض له قائما وقبل يده ، وعظم ملتقاه ، وبالغ في الدعاء له بالمغولي ، ثـم بالتركي ، ثم بالفارسي ، ثم بالرومي ، ثم بالعربي ، ورفع صوته ، فاعجب

(غازان) به وخلع عليه في الحال وامر له بمال ورتب له في كل شهر ثلاثمائة ، وحظى عنده وعند من يليه ، ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع عشرة وسبعمائة رحمه الله وطاب ثراه •

الشيخ علي كوسه ابن الشيخ محمد النودهي البرزنجي

هو الشيخ العابد الزاهد الجليل ، الشيخ علي ابن الشيخ محمد النودهي ابن الشيخ علي الوندريني ابن الشيخ بابا رسول البرزنجي • ولد في حدود سنة الف وتسعين هجرية ، كما نعتقده حسب القرائن عندنا •

تربى في بيته المؤسس على الطاعة والتقوى والزهد عن الدنيا ، فوصل التميز ، وبدأ بالقراءة فختم القرآن الكريم ، واشتغل بدراسة العلوم ، غير ان ذوق التصوف غلبه ، فدخل في الطريقة عند أخيه العالم الجليل والشيخ النبيل الشيخ حسن گله زەردە ، الولى الكبير والمرشد الفاضل الحافظ للقرآن ، والمدرس الشهير ، فرباه وراعاه وهو يسلك المسلك المعتاد عند اهل التصوف والتربية ، حتى استوى فأجازه واستخلفه لخدمة الدين وتربية المسلمين •

فلما اخذ الاجازة اقام في قرية (دولبەمو) شرقي قرية برزنجة ، وأخذ يخدم ويربى ويرشد ويعظ المسلمين ، وقد استفاد منه الناس بكثرة ، واشتهر صيته في الاطراف واجتمع حوله الطالبون • ومن جملة من سلك وتربى على يده : الشيخ معروف النودهي والد الشيخ كاك احمد ، فكان مرشدا ومربيا له ، واجازه بالارشاد ، وفي عين الوقت هو جده للام ، فان الشيخ مصطفى النودهي والد الشيخ معروف اخذ بنت الشيخ علي صاحب الترجمة •

وكان من اصحاب البركة حالا ومآلا وأولادا ، فقد رزقه الله تعالى ثمانية اولاد كرام صلحاء : الشيخ عبده • والشيخ محمد المشهور بشيخ محمد (تەراتەوەند) لسكونته في قرية (تراتەوند) على طريق المسافر من شهرزور الى بنجوين •

والشيخ احمد الساكن في قرية (بيلو) في ناحية مريوان • والشيخ مصطفى • والشيخ محسن • والشيخ عزيز الساكن في قرية (زلان) • والشيخ الساكن قرية (داسيران) في ناحية مريوان الواقعة شمالي القلعة بخمس كيلومترات تقريبا • والشيخ محمود رحمهم الله تعالى بفضله • وكلهم كانوا من اهل الدين والصلاح ، وبعضهم كان من العلماء الافاضل ، كالشيخ احمد الساكن في بيلو فانه كان من فضلاء العلماء •

وانتشر اولاد الشيخ علي في العراق وايران ، واكثرهم كانوا اهل الصلاح والارشاد ، فمنهم مشايخ قرية بيلو ، وقرية داسيران في ناحية مريوان• ومشايخ (اسكول) وبيران ونجمار وسرواباد • ومنهم : مشايخ (سورين) و (هنگه زاله) في ناحية (بانه) •

ومن نسله : السيد محمد مظفر البرزنجي مؤلف كتاب : الجانب الغربي في حل مشكلات ابن العربي قدس سره •

وهذا مأخوذ مما كتبه الشيخ محمد الخال في رسالة الشيخ معروف النودهي •

علي الواني الخلاطي

علي بن عمر بن ابى بكر الوانى الخلاطى الصوفي المعروف بابن الصلاح ، نزيل مصر ، ولد سنة ستمائة وسبع وثلاثين تقريبا ، وسمع من ابى رواج والسبط والمرسى وغيرهم • وخرج له ابو الحسين بن ايبك وكان صالحا سهل القياد • وتفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع بغير اجازة ولا حضور وقد تأخر بعده الختنى لكن كان سماعه وهو محضر •

وكان قد اضر باخرة ، ثم عولج فابصر ، ومات في المحرم سنة سبعمائة وسبع وعشرين • قال ابن رافع في جزء شيوخ مصر سنة عشرين : وهو اسند

من بقى من الشيوخ • قلت : حدثنا عنه الصردى ، وابن القربى ، والمهروى بومريم بالسماع وغيرهم بالاجازة •

علي القادوسى

علي بن محمد بن الحسن الخلاطي الحنفي ، الملقب بالقادوسى لطـول تكوير عمامته ، ويعرف ايضا بمزلقان • وكان يقال له : الركابي ؛ لانه كان يزعم ان عنده ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان يزعم ايضا ان عنده من شعره صلى الله عليه وسلم •

وتفقه واشتغل وتقدم ودرس بالظاهرية ، وولى امامتها ، وهو اول من أم بها ودرس بالديلمية ، وكتب على الهداية شرحا ، وناب في الحكـم عن معزالدين نعمان بالحسينية ، ومات في النصف من جمادي الاولى سنة سبعمائة وثمانية هجرية ٧٠٨ رحمه الله تعالى •

علي الگوراني

الملا علي الگوراني الشافعي ، امام مسجد النبي جرجيس عليه السـلام بمدينة الموْصل ، احد اكابر المحققين ، له مؤلفات حسنة • منها : حاشيته على شرح الشمسية للقطب ، وحاشيته على شرح العقايد النسفية للتفتازانى ،وكانت وفاته في سنة اربع وتسعين والف بالموصل رحمه الله تعالى •

علي الوساني

كان عـالما جليل القدر ، نادر المثال ، يمدحه ابراهيم فصـيح الحيدري بقوله : العلامة المرشد على الوساني الكردي ، أخذ العلم عن العلامة النحرير

محمد بن آدم ، وهو من خلفاء مولانا خالد قدس سره • وله حاشية جيدة على حاشية القرهباغى في المنطق •

علي الكردي

على بن عبدالله بن احمد بن اسماعيل الكردي ، من بلدة كوى بالقرب من (عهبدالان) الشيخ المعمر الرحلة الصالح التقي الوالى الزاهد الشافعي النقشبندي • ولد سنة اربع وسبعين والف • وقرأ بها القرآن العظيم ، واخذ العلوم عن علماء عبدالان ، وانتفع بالشيخ الكبير القطب اسماعيل جد الشيخ عبدالقادر العبدالالنى ، وعنه اخذ الطريقة • ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها • ثم استوطن دمشق ، وحج وجاور ، واخـذ عن سادات الحرمين • وتخرج بالشيخ الكبير عبدالعزيز الهندي النقشبندي • ودخل مملكة ايران والروم ومصر ، وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ، ولم يضع بها جنبه على الارض ! وذللت له الاساد في المفاوز كما شاهد ذلك منه مريدوه الثقات ، ورأى رب العزة في عالم الخيال ، وطار ذكره في الافاق •

واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان الى ايوانه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة ، وانعم له الملك المشار اليه في كل سنة بالفي قرش وخمسمائة قرش ، فزهد عن ذاك فألح عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشق والباقي فرقه في رفقته ! وطلب منه الملك المشار اليه الدعاء بالنصر للسرية التي جهزها على الخارجي (طهماسب) بمملكة ايران فأهلك الله (طهماسب) فاعتقده ، وله كشف واحوال ارتاحت له قلوب كل رجال •

وقد تزوج بسبع ، وولد له خمسون ولدا ، واعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الفرضى ، وكان من الافاضل الاذكياء • توفى سنة سبع ومائتين والف رحمه الله ودفن بقاسيون •

الملا علي القزلجي

الملا علي ابن الملا محمد ابن الملا محمود • من علماء قرية (ابراهيم آوا) القريبة من ناحية (قزلجه) التابعة لقضاء (بنجوين) محافظة السليمانية •

ولد في حدود سنة الف ومائتين واربعين هجرية في قرية (ابراهيم آوا) ، ودخل في الدراسة عند والده الملا محمد ، وبعد الرشد تجول في المدارس حتى استوى ، وترقى باستفادته من العلماء الافاضل في العراق وما وراء الحدود ، واخيرا سافر مع زميله الفاضل الملا عبدالله البيرەبابى الى الاستاذ العلامة مفتي العراق محمد فيضي افندي الزهاوي في بغداد ، وسكنا عنده في المدرسة السليمانية التي بناها (سليمان باشا الكبير) •

فأقاما وجاهدا واجتهدا في الدراسة واستفاد من المدرس الكبير فوائد جليلة من الحكمة والرياضيات وغيرها • والاستاذ في عين الوقت كان معجبا بهما علما وفضلا وذكاء واجتهادا • ويقول في مقام الثناء المستوعب للاطراف : (لو اجتمع ذكاء الملا عبدالله البيرەباب وجهد الملا علي القزلجي في شخص كان ذلك الشخص مثلي) •

وبعد مدة تخرج عنده ورجع الى كردستان ، ولكنه لم يقم في محله بل اقام في (ترجان) مدرسا لدى بعض الامراء الغيارى الخادمين للعلم والدين • فاجتمع حوله الطلاب الاذكياء المجاهدون في العلم ولا سيما كان امير المحل يمد يد العون الى كل من المدرس والطلاب ويخدمهم ويحترمهم • فشمر صاحب الترجمة عن ساق الجد وسعي بما في امكانه في التدريس مع التدقيق التام ، وعلق الحواشي على كتب علمية كثيرة ، وكانت حواشيه دقيقة جدا وبعضها كان يشبه الالغاز ويصعب حلها على كثير من الناس •

ولم يكتب كذلك تصعيبا على الطلاب ، فانه كان عالما صالحا زاهدا متواضعا رءوفا بهم ، ولكنه رأى ان الخمول والغفلة غلبا على اهل العلم

ويمشون على البساطة ، ولايرقون في المعاني ، بحيث كاد لم يبـق من العلم الا صورة اسمية ، فأراد بتعليقاته الدقيقة تنبيههم عن تلك الغفلة ، وتوجيههم الى فهم المعاني حق الفهم ، وبذلك انتبه الطلاب ، وكانوا لا يرضون بدرس المدرسين الذين يكتفون بمعاني ظواهر العبارات ، وعلى اثر ذلك انتشر العلم السليم والمعلومات العلمية الفائقة بين جمهرة العلماء والطلاب فجزاه الله تعالى .

ويدل على دقة عباراته تعليقاته على شرح تصريف الزنجاني لمولانا علي الاشنوي وحواشيه على جمع الجوامع في اصول الفقه ، ونظمه في علم الفرائض ، وفي علم التجويد ، وغيرها مما تداولته ايدي العلماء .

سافر في ايام تدريسه الى هورامان مرتين ، مرة في حدود سنة سبع وسبعين بعد المائتين والالف ، سافر لزيارة حضرة الشيخ عثمان سراج الدين في قرية طويلة . وسمعت من المرحوم الشيخ علاء الدين قال : لما جاء الملا علي القزلجي لزيارة جدي وسمع هو بذلك امر اولاده ان يستقبلوه من قرية طويلة الى قرية (گلپ) مسافة اربع ساعات تقريبا اكراما له ! وامرهم ان يلاحظوا قلبه اثناء المرور : هل فيه شيء من الرذائل ؟ فلما وصلوا وسألهم عن ذلك قالوا : يا ابانا ما وجدنا فيه الا الصفات الحسنة من الفضايل . والحمد لله .

ومرة ثانية في عهد الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين وذلك في تاريخ الف ومائتين وتسعين وفي هذا السفر حصل اللقاء بينه وبين العلامة احمد النودشي ، وجرى البحث بينهما على ان طلاق الاكراد بعبارة (طلاقم داى) او (طلاقم كهوتبى) كناية تحتاج الى النية لاضافة الطلاق الى غير محله الذي عبارة عن الزوجة ؛ لان الميم ضمير المتكلم ، وهو صاحب الطلاق لا محله ، او هو صريح ؛ لان الطلاق جاء مصدرا لطلق فهو طالق اي منطلق ومحله الزوجة لا الزوج ، وجاء اسم مصدر بمعنى التطليق ، ومحل هذا المصدر المتعدي الزوج فدار البحث بينهما زمانا ، ثم سلم الملا علي القزلجي لأحمد

النودشي انها صريحة واعترف بصراحتها واظهر الندم عما كان عليه من القول بانهـا كنايـــة ٠

ولما رجع الى محله صادف في الطريق العالم الفاضل السيد حسن الجورى الذي تخرج عنده فقال : يا استاذي منذ زمان مديد نحن نناصرك على دعواك ان العبارة المشهورة كناية استنادا على رأيك ، وقد سمعنا انك رجعت عمـا كنت عليه في مباحثة قصيرة ! فقال : يا ايها السيد الانصاف احسن الاوصاف ، لما اخذ احمد النودشي تحفة الشيخ ابن حجر وفسر العبارة المناسبة لموضوعنا كان يفسرها بما احسب ان ابن حجر لا زاد ولا يزيد عليه في التحقيق وتدقيق المقام فالتزمت بالحق ٠

ان صاحب الترجمة يعود نسبه الى جد ثان اسمه حسين ، وهو وجـد الحاج محمد امين خودارحم في قرية (هرگينه) عند بنجوين اخوان ٠ ولهم معنا مناسبة مصاهرة ، فان جد محمد أمين كان في قرية (رشان) وجدنا من جهة الام كان هناك غفرالله لنا ولهم اجمعين ٠

توفى صاحب الترجمة في حدود الف ومائتين وست وتسعين وترك اولادا نجباء هم : محمد حسن ، ومحمد حسين ، وعبدالرحيم ٠ وكاكه حهمه ٠ وكان الاولان عالمين جليلين ، والملا محمد حسين ابو الملا محمد القزلجي المدرس في جامع حسين باشا في بغداد ٠ وفي الحضرة القادرية مدة من الزمان ٠ وكان اماما في مسجد بشر الحافي قرب جامع الامام الاعظم رضى الله تعالى عنه وعنـا ببركاته آمين ٠

الشيخ علي الخالصي

هو الشيخ الجليل والمرشد النبيل ، والعالم الفاضل البارز في الزمان ، حافظ القرآن الكريم ، وكثير من صحيح البخاري بشهادة اهل الثقة والعرفان٠

وهو ابن الشيخ عبدالرحمن الخالص ابن الشيخ احمد ابن الشيخ ملا محمود الزنكنى القادري • رحمهم الله تعالى •

ولد في كركوك سنة الف ومائتين وثمان واربعين وتربى في بيته مجمع المكارم والطاعة والدين ، ولما تميز دخل في الدراسة في نفس تكيتهم الشبيهة بالمكتب السلطاني اذ ذاك لاستيعابه مختلف العلماء على مختلف اللغات سكنوا هنا واجتمعوا للسلوك في الطريقة والاشتغال بالعبادة •

واختص مدة بالدراسة عند العالم الصالح المشهور بالولاية ، السيد محمد الساكن في مسجد محلة (بلاغ) قرية التكية ، وصحبه في هذه الدراسة الشيخ عمر ضياء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين حيث ارسل ولده عمر تبركا بالمشايخ وصحبتهم واستفادة للدين منهم •

ولكنه لما سمع بعد مدة برغد عيشه هناك خاف عليه من انحرافه عن القناعة فأرجعه اليه ورجع الى هەورامان •

ولما استوى في الرشد تجول في مدارس كركوك عند العلماء الكرام ، وبعد مدة انتقل الى بلدة كوىسنجق ، واقام في مدرسة الحاج الملا اسعد الجلى ، ودرس مع ولده الملا عبدالله عنده وبقى عنده الى ان تخرج عليه واجازه •

فرجع الى كركوك واستقام في التكية كدرويش ، ودخل في الطريقة عند والده المرشد الكامل المكمل الشيخ عبدالرحمن الخالص حتى استخلفه ، فبقى عنده معاونا له في الارشاد وخدمة العلم والدين الى ان توفى والده سنة الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية •

وبعد وفاته ناب والده وقام مقامه ، وارشد السالكين ووعظ المسلمين ، وفتح الله تعالى عليه ابواب رحمته مادة ومعنى ، فزادت شهرته وزادت املاكه، واتسعت دائرة المريدين الذين يدخلون في تربيته ، واجتمع حوله فضلاء البلد

وغيرهم وعلماء المسلمين • وكانت علميته بدرجة اذا سئل عن حكم ديني مشكل يحله على ضوء نصوص الكتاب والسنة واستنباطات المجتهدين ، كانه مجتهد منهم • وصارت بلدة كركوك في عهده مركزا للعلم والارشاد والخدمات الاجتماعية ، واطعام الطعام واعانة الفقراء والمساكين •

سمعت : انه في يوم من الايام قعد وحده معتمدا ومستندا على المنارة امام الجامع ، وأخذ يبكي بحرارة ، فاطلع عليه شخص من اصدقائه المحترمين ، قال : يا شيخ ما هذا البكاء بعد هذه الخدمات العينية ؟ قال : وما يدريك ان الله تقبل منا شيئا منها !؟

ومرة مر مع جمع على كلبة جرباء ، فقال لها : يا كلبة ان عفى الله عنا فنحن خير منك والا فانت خير منا بدرجات !

يحكى عنه اخلاق حميدة ، وصفات حسنة ، وخدمات جسيمة ، واعمال صالحة ، وعادات سليمة • وكان في تكيته كثير من الصالحين الذين يعتقد انهم من الاولياء •

وسمعت من المرحوم شيخي علاء الدين يقول : لولا والدي ما سلكت الطريقة الا في ظل بركات الحاج الشيخ علي الطالباني الخالصي قدس سره •

واستقام على خير الكرامة وهي الاستقامة على اتباع الكتاب والسنة وخدمة العلم والدين وافراد المسلمين ، الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية ، ودفن في غرفة من غرف التكية رحمه الله وطاب ثراه •

الشيخ علي حسام الدين

هو الشيخ علي ابن الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي المجددى الخالدى قدس الله اسرارهم ونفعنا ببركاتهم •

ولد في سنة الف ومائتين وثمان وسبعين هجرية ، من والدة طيبة اسـما وحسبا ونسبا ، وتربى في بيته بيت الذكر والفكر والارشاد وخدمة الاسلام والمسـلمين •

تميز ودخل فيحجرة تعليم القرآنالكريم فختمه، ودرس الكتبالاعتقادية الصغار المتداولة فقرأها ، ولما استوى وتضلع في ناحية من الفقه والعلوم العربية وما يجب علمه في الدين ، دخل مع ابنى عمه علاء الدين ونجم في الطريقة عند والده الشيخ محمد بهاء الدين قدس سره •

وبينما هو في عنفوان الشباب وهو ولد وحيد لام شريفة ، توفى والده الشيخ محمد بهاء الدين قبل وصوله الى الاستواء في السلوك ، فأخذ عمـه الحاج الشيخ احمد يربيه ويتوجه اليه ، ويرعاه حسب الاصول المتبعة فـي الطريقة النقشبندية •

وبما انه كان اكبر وارشد اولاد والده جلس على سجادة الارشاد ، وقام مقام والده في الارشاد تحت اشراف عمه وباقي الخلفاء الكبار • ولم يلبث ان زاد الله في اسعاده وامداده ، واجتمع اناس كثيرون حوله يشتغلون بالذكر والطاعة ، ويحكون عنه كرامات وفيوضيات باهرة ووافرة ، وصار له صيت واتساع افق في المسلمين •

وكان هو في حد ذاته وشخصه انسانا نجيبا حسن الشمائل ، صاحب الوجاهة والفضائل ، معتدل القامة ، مليح الوجه ، له ملامح الجذب والاتصال، وكاتبا بارعا ومتكلما باللغات : الكردية ، والفارسية ، والتركية ، والعربية • وكان انسانا فصيحا بليغا اجتماعيا صاحب اخلاق وادارة ونور واثارة •

وترك والده مقاما للارشاد ، ومزارع واملاكـا للاقتصاد ، ووجاهـة واحتراما بين العباد ، وفعلا هو كان مقتدرا على رعاية شئون المشيخة والوقار والاحترام ، وكان يجله ويحترمه كبار امراء المنطقة ، فلا يفارق ارادتـه في مجلسه ومقام انسه •

ووسع صاحب الترجمة لنفسه ولمريديه حوله اماكن ، فعمر في اطراف خانقاه طويلة ، وزاد في بساتينها ، وعمر وبنى التكية في قرية (باغەكون) ، وبنى وعمر في قرية (گلب) وزاد على ما بناه والده المرحوم • وبنى محلا صيفيا في وادي (بيارة) في محل يسمى (هانه نەوتى) ، وفي جبال هەورامان في محل يسمى (كراويەدول) في بقعة تعتبر احسن مَصيف عالمي في كردستان ، كما انه بنى في قرية (تەبەكەل) على نهر (زلم) في شهرزور بناء وتكية لاوقات خاصة عند نزوله الى شهرزور لرعاية المزارع والانهار ، وزرع الشلب وغيره • كما كان له عند منبع نهر (زلم) بستان مناسب للاصطياف ينزل به اوقاتا محدودة من الصيف الحار •

وكان له بستان في مركز ناحية خورمال وتعميرات على عين الماء الذي يشبه ماء الحياة عندما ينبع في الربيع ، وكان بستانه واسعا مقدار خمسة دوانم تحيط به الاشجار العالية العديمة النظير وأنواع الاشجار المثمرة بحيث يعجب الناظرين •

وفوق كل ذلك كانت له عزة نفس أبية تأبى التنازل عن مقامه العالي للدنيا باسرها ، وهذا ما علمته من احواله بنفسي • توفى ، اعلى الله مقامه ، في سنة الف وثلاثمائة وثمان وخمسين هجرية •

الملا علي الجله موردي

نشأ هذا العالم في القرية المعروفة باسم (جەلە مورد) ، ودخل في دور الدراسة في الولاية ، حتى استوى وتخرج وكان عالما جليلا •

فتعين في مسجد (فرهاد) بكركوك ، واشتغل بخدمة العلم والدين وافادة الطالبين ، وذهب الى (اورامان) واتصل بحضرة الشيخ عثمان سراج الدين ، فتمسك به وسلك في طريقته حتى استخلفه ،وكان على قدم الصدق والصلاح•

ورجع الى محله في كركوك مقيما على المسلك الصحيح ، وبينما هو مقيم على ذلك قتله احد مريديه الذي كان ضعيف العقل وطفيف الحال ، والله هو الحاكم على عباده بما يشاء ويختار • وكان ذلك في حدود سنة الف ومائتين وسبعين هجرية • ودفن في نفس المدرسة • رحمه الله تعالى •

ملا علي حكمت

هو العالم الجليل السيد الملا علي افندي بن الحاج عبدالوهاب ، من اهالي قرية (سيا منصور) من اعمال كركوك ، ولد في حدود الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية •

لما تميز دخل في الدراسة وقرأ القرآن الكريم والكتب الصغار ، ثم ابتدأ بالعلوم الدينية ، ودرس وتجول في المدارس الموجودة في المحافظة الى ان تخرج وكان عالما حائزا للعلوم العقلية والنقلية ، ولاسيما الرياضيات بأصنافها والزيج والتقاويم •

وكان له دور مشرف في دوام التدريس • يحكى انه كان يشرع في التدريس قبل طلوع الفجر ، وعندما طلع الفجر يقوم يصلي اماما ، ثم يعود الى التدريس الى الاشراق ، وعند ذلك يتريق ، ثم يعود الى التدريس الى الظهر وما بعدها • وهكذا يستمر في الافادة الى ان قضى الله عليه بالوفاة مستقيما على خدمة العلم والدين •

وتخرج على يده لفيف من العلماء البارزين منهم : الملا محمود الجوانرودى الذي تعين في قرية بالك سنة الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين • والملا اسعد البورى دهرى الذي تعين مدرسا في (بورى دهر) من ناحية (ژاوەرو) في حدود سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين •

وتوفى صاحب الترجمة في حدود سنة الف وثلاثمائة وثمان واربعين هجرية في كركوك ودفن بها طاب ثراه •

علاء الدين بن عمر

هو الشيخ الجليل صاحب المكارم والبركات والخدمات الجسيمة ، علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي ٠

ولد في قرية طويلة سنة الف ومائتين وثمانين هجرية ٠ وتربى في بيت الكرامة والطاعة والتقوى ٠ فنشأ احسن نشوء ، ونبت احسن نبات ، ووقع عليه نظر العطف والبركة من جده الشيخ عثمان نحوا من ثلاث سنين وزيادة ٠

فلما تميز دخل في حجرة قراءة القرآن الكريم فختمه ، ثم قرأ ما تداول من الكتب الحكمية والادبية والدينية ، ثم دخل في دراسة العلوم العربية ودرس مبادىء الصرف والنحو ، ووصل الى مستوى الفية ابن مالك في النحو دارسا مع ذلك الفقه الشريف ، فحصل منه انسان فاهم مستو يليق بالامامة والوعظ والقاء الخطب وتاديب المسلمين ٠

وعلى عادتهم المستمرة المقررة دخل مع اخيه الشيخ نجم الدين في الطريقة عند عمهما حضرة الشيخ محمد بهاء الدين فتربيا تربية صحيحة موافقة للاصول المتبعة ، فنال كل منهما الاجازة في الارشاد وخدمة الاسلام والمسلمين ٠ ولما توفى والده حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره في شوال سنة ألـف وثلاثمائة وثماني عشرة هجرية وجلس اخوه المرحوم الشيخ نجم الدين في محله ٠٠ انتقل صاحب الترجمة الى قرية (دەرەشیش) الواقعة بين (بيارة) ومركز قضاء حلبجة ، وبنى هناك دارا وتكية بنية الاقامة ، ولكن الله اراد له غير ذلك فعزم على الانتقال الى اورامان العجم بعد سنة : انتقل الى قرية (سرواباد) حيث كان فيها اصهاره امراء المحل واخوال اولاده ، وأقام هناك نحو سنتين حتى قرر امراء تلك الديار تفويض قرية (دورود) اليه ليبنى فيها الخانقاه والمدرسة ودور السكن له ولحاشيته وليزرع ما شاء هناك وفعلا انتقل اليها وشرع في بناء ما أراد ٠

وبعد استقراره في (دورود) ومضى سنتين على ذلك جاء بأحد العلماء الفضلاء المدرس الشهير الملا محمد ابن الحاج الشيخ قادر من اهالي قرية (رەشەدی) ، وكان في ذلك الوقت مدرسا في قرية (بالك) من ناحية مريوان وعينه مدرسا في خانقاه (دورود) واجتمع حوله كثير من الطلاب الاذكياء واشتغلوا بتحصيل العلوم الدينية العقلية والنقلية بأحسن وجه وارقى وضع مناسب • وكان ولداه الشيخ عثمان ، والشيخ خالد من جملة طلاب العلوم العربية ، وكانا يدرسان العربية والفقه الشريف ، فوصلا الى مستوى الفية ابن مالك المعتبر درجة نهائية في علمي النحو والصرف • وكانا من الخادمين للطلاب بما لديهم من الطاقة •

فصار خانقاه (دورود) من جهة مركزا لنشر العلم والمعارف الاسلامية وجهازا متجولا في بث انوار الاحكام الاسلامية في المنطقة بحيث استفاد من علم المحل كثير من المسلمين • ومن جهة اخرى صار استقرار صاحب الترجمة هناك وسيلة لاقبال الناس اليه ، وتوسعت افاق ثروته بحيث تمكن من اشتراء قرى كثيرة في تلك المنطقة ، وكان يستفيد من غلتها ما يكتفى به في صرفه على الساكنين في الخانقاه والواردين وفي اعطائه وهبته للمحتاجين المراجعين • وكانت له رحمه الله تعالى يد واسعة في الجود والعطاء ، ولا سيما في ايام القحط الشديد والغلاء المزيد من جراء الحرب العالمية الاولى الواقع في سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية والموافقة لسنة الف وتسعمائة وسبع عشرة ميلادية • فكان ممن يقال في حقه بلا مبالغة اشترى الجنة بما اعطاه الفقراء بدون اذى ولامنة • فجزاه الله عن المسلمين خيرا •

وقد رجع صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وثمان وعشرين هجرية الى خانقاه بيارة المركز الاصلي له ولاخيه ووالده وجده المرحومين ، بعد وفاة اخيه الشيخ نجم الدين وابنه الشيخ نور الدين ، واقام في الخانقاه خادماللدين والعلم ، وقد تعاقب على المدرسة من ذلك التاريخ الى سنة الف وثلاثمائة

واربعين جمع من المدرسين ، ولم يستقر واحد منهم ، حتى ان امرني وكنت مدرسا في قرية (نەركسەجار) بالذهاب الى بيارة ، فعينني مدرسا بها ، وايدني ، واجتمع حولي كثير من الطلاب وداومت على التدريس هناك اربعا وعشرين سنة .

وصاحب الترجمة له من الفضائل ما لا يستقصى في هذه العجالة ، واكتفينا بما كتبناه كنموذج لاعماله . وقد وافاه الاجل في موسم الربيع سنة الف وثلاثمائة وثلاث وسبعين هجرية . ودفن بجنب قبر والده الماجد حضرة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره في غرفته الخاصة . طاب ثراهم وجعل الجنة مثواهم امين .

عماد الدين العمادي

عماد الدين عبدالرحمن بن محمد العمادي مفتي الحنفية بالشام وابن مفتيها . كان فاضلا وقورا سليم الصدر نحيف الجسم متواضعا صامتا صادق الود وثيق العهد طاهر الفم والذيل عما يشينه .

قرأ على والده وعلى الحسن البوريني والشيخ تاج الدين الفرعوني والشمس محمد بن محب الدين ، وأخذ عن الشهابين العيثاوي والوفائي ، ولازم من المولى مصطفى بن العزمي . ودرس اولا بالشبلية فراغا من والده له . ولما مات ابوه اراد أن يصير مفتيا مكانه ، فما قدرت له ، ووجهت الى محمد قباد السكوتي ، ثم بعد وفاة السكوتي وجهت اليه وعظمت حرمته واقبلت عليه كبراء وقته ، وعظمته حكام الشام واعيانها ، ونفذت كلمته عند الخاص والعام ، وخدمته الافاضل وكان مع ذلك لا يرى لنفسه وجودا ، وكان له في الصلاح والتقوى قدم راسخة . وذكر لي والدي المرحوم انه سمع بعض المجاذيب بمصر يقول : ان صاحب الترجمة له رتبة بين الاولياء ، وهو لا يعرف نفسه ، واقام ثماني عشرة سنة مفتيا ، وفتاواه بايدي الناس متداولة مقبولة

مسددة . وكان يصدر عنه كرامات واحوال كثيرة ، وبالجملة فقد كان صدرا من صدور الشام . وكانت ولادته في سنة اربع بعد الالف . وتوفى نهــار الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين والف ، ودفن بمقبرة باب الصغير عنــد اســلافه .

عمر بن محمد الجزري

عمر بن محمد بن عكرمة الجزري الشيخ ابو القاسم بن البزري[1] امام جزيرة ابن عمر ومفتيها ومدرسها ، مولده سنة احدى وسبعين وأربعمائة ، وتفقه على الغزالي والشاطى وابي الغنائم الفارقي واختص بصحبة ابى الغنائم وكان ينعت بزين الدين جمال الاسلام ، وكان من اعلام المذهب قصده الطلبة من البلاد لعلمه الكثير ودينه وورعه ، وكان يقال انه احفظ اهل الارض بمذهب الشافعي رضى الله عنه . وصنف كتابا شرح فيه اشكالات المهذب ، وله فتاوى مشهورة . توفى ثالث عشر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة .

عمر الاربلي

عمر بن ابراهيم بن ابى بكر نجم الدين بن خلكان الاربلي اخو بهاء الدين محمد سكن اربل ودرس بها الى ان مات في رمضان سنة تسع وستمائة بها . رحمه الله تعالى .

عمر بن بنداد

عمر بن بنداد بن عمر بن علي القاضى ابو الفتح كمال الدين التفليسى ، احد العلماء المشهورين ، ولد بتفليس سنة احدى او اثنتين وستمائة تقريبا ،

---

(١) والبزر المنسوب اليه بفتح الباء وسكون الزاء المنقوطة . ثم راء مكسورة، اسم للدهن المستخرج من بذر الكتان يستصبح به اهل تلك البلاد .

وتفقه وبرع في المذهب والاصلين ودرس وافتى • وسمع الحديث من ابي المنجى ابن اللتى • وجالس ابا عمرو بن الصلاح واستفاد منه ثم ولي القضاء بدمشق نيابة • فلما تملكت التتار الشام جاءه التقليد من (هلاكو) بقضاء الشام استقلالا والجزيرة والموصل • فباشر وذب عن المسلمين ، واحسن اليهم بكل ممكن ، وكان نافذ الكلمة عند التتار ، لايخالفونه ، فحصل للمسلمين به خير كثير من حقن الدماء ، وكف ايد ظالمة عن الاموال وغير ذلك، ومع ذلك لما زالت التتار كذب عليه ، وافترى عليه اشياء برأه الله منها • وكان غاية مقالة اعدائه فيه ان سافر الى الديار المصرية وتركهم وافاد الناس هناك ، وكان ابن الزكي قد سافر الى (هولاكو) وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كمال الدين الى قضاء حلب واعمالها ثم بعد توجه التتار الزم بالسفر الى الديار المصرية ، فاقام بها الى ان توفي ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة • رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه آمين •

عمر الواني

عمر بن نوح الواني الحنفي (بدرالدين) مفسر مؤرخ ، افتى بوان ، وتوفي في تاسع عشر صفر، من تصانيفه: اشرف الوسائل في اوصاف سيد الاواخر والاوائل • وانيس الرمس في تفسير آية جرى الشمس • وتواريخ الائمة • ولد سنة الف واربع وسبعين وتوفي سنة الف ومائة وست وعشرين هـ ــ الف وسبعمائة واربع عشرة ميلادية •

عمر القرەداغي بن عبداللطيف

هو العلامة الفهامة الجليل والولى الزكي النبيل ، الشيخ عمر بن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المدفون في (دەرە قوله) اسفل وادي بيارة •

تربى في بيته الرفيع المحط لرجال الافاضل وارتضع بلبأ الفضايل ، ختم القرآن الكريم والكتب الصغار • وشرع في العلوم العربية صرفها ونحوها ، وضعها وبيانها واصولها وفروعها ، واخذ العلوم العقلية فنما واستوى • ولما تخرج وأخذ الاجازة عن والده الماجد اخذ يدرس الطالبين ويعلمهم مما علمه الله ، فافادهم خير افادة واجاد في التعليم فوق العادة •

وكان حضرة مولانا خالد بن حسين القرەداغي المنتسب الى عشيرة ميكائيلي احد طلاب مدرسته ، وهو الذي وجه قلبه الى الاشتغال بعلوم الدين فلما ساعده التوفيق وسافر الى دلهي واسترشد بمرشده البارع الشاه عبدالله الدهلوى المدعو بغلام علي ، وسلك على يده واستوى ، وأجازه واستخلفه ورجع الى كردستان • كان استاذه الشيخ عمر صاحب الترجمة احد مريديه ، واحد المتمسكين بطريقته ، فسلك على يده حتى وصل الى المقام المناسب للارشاد فاجازه واستخلفه ، واخذ يرشد الناس الى الخير والدين ، وكان له قدم راسخة في التربية والتنوير ، وجمع بين علمي الظاهر والباطن واستمر على الخدمة حتى وافاه الاجل في حدود الف ومائتين وخمسين هجرية •

ودفن في مقبرة زەردياوا طاب ثراه ، وجعل الجنة مثواه ، وبنوا على قبره قبة يعرف اليوم بـ (گومەزى شيخ هۆمەر) •

وخلف خمسة اولاد نجباء • وهم الشيخ حسين ، والشيخ علي ، والشيخ سليمان والشيخ عزيز ، والشيخ معروف جد الاستاذ العلامة الشيخ عمر المشهور عندنا بابن القرەداغي فانه عمر ابن الشيخ محمد أمين ابن الشيخ معروف ابن الشيخ عمر صاحب الترجمة• رحمهم الله تعالى وطاب ثراهم آمين •

عمر الخيلاني

الحاج ملا عمر بن احمد من عشيرة (خيلان) دخل في الدراسة وترقى وتجول في المدارس المنورة بالعلم والفضل ، واخيرا لازم مدرسة عالم العصر

مولانا الملا محمد الخطى ، ودرس عنده واستمر حتى استجازه فأجـازه ، واشتغل بتدريس العلوم ، وتخرج على يده أساتذة أعلام في العلم والدين امثال ابنه الملا اسعد افندي ، والد الملا عبدالكريم افندي الرواندوزي ، والحـاج ملا عمر الاربيلي جد الملا افندي ، وكانت له يد طولى في الفقه الشافعي ولـه فتاوى مهمة ، وأراه افقه العلماء في عصره ، ولا سيما وقد صاحب علمه نور قلبي استفاده من تصوفه • فانه تمسك بحضرة الشيخ عثمان سراج الديـن النقشبندي وسلك حتى استخلفه • وتحكى منه حكايات في الكرامات تدل على صفاء قلبه ومزيد نوره •

الشيخ عمر ضياء الدين

هو الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين النقشبندي المجددي الخالدي قدس الله ارواحهم • ولد في قرية (بيارة) التابعة لقضاء حلبجة التابعة لمحافظة السليمانية ليلة الاثنين السادسة والعشرين من جمادي الاولى سنة الف ومائتين وخمس وخمسين هجرية •

تربى في بيت الانوار والطاعة الخالصة لله ، وارتضع بحليب امهـات الشرف والكرامة ، فترعرع واستوى ولما تميز دخل في حجرة درس القـرآن الكريم فدرسه وختمه ، ثم ابتدأ بدراسة الكتب المتداولة بين الناس ، ولما بلغ رشده ارسله والده الى التكية الطالبانية ، بكركوك وذلك في عهد الشـيخ الجليل الشيخ عبدالرحمن الخالصى حتى يتبرك بانظاره ويتنور بانواره • فاكرمه هذا الشيخ الجليل وجعله مع ابنه الشيخ علي الخالصى ، وكان هو ايضا في اوائل النشوء في غرفة خاصة من التكية، يأكلان معا ويعيشان سوية ويدرسان عند المعلم الصالح المشهور بالولاية السيد محمد امام جامع محلة (بلاغ) وبقيا زمانا •

ولما سمع والده برغد عيشه ورفاهه وخروجه عن مسلك معيشة الدراويش ارسل اليه فاسترجعه الى اورامان وقال : لو بقى عمر هناك في تلك الحالة السعيدة فلا يتعود بتقشفنا ووضعنا الحالي فيفوته اخذ التصوف والسلوك المعتاد عندنا !

ولما رجع الى والده ووصل الى محله بقى مستمرا على الدراسة عند الاساتذة الموجودين هنا كالاستاذ الملا حامد الكاتب وغيره من الحاضرين ، واكتسب دروسا قيمة من الفقه والعلوم الابتدائية والمتوسطة النحوية والصرفية بحيث كان لا يحتاج الى غيره في ما يلزم الرجل المسلم في دينه وأدبه .

وفي هذه الدرجة دخل في الطريقة وتمسك بحضرة والده الماجد ، ودخل في السلوك والاداب المعمولة في الطريقة واجتهد وارتاض واكتسب ، كما هو المعتاد ، درجات تصفية اللطائف وما فوقها على رعاية والده الماجد وتوجهاته وانظاره حتى وصل المقام المناسب للاجازة والاستخلاف فأجازه واستخلفه . ولكن جعله تحت امر اخيه الشقيق حضرة الشيخ محمد بهاءالدين وهو اكبر منه عمرا بخمس سنين ، وكان بالرغم من انه مجاز من حضرة والده كمريد تابع لاوامر أخيه الشقيق ويتأدب منه تأدب المريد الفاهم المنور من مرشده الكامل المكمل . واستمر على هذه الاداب في حياة والده وبعد وفاته في حياة أخيه الشيخ محمد بهاء الدين الى ان توفى سنة الف ومائتين وثمان وتسعين هجرية .

وبعد وفاة اخيه الشقيق فارق قرية (طويلة) وذهب الى قرية بيارة وبنى دارا لسكناه وسكنى اهله على الحافة الغربية من واديها بحجارة كبيرة رصينة وبأعمدة خشبية قوية مستحكمة ، ولما دخل تاريخ الف وثلاثمائة نقل اهله اليها .

وبعد هذه الفترة كان له سفرات الى بغداد لزيارة سيدنا عبدالقادر الكيلاني والعتبات المقدسة في النجف الاشرف وكربلاء ويبقى مدة في بغداد ،

وقد يرجع الى بيارة ثم عاد الى خانقين وقزرباد (السعدية) فبنى في كل منهما (خانقاه) للعبادة والطاعة ، واعتقد ان بناء تكية خانقين كان في تاريخ الف وثلاثمائة وواحد . وبناء تكية السعدية في الف وثلاثمائة وثلاث كما وقد بنى تكية في (كفري) في تاريخ الف وثلاثمائة وست هجرية . وهو فيهذه المدة أي مابين الف وثلاثمائة الى الف وثلاثمائة وست قد يصرف اوقاته في(بيارة) ، وقد يصرفه في خانقين وكفري وقزرباد وبغداد ، ويسكن في غرفة خاصة من جامع حضرة الغوث الاعظم قدس الله سره .

وسمعت من المرحوم حضرة الشيخ علاءالدين ان صاحبالترجمة قال : كنت مع والدي في سفر بغداد والعتبات بعد الالف والثلاثمائة فسافرنا الى العتبات وزرنا سيدنا الامام علي كرم الله وجهه ، ثم الامام حسين ، ولكن والدي زار الامام حسين وحده بعد اختتام زيارتنا . ولما خرج من الزيارة قال لي : الان كوشف لي شيء عجيب ، وهو أني رأيت سيدنا الامام حسين ورأيت امامه جنازة في تابوت فقال لي : يا عمر هل تعرف هذا الشخص في التابوت ؟ فقلت : لا يا سيدي . قال : هذا شخص العلم وهو في الاحتضار فهل تقدر ان تخدمه لعل الله يعيد له الحياة الكاملة ؟ قلت : نعم يا سيدي بشرط دعائكم وهمتكم .

ولما رجعنا من هذا السفر الى بيارة ، ارسل والدي الملا عبدالله الولزي والملا عمر السردشتي الى طرف سنندج قرية (كوجك جرمو) ، وكتب مكتوبا الى ملا عبدالقادر الكاني كبودي المدرس هناك يدعوه الى بيارة ليكون مدرسا فيها ، ولما وصلا اليه وسلماه المكتوب جاء الى سنندج واستشار استاذه الحاج الملا احمد النودشى حول الموضوع ، وبعد موافقته جاء معهما الى بيارة ، وعينه والدي مدرسا ، وسكن في مسجد بيارة للتدريس . فاجتمع حوله الطلاب وحصل لهم رغبة ونشاط في تحصيل العلوم ، ووالدي يخدمهم بما لديه من الاستطاعة .

وبعد ان استقر المدرس هناك زوجه بنته (فاطمة) حتى يعــد المدرس واهله من عائلة الشيخ في محل واحد يعيشون سوية بلا فرق وتفاوت • وبذلك حصل للمدرس رغبة زائدة في التدريس واجتمع الطلاب ازيد مما كانوا • وكان قد تجمع هناك مائة طالب او مائة وخمسون او اقل من ذلك في اوقات الشتاء •

ولما دخل تاريخ الف وثلاثمائة وسبع هجرية بنى خانقاه (بيارة) وغرفا فوقانية للمدرس وبعض الطلاب الغرباء الطالشيين الاتين من مسافة بعيدة ، وغرفا اخرى لباقي الطلاب ، وانتقلوا من مسجد قرية (بيارة) الى الخانقــاه والمدرسة الجديدة •

وصاحب الترجمة كان له عينان عين تنظر الى المدرسة ومدرسها والطلاب واحترامهم ، وعين تنظر الى باقي اموره في البيت والارشاد والمريدين في الداخل والخارج والمساعي التي بذلته في سبيل خدمة العلم لم يسبق لها مثيل في امثال تلك الاماكــن •

وتخرج في عهده علماء فضلاء من المدرسة المباركة كانوا من كبار العلماء كالشيخ قاسم القيسي مفتي العراق ، والملا عبدالله الولزي ، والملا زين العابدين النودشى ، والملا عبدالله الكاني سانانى ، والملا عبدالله العبيدي ، والمــلا عبدالرحيم الجرستانى ، والشيخ مصطفى المفتي ، والملا بهاء الدين والمــلا مصطفى الخورمالى الى غيرهم ممن لايحصون في هذه العجالة ، وبقى المدرس يدرس الى سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين هجرية •

وقد كان لصاحب الترجمة زوجات واولاد عشرة ، واثنان منهم نالا رتبة الارشاد والاجازة وهما المرحومان : الشيخ نجم الدين ، والشيخ علاء الدين • وبقى حضرته يرشد ويخدم الى ان وافاه الأجل سنة الف وثلاثمائة وثماني عشرة هجرية ، في شهر شوال فدفن في غرفة بناها لنفسه طاب ثراه امين •

الملا عمر السردشتي

كان عالما فاضلا ورجلا صالحا مجاهدا في الدين وخدمة الاسلام والمسلمين ولد في قرية (واشه‌مه‌زين) المملوكة لهم في حدود الف ومائتين وخمس وثمانين وبعد وصوله التميز دخل في القراءة والدراسة في بيته وفي اطرافه ، ثم تجول في المدارس واخيرا سكن في بيارة عند الاستاذ المدرس واستفاد منه . وهو الذي سافر مع زميله الملا عبدالله الولزى حسب امر حضرة الشيخ عمر ضياء سنة الف وثلاثمائة وواحدة الى قرية (كوجك جرمو) في اطراف سنندج وجاءا بالاستاذ الموما اليه الى بيارة وصار مدرسا فيها ، ونفع العالم الاسلامي بعلمه واخلاقــه .

ولما تخرج صاحب الترجمة رجع الى محله وموطنه قرية (واشه‌مه‌زين) قرب قضاء سردشت . واشتغل بتدريس الطالبين ، وكان ينفق عليهم من ماله الخاص ، فان القرية ومزارعها كانت تعود اليه والى اقاربه .

وكان يزور بيارة في كل سنة في زمن عمر ضياء الدين وابنيه نجم الدين وعلاء الدين ، وقد زارها اخيرا في سنة الف وثلاثمائة وخمسين ، وكان شيخا مائلا الى الهرم والضعف الزائد ، ومنه سمعت هذا البيت :

ان باز الله سلطان الرجال   جاء في العشق توفى في الكمال

٤٧٠ هـ   ٩١

وبعد رجوعه توفى رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

ثم جاء الى بيارة الشيخ احمد ابن اخيه وبقى عندي مدة ، ودرس تشريح الافلاك وبعض كتب اخرى حتى أخذ الاجازة . ورجع الى محله للتدريس ، ولكنه مع الاسف لم يلبث طويلا ، وانتقل الى رحمة الله تعالى فمات هنــاك طاب ثراه .

الشيخ عمر الشهير بابن القرهداغي

هو العالم العلامة المفضال خاتمة المحققين واستاذ الاساتذة في علوم الدين الشيخ عمر ابن الشيخ محمد امين بن الشيخ معروف بن الشيخ عمر (هومەر) بن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف المدفون في (دەرەقوله) اسفل وادي بيارة ، في اورامان العراقية ٠ ولد صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وثلاث ببلدة السليمانية ٠

وتربى في بيته بيت العلم والفضل والطاعة والادب ولما تميز دخل في القراءة وختم القرآن الكريم والكتب الصغار الادبية ، ثم اشتغل بالعلــوم العربية فابتدأ بتصريف الزنجاني عند بعض الطلاب المستعدين في مدرستهم ، فان والده كان مدرسا جليلا مفيدا لاهل العلم والدين ٠ سمعت منه قال : لما حان وقت ابتدائي بالتصريف قال عمي الشيخ عبدالرحمن ، وهو اكبر مــن والدي وكان عالما صالحا وخليفة للشيخ محمد بهاء الدين ، قال لوالدي : حولت ابنك معروف الى جهدك وسعيك وتأخر عن المستوى ، فأرجوك ان تحول عمر الى حول الله وقوته لعله يحصل على علم وبركة ، فاستجاب والدي كلامه وتركني عند طلاب المدرسة ٠

والحاصل انه قد درس واجتهد في تحصيل العلوم عند الطلاب ثم عند والده ثم عند سائر العلماء ، وبالاخير ذهب الى عمه الشيخ محمــد نجيب القرهداغي ، وابتدأ بجمع الجوامع حتى اكمل مقدمته ، ثم رجع الى السليمانية وقرأ عند الاستاذ العالم الملا حسين اليسكندى ، كما درس الفلكيات ومــا شاكلها عند العالم الفاضل الملا عبدالله المشهور بعرفان افندي حتى اخذ الاجازة العلمية عن عمه الشيخ محمد نجيب وانتهى عن الدراسة ٠

ولما اخذ الاجازة بقى في بيته وجامعه مع أخيه الشقيق الشيخ معروف يتعاونان في شئون الجامع والمدرسة ، ويخدمان بما يستطيعان ٠ وكان يجتهد

في تلك المدة في المراجعات والمطالعات واخذ يعلق التعليقات على الكتب العلمية المتداولة من مختلف الاصناف ، ويسعى مع الطلاب وقد استفاد منه كثير من الطلاب الاذكياء مثل : الملا عبدالقادر البانى السماقانى . والسيد حسين الكريانى الطائربوغى . والسيد عبدالكريم الالانى الهلوژانى . والملا سعيد الاغجهلرى . والملا محمد البانى ابن الملا محمود ابن الحاج ملا عبدالسلام . وغيرهم .. ففتح دورا جديدا في السليمانية من حيث المناقشة والمحاكمات العلمية بين اصحاب التعليقات من العلماء الاقدمين ، كالملا علي القزلجى والملا عبدالرحمن البنجويني ، وغيرهم .. رحمهم الله تعالى وبذلك اشتهر صيته في ربوع كردستان وتهيأ الناس للسفر اليه لاقتناء العلوم التي لديه ، لكن حال دون ذلك الحرب العالمية الاولى والافزاع والاحزان والقحط الشديد العام في كردستان .

ولما انتهت الحرب تفكر اهل الخير والثروة من رجال السليمانية في تعمير خانقاه (مولانا خالد) التي خربت بسبب استيلاء العساكر عليها ، واهمال شئونها ، فعمروها احسن تعمير ، وبنوا بها غرفا كثيرة ، وتفكروا في نصب مدرس اهل فيها ، فاتفقوا على تعيين استاذنا الشيخ عمر مدرسا بها ، فجاءوا به وعينوه هناك مقيما على التدريس والامامة .

وبهذا الفتح الجديد انشرح صدرا للسعي المتواصل في اعادة النظر في ما كتبه وعلقه على الكتب علاوة على دوامه في تدريس الطلاب . واجتمع عليه طبقات من الطلاب .

كان تعيين الشيخ الاستاذ في سنة الف وثلاثمائة وثمان وثلاثين . وبعد السنة الثامنة والثلاثين كنت انا والشيخ محمد الخال والملا محمد امين الاورامى ، والسيد عبدالحكيم ، والملا يحي البانى ، والملا عناية اولى طبقة من الطلاب التفقنا حوله ، وتفضل علينا ببسط موائد العلوم من النحو والمنطق

والبلاغة والاصولين والرياضيات والفقه قرأناها وحققناها واستجزنا وأجازنا • فجزاه الله تعالى عنا خيرا •

واتى بعدنا طبقات اخرى ، مثل طبقة الملا سعيد الصاوجى ، والملا محمد الرئيس ، والملا عبدالله الجرستانى ، والملا صالح ابن اخي ملا عبدالعزيز البريس • وهكذا • فدام الشيخ على التدريس والتأليف لكنه مع الاسف فاجأته الوفاة في سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة •

ومن تاليفاته : حواش مدونة كحاشية على تهذيب الكلام ، وشرحه تقريب المرام ، وحاشية على جمع الجوامع ، وحاشية على تشريح الافلاك ، واشكال التأسيس ، والاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات ، وحاشية على برهان الكلنبوي وعلى رسالته الادابية ، وعلى تهذيب المنطق ، وحاشية الملا عبدالله اليزدى ، وعلى شرح الايساغوجى للگلنبوي ، وعلى ألفية جلال الدين السيوطي المشهورة بالفريدة ، وعلى شرح الاشنوى على التصريف ، كما ان له تآليف مستقلة ، كشرحه على مقولات القزلجى ، وشرحه على منظومته في الفرائض ، وتأليف متن منثور وشرحه في الفرائض • وقد طبعت منها حاشية البرهان واداب البحث وكتابه في الفرائض • ولعل الله يهيء ظروفا مناسبة لطبع باقي اثاره الخالدة ، فنسأل الله تعالى فوزه بالنعيم وفوزنا في الدنيا ببركات علمه ، وفي الاخرة بالنعيم المقيم ولقائه ولقاء باقي السادة والشيوخ والاحباب الكرام • انه سميع قرب مجيب امين •

ومن الذين نالوا اجازته السيد عارف ، والملا عبدالرحيم ميرزا ، والملا معروف الخاوى ، والسيد امين المولان ابادى ، والشيخ عبدالوهاب النركسه جارى وغيرهم •• وترك اولادا اربعة نجباء هم : انور[1] ،وعبدالرحمن،وكمال الدين ، وبابا علي وهذا عالم فاضل وهو اليوم في سلك التعليم التربوي •

---

(١) توفي الشيخ انور ــ رحمه الله ــ عندما كان هذا الكتاب تحت الطبع . م ع ق •

عـوض الشيروانـي

ابو خلف عوض بن احمد الشيرواني بالنـون في اخـره قبـل الياء ، ويقال ايضا : الشيرازي • صنف جزء ضخما على المختصر للشيخ ابى محمد الجويني الذي لخصه من مختصر المزنى • ويقال لاجل ذلك مختصر المختصر • وسماه اعني الشيرواني : المعتبر في مسائل المختص • ذكر في اخره انه فرغ من تصنيفه في اخر شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة • ولم اعلم وقت وفاته • وفي السبكي توفى بعد الخمسين والخمسمائة ٥٥٠ •

عيسى الهكاري

عيسى بن محمد بن عيسى الامير ضياء الدين الهكارى ، الفقيه المحقق ، ابو محمد اكبر امراء الدولة الصلاحية • تفقه بالجزيرة على الامام ابى القاسم ابن البزري ، ثم انتقل الى حلب وسمع الحديث من الحافظين : ابى طاهـر السلفي ، وابى القاسم بن العساكر وحدث • وسمع منه القاضي محمد بن علي الانصاري وغيره •

وكان من مبادىء سعده انه اتصل بخدمة الملك اسد الدين شيركوه ، وصار امامه في الصلوات ، وتوجه معه الى مصر ، وكان احد الاسباب المعينة على سلطنة صلاح الدين بعد وفاة عمه • فمن ثم راعى له السلطان هذه الخدمة وكان ذا شجاعة وشهامة •

فامره اسد الدين ثم رفع منزلته صلاح الدين ، ونقله من امرة الى امرة حتى صار اكبر امراء الدولة ، واسر مرة وخلص بستين الف دينار •

توفى في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، مات بمخيمه على حصار عكا وهو مجاهد للفرنج •

عيسى بن عمر الكردي

عيسى بن عمر بن عيسى الكردي ، شرف الدين البرطاسي ، ولد في سنة ستمائة وخمس وستين ، وباشر ولاية البرية بدمشق ، ثم ولي شد الدواوين بطرابلس ، وكان مشكور السيرة مذكورا بالخير ، وعمر مدرسة للشافعية ، ومات بطرابلس في شهر رمضان سنة سبعمائة وخمس وعشرين هجرية • رحمه الله وطاب ثراه •

عيسى بن عمر الايوبي

عيسى بن عمر بن ابى بكر محمد بن ابى المعالي محمد بن ابى بكر محمد ابن ايوب شرف الدين ابن المغيث ابن العادل ابن الكامل ابن العادل الايوبي ، سمع الثمانيات من جدة عمه (مؤنسه خاتون) بنت الملك العادل الكبير •

ولد في المحرم سنة ستمائة وخمس وخمسين ، وكان ابوه صاحب الكرك الى ان اخرجه الظاهر بيبرس منها ، وقرره هو واولاده بمصر ، ورتب لهم راتبا ، ومات عيسى هذا في سنة •

عيسى الماردينى

عيسى ابن ابراهيم بن محمد بن ثوبان الماردينى ، مجد الدين ابو الحسن فقيه اصولي نحوي شاعر ، توفى سنة سبعمائة وست واربعين هجرية ـ الفا وثلاثمائة وخمس واربعين ميلادية وهو في العشر السبعين • من اثاره مختصره المعالم للفخر الرازي •

عيسى بن عبدالله الاربلي

عيسى بن عبدالله الاربلي ، (بهاء الدين) اديب ناثر ناظم ، من آثاره (اسماط اللآلي) في الادب ، وله شعر ، توفي سنة ستمائة وثلاث وثمانين هجرية ـ الفا ومائتين واربع وثمانين م

عيسى بن ابي بكر الايوبي

عيسى بن ابي بكر بن ايوب بن شادي الايوبي الملك المعظم شرف الدين ابو الغنائم . فقيه اديب نحوي لغوي شاعر عروضي ، ولد بالقاهرة ، ونشأ بالشام ، وقرأ القرآن ، وتفقه على مذهب ابى حنيفة بجمال الدين الحصيري ، وحفظ المسعودي ، وقرأ الادب والنحو على تاج الدين الكندي ، فأخذ عنه كتاب سيبويه ، وشرحه الكبير للسيرافي ، والحجة في القراءات لابي علي الفارسي ، والحماسة ، وقرأ عليه الايضاح لابي علي حفظا ، وملك الشام ، وتوفي بدمشق ، ثم نقل ودفن مع والدته في القبة عند الباب . من تصانيفه شرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ، والسهم المصيب في الرد على الخطيب لنصرة الامام ابي حنيفة ، ومصنف في العروض ، وديوان شعر ، ولد سنة خمسمائة وسبع وستين ، وتوفي بدمشق سنة ستمائة واربع وعشرين هـ ١٢٢٧ م .. رحمه الله تعالى وطاب ثراه

عيسى الحيدري

عيسى بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر ، بن احمد بن حيدر الكردي الصفوي الشافعي ، نزيل بغداد ، فاضل مشارك فيعدة علوم ، توفي ببغداد . من تصانيفه : حاشيته على جزءعبادات التحفة للشهاب الهيثمي . وحاشيته على حاشية عبدالكريم على شرح الكافية للجامي فيالنحو . ولد سنة الف

ومائة وسبع واربعين • وتوفي سنة الف ومائة وتسعين هجرية الموافقة لسنة الف وسبعمائة وست وسبعين ميلادية • رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

عيسى الكردي

عيسى بن علي بن حسن بن مزيد بن يوسف بن علي البلدي الكردي ، نحوي من تصانيفه مفيد الاعراب في النحو ، توفي سنة الف ومائة وسبع وعشرين هـ ــ ١٧١٥ م

عيسى الخوشناوي

عيسى بن احمد بن ميكائيل الخوشناوي الكردي الصهراني الشافعي ، فقيه مفسر افتى بكركوك • من تصانيفه تفسير القرآن من سورة مريم الى اخر القرآن • توفي بعد الف ومائتين هجرية ــ ١٧٨٦ م

عيسى الدياربكري

عيسى بن شمس الدين الكردي الديار بكري ثم الدمشقي النقشبندي الخالدي ، الملا محدث فقيه اصولي ، عاش مائة سنة تقريبا ، له مؤلفات • توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين هـ ــ ١٩١٤ م

السيد عيسى البرزنجي

هو السيد الجليل والمرشد النبيل عيسى بن بابا على الهمداني بن ابي يعقوب يوسف بن السيد منصور ابن عبدالعزيز ابن السيد عبدالله بن السيد اسماعيل المحدث بن الامام موسى الكاظم رضي الله تعالى عنهم •

سافر من همدان مع اخيه الاكبر السيد موسى واخيه الاصغر السيد محمد متوجها للحرمين الشريفين بقصد اداء الحج ، فوصلوا وحجوا وزاروا حضرة الرسول ورجعوا على خط العراق آخذين جهة الشمال حتى وصلوا المحل المسمى الآن (بهزرنجه) فبقوا للاستجمام ، وفي ليلة من الليالي رأى السيد صاحب الترجمة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأمره بالبقاء هناك وبناء المسجد واتخاذ المحل دار أقامته ، ولما انتبه وحكى المنام قرروا البقاء به سوى السيد محمد فانه اختار الرجوع الى همدان . وكان وصولهم ذلك المحل فيسنة ستمائة وستوثمانين هجرية ،واشتهر ابجدها بلفظ (خوف) وبقى السيد موسى والسيد عيسى ، وبنيا جامعا للعبادة ، وسكنى للاقامة ، واشتغلوا بخدمة العلم وارشاد المسلمين ، وكانوا على طريقة والدهما السيد بابا علي رحمه الله تعالى

ولما حصل التعارف بينهما وبين الحاج شيخ خالد الكاژاوي حفيد الشيخ محمد تاج العارفين ابى الوفا المدفون في قرية (پوشين) قرب برزنجه ، خطب السيد موسى بنته السيدة (فاطمة) وتوثقت علاقة الود بالمصاهرة .

وبعد ذلك بمدة وجيزة سافر السيد موسى الى اطراف (آغجهلر) للارشاد ، فاغتاله جمع من النصيرية الموجودة هناك ، ولما اطلع السيد عيسى على الحادثة الكارثة ذهب وراء جنازته ورجعها الى (برزنجه) ودفنه هناك رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

ثم تزوج السيد عيسى بزوجة اخيه (الست فاطمة) ، ومن فضل الله ورحمته عليهما ان ولدت له اثنى عشر ولدا . هم : عبدالكريم ، ومحمد ، وصادق ، وميرهسور ، ووصالالدين ، وكمالالدين ، وجمالالدين ، واسحق ، وعباس ، وبايزيد ، وحسن ، وحسين وتكونت منهم عائلة دينية جليلة بالعلم والدين وارشاد المسلمين .

واستمر صاحب الترجمة في (برزنجه) على الارشاد وخدمة المسلمين حتى وافاه الاجل سنة سبعمائة واربع وخمسين ، ودفن بجنب اخيه السيد موسى رحمهما الله تعالى وطاب ثراهما .

وقام مقامه على خدمة العلم والدين ارشد اولاده السيد عبدالكريم ، وامتدت السلسلة الى زمان مديد ، فقام مقام السيد عبدالكريم السيد بايزيد ، فابنه السيد حسين ، فابنه السيد عيسى الاحدب ، فابنه السيد حسين ، فابنه السيد عبدالستار ، فابنه السيد قلندر ، فابنه عبدالسيد ، فابنه عبدالرسول ، فابنه بابا رسول ، فابنه السيد علي ، فابنه الشيخ محمد النودهي . ومنه تشعبت السادة في السليمانية وكركوك وغيرهما الى يومنا هذا .

واما سائر اولاد السيد عيسى وهم احد عشر شخصا ، فذهب السيد صادق وميرسور الى شهرزور ، ودفن السيد صادق على قمة تل مشرف على مركز ناحية سيد صادق ، ودفن ميرەسور في قرية تسمى باسمه على قاعدة جبل اورامان . ودفن السيد اسحق قرب نهر سيروان قرب (نەوسود) في ناحية لهون . ودفن السيد محمد على سيروان ايضا ، قريبا من منطقة حلبجة . ودفن وصال الدين في قرية (آلياوا) قرب قرية (نودي) ودفن بجواره كل من كمال الدين وجمال الدين اخويه ، ودفن (عباس) قرب قرية (ولوبه) جنوبي السليمانية ، ومن اراد معرفة فروع السادة البرزنجية فليرجع الى كتاب بحر الانساب الموجود عندهم .

حرف الغين

غ

غازي بن داود الايوبي

غازي بن داود بن عيسى بن ابي بكر محمد بن ايوب ابن شادي ابن هارون المظفر ابن الناصر ابن المعظم ابن العادل الايوبي • ولد في جمادي الاولى سنة ستمائة وتسع وثلاثين بقلعة الكرك ونشأ بالقاهرة ، وكان كبير القدر محترما عنده فضيلة وتواضع •

سمع من خطيب مردا ، والصدر البكري ، وحدث ومات في رجب سنة سبعمائة واثنتى عشرة ، هو وزوجته بنت عمه المغيث عمر بن المعظم فاخرجت جنازتهما ودفنا معا •

غازي الايوبي

غازي بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن ابى بكر بن ايوب شهاب الدين بن المغيث بن العادل ابن الكامل ابن العادل الايوبي ، ولد سنة ستمائة وتسع وخمسين ، وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات •

حرف الفاء

ف

فاطمة الهكاري

فاطمة بنت ابراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي ، ولدت سنة ستمائة وثلاث وثمانين ، واحضرت على الفخر مشيخته ، وحدثت لها عنه ، سمع منها شيخنا العراقي ، وماتت في شهر رمضان سنة سبعمائة وثمان وخمسين .

الفتح بن موسى

الفتح بن موسى بن حماد نجم الدين ابو نصر الجزري القصري ، ولد بالجزيرة الخضراء في رجب سنة ثمان وخمسمائة . ونشأ بقصر عبدالكريم بالمغرب ، وسمع مقدمة الجزولي عليه ، وكان فقيها اصوليا نحويا . قدم دمشق واشتغل على السيف الآمدي ، ودخل حماة ، ودرس بمدرسة ابن المشطوب ، ونظم السيرة لابن هشام ، والمفصل للزمخشري ، والاشارات لابن سينا ، ودخل مصر ودرس بالفائزية بأسيوط ، وولى قضاء اسيوط ، وبها توفي ، في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة .

فتح الله الشيرواني

فتح‌الله ابن ابى يزيد بن عبدالعزيز بن ابراهيم الشيرواني الشافعي ، فاضل مشارك في انواع العلوم . من تصانيفه تفسير آية الكرسي ، وشرح المراح، وشرح الارشاد في النحو . كان حيا سنة ثمانمائة وثمانينهـ ــ ١٤٧٥م .

فتح الله بن ابراهيم الحيدري

فتحالله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر ، كان عالما جليل القدر صاحب الذهن النفاذ . وله حواش دقيقة رقيقة على تفسير البيضاوي .

فضل الله بن ابراهيم الحيدري

كان ذا فضل واسع وعلم نافع ، وله حواش لطيفة على تفسير البيضاوي. وكان لـه ولد فاضل له اثار عجيبة في كل فن من الفنون . وهو محمـد بن فضلالله بن ابراهيم . رحمه الله تعالى .

حرف القاف

ق

الملا قاسم الكردي

الملا قاسم بن احمد الكردي نزيل دمشق من افاضل الاكراد ، ورد الى دمشق وأقام بالمدرسة (الاحمدية) قبالة قلعة دمشق ، فأقرأ بعض الطلبـة ، وسكن دمشق ، وأنشأ دارا بالقرب من جامع الدرويشية • ولما قـدم محافظ شام الوزير أحمد پاشا الكچك جعله اماما له ، وحصل اموالا كثيرة ، وصار خادما لمزار سيدنا يحيى بن زكريا على نبينا وعليهما السلام• ولما عمر مخدومه المذكور عمارته بدمشق شرط له النظر عليها ، فلما مات احمد پاشـا استأجر وقفه ببعلبك ، وصرف جهده في تنمية الوقف ، وبعد اضمحل امره وخربت قـراه •

ومن عجيب أمره انه كان سخيا للغاية ، وكانت وفاته ليلة الاحد سادس محرم سنة ثمان وستين والف ، ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى (من خلاصة الاثر)

الشيخ محمد قسيم العلامة

هو علامة العصر وفهامة الدهر منبع العلوم العقلية والنقلية ، ومجمـع الفضائل الخلقية ، الشيخ محمد قسيم ابن الشيخ احمد الثانـي ابن الشيخ محمود ابن الشيخ العلامة الشيخ احمد العلامة الاول ابن الشيخ مصطفـى التختي ابن الشيخ شمس الدين الاول ابن الشيخ عبدالغفار ابن الملا گوشايش بن الشيخ محمد المردوخي رحمهم الله تعالى •

حسبما كتب لنا حفيده الشيخ عبدالله السنوي الساكن فيبغداد : انه ولد في بلدة سنندج سنة الف ومائة وثلاث واربعين ، وتوفي فيهـا سنة الف ومائتين واربع وثلاثين هجرية • فنشأ وتربى في بيت العلم والشرف والتقوى ، وتنور بأنوار التعاليم القيمة من والده الماجد وذويه الذين كانوا اعمدة العلم ودأبهم الادب ، وشرفهم العلم والحسب • ولما وصل الى حد الدراسة درس في مدرستهم وختم القرآن الكريم ثم الكتب الصغار المتداولة ثم اخذ في دراسة الصرف والنحو وترقى وصعد •

ويذكر صاحب اصفى الموارد في سلسال احوال الامام خالد تحت عنوان مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجي الشافعي الاشعري : الحقيق بالتصدير في مصره على كل سيد وسرى ، الجاد في تحقيق المباحث العلمية ، والشـاد نطاق الفكر في خدمة الاثار المحمدية ، لاغرو ان عد ذكاء افلاك المآثر السنية جمع مع العلم الزاخر عفة وبياض عرض وصفاء سرائر ، ونشر من الافادة ما كل لسان به دائر ، وروض كل جنان به ناضر •

اشار الى البحوث فقلن : اهلا   بواحد عصـره ادبا وفضـلا !
ومحى سـنة الهـادى المقفى   بتقدير ارانـا الحـزن سـهلا
وابدى الحـق معتـر المحيـا   كروض جـاده ودق وطـلا
بوجه سـنندج امسـى منيرا   كبدر لاح في افـق وهـلا
وسل على يد الابـداع سيفا   وعادت بعـد ذاك السل شـلا

فهو الامام الذي له الافادة اضحت في نحر الاصابة القلادة ، والسـيد المبرز فضلا على اولئك السادة ، والسامي مجد اقرانه اقبـالا وسعادة •

ولقد طلبت من الزمان قرينـه   فضلا فما اسطاع الزمان قرينا
علم رأيت الفضل فوق صباحه   ابدا يلوح لذي العيـون مبينا

والقصيدة منشورة في الكتاب المذكور مع تفصيلات اخرى انتهى •

واما سلسلة اساتذته رحمه الله فقد درس في ايام تحصيله عند كثير من الجهابذة الاعلام ، قرأ رحمه الله ايام صباه بعضا من الفقه على ابيه البارع في كل العلوم الشيخ محمد وسيم رحمه الله ، ثم قرأ العلوم العقلية والاليـــة والرسوم النقلية على الفاضل الكامل الملا عبدالقادر الكوراني ، وهو على المحقق المذكور الشيخ محمد وسيم ، وهو علي ابن عمته الحاج زكريا الكوراني وهو علي الشيخ محمد المدنى المعمر ، وهو علي الشيخ ابن حجر الهيتمـي المكي رحمه الله . وهو على الشيخ الامام زكريا الانصاري ، وهو على ابن حجر العسقلاني ، وهو على الزين العراقي ، وهو على ابن العطار ، وهو على القطب الرباني يحى النووي ، وهو على الرسلان الاردملى ، وهو على صاحب الشامل الصغير ، وهو على صاحب الحاوى ، وهو على القطب الرباني ابى القاسم الرافعي ، وهو على ابى الفضل وهو على الشيخ محمد بن يحى ، وهو على حجة الاسلام الغزالي ، وهو على امام الحرمين ، وهو على والده ابى محمد الجويني ، وهو على القفال المروزى ، وهو على ابى سريج ، وهو على الانماطي وهو على ابراهيم المزنى ، وهو على الامام الاعظم امام الائمة محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه وعنهم اجمعين . وهو على مسلم بن خالد الزنجي ، وهو على عبدالملك ابن عبدالعزيز ، وهو على عطاء بن رباح وهو على عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، وهو على النبي صلى الله عليه وسلم . وهو على جبرائيل وهو عن حضرة الآله عزوجل .

كما انه تجول في البلاد ودرس عند العلماء الاعلام ، ومن اجل العلماء : العالم الفاضل الكامل الملا مصطفى السورانى الباليسانى ، قرأ عليه شـرح مختصر المنتهى ، الشرح لابن عضد الايجى والمتن لابن الحاجب مع حواشيه للسعد والسيد . وشرح العقائد العضدية مع حاشيته المحاكمات ، واثبـات الواجب للدوانى مع حواشيه . وبعضا من الاحاديث الشريفـة النبويـة . والتفسير للبيضاوى ، وقد قرأ الملا مصطفى على البحر الزاخر الملا صبغة الله

الماورانى ثم البغدادي ، وهو على والده ابراهيم افندي الماورانى ، وهو على والده الى اخر سلسلة الماورانيين رحمهم الله تعالى •

كما ان من شيوخ صاحب الترجمة الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم العليجي الداغستانى ، وهو على الشيخ الكامل الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني ، وهو على الشيخ سعيد سنبل المكي ، وهو على الشيخ منصور المصري ، وهو على السلطان المزاحى ، وهو على علي الزبادى ، وهو على الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي رحمه الله تعالى • الى اخر السلسلة كما مر دورا •

واخذه من الشيخ محمد كان للتبرك ، وقد لقيه في الشام في سفر الحج الشريف •

وقد ذكر صاحب الترجمة : انه اخذ الاجازة من الفاضل النحرير بل الفقيه الامام فخر العلماء الشفعوية في دمشق بل في جميع عالم الاسلام الشيخ احمد ابن الشيخ عبيد عطار ، زاده الله شرفا وغفر له وهو أخذ عن كثير من العلماء •

فيقول صاحب الترجمة : سمعت منه الحديث الاولى حديث الرحمة ، وسمعت منه سورة الصف ، وسمعت منه اربعين حديثا مسلسلة بالسادة الاشراف بسند واحد ، وقد ذكرها شيخه الجنيني في ثبته •

وبعد أن أخذ الاجازة من استاذه الاخير اقام في سنندج مدرسا مفيدا محييا لمآثر العلم والدين •وقد قصده طلابه من كل صوب وحدب ، ومنهم حضرة ذي المفاخر والمآثر الشيخ الزاهد مولانا خالد النقشبندي ، فقد ورد في كتاب البهجة السنية في اداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية لمؤلفها الشيخ عبدالله الخانى الخالدي النقشبندي ، المطبوع سنة ١٣٠٣ هجرية ما نصه : فرحل ، اى مولانا خالد ، بعدها الى سنندج ونواحيها ، وقرأ فيها العلوم الحسابية والهندسية والاسطرلابية ، والفلكية على العالم المدقق چغمينى

عصره ، وقوشجي مصره ، من في اشارته الشفاء لكل داء ، ونجاة كل عليل بالجهل : الشيخ محمد قسيم السنندجي ، وكمل عليه المادة على العادة ، فرجع الى وطنه قاضي الاوطار ، يعني ان حضرة مولانا خالد أخذ الاجازة العلمية منه ، وقد كتبناها في ترجمته سابقا . فلا حاجة الى اعادتها .

كما ان الشيخ محمد قسيم أجاز كثيرا من العلماء الاعلام منهم الملا علي الزيباري ، وصورة اجازته هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن كانت سطوات كماله تقدمت عن درجة الايقان ، واشعة جماله ابهرت عيون البرهان ، ونثني عليك ثناء يوازي انعامك ، وان كنا نصدق بكلام سيد المرسلين سيد الاولين والاخرين محمد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ، سبحانك لا يخفى ثناء عليك ، كيف وكل ثناء يعود اليك !! جل عن ثنائي جناب قدسك انت كما اثنيت على نفسك ، ونصلي على حبيبك محمد مكمل الكل في الكل سيد الانبياء والرسل ، وعلى آله واصحابه وعلى من تبعتهم من زمرة احبابه .

اما بعد : فيقول العبد الفقير الى مولاه الرحيم محمد قسيم بن احمد الشافعي التختي الاردلاني مولدا ، والسنندجي مسكنا ، والاردلاني نسبة ، القصيري ثم القادري طريقة ، محى عنه الخطايا والاوزار الغفار الكريم ، وحباه المعارف واسرار القرآن العظيم ، وفهم الدقائق والرموز من كرمه العميم ، وهداه الصراط المستقيم : ان قدوة الطالبين ، واعز الاخلاء الراغبين ، العالم البارع الوارع الاخ الحنفي مذهبا ، والبهديني الزيباري الجوني مسكنا ومولدا ، المجد العالم الكامل الملا علي ابن المرحوم الملا نصر الله الزيباري ، جاء الي ، واقام مدة لدي ، وقد قرأ علي كتبا مجملة ومفصلة ، ابيات ومعضلة ، وصحبني مدة من الشهور والاعوام ، واستفاد مني ماصعب على العلماء الاعلام ، وشهدت له بالفضل التام ، وانه حقيق لان يعد من ذوي العلم الهمام ، وأني والحمدلله والمنة قرات العلوم العقلية واكثر الرسوم النقلية على الفاضل المناضل ، والبحر الكامل ، قدوة المحققين ، واسوة المدققين ، مولانا عبدالقادر السيسي الأردلاني ثم الشهرزوري ، وهو على الامام الشيخ الوارع الزاهد البارع في العلوم العقلية والنقلية ، افضل المتبحرين واكمل المتقدمين والمتاخرين ، رئيس الدنيا

والديــن ، اعلم العلماء العاملــين الراشــدين ، اريض الرياضيــين ، واحكـم الحكميين ، وافقه المتفقهين ، وابرع البارعين في علوم الدين ، ورســوم اليقين سيدي وسيد اهل زمانه فيما اعلم عم ابي الشيخ محمد وسيم التختي ،رحمه الله رحمة واسعة وقدس سره العزيز ، وانا الفقير قد قرات عليه اكثر من منطق الطير للشيخ العطار بالفارسية ، ومتن المنهج القاضي زكريا الانصاري الى التيمم في ايام الصبا . وهو على ابن عمته الملا زكريا التختي ثم المدني وهو على الشيخ المدني المعمر ، وهو على الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي ، وهو على شيخ الاسلام زكريا الانصاري ، وهو على الشــيخ ابن حجر العســقلاني ، وهو على الزيــن العراقي ، وهو على ابن عطار ، وهــو على القطب الرباني يحيى النووي ، وهو وهو على الرسلان الاردملي ، وهو على صاحب الشــامل الصغير ، وهــو على صاحب الحاوي ، وهو على القطب الرباني ابى القاسم الرافعي ، وهو على الزين الفضل الشيخ محمد بن يحيى ، وهو على حجة الاسلام الغزالى ، وهو على امام الحرمين، وهو علىوالده ابىمحمد الجويني، وهو علىالقفال المروزى، وهو على ابي زيد المروزي وهو على ابي اسحق المروزي ، وهو على ابن سريج ، وهو على الانماطي ، وهو على ابراهيم المزني ، وهو على الامام الاعظم والمجتهد المقدم امام الائمة وناشر الكتاب والسنة محمد بن ادريس ، وهو على مسـلم بن خالــد الزنجي، وهو على عبدالملك بن عبدالعزيز، وهو على عطاء بن رباح ، وهو على عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وهو على النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وهو على جبريل على نبينا وعليهالصلاة والسلام ، وهو عنحضرة الاله جل جلالــه وعم نواله .

القاسم بن يحيى الشهرزوري

القاسم بن يحى بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري ، ابو الفضائل ابن ابى طاهر من البيت المشهور بالرياسة والفضل . تفقه ببغداد على يوســف الدمشقي ، ثم قدم الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين ، ونفذه مرارا رسولا الى دار الخلافة المعظمة في الايام المستضوية والناصر ، فارتفع شأنه ، وحصلت له معرفة بالديوان المعظم ، وولى قضاء الشام ، ثم انتقل الى الموصل وولى قضاءها ، وبقى على ذلك الى أن ورد مرسوم الخليفة من بغداد بطلبه ، وولى وقلد قضاء القضاة شرقا وغربا ، وفوض اليه النظر على اوقاف الشافعية والحنفية ، وقرىء عهده بجامع مدينة السلام ، ولم يزل على اكمل جاه الى ان

استعفى من القضاء وسأل العود الى بلاده فاجيب الى ذلك • فلما وصل الى حماة الزمها صاحبها البقاء بها ، فأقام بها وولاه القضاء ، فلم يزل هناك الى ان ادركه آجله •

وكان فقيها عادلا فاضلا مهيبا ، ذا ثروة ونعمة ، وله النثر والنظم ، قد سمع الحديث من ابى طاهر السلفي ومن شعره :

في كـل يوم يرى للبين آثـار ⁂ وماله في التئام الشـمل ايثار
يسطو علينا بتفريق فيا عجبا ! ⁂ هل كان للبين في ما بيننا ثار ؟

ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ، ومات في منتصف رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى •

القاسم بن مظفر الشهرزوري

في ابن خلكان : ابو احمد القاسم بن المظفـر بن علي بـن القاسـم الشهرزوري ، والد قاضي الخافقين ابى بكر محمد والمرتضى ابى محمد عبدالله وابى منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون •

كان حاكما بمدينة اربيل مدة ، وبمدينة سنجار مدة ، وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية ، وتقدموا عند الملوك ، وتحكموا وقضوا ، ونفقت اسواقهم خصوصا حفيده القاضى كمال الدين ، ومحي الدين ابن كمال الدين ، وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى •

والى الان من نسله جماعة من الاعيان والقضاة بالموصل ، وقدم بغداد غير مرة ، وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب (الذيل) ، ثم ذكره في كتاب الانساب في موضعين : احدهما في نسبة الاربلي ، وقال : كان منها (يعنى

من اربل) جماعة من العلماء منهم:ابو احمد القاسم المذكور ، وقال:انهشيباني ، والثاني في نسبة الشهرزوري ، ذكره وذكر ولده قاضي الخافقين المذكور ، واثنى عليه وذكره ابو البركات ابن المستوفى في تاريخ (اربل) ، وأورد له شعرا ، فمن ذلك قوله (من الخفيف) :

همتي دونها السـها والزمانا   قد علت جهدها فما تتدانى

فانا متعب معنى الى ان   تتفانى الايام او نتفانى

ورأيت في كتاب الذيل للسمعاني هذين البيتين منسوبين الى ولده ابى بكر محمد المعروف بقاضي الخافقين ، والله اعلم لمن هما منهما . وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمانين واربعمائة بالموصل ، ودفن في التربة المعروفة به الان المجاورة لمسجد جده ابى الحسن بن فرغان رحمه الله تعالى .

واما ولده المرتضى عبدالله ، فهو والد القاضي كمال الدين وقد تقدم ذكره في العبادلة ، واوردت قصيدته اللامية المعروفة بالموصلية .

واما قاضي الخافقين ، فقد قال السمعاني : انه اشتغل بالعلم على ابي اسحاق الشيرازي ، وولى القضاء بعدة بلاد ، ورحل الى العراق وخراسان والجبال ، وسمع الحديث الكثير ، وسمع منه السمعاني وكانت ولادة قاضي الخافقين باربل سنة ثلاث او اربع وخمسين واربعمائة . وتوفى في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، ودفن في باب ابرز رحمه الله تعالى .

وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولى فيها القضاء . واما المظفر فان السمعاني ذكره ايضا في الذيل ، وقال : ولد باربل ، ونشأ بالموصل ، وورد بغداد ، وتفقه بها على الشيخ ابى اسحق الشيرازي ، ورجع الى الموصل ، ثم ولى قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها ، وكان قد اضر (اي صار ضريرا) ثم قال : سألته عن مولده فقال : ولدت في جمادي الاخرة او رجب سنة سبع وخمسين واربعمائة باربل . ولم يذكر وفاته .

حرف الكاف

ك

الملا كاكەحەمە

هو الملا كاكه حەمه ابن الملا محمد ابن الملا عبد الرحمان الشليرى اصلا ، والساوجى مسكنا ، ولد صاحب الترجمة في قرية (كيكن) من الجهة الشمالية من ناحية (مريوان) ، في حدود سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية .

ولما وصل الى حد التميز شرع في القراءة فختم القرآن الكريم ، وقرأ الكتب الصغار المتداولة ثم شرع في العلوم العربية بادئا بالتصريف ، وتجول في مريوان . وبعد الرشد سافر الى سنندج . وبعد مدة رجع منها الى قصبة بنجوين وقرأ شرح الشمسية عند العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني . ثم سافر الى السليمانية واقام في مسجد الشيخ بابا علي ، ثم رجع منها الى سنندج للمرة الثانية ، فسكن في مسجد (شريعت مدار) مدة ، ثم في مسجد (دار الاحسان) ثم انتقل الى قصبة (بانه) ، واقام عند الملا عبدالرحمن القاضي مدة ، ثم انتقل الى قصبة (سابلاغ) (مهاباد) واقام في مدرسة (ترجانى زاده) الملا محمد حسن ابن ملا علي القزلجي ، وبقى مدة ، ثم انتقل منها الى قصبة (وان) في تركيا ، ثم رجع منها الى العراق ودخل قصبة (روان دز) ، واقام عند العالم الفاضل الملا اسعد افندي ابن الحاج ملا عمر الخيلاني ، وبعد مدة اخذ الاجازة العلمية عنده ، ورجع الى وطنه مريوان ، واقام كامام ومدرس عند اخواله في قرية (كيكن) التي ولد فيها .

وبعد مدة انتقل منها الى قرية (بيلو) ، وسكن هناك اماما ومدرسا عند صاحبها (حسين بيك) .

وبما ان هذا الشخص كان يجله ويحترمه احتراما مناسبا بمقامه ، وكان له مناسبة ذوقية مع المجتمع استقام فيها صارفا عمره في التدريس والافـادة العلمية وخدمة المسلمين مدة حياته . الى أن وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وست وستين هجرية . ودفن في نفس القرية . رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

وصاحب الترجمة كان حائزا للفضائل ، وكان عالما بمختلف العلـوم النقلية والعقلية ، ومنها : الرياضيات . وكان فقيها بالمعنى المعتاد . واديبا في اللغتين الفارسية والكردية . وله ديوان مطبوع جامع لمقدار مناسب مـن غزلياته ، من الغراميات ، والحكميات ، والتهاني والمراثي ، وغيرها .. وكان له اخلاق عالية ، فكانت نفسه أبية علية عزيزة ، لا تتنازل للدنيا . ولهـذه الفضائل كانت له معارفة عالية مع آغاوات مريوان ، واعيان بلدة سنندج ، وامراء الجاف لاسيما طاهر بيك الشاعر المشهور بابن عثمان باشا الجاف ، ومناسبة لطيفة مع الشيخ محمود الحفيد ، كما كانت له مناسبة شريفة مع كل من المرشدين الشيخ علي حسام الدين . ابن الشيخ محمد بهاء الدين ، والشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين . ومع ابنه الشيخ عثمان ايضا . وكان له احترام زائد بين العلماء الافاضل سواء في مريوان او بنجوين او غيرهما . وبالجملة فقد كان المترجم احد ابناء العصر المحترمين النافعين للمجتمع في حدود اوصافه الرفيعة . فرحمه الله تعالى . واسكنه فسيح جنته بمنه وفضله امين .

كامل بن علي الماريني

كامل بن علي الماردينى ، اشتغل وتعانى الوعظ فمهر فيه ، وحج سنة سبعمائة وسبع .. فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب والقضاة والمشايخ في ثاني شهر رمضان . ثم عقد اخر بالجامع ، قال البرزالى : لما قدم من الحج اقام مدة مديدة بدمشق واجتمعت به وكتبت من نظمه .

وفي الهامش : وفي ت ولد سنة سبعمائة وثمان وخمسين .

حرف الميم

م

مبارك بن احمد المستوفى

ابو البركات مشرف الدين ابن المستوفى مبارك بن احمد الاربلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة وله شرح على ديوان ابى تمام في عشر مجلدات ، وتاريخ اربيل في اربع مجلدات .

مبارك بن محمد

المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسى ، تفقه على يحي بن الربيع، وله كتاب رتبه على قسمين . ذكر انه فرغ من تصنيفه في ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمائة .

الشيخ ماجد الكردي

الشيخ ماجد الكردي رضى الله عنه ، من اهل (قوسان) (گوشان) قصبة من اعمال العراق وفي الواقع كوشان قرية من قرى قەرەداغ .

كان الشيخ ماجد من المريدين المختصين بالشيخ تاج العارفين ابى الوفاء البوشيني وكانت له كرامات كثيرة وخوارق وفيرة .

وله كلام رائق منه : الصمت عبادة من غير عناء . جاء اليه رجل قال له : قد عزمت على الحج على قدم التجريد ، فاعطاه ركوته وقال له : هذه ماء ان اردت الوضوء ، ولبن ان عطشت ، وسويق ان جعت . فشكر وكان كذلك ذهابا وايابا الى منزله ببلده .

قال ولده : سليمان قدم عليه عشرون نفرا ، فقال لي : ادخل الخلوة فأتنا بطعام ، فلم استطع مخالفته ، واذا فيه انواع منه ، فقدمتها ، ولم يبق فيها شيء ، فجاء خمسة عشر رجلا ، ثم ثلاثون نفرا ، فقال كذلك فوجدنا ذلك .

وكان سيدنا الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه يثنى عليه . توفى في جمادى الاول سنة اربع وستين وخمسمائة هجرية . ولم اقف له على مولده . انتهى من قلائد الجواهر ص ١٠٧ .

المبارك بن يحيى الشهرزوري

المبارك بن يحي بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري المعروف بقاضي ظهير الدين ، ولد بالجزيرة (جزيرة ابن عمر) في سنة خمس وعشرين وخمسمائة . ومات بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

محمد بن علي الاربلي

محمد بنعلي بن مالك الاربلي الشافعي المتوفي سنة ست وثمانين وستمائة وله شرح على الحاوى في الفروع للشيخ نجم الدين بن عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي ، وهو من الكتب المعتبرة بين الشوافع . ولذا عكفوا عليه بالشرح والنظم . كما في كشف الظنون .

محمد الماريني

محمد بدر الدين بن محمد سبط الماريني الشافعي ، ألف رسالة سماها : الاشارات في العمل بربع المقنطرات ثمعلق عليها ، وسماه : ايضاح الاشارات . كما في كشف الظنون .

محمد الجزري

شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، الف رسالة سماها الغاز شمس الدين وهي همزية في القراءة اولها : (سألتكم يا مقرىء الارض كلها) ثم شرحها وسماه (العقد الثمين) . وله كتاب تذكرة العلماء في اصول الحديث . كما في الكشف .

محمد بن علي الاربلي

محمد بن علي الاربلي الموصلي النحوي ، ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وله شرح على كتاب التسهيل لابن مالك رحمه الله تعالى . كما في كشف الظنون .

محمد الواني

محمد بن مصطفى الوانى الحنفي المتوفى سنة الف هجري . والف كتاب ترجيح البينات رحمه الله تعالى . كما في كشف الظنون .

محمد الجزري

الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى الشافعي المتوفى سنة سبعمائة وتسع وثلاثين ، ومن تأليفاته كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم وسلم . وهو من الكتب الجامعة للادعية والاوراد والاذكار الواردة في الاحاديث والاثار . ذكر فيه انه اخرجه من الاحاديث الصحيحة وابرزه عدة عند كل شدة .

ولما اكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو (تيمورلنك) فهرب منه مختفيا وتحصن بهذا الحصن ، فرأى سيد المرسلين جالسا على يمينه ، وكأنه عليه الصلاة والسلام يقول له : (ما تريد ؟) فقال : يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين. فرفع يديه فدعا ، ثم مسح بهما وجهه الكريم ، وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله سبحانه عنه وعن المسلمين ببركة مافي هذا الكتاب الجامع ما لم يجتمع في مجلدات من التآليف . (كشف الظنون) .

محمد بن يوسف الاربلي

موفق الدين محمد بن يوسف الاربلي المتوفى سنة خمسمائة وخمس وثمانين . وله ديوان جيد وكان في الشعر في طبقة معاصريه . هـذا ما في الكشف .

وفي تأريخ ابن خلكان كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع ، واسع الكرم . لم يصل الى اربل أحد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته . وحمل اليه ما يليق بحاله ، ويقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب . فقد كانت سوقهم لديه نافقة ، وكان جم الفضايل عارفا بعدة فنون . منها الحديث وعلومه ، واسماء رجاله ، وجميع ما يتعلق به ، وكان اماما فيه ، وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان . واشعار العرب واخبارها ، واياما ووقائعها وامثالها . وكان بارعا في علم الديوان والحساب وضبط قوانينه على الاوضاع المعتبرة عندهم .

وجمع لاربل تأريخا في اربع مجلدات ، وقد احلت عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة ، وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي ، وابى تمام في عشر مجلدات . وكتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل . وله كتاب سر الصنيعة ، وله كتاب سماه ابا قماش ، جمع فيه ادبا كثيرا ونوادر وغيرها .

وسمعت منه كثيرا • وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيئا كثيرا ، فانه كان يعتمد القراءة بنفسه • وله ديوان شعر أجاد فيه •

وكان قد خرج من مسجد بجواره ليلا ليجيء الى داره ، فوثب عليه شخص وضربه بسكين قاصدا فؤاده فالتقى الضربة بعضده فجرحته جرحة متسعة ، فاحضر في الحال المزين ، وخاطها ومرخها ، اي دهنها بمرهم ونحوه وقمطها باللفائف ! فكتب الى الملك المعظم مظفر الدين صاحب يطالعه بما تم عليه في هذه الابيات ، وغالب ظني ان ذلك في سنة ثماني عشرة وستمائة • واذكر القضية وانا صغير يومئذ • والابيات من الكامل :

يا ايها الملك الذي سطواته ... من فعلها يتعجب المريخ !
آيات جودك محكم تنزيلها ... لا ناسخ فيها ولا منسوخ
اشكو اليك ، وما بليت بمثلها ، ... شنعاء ذكر حديثها تاريخ
هي ليلة فيها ولدت ، وشاهدي ... فيما ادعيت : القمط والتمريخ !

وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمائة • وشرف الدين مستوفى الديوان والاستيفاء في تلك البلاد منزلة علية وهي تلو الوزارة • ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة وشكرت سيرته فيها ، ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف رحمه الله تعالى •

واخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة ، فبطل شرف الدين وقعد في بيته ، والناس يلازمون خدمته على ما بلغني ، ومكث كذلك الى ان اخذ التتار اربل في سابع عشر شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة وجرى عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر • فكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم • ولما انتزح التتر عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه ، وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير ،

ولم يزل كذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاص • ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة بقلعة اربل •

وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء والادباء ، وتولى الاستيفاء باربل والده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي بن المبارك • وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل (نصيحة الملوك) تصنيف حجة الاسلام الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية ، فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية • وقد ذكر ذلك شرف الدين في تأريخه • وكنت اسمع عنه ذلك ايضا ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس •

ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ، ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة باربل ، وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان المبارك سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة باب الجصاصة • وفيه يقول :

ابا البركات لو درت المنايا — بانك فرد عصرك لم يصبكا

كفى الاسلام رزأ فقد شخص — عليه با عين الثقلين يبكى

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقائعه واخباره وما جرياته وتفاصيل احواله وما مدح به ، فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته ، ولم يكن في اخر الوقت في ذلك البلد مثله في فضائله ورياسته • انتهى •

محمد بن محمد المعروف بابن الاثير

في ابن خلكان : ابو السعادات المبارك بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين •

قال ابو البركات بن المستوفى في تاريخه في حقه : اشهر العلماء ذكرا ، واكبر النبلاء قدرا ، واحد الافاضل المشار اليهم ، وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم ، اخذ النحو عن شيخه ابى محمد سعيد بن المبارك بن الدهان ، وقد سبق ذكره ، وقد سمع الحديث متأخرا .

ولم تتقدم روايته . وله المصنفات البديعة ، والرسائل الوسيعة ، منها جامع الاصول في احاديث الرسول . جمع فيه بين الصحاح الستة . وهو على وضع كتاب (رزين) الا ان فيه زيادات كثيرة عليه . ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات . وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن الكريم ، أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري . وله كتاب المصطفى المختار في الادعية والاذكار . وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة . وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان . وله ديوان رسائل . وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه . وغير ذلك من التصانيف .

وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل ، واتصل بخدمة الامير (مجاهد الدين قايماز) بن عبدالله الخادم الزيني المقدم ذكره في حرف القاف . وكان نائب المملكة فكتب بين يديه منشئا الى ان قبض عليه كما سبق ذكره . فاتصل بخدمة عزالدين مسعود ابن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله ، وكتب له الى ان توفى . ثم اتصل بولده نورالدين ارسلان شاه ، وقد سبق ذكره فحظى عنده وتوفرت حرمته لديه ، وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا . وأقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ، ووقف املاكه عليه وعلى داره التي يسكنها بالموصل . وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة فانه تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة ، وله

شعر يسير ، فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل ، وقد زلت به بغلته ؛ من السريع :

ان زلت البغلـة مـن تحتـه　　فـان في زلتهـا عـذرا
حملهـا من علمـه شـاهقا　　ومن نـدى راحتـه بحـرا

وكانت وفاة مجدالدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة　　وستمائة ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد رحمه الله تعالى •

الشيخ محمد الشنبكي

في قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبدالقادر للعلامـة محمد بن يحيى التاذفي الحلبي المتوفى سنة تسعمائة وثلاث وستين الشيخ محمـد طلحـة الشنبكي رحمة الله عليه كان جليل القدر عظيم الشأن ، انتهت اليه الرياسـة في هذا الشأن فيوقته فيتربية السالكين الصادقين بالعراق وكشف مشكلاتهم وخرج بصحبته غير واحد من العلماء ، مثل الشيخ ابى الوفـاء ، والشيـخ منصور والشيخ عزاز وغيرهم ، ونال بارادته امم من ذوي الاحوال وتلمذ له خلق كثير •

وقال لاصحابه : قد وصل محمد الى الله تعالى في ثلاثة ايام فقال تركت الدنيا في اليوم الاول ، وهربت الى الاخرة في اليوم الثاني ، وطلبت الله تعالى في اليوم الثالث طلبا مجردا عما سواه فوجدته • ومات الى رحمة الله بالحدادية قريبا من البطائح رضيالله‌عنه وفي بهجة الاسرار لنور الدين علي بن يوسف بن جرير اللخمي في مناقب سيدنا عبدالقادر قدس سره وهو من الشنابكة قوم من الكرد سكن الحدادية قرية من البطائح •

محمد ابو الوفاء تاج العارفين

هو الشيخ المرشـد العارف بالله الكامل المكمل اصـله من (حلوان) (زهاو) ، وتلمذ على الشيخ المرشد محمد الشنبكي رحمه الله تعالى . ويقال نه (كاكيس) بمعنى (كاكيش) لانه كان صاحب الفلاحة . في قلائد الجواهر ص٨١ مانصه : وروى عن الشيخ عزاز انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : يارسول الله ماتقول في ابى الوفاء ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ما اقول فيمن اباهي به الامم يوم القيامة ؟ ونقل عنه انه رضى الله عنه نرجسي الاصل قبيلة من الاكراد .

وقال سيدنا الشيخ محيي الدين عبدالقادر رضيالله‌عنه : ليس على باب الحق رجل كردي مثل الشيخ ابى الوفاء وهو القائل : امسيت عجميا واصبحت عربيا . رضى لله عنهما .

وقال قاضي القضاة مجير الدين العليمي المقدسـي الحنبلي في تاريـخ « المعتبر في أنباء من عبر » : السيد تاج‌العارفين ابو الوفاء محمد بن محمد بن محمد بن‌زيدبن حسن المرتضى الاكبر ، عريض بن زيد ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله الشريف الحسيني الفوسـاني (پوشيني) ، السيد الجليل ، قطب زمانه ، وعلامة اوانه ، مولده على الصحيح في ثاني عشر رجب سنة سبع عشرة واربعمائة . واختلف الترجيح في مذهبه ، فقيل حنبلي ، وقيل شافعي . وتوفي في العشرين من شهر ربيع الاول سـنة احدى وخمسمائة بقلمينيا بلدة الى جانب بغداد رضى الله تعالى عنه . فعلى هذا هو شريف من نسل علي بن ابي طالب رضى الله عنه .

قلت : قد ثبت عندنا واشتهر اشتهارا قريبا من التواتر : ان تاج‌العارفين ابا الوفاء مدفون في قرية (پوشين) قرب مركز ناحية (برزنجة) التابعـة لمحافظة السليمانية من العراق . وان كلمة (قلمينيا) بالقاف واللام والميم والياء

والنون ثم الياء والالف كلمة محرفة من كلمة كردية لعلها كانت القرية تسمى بذلك الاسم • وان نسب تاج العارفين حسب الشجرة المختومة باختام الاكابر متصل بالسيد محمود مظفر اخى الامام جعفر الصادق ، وابن الامـام محمد باقر ، وان الكاژاويين من نسله • والله أعلم • وكان تاج العارفين سيد مشايخ العراق في زمانه ، وكان تخرج على يده جماعة من صـدور المشايخ ، مثـل الشيخ علي بن الهيتي ، والشيخ بقا ابن بطو ، بفتح الباء الموحدة وضم الطاء المشدودة المشالة وبعده واو • والشيخ عبدالرحمن الطفسونجي والشيخ مطر، والشيخ ماجد الكردي ، والشيخ احمد البقلى وغيرهم رضـى اللهعنهم وعنا ببركاتهم آمـين •

محمد بن ابي محمد الشهرزوري

في تاريخ ابن خلكان : ابو الفضل محمد بن ابي محمـد عبدالله بن ابى احمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الدين الفقيه الشافعي • وقد سبق ذكر أبيه وجده في موضعهما •

تفقه كمال الدين في بغداد على أسعد الميهني ، وقد سبق ذكره ، وسمع الحديث من ابى البركات محمد بن محمد بن خميس الموصلي • وتولى القضاء بموصل وبنى بها مدرسة للشافعية • ورباطا بمدينة الرسول صلىاللهعليهوسلم•
وكان يتردد في الرسائل الى بغداد عن عماد الدين زنگي الاتابک المقدم ذكره ، ولما قتل عماد الدين على قلعة (جعبر) كان كمال الدين المذكور حاضرا في العسكر هو واخوه تاج الدين ابو طاهر يحيى ، والد القاضي ضياء الدين ، فلما رجع المعسكر الى الموصل كانا في صحبته •

ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين فوض الامور كلها الـى القاضي كمال الدين واخيه بالموصل وجميع مملكته ، ثم انه قبض عليهما في

سنة اثنتين واربعين ، واعتقلهما بقلعة الموصل ، واحضر نجم الدين ابا علي الحسن بن بهاء الدين ابى الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين •

ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه ، وأخرجا من الاعتقال ، وقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم • وحبس بالقلعة جلال الدين ابو احمد ولد كمال الدين وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن تاج الدين •

ولما مات سيف الدين غازي في التأريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنهما ، وحضرا الى قطب الدين مودود بن زنگى ، وقد تولى السلطنة بعد أخيه سيف الدين ، وكان راكبا في ميدان الموصل ، فلما قربا منه ترجلا وعليهما ثياب العزاء بغير طرحات ، فلما وصلا اليه ترجل لهما ايضا وعزياه عن أخيه ، وهنآه بالولاية ، ثم ركبوا ، ووقف كل واحد منهما الى جانبه ، ثم عادا الى بيوتهما بغير ترسيم وصارا يركبان في الخدمة •

ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود ابن زنگى صاحب الشام في سنة خمسين وخمسمائة واقام بدمشق مدة ، ثم زكى الدين عن الحكم ، وتولاه كمال الدين في صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، واستناب ولده وولد اخيه ببلاد الشام ، وترقى الى درجة الوزارة ، وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت • واستناب ولده القاضي محي الدين فى الحكم بمدينة حلب ، ولم يكن شيء من امور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشد الديوان وغير ذلك ، وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنگى صاحب الشام ، وتوجه من جهته رسولا الى الديوان العزيزي في أيام المقتفى ، وسيره المقتفى رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقلج ارسلان بن مسعود صاحب الروم • ولما مات نورالدين وملك صلاح الدين دمشق اقره على ماكان عليه ، وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبا ظريفا فكه المجالسة ، ويتكلم في الخلاف والاصولين كلاما حسنا ، وكان شهما جسورا ، كثير الخير والصدقة والمعروف ، وقف اوقافا كثيرة بالموصل ، ونصيبين ، ودمشق •

وكان عظيم الرياسة خبيرا بتدبير الملك لم يكن في بيته مثله ، ولا نال احـد منهم ما ناله من المنصب مع كثرة رؤساء بيته • وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وله نظم جيد ، فمن ذلك انشدني بعض اهل بيته • وهو من الكامـــل :

ولقد اتيتك والنجوم رواصـد والفجر وهم في ضمير المشـرق
وركبت في الاهوال كل عظيمة شـوقا اليك لعلنـا ان نلتقي

وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين واربعمائة بالموصل ، وتوفي يوم الخميس سادس محرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بدمشق • ودفن من الغد بجبل قاسيون رحمه الله تعالى • ورثاه ولده محي الدين محمد ، واوصى بولاية ابن اخيه ابي الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله الملقب ضياءالدين، فانفذ السلطان وصيته • وفوض القضاء بدمشق الى ضياء الدين المذكور ، فأقام به مدة ، ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن ابى عصرون المقدم ذكره ، فسأله الاقالة فأقيل ، وتولى شرف الدين •

محمد بن القاضى كمال الدين

في تاريخ ابن خلكان : أبو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهرزوري المذكور قبله الملقب محي الدين وقد تقدم ذكر رياسة أبيه وما كان عليه من علو المرتبة • ولا حاجة الى الاعادة

وكان القاضي محي الدين قد دخل بغداد للاشتغال فتفقه على الشيخ ابي منصور ابن الرزاز ، وتميز ، ثم اصعد الى الشام ، وولى قضاء دمشق نيابة عن والده ، ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن أبيه أيضا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وبه عزل ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم • وقيل كان ذلك في شعبان سنة ست وخمسين والله أعلم بالصواب •

وبعد وفاة والده تمكن عند الملك الصالح اسماعيل ابن نورالدين صاحب حلب غاية التمكن ، وفوض اليه تدبير مملكة حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين ، واستمر على ذلك ، ثم وشى به اعداؤه وحساده الى الصالح وجرت اسباب اقتضت انه لزم بيته ، ورأى المصلحة في مفارقة حلب والرجوع الى بلده فانتقل الى الموصل وتولى قضاءها ، ودرّس بمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل ، وتمكن عند صاحب الموصل عزالدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ، واستولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مرارا ، وذكر بهاء الدين يوسف المعروف بابن شداد قاضي حلب في كتاب « ملجأ الحكام عند التباس الاحكام » انه كان في خدمة القاضي محي الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل ، وناهيك بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل ، وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ، وكان محي الدين المذكور جوادا سريا ، قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة الاف دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمحاويج . ويقال انه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريما على دينارين فما دونهما ، بل كان يوفيهما عنه ويخلي سبيله .

ويحكى عنه مكارم كثيرة ، ورياسة ضخمة ، وكان من النجباء عريقا في النجابة تام الرياسة ، كريم الاخلاق ، رقيق الحاشية ، له في الادب مشاركة حسنة ، وله اشعار جيدة ، فمن ذلك ما انشدني له بعض الاصحاب في وصف جرادة ، وهو تشبيه ، من بحر الطويل :

لها فخذا بكرٍ وساقا نعامةٍ وقادِمتا نَسرٍ وَجُؤجُؤ ضيغم
حَبَتها أفاعي الرَملِ بطناً وانعمت عليها جيادُ الخيل بالرأس والفم

ورأيت له في بعض المجاميع هذين البيتين ، وهما في وصف نزول الثلج من الغيم من الوافر

ولما شاب رأس الدهر غيظا   لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميط هذا الشيب عنه   وينثر ما اماط على الأنام

وكانت ولادته سنة عشر وخمسمائة تقريبا . وقال العماد الكاتب في الخريدة : مولده سنة تسع عشرة والله اعلم .

وزاد في كتاب السيل : في شعبان . وتوفي سحر يوم الاربعاء رابع عشر جمادي الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة . وقيل : ثالث عشريه . هكذا ذكره العماد في السيل . والاول ذكره ابن الدبيثي ، وذلك بالموصل . ودفن بداره بمحل القلعة ، ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى ، هكذا رأيته في بعض التواريخ . وذكر ابن الدبيثي في تاريخه : انه نقل الى تربة عملت له ظاهر البلد . وتربته خارج باب الميدان بالقرب من تربة قضيب البان ، صاحب الكرامات رحمه الله تعالى .

محمد بن يونس

في تاريخ ابن خلكان : ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب عماد الدين ، الفقيه الشافعي . كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه ، وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال ، وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم أئمة ومدرسين يشار اليهم .

وكان مبدأ اشتغاله على ابيه ، وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ، وذلك بالموصل . ثم توجه الى بغداد ، وتفقه بالمدرسة النظامية على السديد محمد السلماسي ، وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها . والمدرس يومئذ الشرف يوسف بن بندار الدمشقي ، وسمع بها الحديث من ابى عبدالرحمن محمد بن محمد الكشميهني لما قدمها . ومن ابى حامد محمد بن الربيع الغرناطى ، وعاد الى

الموصل ودرس بها في عدة مدارس • وصنف كتبا في المذهب ، منها : كتاب المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط • وشرح الوجيز للغزالي • وصنف جدلا وعقيدة ، وتعليقة في الخلاف لكنه لم يتمها • وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والعزية والزينبية والنفيسية والعلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا ، وتوجه عنه رسولا الى بغداد غير مرة ، والى الملك العادل ، وناظر في ديوان الخلافة ، واستدل في مسألة شراء الكافر للعبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة •

وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه بابى الفضائل القاسم بن يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري الملقب ضياء الدين المذكور في ترجمة عمه كمال الدين في صفر سنة ثلاث وتسعين • وولى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور ، وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعي بالموصل • وكان شديد الورع والتقشف لا يلبس الجديد حتى يغسله ، ولا يمس القلم للكتابة الا ويغسل يده ، وكان دمث الاخلاق ، لطيف الخلوة ، ملاطفا بحكايات واشعار •

وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور ، وله صنف العقيدة المذكورة ، ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب ابى حنيفة الى مذهب الشافعي • ولم يوجد في بيت اتابك مع كثرتهم شافعي سواه •

ولما توفى نور الدين في سنة سبع وستمائة كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرير ولده الملك القاهر المسعود ، وسيأتي ذكره في ترجمة جده مسعود انشاء الله تعالى • فعاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقليد ، وتوفرت حرمته عند القاهر اكثر مما كانت عند ابيه •

وكان مكمل الادوات ، غير انه لم يرزق سعادة في تصانيفه ، فانها ليست على قدر فضائله ، وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت ، وتمثل بالبيت المشهور ، وهو من الطويل :

بلاد بها نيطت عليّ تمائمي　　وأوّل ارض مسّ جلدي ترابها

وتوفى يوم الخميس تاسع عشر جمادي الاخرة سنة　　وستمائة بالموصل رحمه الله تعالى •

وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول : رأيت الشيخ عمادالدين في المنام بعد موته فقلت له : أما متّ ؟ فقال : بلى ولكني محترم •

وقد ذكره ابن الدبيثي في كتاب الذيل ، وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تأريخ أربل • وسيأتي ذكر أخيه الشيخ كمالالدين موسى ان شاء الله تعالى ، وهم أهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل •

وحفيده تاجالدين ابو القاسم عبدالرحيم بن الشيخ رضيالدين محمد بن الشيخ عمادالدين ابي حامد المذكور ، اختصر كتاب الوجيز للغزالي اختصارا حسنا ، سماه التعجيز في اختصار الوجيز • واختصر كتاب المحصول في اصول الفقه • واختصر طريقة ركن الدين الطاوسي في الخلاف • ولما استولى التتر على الموصل كان بها ، ثم انتقل الى بغداد فدخلها في شهر رمضان سنة سبعين وستمائة ، وكانت وفاته في جمادى الاخرى تقديرا من السنة المذكورة رحمه الله تعالى •

محمد بن عبدالعزيز

في طبقات السبكي محمد بن عبدالعزيز أبو عبـــدالله الاربلّي • قال ابن النجار : قدم بغداد وأقام بالمدرسة النظامية يَدْرُسُ الفقه حتى برع فيــه وصار مُعيدا بها • ومن شعره :

رويدك فالدنيا الدنية كم دنت ... بمكروهها من أهلها وصحابها ؟

لقــد فاق في الآفاق كلُ موفق ... أفاق بها من سكرها وصَحا بِها

فسل جامع الاموال فيها بحرصه ... اَخَلّفها من بعده أم سَرى بها

هي الآل فاحذرها وذرها لاهلها ... وما الآل الا لمعـــة من سَرابها

وكم اسـد سـاد البرايا ببرّه ... ولو نابها خطبٌ اذا ما ونى بهـا

فأصبح فيها عبرة لاولي النهى ... بمخلبهـا قد مزّقته وَنابِهـا

قال ابن النجار : بلغني انه مات بالشام في حدود سنة خمسين وخمسمائة، وله ترجمة في شذرات الذهب (٣٣٧/٤) •

محمد بن يوسف

في ابن خلكان : أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفقالدين الاربلّي أصلا ومنشأ • البحراني مولدا • الشاعر المشهور •

كان اماما مقدما في علم العربية ، متفننا في أنواع الشعر ، ومن أعـلم الناس بالعروض والقوافي ، واحذقهم بنقد الشعر ، وأعرفهم بجيّده من رديئه، وأدقهم نظرا في اختباره •

واشتغل بشيء من علوم الاوائل ، وحلّ كتاب اقليدس ، وبـدأ بنظم الشعر وهو صبيّ صغير جريا على عادة العرب قبل أن ينظر في الادب • وهو

شيخ ابي البركات ابن المستوفي صاحب تاريخ أربل المقـدم ذكره • وعليـه اشتغل بعلوم الشعر وبه تخرج • وقد ذكره في تأريخه وعدّد فضائله • وقال : وكان شيخنا ابو الحرم مكي الماكسيني النحوي يراجعه في كثير من المسائل المشكلة في النحو ، وكان يرجع اليه في أجوبة ما يورد عليه ، وكان قد رحل الى شهرزور ، واقام بها مدة ، ثم رحل الى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة • وله ديوان شعر جيّد ورسائل حسنة • وكان في الشعر في طبقة معاصريه ممن تقدم ذكرهم •

ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين أبا المظفر ، ويوسف بن زين الدين صاحب أربلّ • وقد تقدم ذكره في ترجمة أخيه مظفرالدين في حرف الكاف • واولّها ، من الرمل :

رُبَّ دارٍ بالفضـا طال بلاهـا	عكَفَ الركبُ عليهـا وبَكَاها
درسـت الا بقايا أسـطـرٍ	سمح الدهر بها ثم مَحاهـا
كان لي فيهـا زمـان وانقضى	فَسَقى الله زمـاني وَسَقاها
وقفت فيهـا القوافي وقفـةً	اَلْصَقَتْ حرٌّ حشاها بثراها
وبكت اطلالهـا نائبـة	عن جفوني ، احسن الله جزاها !
قـل لجـيرانٍ ، مَواثيقهُمُ	كلما احكمتهـا رَثَّت قواهـا
كنت مشـغوفا بكم اذ كنتمُ	شجرا لا يبلغ الطيرُ ذُراهـا
لا تبيت الليـل الاّ حولهـا	حرس ترشـح بالموت ظباهـا
واذا مـدّت الى أغصانهـا	كفّ جانٍ قطعت دونَ جناهـا
فتراخى الامرُ حتى أصبحَت	هَمَلاً يطمع فيها مَنْ يراهـا
تخصب الارض فلا اَقرَبُهـا	رائدا الا اذا عـزّ حماهـا
لا يراني اللهُ أرعى روضـةً	سهلة الاكناف مَن شاء رَعاهـا

فاذا ما طمعٌ أغــــرى بــكم	عرض اليـأس لنفسي فثناهـا
فضبــابات الهوى أو ّلهــــا	طمع النفس وهـذا منتهاهـــا
لا تظنوا لي اليكم رجعــــة	كشفَ التجريبُ عن عيني عماها
ان زينَ الدين اولانــي يــدا	لم تَدَعْ لي رغبة فيما سواها

وهي طويلة أجاد في مدحها ٠

وكان ابوه من أهل اربل ، وصنعته التجارة ، وكان يتردد من اربل الى البحرين ، ويقيم بها مدة لتحصيل اللآلى من المغاصات ، اسوة بامثـــاله من التجار ، فاتفق ان ولد له هناك الموفق أبو عبدالله المذكور ، ثم انتقل الى اربل فنسب الى البحرين لهذا السبب ٠

وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة بأربل ، ودفن بمقبرة أهله قِبليَّ البَسْتِ رحمه الله تعالى ٠

والبست بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها تاء مثنـاة من فوقها وادٍ عريضٌ في وسط اربل تجري فيه مياه السيول في الشـــتاء والربيع ، وفيه شيء كثير من الحجارة الصغار ٠

محمد بن بيان

في طبقات السبكي : محمد بن بيان بن محمد الآمدي الكازرونى، شيخ الرويانى ، وفخر الاسلام الشاشي ، والفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ، ســكن آمد وتفقه به خلق ٠ وحدّث عن أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدي، والقاضي أبي عمرو الهاشمي ، وأبي الفتح ابن الفوارس ، وابن رزقويــه ، وغيرهم ٠٠ روى عنه الفقيه نصر بن ابراهيم بن فارس الازدى ، وأبو غانم عبدالرزاق ، وعبدالله بن الحسين بن النحاس ، مات ســنة خمس وخمســين واربعمائة ٠

محمد بن علي الشهرزوري

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي ابن الشهرزوري ، ابو مظهر الفرضي من أهل بغداد ، سمع أبا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة، وأبا الفضل بن خيرون وغيرهم • روى عنه الحافظ أبو سعد بن السّمعاني، وقال شيخ فاضل ثقة دين خير له معرفة تامة بالفرائض والحساب ، وكان له دكان في سوق الريحانيين يبيع فيه العطر والادوية • وكان الفقهاء يقرؤن عليه الفرائض في دكانه • قال وكانت ولادته في ذي الحجة سـنة تسع وسبعين واربعمائة ، من طبقات السبكي •

هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه ركبه دين فخرج الى بلاد الموصل ، ثم خرج منها الى بعض ثغور اذربيجان ، ومات بها • قال ابن النجار : قرأت بخط ابي الفضل احمد بن صالح بن شافع الشاهد ، اتصل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط في سنة خمس وخمسين وخمسمائة •

محمد بن علي الجاواني

محمد بن علي بن عبدالله بن احمد بن حمدان ، أبو سـعيد الجاواني الحِلّوِيّ العراقي • وجاوان : قبيلة من الاكراد سكنوا الحِلّة • وقد كنّى بأبي عبدالله أيضا ، تفقه ببغداد على الغزالي والشاشي و الكِيا الهِواسيّ ، وبرع وتميز ، وسمع من أبي عبيد الله الحميدي ، وابي سعيد عبدالواحد ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري وأبي بكر الشاشي القاضي ، وقرأ المقامات على مؤلفها القاسم الحريري • وله شرح المقامات ، وعيوب الشعر ، والفرق بين الراء والعين ، وحدّث بكتاب إلجام العوام للغزالي عنه • ومن شعره :

سـلام على عهد الهوى المتقـادم ... وايامنا اللائي بجرعاءِ جاسـم

ودارٍ أَلِفنا الوجدَ فيها،ومسكن ... نعِمنا به من كل حوراء نـاعم

مرابـع انسـي في الهوى ومنازل ... للهوِ الصِّبا والوصلُ راسي الدعائم

قال ابن النجار : بلغني ان مولده في سنة ثمان وستين واربعمـائة ولم يؤرخ وفاته •

هذا ما في طبقات السبكي •

وفي طبقات الاسنوي : وسكن البوازيج • وفي الهامش : ثم رحل الى اربل ، واقام بها ، ثم رحل الى بلاد العجم ، فتوفي في (خَفْتيان) وحمل فدفن بالبوازيج • ومن شعره :

دَعاني مِن مَلامِكما دَعـاني	فداعِي الحبّ في البَلوى دَعاني
أجاب لـه الفؤاد ونوم عيني	وسارا في الرفاق وودّعاني
فطرفي ســاهر في طول ليلي	وقلبي في يد الاشواق عـاني
فكيف يُصيخ للعذال سَـمعي	ولا عقلي لديّ ولا جناني ؟!

وقال غيره : مات في حدود سنة ستين وخمسمائة عن ثنتين وتسعين سنة ولم يؤرخ أيضا ابن الصلاح وفاته • ونَقَلَ في مولده عن السمعاني شـيئا مخالفا لما نقله ابن النجار •

محمد بن علي بن الحسين

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي ، الفقيه أبو الفضل القاضي ، لـه كتاب قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز • وله مصنفـات غير ذلك • سمع ببغداد من الشيخ شهاب عمر بن محمـد السهروردي ، وبدمشق من أبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي • وحدّث وانتقل الى القاهرة، فولي قضاء الشارع بظاهرها • توفي في شهر رمضان سنة خمس وسـبعين وستمائة بالقاهرة •

محمد بن عبدالله

في طبقات الاسنوي : ابو نصر محمد بن عبدالله بن ثابت البندنيجي ،كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي ويعرف بفقيه الحرم ، لانه نزل مكة فجاور بها نحوا من اربعين سنة ، وكان يعتمر في شهر رمضان ثلاثين عمرة ، وهو ضرير يؤخذ بيده ، وكان يقرأ سورة الاخلاص في كل اسبوع ستة آلاف مرّة •

صنف كتاب المعتمد في الفقه في جزئين ضخمين ، وهو مشهور في الحجاز واليمن • قليل الوجود في غيرهما • وعندي به نسخة ، نقل عنه في البيان في صفة الوضوء وفي غيره ، ونقل عنه أيضا المحب الطبري شيخ الحرم في شرحه للتنبيه •

اخذ صاحب البيان عن الفقيه زيد عنه ، ذكره التفليسي فقال : ولد سنة سبع واربعمائة ، ومات بعد سنة تسعين واربعمائة • وقال غيره : توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة باليمن ، ودفن ببلد يعرف بذي الدّنبتين ، بينه وبين تعز المدينة المشهورة نحو يوم • وقبره هناك مشهور مقصود • نقل عنه في الروضة خاصة في موضع واحد لا ثاني له وهو كتاب الجنائز : ان نقل الميت من بلد الى بلد مكروه والصحيح التحريم : انتهى •

محمد بن علي

في طبقات الاسنوي :

ابو بكر البروجردي الخطيب محمد بن علي بن عمر البروجردي ، ويعرف بالموفق ، كان اماما من أئمة الشافعية بارعا • تفقه ببغداد على اسعد الميهني ، وسمع من قاضي المارستان وغيره ، وقرأ بنفسه الكثير ، ثم عاد الى

(مرو) ، ولزم العبادة الى أن مات في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن احدى وستين سنة • ذكره ابو سعد ابن السمعاني في مشيخته•

محمد بن يوسف بن حسين

وفيها أيضا

أبو القاسم التفليسي محمد بن يوسف بن حسين التفليسي ،قدم بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي اسحق ، وسمع الحديث ورجع الى بلده ، وروى عنه جماعة توفي سنة ستوخمسمائة او بعدها •

وفي الهامش : التفليسي نسبة الى تفليس بفتح التاء وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء وفي آخرها السين المهملة بلدة من اذربيجان • مما يلي الثغر ، كما في اللباب ومجمع البلدان •

محمد بن يوسف الجزري

في طبقات الاسنوي : الجزرى وهو المحوجب ابو عبدالله محمد بن يوسف بن ابي بكر الجزرى الملقب شمس الدين ويعرف ايضا بالمحوجب ، في بلاده بابن القوام •

قرأ القراءات السبع ، وتفقه وأخذ المعقولات عن الشمس الاصبهاني بقوص هو والجزري الاتي بعده ايضا • وشرع في شرح منهاج البيضاوي ، ومات قبل اكماله ، وكان ذكيا • اقام بمصر وأخذ عنه كثير من طلبتها • ودرس بالمدرسة المنكدرية بالقاهرة ثم بالمعزية بمصر بعد موت ابن الرفعة • وكانت السوداء تغلب على مزاجه •

توفي بمصر في رجب سنة احدى عشرة وسبعمائة • وقد جاوز الثمانين ، ومع ذلك كان يجلس بحوانيت الشهود بمصر ليعقد ويفرض ويفسخ الى أن مات •

وفي الهامش : في الشذرات جعله من وفيات سنة سبعمائة وست عشرة ، وفيها ايضا الجزري وهو شارح المنهاج ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف بن عبدالله الجزري ثم المصري ، كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ، اديبا شاعرا ذا مروءة • ولد بجزيرة ابن عمر من نواحي الموصل في سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وكان أبوه صَيْرَفِيا بها يعرف بالحشاش •

فاشتغل ولده بالعلم ثم رحل الى الديار المصرية وانتهى الى (قوص) ، واشتغل على قاضيها الشمس الاصبهاني ، ثم عاد واستوطن مدينة مصر ، وأعاد بالمدرسة الصاحبية • ثم استوطن القاهرة ، وتولى خطابة جامع القلعة وتدريس الشريفية ، ثم وقع بينه وبين الشيخ نصر في سلطنة (بيبرس) ، ونسب هو وحاشيته لامور ، فعزل عن وظائفه ، فلما عاد الملك الناصر من الكرك ولاه خطابة جامع طولون وتدريس المعزية بمصر • وشرح منهاج البيضاوي شرحا ليس بطائل ، وشرح أيضا الاسئلة التي اعترض بها سراج الدين الارموي في التحصيل على الامام ، توفي بمصر يوم الخميس السادس من ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة • انتهى •

وفي الهامش : وكان يدرس عليه اليهود والنصارى ، ومن أظهر العلماء المسلمين الذين درسوا عليه تقي الدين السبكي والادْفوي •

وفي الهامش أيضا : أقول ان المحصول تأليف فخر الدين الرازي محمد بن عمر المتوفى سنة ست وستمائة هجرية ، شرحه غير واحد ، وهو في اصول الفقه ، واختصره سراج الدين محمود بن أبي بكر الارموي المتوفى سنة

ستمائة وثماني عشرة ، وسماه التحصيل واعترض فيه على مسائل اصولية ، فشرحها الجزري وازال غامضها . انظر كشف الظنون ص ١٦١٥ — ١٦١٦ .

السديد محمد السلماسي

السديد محمد بن هبةالله بن عبدالله السلماسي ، (وسلماس مدينة من اذربيجان) قال ابن خلكان كان المذكور امام عصره ، اتقن عدة فنون ، واعاد بنظامية بغداد ، وقصده الناس من البلاد ، واشتغلوا عليه ، وخرّجوا علماء مصنفين ، مدرسين منهم الشيخان : العماد ، والكمال ولدا (يونس) الآتي ذكره ، وابو المظفر ابن علوان مهاجر . توفي ببغداد سنة اربع وسبعين وخمسمائة . انتهى .

محمد ابراهيم الهكاري

محمد بن ابراهيم بن داود بن نصر الكردي الهكارى ثم الدمشقي الشافعي ، ولد سنة ستمائة وخمس وثمانين . وسمع من التقي الواسطي والشرف ابن عساكر وغيرهما . وولّيَ نظرَ الصدقات الحكمية ، وأمّ بمشهد علي بالجامع الاموي . وكان يحفظ التنبيه ، ويتورّع ، ويفتي ، ومهر في صناعة الحساب . ومات في تاسع ذي القعدة سنة سبعمائة وتسع وخمسين . وآخرُ من حدّث عنه بالاجازة عبدالرحمن بن عمر القبابي المقدسي .

محمد بن ابراهيم السنجاري

محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري الاصل المصري ، المعروف بابن الاكفاني ، ولد بسنجار ، وطلب العلم ففاق في عدة فنون ، واتقن الرياضة والحكمة وصنف فيها التصانيف الكثيرة . وكان يحل اقليدس بلا كلفة كأنه

تمثل بين عينيه ، وتقدم في معرفة الطب ، فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق في الفن منه ، فأنه يأتي الى المريض بخواص ومفردات بغير كيفيتها فيتناولها فيبرأ • وكان مع ذلك كله مستحضرا للتواريخ واخبار الناس وحفظه للاشعار• وله في فنون الآداب أيضا تصانيف •

قال ابن سيد الناس : ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته، ولم أرَ أمْتَعَ منه ولا أفكَهَ من محاضراته • وكـان يحفظ من الرُقيِّ العزائم شيئا لا يشاركه فيه أحَدٌ ، وله اليد الطولى في الروحانيات • ومهر أيضا في معرفة الجواهر والعقاقير حتى رُتِّب بالمارستان والزم الناظر بـأن لا يشتري شيئا الا بعد عرضه عليه ، فما أجازه امضاه ، والا فلا • وله كلام جيد في الخط المنسوب ، ولم يكن ماهرا في الكتابة •

ومن تصانيفه ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ، وهو كتاب نفيس • ونخب الذخائر في معرفة الجواهر • واللباب في الحساب • وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب • وكان كثير التجمل في ملبسه ومركبه ، وكان في الآخر قـد امتنع من التردد الى المرضى ، وهو القائل في كحال :

ولقد عجبت لعاكس للكيميـا في كحله قـد جـاء بالشـنعاء
يلقي على العين النحاس لجليهـا فيلمحـة كالفضـة البيضـاء

ومات في الطاعون العام سنة سبعمائة وتسع واربعين •

محمد بن ابراهيم الواني

محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الواني ، امين الدين ثم الدمشقي الحنفي المؤذن ابو عبدالله ، ولد سنة ستمائة واربع وثمانين • وطلب الحديث وسمع من ابن عساكر وابن مؤمن وجماعة وكتب وتعب • وحصّل الاصول ، وكان أبوه رئيس المؤذنين ، وقد تقدم ذكره • قال الذهبي : كان من أنبـه

الطلبة وأجودهم نقلا • ومات في شهر ربيع الاول سنة سبعمائة وخمس وعشرين بعد والده بشهر ونصف •

قال شمس الدين محمد بن احمد بن تمام بن يحى بن سراج : رأيته في المنام على باب حانوت وعليه ثياب حسنة وقلت له : اخبرني ماحالك ؟ قال بخير • ورأيت داخل الحانوت خيمة فقلت له : اخبرني عن الفخر البعلي ؟ قال : هو في السماء التي فيها ابن تيمية • والفخر المذكور هو عبدالرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكي • قال الذهبي : ختم وهو صغير ، وسمع من سنة ستمائة واربع وتسعين • وبعدها من أبي الفضل ابن عساكر وغيره ، ثم طلب بنفسه سنة سبعمائة فسمع الكثير بدمشق والحرمين • ونقب عن الشيخ ، وافاد وخرّج ، ورحل الى مصر ثلاث مرات ، وخرجت له جزء مُنتقىً حدّث به غير مرّة • وأجاز له الابرقوهي وغيره •• وكان ذكيا فكِهاً وله تعبّد" • وقال ابن رافع : طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا • وقال البرزالي : كان يعرف العوالي ويفيدها للرحالة • وكان يشهد على الحكام ، ثم ترك وكان يسعى في مصالح اهل الحرمين •

محمد بن ابراهيم الجزري

محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن عبدالعزيز الجزري شمس الدين الدمشقي • ولد سنة ستمائة وثمان وخمسين • وسمع من الفخر علي وابراهيم بن احمد بن كامل ، والتقى الواسطي وابن المجاور ، والدمياطي ، والعراقي ، وابن دقيق العيد ، والابرقوهي وغيرهم •

قال الجعفري : كان حسن المذاكرة ، سليم الباطن ، جمع تأريخا مشهورا، وله شعر وسط فمنه ما كتبه عنه البرزالي من أبيات :

الهي قد اعطيتني ما احبه فنعماك تكفيني الى حين تكفيني
وقطعت عن كل الانام مطامعي واطلبه من امر دنياي والدين

وخرج له البرزالي مشيخة من عشرة من المشايخ ، وحدث بها سنة ثمان وثلاثين . قال الذهبي : كان حسن المذاكرة ، سليم الباطن ، صدوقا في نفسه ، لكن في تأريخه عجائب وغرائب . وكان متواضعا محبا في الصالحين. وكان يرحب بهم ، وكان له مسلك جيد ، وربما شهد على الحكام . مات في واسط سنة سبعمائة وتسع وثلاثين . قلت وسيأتي ولده نصر الله بن محمد .

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم السنجاري ثم الاسكندراني الشاذلي ، سمع من حسن الكردي ، وزينب بنت شكر ، وغيرهما ومات بالإسكندرية في أوائل سنة سبعمائة وست وخمسين سمع منه شيخنا العراقي وارخ وفاته .

محمد بن احمد السعردي

محمد بن احمد بن عبدالمؤمن السعردي ثم الدمشقي ، نزيل القاهرة شمس الدين ابن اللبان ، ولد سنة خمس وثمانين او نحوها . سمع بدمشق من ابن غدير وغيره ، وبالقاهرة من الدمياطي وغيره ، وتفقه وبرع في الفنون، ودرس بزاوية الشافعي بالجامع ، وتكلم على الناس على طريق الشاذلية ، فطار له بذلك صيت عظيم ، ولكنه ضبطت عليه كلمات على طريق الاتحادية ، فقام عليه الفقهاء وحضر الى مجلس القاضي جلال الدين القزويني ، وادعى عليه عنده ، وانتصر له ابن فضل الله الى ان استنقذ من يد القاضي المالكي شرف الدين عيسى الزواوي بعد أن منع من الكلام .

وله ترتيب الام للشافعي ، واختصر الروضة لكنه تعاني تعقيد الالفاظ فلا يفهم ، واختصر علوم الحديث ، وله مختصر في النحو ، وتفسير سور وكتاب على لسان الصوفية ، وفيه من اشارات أهل الوحدة ، وهو في غاية الحلاوة لفظا وفي المعنى سم ناقع .

قال الاسنوي : كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية ، اديبا ذكيا فصيحا ذا همة وصرامة وانجماع .. وعمل في (كائنة الكمال) جعفر الادفوي مقامة حطّ عليه فيها .

يضرب الطائفين ويقول : اجلسوا للصلاة ! فقام عليه وأمسك بكتفيه وقال : نبيك قال لاتمنعوا أحدا طاف بهذا البيت اي ساعة من ليل او نهار !

قال العثماني قاضي صفد رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة وامير الحج فسقطت العصا من يد الامير ، وقبّل يد الشيخ . قال : فاتفق انه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة . مات في الطاعون العام سنة سبعمائة وتسع واربعين هـ .

محمد بن احمد

محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي ثم الدمشقي ، امام الكلاسة . ولد سنة ستمائة واربع واربعين . وسمع من احمد بن عبدالدائم وغيره ، وطلب بنفسه ، وكتب الطباق ، ومهر في القراءات والفقه والكتابة ، والخطابة وكان ديّنا خيّرا وقورا متواضعا ، حسن الشكل ، طيب النغمة الى الغاية . وكان الناس يتبركون به . ويتنافسون في تقبيل يده.

قال الذهبي : كان ينطوي على خير وعبادة ، وله سمت وصمت وشكل تام وصوت مُطرِب" . وولّى الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزاري ، ومات في ثامن شوال سنة سبعمائة وست فجأة . قال الجزري : صلى العيد بالمصلى،

ورجع الناس معه فصار يسلّم على أهل الاسواق ، وصام الايام الستة . ودخل الحمام قبل موته بقليل ، وصلى الفجر ، ثم غشي عليه فصلى غيره الصبح ومات هو من ساعته . رحمه الله تعالى .

محمد بن ابي بكر الدينوري

محمد بن ابي بكر بن عمر الدينوري العجمي الصالحي ، ولد سنة ستمائة وثلاث واربعين ، واسمع على محمد بن بدر بن يعيش الجزء الاول من أفراد ابن شاهين وحدّث به مع المزني ، ومات سنة سبعمائة وسبع عشرة هجرية .

محمد بن ابي بكر بن عياش

محمد بن ابي بكر بن عياش بن عسكر الخابوري ، صدرالدين . ولد في حدود سنة السبعمائة ، واعتنى بالفقه ، فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكاني ،والشيخ برهان الدين ابن الفركاح ،والشيخ زين الكتاني وغيرهم . ودَرَّسَ وأفاد وولّي قضاءَ صفد وطرابلس وبها مات . وسمع بمصر من يوسف الختني وغيره وسمع منه شيخنا العراقي وغيره . وقال : ان رجلا جاء الى الفخر المصري بفتيا ، فقال : من اين ؟ قال من صفد . قال : أليس عندكم الشيخ صفي الدين الخابوري ؟ هو أعلم مني ، فسله . ورد عليه الفتيا ، حكاها العثماني قاضي صفد . وكان مشاركا في عدة علوم . وكان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم في الافتاء . وقد اذن لجمع كثير . ومات وهو عالم طرابلس ومفتيها بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج في سابع عشر محرم سنة سبعمائة وتسع وستين .

محمد بن ابي بكر السنجاري

محمد بن أبي بكر السنجاري محي‌الدين المؤذن بالمسجد النبوي ، كان يدرس الفقه على مذهب الحنفية ، ودرس ، وكان حسن الصوت بالتأذين . كثير السعي في قضاء حوائج الناس ، مكينا عند امراء المدينة ، حسن الاخلاق مع‌دين وورع كما ذكره ابن فرحون ، وقال : انه مات في اوائل سنة سبعمائة واحدى وخمسين‌ه .

محمد بن جنگلي

محمد بن جنگلى بن محمد البابا بن خليل بن جنگلى بن عبدالله . ولد سنة ستمائة وسبع وتسعين بديار بكر . وقدم مع والده القاهرة سنة سبعمائة وثلاث . وتفقه للحنفية ، ثم تحول حنبليا ، وسمع من الحجار والواني وآخرين وحدث ، واشتغل في عدة فنون ، وتخرج بابن سيد الناس ، وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى . ونظم نظما متوسطا كتب على طبقة بخطه المنسوب :

بك استجار الحنبلي محمد بن جنگلي
فاغفر له ذنوبه فأنت ذو التفضل

وكان له ذوق وفهم جيد في الادب ، ويهتز للفظ السهل ، ويطرب للنكت التي للمتأخرين ، كالوراق ، والجزار ، وابن دانيال ، وابن النقيب ، وابن العفيف ، ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة . وكان عارفا بالشطرنج والنرد . وكان كثير البر والايثار لاهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاضرة ، كثير التواضع رقيق القلب . وخالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتأدب به . وتخرج في معرفة اسماء الرجال ومذاهب السلف ، لايزال متيما بمن يهواه . يذوب صبابة ، ويفنى وجدا مع العفة والصيانة .

وخرج له ابو الحسن الدمياطي اربعين حديثا حدث بها قبل موته. وكانت وفاته في رجب سنة سبعمائة واحدى واربعين. قرأت بخط الكمال جعفر : جمع بين فضيلتي السيف والقلم ، وكان يجمل المجالس ويزين الدروس ، ويفرج الكروب ، ويقيل العثرة ، قرأ في الاصول علي التاج التبريزي الى ان مات ، ولم يزل متصفا بكل جميل .

محمد بن خليل

محمد بن خليل بن ابراهيم ابن شاهنشاه بن حبيب بن سرور ابن علي ابن شاد ابن خليل ابن عبدالله الاربلي الصوفي . سمع من غازي الحلاوي وابى بكر المقدسي وغيرهما . وحدث وكان يدعى ان جده الاعلى شاهين ، وكان كثير التلاوة ، مات في شهر رمضان سنة سبعمائة واثنتين وثلاثين وله سبع وستون سنة .

محمد بن شعبان

محمد بن شعبان ابن ابى طاهر بن حسان بن علي الخلاطى ، ضياء الدين يوسف ، سمع النجيب ، وحدث ، وكان امام المشهد الحسيني حسن الصوت بالقراءة جدا ، مات سلخ ربيع الاول سنة سبع مائة وثلاثين هـ .

محمد بن عبدالله الهكاري

محمد بن عبدالله بن عبدالله بن احمد الهكاري ثم الصلتي ، بدر الدين قاضي حمص ، ولد بعد الثلاثين ، ونشأ بالصلت ، وكان ابوه مدرسا بها ، تولى التدريس بعد أبيه بعد ان استقل بالقدس ثم قدم دمشق ، فطلب الحديث

وسمع من شيوخ العصر بعد الستين ، وأكب على الاشتغال وتعليق الفوائد ، ثم ولي قضاء بلده ، وتنقل في ولايات القضاء بالبر الى ان ولي القدس ، وآخر ما ولي حمص •ومات بها في رجب سنة سبعمائة وست وثمانين ، ولـم يبلغ الخمسين وله اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة •

محمد بن عبدالله بن الحسين

محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن عبدالله بن عمر بن عيسى بن احمد بن حسن الاربلي ثم الدمشقي الزرزاري شهاب الدين ابي الفرج ابن المجد • ولد سنة ستمائة واثنتين وستين ٦٦٢ هـ وسمع من ابن ابي اليسر وابن النجاري وابن ابي عمر وابن الانماطي ، وعبدالواسع الابهري وغيرهم• واكثر ودار على الشيوخ وكتب الطباق ، وتفقه الى ان افتى ، ودرس وجود العربية وتعانى الشروط ، فمهر فيها حتى صار اذا رأى المكتوب نظرة واحـدة عرف فساده من صلاحه • وكان ينوب في وكالة بيت المال ، ثم استقل بها ثم ولـى القضاء بعد ابن جملة في ذي القعدة سنة سبعمائة واربع وثلاثين • ثم صـرف بالجلال القزويني ، ومات بسبب وقوعه من بغلته ، فمرض اسبوعا ومات في جمادي الاولى سنة سبعمائة وثمان وثلاثين ، فقال فيه الضفدع الشاعر

بغلـة قاضينـا اذا زلزلت	كانت له من فوقها القارعه
واظهرت زوجتـه بعـده	ضائقة بالرحمة الواسعه

وهو الذي قال فيه ابن نباتـه :

كم من صديق قد جاء يسألني	في البـر والمكرمات والحلـم
عن ابن صصرى وعنك قلت له:	لا فرق بين الشهاب والنجـم

قال الذهبي لم يحمد في أحكامه ، ولما مـات لم يعمل عزاء ، واوذي اصهاره وكانت فيه مكارم وله محاسن •

محمد بن عبدالله عفيف الدين

محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن عبدالله الزرزاري ، عفيف الدين ابو عبدالله ابن المجد اخو القاضي شهاب الدين الماضي ذكره • وهذا هو الاكبر ولد بحلب سنة خمسين وستمائة في المحرم ، واسمع علي ابراهيم بن خليل جزء من حديث ابي بكر المروزي بسماعه له من اسماعيل الخبزي وشيخ الشيوخ وغيرهما • وحفظ التنبيه ، واشتغل الى ان ولى تدريس الكلاسة بعد ابيه ، وكان صالحا زاهدا مات في ربيع الآخر سنة سبعمائة وخمس وعشرين وهو اخو الذي قبله •

محمد بن عبدالله الاربلي

محمد بن عبدالله الاربلي بدر الدين الشاعر ولد سنة ستمائة وست وثمانين ، وتعانى الادب فمهر في التنظيم وعمر دهرا طويلا ، وكان يدرس بمدرسة مرجان ، ومات في جمادي الاخرى سنة سبعمائة وخمس وسبعين •

محمد بن عبدالاحد

محمد بن عبدالاحد بن يوسف الامدي المعروف بابن الرزيز الحنبلي شمس الدين خطيب الجامع الكريمي كان فاضلا عابدا ، قال الذهبي : كان من عقلاء الرجال ، وكان حسن الخطابة والقراءة في المحراب ، مات في سابع شهر رمضان سنة سبعمائة وثلاث واربعين ، وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

محمد بن عثمان الامدي

محمد بن عثمان بن موسى بن عبدالله بن محمد الامدي الاصلي ثم المكي ابو الفضل جمال الدين الحنبلي ، ولد بمكة سنة ستمائة وتسع وخمسين وسمع من أبيه وجماعته وحدث . سمع من الآق شهري ، وكان امام مقام الحنابلة واستقر بعد أبيه ، وناب في الحكم عن قاضي مكة ومات في عشر جمادي الاخرة سنة سبعمائة واحدى وثلاثين ٧٣١ هـ .

محمد بن عثمان بن يوسف

محمد بن عثمان بن يوسف الآمدي ثم المصري الحنبلي ، بدر الدين ابن الحداد . ولد بمصر وتفقه بها ، وحفظ المحرر ، ومهر وعرض المحرر على النجم بن حمدان ، وتفقه عليه مدة ، ثم ولى نظر ديوان (قرهسنقر) بحلب والاوقاف والخطابة بها ، وولى بدمشق الخطابة والحسبة ونظر المارستان والجامع ، وحدث عن شمس الدين بن العماد ، وذكر مرة لقضاء دمشق ، ومات محتسبا في جمادي الاولى سنة سبعمائة واربع وعشرين .

محمد بن علي احمد الاربلي

محمد بن علي بن احمد الاربلي ، ثم الموصلي بدر الدين ابو المعالي ابن الخطيب الشافعي ، ولد سنة ستمائة وست وثمانين ، وقرأ القرآن ، وكان ذكيا سريع الحفظ ، ذكر انه حفظ الحاوي في ستين يوما ، والشمسية في المنطق في يوم واحد ، وشرح الكافية والشافية ، وله حواشي على الحاوي ، وعلى التسهيل . وله نظم ونثر . وقدم مصر رسولا من ملك الموصل فاقام بها خمسين يوما ، ورجع فأخذ عنه ابو المعالي ابن رافع وغيره ، وذكره في ذيل تأريخ بغداد وأثنى عليه وهو القائل :

وقد شاع عني حب ليلى وأنني كلفت بها شوقا وهمت بها وجدا
ووالله ماجبي لها جاز حده ولكنها في حسنها جازت الحدا

محمد بن محمد بن بهرام

محمد بن محمد بن بهرام بن حسين الكوراني المدنى ، ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي قاضي حلب • ولدسنة ستمائة وخمس وعشرين • وأخذ بمصر عن ابن عبدالسلام • ومات سنة سبعمائة وخمس • نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد • وبرع في المذهب وافتى ودرس ، ثم ولي قضاء حلب ، فأقام بها دهرا طويلا ، وكان محمود الاحكام على ضيق خلقه الى ان عزل بسبب كثرة مخالفته لقرهسنقر • وبقيت معه الخطابة واستمر شيخ الجماعة ، ومفتي البلد الى ان مات في جمادي الاولى سنة سبعمائة وخمس •

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي الحنبلي ، امام مقام الحنابلة بمكة ، وليه بعد أبيه نحوا من ثلاثين سنة ، ومات سنة سبعمائة وتسع وخمسين •

محمد بن محمد بن ابي بكر

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر البعلي ابن الكردي ، ولد ببعلبك بعد سنة عشرين وسبعمائة واحضر في الرابعة علي القطب اليونيني الاول • سمع حديث ابي مسلم الكاتب وجزء البطاقة وغيرهما وحدث • سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة •

محمد بن محمد بن ابي العز الحنفي

محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي بدرالدين بن الحرّانية المارديني . ولد سنة سبعمائة واثنين ،وتفقه واشتغل في الفنون ثم تقــدم ، ومهر وفاق الاقران ودرس بماردين مدة ، أخذ عنه الشيخ بدرالدين ابن سلامة وأرخ وفاته في ما نقلتُ من خطه في سادس عشر محرم سنة سبعمائة وثمانين . وقال صاحب الذيل : مات فيه سنة سبعمائة وتسع وسبعين . وحدّث عنه البرهان الحلبي بالاجازة . ولبدرالدين هذا تصانيف منهــا ارجوزة في الخلاف بين الشافعية والحنفية ، وارجوزة في الفرائض ، ومختصر في اصول الفقه .

محمد بن محمود بن نصر الامدي

محمد بن محمود بن نصر الآمدي عرف بالبشاشي تفقه واشتغل ، وأخذ عن علاء الدين الباجي ،وسمع من ابن الشحنة وست الوزراء ، أخذ عنه شيخنا العراقي وغيره ، ومات في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ســــبعمائة وست وتسعين .

محمد بن موسى بن ابي نصر الاسعردي

محمد بن موسى بن أبي نصر الاسعردي شهاب الدين المقري المعروف بابن اللبّان قرأ على الزواوي والعماد الموصلي .

قال الذهبي في الطبقات : كان من خيار القراء، وهو والد شمس الدين نزيل مصر مات فجأة في جمادى الاولى سنة سبعمائة وست ٧٠٦ .

محمد بن نجيب الخلاطي

محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف الخلاطي الكاتب المجود ، ولد سنة ستين وستمائة ، وسمع من أبي اليسر وغيره • وتعانى الخط المنسوب ففاق ، وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة ، وكان امام القيمرية بالقبيبات من دمشق وحدّث وكان حسن الهيئة كريم الاخلاق ، ثم أقام بالقاهرة مدة ، ومات في ذي القعدة سنة سبعمائة وسبع وعشرين •

محمد بن نصر الله الجزري

محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري التاجر ، ولد سنة سبعمائة وتسع وخمسين أو قبلها ، وسمع من ابن ابي عمر ، وابن الكمال ، وابن الزين وغيرهم • وكان خيّرا صالحا ، ومات في السابع عشر من المحرم سنة سبعمائة وواحدة واربعين •

محمد بن محمد الجزري

محمد بن يحيى بن محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري التاج ، اخو الامام احمد بن بدر ، ولد في اول سنة خمس أواخر سنة اربع وخمسين واحضر على جده في الثانية في سنة ست وخمسين ، واسمع على ابن‌عبدالدائم وعبدالوهاب ابن الناصح وابن أبي عمر ، والفخر وغيرهم • سمع منه البرزالي وذكره في معجمه ، وقال مات في صفر سنة سبعمائة وثمان ٧٠٨ هـ •

محمد بن محمد الخلاطي

محمد بن محمد الخلاطي (محي‌الدين) ، صوفي من آثاره : مطهرالقلوب من أصناف الذنوب في التصوف • توفي سنة ثمانمائة واحدى وثلاثين هجرية/ هـ = ١٤٢٨/م •

محمد الاسعردي

محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالصمد ابن رستم الاسـعردي (نورالدين) اديب شاعر ، قرّبه صلاحالدين الايوبي ، وجعله نديما ، وخلع عليه القباء والعمامة المذهبة . من آثاره: سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون. ولد سنة ستمائة وتسع عشرة . وتوفي سنة ستمائة وست وخمسين هجرية = ١٢٥٤/م .

محمد الشهرزوري

محمد بن محمود الشهرزوري الاشراقي شمس‌الدين حكيم . من آثاره مدينة الحكماء ، نزهة الارواح وروضة الافراح . في تواريخ المتقدمين والمتأخرين . وكتاب التنقيحات في شرح التلوكات في الحكمة . الشـجرة الالهية . والرموز والامثال اللاهوتية . كان حيا سنة ستمائة وسبع وثمانين هـ = ١٢٨٨/م .

محمد بن علي

محمد بن علي الخطيب الاربلي ، موسيقي ، من آثاره : القصيدة في الانغام كان حيا سنة تسعمائة وتسع وعشرين هجرية = ١٥٢٣/م .

محمد الخلاطي

محمد بن علي الخلاطي فقيه اصولي من آثاره كتاب الحدود المتداولة في ألسنة الفقهاء في اصول الفقه . توفي سنة سبعمائة وثمان هجرية = ١٣٠٨/م.

محمد الايوبي

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب ، ابو المعالي ناصـر الدين الملك المنصور ، مؤرخ اديب شاعر من ملوك الايوبيين • سـمع الحديث في الاسكندرية ، وصار ملك حماة بجسر السرايا • من اثاره فيها سوق المنصورية المعروف اليوم بالسوق وحمام السلطان ، وتوفي بقلعة حماة في ذي القعدة•

من تصانيفه : المضمار في التأريخ في عشر مجلدات • طبقات الشعراء • وزير الآداب في محاسن ذوي الالباب • وديوان شعر • ولد سنة خمسمائة وسبع وثلاثين • وتوفي سنة ستمائة وسبع عشرة هجرية = ١٢٢١ / م •

محمد الكردي الخلوتي

محمد الكردي الخلوتي ، فاضل توفي بالقاهرة ، له رسالة في الحِكَم ، توفي سنة ألف ومائة وخمس وتسعين هجرية = ١٧٨١/م •

محي الدين محمد والد ابي السعود العمادي

كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى علاءالدين علي بن محمد القوشجي • وبعد وفاته سلك مسلك الصوفيـة واشتغل عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ، وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية، واشتغل اولا عند العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم القيصري • وحصّل عنده الطريقة الصوفية • ثم اجازه للارشاد ، وجمع بين رياستي العلم والعمل • وكان اذ ذاك السلطان بايزيد خان باماسية • وقال : اني اجدك بعد ايابي من الحج جالسا على سرير السلطنة ، وكان كما قال ، فأحبه السلطان بايزيد محبة عظيمة حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان • وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة قسطنطينية • وكان الاكابر يذهبون الى بابه ، ويأتيه الوزراء وقضاة

العسكر لزيارته ، وربما يدعوه السلطان الى دار سعادته ويصاحب معه ، وحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة • ومع ذلك لم يتغير حاله في الزهد والتقوى ، وكان من الفضل على جانب عظيم • وكان الصلحاء يهابون منه لجلالته في العلم ، وكانت له كرامات كثيرة كتب بعضها في الشقايق النعمانية • وبقي على مقام التقوى والعز والجاه الى ان توفى رحمه الله سنة عشرين وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس سره العزيز •

محمد بن عيسى الگوراني

محمد بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين الگورانى الكردى المدنى الشافعي أبو الطيب فاضل سكن دمشق ، وتوفي بها • من آثاره اعلام التحقيق ، واعلام الجاهل والزنديق بمراتب ابن الصديق ولحوقهم بمقامهم الانيق • توفي سنة ألف ومائة وسبع وستين هـ = ١٧٤٥ م •

محمد الكاكي

محمد بن محمد بن احمد السنجاري الكاكي الحنفي قوام‌الدين ، فقيه اصولي ، قدم القاهرة ، فأقام بجامع الماردين يفتي ، ويدرس الى أن مات • من تصانيفه شرح الهداية وسماه معراج الدراية • وعيون المذهب في فروع الفقه الحنبلي ، وشرح منازل الانوار للنسفي في اصول الفقه ، وسماه : جامع الاسرار والغاية في شرح الهداية للمرغيناني • وكلها في فروع الفقه الحنفي • وبنيان الوصول في شرح الاصول للبزدوي • توفي سنة سبعمائة وتسع واربعين هجرية = ١٣٤٨ م •

محمد الخاوراني

محمد بن محمد الخلاطي الخاوراني ، ابو الحسن عالم مشارك في بعض العلوم ، تلمذ على الزمخشري . وتوفي في حدود سنة خمسمائة واحـــدى وسبعين . من تصانيفه : نخبة الاعراب ، وشرح مصابيح السنة للبغوي في الحديث . وسماه التلويح في شرح المصابيح . وكتاب الادوات والشـــرح والبيان لاربعين ابن ودعان .

المولى محمد ابن المفتي ابي السعود العمادي

ولد رحمه الله وسحابه يبرق عن مجد أصيل ، وصباحه يسفر عن شرف أثيل ، وكلم في المهد عن طيب نجره كلؤلؤ يخبر عن كرم بحره ، فلما رأى ابوه رشاقة غضه عطف عليه مواكب مزنه ، فعما قليل صدّق الناس في استدلالهم بطيب الاصل على طيب الثمر ، وحقق تفرسهم تفرسوا في الهلال ابن القمر .

ثم اتصل الى المولى محي‌الدين الفناري واشتغل لديه حتى شهد بفضله واثنى عليه ، فأعطاه السلطان بتربيته مدرسة قاسم باشا بخمسين ، ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد رحمه الله في جوار أبي أيوب الانصاري . ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ، ثم الى مدرسة السلطان سليم خان ، ثم قلد قضـــاء دمشق الشام ، فلما وصل اليها باشر القضاء بما يليق به من الصرامة والشهامة وكمال الاستقامة .

وتواتر الاخبار بشكر أهل هذه الديار ، ثم عزل عنه بلا سبب ، ثم قلد قضاء حلب فبعد مضي سنة حل به ريب المنون ، وذلك سنة احدى وســبعين وتسعمائة ، وما أناف عمره على اربعين . وكان المرحوم من محاســن العصر ونوادر الدهر . يتلألأ من جبينه آثار النجابة ، وكان مطلعا على التواريخ ،

وله معرفة تامة بأحوال الخط • وقد جمع الكثير من خطوط السلف ، وبذل فيه أموالا عظيمة • وكان يكتب خطا مليحا في الغاية • وكان له اطلاع عظيم على قواعد اللسان الفارسي الى انه ينظم الشعر الفارسي أبلغ النظام •

الملا محمد شريف الشاهوئي

الملا محمد شريف بن مولانا يوسف بن القاضي محمود بن كمال الدين الشاهوئي ، وهو تلمذ على والده يوسف القاضي ذي التعليقات الشهيرة ، وعلى ميرزا ابراهيم الهمداني الذي أخذ عن الملا احمد المُجلى ذكره في خلاصة الاثر ، وقال في حقه صدر الائمة ، العالم المولى ، المفسر المحدث ، امام المعقول والمنقول • كان قدوة في افراد العلماء الزاهدين ، محافظا على الكتاب والسنة ، قائما باصلاح الامة ، له حاشيتان على البيضاوي ، ومحاكمات على الاشارات لابن سينا ، وحاشية على تهافت الفلاسفة • توفي سنة ألف وثمان وسبعين بأطراف اليمن طاب ثراه •

وفي خلاصة الاثر ما نصه الملا محمد شريف بن الملا يوسف بن القاضي محمود بن الملا كمال الدين الگورانى الصديقي الشاهوئي الرويسي الشافعي صدر" من صدور الائمة • كان عالما وليا قدوة في افراد العلماء الزاهدين ، حاملا للواء المعارف محافظا على الكتاب والسنة ، قائما باعباء صلاح الامة ، باسطا جناح الرحمة للضعفاء وذوي الحاجات ، ذا اوراد واذكار ، وله مواظبه على الصيام والقيام مع فضائل لا تحصى ، وصلابة في الدين وانقطاع عن الناس •

أخذ عن والده وغيره من علماء بلاده ، وجدّ واجتهد حتى بلغ من العلم مبلغا كبيرا ، وحفظ القرآن في اقرائه تفسير البيضاوي درسا بدرس حتى ختمه ، وممن اخذ عنه ولازمه وتخرج به وانتفع بعلومه رَبّاني" هذا العصر

الملا ابراهيم الكوراني ثم المدني ، قرأ عليه في بلاده كتبا كثيرة وبالمدينة طرفا من فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني .

وله مؤلفات منها حاشيتان على تفسير البيضاوي ، احداهما الى آخر سورة الكهف ، والبحث فيها مع سعدي المحشى ، والاخرى الى آخر القرآن، والبحث فيها مع مظهر الدين الكازرونى . وحاشية على شرح الاشارات للطوسي محاكمة بينه وبين الامام الرازي . وحاشية على تهافت الفلاسفة لخواجه زاده الرومي ومحاكمة بينه وبين الامام الغزالي .

وحج من طريق بغداد سنة خمس وخمسين والف ، وجاور بالحرمين سنتين ، ثم رجع الى وطنه ، ثم عاد الى الحرمين، وجاور مدة ، ثم توجه الى اليمن ، وأخذ عنه بها خلق لا يحصون وعرفوا جلالته .

ولما قدم (مَخا) مدينة باليمن اَجلّه السيد زين بن الجحّاف . ومن جملة ما وقع له معه ان سأله عن مقصده في هذه الرحلة الى أيّ مكان ، فقال له : قصدي القبر ، فرحل بعد أيام من (مخا) الى (تعز) ومنها الى (اب) فتوفى بها . وكانت وفاته في الثامن والعشرين من (صفر) سنة ألف وسبع وثمانين ١٠٨٧ رحمه الله تعالى .

محمد الكردي الصائم

محمد الكردي الصائم الدهر ، الشيخ الفاضل الصالح ذكره النجم ، وقال : كان من جماعة الاخ شهاب الدين الغزي وقرأ عليه كثيرا ، ثم قرأ الفقه بعده على جماعة . منهم : الشهاب العيثاوي ، ولازمه كثيرا ، وقرأ على الشيخ شمس الدين الميداني ، واكثر قراءته للانوار . وكان يلازم القراءة في المصحف، وكان مجاورا بالجامع الاموي غير انه ينام في حجرة بالتقوية . وكانت له وسوسة زائدة في الطهارة والصلاة ، وكان متجردا من الزوجة .

حكى لي انه اقتات بمكة ثلاث ليال بماء زمزم ، قال : فعرض عليّ بعض الدس قطعة خبز فأكلتها فذهبت عني تلك الخاصية . وحضر في اوائل امره دروس شيخ الاسلام الوالد ، وقطن بدمشق أكثر من اربعين سنة ، وتوفى يوم الثلاثاء سابع جمادى الاولى سنة اربع عشرة بعد الالف ، ودفن بتربة (مرج الدحداح) خارج باب الفرادس رحمه الله تعالى . انتهى خلاصة الاثر .

محمد الشهراني

محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الكردي الشهراني الحنفي ، فاضل ، من آثاره : الدرة المضيئة في شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية ، وشرح الطريقة المحمدية في الموعظة . توفي سنة ألف وست وستين هجرية = الفا وستمائة وستا وخمسين ميلادية . وقلّما اتفقت سلسلة من العلماء بأخذ الابن من ابيه وهكذا بهذا الطول ، وذلك من رحمته تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

والمشهور ان اسماعيل الصفوي الذي أعلن السلطنة على بلاد العجم سنة تسعمائة وخمس هجرية من تلك الاسرة ، فانه اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن سلطان خواجه بن الشيخ علي علاءالدين ، الذي هو الجد الجامع بين اسماعيل والحيادرة . وعلي علاءالدين بن صدرالدين بن صفي الدين وبالنسبة الى صفيالدين سمّى دولته بالصفوية .

السيد محمد المدني البرزنجي

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن الشيخ بابا رسول البرزنجي المشهور. ولد في كردستان في قرية برزنجة سنة ألف واربعين ، وتلقى العلوم من ابيه، ثم من الملا زيرك ، والملا محمد شريف ابن الملا يوسف الشاهوئي ، والملا ابراهيم الكوراني .

هاجر من برزنجه الى المدينة المنورة واستوطنها ، ولوفرة علمه حصل على مقام رفيع هناك ، واستفاد المسلمون منه ، ونال منصب الافتاء ، وافاد واجاد ، وافتى ، ونشر الاحكام، فجزاه الله تعالى .

وله مؤلفات كثيرة تنيف على ستين مجلدا . منها : الاشاعة في اشراط الساعة . ومنه نسخة في مكتبة يعقوب سركيس في بغداد . وقد ترجم كتاب الجانب الغربي في حل مشكلات ابن العربي الذي ألفه السيد محمد مظفر البرزنجي باللغة الفارسية الى اللغة العربية ، ومنهنسخة خطية فيمكتبة راغب باشا في استنبول . وهو القائل :

جذعان فخري يشهدان بمجدي ... جذعٌ هنا قد كان حَنّ لجدّي

ثان ببرزنجة بمسـجدها الذي ... موسى وعيسى اسـساه بمجد

جدي وعمي امتد في ايديهمـا ... اَعْظِمْ بخارق جذعنا الممتدّ !

من لم يصدّق فَلْيَسَل منههنا ... من أهل بلدتنـا ليكسب ودّي

وتوفي بالمدينة المنورة سنة ألف ومائة وثلاث ١١٠٣ هـ .

وفي سلك الدرر ما نصه : ولد بشهرزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة اربعين وألف ، ونشأ بها وقرأ القرآن وجوّده على والده ، وبه تخرج في بقية العلوم . وقرأ في بلاده على جماعة منهم : الملا محمد شريف الكوراني ، ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن الكوراني ، وانتفع بصحبته ، وسلك طريق القوم على يد الصفي احمد القشاسي . ودخل همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عمن بها من العلماء . فأخذ بماردين عن احمد السلاحي ، وبحلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمـد الكواكبي . وبدمشق عن عبدالباقي الحنبلي ، وعبدالقادر الصفوي ، وببغداد عن الشيخ مدلج ، وبمصر عن محمد البابلي ، وعلي الشبراملسى وسلطان المزاحيومحمد العناني واحمد العجمي . وبالحرمين عن الوافدين اليهما كالشيخ اسـحق بن

جعمان الزبيدي ، وعلي الربيعي ، وعلي العقيبي التفري ، وعيسى الجعفري، وعبدالملك السجلماسي وغيرهم • ثم توطن بالمدينة الشريفة ، وتصدر للتدريس وصار من سراة رؤسائها ، وألف تصانيف عجيبة منها : انهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي ، والاشاعة في اشراط الساعة • والنوافض للروافض• وشرحا على ألفية مصطلح الحديث والعافية شـــرح الشافية ، ولم يكمل • وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح • ومرقاة الصعود في تفسير أوائل العقود • والضاوي على صبح فاتحة البيضاوي • ورسالة في الجهر بالبسملة في الصلاة •

وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشكلة في أسرع وقت واعذب لفظ واسهله واوجزه واكمله ، وبالجملة فقد كان من افراد العالم علما وعملا • وكانت وفاته غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ، ودفن بالمدينة رحمه الله تعالى • وخلف اولادا منهم من بقي في المدينة المنورة كالسيد جعفر وغيره• ومنهم من رجع الى كردستان كالسيد ابراهيم المحدّث ، فانه رجع الى ولاية (بابان) منها وسكن في قرية (به رده زه‌رد) ودرس بها وافاد الى أن توفي رحمه الله وطاب ثراه •

محمد بن حيدر الملقب پير الدين

ان محمدا هذا هو اول من ورد من بلاد ما وراء النهر الى العراق وسكن في كردستان من هذه السلسلة • وقد نشر العلوم العقلية ، وتلقته العلمـــاء بالتعظيم ، واخذوا عنه العلوم ، وكان يتكلم باللغة التركية (الجغطائية)•

ولما استقر في كردستان في شمالي (اربيل) تزوج امرأة من العشـــيرة (الباشورية)[1] من نسل عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما •

---

(١) قرية في قضاء (شقلاوه) من اعمال اربيل استوطنها اولاد عبدالله بن عمر بن الخطاب اول عصر الفتح الاسلامي •

والباشورية : بيت علم وفضل ودين واحترام • وهم أقدمُ أهـلِ العلم في العراق ، لان جدّهم أتى الى العراق وسكن بها في زمن عبـدالله بن عمر • فولدت هذه المرأة الباشورية له ولدا وسموه (حيدر) على اسم ابيه وهو جد جميع الحيادرة العراقيين •

وقد سبق ترجمة حيدر ابن محمد ، وانه كان أفضل علماء عصره بركـة وعلما وتقوى ودينا • ومحمد بن حيدر پير الدين ينتهي نسبه الى سيدنا الامام موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه • وقد أخذ العلم من والده حيدر پيرالدين، فقد كان له يد طولى في العلوم العقلية والنقلية ، وله تصانيف • منها : حاشية على اثبات الواجب للدواني • وكان له قدم صدق في التصوف والولاية • وتنقل عنه كرامات عظيمة وخوارق عجيبة من اولاده ومنتسبيه •

وقد اخذ حيدر پيرالدين العلم عن ابيه السيد ابراهيم برهـانالدين ، وهو عن والده المرشد الكامل الشيخ علي علاء الدين ، عن ابيه المرشد الكامل الشيخ صدرالدين ، عن والده سلطان المشايخ الشيخ صفيالدين ابي الفتح اسحق ، وهو أخذ علم التصوف عن الشيخ احمد اخي حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رضي الله عنهم •

وقد أخذ التصوف والعلم من والده العلامة الشيخ صالح ، عن والده العلامة المرشد الشيخ قطبالدين ، عن والده العلامة الحافظ المرشد الشيخ صلاحالدين رشيد ، عن والده محمد الحافظ ، عن والده المرشـد الكامل الشيخ عوض ، عن والده العلامة الكبير فيروز شاه ، عن ابيه الشيخ محمـد شاه ، عن ابيه المرشد الكامل شرف شاه ، عن ابيه الشيخ محمد ، عن ابيـه الشيخ حسن ، عن ابيه الشيخ محمد ، عن ابيه الولي الجليل الشيخ ابراهيم الملقب بالادهم ، عن ابيه الشيخ جعفر ، عن ابيه الشيخ محمد ، عن ابيه الشيخ اسماعيل ، عن ابيه المحدّث احمد الاعرابي ، عن ابيه المحدث الحافظ الشيخ محمد ، عن ابيه الامام ابي محمد القاسم ، عن ابيه الامام ابي القاسم حمزة ،

عن ابيه الامام موسى الكاظم ، عن ابيه الامام جعفر الصادق ، عن أبيه الامام محمد الباقر ، عن ابيه الامام علي زين العابدين ، عن ابيه الامام سيد شباب اهل الجنة وقرة عيون أهل السنة الشهيد أبي عبدالله الحسين ، عن أبيه الهمام والبطل الضرغام أسد الله الغالب علي بن ابي طالب ، امير المؤمنين ، ورابع الخلفاء الراشدين ، من سيد المرسلين وافضل العالمين ابن عمه حضرة محمد المصطفى رسول الله وخاتم الانبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين صلى الله تعالى عليه وعلى جميع اخوانه الانبياء والمرسلين واهله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين صلاة تحفظنا بها من شر النفس والشيطان وفتنة آخر الزمان والبلايا المفاجئة للانسان ، وسلم تسليما تاما الى يوم الدين . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الشيخ محمد النودهي

هو الشيخ الجليل والمرشد الكامل النبيل الشيخ محمد ابن الشيخ علي الوندريني بن الشيخ بابا رسول الكبير رحمهم الله تعالى .

كان صاحب الترجمة من العابدين الزاهدين الوارعين البارعين ، ومرشدا جليلا في الطريقة القادرية ، ومن أجل المشايخ البرزنجية في عصره ، واستفاد من ارشاده وتربيته خلايق كثيرون ، واشتهر بين الناس بالكبريت الاحمر لقوة تأثير صحبته وانفاسه الشريفة .

درس عند والده الشيخ علي ، وعند الاساتذة في قصبة (قهلاچوالان)، واشتغل بالتحصيل حتى استوى ، فرجع الى محله ، ثم انتقل الى قرية (نۆدێ) واتخذها دارا لارشاده وخدماته الدينية وتربية المريدين .

وسافر الى بغداد ولزم الشيخ محمد صادق البغدادي ، واستفاد من صحبته كثيرا ، كما انه حج بيت الله الشريف وزار الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة .

واستخلف خلفاء كثيرين منهم : الشيخ عبدالله (السويدلهئي)، والشيخ حسن الخورخوري المشهور بشيخ حسن (مولانآوا) ، ومنهم الشيخان ولداه الجليلان الشيخ اسماعيل والشيخ حسن . فانه كان له اولاد خمسة وهم : الشيخ اسماعيل ، والشيخ حسن. والشيخ احمد الغزائي. والشيخ محمد ميرهسوره . والشيخ علي .

فتربى الشيخ اسماعيل والشيخ حسن عنده ، واستخلفهما ، وصارا من أهل الارشاد ، ولكنهما اتصلا بعد وفاة والدهما بالشيخ احمد الاحسائي القادم على بغداد والساكن فيها للارشاد .

توفي صاحب[1] الترجمة اي الشيخ محمد النودهي سنة ألف ومائة وست وعشرين رحمه الله تعالى .

الملا محمد المشهور بابن الحاج

هو العالم العلامة الجليل والفاضل النبيل ، الملا محمد بن الحاج حسن من أهل قرية (سَنْجوي). (بسين مفتوحة ونون ساكنة وجيم مضمومة بعدها واو وياء) من ناحية آلاز ، ولد في القرية المذكورة ، وبعد التميز دخل في الدراسة فاكتسب بجد واهتمام ، وحصل أنواع الفنون النقلية والعقلية ، فصار عالما نحويا صرفيا بلاغيا اصوليا فقيها محدّثا مؤرخا . ولا ادري هل درّس عند علماء قهلاچوالان أو لا ؟ والمعلوم عندي انه لما تخرج رجع الى مسقط رأسه قرية (سنجوي) . فدرّس الطلاب فيها مدة ، ثم تركها وانتقل الى قرية (هەزارمێرد) الواقعة على مقربة من بلدة السليمانية ، فاستقر بها

---

(١) رأيت ان والده وهو الشيخ علي ولد سنة الف وثماني عشرة وتوفي سنة الف وثمانين ويظهر ان ولادة الشيخ محمد النودهي كانت حوالي الف واربعين .

ونشر لواء التدريس وافادة العلوم • واجتمع حوله الطلاب الاذكياء بكثرة أمثال : الملا عبدالله البيتوشى • والشيخ معروف النودهي رحمهما الله •

ووفقه الله تعالى لافادة العلوم وللتأليف فقد كان له مؤلفات قيمة نافعة وتعليقات مفيدة على مختلف الكتب العلمية •

فمن تأليفه كتابه المسمى (رفع الخفا) في شرح (ذات الشفا) في سيرة الرسول المصطفى ، وهو كتاب فريد في بابه لم ينسج على منواله يقع في نحو خمسمائة صفحة •

ومنها منظومته في المحاسن النبوية المسماة بنظم محاسن الغرر ، ومنها شرحه على هذه المنظومة • ومنها حاشيته المدونة على كتاب البهجة المرضية في شرح الالفية المشهور عند الطلاب بالسيوطي • ومنها رسالته المسماة(ايقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام) • ومنها رسالتاه في تحقيق معنى الاكراه الشرعي : الكبرى والصغرى • ومنها رسالته في نكاح المتعة • ومنها رسالته في بيان المقصور والممدود نظم منها الباب الاول ، ثم عاقه عائق فأكملها نثراء

وهو الذي قيل في مدحه بالفارسية :

ملا محمد آنكه ز دریای علم خویش گوش زمانه پرّ ز در شاهوار کرد

ذکری چو ذکر او بنود در هزار ذکر مردی بسان او نبود در هزار مرد

يعني ان الملا محمد هو الذي شنف آذان الدهر من بحار علمه بدرر تليق بتيجان الملوك والسلاطين ، فلا ذكر بالخير كذكره بين آلاف الاذكار • ولا رجل يضاهيه بين آلاف الرجال •

توفي رحمه الله تعالى في قرية هزارمرد •وتاريخ ولادته ووفاته مجهول عندي • غير انه بقرينة تدريسه لبعض اناس معلومي التاريخ كالشيخ حسن

ابن الشيخ محمد النودهي المتولد في الف وثمانين يظهر ان وفاتـه كانت في حدود الف ومائة رحمه الله تعالى[1] .

محمد سليم الاردلاني

يقول في كتاب منهل الاولياء : هو الشيخ العالم الفاضل الزاهد الوارع محمد سليم ، قدم من ولاية (أردلان) الى الموصل ، واجتمع بالشيخ محمود الجزري ، ومعه رسالة من الشيخ مصطفى الزيارتى من افاضل علماء الاكراد ، وقد اخذ الاجازة من العلامة صبغة الله الحيدري الكبير .

جاء بالكتاب الى محمد امين الطبيب ، وكان قد قرأ على الشيخ مصطفى حين كان في الموصل ، يريد معالجة رمد في عينه ، فداواه محمد امين الطبيب ، وحصلت له نوع من الخفة فاستطاب هواء الموصل فاستوطنها . وكان قـد قرأ في بلاده كتب المقدمات وقرأ علمي الصرف والنحو واتقن الفقه والفرائض ، فاشتغل عليه الطلبة وهو في اثناء ذلك يقرأ على بعض شيوخ الموصل ، فصار له اطلاع ومعرفة حسنة بالحديث والتفسير وانواع العلوم الشـرعية ، وظهر منه زهد وافر وفضل باهر ، وقصده الملوك والاكابر وهو يقرع اسماعهـم بالمواعظ ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، ويغلظ الكلام ويجتنب الشبهات ، ولا ياخذ جائزة احد ، ولاصلته الا اذا تحقق حلها ، وجميع سكناه في الجامع العمري من حين قدومه ، وللناس فيه اعتقاد كلي ، وقد طبق اسـمه وذكره غالب الاطراف والنواحي ، وترد عليه منها الرسائل والمكاتيب ، وقد نصـب

(١) وله قصائد واشعار باللغة الكردية ، جمعت بعضا منها ، كما ان له منظومة باللغة الكردية بعنوان (مەهدى نامه) ، وقد حققتها وطبعت على نفقـة المجمع العلمي الكردي . م ، ع ، ق .

نفســه لقضاء حوائج الناس ومهماتهم • ويقول محمد[1] امين بن خير الله العمري مؤلف كتاب منهل الاولياء : وقرأت عليه في اوائل الشــباب شــيئا كثيرا من النحو والصرف وفقه الشافعية ، واجازني برواية مسلــم والبخاري وبقية الستة والمصابيح والمشكاة وغيرها • وسنه الان قريبة من الســبعين • وفي ذيل المنهل مانصه : الشيخ محمد سليم الاردلاني ، نسبة الى اردلان •

وجاء منه في الدر المكنون في حوادث سنة الف ومائتين وثلاث مايلي : توفي الفقيه الزاهد الوارع الشيخ محمد سليم الاردلاني نزيل الموصل ، استوطن المدرسة العمرية مدة طويلة ، وكان زاهدا صواما ، يقول الحق ، ولايخاف في الله لومة لائم ، وملك نحو الف مجلد ، واوقفها على اهــل العلم • ولما عمر الحاج زكريا التاجر مدرســته رحل اليها ، ونقــل كتبه وابقاها فيها • وتوفي سنة الف ومائتين وثلاث هجرية •

---

(1) ولد سنة الف ومائة وخمسين هجرية ـ سنة الف وسبعمائة وثلاثين ميلادية . وتوفى سنة الف ومائتين وثلاث هجرية موافقة الفا وسبعمائة وثلاث وثمانين ميلادية . اخذ العلم اولا عن والده ، ثم عن الملا محمدسليم الاردلانى ، وملا درويش العقراوى ، وملا على السوسني ، وملا جرجيس الاربيلي . ثم سافر الى ماوران سنة الف ومائه واربع وسبعين هجرية ، موافقة الفا وسبعمائة واربعا وخمسين ميلادية . واخذ العلوم العقلية والنقلية عن العلماء الحيدرية ، ثم سافر الى بغداد سنة الف ومائة وثمان وسبعين هجرية ، موافقة الفا وسبعمائة وثمان وخمسين /م .
وقرا على العلامة صبغة الله الكبير وعلى ولده ملا عيسى ثم عاد الــى الموصل ، واشتغل بالتدريس والتأليف له من المنظومات والمؤلفات مايزيد على ثلاثين مجلداً . نقلت من كتاب الشيخ محمد الخال في ترجمة عبدالله البيتوشــــى .
انتقل صبغة اللــه قبــل هــذا التأريــخ من ماوران الــى بغــداد ، ثم رجع من بغداد الى ماوران مدة وبعدها انتقل ايضا الى بغــداد • واستوطنها وتوفى فيها سنة الف ومائة وسبع وثمانين هجرية ١١٨٧ رحمه اللــه تعالــى .

محمد الشهير بملا الچلبي

محمد الشهير بملا چلبي الكردي قاضي القضاة بالشام محقق الزمان ، واستاذ الاساتذة ورأس الجهابذة ، أخذ ببلاده عن جملة من المحققين ، ثم دخل الروم فملأت شهرته ارجاءها ، وقصرت عليه مهرة الطلاب رجاها ، واشتغل عليه جل من نبل بعد السبعين والف من علماء الروم ورؤساء صدورها ، واجلهم استاذي المرحوم شيخ محمد عزتى قاضى العسكر ، والمولى صالح الشهير باسحق المقدم ذكرهما • ثم درس بمدارس الطريق المعتبرة عندهم •

والف نفائس التأليف • وقفت له على كتاب سماه (الأنموذج) احسب انه قد ذكر فيه سبعة مباحث من سبعة علوم ، ابان فيها عن تحقيق باهر ، وهذه التسمية مسبوقة للشمس الفناري ، فانه الف كتابا سماه الانموذج ذكر فيه مائة وعشرين علما ، ثم تلاه الجلال الدواني في تسمية كتاب ذكر فيه عشرة مباحث من عشرة علوم •

ولصاحب الترجمة تأليف ورسائل غير ما ذكر • وله في التفسير ومتعلقاته باع طويل ، ثم ولي قضاء الشام بعد استاذي عزتى المذكور في غرة رجب سنة خمس وستين والف ، ومات بها في سنة ست وستين والف ، ودفن بمدفن السنانية • وله كتاب التحقيق والتدقيق بين اهل الشرع واهل الطريق •

محمد الگردي

محمد بن سليمان الكردي[1] المدني الشافعي ، فقيه مشارك في العلوم

---

(١) في حاشية الشيرواني على تحفة ابن حجر الكردي بالكاف الفارسي يعني (الگردى) نسبة الى عشيرة كردية رحالة تابعة للواء اربيل مشهورة بـ (گەردى) بفتح الكاف الفارسية

العقلية والنقلية • ولد بدمشق ونشأ بالمدينة وتوفي بها في سادس عشر ربيع الاول رحمه الله تعالى •

من تصانيفه : الحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية لابن حجر الهيتمي في فروع الفقه الشافعي • والفتاو ي• وجالية الهم • والتواني عن الساعي لقضاء حوائج الانسان • والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكام • وعقود الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر • ولد سنة الف ومائة وسبع وعشرين • وتوفي سنة الف ومائة واربع وتسعين هجرية • رحمه الله تعالى

محمد البرزنجي

محمد شريف البرزنجي المدني الشافعي ، فاضل • من آثاره : عدة الانسان لمعرفة مداخل الشيطان • فرغ منها سنة الف ومائة واربع وثلاثين هـ • توفي سنة الف ومائة واربع وثلاثين هجرية = ١٧٢٢/م •

محمد بن ابراهيم بن حسن

محمد بن ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهرزوري المدني الشهير بالكوراني ، أبو طاهر • فقيه ولد بالمدينة ، وولّي فيها افتاء الشافعي مدة • من آثاره : منتخب كنز العمال في سنن الاقوال للمتّقي الهندي في مجلدات كبار • ومختصر شرح شواهد الرضى للبغدادي • ولد سنة ألف وثمانين • وتوفي سنة الف ومائة وخمس واربعين • المساوية الف وسبعمائة وثلاث وثلاثين ميلادية •

محمد الصهراني

محمد بن الحسين الصهراني • منطقي من آثاره : الفصول في المنطق • فرغ منها سنة ألف ومائة واربعة هجرية المساوية ألف وستمائة وثلاثا وتسعين ميلادية •

محمد الشيرواني

محمد بن شهاب‌الدين الشيرواني الحنفي شمس‌الدين ، منطقي اصولي جدلي بياني من آثاره : حاشية على شرح العضد على منتهى السّول والامل في علمي الاصول والجدل•وحاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم للسكاكي• وحاشية على القطب في المنطق •

توفي سنة ثمانمائة وثنتين وتسعين هـ = ١٤٨٧/م •

محمد محيي الدين ابن الشيخ حسن

هو الشيخ الفاضل والمرشد الكامل الشيخ محمد الملقب بمحي‌الدين الساكن أولا في قرية (قوله) ولد سنة الف ومائة وثلاث وثلاثين ، وكان من اكابر علماء عصره ، وتعلم العلوم فاكملها ، ودخل في الطريقة وتربى على يد عمه الشيخ اسماعيل الولياني فاستوى ، واخذ يدرس ويرشد ويفيد • وانتقل من قرية قوله الى بلدة كركوك واستقرّ بها • وله مؤلفات عديدة منها : مجمع الجواهر • واصلاح النفوس • وكشف الكروب • وجامع الفوائد • والسيف القاطع •

ومن هذا الكتاب نسخة ناقصة بخط المؤلف في مكتبة الملا محمد افندي ابن الحاج ملا مصطفى الكرد في السليمانية بقي منها نحو مائة واربع وستين صحيفة • وقد ألفه سنة ألف ومائة وخمس وستين •

وتاريخ انتقاله من قرية (قوله) الى بلدة (كركوك) الف ومائة وتسع وسبعون . وتوفي سنة ١١٩٥ ألف ومائة وخمس وتسعين هجرية . ودفن في مقبرة الامام قاسم على ماذكره الشيخ محمد الخال . والمشهور انه مدفون في قبة خاصة داخل المقبرة العامة . والقبة معروفة بقبر الشيخ محي الدين . رحمه الله تعالى وطاب ثراه آمين .

محمد إسعد الصاحب

محمد إسعد بن محمود الملقب بالصاحب الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي المعروف بابن الصاحب من مشايخ الطريقة النقشبندية . ولد بدمشق .

من آثاره : بغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد . الفيوضات الخالدية والمناقب الصالحية ، نور الهداية والعرفان في اسرار الرابطة والتوجه وختم الخواجه گان . والجواهر المكنونة الانيقة في آداب الذكر والطريقة . توفي سنة الف ومائتين واثنتين وسبعين هجرية . رحمه الله تعالى .

محمد بن عبدالله الامدي

محمد بن عبدالله الآمدي الملقب برخيا طبيب ، أديب ، من تصانيفه (الآصفية في الكليات الطبية) . ومختصر الانموذج لامير چلبي في الطب . ولد سنة ألف وتسعين . وتوفي سنة الف ومائة وثمانين هـ = ١٧٦٦/م .

محمد بن عبدالله الامدي

محمد بن عبدالله الآمدي المعروف بالقياس ، وبين الطلاب بالشريفي . منطقي . من آثاره سيف الناطق في علم المنطق . فرغ منه سنة ١١٧٥ هجرية .

محمد بن عبدالله الامدي

محمد بن عبدالله الآمدي الشهير بـ (هينلي زاده) محدث اصولي، قدم القسطنطينية ودرس بها زمانا ، ورجع الى بلده وتوفي في الطريق • من آثاره: حاشية على شرح نخبة الفكر في اصول الحديث • توفي سنة الف وسبع وتسعين هجرية = الفا وستمائة وست وثمانين ميلادية •

محمد بن عبدالله الكردي

محمد بن عبدالله الكردي الشهرزوري الشافعي ، نزيل (بروسه) ويعرف بكرد أفندي • فاضل مشارك في بعض العلوم • من آثاره : حاشية على تعليقات عصام • وحاشية على شرح الآداب •وشرح الطريقة المحمدية •وشرح الكواكب الدرية • والفوائح المسكية • توفي سنة الف واربع وثمانين هـ ، مساوية سنة ١٦٧٣/م •

محمد بن عثمان الماريني

محمد بن عثمان بن علي المارديني ، ثم الحلبي الشافعي ، شمس الدين ، فقيه اصولي محدّث ، توفي بعد رجوعه من الحج في (بدر) • وقد جاوز الخمسين ، من تصانيفه : شرح المنهاج في اربعة عشر مجلدا • وشرح الورقات في اصول الفقه • وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري في ثلاث مجلدات • توفي سنة ثمانمائة وواحد وسبعين هجرية = ١٤٦٧/م •

محمد وسيم الكبير

هو العلامة الفهامة محمد وسيم بن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي المردوخي • ولد في قرية (تهخته) وبعد ان تعلم عند والده مدة انتقل

الى العراق ، فأخذ العلم عن يحيى بن فخري افندي الموصلي ، وعن الشيخ محمد الخاموري مفتي بغداد • وعن السيد احمد المصري وغيرهم • وتكمل ورجع الى ولاية بابان ، فأقام في قصبة (قهلاچوالان) • ودرس وافاد حتى توفي شهيدا بالطاعون في شوال سنة احدى وسبعين ومائة والف • رحمه الله تعالى • من تآليفه (سنن الصلاة) •

محمد بن آدم

الشيخ العالم العلامة نابغة الدهر ونادرة العصر محمد بن آدم بن عبدالله البالەكي • ولد في قرية (روست) براء مهملة مضمومة وواو وسين مهملة وتاء ساكنة ، الواقعة في شمال قضاء (چومان) في سنة الف ومائة واربع وستين • ويتأيد لنا ذلك مما ذكره ابن آدم في كتاب (سلسلة الذهب) المكتوبة بخط يده سنة الف ومائتين واربع وثلاثين • وذكر ان عمره في ذلك الوقت بلغ حوالي سبعين سنة •

وترعرع صاحب الترجمة في القرية المذكورة ، فدرس على والده وكان عالما جليلا له حواش وتعليقات متفرقة على بعض الكتب • ثم درس عند العلامة الملا محمد بن الملا عبدالله البايزيدي تلميذ صبغة الله افندي الكبير بن ابراهيم الحيدري الذي تتصل به غالب الاجازات العلمية لعلماء العراق ، او تنتهي الى آبائه او الى من هو أسفل منه رحمهم الله تعالى بفضله الواسع العميم •

وفي رسالة من مؤلفات ابن آدم كتبها بخط يده ، ذكر أنّه عانى شدائد في الدنيا الى أن مال الى طلب العلم وتحصيله والتأليف فيه • ولما بلغ الثلاثين من عمره أتم علوم (الجادّة) الى ما اعتاد الناس دراستها واخذ الاجازة عليها •

وكان ابن آدم محبا للسفر والتنقلات لتحصيل العلوم ، فسافر الى بلدة (ساوجبلاغ) (مهاباد) سنة الف ومائة واثنتين وتسعين • لتعلم اللغة الفارسية

فتعلّمها ، ثم رجع الى وطنه وسكن في قصبة (رواندوز) في عهد الامير محمد باشا ، وعينه مدرسا له وأولاه التبجيل والتقدير ، فاشتغل بالتدريس والتأليف وقرأ عليه جم غفير من الفضلاء الاذكياء •

منهم : مولانا خالد النقشبندي • ومنهم : مولانا محمد الخطي الذي خلفه في التدريس في مدرسة محمد باشا • وتخرج على يده كثير من العلماء• ومنهم العلامة الملا علي الوساني • ومنهم العلامة عبدالله الگلالي الكردي رحمهم الله تعالى • وكان عصر ابن آدم عصر العلماء النوابغ ، مثل : الشيخ معروف النودهي ، والشيخ عبدالله الخرپاني • والملا عبدالله البيتوشي • والملا عبدالرحمن كاك الجلي ابن ملا عبدالله الجلي ، وغيرهم من الفضلاء أعلى الله مقامهم •

وكان لمولانا الملا محمد بن آدم اثنا عشر ولدا ، برع بعض منهم فيالعلوم وله تآليف ، مثل الملا احمد الجد الاكبر لملا ويسي الساكن في قرية (روست)•

وألّف ابن آدم أكثر كتبه في قرية روست ، وكلها في غاية الكمال ، وتتجلى فيها افكاره العالية في قوة فطنته ، وتبلغ مؤلفاته زهاء مائة مؤلف في العلوم العقلية والنقلية •

منها : شرح اثبات الواجب في علم الكلام • ومرآة المأمول في المنطق • وميقات المعقول في شرح مرآة المأمول • وحواشيه على حاشية عبدالحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي على شرح الشمسية في المنطق • وتعليقات على الچغميني للقاضي زاده الرومي • وحاشية على اشكال التأسيس في الهندسة• وشرح خلاصة الحساب لبهاءالدين العاملي • وحاشية على شرح (روزنامه) التقويم • وتشريح السيارات ، ومفتاح المغيب في العمل بالربع المجيب •وتذكرة الاحباب في العمل بالاسطرلاب • وشرح زيج الوغ بيگ • ومصباح الحافية في شرح نظم الكافية للشيخ معروف النودهي • وتعليقات على شرح السيوطي

على الفية ابن مالك • وتعليقات على حاشية عصـام الدين علي الجامعي • وتعليقات علي الجاربردي على الشافية • وشرح منهاج البيضاوي في اصول الفقه • وحاشية على الكشاف • وحاشية على حاشية ابن قاسم على جمـع الجوامع • وشرح رسالة الحساب لبهاءالدين العاملي • وشرح فرائض المنهج• وكتاب في الوضع والبيان والآداب • ومشكاة المنقول في اربعة فنون : النحو والصرف والعروض والمنطق ، ألّفه سنة ألف ومائتين وخمس • وغيرها من المؤلفات • وأخيرا توفي سنة ألف ومائتين وستين هجرية • رحمه‌الله •

محمد الشقلاوي

محمد بن أبي بكر الشافعي الشقلاوي الكردي ، نزيل دمشق ، الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع ، كانت له فضيلةتامة سيما في المعقولات، قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ علي الطاغستـاني نزيلها• ودرّس في مدرسة الوزير سليمان باشا المعظم • وناب في الامامة بمحراب الشافعي في الجامع الاموي الى أن مات ، وكان مثابرا على العبادات صـابرا على الفاقة • وله تصلّب في دينه حتى اخبرت انه ذهب الى الحج ذهابا وايابا على قدميه • وكانت وفاته بدمشق يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسـع وثمانين ومائة وألف • ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى •

محمد العمادي

محمد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن العمادي ، المعروف بالعمادي الحنفي الدمشقي ، تقدم ذكر أخيه عليّ ، وولده حامد • وكان هذا المترجم صدر الشام ، علاّمة العلماء ، حبرا فقيها فاضلا ، صدرا كبيرا ، مهابا عالما محتشما اديبا بارعا ، نحريرا كاملا •

ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين والف ونشأ في حجر أخيه المولى علي العمادي المفتي ، ومات والده سنة اربع سنين ، فنشأ في رفاهية وصيانة ، وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم ، فأخذ الحديث عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي ، والفقه والنحو والمعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال ، والشيخ عثمان القطان ، والشيخ نجم الدين الفرضي ، والشيخ عبدالله العجلوني نزيل دمشق . وأجاز له الشيخ يحيى الشاوي المغربي ، والشيخ اسماعيل الخلوتي الحائك المفتي . وعلاء الدين الحصكفي المفتي ، والشيخ محمد بن سليمان المغربي .

وبرع في الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر ، وعلا قدره ، وولّي تدريس السليمانية بالميدان الاخضر بعد وفاة أخيه ، ثم تولّى افتاء الحنفية بدمشق في اول سنة احدى وعشرين ومائة ، فباشرها بهمة علية ونفس ملكية ، ورياسة واكرام ، وقيام بامور أهل العلم واهتمام . ودرس بالسليمانية في كتاب الهداية ، وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام ، وكان بهيّ المنظر جميل الهيئة ، يملأ العين جمالا ، وتصدر كمالا بارعا في النظم والانشاء . له الشعر الرائق النضير . فاذا نظم خِلتَهُ العقود ، واذا انشأ زين الطروس بجواهره ، ووَشى وكان مُعَظّماً مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم . وكان سمح اليد سخيا جدّا . وفيه يقول احد مادحيه :

يَدُ العمادي سماء ممطرٌ ويد الـ عباد ارض تراها تطلب المطرا

واشعاره كثيرة دَوّنها الكمال الغزي في ديوان ، وكان للناس به محبة عظيمة ، واعتقاد وافر . وألّف مؤلفاتٍ نافعةً . منها شرحه على دلائل الخيرات . وشرحه على حزب البحر للشاذليّ . وشرح على طيبة النشر في القراءات العشر . وتراجم رجال سلسلة الطريقة الشاذلية . وشرح على الجزرية . وديوانُ خُطَب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجامع علمية وادبية . وبيّض غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبدالغني النابلسي بخطه .

وكانت ولادته بدمشق في شعبان سنة ثمانين وألف • وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة • سنة احدى وثلاثين ومائة والف • ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غُسِلَ وكُفِن يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الاموي بعد جمعتها • ودفن بتربة الغرباء بمرج الدحداح • وتمثل الشمس محمد الغزي العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجم‌الدين بن اسرائيل :

بكت السماء عليه ساعة موته بمدامع كاللؤلؤ المنثور

وكأنها فرحت بمصعد روحه لمّا سَمَتْ وتعلقت بالنور

أوليس دمع الغيث يهمي باردا ؟ وكذا تكون مدامع المسرور ! ؟

محمد الكوراني

أبو الطاهر ابن ابراهيم ابن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني، الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال‌الدين •

ولد بالمدينة المنورة في الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وثمانين وألف ، ونشأ بها في حجر أبيه ، وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم ، فقرأ على والده المرقوم عِدّة من العلوم ، واخذ عن السيد محمد بن بابا رسول البرزنجي ، وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي ، وعن محدّث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي ، وعن الجمال عبدالله بن سالم البصري ، وعن الشهاب أحمد بن محمد النخلي • وعن غيرهم •

وبرع وفضل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس ، وانتفعت به الطلبة ، وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة المنورة مدة • وله من التآليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادي ، وترجمة الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى بلطائف المنة • فقال : زرته في داره

ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أرَهُ على احد من مشايخنا ، خلا الملا الياس من بلاد اليمن • وكان عالما صالحا فقيها • وكانت وفاته في تاسع رمضان سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالبقيع • رحمه الله تعالى وطاب ثراه بمنه آمين •

محمد سعيد الگوراني

محمد سعيد ابن ابراهيم بن محمد ابي الطاهر بن الملا ابراهيم الگوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم ذكره آنفا، الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع• ولد بالمدينة في ثاني عشر شعبان سنة اربع وثلاثين ومائة والف • ونشأ بها وحفظ القرآن ، وطلب العلم ، وأخذ عن ابيه وعن الشيخ عبدالرحمن الجامي، والشيخ محمود الجامي ، والفقيه محمد بن سليمان الكردي ، وكان رجلا متكلما درّس بالروضة المطهرة بعد ابيه • وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى •

محمد الخطي

هو العالم العلامة والحبر الفهامة إستاذ العلماء الافاضل ، وقدوة المحققين الاماثل • قال ابراهيم فصيح الحيدري في عنوان المجد العلامة المحقق والفهامة المدقق صاحب الذهن الوقاد والفكر النقاد ، شيخ العلماء والورع الصالح اللوزعي ، محمد الخطي الكردي ، كان من اعظم علماء العراق ، وقد انتفع به خلق كثير ، وصار شيخ العصر في كل فن ، وكانت له اليد الطولى في التحقيق والتدقيق• اخذ عنه علماء اعلام ، منهم : شيخنا العلامة الولي احمد الگلالي ، وشيخنا العلامة الزاهد ابراهيم الزمكي • وغيرهما ممن لا يحصى عددهم •

وهو قد أخذ العلم عن عدة أعلام منهم : علامة الدنيا على الاطلاق مولانا محمد بن آدم • ومنهم العلامة أبو بكر المير رستمي وغيرهم • وكمل العلوم على شيخنا العلامة الفهامة عبدالرحمن الروزبهاني • وقد شرحت تشريح الافلاك وارسلته اليه فاستحسنه غاية الاستحسان وقرّضه • وكان كثيرالمحبة لي لما بيننا من الحقوق القديمة ، وله آثار دقيقة على بعض كتب المعقول ، وله رسالة عجيبة في مسألة العلم من علم الكلام رحمه الله تعالى • وكان متبحراً في كل علم منقول ومعقول، تشدّ اليه الرحال من كل جانب انتهى • ولم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته •

محمد الروزبهاني

هو العالم الفاضل محمد بن مولانا عبدالرحمن الروزبهاني ، نشأ في بغداد في تربية والده العلامة فاستوى ووصل الى الحد المناسب لمثله •

يذكر ابراهيم فصيح الحيدري مقامه بصيغة تشمله وغيره بقوله : واما من قرأت عليه فقه الشافعية والحنفية وعلم الفرائض وكتب النحو والصرف والادب في صغري ، فمنهم : العالم الفاضل فلان ، والعالم الصالح محمد الروزبهاني انتهى •

وسمعت انه خلف والده العلامة على تدريس مدرسة الجامع الاحمدي في بغداد • رحمه الله تعالى • ولم يتعرض لتاريخ ولادته ووفاته •

محمد بن رسول

هو امام المعقول والمنقول حجة المتكلمين وشمسة قلادة العلماء العاملين محمد بن رسول المدرس في بلدة (سابلاغ) (مهاباد) ، وتربى في بيت العلم والشرف ، وتضلع في العلوم واستوفى ، ولما اشتغل بالتدريس احاط به الطلاب

الاذكياء ، الافاضل ، لانه كان علما من أعلام الدين والعلم بالمعنى الواسع ، فتخرج عليه جماعة من كبار العلماء المحققين ، مثل : محمـــــد فيضي افندي الزهاوي مفتي العراق • والملا محمد ابن المؤذن•والعالم الفاضل ذي الجناحين الشيخ عبدالرحيم • والعالم السيد ابراهيم الكليجي • والعالم الملا لطف الله وغيرهم •

وبقي على نهجه القويم من افادة العلم وخدمة الاسلام والدين الى ان وافاه اجله سنة ألف ومائتين وست واربعين (بالطاعون) ، فانتقل الى داره الاخيرة سعيدا شهيدا طاب ثراه وجعل الجنة مثواه ، وهذا العالم الجليل يتصل نسبه بالصحابي الجليل زيد بن ثابت الفرضي كاتب الوحي لرســول اللــه صلى الله عليه وسلم •

فهو ابن العالم الحافظ للقرآن الكريم وعشرة آلاف من السنة النبوية الحاج ملا رسول زكي ابن العالم الملا محمد بن العالم الملا رسول زكي الذي ثبتت له مناقب شهيرة ، وله تعليقات كثيرة على اكثر العلوم العقلية والنقلية ، وله حاشية مدونة على تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر الهيتمي ، وولد هــذا العالم سنة تسعمائة وعشرة في (قلعة چوالان) ، وتوفي سنة تسعمائة واربع وثمانين في قرية (كاژه) القريبة من قصبة (سردشت) ، وهو ابن العالم الملا خضر ، وهو ابن العالم الملا يعقوب ابن (ابو عـُمـَر آقا) ، بن العالم الملا عمر ، بن احمد بن ابراهيم ، بن ياسين ، بن طاهر ، بن عبدالله ، بن طاهــر ، ابن ابراهيم ، ابن عُبـَيد التكريتي ، بن عبد بن حسين ، بن زيدان ، بن كعب ، بن ثابت ، بن عبد ، بن طاهر ، بن سليمان ، بن محمد ، بن زيد ، بن علي ، بن مسلم ، بن طاهر ، بن حاتم ، بن سعيد ، بن سعد ، بن اسلم ، بن سعيد ، ابن زيد الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه وعن بقية الاصحاب أجمعين •

وفي كتاب الاصابة : ان زيدا هو ابن ثابت ، ابن الضحاك، ابن زيد ، بن بدران ، بن عمرو ، بن عوف ، بن غنم ، بن مالك ابن النجار الخزرجي معروف باسمه ، وكنيته ابو سعيد • وقيل ابو ثابت • وامه : نَوار بنت مالك ، بن معاوية ، بن عدي استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم (بدر ، واُحُدٍ)• وقيل : اول مشاهده الخندق وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك • وكان فيمن ينقل التراب مع المسلمين يوم خندق ، فنعس فرقد فجاء عمارة بن حـزم فأخذ سلاحه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام : يا أبا رقاد • ويومئذ نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُرَوَّعَ المؤمن أو يؤخذ متاعه •

وكان زيد في غاية الفطانة حتى تعلّم السريانية في سبعة عشر يوما حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم : اني اكتب الى قوم فأخاف أن يزيدوا عَلَيَّ أو ينقصوا ، فَتَعَلّم السريانية •

وكان من علماء الصحابة ، وَاَحَدَ أصحاب الفتوى وهم ستة : عمر، وعلي ، وابن مسعود ، وابو موسى ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين •

وكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض • ولهـذا سمي بزيد الفَرَضيّ • وكان عمر يستخلفه اذا سافر • والاكثر على انه توفي سنة خمس واربعين انتهى ما في الاصابة ، باختصار منه •

وسلسلة مشايخ صاحب الترجمة : انه قرأ على العالم الفاضل الملا صالح التلنباري ، وهو على العلامة اسمعيل الحيدري ، وهو على العلامة صبغة الله الحيدري ، وهو على والده ابراهيم الحيدري ، وهو على والده حيدر ، وهو على والده الحبر المشهور احمد بن حيدر ، وهو على مولانا زين‌الدين الكردي (البهلاتي) (مجموعة قرى في نهاية قضاء پشدر) ، تلميذ خواجه جمال‌الدين الشيرازي ، تلميذ جمال الملة والدين جلال الدواني ، تلميذ والده محمـــد

اسعد الصديقي الدواني ، تلميذ محي‌الدين محمود الكشكناري ، تلميذ العلامة السيد شريف المحقق الجرجاني قدس سره ، تلميذ مبارك شاه البخاري، تلميذ قطب‌الدين الرازي ، تلميذ العلامة الشيرازي ، تلميذ عمر الكاتبي القزويني ، تلميذ الامام فخرالدين الرازي ، تلميذ حجة الاسلام ابي حامد محمد الغزالي ، تلميذ امام الحرمين عبدالملك بن يوسف الجويني ، تلميذ الشيخ أبي طالب المكي ، وهو أخذ الاذن من ابي عثمان المغربي ، وهو من قطب زمانه أبي عمرو الزجاج ، وهو من سيد الطائفتين جنيد البغدادي ، وهو من وليّ الله السري بن مفلس السقطي ، وهو من تاج الاولياء معروف الكرخي ، وهو من ابي سليم داود الطائي ، وهو من حبيب العجميّ ، وهو من الحسن البصري ، وهو من الامام الهمام علي بن أبي طالب ، وهو من حضرة درةصدف الوجود وواسطة عقد الرسالة والشهود صاحب المقام المحمود سيدنا وشفيعنا محمد المصطفى خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين . بواسطة الروح الامين جبرائيل عليه السلام . من حضرة الباري المعبود خالق كل موجود الموصوف بوجوب الوجود المتْعلّم من ذاته بعلم (الله) رب العالمين . اللهم اجعل الايادي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع ، ومحصّنة بحصنك الحصين آمين يا ربّ العالمين .

وقد تخرج الجد الثاني لصاحب الترجمة أعني به ملا رسول الذكي ، على يد مولانا يوسف الاصم ، الذي كان من السادة التكيوية القرهداغية ، من نسل الامام حمزة ابن الامام موسى الكاظم رضي الله عنهم اجمعين . وكان الملا رسول الذكي مدرسا في الناحية المشهورة (بالسّوسنايه‌تى) قرب قصبة (سردشت) ، وله مؤلفات عديدة منها : حاشية على التحفة لابن حجر الهيتمي. ومن تلاميذه : الملا حسن ابن محمد السهراني النورالديني البشدري ، الذي ذكره في خلاصة الاثر . وكان محققا علامة فهامة وكان له الباع الطويل في حل الغوامض والغوص على المعاني . وهو تلميذ مولانا الملا رسول السهراني.

وقد توفي الملا حسن ابن محمد السهراني النورالديني سنة ألف وثمانوسبعين هجرية طاب ثراه • وتوفي مولانا رسول الذكي في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري ، أي قبل وفاة الملا حسن ابن محمد السهراني بمدة مابين وفاته وتاريخ ثمانٍ وسبعين ، لانه توفي في النصف الاول من القرن الحادي عشر الهجري • واما استاذه أي مولانا يوسف الاصم فقد توفي على ما ذكره صاحب هدية العارفين في سنة ألف وثنتين هجرية ١٠٠٢ رضي الله عنهمأجمعين •

محمد فيضي الزهاوى

هو محمد ابن الملا احمد بن حسن بيك بن رستم بيك بن كيخسرو بيك بن امير بابا سليمان بن فەقي أحمد الدارشماني الپشدري • فهو من سلالة امراء بابان ، وقد تخلّص بلقب فيضي ، وبالآخرة صار مفتيا في بغداد ، فاشتهر بعنوان محمد فيضى المفتي الزهاوي •

واما وجه نسبته الى (زهاو) وهي ناحية في حدود ايران على اتجاه (خانقين) ، فهو ان والده الملا احمد حصل له تأثر وانزعاج من بعض اقاربه من امراء بابان ، فانتقل من السليمانية الى زهاو حيث كان له فيها اصهاره وبقي هناك مدة •

ولد صاحب الترجمة في السليمانية سنة ألف ومائتين وثماني ، فتربى في بيته عند والده ثم قرأ في المدارس العلمية الموجودة فيها • وبعد انتقال والده الى (زهاو) بقي هناك مدة ، ثم رجع والده الى وطنه وهو معه الى ان استوى وبلغ مبلغ الرجال ، فخرج من السليمانية ، واشتغل بالدراسة في المدارس ، واقام عند علامة الوقت اذ ذاك الشيخ عبدالله الخرپاني ، ودرس عنده الفقه والمنطق واصول الفقه ، كما درس عند الشيخ معروف النودهي بعض العلوم ، ثم سافر الى بلدة (سنندج) ، واستقر في مدرسة الشيخ محمد سعيد التختي •

واشتغل بعلم الكلام ، وبعد وفاته انتقل الى أخيه الاكبر الشيخ قسيم، وبقي عنده مدة ، واشتغل بعلمي الحكمة والكلام ، ثم انتقل الى العلامة الملا محمد ابن رسول في بلدة (ساوجبلاغ) ، واكمل العلوم وأخذ الاجازة العلمية منه ، ثم رجع الى بلدة السليمانية ، وتعين مدرسا في مسجد عبدالرحمن پاشا المعروف اليوم بمسجد بابا علي ، فاشتغل بالافادة والتدريس فأفاد وأجاد ، واجتمع حوله عدد من الطلاب الاذكياء كالشيخ مصطفى البرزنجي ابن بابا رسول الصغير وغيره .

وبعد ذلك حدث حادث اقتضى سفره من كركوك الى والي بغداد ، فذهب وفعلا انتقل الى كركوك وتعين مدرسا في مسجد أحمد بيك النفطچي ، الذي كان من اشراف البلد ، وبقي يدرس ويفيد ، واشتهر عند الطلاب فاجتمعوا حوله .

وبعد ذلك حدث حادث اقتضى سفره من كركوك الىوالى بغداد ،فذهب اليه ولقيه ، ولما التقى به الوالي وعرف علمه ورشده وفضله اقترح عليه الانتقال الى بغداد ليعينه مدرسا . وبعد رجوعه من بغداد ناجحا في مهمته حصلت فرصة الانتقال ، فانتقل الى بغداد ، وتعين مدرسا للمدرسة السليمانية الواقعة في محلة الرصافة قرب (دجلة) فاشتغل بالتدريس ، فأفاد واجاد . والمعروف انه كان مدرسا في كركوك سنة الف ومائتين وسبع وخمسين ، وان انتقاله منها الى بغداد كان بعد ذلك التاريخ .

فاستمر على التدريس في المدرسة السليمانية تدريسا لم يسبق له مثيل ، واجتمع حوله الطلاب من الجهات . وفي سنة الف ومائتين وست وستين صار رئيس المدرسين فيها ، وصار مشاورا اليه بالبنان . وبقى مدرسا الى آخر حياته الشريفة النفيسة مدة ثمانين سنة . خمسون سنة منها في بغداد، والباقي في كركوك والسليمانية .

ودرس فيها الصرف ، والنحو ، والوضع ، والعروض، والمعاني ،والبيان، والبديع ، والمنطق ، وآداب البحث ، والحكمة ، والفقه ، واصول الفقـه ، واصـول الديـن ، والرياضيات ، والحديـث ، واصـوله ، والتفسـير الشريف •

وقد احيا العلوم وجددها بعد فترة زمنية في ربوع العراق لا سيما في بغداد ، فاستفاد منه الطلاب والعلماء ، والائمة والمدرسون والخطباء ، والقضاة على اختلاف درجاتهم فانه كان يصرف يومه في التدريس ، وليله في المذاكرات العلمية ، لا سيما مع العلماء الواردين عليه ، فكان مجلسه مجلس افادة وتنوير وتبصير وتذكير وتشجيع على العلم وترفيع لاصحابه • وتخرج على يديه كثير فكان علمه نورا مشعا على البلاد والعباد •

والمتخرجون عليه كثيرون والذين نعرفهم باسمائهم عبارة عن : المـلا حسين البشدري الدشتيوي ، صاحب ترشيح الادراك شرح تشريح الافلاك ، الذي كان مدرسا في المدرسة الاعظمية ببغداد • والشيخ عبـدالرحمن القرەداغي المعروف بابن الخياط صاحب التآليف الكثيرة والمدرس في مدرسة باباگورگور في بغداد القريبة من المدرسة السليمانية • والملا محمد كوانـه دولى المدرس في خانقين • والشيخ حسن القرەداغي المدرس في بلدة كفري • والملا عبدالله پيرەباب • والملا علي القزلجي المدرسين في ناحية موكريان • والشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن • والملا عيسى الخوشناوي الهرتلي •

والملا احمد ابن الملا جامي من أهالي كوىسنجق • والملا احمـد الديليژەئي المدرس بالسليمانية • والملا احمد الگويري • والمـلا علـي الكورەئي • والملا عبدالله • والملا علي حكمت • والملا رضا المدرس في كركوك المشهور بالواعظ • والملا محمد المحوي المدرس بالسليمانية • وغيرهم ممن لانعلم اسماءهم ••• علاوة على تخرج ابنه الشيخ سعيد افندي الذي قـام

مقامه بعده • واولئك العلماء الاعلام كل واحد منهم في محله وعصره كان ممثلا لشخصية محمد فيضي الزهاوي وعلمه وافادته ، واشع كل على منطقة من المناطق المأهولة بالمسلمين •

وفي سنة ألف ومائتين وسبعين تعين العلامة محمد فيضي الزهاوي مفتيا للعراق ، وذلك باقتراح الوالي (گوزلگي رشيد باشا) ، فأقام مفتيا في محل المفتي السابق السيد حاجي محمد امين افندي زند ، وبقي على وظيفة الافتاء مدة ما بقي من حياته اي الى سنة الف وثلاثمائة وثمان هجرية •

وبمناسبة استلامه رتبة الافتاء قال الشاعر المشهور عبدالباقي العمري الموصلي البيتين :

قلد قيل لي اذ رحت انشد عندما   شاهدت دين محمّد يتجدد

في مذهب النعمان بالزوراء قد   افتى الامام الشافعي محمّد

وكان صاحب الترجمة شاعرا بارعا ، وأديبا مصارعا ، ومستدلا قاطعا، ومجادلا قارعا ، وكم الزم الخصم في الجدال ، واوردهم في الملال ؟ وقد قال في الموضوع :

انا نقول الحق بالمحافل   ونبطل الباطل بالدلائل

ولا نخاف لومة من لائم   ولا نهاب صولة من صائل

ويقول في الفخر بالعلم والشعر :

لو يحسبُ الحسبَ المرءَ علا فوق معالي

كنت بالعلم وبالشعر على العالم عالي

ويقول في وصف نفسه :

بان لي في المرآت شيخ كبير   عاش حتى تعرّف الاحوالا

قلت: كم عشت؟ قال: تسعين عاما   قلت : ماذا فعلت فيها ؟ فقالا :

أكلاتٍ دفعتهـا فَضَـلات ، وشـروبا أَرَقْتُها أبوالا .

وثيابا لبسـتها فاخـرات جُدُدا قد نزعتهـا أَسْمالا !

وكان المفتي يتكلم نثرا ونظما بكلمات لها معان ، وفيهـا تشبيهات واشارات، وصادف مرة في الشتاء بعد مضي نصفه وسقوط جمرة البرد تحولت السماء وتغير الهواء ونزلت ثلوج كثيرة فقال :

قالوا : السما قد اسقطت جمراتها صدقوا ،وهذا الثلج بعض رمادها!

ويقول في وصف الشائب وقربه من الاجل :

من صار يمشي بالعصا من كبـر آن أوانُ انْ يصيرَ راحـلا

اعني الذي على ثـلاث أرجُـل يمشي .. على الاربع يمشي عاجلا

أي ان من شاب واضاف الى رجليه رجلا أخرى وهي العصا ، قد قارب أن يمشي على اكتاف اربعة رجال الى القبر ، هذا اذا حمل الجنازة اربعـة رجال ، او انه يمشي على اربعة ارجل لرجلين ، اذا حمل الجنازة اثنان .

ويقول في ثناء الباري تعالى :

يا رب حـارت في ثنـاك عقول مـاذا عسى فيك العقول تقول

ان الوجود ثنى عليك باسـره فثنـاء أهل الفضل فيك فضول

وكان لصاحب الترجمة ابناء عشرة ، واعلمهم الشيخ سعيد الزهاوي ، الذي قام مقامه وحاز رتبة الافتاء . وهو والد السيد أمجد الزهاوي العـالم العلامة الحائز لفضيلتي العلم والعمل الصالح ، فقد خدم الاسلام والدين مدة مديدة . وقد كان عمره في سنة وفاة صاحب الترجمة نحوا من ست سنين ، ويلاطفه جده فيقول : أمجد اتحب أباك أم جد ؟

ولما توفي سنة ألف وثلاثمائة وثمان هجرية ، رثاه الشعراء في بغـداد وغيرها ، فقد رثاه السيد احمد الراوي الواعظ بما يلي :

فنوك يا كهف الورى تحت الثرى ويلي عليك وويلُ كلِّ موحِّدِ
ما ضمت الغبراء مثلك ثاويا لا والذي هو عالمٌ ما في الغد
ابكيتَ كتبَ العلم دمعاً بل دماً وبكتك كُتُبُ السَعدِ بل والسيد
نصبوا عليك مآتما ولَو انهم راموا نفادَ حدادهم لم ينفد
أسفي على علامة الدنيا الذي كانت بـه كل العوالم تهتدي
اذ لا ترى ذا لعصر فضلا في امرىء الا ومنه صدوره في المورد
وعلى الحقيقة قد أتى تأريخه (للدّين ثلماً عادَ موتُ محمّد)

١٣٠٨ هـ

ورثاه العالم الجليل السيد عبدالله عرفان المدرس في بلدة السليمانية فقال :

سألتُ مِن الايام يوماً جماعةً وهمساكبون الدمع بل ساكبوا الدم
فقلت لهم : ماذا جرى من مصائب ؟ ومـاذا الذى يُبكيكُمُ بالتألم ؟
فقالوا : اما اُخبرتَ يا غافل الدّنى وفاة الزهاويّ الشهير بأعْلَمِ ..
جميع رجال المسلمين باسرهم ؟! أما كان موت العالِمِ موتَ عالَم
سألت عجوز الدهر تأريخ موته فقالت وتبكي: (غابَ نجم المعالِمِ)

١٣٠٨ هـ

الملا محمد القزلجي

هو العالم الفاضل الجليل ، والمكتفي بالذات النبيل الملا محمد ابن الملا محمد حسين ابن الملا علي القزلجي رحمهم الله . ولد في حدود سنة الف وثلاثمائة وعشر هجرية ، ودرس في بيته ، وتربى في احضان والده الفاضل

الذي تربى لدى والده علي القزلجي • نشأ بعزة نفس وكرامة طبع وانتهاج الواقع والسلوك على مسلك سنة الله في الكاينات • كان عالما عاقلا حازما عارفا بالناس وبمراتبهم استوى في بلاده ، وبما انه كان له بصيرة بالتأريخ وقابلية للاستنتاجات أراد اصلاح شئون تدريس مملكته فلم توافقه الظروف • فارتأى أن يسافر الى القاهرة ويتغيب عن محله مدة من الزمان ، فسافر اليها ومكث بها سنة وجلس في المجالس العلمية ، واستمع في مدارس القاء الدروس ، وحضر في وقت القاء المحاضرات ، وتنور أزيد مما كان، ورجع الى العراق ، ولما وصل الى كركوك بلغ انه لا يمكن رجوعه الى محله السابق فجاء الى بيارة ، ونزل ضيفا على حضرة الشيخ علاءالدين فأكرمه واحترمه وبقي عندنا نحوا من ثلاثة اشهر ، ثم انتقل الى قرية سراو في آلان كامام هناك، ولما سمع بسفر الشيخ الى بغداد في الكانون الاول عام واحد وثلاثين وصل الينا في السليمانية ، وجاء الى بغداد ونزلنا بالتكية الخالدية ، وكان العهد عهد الفيصل الاول فتعين مدرسا في مسجد حسين باشا واماما في البشر الحافي ، ثم مدرسا في الحضرة الكيلانية الى أن توفي سنة ألف وثلاثمائة وثمانين هجرية• ودفن في المقبرة العامة بالاعظمية رحمه الله وطاب ثراه •

الشيخ محمد بهاء الدين

هو الشيخ الجليل والمرشد الكامل المكمل الاصيل الشيخ محمد بهاءالدين بن الشيخ عثمان الطويلي الخالدي النقشبندي قدس الله تعالى روحهما •

ولد في الثامن من شهر ربيع الثاني من سنة ألف ومائتين وثنتين وخمسين هجرية في قرية بيارة ، التابعة لمحافظة السليمانية •

نشأ ، في بيت الكرامة والطاعة واتباع الكتاب والسنة والادب وحسن السلوك ، فترعرع ووصل حد التميز ، فابتدأ بالتنور بنور القرآن الكريم

والتأدب بأدبه فختمه واضاف اليه الكتب الصغار الادبية ، وذلك عند المعلم الصالح الوارع الزاهد الملا محمود الدشي رحمه الله تعالى •

ولما تجاوز ذلك الحد دخل في دراسة العلوم العربية ، فحصل منها ما استغنى به من الفقه الشريف والنحو والصرف وغير ذلك •

وفي عين الوقت تمسك بصاحب الوقت والده الماجد الشيخ عثمان سراج‌الدين فسلك في الطريقة النقشبندية بدوام الذكر والرابطة والوفاء بالآداب المعمولة ، فوفى واستوفى وصعد على الدرجات العالية، وصار من أهل الحضور الكامل ، فأجازه والده واستخلفه ، وأخذ يخدم الدين ويسلك بالطالبين ، وينورهم بأنوار الاذكار واتباع الكتاب والسنة ، فصار احد أشياخ العالم ، وعلا كالطود الشامخ واستقام كالطور الراسخ ، واشع بنور قلبه الشريف على المسلمين الطالبين •

فسلك على يده كثير من أصحاب المراتب العلية • منهم : أخوه الشقيق الشيخ عمر ضياء‌الدين ، فانه وان كان تمسك بوالده لكنه احيل توجهاته ورعاية أحواله الى شقيقه محمد بهاء‌الدين ، وقد رباه احسن تربية ، وراعاه احسن رعاية ، حتى استخلفه واعطاه الاجازة في الارشاد • ومنهم الحاج الملا احمد النودشي • ومنهم السيد عبدالرحيم المولوي ، فانهما وان كانا من مريدي حضرة الشيخ عثمان سراج‌الدين لكن استمرا على ذلك الخلوص في الادب عنده أيضا ، وعاملاه معاملة المريد مع المرشد ، وهو يعاملهما معاملة المرشد الحنون مع المريد • فقضيا معه اوقاتا شريفة ، وساعات سعيدة لطيفة ، فلازم مجلسه عبدالرحيم المولوي زائدا على العادة ، ويرى في صحبته نيل الشرف والسعادة ، ونظم كتاب الفضيلة المحتوية على ألفين وواحد وثلاثين بيتا في علم الكلام بأمره واشارته ، واستفاد من بركاته ما جعله ينظر اليه كوالده ويسميه (بمرآة الكامل) ، يعني ان الشيخ محمد بهاء‌الدين مرآة تنكشف فيها صورة وسيرة والده المرشد الكامل • والحاج ملا احمد النودشي

صحبه في سفر الحج الشريف من كردستان على طريق الشام فحج معه وزار المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام ، وسافرا منها الى مصر ، وبعد مدة رجعا الى الوطن اَوراماں في كردستان العراق •

وكذلك اجتمع حوله جميع خلفاء والده الشيخ عثمان سراج‌الدين بالاضافة الى خلفاء نفسه ، فسمعت ممن اثق به : انه اجتمع في بعض الاوقات نحو سبعين خليفة من خيار العلماء والصلحاء في خانقاه (طويلة) ويشتغلون بآداب التوجه والتوجيه للمريدين ، فكان عصره عصر النور ، وكان جَبَل او رامان جبل طور ، تتوارد منه الانوار كالانهار على صدور اهل الاذكار ، فطوبى لهم ونسأل الله تعالى من فضله ورحمته ان يحشرنا معهم • انه سميع مجيب •

وكان حضرة والده الشيخ عثمان سراج‌الدين اوصى أن يقوم مقامه في الارشاد بعده على ان يتعاون معه اخوه لابيه حضرة الشيخ عبدالرحمن أبو الوفاء • وفعلا قام مقامه بعده وكان يتعاون معه اخوه ، الا أنه رأى من‌المصلحة ان يسكن في محل آخر ، فانتقل الى بغداد ، وسكن في محلة باب الشيخ ، واستقر في غرفة من غرف جامع سيدنا عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره ، وأخذ يرشد المسلمين الى طريقته في الاذكار والاوراد وتزكية النفس • والتف حوله جمٌ غفير ، ولكنه بعد سنة من اقامته هناك سافر لحج بيت الله ، فحج وزار المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، ورجع الى بغداد ، وبعد وصوله لها بمدة قليلة وافاه اجله ، فتوفي ودفن في المقبرة المجاورة لجامعه ، وذلك سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين هـ فرحمه الله تعالى •

وبعد انتقال الحاج الشيخ عبدالرحمن من (طويله) ، بقي الشيخ محمد بهاءالدين وحده على مقام الارشاد ، ووفقه الله سبحانه على خدمة الاسلام حتى توفي سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين ، ودفن بجوار والده قدس الله سره آمين •

محمد محي الدين

الشيخ الصالح الحسيب النجيب الشيخ محمد بن الشيخ محي‌الدين بن الشيخ عمر ضياءالدين بن الشيخ عثمان سراج‌الدين . ولد في حدود الف وثلاثمائة هجرية ، وتربى ، وبعد التميز دخل في الدراسة وختم القرآن الكريم والكتب الادبية وبعض الكتب العربية وفقه الشافعي رضي الله عنه، وأخذ جانبا من الرعاية والحسب الرفيع .

ثم تمسك بحضرة عمه الشيخ نجم‌الدين المرشد في خانقاه بيارة ، ولزمه ولازمه وسلك على يده سلوك الصادقين ، فراعى أدب المريد مع شيخه ، فأحبه عمه ، وتوجه عليه ، ونظر اليه نظر الافادة والارشاد ، فاستفاد الشيخ محمد من نظراته استفادة جليلة ، وتنورت لطائفه ، واستخلفه عمه لتلقين المريدين آداب الطريقة في ظلال توجهات المرشد .

فانتقل من بيارة الى قرية (دەرى) على مقربة من قرية (چور) في ناحية مريوان ، وبقى هناك مدة يشتغل بتعليم المسلمين آداب الاذكار والاوراد ، واستقام هو على اتباع الكتاب والسنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام .

ثم انتقل الى قرية (وشكين) بواو مضمومة وشين معجمة ساكنة وكاف مكسورة وياء ساكنة بعدها نون . واستقر هناك وزاد جمعه ، واشتهر صيته، وعم نفعه في الناحية المذكورة . وكان عنده اخوته الشيخ عارف ، والشيخ صديق ، والشيخ خالد . وكانوا يطيعونه ، ويتأدبون بآدابه ويشتغلون بالذكر والطاعة .

ولما انتقل المدرس الجليل الملا محمد من خانقاه (دورود) الى قرية (چور) دعاه الشيخ محمد الى نفسه فأقامه في قرية وشكين ، وزوّجه اخته ، وأعانه على تدريس العلوم الدينية ، وكان الموما اليه مدرسا جليلا ، فبقى عنده نحو سنتين ، فتوفى الشيخ محمد سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين

هجرية ، فتعطلت المدرسة وانتقل المدرس الملا محمد الى قرية (رزاو) مدرس لخوانين اوراماں هناك وبقي حتى توفي سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين هناك . رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

الملا محمد المحوي

هو العالم الجليل الاديب الملا محمد ابن الملا عثمان (البالەخي) من أحفاد العالم المشهور (شيخ رەش) الآتي الى بلدة السليمانية عند ابتداء بنائها من قبل ابراهيم پاشا بابان ، سنة ألف ومائتين هجرية . وهذا الشيخ كان قبل ذلك في احدى قرى ناحية (ماوەت) التابعة لمحافظة السليمانية .

ولد صاحب الترجمة سنة ألف ومائتين وست واربعين هجرية ، ونشأ في تربية والده الماجد الملا عثمان ، وهو من خلفاء حضرة الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي النقشبندي قدس الله تعالى سره العزيز .

تربّى في بيته وختم القرآن والكتب الادبية والكتب العربية الابتدائية، ولما استوى سافر لطلب العلم الى اماكن مختلفة ، فذهب الى بلدة (سنندج) وسابلاغ (مهاباد) . وقرأ عند الملا عبدالله الپيرەباب ، ثم رجع الى بلدة السليمانية ، ومنها الى بغداد . واقام في مدرسة محمد فيضي افندي الزهاوي ، حتى تخرج عليه وأخذ الاجازة العلمية منه ، وتعين مدرسا في مدرسة الامام الاعظم أبي حنيفة رضي الله عنه .

وبعد سنين عديدة انتقل منها راجعا الى وطنه بلدة السليمانية ، وصار من اعضاء اللجنة العدلية ، وبقى كذلك حتى توفي والده رحمه الله تعالى .

ولما توفي والده ترك ذلك واختص بالامامة والتدريس وارشاد الناس ، وتمسك بالشيخ محمد بهاءالدين ابن الشيخ عثمان سراج الدين قدس سرهما .

وكان عنده في هذه الفترة طلاب أذكياء ، منهم : الملا محمد حسن بن الملا علي القزلجي • والملا محمود المزناوي ، والملا سعيد أفندي نائب اوغلي الكركوكي • والملا عبدالعزيز المفتي ابن الملا محمد امين المفتي للسليمانية •

فاقتضى القدَر أن صدر الامر من الاستانة بتبعيده مع جمع من علماء السليمانية الى بغداد • فبقوا فيها مدة ، ثم رجعوا الى السليمانية • ورجع الى وظائفه من الامامة والتدريس والارشاد كالسابق • ثم سافر الى حج بيت الله الحرام في حوالي سنة ألف وثلاثمائة هجرية •

ولما اكمل الحج سافر من مكة الى اسطنبول ، وزار السلطان عبدالحميد خان ، فأكرمه وانعم عليه • واصدر الامر بانشاء خانقاه له في السليمانية ، وبصرف راتب شهري له يكفيه مدة حياته • فرجع منها الى السليمانية منشرح الصدر مسرورا قائما بواجبه من الخدمات الاسلامية بجدّ واهتمام • وبما انه كان له الذوق الادبي قد يشتغل بانشاء قصائد مغزاها الدعوة الى الاخلاق العالية ، والاعمال الراقية النافعة للدنيا والدين ، وكان انسانا اجتماعيا له ديوان واطعام طعام ، وحلقة ختمة وذكر على منهج الطريقة النقشبندية • وقد وفقني الله تعالى لجمع قصائده وتحقيقها وطبعها بعنوان (ديوان المحوى) في سنة الف وثلاثمائة وتسع وتسعين هجرية •

استمر الشيخ محمد المحوي على ما كان عليه حتى توفي سنة ألف وثلاثمائة واربع وعشرين هجرية • ودفن في غرفة من الخانقاه المختصة به رحمه الله وطاب ثراه •

الملا محمد الخاكي

هو من اهالي قرية (أحمد برنده) التابعة لقضاء (دربندي خان) •

وتأريخ ولادته ووفاته غير معلوم عندي بالتحديد ، لكنه يبدو من قرائن انه من مواليد ألف ومائتين وسبعين تقريبا • وكان وفاته بعد ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية •

حصل العلوم في شهرزور وسليمانية ، وكان رجلا فاضلا حسيبا صالحا زاهدا وارعا ، وكان اديبا بارعا ، له أدب منظوم باللغتين : الكردية والفارسية • وديوانه بالفارسية موجود مخطوط لم يطبع لحد الآن ، وعندي نسخة منه ناقصة من الاول على حسب بحور قصائده •

وله قصيدة في الثناء على حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم باللغة الكردية سماها : (قصيدة النور) بديعة للغاية ، وهي من أروع القصائد وأبدعها من ناحية رعاية صنعة البديع • وقد طبعت في المجمع العلمي العراقي (قسم الكردي) سنة ألف واربعمائة هجرية والحمد لله على ذلك • هذّبها وحققها وسعى في طبعها ونشرها فضيلة الحاج الشيخ محمد الخال حفظه الله تعالى وجزاه خيرا •

(الملا محمد الكوانه دولى)

هو العالم الفاضل صاحب المنطق والكلام والتعبير ، المقرب للمعاني الى الافهام : الملا محمد وهو من أهالي قرية (كەوانەدول) التابعة لناحية قزلجة التابعة لقضاء پنجوين • ولد حوالي الف ومائتين وسبعين هجرية ، ودرس في أطراف (كەوانەدول) وفي بلدة السليمانية • وانتقل اخيرا الى بغداد ، واتصل بمولانا محمد فيضي أفندي الزهاوي ، فأقام عنده حتى استوى وتخرّج ، وأخذ الاجازة ، وتعين مدرسا وواعظا سيّارا في قضاء (خانقين) ، وكانت له جولات علمية ، ومواعظ قيّمة ، ومنافع جمّة اسلامية • واستمر على ذلك حتى وافاه الاجل حوالي سنة ألف وثلاثمائة وعشرين طاب ثراه •

الملا محمد الكستاني

هو العالم الصالح المتصوف المبارك الملا محمد من أهالي قرية (كستانه) في قضاء پشدر ، ولد حوالي ألف ومائتين وتسعين ، وعند التميز اشتغل بالقراءة ، فختم القرآن الكريم وقرأ الكتب الابتدائية ، وتجول في المدارس ، وانتقل أخيرا الى مدرسة بيارة المباركة ، فأقام عند الاستاذ المدرس العلامة واستفاد من علمه المبارك حتى استوى وتخرج ، ثم تمسك بحضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس سره .

وسلك مسلك آداب الطريقة حتى استخلفه المرشد الجليل ، فكان رجلا ذا بصيرة وفراسة ايمانية ، وكشوفات روحانية ، فرجع الى وطنه واشتغل بالامامة والتدريس والارشاد وخدمة الدين ، وكانت له بركات ظاهرة وكشوفات باهرة .

وكان في أيام سلوكه في بيارة مع المرحومين الشيخ علاءالدين والشيخ نجمالدين ابني عمر ضياءالدين ، والشيخ تاجالدين ابن المرحوم الحاج الشيخ عبدالرحمن ابي الوفاء . وفي الحقيقة صار هو ولدا حسبيا للمرشد وان لم يكن ولده النسبيّ .

حكى لي صديقي الصالح فەقى محمد من أهل (قەلبەزە) في شارەزور قال : أمره الشيخ نجمالدين أن يذهب الى خانقاه الشيخ في (صلاحيه) فذهب ، وكنت معه ، وبقينا اشهرا قليلة ، ثم رجعنا الى محلنا .

وحكى لي الملا محمد : انه تشرف بلقاء روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم في محراب الخانقاه ست مرّات متوالية . توفي حوالي الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هجرية في كستانه . رحمه الله وطاب ثراه .

الملا محمد الجوانرودي

هو العالم الفاضل والصالح الزاهد الكامل ملا محمد بن السيد مهدي الجوانرودي ، ولد في سنة الف ومائتين وخمس وثمانين هجرية • وتربى ونشأ في بيته ، ثم دخل في دور القراءة ، فختم القرآن الكريم،وقرأ الكتب الابتدائية، فشرع في العلوم العربية صرفها ونحوها ، وتجـول في المدارس حتـى حولـه اللطف الى مدرسة بيارة المباركة ، فأقام عند الاستاذ العلامة عبـدالقادر ، واستفاد من علومه الوافرة • وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس سره • واستفاد من رشحات فيوضاته ونفحات بركاته ، بما تمكن بـه من الاستقامة على الاتباع ، وتنورت لطائفه فكانت له كشوفات روحية ، وبقي هكذا حتى اكمل العلوم الظاهرة ، واستحصل من المعنويات الباطنية ما ينفعه في الدنيا والآخرة •

وفي أواخر حياة الشيخ عمر ضياءالدين انتقل من بيارة لمنطقة (گەرميان) قضاء كفري ، واقام عند الامير حسن بيك ابن سليمان بيك الجاف ، واشتغل بالامامة والتدريس وارشاد المسلمين ، وبقي عنده سنتين قضاهمـا بسلامة وكرامة •

ذكر لي صاحب الترجمة في سفر جاء الى بيارة : انه بقى عنـد الامير حسن بيك سنتين وما سمع منه كلاما كذبا واحدا ، ويمدحه في صدقه ووفائه رحمه الله تعالى •

ثم انتقل الى بلدة خانقين واقام على خانقاه الشيخ عمر ضياءالدين اماما ومدرسا وواعظا ومرشدا حسبيّا ، فأفاد الطالبين بعلمه ووعظ الناس ونورهم بأخلاقه ، وكان هو نفسه على جانب عظيم من الزهد والتقوى والورع ، ولم يرَ أحد في عصره مثله في الابتعاد عن الدنيا وأهلها والاقبال والتوجه الى الله والتوكل عليه •

والتزم ونذر على نفسه قراءة عشرة اجزاء من القرآن الكريم في كل يوم ما لم يمنعه مانع كالمرض ، وقد وفى بنذره الى وفاته بدون انقطاع وتخلف .

وقد زار بيارة في عهدي مرتين ، واخذت منه الاجازة العلميـــة تبركا باندراجي في سلسلة اجازته من مولانا عبدالقادر المدرس ، من مولانا احمد النودشي ، من مولانا محمد الخطي ، من مولانا عبدالرحمن الروزبهاني ، من صبغة الله الزياري ، من صالح افندي الحيدري الذي هو الشيخ المشترك بين سلسلة اجازته وسلسلة اجازتي من استاذي الشيخ عمر القرەداغي ، من عمه الشيخ نجيب القرەداغي ، من عمه الشيخ حسن القرەداغي ، من محمد فيضي افندي الزهاوي ، من مولانا محمد بن رسول ، من مولانا صالح التلنباري ، من مولانا صالح افندي الحيدري ، رحمهم الله جميعا ، فأجازني وكتب لي بخط يده على هامش صورة اجازتي الاصلية والحمد لله على ذلك .

وبقي على حاله مستقيما على الاتباع حتى وافاه الاجل ســـنة ألف، وثلاثمائة وسبع وستين هجرية في بلدة خانقين ودفن هناك رحمه الله تعالى .

الملا محمد ابن الشيخ قادر

هو العالم الجليل والفاضل النبيل ، المتخلق بأخلاق السلف ، المتحلي بالفضل والشرف ، الملا محمد ابن الشيخ قادر ابن الملا محمود من أهـــالي قرية (نەچى) في ناحية مريوان ، ومشيخة والده من انتسابه الى حضرة (كاك أحمد الشيخ) ، واستخلافه له ، حتى قيل له الشيخ قادر .

والملا محمود جد صاحب الترجمة كان له ابن آخر اسمه عبدالرحمن ، وهو والد محمد رحيم ، وملا احمد ، وملا محمد مصطفى ، وملا محمدكريم. ومن اولاد الملا محمد كريم كل من الملا عارف الساكن في كركوك ، والمــلا رؤوف الساكن في مركز ناحية سيد صادق بشهرزور .

ولد صاحب الترجمة في قرية (رەشەدی) من ناحية مريوان حوالي الف وثلاثمائة وثلاث ، ولما تميز ابتدأ بقراءة القرآن الكريم فختمه ، ثم ابتـــدأ بالكتب الادبية المتداولة ، ثم شرع في العلوم صرفها ونحوها ، وتجول في المدارس في المنطقة وغيرها • واخيرا استقر عند مولانا عبدالرحمن البنجويني، وأقام عنده ، ودرس وجدّ واجتهد حتى تكامل ، وأخذ منه الاجازة العلمية ، فأقام في قرية (بەییله) في مريوان مدرسا واماما ، وبقي يدرس ويسعى في التدقيق والمطالعة حتى اشتهر عند الطلاب انه أفيد مدرس وانفع عالم في المنطقة، واجتمع حوله الطلاب من كل الاطراف •

حكى لي المرحوم الاستاذ الحاج الملا شريف الكاني ساناني : انه كان يدرس عنده كتاب شرح الجامي على الكافية من باب غير المنصرف ، ولا يرضى بدرسه ، ويعزم على الانتقال من عنده ، ويترجاه البقاء حتى لا تصبح مدرسته خالية ، قال : ولكن داوم على السعي والتدقيق وغلب على المفاهيم الدقيقة ، حتى كنا نطلب منه قبولنا في المدرسة ولو في مقابل الاجور •

وبعد مدة انتقل الى قرية (بالك) لان القرية كانت متعودة بالمدرســة ولامرائها ألفة مع الطلاب والمدرس ، فكان له نوع زائد من المساعي والخدمات في التدريس • واجتمع حوله جمع من الطلاب الاذكياء • مثل الشيخ عزيز الدوّل پەمووبی البرزنجي • والملا محمد برهان ابن الملا عبدالله المفتي في سنندج • وغيرهما من الاذكياء ، فبقى فيها نحو خمس سنين • ثم انتقل الى (دورود) في اورامان ، باقتراح من حضرة الشيخ علاءالدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين • فتعين مدرسا لخانقاه دورود، واجتمع حوله من الطلاب المتفوقين في العلوم زهاء ثلاثين طالبا أو أزيد على اختلاف درجاتهم ، فأفادهم واجاد ، واستمر على التدريس نحو سبع سنين ، ثم طرأ على نفسه نوع من التأثــر فأنتقل من (دورود) الى قرية چورّ بقصد ان يتأمل ويجد محلا مناســبا للتدريس ، ولما علم به الشيخ محمد ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ عمــر

ضياءالدين أتى اليه واخذ خاطره ، واتفقا على انتقاله الى قرية (وشـكين) مدرسا له ، فانتقل اليها ، واشتغل بالتدريس كسابق أحواله ، واجتمع حوله أيضا عدد من الطلاب ، وزوجه الشيخ محمد اخته ، وأكرمه اكراما مناسبا لشأنه العلمي ، فتفرغ لخدماته العلمية والدينية ، ولكنه مع الاسف لم تمض على هذه الحال أزيد من سنة حتى توفى الشيخ محمد واخته أيضا بعده واختل الوضع ، وظهرت آثار الحرب العالمية الاولى ، والقحط والغلاء ، فاضطر للانتقال الى قرية (رەزاو) مركز الخوانين الاورامية ، وصار مدرسا لهم ، وبعد استقراره هناك لسنة توفي الى رحمة الله تعالى ، ووقعت وفاته في موسم الربيع من سنة ألف وثلاثمائة وست وثلاثين هجرية ، وخلف عائلة عبارة عن زوجته السابقة وولدين : سعيد ، واسعد ، وبنتا فماتت زوجته ايضا بعده ، وتزوجت بنته بأحد النجباء في القرية ، وانتقل الولدان الى مريوان ، أما أسعد فاشتغل بالكسب للمعيشة ، واما سعيد فاستمر على الدراسة عند (الملا كاكه حەمه) في قرية (بيلو) حتى اخذ الاجازة منه وصار عالما فاضلا ، وذهب الى موطن والده قرية (رەشەدى) وصار مدرسا ، وبقي سنين قليلة ، وتوفي الى رحمة الله تعالى في حدود ألف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية ،

الملا محمد بن الملا عبدالله الجلي

هو العالم العلامة ، فريد الدهر ونادرة العصر ، الملا محمد ابن‌الحاج ملا عبدالله ابن الحاج ملا اسعد ابن الحاج ملا عبدالله ابن الحاج ملا عبدالرحمن الجلي ، رحمهم الله تعالى ،

ولد في قصبة كوی‌سنجق سنة الف ومائتين واثنتين وتسعين هجرية ، وتربى في بيت العلم والفضل حتى وصل حد التميز ، فبدأ بالقراءة ، وختم

القرآن الكريم والكتب الادبية ، ثم دخل في تعلم العلوم العربية ، وجد واجتهد وسعى وراعى حق تحصيل العلوم في مدرسة والده ، فحصّلها وتكامل واستوى ، وأخذ الاجازة منه ، فبقى فيها مدرسا معاونا لوالده الماجد في افادة الطالبين وسائر خدمات الدين • وبعد مدة فوض اليه والده التدريس والامامة والخطابة ، وقام الوالد بالوعظ والارشاد فقط الى أن توفى والده فبطبيعة الحال قام صاحب الترجمة بالجميع خير قيام • ولكنه بعد مدة من الزمن اوكل امر الخطابة الى أخيه لابيه الشيخ نوري واستمر هو على الامامة والتدريس •

كان لصاحب الترجمة دور عجيب في الحركة العلمية وتوجيه الطلاب بل توجيه المسلمين كافة الى اليقظة والاعتماد على النفس ، والتوجه الى معالي الامور ، والوحدة والاعتصام والابتعاد عن الخلاف والخرافيات • وفي الواقع كان له تأثير بالغ ، فانه كان أحد الاحدين في العلم والفضل والغيرة والشهامة والجسارة الادبية وقوة القلم ، وفصاحة البيان ، وصراحة اللسان • ولولا بعض الموانع لاستفاد الناس منه ما لا يستفاد بكثير من الزمان • فكان يختار لعلماء الدين الترأس والاستقلال بتوجيه المسلمين واخذ زمام الامور المهمة والحركة نحو الامام في كافة الشئون الدينية والاجتماعية والسبق على سائر الناس •

فتخرج من تربيته فوج من العلماء الغيارى الذين لا يخافون في الله لومة لائم • وكذلك كان له آراء قيمة في شئون التعليم والتدريس ، ورعاية الايام والزمان • ولكن ليس التدبير كل شيء ، فان التقدير قد يضحك على التدبير•

كان لصاحب الترجمة تآليف كثيرة ، منها : كتاب المصقول في علم الاصول ، في اصول الفقه ، ومنها القائد في العقائد • ومنها رسالة بعنوان : حقيقة الايمان ، ورسالة في الكلام بعنوان (الكلام الجديد) • وشرع في تأليف كتاب

على غرار المقاصد للتفتازاني سماه (المشاهد) والظاهر انه لم يتم • ومنهـ تفسيره للقرآن الكريم باللغة الكردية ، وقد طبع منه الى الآن جزآن ، ونرجو الله توفيق ذويه على طبع ما بقي منه في المستقبل القريب •

وقد كتب بخطه في آخر تفسيره ما يلي : وأما مشربي وميلي فليس الا الى الاتحاد ونبذ الخلاف ما امكن ، واكرر على الدوام قوله تعالى : (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) وقوله تعالى : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) • نسأل الله الرحمة والسداد • انتهى في يوم الاربعاء سلخ ربيع الثاني سنة الف وثلاثمائة وسبع وخمسين • الحقير جلي زاده محمد • وختم تفسيره في سنة ألفوتسعمائة وثلاث واربعين ميلادية • وتوفى الى رحمة الله في السنة نفسها في الثـاني عشر من التشرين الاول • رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

قلت : ويظهر من جرات قلمه ، ونبرات كلمه ، انه كانت له رحمـه الله هوايات عالية ، وأمنيات غالية • ولكن الامور بيد الله يتصرف في الكون كما يشاء ، لا كما نشاء • هذه جهة • ومن جهة أخرى ان لكل شيء سبباء والمهمات لها أسباب ، واذا لم تكن الاسباب في مستوى الطاقـة ، لا يمكن للانسان الوصول الى المحصول ونفوض الامور الى الله ان الله بصير بالعباد •

ملا محمد عدله خان

هذا العالم الفاضل الصالح ، من أهالي قرية أبي عبيدة فوق حلبجـة التابعة لمحافظة السليمانية ، وابن عم للاستاذ الملا عبدالله العبيدي ابن الشيخ قادر العبيدي •

ولد في قرية أبي عبيدة في حدود سنة ألف وثلاثمائة هجرية ، ودرس في قرية أبي عبيدة وحلبجة واطرافها • واخيرا استقر في بيارة ، واكمل العلوم ،

وكان ساعيا في تحصيلها ، حافظا للمتون ، يقال : انه حفظ من كل علم متنا ، كالكافية ، والشافية للنحو والصرف ، وجمع الجوامع في الاصول وهكذا .

وكان وارعا بارعا آمرا بالمعروف ناهيا للمنكر . وكانت امه امرأة صالحة ناسكة تخدم الطلاب في قرية أبي عبيدة بخياطة وغسل أثوابهم ، فلقبوها احتراما لها بكلمة (خان) المستعملة عندنا للسيدات ، فقالوا لها : (عدلةخان) رحمها الله تعالى .

ولما أخذ الاجازة لم يجد محلا مناسبا له للتدريس ، فانتقل الى گرميان قضاء كفري ، فأقام في قرية (هۆمەرمل) ذات المياه والبساتين ، الواقعة فوق كفري ، وأقام فيها ، واشتغل بالتدريس والامامة والخطابة ، والوعظ والارشاد ، وتعليم أحكام الدين . مع استمرار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما لم يسبق له مثيل في تلك الظروف الزمانية والمكانية . فجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا .

وفي أواخر عمره انتقل من تلك القرية ورجع الى قرية (عنب) القريبة من مسقط رأسه أبي عبيدة ، وسكن بها اماما ومدرسا ، ولم يلبث الا اشهرا عديدة ، فتوفاه الله تعالى ولحق بدار رحمته هناك . رحمه الله تعالى . وكان وفاته سنة ألف وثلاثمائة وخمس وستين هجرية .

(الملا محمد الرئيس)

ولد في حدود ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية . درس العلوم وتجول في المدارس ، وأخيرا استقر في مدرسة خانقاه مولانا خالد بالسليمانية عند حضرة الاستاذ الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي ، وكان ذلك سنة ألف وثلاثمائة واربع واربعين هجرية ، فأقام عنده حتى أخذ الاجازة العلمية منه . وذهب الى قرية (گەلاله) في قضاء چوارتا ، وتعين مدرسا واماما عند الحاج

محمد آغا ابن عباس آغا البشدري ، فأكرمه اكراما بالغا ، وخدمه وخدم طلاب مدرسته ، وكذلك اشراف القرية خدموه باحترام ، فاجتمع حوله طلاب اذكياء، كثيرون ، واستفادوا من علمه الغزير ، وكان في الواقع عالما فاضلا ، مستعدا لتدريس انواع العلوم العقلية والنقلية ، والفقه ، وكان مع ذلك صالحا زاهدا وقورا مؤدبا صامتا تابعا للسنة السنية • فتخرج عليه طلاب كثيرون • وبعد مدة صرف له الحاج محمد اغا مصرف الحج وحج به الى بيت الله الحرام ، وسافرا وحجا معا ، ورجعا بسلامة الى موطنهما ، وبعد ذلك جاء الى بيارة لزيارة الشيخ علاءالدين رحمه الله ، وكان التأريخ ألفا وثلاثمائة وخمسين هجرية • والموسم موسم الصيف وبعد أيام رجعا الى محلهما •

واخيرا تغيّر وضع الدنيا وانتقل صاحب الترجمة الى بلدة السليمانية ، واستقر في محله (خه‌بات) ، القريبة من (سيوإن) وبقي واستمر مفيدا لاهل العلم وسائر المسلمين الى أن وافاه أجله سنة ألف وثلاثمائة وتسع وتسعين هجرية • رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

الملا محمد خواهرزاد

هو محمد ابن سعيد ، من نسل حسين جد عشيرة من العشيرتين اللتين عمرتا قصبة پنجوين ، ولد في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين هجرية ، في نفس القصبة • وبما ان امه أخت العالم العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني اشتهر بلقب (خواهرزاد) أي ولد الاخت • تربى في بيته بيت الكرامة والشرف ، ودخل في دراسة القرآن الكريم في مدرسة خاله العلامة ، وتربى وترقى الى ان وصل سنّ الرشد ، فخرج من (پنجوين) لتحصيل العلوم الاسلامية كما كان معتادا في ذلك الزمان • وسافر الى قصبة (تورجان) وسكن هناك ، واشتغل بتحصيل العلوم ، ثم سافر منها الى (مهاباد) واشتغل هناك أيضا مدة ، ثم رجع

الى قصبة (پنجوين) فاكمل الدراسة العلمية عند خاله المعزى اليــه ، ونال الاجازة العلمية منه .

فانتقل من قصبة پنجوين ، وصار مدرسا في احدى قرى (مريوان) ثم خرج منها راجعا الى قرية (نزارة) قرب پنجوين ، وبقى هناك مدة .

وبعد ذلك لما اشتهر فضله وعلمه وذكاؤه أمر عثمان پاشا الجاف برجوعه الى قصبة (پنجوين) ونصبه قاضيا ، وأخذ له الامر السلطاني فأقام بها قاضيا وخادما للدين .

وكان صاحب الترجمة متتبعا ومطالعا للكتب وخبيرا بتأريخ العالــم ، وبوجوه الاصلاح ، وفسر القرآن الكريم باللغة الكردية في مجلدات بعنوان (تذكاري ئيمان بوقه ومى كوردان) والآن ذلك التفسير في جامعة السليمانية أخذته الجامعة للطبع والنشر ولحد الآن لم يطبع .

وبقي مستمرا على القضاء في العهد العثماني وبعد الاحتلال وأيام استقلال العراق بالحكم محترما بالعزة والكرامة ، حتى توفاه الله سنة ألف وتسعمائة وخمس وثلاثين ميلاديا . الموافقة لسنة ألف وثلاثمائة واربع وخمسين هجريا . ودفن في المقبرة المعروفة باسم (حاجي شيخ) في قصبة پنجوين رحمــه الله تعالى وخلّف ولدين عالمين هما الحاج ملا احمد ، والحاج الملا هبة الله ، وهما موجودان الآن في خدمة العلموالدين . الاول في بلدة السليمانية والثاني في نفس موطنهم قصبة پنجوين حفظهما الله تعالى بفضله .

الملا محمد سعيد الديليژي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل ، الملا محمد سعيد ابن الحاج الملا احمد الديليژي المشهور بالبراعة في العلوم الاسلامية في عصره .

ولد صاحب الترجمة في بلدة السليمانية حوالي سنة ألف وثلاثمائةواربع هجرية • وتربى في بيت العلم والدين والكرامة • ولما تميز دخل في الدراسة حتى ختم القرآن الكريم والكتب الصغار المتداولة • ثم دخل في تعلم العلوم العربية عند والده وترقى في مدارج العلوم بذكاء مفرط واستعداد زائد حتى ان استوى في العلوم وكمل علوم الدين نحوا وصرفا وبلاغة ومنطقا ومناظرة واصولا وفقها وغيرها مما اعتيد دراسته هناك •

وبعد تخرجه قام بالامامة والتدريس في السليمانية في مسجد(خومخانه) والتف حوله الطلاب فأفاد وأجاد ، وكان له دور في حياته ، وكانت له الكلمة بين العلماء ، ولم يزل كذلك في افادة وخير حتى أن اصيب بمرض بين الاعصاب والشلل ، وضعفت قواه ، ولم يسعه الا البقاء في الفراش • ومع ذلك لم يترك الجامع وبقى مريضا في مدرسته في نفس المسجد ، حتى توفاه الله سبحانه وتعالى سنة ألف وثلاثمائة وخمس وستين هجرية كما اتذكر • رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه •

الملا محمد ابن الملا عبدالله العبيدي

هو محمد ابن الملا عبدالله ابن الشيخ قادر من أهالي قرية ابي عبيدة فوق حلبجة بمسافة ساعة • ولد سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين في نفس القرية وشرع في الدراسة فختم القرآن الكريم والكتب الصغار الاعتقادية والادبية المتداولة ، ثم دخل في دراسة العلوم عند والده العلامة ذي الفضل والورع والزهد والتقوى ، فترقى وألف والده رسالة وضعية بعنوان (الوضع المحمدي) وهي رسالة مفيدة مضبوطة ولم تطبع لحد الآن •

ولما استوى صاحب الترجمة ، أخذ الاجازة من والده ومن الشيخ بابا رسول ، وحضرت مع العلماء حفلة اجازته في أبي عبيدة ، وكان موسما

مبتسما بوجه لطيف ومقام شريف . واتذكر فيه لطائف أقوال وأعمال كادت تحرق قلبي اشتياقا الى مثل تلك الايام ، واني ذلك ؟!

وبعد تخرجه تزوج وصار مدرسا في قرية (صوله) عند الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ حسين الصولي ، وبقى هناك مدة يدرس ويفيد ، ثم رجع الى أطراف حلبجة ، وصار اماما ومدرسا عند اقاربه من عشيرة (كوكوئي) وبقى بينهم زمانا ، ثم انتقل الى نفس مركز قضاء حلبجة فسكن في تكية السيد نصر الله في نفس المركز ، واقام بها مدرسا وواعظا وخادما اسوة بباقي العلماء الموجودين هناك الى سنين عديدة .

وبعد ذلك بنى في اخر المحلة المتوجهة الى قرية (عه‌نه‌ب) (جامع دار الاحسان) وسعى في تشييده ، وعاونه المسلمون ، ولا سيما اقاربه من أهالي أبي عبيدة وعشيرة كوكوئي فكمّله وسكن بها مدرسا واماما ولم يقصر أيضا في تدريس الطالبين وارشاد المسلمين كما كان في تكية السيد نصر الله ، بل ازيد من ذلك لاستقلاله فيه من كل الوجوه ، وكان رجلا صامتا مؤدبا وقورا يستحي من نفسه ، ويحترم الحق ويخدمه بقدر الامكان . وألف رسالة في وقوع الطلاق الثلاث . وفي الآونة الاخيرة ابتلي بمرض القلب ووافاه الاجل اوائل جمادى الثانية سنة الف واربعمائة وواحدة هجرية مصادفة للشهر الرابع من سنة الف وتسعمائة واحدى وثمانين ميلادية ، ودفن في المقبرة العامة بحلبجة بين أمثاله من الشيوخ والعلماء . فرحمهم الله تعالى جميعا ، والحقنا بهم محشورين تحت لواء سيد المرسلين ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

الملا محمد امين المفتي

هو العالم الفاضل الجليل الحاج ملا محمد امين المفتي ابن العالم العلامة الملا احمد المفتي المشهور بچاومار ابن الملا محمود ابن الملا احمد ابن الملا محمد الپير حسنى رحمهم الله تعالى .

ولد صاحب الترجمة بالسليمانية في حدود سنة ألف ومائتين وخمسين، هجرية ودرس عند والده في مدرسته العالية الحائزة لفضائل المدارس علما واخلاقا واسلوبا للتعليم •

ولما استوى ووصل الحد المعتاد وبلغ مبلغ المدرسين أخذ الاجازة من والده ، وكان يعاونه في التدريس الى أن سافر والده الملا احمد الى الحجاز فقام في محله بكل واجباته ، فشاء الباري سبحانه ان يتوفى والده في هذا السفر الواقع سنة الف ومائتين وثمان وثمانين • فناب مناب والده بمعنى الكلمة ، فأفاد الطالبين وخدم المسلمين ، واستمر على هذه الخدمات الجليلةالى سنة ألف وثلاثمائة وثمانية فنال رتبة الافتاء كوالده ، وخلع عليه (بالمداليه المجيدية) ، وصار وكيلا لشيخ الاسلام القائم بالواجب في استانة حسبما قرر اذ ذاك أن يكون في المحافظات وكلاء عن مشيخة الاسلام ، وقام بعد ذلك بالواجب احسن ما كان •

واضافة الى قيامه بالتدريس والافتاء كان له مشغلة بالمطالعة والتأليف فمنها رسالته الكلامية المسماة بالرسالة الحميدية ، وعندي نسخة منها ،وعلقت عليها حواشي نافعة في فهم المواضيع ، وسنطبعها ان شاء الله تعالى •

واستقام على منهج الافاضل من علماء الدين الى ان توفاه الله سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية فدفن بمقبرة (سيوان) في السليمانية ، رحمه الله وطاب ثراه • وخلف اولادا نجباء وهم السادة : الملا عبدالعزيز المفتي ، والملا محمود بيخود ، والملا احمد •

الشيخ محمد امين القرەداغي

هو الشيخ الجليل والاستاذ المحترم النبيل الشيخ محمد امين بن الشيخ معروف بن الشيخ عمر (هۆمەر) ابن الشيخ عبداللطيف الكبير •

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة ألف ومائتين وخمسينهـ ، وتربى في بيته ، ودرس في مدرسته ، وتجول في المدارس الموجودة في البلـــد ، حتى استوى ووصل الى درجة العلماء ، ولما وصل الشيخ عبدالقادر المهاجر من بلدة سنندج الى سليمانية سنة الف ومائتين واحدى وسبعين واستقر بها اختص به صاحب الترجمة ، ودرس عنده الكثير ، ومن الكتب التي درسها عنده (تقريب المرام) شرح تهذيب الكلام ، واستفاد من علمه وصحبته كثيرا كثيرا ، ولازمه طيلة حياته لما بينهما من القرابة النسبية ، وقرب المسافة بين مسجديهما ، ولما تكامل علما أخذ يدرس ويقرر للطلاب فأفادهم وأجاد في الافادة •

وبالمناسبة اتذكر حكاية لطيفة ، هي أن استاذي الشيخ عمر القرهداغي ، ابن صاحب الترجمة ، كان عند رجوعه من الخانقاه الى داره يقرأ بعض السور القرآنية ، بعد صلاة الظهر والعصر والمغرب ، فقلت له ما سرّ قراءتك لهذه السّور القصار في هذه الاوقات؟فقال : سرّها ينكشف في ما حكاه لي والدي• قال : كنا حاضرين عند الشيخ المهاجر وقت النزع حتى توفي الى رحمة الله • وبعد ذلك مباشرة دفأنا الماء لغسله ، وهيئنا الجهاز اللازم • وبعد ربع ساعة او أزيد من هذا الوقت رأيناه فتح عينيه واتنبه تماما • فقلنا له حسبناك متوفى والحمد لله انت على حياتك • فقال ما متّ ولكن اغمى عليّ ، وفي هذا الاغماء اجتمعنا في حضرة الباري جل جلاله وقال لنا من قرأ كل يوم مائتي آية من القرآن الكريم فهو من أهل النجاة ، قال هذا وتوفى رحمه الله•

فقال والدي انى ماتركت قراءة القرآن بذلك المقدار ، في كل يوم ، وانا لما سمعت هذا من والدي أيضا داومت على قراءة ذلك المقدار ، ولكنى الآن لي شغل زائد للتدريس والافتاء ، ولا يمكنني القراءة الا بهذا الشـــكل وهو اقتصاري على السور القصار من الضحى الى الاخير فاقرؤها كل يوم كما رأيتم •

توفي صاحب الترجمة سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية رحمه الله وطاب ثراه .

(الملا محمد امين الباليكه دەري)

هو العالم الوارع والصالح البارع ، الملا محمد امين من أهالي قريه بالكيدر قرب بنجوين ، دخل في الدراسة وتجول في المدارس واستقر عند المرحوم العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني حتى استوى وتخرج . ولما تخرج تعين في المسجد المشهور باسمه في محلة (سرشقام) ودرس الطالبين ، وخدم المسلمين . وكان يتورع عن الشبهات باحتياط كامل ، بل وعلمنا انه يستأثر غيره بالخيرات ولا يقبلها وهناك فقير مستحق مماثل ، ويروى على هذه الحالة حكايات مشهورة بين الناس .

وكان قانعا الى درجة يتحير الانسان من قناعته الواصلة الى تلك الدرجة. وكان خطاطا مليح الخط . رأيت شرح المواقف مكتوبا بخطه . وكان انيقا جدا .

ولد في باليكدر سنة الف ومائتين وسبعين . وتوفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين بالسليمانية . وخلف ولدا محترما اسمه الملا عبدالرحمن ، لكنه كان يشتغل بالكسب والتجارة . فلما توفي صاحب الترجمة قام في محله أحد اقاربه من أهل العلم اسمه الملا عزيز الباليكدري ، وهو أيضا كان رجلا مجردا عن الاهل ، ولم يدخل في الدنيا ، ولما دخلت السليمانية سنة الف وثلاثمائة وخمس وثلاثين هجرية أيام الحرب العالمية الاولى ، بقيت انا والملا حسن الباليكدري في مسجده ، وكنا نقرأ كتاب السيوطي فراعانا كثيرا جزاه الله خيرا .

وتوفي بعد أن حج البيت مرارا سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية رحمه الله وطاب ثراه .

الملا محمد امين الچيچوراني

هذا العالم الفاضل كان زاهدا من الزاهدين ، وورعا من الوارعين ، ومن أمثال المرحوم الملا محمد امين الباليكدري المترجم آنفا . ولد في قرية چيچوران من ناحية (بانه) في حدود ألف ومائتين وثمانين هجرية . ولما دخل في عهد التميز دخل في القراءة وختم القرآن الكريم والكتب الادبية للصغار .

ثم دخل في تعلم العلوم العربية وتجول في المدارس وأخيرا استقر في مدرسة العلامة الملا عبدالرحمن الپنجوني، فجدّ واجتهد واكتسب الفقه والعلم باتقان ، وترقى في المدارج العلمية حتى تكامل واستوى ، وتخرج على يده واعطاه الاجازة .

فذهب الى چرچەقەلا ، وصار مدرسا للشيخ حسين الساكن في تلك القرية اذ ذاك ، وبقى عنده مدة من الزمن ، ثم انفك منه وانتقل الى أطراف بانه موطنه الاصلي ، وبقى هناك أيضا مدة مناسبة . ثم انتقل منها الى قرية (رەشەدى) في ناحية مريوان ، فسكن فيها اماما ومدرسا مدة عشر سنين ، فتوفى الى رحمة الله تعالى في حدود الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية ، رحمه الله وطاب ثراه .

الشيخ محمد امين الاربلي

هو الشيخ الجليل والمرشد النبيل والعالم القليل المثيل الشيخ محمد امين ابن الشيخ فتح الله الاربلي . ولد في حوالي الف ومائتين وستين هجرية.

تربى في احضان أبيه الشيخ القادري المشرب صاحب الفضل والدين الشيخ فتح الله الاربلي ، ثم دخل في القراءة ، وختم القرآن الكريم والكتب الصغار المتداولة ، ثم شرع في العلوم العربية نحوها وصرفها وبلاغتها ، وفي أخذ

الفقه الشريف ، فجد واجتهد ووفقه الله تعالى على كسبها حتى استوى • وبينما هو على أهبة الاستعداد للاندراج في سلك العلماء المدرسين • اذ اخذتـــه الجاذبة الالهية والروحانية المعنوية ، وساقه اللطف الى التمسك بحضرةالشيخ عمر ضياء الدين في بيارة • فتمسك به وسلك في طريقته ، وجاهد وارتاض على عادة السالكين ، وامدته العناية الربانية بالتوفيق والفتوحات ، حتى وصل الى درجة الاستخلاف فاستخلفه حضرة مرشده للارشاد وخدمة الاســـلام والمسلمين •

فرجع الى بلده ومسقط رأسه (اربيل) وبقى هناك مدة ولم يستقر فيها فجاءه الامر المعنوي بالذهاب الى بيت الله الكريم وزيارة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم • فحج وزار ونال بالفيوضات والانوار، وجاور في مكة نحو عشر سنوات •

ثم جاءته الاشارة بالسفر الى القاهرة فسافر اليها ، وانتسب الى الجامع الازهر ، واندرج في سلك الطلاب فأخذ يدرس الفقه والحديث والتفسير بكل عناية واهتمام واختار السكونة في قرية قريبة من القاهرة جدا بحيث يتمكن كل يوم من الاتيان الى الازهر الشريف ، واخذ الدرس ، فاستمر على ذلك وتزوج هناك وحصل له عدد من البنين والبنات كلهم ماتوا الا ولدا اسمه أحمد •وهو أيضا توفي بعد والده بقليل • وبعد ذلك اختار الانتقال من تلك القرية الى (بولاق مصر) فانتقل اليها واقام بها •

وبعد انتهاء دروسه وتفرغه اخذ يدرس ويفيد الطالبين بالدروس القيمة المملوءة بالبركة الناتجة من اخلاصه لله • وبعد مدة حبب اليه الارشاد وذلك لغلبة انوار تتوارد على قلبه الشريف، ويدعوه الى افادة المسلمين ومعالجة امراض قلوبهم ، فأخذ يرشد ويفيد ، وكان له اسفار الى خارج مصر ، فحصل له كثير من المريدين الصالحين المخلصين • والحمد لله على ذلك •

وفي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين اشتاق الى حج بيت الله وزيارة روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذهب الى الحج ثم زار المدينةالمنورة وبقي هناك اياما ، ثم رجع الى مصر ، واستمر على ما كان عليه وبما انه كثر اتباعه ومريدوه ، وفيهم من العامة من يحتاج الى تفهم أحكام الدين ، ألف كتبا نافعة مناسبة لعقولهم ، ونشرها بينهم ، فاستفادوا منها فوائد جمة ، وطبعت تلك الكتب للخلود ومزيد النفع ومنها : كتاب تنوير القلوب الذي اعيد طبعه مرات • وفي سنة ألف وثلاثمائة واربع وعشرين تزوج زوجة ثانية ، وولدت له ولده نجمالدين الذي نشأ بعد وفاته وتربى عند خلفائه حتى استوى وصار من أهل الارشاد وخدمة الدين •

وفي آخر حياته سنحت له فرصة من التوفيق باشتراء امتار عديدة من الارض ، فاشتراها، وبنى عليها محلا للاذكار واقامة الصلوات واداءالعبادات، والاستمرار على الختمة والآداب في الطريقة النقشبندية ، وبنى بجوارها دارا لسكنى أهله وعياله ، وحصل له بذلك فرح زائد وسرور عظيم • ولكنــه لم يلبث رحمه الله تعالى الىان حضره الاهل قبل انيسكن فيتلك الدار • وسافر قبل وفاته يوم الخميس الثاني من ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف الى قرية (طنان) ثم الى (السد) وهما قريتان من أعمال قليوب ، وفي هذه الاخيرة اخذته الحمى ، وبقيت عليه حتى توفي ليلة الاحد الثانية عشرة من ربيع الاول سنة الف وثلاثمائة واثنتين وثلاثين هجرية • رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

الملا محمد امين البيژوي

هو العالم الجليل والمرشد النبيل ، والزاهد الوارع القليل المثيل ، المــلا محمد امين ابن الملا أحمد السراوي • ولد حوالي الف ومائتين وسبع وسبعين هجرية •

فدخل في القراءة وختم القرآن الكريم والكتب الادبية المتداولة ، ثم دخل في تعلم العلوم العربية من مختلف انواعها ، فتجول في المدارس هنا وهناك حتى أخذها واستوفاها ، وأخذ من الفقه بالذات ما تمكن به من ابداء الفتاوى القيمة ، ونشر أحكام الاسلام • وكان قسم من علومه المكتسبة في مدرسة بيارة عند الاستاذ الكبير مولانا الملا عبدالقادر الكاني كبودي رحمه اللهتعالى•

وتمسك في بيارة ابان تحصيله للعلوم بحضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس سره ، وسلك في الطريقة النقشبندية سلوكا ممتازا ، فتنور قلبه وسائر لطائفه ، وانشرح صدره ، ووصل الى مقام القبول ، فاستخلفه مرشده الجليل الشيخ عمر ضياءالدين نور الله ضريحه آمين •

فرجع صاحب الترجمة الى قرية (بيژوه) ، وسكن هناك ، واشتغل بتدريس الطالبين ، وارشاد المريدين والمنسوبين ، وصرف اوقاته في خدمةالعلم والدين • واني وان لم اره ولم اتشرف بلقائه لكن سألت عن أحواله واخلاقه وأعماله ، وظهر لي انه كان موفقا جدا على الطاعة والعبادة ، وانه كان قسم اوقاته بين مدة التدريس والارشاد واداء الصلوات المكتوبة ورواتبها ، واداء باقي النوافل المفيدة ، ومطالعة الكتب العلمية ، لاسيما تحفة الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى ، وتلاوة القرآن الكريم •

وانه اذا زاره شخص كائنا من كان يأمر بخدمته واحترامه واكرامه بحسب منزلته وتقديم الطعام وسائر المأكولات ، ثم يأمر بحضوره ليسأله عما جاء من أجله فيجيبه بقدر امكانه ، وبعد ذلك يودّع الرجل ولا يتركه بحيث يضيع وقته فيما لا يعني بمعذرة وجوده وو روده عليه • فلم يكن يرضى بصرف ساعة من وقته بلا فائدة مشروعة ، فطوبى ثم طوبى له •

وفي آخر حياته قل مجال لقائه مع الناس الا دقائق لطيفة •

وكان له ولدان نجيبان هما الملا محمد ، والملا محمود واكتسبا العلوم واستويا ، فصارا عالمين فاضلين قابلين للتدريس والافادة ، لكنه قدر الله تعالى وفاتهما قبل وفاة صاحب الترجمة على التعاقب في مدة وجيزة ، والحكم لله الحكيم • وتوفي صاحب الترجمة حوالي سنة ألف وثلاثمائة وثمانين عن عمر مائة وخمس سنين في بيژوه ، ودفن هناك رحمه الله تعالى • وخلف حفيدا له اسمه الملا رؤوف ، وهو عالم فاضل وقائم بواجب خدمة العلم والدين في المحل • وفقه الله تعالى •

الشيخ محمد سعيد المولوي

هو العالم الفاضل الشيخ محمد سعيد ابن السيد محمد ابن السيد عبدالرحيم المشهور بالمولوي المتخلص بالمعدومي • ولد حوالي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية في قرية (سه‌رشاته) على مقربة من الضفة الشرقية لنهر (سيروان) ، وبعد التميز ختم القرآن الكريم والكتب الادبية ، ثم شرع في تعليم العلوم العربية ، ثم جاء الى مدرسة بيارة وأقام هناك مدة مديدة ، وتمسك بحضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس سره •

وبما انه كان رجلا فاضلا عاقلا ومن أحفاد المولوي زوجه الشيخ علاءالدين بنته ، فولدت له ولدا ولكنه توفى صغيرا ،وتوفيت أمه بعده أيضا • ولله الامر من قبل ومن بعد •

سكن الشيخ محمد سعيد في (شميران) وتزوج أخت محمد سان أحمد، وبعد وفاتها هناك انتقل الى قرية (گونده) بين عشيرة (نه‌ورولى) ، فتزوج بنت الشيخ علي من السادة الساكنين في قرية (بيبه‌له‌نگه) قرب حلبجة ، فولدت له ولدين هما محمد وهادي حفظهما الله تعالى ، وتوفي صاحب الترجمة حوالي سنة الف وثلاثمائة وستين هجرية في قرية (گونده) • ودفن هناك رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

الملا محمد سعيد العبيدي

هو العالم الفاضل والزاهد الكامل ، الملا محمد سعيد ابن احمد ابن فتاح من وجهاء قرية ابى عبيدة فوق حلبجة ولد حوالي سنة الف وثلاثمائة هجرية . وبعد التميز شرع في القراءة ، فختم القرآن الكريم ، وبعض كتب ادبية متداولة ، ثم شرع في تعلم العلوم العربية ، وتجول في المدارس الموجودة في حلبجة واطرافها . ولما استوى سافر الى كركوك ، واقام عند العلامة (علي حكمت) ، فدرس الرياضيات عنده ، ثم رجع الى موطنه ودخل مدرسة بيارة المباركة ، واقام فيها عند مولانا المدرس حتى استجازه واجازه .

رجع بعد ذلك الى قرية ابى عبيدة ، وكان الاستاذ العلامة الملا عبدالله ابن الشيخ قادر مدرسا لمدرستها ، ولكن مدرسا حسبيا بدون اي طمع في اي شيء من اي شخص فقام الملا محمد سعيد بالمشاركة له في التدريس ايضا حسبة لله بدون اي طمع من اي انسان .

والحاصل ان المشايخ الموجودين في القرية مع الاهالي كانوا يخدمون الطلاب ، وان الاستاذين يدرسانهم لله خالصا لوجهه الكريم .

وكان لصاحب الترجمة تجارة خفيفة يقوم بها احد اخوته ، واذا حصل منها ربح يسلم اليه ، فيعيش به . وعلى هذا المنهج المبارك استمرت مدرسة ابى عبيدة على المعمورية بالطلاب ودوام الدراسة والافادة للدين . وفي سنة الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين انتقلت الى صاحب الترجمة لكسب علم المنطق ، فبقيت في حضرته وقرأت مقدارا من برهان الگلنبوي ، ودرسني خير تدريس وبقيت هناك مدة قليلة ففارقته . ثم رجعت اليه سنة الف وثلاثمائة واحدى واربعين . وكنت اقرأ كتاب (لب الاصول) في اصول الفقه ، تأليف شيخ الاسلام القاضي زكريا رحمه الله تعالى . وبعد اشهر رجعت الى سليمانية ولازمت مدرسة خانقاه مولانا خالد قدس سره عند استاذنا مولانا الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغى .

وكان صاحب الترجمة في جميع اوقات عمره مستقيما على اتباع الكتاب والسنة ، والاخلاق الحسنة من التواضع والزهد والقناعة ونصيحة المسلمين خالصا لوجهه الكريم •

وكان صاحب الترجمة متمسكا بحضرة الشيخ نجم الدين حينما كان في بيارة طالبا للعلم ، الى أن أخذ الاجازة ، وبعده أيضا وتشربت روحه محبةذلك الشيخ الجليل قدس سره • ولما توفي المرحوم الشيخ نجم الدين قدس سره وجاء حضرة الشيخ علاءالدين الى بيارة واقام في الخانقاه مرشدا للمسلمين كان يتردد الملا محمد سعيد الى بيارة بين آونة وأخرى ، ويترجى من خلال زيارته انشراح صدره للتمسك بالشيخ الحاضر وخلاصه من ذلك الحال • ولما فارقته وسافرت الى سليمانية سمعت انه سافر مرة أخرى الى بيارة ، وبينما هو ساكن في غرفة المدرس اذ أخذته الجذبات الروحية اخذا شديدا ، واستمرت عليه فتمسك بالشيخ ، وصار من اخلص المريدين له حتى وافاه الاجل سنة ألف وثلاثمائة وست واربعين هجرية •

وسمعت ان في وفاته كانت امارات لعلو مقامه ، ومن جملتها انه كان يكرر قوله تعالى الله لطيف بعباده نحو ثلاثة ايام قبل موته الى أن توفى رحمه الله تعالى • ودفن في مكان واقع أسفل من باب حصار مرقد سيدنا ابي عبيدة الانصاري رضي الله تعالى عنه •

وفي الحقيقة اني زرته ووجدت في زيارته رهبة وهيبة ونسبة تدل على روحانية عظيمة وبركة ربانية زائدة •

وكان صاحب الترجمة ملازما لعلماء حلبجة كالشيخ عبداللطيف القاضي، والشيخ مصطفى المفتي ، والشيخ رسول ، والملا عزيز اليريسي ، وبابا رسول ، وكانت مجالسهم تشبه روضة الجنة •

محمد ماجد الكردي

محمد ماجد ابن محمد صالح ابن الشيخ فيض الله الكردي المــكي ، فاضل من أهل مكة انتقل اليها جدّه من بلاد الكرد في اوائل القرن الثــالث عشر للهجرة .

فنشأ صاحب الترجمة مشغوفا بنشر العلم فطبع على نفقتــه كثيرا من الكتب ، وانشأ مطبعة لهذه الغاية ، واحترف الطباعة وتجارة الكتب ، واجتمعت له مكتبة خاصة من أفخم المكتبات في الحجاز .

واضطهد في عهد الشريف حسين بن علي ، فلزم بيته وكتبه .

ولما آل الحجاز الى آل سعود خرج من انزوائه،فعين في مجلس الشورى، ثم وكيلا لادارة المعارف العامة ، فمديرا للاوقاف . له كتب ورسائل لم يتم اكثرها ، منها معجم كنز العمال مخطوط . ومعجم التخاميس مخطوط شعر . والمنتخبات الماجدية مخطوط ادب ، وفهرس مخطوط المكتبة . ترجــم بــه مؤلفيها . مولده ووفاته بمكة . ولادته سنة الف ومائتين واثنتين وتسعين ، ووفاته الف وثلاثمائة وتسع واربعين هجرية .

الشيخ محمد علي الطالباني

هو الشيخ محمد علي ابن الحاج الشيخ علي أفندي الخالصي رحمهما الله.

ولد في كركوك سنة ألف ومائتين وثلاث وسبعين هجرية .

وتربى في بيته ، ولم تساعده اوضاعه على الممارسة في الدراسة ، وانما درس القرآن الكريم وبعض الكتب المتداولة والفقه بقدر الحاجة لاداءالطاعات والفرائض والنوافل ، واكتفى بذلك .

كان الموما اليه رجلا سموحا سخيا للغاية ، ناسيا لما يعطيه للناس او متناسيا له • وكان في غاية درجة التواضع والرأفة والرحمة للمسلمين • وغيورا جسورا على الناس المتكبرين • ويحكى عنه حكايات عجيبة حول الموضوع • وكان يركب الخيل في اسفاره حتى في اوائل ايام حصول السيارات • وقام على سجادة الطريقة بعد والده الى أن توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين وخمسين هجرية رحمه الله تعالى • وخلف اولادا • وقام مقامه ولده محمد جميل •

الشيخ محمد جميل الطالباني

هو الشيخ الفاضل الشيخ محمد جميل ابن الشيخ محمد علي ابن الحاج الشيخ علي افندي الخالصي القادري الطالباني رحمهم الله تعالى •

ولد سنة الف وثلاثمائة وعشرة هجرية ، وتربى في بيته وتكيته على مشرب المشيخة والدروشة ، وكان يحب مجلس الذكر والتهليل ، وله غرام ومحبة زائدة في الموضوع • ودرس القرآن الشريف وبعض الكتب والفقه المناسب لاداء أعماله الدينية •

ولما توفي والده قام في محله على سجادة المشيخة ، وكان شديد الحرص على رعاية شؤون الدين ، واحترام الذكر واهله • وكان قائما بالليل متهجدا، وينتبه بالاسحار • ويعلو المنارة يمجد ويسبح ثم يؤذن لصلاة الصبح ويصلي اماما أو مأموما • وكان له دوام على ذلك الى ان عجز ولم تبق له استطاعة بسبب المرض المزعج • وقد جدّد معالم المشيخة والدروشة ، ووفد اليه اتباعه واتباع آبائه من كل حدب وصوب • وجدد مراسم الذكر واطعام الطعام ، واجبر ولديه : الشيخ علي ، والشيخ عبدالرحمن على دراسة العلوم الدينية حتى أخذا الاجازة ، فصارا عالمين على يد الملا محي الدين ، والملا عزيز الشيله خاني

فجزاه الله على ذلك . توفي في المستشفى الجمهوري في بغداد سنة الف وثلاثمائة واحدى وثمانين ، فغسلوه وصلينا عليه في جامع الكيلاني ، ونقلنا جنازته الى كركوك ، ودفن في غرفة امام ابيه وجده . رحمهم الله تعالى بمنه آمين .

محمود التفليسي

محمود بن يوسف بن الحسين التفليسي البرزنجي . ابو القاسم ، من أهل تفليس ، تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ، وسمع الحديث منه ، ومن أبي يعلي بن الفراء ، وابي الحسين ابن المهتدي ، وابي الغنائم ابن المأمون وغيرهم . روى عنه الطيب ابن محمد الفضائري . قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة خمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى . والتفليس بلدة من آذربيجان مما يلي الثغر .

محمود الكردي الحنفي

محمود الكردي الحنفي ، شمس الائمة ، كان شيخا بالدويدارية النجمية ، ومدرسا بمدرسة حسن ، وكان سليم الباطن ، يحفظ المنظومة ، وله وجاهة عند (يَلْبُغا) ، ومات في رمضان سنة سبعمائة وسبع وستين .

محمود البرزنجي

الشيخ محمود بن الشيخ محمد من سادات قرية (گله‌زه‌رده) ، ولد في السليمانية سنة الف ومائتين هجرية ، الموافقة الفا وسبعمائة وخمس وثمانين ، وتلمذ على الشيخ معروف النودهي الى ان صار عالما بارعا فاضلا . ثم عيّن

تقيبا للاشراف في السليمانية ، وتوفي بها في حدود سنة الف ومائتين وخمس وسبعين هجرية • الموافقة الفا وثمانمائة وثمان وخمسين ميلاديا • وهـذا الشيخ محود هو الذي تزوج بنت الشيخ معروف النودهي ، فولدت له الشيخ حسين المشهور بالشيخ حسين القاضي العالم الفاضل الصالح الاديب المتكلم بالاحسان •

الشيخ محمود الزنگەني

هو العالم الفاضل والمرشد الكامل ، الشيخ محمود ابن يوسف أغا من عمال الامراء البابانية من اولاد احد افراد الكاكه سوريين ، وساكنا في قرەداغ • والكاكه سوريون قبيلة صغيرة ، ويدعون السيادة • ولد في سنة الف ومائة وثلاثين هجرية • وتربى في بيته بيت الشرف والكرامة • ولما وصل حد التمييز دخل في تعلم القرآن الكريم فقرأه وختمه • وقرأ الكتب الادبية الدائرة ، ثم شرع في تحصيل العلوم الدينية العربية ، وتجول في المدارس في كركوك وأطرافها ، وفي اربيل واطرافها • يحكى انه كان يدرس عند أحد العلماء في قرية من قرى بادينان ، فكان في خارج القرية عين ماء خالية عن الناس ، فيذهب اليها ويشتغل بالمطالعة والقراءة والحفظ عندها • حتى اشتهرت العين بـ (كاني ملا محمود) أي عين الماء المختصة بملا محمود •

وكان من أول نشوئه نشأ نشأة طيبة مباركة على الصلاح وسلامة الحال والطاعة والزهد والتقوى • فوقاه الله تعالى بفضله شـر النفس والشيطان والفتن المحدقة بأهل الدنيا في الزمان ، وحصل ما اراد من العلوم ، وتخرّج ، وأخَذَ الاجازة ، ورجع الى وطنه ومسقط رأسه من قرية رمضان مامكـه في ناحية قادر كرم وتزوج بنت مير اسماعيل اذ كان بها مرض فدعى لها وشوفيت فتزوجها ، واقام به اماما ومدرسا للطالبين وخادما للدين • وفي عين الوقت

كانت له مزرعة يشتغل بها ويستغلها في الارتزاق والارتفاق • وفي موسم الصيف يبني هناك عريشا للراحة قرب الماء الجاري على المزرعة ، ويستريح في ظلاله الى ما شاء الله •

وبينما هو تحت ظل العريش اذ ورد عليه ثلاثة اشخاص من الغرباء في زى أهل الصلاح والتقوى ، فاستقبلهم برحابة الصدر واقعدهم في الظل ، وآكرمهم باطعام الطعام وتقديم المرطبات الصيفية ، فاستراحوا • ومن حسن الحظ ان الرئيس العالي فيهم كان الشيخ احمد الهندي اللاّهوري الجائي من هندستان الى كردستان ، واقام قبل ذلك في (سورداش) والآن جاء يسافر الى بغداد ، لزيارة حضرة الشيخ عبدالقادر الگيلاني ، حيث كان الشيخ احمد من اتباع طريقته ، ومن الاولياء المرشدين على أدبه ومنهاجه •

وكان الشيخ احمد هو الصياد الحاذق المراقب لصيده ليصطاده فيجعله في قيده • وينظر الى الشيخ ملا محمود نظرا روحانيا آخذا بمجاميع القلوب، نظر المحب المشتاق الى المحبوب ، ومن العين الى العين اشارات لا تستوعبها السطور والعبارات ، فأفهم انه هو الولي المرشد صاحب الروحانية ، فانقاد له الملا محمود كوالد يجد ولده المفقود ، او كغريب تائه يصل الى الدليل للمقصود ، فتمسك به وبطريقته ، واستسلم لأوامره وارشاداته القيمة ، واخذ ما امر به من الاوراد والاذكار لليل والنهار • وبعد ايام اقاموا عنده سافر هو وصاحباه الى بغداد •

وقد فتح الله على الشيخ محمود بابا آخر من ابواب فضله ورحمته ، فأخذ يداوم ويسهر على الاذكار يوما بعد يوم ، ويزيد على قلبه توارد الانوار، ويتطور من حال الى حال ، ومن نقص الى كمال ، ومكث حضرة الشيخ احمد في بغداد ستة اشهر في جامع حضرة الگيلاني • ثم رجع على خط ذهابه قاصدا (سورداش) ، فنزل على خادمه ومريده الملا محمود فرآه يتلألأ قلبه بالتوحيد

والتمجيد ، وتتنور روحه بانوار الحق كأفضل تابع وانور مريد . فاستخلفه ، وأمره بالارشاد الى الله ، ورجع هو الى محله وسكناه في (سورداش) .

فتطور الملا محمود من حالة المريد الى وصف المرشد ، واخذ يدعو المسلمين الى الطريقة القادرية على مسلك الشيخ احمد الهندي اللاهوري ، فلباه الكثيرون ، واجتمع حوله العشرات من المريدين ، وتشع الأنوار يوما فيوما عليهم ، فصار ارشاد الشيخ ملا محمود شيئا فشيئا مسلما عند اصحاب الكمال ، ودخل في طريقته الأفاضل من الرجال .

ولما رجع مرشده الشيخ احمد الهندي ، وانتشر صيت ارشاد الملا محمود يوما بعد يوم في الاطراف والاكناف ، غلب لهيب الحسد على الخادمين اللذين كانا معه ، على انه لم اختص الملا محمود بهذا الفضل الباهر وتركهما على حالهما بلا استفادة في الباطن ولا في الظاهر ؟ ولم يعلموا ان الله مختار في اختصاصه عباده ،وليس ذلك في قبضة اي احد من عباده . وعزما على قتل الشيخ احمد فذبحاه ذات ليلة وتركاه في الزاوية ، وفي عين الليلة يرى الشيخ محمود في الرؤيا نفس الكارثة وذهب صباحا مع جمع من اتباعه فغسلوا الشيخ احمد ودفنوه في مرقده . ولم يجدوا الخادمين حيث انهزما الى جهة لاتعرف .

فتفرد صاحب الترجمة بالارشاد وخدمة الدين وكثر اتباعه في البلاد والسالكون في طريقته . ومنهم ابنه الارشد الشيخ احمد ، فقد تربى بطريقته، وسلك حتى وصل واستخلفه ، وذهب الشيخ محمود الى بلدة كركوك فبنى تكية صغيرة وسافر اليها مرة ، ومرض الى ان توفى سنة الف ومائتين وخمس عشرة هجريا هناك رحمه الله تعالى وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

وسمعت من حفيده السادس الشيخ علي قال : ان الشيخ محمود فيحياته انتقل من قرية (رمضان مامكه) الى قرية (قرخ) ، وبعد مدة انتسب اليه

جم غفير من اهل كركوك فذهب الشيخ اليهم ، وبنى تكية صغيرة في جزء من التكية الحالية ، يذكر بها منتسبوه ، ففي سفرة جاء الشيخ محمود اليهم فتمرض وتوفى ودفنوه في نفس المحل وبعد مدة انتقل الشيخ احمد الى ذلك المحل بقرب مرقد ابيه ، وبنى هناك مسجدا تحت الارض ، وغرفا شرقى المسجد فوق الارض ، وكان له مسكن في نفس قرية قرخ ، توفى في كركوك ، ودفن بجوار ابيه ، وبعد ذلك انتقل الشيخ عبدالرحمن ابنه الى التكية في كركوك وبنى له سلطان عبدالحميد ذلك الجامع وسكن وتوطن هناك .

الشيخ محمود شورجه

هو الشيخ محمود بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ محى الدين المتوفي في كركوك بن الشيخ حسن گلەزردە ابن الشيخ محمد النودهي البرزنجي رحمهم الله تعالى .

ولد صاحب الترجمة في قرية (ونەلەكە) من ناحية قره حسن التابعة لمدينة كركوك ، وتربى في عائلته الدينية ، ولما تميز دخل في الدراسة وختم القرآن الكريم ، ثم ذهب الى نفس مدينة كركوك ، ودخل في جامع (نائب اوغلي) ودرس عند الملا محمد القركەئي ، وكان عالما فاضلا صاحب دين وكرامة ، وبعد ان استوى في العلوم انتسب الى حضرة السيد كاك احمد الشيخ ، والى الشيخ حسين القاضي وسلك الطريق حتى استخلف ، فخدم الدين والعلم واهل الطاعة . ثم سافر الى الجهاد مرتين ورجع سالما .

اما مؤلفاته فكثيرة ، منها ١ ــ الاشرفية ، وهي في انساب السادة البرزنجية . والكتاب معروف اليوم ببحر الانساب . والكتاب ينبوع صاف في تعداد افراد السلسلة البرزنجية ، وتؤخذ منه معلومات قيمة . ويقارب اربعمائة صحيفة .

٢ ــ ومنها تحفة الاحباب على وتيرة ارشاد العباد ، كتاب لوعظ المسلمين ترغيبا وترهيبا • ختم تأليفه سنة الف وثلاثمائة وعشر هجرية • ويقارب خمسمائة وعشر صحايف •

٣ ــ كتاب في بحث العقايد الاسلامية والتصوف والروحانيات •

٤ ــ له تفسير مقدار من القرآن الكريم باللغة الفارسية •

٥ ــ كتاب منظوم بالفارسية في ذكر رجال الطريقة ، وفيه نبذة من احوال جده الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسن ووفاته ، وذكر ابحاث من التصوف والروحانيات ، واستقام على خدمة الدين ، وارشاد المسلمين ، وبنى في قرية شورجة مسجداً وتكية مباركة وتوفى سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة ودفن هناك رحمه الله تعالى •

الشيخ محمود المفتي فى حلبجة

هو العالم الجليل والفاضل النبيل الشيخ محمود بن الشيخ عبدالله الخرپاني التكيهئي • ولد في قرية (خرپان) سنة الف ومائتين وخمسين هجرية • اي قبل وفاة والده باربع سنوات ، وهو اصغر ابناء الشيخ عبدالله ، فنشأ في كنف اخوته الكرام ، وترعرع في البيت الاصيل ، وفي ظل المجد الاثيل •

ولما تميز شرع في القراءة فختم القرآن الكريم ، وقرأ الكتب الاعتقادية والادبية المتداولة • ثم ابتدأ في العلوم العربية ، وتدرج في مدارجها في مدرسة والده التي اعتبرت أم المدارس في ذلك العهد المنور بالعلم والادب والدين •

فقرأ العربية والعروض والقوافي والمنطق وآداب البحث والبلاغة واصول الفقه والدين ، كما قرأ الفقه الشريف بالمعنى الواقعي على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه •

ومما هو جدير بالذكر ان الشيخ محمود بعد ان استوى ، واغترف من ينابيع العلم قدرا لا بأس به ، بدأ ــ على عادة الطلاب آنذاك ــ بالتجوال في مدارس كردستان للتزود من العلوم والمعارف ، واخيرا ــ وكما يوجد بخطه ــ وصل الى كركوك ودرس في مدارسها ، وبعد اكمال العلوم المعتادة، واخذ الاجازة استقر في الجامع الكبير في حلبجة اماما ومدرسا وخطيبا ومفتيا ، واستمر على تلك الحالة الى ان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة للهجرة .

الملا محمود المزناوي

هذا العالم الصالح الفاضل من أهالي قرية (مزناوي) في قضاء پشدر ، ولد هناك حوالي سنة الف ومائتين وخمس وسبعين .

دخل في القراءة ، وختم القرآن الكريم والكتب الصغار ، ثم شرع في العلوم ، وتجول في مدارس قضاء پشدر ، وسافر بعد مدة الى بلدةالسليمانية، ودخل في مدرسة العلامة الشيخ عبدالقادر المهاجر ، وقرأ عليه الحكمةوالكلام، ودرس كتاب تقريب المرام شرح التهذيب الذي ألفه الشيخ المهاجر رحمه الله، بكل تحقيق وتدقيق ، الى أن استوى في مراتب العلوم . ثم ذهب الى بلدة كركوك بمناسبة انتسابه الى المرشد الكبير الحاج شيخ علي افندي الخالصي، وتعين مدرسا في احد الجوامع هناك . وبقي سنين عديدة الى وفاته يدرّس الطالبين ، ويرشد المسلمين ، واشتهر بمعرفته واتقانه لكتاب تقريب المرامالذي درسه عند مؤلفه الشيخ المهاجر رحمه الله .

حكى لي انه بعد وفاة مرشده الحاج الشيخ علي الخالصي ، وانقضاء دور الشيخ محمد على ابنه ، وقيام الشيخ جميل في مقامه، جاء اليه في يوم من الايام ، وقال له : اجازني جدك الحاج الشيخ علي بدعوات خاصة قراءة

وكتابة ، فأريد أن اجيزك بها ، فعلّمه بها واجازه بقراءتها وكتابتها ، وبعد أيام توفى الى رحمة الله تعالى • ولا ادري سنة وفاته بالضبط ، ويظهر من بعض القرائن ان وفاته كانت حوالي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين هجرية ، والله أعلم •

الملا محمود بەرلوتي

كان هذا العالم السالم الصالح الوارع الزاهد من اهالي قرية (بەرلووت) التابعة لناحية (باوەنور) التابعة لقضاء (کەلار) ، وابتـــدأ في أول تميزه بالدراسة وختم القرآن الكريم ، ثم شرع في الكتب الادبية ، ثم دخل في العلوم العربية، وتجول في المدارس واكتسبها ، واستقام على الطاعة والعبادةوالتقوى، وأخيرا ذهب الى مدرسة بيارة المباركة • وتلمذ على مولانا عبدالقادر المدرس، وتمسك بالطريقة عند حضرة الشيخ عمر ضياءالدين قدس سره •

كان هذا الفاضل يدرس العلم ، ويخلص في العمل ، ويسعى في أخـــذ المسائل العلمية ويجتهد في الاذكار والاوراد ، ويداوم على سلوك الطريقة • وكان من زملاء الملا عبدالقادر الصوفي والملا محمد الجوانرودي والمـــلا بهاءالدين ، وامثالهم ، ولكنه كما سمعنا كان ازهدهم واورعهم في الدين •

تخرج على يد الاستاذ المدرس ، ورجع الـــى وطنه قرية (بەرلوت) ، فأخذ يفيد الطالبين ويرشد المسلمين ، ويعتمد في ارتزاقه على فلاحته وزراعته، وسمعت انه يكرب الارض بالثيران ، ويزرعها بنفسه ، ويشتغل الزراعـــة ويصفيها • واقتنى مواشي للدهن والحليب وغيرهما • والحاصل انه نشأ سعيداً وعاش سعيدا ومات سعيدا رحمه الله •

كانت ولادته حوالي سنة الف ومائتين وخمس وثمانين ووفاته حوالي ألف وثلاثمائة وثلاث وخمسين هجرية • توفي في قرية برلوت ، ودفن بها • وفي الوقت الحاضر يقوم حفيده الملا نجيب باداء شعائر الدين في القرية المذكورة والحمد لله •

الملا محمود الكۆكۆيي

هذا العالم الفاضل كان من عشيرة (كوكوئي) القاطنة شرقي قضاء حلبجة في قرى عديدة منها قرية (باوەكۆچەك)، و (چنار) و (موردين) وغيرها •

ولد حوالي ألف ومائتين وسبعين هجرية • وبعد أن ختم القرآن الكريم والكتب الصغار ، شرع في العلوم العربية ، وتجول في مدارس حلبجة واطرافها ، وكان ذكيا فاهما ، وله نكات بديعة لطيفة • وأخيرا اختص بصحبة العالم الجليل السيد عبدالرحيم المولوي المدرس في اطراف حلبجة ، حتى تكامل واستوى ، وكان متخصصا بمعرفة منظومات المولوي في الاعتقادات عربيّها وكرديّها وفارسيّها • ولكن مع كل الاسف لم يكن له حظ من دنياه بحيث يستريح في حياته به •

تعين اولا مدرسا عند الشيخ علي حسام‌الدين مدة من الزمان ، ولم‌يلبث طويلا ووقع الفراق بينهما ، ثم صار مدرسا في قرية أبي عبيدة ، ولم يستمر هناك وكان نصيبه الانتقال ، وتعين بعد ذلك في مسجد (الملا امين مام رستم) في بلدة السليمانية ، ولم يبق طويلا ، ثم انتقل الى جامع (محمود پاشا الجاف) في قرزابات (السعدية) • وبقى هناك مدة غير طويلة ، ثم رجع الى وطنه ، واقام في قرية (باوەكوچك) عند حلبجة اماما لاقاربه وعشيرته • وبقي في قيد الحياة هناك مدة وجيزة • وتوفي حوالي سنة الف وثلاثمائة واربع وثلاثين هناك رحمه الله تعالى •

الملا محمود الجوانرودي

كان من مواليد حوالي الف وثلاثمائة هجرية • درس وسعى واجتهد في كسب العلوم ، فاكتسبها على العادة • وكان بالاضافة الى علمه خطاطا حسن الخط الى حد ، وصاحب انشاء جيد ، كما كان له المام بالادب الفارسي مثل ديوان كليم وغيره • وكان متخصصا في الحكمة الرياضية حسابها وهندستها وفلكياتها ، حيث درسها واتقنها عند الاستاذ الماهر في ذلك الفن السيد علي حكمت افندي في كركوك • ولما اخذ الاجازة العلمية منه سنة الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية رجع الى اورامان ، واحب الاستقرار عند المرحوم الشيخ علي حسام الدين فلم يتيسر له ، فذهب الى ناحية (مريوان) واستقر في قرية بالك لشغور المدرسة بسبب انتقال المدرس الملا محمد الى خانقاه دورود • فتعين هناك مدرسا واجتمع حوله الطلاب ، وبقي نحو احدى عشرة سنة • ثم انتقل الى قرية (دەرەتفی) في ناحية مريوان أيضا ، واشتغل بالتدريس وافادة الطالبين •

وفي مدة بقائه هناك زار بيارة مرتين وبقى بها أياما ، وكان له كلام لطيف وصحبة جميلة ، ثم رجع الى محله ، وبقى مدرسا الى ان وافاه الاجل في حدود سنة الف وثلاثمائة وثلاث وستين هجرية رحمه الله تعالى وطاب ثراه •

الملا محمود المفتي المشهور بلقب (بيخود)

هو الانسان المتحلي بالفضائل والادب والنزاهة والدين ، الملا محمود بن الملا أمين المفتي ابن الحاج الملا احمد المفتي المشهور بچاومار •

ولد في السليمانية سنة الف ومائتين وتسعين هجرية ، وتربى في بيت العلم والشرف والكرم ، وبعد التميز دخل في الدراسة في مدرسة آبائه الاعلام، وترقى في مراتب العلوم ، ولما أصيب بوفاة والده الماجد سنة الف وثلاثمائة

وخمس عشرة صحب أخاه الاكبر الملا عبدالعزيز في السفر الى مدرسة بيارة ، وبعد مدة وجيزة انتقلا الى مدرسة الملا عبدالرحمن البينجويني فاكمل اخوه العلم هناك ، وأخذ الاجازة ، ورجعا الى السليمانية .

ولما قام أخوه مقام الوالد ولم يمكنه الاشتغال بامور ادارة العائلة كان صاحب الترجمة مشغولا بها ، ولم يمكنه الادامة بالتحصيل ، فبقي في مستواه اذ ذاك مع انه كان دوما بصحبة العلماء في مذاكرات علمية وفقهية وادبية ، بحيث تزيد علميته يوما بعد يوم .

كان صاحب الترجمة صالحا ديّنا عفيفـــا عزيز النفس لطيف الكلام ، سموحا وكريما للغاية . وكانت له حصة من الاملاك الموروثة يصرف وارداتها في خدمة العلماء والاصدقاء وسائر الناس ، ولم يدخل في الدنيا ، ولم يتزوج، ولم يهتم بالنفسيات والامور التافهة .

وكان له ذوق ادبي واشعار ، وغالبها في مدائح حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وفي غرامه للتصوف ومحاسن شيخه المرحوم حضرة الشيخ نجم‌الدين ابن الشيخ عمر ضياء‌الدين المرشد المقيم في (بيارة) ، وفي تبادل الاشعار والادبيات مع اصدقائه السادة الشيخ بابا رســول البيدني ، والشيخ عبدالكريم في احمد برنده ، وأناس آخرين من احبابه . كما كان له اشعار لطيفة في التهاني والتعازي بالمناسبات . وبعد وفاة اصدقائه ضــاقت عليه الدنيا ، وكان يقضي حياته بكمد واسف الى أن توفي سنة الف وثلاثمائة وخمس وسبعين هجرية في السليمانية ، ودفن في مقبرة (سيوان) رحمه الله تعالى وطاب ثراه . وقد طبع ابن اخيه اللواء عبدالرحمن المفتي ديوانه ونشره والحمد لله .

المرتضى الكردي

المرتضى بن المصطفى بن الحسن الكردي الاصل ، الدمشقي المولد ، الحنفي الشهير بالامير الكردي، صوفي اديب اخـــذ من الشيخ عبدالغني النابلسي ،من آثاره : تهذيب الاطوار في عجائب الامصار • وشرح السلوك في رضاء الحق الغني • وعقود الجمان في عدم صحبة أهل الزمان • توفي ســنة الف ومائة وخمس وخمسين هجرية = ١٧٤٢/ م •

الشيخ مصطفى التختي

هو الشيخ مصطفى بن الشيخ شمس‌الدين الاول بن الشيخ عبدالغفار الاول ابن الملاگوشايش ابن الشيخ محمد المردوخي رحمهم الله تعالى •

ولد سنة تسعمائة واحدى وخمسين هجرية • ودرس على المعتاد وختم القرآن المجيد ، فالكتب الصغار الادبية والدينية ، ثم ابتدأ بالعلوم العربيــة فتدرج فيها وتضلع واستوى ، وعند ذلك سافر الى مكة المكرمة ، ولازم‌مجلس افادة الشيخ احمد بن حجر الهيتمي رحمه الله‌تعالى، وأخذ منه العلوم والفوائد حتى اكملها ، فاستجازه فأجازه • وبعد أخذ الاجازة عنه رجع الى وطنه قريــة (تخته) من مضافات سنندج في امارة أردەلان السابقة •

فأقام بها واخذ يدرس ويفيد ويخدم الدين المبين بما لديه من الاستطاعة والتمكين ، ثم اخذته الجاذبة الروحية فتمسك بالطريقة عند المرشد الكامل الشيخ شهاب‌الدين الشاذلي الكاكوزكريائي ، وسلك الطريق حتى استخلفه واجازه ، وبذلك صار مجمع البحرين وصاحب الجناحين ، فأفاد اكثر مما أفاد، واجاد في الافادة حسب ما اختصه الله برحمته ونشرها في العباد •

وعندي قصائد له باللغة الكردية انشأها في غرامياته الروحية وجذباته الصوفية ، وهي مخطوطة لحد الآن • فاستقام على هذه الفوائد الجليلة حتى وافاه الاجل سنة الف وسبع واربعين هجرية في قرية (تهخته) ، ودفن بها رحمه الله تعالى وطاب ثراه • وخلف ولدين : الاول الشيخ احمد العلامة وهو جد الشيخ احمد الثاني والد الشيخ قسيم والشيخ محمد سعيد • والثاني الشيخ ابو بكر وهو جد مشايخ (كاشتر) في ناحية گاوهرو : بين كرماشان وسنندج •

الشيخ مصطفى المفتي البرزنجي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل والاديب الاصيل الشيخ مصطفى بن الشيخ بابا رسول الصّغير ابن الشيخ طاها العالم الكبير ابن الشيخ رسول ابن الشيخ بايزيد ابن اسماعيل ابن بابا رسول • ولد سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين في قرية برزنجة ، وبعد التميز ختم القرآن ، ثم دخل في دراسة العلم واستمر على الدراسة، وكان العهد عهد الفضايل والعلوم والاخلاق،والمساجد معمورة بالمدرسين والطلاب الاذكياء الافاضل ، فترقى واستوى ، وصادفت ايام دراسته تعيين الملا محمد الزهاوى المشهور اخيرا بالمفتي الزهاوي في بغداد ، مدرسا بالسليمانية في مسجد عبدالرحمن پاشا المشهور الآن بمسجد بابا علي • فذهب اليه وتلمذ عليه ، واشتغل بتحصيل العلوم ، وسمعت انه كان يقرأ عنده كتاب المطول في البلاغة •

وفي يوم من الايام وجد استاذه مهموما غير نشيط ، فسأله عن السبب ، فقال : ولد لنا ولد وليس عندنا ما تتغذى به أمه ولا ما يلبسه الولد ! فاسرع وذهب الى بيته وسأل امه عن نقد حاضر ، فقالت : ما عندي الا امتار من ثوب (ماوت) جاء به ابوك من استنبول لعبائه ، فاعطته واهداه الى استاذه باسم التهنئة على المولود ، فباعه الاستاذ وصرف بدله في حاجيات اليوم !

ثم بعد ان انتقل الملا محمد الزهاوي من السليمانية الى كركوك سافر صاحب الترجمة الى (سابلاغ) ، وتلمذ على أفضل العلماء الموجودين هناك وجد" واجتهد، واستمر عنده ، حتى اخذ الاجازة العلمية، فرجع الى السليمانية، وعين مدرسا في مسجد عبدالرحمن پاشا المشهور الآن بمسجد السيد حسن ، وأفاد الطالبين ، وخدم العلم والدين ، ثم جاءه منصب الافتاء ، وكان يفتي الناس ، وأدى واجبه خير اداء ، فجزاه الله تعالى خير جزاء . وكان صاحب الترجمة مع كونه عالما جليلا كان اديبا بارعا في اللغات العربية ، والفارسية ، والكردية ، وله قصيدة غراء في التوحيد مطلعها :

قرأت كتاب الكائنات ، فانه   سطور بتوحيد الاله تهلل

وكان رجلا اجتماعيا وجيها ، واديبا بارزا ، وكان يلازمه الوجهاء والعلماء وبقى محترما حتى توفي سنة الف وثلاثمائة واثنتين هـ ١٣٠٢ هـ .

الشيخ مصطفى المفتي في حلبجة

هو العالم الفاضل الشيخ مصطفى بن الشيخ محمود بن الشيخ عبدالله الخرپاني . ولد في حلبجة سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجريا . ونشأ في بيته وتربى في احضان العلم والكرامة ، وبعد التميز دخل في الدراسة في مدرستهم بالجامع الكبير ، فدرس وختم القرآن الكريم والكتب الادبية ، ثم أخذ في قراءة العلوم العربية ، وقبل الوصول الى المستوى المعتاد توفى والده الشيخ محمود الى رحمة الله ، وذلك سنة الف وثلاثمائة وتسع عشرة ، فانتقل الى مدرسة بيارة ، واقام عند مولانا الشيخ عبدالقادر المدرس وداوم الى أن أخذ الاجازة منه، وصورة الاجازة مكتوبة بخط العالم الجليل والولي الشيخ حيدر ابن الشيخ علي الطويلي رحمهم الله تعالى .

وبعد الاجازة رجع الى حلبجة فقام في مقام والده اماما وخطيبا ومدرسا، وبعد مدة اخذ امر الافتاء أيضا • كما كان لوالده في حيـاته ، واستمر على خدماته الجسيمة ، وكان بيته وديوانه مجمعا للعلماء الافاضل ، ومدرسـته معمورة بالطالبين ، وكان يطعم الطعام ، ويخدم الناس حسب امكانيته بسخاء، بحيث انتفع به المسلمون من جهات كثيرة جزاه الله تعالى عنهم خير الجزاء •

ولكن مع الاسف عرضت عليه حادثتان مزعجتان : احداهما خسارته المالية ببيع املاكه وعقاره في غرامة حملته الحكومة في دور الاحتلال سنـة ألف وتسعمائة وعشرين ميلادية المصادفة سنة ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثين هجرية تقريبا •

الثانية ابتلاؤه بمرض المثانة (بروستات) ولم تكن المعالجة الناجحـة متوفرة في ذلك التأريخ ، وقد كان يقابل الخسارتين بصبر ورضاء وتسليم •

وكان العالم الفاضل الشيخ رسول ابن الشيخ محمد التكيهئي خـال اولاده ، خدمه في هذه البلايا بما في استطاعته ، كما انـه كان يقوم بواجب المدرسة والجامع • ولم تظهر آثار هذه المحن عليه في الخارج ، حتىان وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية في حلبجة ، فدفن في المقبرة العامة رحمه الله وطاب ثراه •

وترك أولادا أعلمهم الشيخ جميل فقام في محله لاداء الامامة والخطابة في حياته الى أن توفي سنة الف وثلاثمائة وسبع وثمانين هجرية ، فقام مقامه اخوه الشيخ خالد ، وهو عالم فاضل وفقه الله تعالى •

الشيخ مصطفى القرهداغي

هو العالم العلامة الجليل ، صاحب الفهم الصائب ، والذهن الثاقب ، والاخلاق العالية ، الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمـد نجيب ابن الشـيخ

عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير ابن الشيخ معروف (دهرهقوله) رحمهم الله تعالى .

ولد في سنة الف وثلاثمائة وثلاث هجرية في قرهداغ . وتربى في بيته الوسيع ومقامه الرفيع ، ودخل في القراءة للقرآن الكريم ، ثم الكتب المتداولة، ثم في العلوم العربية فانبته الله نباتا حسنا ، واستمر على الدراسة حتى وصل المقام ، وأخذ الاجازة عن والده العلامة ، فبقي في بيته على مدرسته يعاون والده في التدريس ونشر الفتاوى وسائر الخدمات ، كاستقبال الضيوف الواردين ، ومعالجة المشاكل الواردة بصدر واسع منشرح ، ولسان نطوق فصيح ، وسماحة وسخاء وكرامة ، كان يغبط عليها بين الامثال والاقران .

كان له رحمه الله صفات عالية : يقوم باصلاح ذات البين ، واسعاف المحتاجين ، واعانة الناس الواقعين في المشاكل ، مع كثرة مشاغله البيتية. وذلك لله وفي الله . وكان واصلا للارحام ، فيزور الاماكن البعيدة لصلة بعض اقاربه الموجودين هناك ، وله تقدير لكل انسان بما يناسبه غير باخس لحق أحد . وهذا النوع من الانصاف من أعالي الاوصاف . وكان غيورا شجاعا في مواجهة أصحاب النفوذ . وينطق بالحق بوجه لين مناسب للشئون ، فيقبلون منه الكلام وتوجيهه الى العدل ورعاية الحقوق ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وكانت له ملكة راسخة الاقدام في العلوم العقلية والنقلية ، وفتاوى الفقه ، وكان عالما بالرياضيات على الطرزين القديم والجديد ، وألف في الحساب تأليفا جمع فيه بين الطريقتين ، فاصلا بينهما بجدول ، وذلك الكتاب كافل بمعرفة الانسان لهما . ولم يطبع بعدُ . ولعل الله يوفق أهل البصيرة لطبعه . واستمر في قرهداغ الى أواخر حياته ، فاضطر الى الانتقال الى السليمانية ، فأتاها واقام في مسجد الشيخ عبدالرحمن العازباني ، حتى وافاه الاجل سنة الف وثلاثمائة وتسعين هجرية فيها رحمه الله تعالى وطاب ثراه .

الملا مصطفى الرباطي

هو العالم الوارع الصالح الملا مصطفى ابن الملا محمد الرباطي القرهداغي ، ولد في حدود سنة الف ومائتين وخمس وتسعين هجرية • ولما وصل سن التميز دخل في الحجرة فختم القرآن الكريم ، وقرأ الكتب الصغار الادبية المعتادة •

ثم تجول في المدارس ووصل الى مدرسة بيارة المباركة ، وتلمذعلى المدرس الكبير مولانا عبدالقادر المدرس ، وبقى حتى اكمل العلوم ، وكان مع ذلك راغبا في الطريقة ، فتمسك بحضرة الشيخ ضياءالدين رحمه الله تعالى • وبعد وفاته تمسك بحضرة الشيخ نجمالدين ، وسلك على يده ، واستفاد من الانوار ، وصار في مقام مناسب فاستخلفه في تعليم وتلقين المريدين ، وادارة آداب الختمة والتهليل والذكر والفكر ، فوفى بذلك •

وتزوج ببنت الشيخ قادر العبيدي ، من سادة قرية أبي عبيدة ، فعاشرته معاشرة حسنة ، ثم ذهب بأمر المرحوم الشيخ نجمالدين الى (هورين) فأقام هناك اماما للمسلمين وخليفة للشيخ في خدمة آداب الطريقة للطالبين •

وبعد وفاة المرحوم حضرة الشيخ نجمالدين وقيام اخيه حضرة الشيخ علاءالدين في المقام المذكور جاء الى حضرة الشيخ علاءالدين ، وجدد العهد عنده ، ورجع الى محله ، لكنه تتكرر زياراته السنوية له بمحبة وارادة •وكنت طالبا للعلم في سنة ألف وثلاثمائة واربعين هجريا ، ولقيته واصلا الى بيارة للزيارة ، وبقى هناك أياما ، وكان كهلا مائلا للشيب • وكان رجلا متواضعا لطيفا مؤدّبا ، من صلحاء العلماء العاملين •

وكان له من زوجته المذكورة ولدان : محمد زاهد ، ومحمد خالد • ودرس محمد زاهد عندي في نرگسهجار ، ثم في مدرسة بيارة مدة من الزمان ، فقرأ كتاب الفريدة لجلالالدين السيوطي ، وكتبا أخرى ، وشرح العقائد النسفية بكل دقة واتقان • ودرس من الفقه مقدارا مناسبا ، ثم انتقل من بيارة

الى قرية (فەقىجنه) ولازم الاستاذ الملا عبدالقادر الصوفي الى أن أكمل واستجازه فأعطاه الاجازة ، واقام في قرية (نەمەل) في شهرزور ، وتزوج واشتغل بالتدريس ، ولكنه لم يطل وقته فوافاه الاجل في حدود سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين رحمه الله •

وأما محمد خالد فقد استمر أيضا على الدراسة الى أن استوى في العلوم، ولا سيما في الفقه ، وتخرج عند الاستاذ الملا عبدالقادر الصوفي ، وهو الآن امام قائم بالواجب الديني في قرية (تازەدى) في (گەرميان) ، وحج البيت الشريف حفظه الله تعالى لخدمة الدين المبين آمين •

المظفر بن الحسين

المظفر بن الحسين بن المظفر بن عبيد الله المفضل ابو حاتم من اهل (بروجرد) تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم الآلوسي ، وسمع قاضي القضاة أبا بكر الشامي وابا نصر الزينبي وغيرهما، كتب عنه ابن السمعاني وقال:سألته عن مولده فقال : في عاشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعمائة ، قال : وتوفى بعد سنة أثنتين وثلاثين وخمسمائة •

المظفر بن القاسم

المظفر بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ، ابو منصور ابن ابي احمد ، ولد باربيل ، ونشأ بالموصل ، وتفقه ببغداد على ابي اسحاق الشيرازي ورجع الى الموصل ، ثم ولّى قضاء سنجار على كبر سنه ، وسكنَها وكان قد اضَرّ ، سمع ابا نصر الزينبي وأبا اسحق الشيرازي وغيرهما ، مولده سنة سبع وخمسين واربعمائة ، ولم أعلم تأريخ وفاته • وقال شيخنا الذهبي : توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة •

مصطفى صفوت

الملا مصطفى صفوت ابن الحاج ملا رسول ابن الملا شريف الديليژي القرەداغي • ولد في السليمانية سنة ألف وثلاثمائة واربع وعشرين هجرية • وعند التميز ابتدأ بدراسة القرآن الكريم ، وختمه ، واشتغل بالكتب الدينية المتداولة ، ثم العلوم العربية عند والده ، ثم تجول في المدارس لتحصيل العلوم في مسجد الشيخ بابا علي • والاستاذ العلامة الشيخ عمر القرەداغي • ثم سافر الى قرية (بيژوه) بناحية (آلان) ودرس مدة عند العالم الصالح الحاج الشيخ محمد امين البيژوي ، ثم رجع الى السليمانية ، واخذ الاجازة من الاستاذ الشيخ بابا علي • وتعين في المسجد المختص بهم المعروف باسم مسجد (بارچاوش) وبقى في خدمة الدين والمجتمع الى ان توفى ٩-١٢-١٩٦٣ م الموافقة سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثمانين رحمه الله تعالى •

الشيخ معروف النودهي

هو على ما ترجمه الشيخ محمد الخال : الشيخ معروف بن الشيخ مصطفى بن احمد بن محمد النودهي ولد رحمه الله تعالى في قرية (نودي) التابعة لقضاء (چوارتا) من محافظة السليمانية • سنة الف ومائة وخمس وسبعين •

وكان العهد عهد سليمان پاشا الكبير بن خالد باشا • وتربى في احضان والديه الكريمين ، وكان والده عالما دينيا من بيت علم ودين وشرف • وقد ظهر هذا البيت في اوائل القرن الثامن الهجري في كردستان • وكان فيه العالم والشاعر والناظم • وكلهم كانوا مثقفين بالثقافتين : العربية ، والفارسية ، فضلا على ثقافتهم الكردية •

ويظهر من تآليفهم ومنظوماتهم ان العناية بالعلوم العربية والدينية كانت من اخصّ صفاتهم • والمترجم له ، نودهي مولدا، وسليماني موطنا ، وبرزنجي نسبة ، وشافعي مذهبا ، واشعري عقيدة ، وحسيني نسبا ، وسني مشـــربا ، وقادري طريقة • وقد نظم نسبه سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين هجرية • فقال :

ان ينتسب محمد عنـــه عفـــا   بفضلــــه مولاه فابن مصطفى
من احمــد الشهير في القتــال ،   نجل محمــد أبي المعــــالي ،
ابن علي ذي السجايا ، ولـــد   بابا رسول ، نجل عبــد السّيد
وهو فتى عبدالرسول ، ولـــد   قلنــدر سليل عبــد السيّد
عيسى الحسين ابن ابي يزيــدا   عبدالكريم لم يــزل حميـــدا
والده قطب غــدا رئيســـا   في عصــره للاوليــاء عيســـى
اول من أقــام في برزنجــــه   يرشــد بالحجّــة والمحجّــه
نجل على ذى العلا والمكرمــة   الهمذاني بـــذال معجمـــة
يوســـف من منصور الاواه   عبــــدالعزيز نجل عبــدالله
هو ابن اسماعيل موسى الكاظم   جعفر الصادق ذي المـــكارم
محمد الباقر ذي الفضــل الجلي   سليل زين العـــابدين بن علي
نجل الشهيد المرتضى الحســين   ســبط النبي ســيد الكونين
دامت له صــلاة ذي الجــلال   وصحبِه الغرّ ذوي الكمــال

ولد النودهي في بحبوحة الاضطرابات ، وتربى في بيت علم ودين ، وقرأ على والده القرآن الكريم وبعض الرسائل الفارسية وشيئا من النحو والصرف والفقه • وبعد اكمال المرحلة الاولى من الدراسة، وهي مباديء القراءةوالكتابة حمله والده الى مدينة (قلعة چوالان) مركز الامارة البابانية ، وادخله في

المدرسة الغزائية ، ليأخذ فيها مبادىء العلوم ، وينشأ كما ينشأ طلاب المساجد والجوامع ، فقرأ طرفا من كتاب شرح المغنى للچارپردي في النحو • وكان عليه من امارات الذكاء والجد والسعي المتواصل ما كان يبعث الامل الى قلوب والديه وذويه • ولم يدر احد ان هذا الولد سيحتل مكانا علميا مرموقا في المستقبل القريب ، وان العلماء والادباء في كردستان سيقرنون اسمه باسم البيتوشي •

كان هذا الطالب الصغير الحجم والعمر في (قلعة چوالان) مستغرقا في تحصيله واستحضاره لمبادىء العلوم وحفظ المتون ، الى أن اهتزت المدينة ذات ليلة من ادناها الى أقصاها لقتل حاكمها حاكم كردستان العام الامير سليمان پاشا في قصره بيد رجل من طلبة العلم ، سنة ثمان وسبعين ومائة والف هجري • وكان النودهي في الثانية عشرة من عمره • فاسدل الحادث المروع ستارا اسود عليها وعلى أهلها ، فعم الحزن جميع الطبقات وخاصة رجال العلم والدين والادب •

وانزعج النودهي من هذا الحادث المؤسف انزعاجا مشوبا بنوع من الخوف والقلق فحبب اليه الانزواء والابتعاد عن مركز الحكومة ، بل الاختفاء في زاوية من زوايا النسيان ، وسافر الى مدرسة الملا محمد الشهير بابن الحاج في قرية (هزارمرد) غربي مدينة السليمانية ، وهي تبعد عنها مسافة ساعتين بالسير المعتدل ، ولازمه ردحا من الزمن ، فقرأ عليه شرح السيوطي لالفية ابن مالك في النحو ، مع تعليقات استاذه ابن الحاج المشهورة ، الى ان وصل باب الاضافة • ثم قرأ كتاب حسام كاتي ، فحاشية اليزدي على تهذيب المنطق ، ثم قرأ كتاب المختصر للتفتازاني في المعاني والبيان والبديع ، ثم شرح العقايد النسفية للتفتازاني في العقايد •

عاش الشيخ معروف في مدرسة (هەزارمرد) وسكن مع رفقة من الطلاب في حجرة ضيقة مظلمة ، اذا دخلتها رأيت حصيرا باليا ، ورفوفا كثيرة ،

واوتادا من خشب مركوزة في الجدار ، لكل طالب وتد فوق رأسه ورف مخصوص به ، يعلق على الوتد ملابسه ، ويضع على الرف كتبه ، يأتيهم الزاد صباحا ومساء من أهل القرية • خبز جاف ورغيف يابس من الشعير ، الا ليالي الجمعة فمع شيء من الحساء[1] يقسمون الرغيف في ما بينهم فيصيب كل واحد منهم في كل يوم وليلة ثلاثة ارغفة ، ويأتيهم أحيانا من أهل الخير والاحسان شيء من اللحم ، فيشتركون في طبخه ، وتمتليء الغرفة بالدخان ، وقد يعوزهم الحطب ، فيتمون الطبخ بالورق والحشيش ، ثم يجلسون على شكل حلقة لاكله بلذة ونهم • وذلك بعد تقسيم اللحم الى سهام متساوية بعدد الرؤوس ، وعملية اقتراع مخصوص يتم في ما بينهم (دَوّ) بفتح الدال وتشديد الواو • وتكون هذه الاكلة حديث الاسابيع والشهور بينهم وقد تروى بَعدَهم •

وفي سنة الف ومائة وثمانين هجرية الموافقة الفا وسبعمائة وستا وستين ميلادية عاد العلامة الشيخ عبدالله البيتوشي من بلدة الاحساء الى (بيتوش) التابعة لامارة (بابان) على بعد خمسين ميلا شمالي السليمانية ، وذهب بعد مدة الى قرية هزارمرد لزيارة استاذه (ابن الحاج) ، وبقى هناك اياما قليلة اتصل به فيها (النودهي) اتصال اللازم البين بالمعنى الاخص بملزومه، واتصال الظل بالشاخص ، ولازمه ملازمة المريد لشيخه ، والطالب النبيه لاستاذه ، لانه وجد عنده ما لم يجده عند غيره ، فقرأ عليه بعض رسائله الادبية ، وقصائده البليغة ، وأخذ منه الهام الشعر ووحي الادب ، ووجهه في تلك الفترة القصيرة توجيها ادبيا صحيحا ، وحرك فيه عاطفة الشعر وملكة القريض ، واقترح عليه ان يشتغل بنظم المتون كالعوامل للجرجاني ، والتصريف للزنجاني وغيرهما • كما اشار اليه النودهي في آخر نظم العوامل حيث قال :

---

(١) هذا النوع من التقشف كان نادرا يقع في مدرسة فقيرة لاستاذ نابغة يكثر حوله الطلاب ويرضون بالبقاء في الحلقة يستمعون دروسه .

الـف بالتمــاس عبـــــدالله   لا زال ذا فضيلة وجـــــاه

ولما لم يكن العلماء والمدرسون في درجة واحدة من العلم والثقافة ، بل يتفاوتون في ما بينهم ، ويختص كــل منهم بعلم من العلوم ؛ فيتقن هــذا علم النحو والصرف والبلاغة ، وذا علم المنطق والحكمة، وذلك علم الفقه واصوله ، وذلك علم العقايد والكلام ، وآخر علم الفلك والجبر والحساب والطبيعيات وهكذا كان الطلاب ينتقلون من مدرســة الى اخرى ، ومن بلدة الى غيرهــا لتكميل العلم ، وقد يقضى الطالب الكردى اكثر من عشرين سنة وهو يتنقل بين المدارس الى ان يكمل تحصيله وينال الاجازة العلمية .

والآن وبعــد ان مضت على قتل حاكم (قەلاچوالان) سنوات عــدة واستقر الامر في مركز الامارة البابانية ، واستتب الامــن ، اراد النودهى ان يرجع الى (قەلاچوالان) لاكمال الدراسة واخذ الاجازة العلمية لكي يحظى بشيء من حطام الدنيا .

وبعد ان امضى اربع سنوات في مدرسة ابن الحاج وانتفع بعلمه وادبه في تلك المدة رجع الى قلعة چوالان ، واستقر في مدرسة العلامة الملا محمــد الغزائي المشهور ، ودرس عليه شيئا من الفقه . هذا غاية تحصيل النودهى من شيوخــه .

ثم انفرد بالدرس ، فمازال مكبا على التدقيق والتحقيق ومطالعة الكتب حتى نبغ واصبح عالما جليلا وناظما مجيدا وناثرا بارعا ، وعين مدرسا في احدى المدارس بقلعة چوالان،وكان موضع القبول عند الامراء ورجال الدولة؛فاشتغل بالتدريس والتأليف ، ونشر العلوم ، وقرض الشعر ، ونظم المتون . وبقى في (قلعة چوالان) الى ان شــرع ابراهيم باشا ابن احمد باشا في بنــاء مدينــة السليمانية سنة الف ومائة وتسع وتسعين هجريا المصادف سنة الف وسبعمائة واربع وثمانين ميلاديا . واتمها سنة الف ومائتين هجريا ، الموافقــة سنة الف وسبعمائة وخمس وثمانين ميلاديا . ونقل مركز الامارة من قلعة چوالان الى

السليمانية ، فنصب الشيخ معروف النودهي مدرسا بالجامع الكبير ، ونقل اليه المكتبة العظيمة وسلمها اليه ، فأخذ الشيخ معروف يدرس ويفيد .

وبلغت مدرسته أوجها واستكملت في العلوم والمعارف شوطها ، فتخرج فيها كثير من كبار العلماء والادباء ، وانتشرت اسماؤهم ، ولمعت معارفهم ، فكانوا مصابيح الدجى ، ومنار الفخار ، كالمفتي الزهاوي ، والشيخ حسين القاضي ، والشيخ محمود البرزنجي ، والشيخ بابا رسول ، والسيد محمد الشهير بسناء الدين البرزنجي وغيرهم .

وكان طلاب العلوم يتوجهون اليه من جميع انحاء كردستان ، فيجتمع في مدرسته اكثر من سبعين طالبا ــ كما يقول النودهي نفسه في احدى رسائله الى والي بغداد :

ومنذ استولى شاه العجم على هذه الممالك اختلت امور الدنيا والدين ، فلم يبق في القرى اقامة الجماعات والجمع ، وكانت القرى كلها عامرة ، واليوم اكثرها غامرة ، وتعطلت مدارس البلدان عن التدريس ، ولم يبق فيها من المحصين الا شرذمة قليلون ، وكان بمدرستنا اكثر من سبعين طالبا ، واليوم فيها من عشرة ... الى اخره .

وكان هؤلاء الطلاب ينهلون من علمه الغزير وأدبه الجم ، وكان الشيخ يتنقل بين زوايا المكتبة ليلا ونهارا لاستخراج خفاياها وابرازها في اسلوب سهل ، وبقيت المكتبة في الجامع الكبير في تصرف الشيخ معروف النودهي ثم ولده كاك احمد الشيخ . وبعد وفاتهما امتدت اليها يد العبث والتلاعب من كل جهة ، ثم احترقت ابان الاحتلال الانجليزي ولم يسلم منها الا زهاء ثلثمائة مجلد من المخطوطات القيمة كالام للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وشرح الامالي للقالي ، وحاشية العلامة السعد التفتازاني المتوفي سنة سبعمائة واثنتين وتسعين هجرية، والف وثلاثمائة وتسعين ميلادية على تفسير الكشاف في مجلد ضخم كتبت سنة ثمانمائة وخمس وثلاثين .

كان النودهي رحمه الله تعالى ربعا مائلا الى القصر ، ابيض اللون الى حمرة ، واسع العينين ، وكان في بياض عينيه عرق احمر ، اسود الشعر ، كث اللحية ، مستقيم القامة ، ضخم الكراديس ، حسن الوجه لا يرى فيه اثر الابتذال . وكان خطاطا حسن الخط .

تلقى الطريقة القادرية من عم ابيه الشيخ علي الدول پەموئى ، وهو عن الشيخ اسماعيل القازانقائي (الولياني) ، وكان له قدم في الزهد والتقوى. توفي بمدينة السليمانية عام الف ومائتين واربع وخمسين هجرية الموافقة الفا وثمانمائة وثمان وثمانين ميلادية . ودفن بمقبرة سيوان بجوار قبة سليمان پاشا بابان رحمهما الله تعالى برحمته واسكنهما فسيح جنته آمين .

ويقول الشيخ محمد الخال : وكان في طبقة اساتذة المرحوم الشيخ معروف النودهي رحمه الله تعالى جم غفير من العلماء المدرسين في (قلعة چوالان) واطرافها التابعة لامارة بابان ؛ امثال الشيخ محمد وسيم الكبير المردوخي ، والملا محمد الغزائي ، والملا محمود الغزائي ، والملا اسماعيل ، والملا حسين البياري ، والملا عبدالقادر ، والشيخ علي ، والشيخ عبداللطيف المدرسين بمدارس قلعة چوالان . والملا محمد ابن الحاج المدرس بقرية هزار مرد ، والقاضي عبدالكريم الترەماری ، والملا محمد الگلولاني ، والملا حسن القاضی بسورداش ، والملا محمد ، والملا يعقوب المدرسين بسورداش ، والملا محمد بن احمد الشليرى المدرس ، والملا احمد المدرس بقرية هرمن ، والشيخ احمد العبدالانى ، وعبدالسلام ، والشيخ عبدالسميع التختيين المدرسين . وعبدالكريم السقزى المدرس ، وعبدالقادر الاربلي ، والملا حسين الريشەکانی ، والملا محمود ، والملا رسول ، والملا يوسف ، والملا محمد ، والملا اسماعيل ، والملا خالد ، والملا ولي المدرسين . والشيخ مصطفى ابن الشيخ عثمان ، وابنه الشيخ اسماعيل ، وحفيده الشيخ محمد الخال الاول . وأولئك

العلماء الاجلة الافاضل قليل من كثير من العلماء المدرسين في مركز (قلعة چوالان) واطرافها .

ولم ينحصر العلم والتدريس في حضرة الشيخ معروف النودهي وعدد قليل من العلماء المدرسين بل كان في مدينة السليمانية واقضيتها ونواحيها والقرى الواقعة في اطرافها مئات المساجد والمدارس يدرس فيها مدرسون بارعون من كبار العلماء كالشيخ عبدالكريم البرزنجي ، واخيه الشيخ عبدالرحيم ،والملا ابراهيم البيارى ابن الملا اسماعيل ابن الملا حسين ، الممتدة سلسلة بالتصاعد الى نحو خمسة وعشرين ابا ، سكنوا في بيارة لخدمة العلم والدين . والشيخ عبدالله الخرپانى ، والملا جلال الخورمالي ، والملا صالح الترەمارى ، ومولانا خالد النقشبندى ، والملا عبدالرحمن النودشى ، وابنه الملا احمد النودشى وكانا بالتعاقب مفتيين في السليمانية . والملا محمد فيضى افندى المفتي في العراق المشهور بالزهاوى ، والشيخ عبدالرحمن القرەداغي ، واخيه الشيخ امين ، وابنيه الشيخ معروف ، والشيخ عمر العلامة الشهير بابن القرەداغي ، والشيخ عبدالرحمن القرەداغي المشهور بابن الخياط ، والشيخ عبداللطيف الكبير القرەداغي ، وحفيده الشيخ حسن القرەداغي ، والشيخ نجيب القرەداغي ، وابنه الشيخ مصطفى القرەداغي .

وكاك أحمد الشيخ والشيخ حسين القاضي ، والشيخ مصطفى المفتي ، والملا احمد المشهور بچاومار ، وابنه الملا امين ، وحفيده الملا عبدالعزيز ، وكانوا بالتعاقب مفتيين بالسليمانية ، والشيخ عبدالقادر المهاجر ، واخيه الشيخ نسيم ، وابنه الشيخ عبدالكريم ، والشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ أبي بكر ، والملا عبدالرحمن الپينجويني ، والملا محمد الكوانەدولي ، والملا عبدالقادر الكاني كبودي المشهور (بملاي بيارة) ، والملا عبدالله المتخلص بعرفان ، واحمد فائز ، والملا احمد الدهليژي ، والملا علي النظامي ، والحاج ملا علي الكاني كبودي ، والملا محمود (سور) والملا حسين اليسكندي ،

والملا عبدالرحيم الچرستاني ، والملا رشيد بيك (بابان) ، والمـــلا علي الگـر°ويسي ، ومئات غيرهم • رحمهم الله تعالى •

ولم ينحصر التدريس في امارة من امارات كردستان ، بل عم بلاد الاكراد كلها سواء المقاطعة الشرقية منها كولاية أردەلان الشاملة لدينور وسنندج واطرافهما ، او الشمالية كمهاباد ، والأشنو ، وسقز ، وبانه ، وسردشت • او الغربية منها كاربيل ، ورواندوز ومضافاتها ، والدهوك ، والعمادية ، وزاخو واطرافها الكثيرة ••• او البلاد الشمالية الغربية منها كالجزيرة ، وديار بكر ، وبلادوان ، وخلاط وما يتعلق بها •

والحاصل ان الامة الكردية منذ اعتنقت دين الاسلام الحنيف ، وفهمت مغزاه وحقيقته الداعية الى سعادة الدارين تشربت بكل قواها الاسلام ، وما يتوقف عليه وهو العلم ، فكانت تخدم الكتاب والسنة على تفسيرهما البدائي قبل انتشار الفقه فيها ، ثم تخدم الفقه وكل علم يكون وسيلة لـه بالـذات او بالواسطة ، فتوسعت دائرته عندها متجاوزة عن الصرف والنحو والبلاغة ، الى علم المنطق وآداب البحث ، واسرار البلاغة ،واصـول الفقه والديـن ، والتدقيق في فهم تفسير القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، بل زادت على ذلك باضافة ما يحتاج اليه المسلم في الحركات اليومية والشهرية والسنوية ، وميزان الاوقات ، وتعمقت في الرياضيات والفلكيات ، فوصلت الى درجـة تأسيس الارصاد • وقد اشتهر في العالم ان المؤسس للرصد المشهور باسم نصيرالدين الطوسي كان من علماء الشمال كمولانا محيي الديـن البتليسي وزملائـه • فجزاهم الله عن المسلمين خيرا وخيرا وخيرا •

ولحضرة الشيخ معروف النودهي رحمه الله تعالى مؤلفات منظومـة ومنثورة مشهورة بعبارات رائقة لطيفة على الوجه التالي •

الاول : تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات نظم بديع رائع •

الثاني : شرح منظومة تنقيح العبارات طبع في بغداد سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية • •

الثالث : الفرايد في نظم العقايد ، نظم بها العقايـد النسفية في ثمـان وخمسين فريدة • واربع مائة وتسعين بيتا • نظمها في قلعة چوالان سنة الف ومائة وخمس وثمانين هجرية • واشار الى تأريخ النظم ببيت :

وقائل عن عام نظم يسأل   فقلت : نظمي كله مكمل

وكان عمر النودهي يومئذ تسع عشرة سنة • وقد شرح هذه المنظومة العلامة السيد احمد فائز البرزنجي سنة الف وثلاثمائةواحدى عشرة شرحا وافيا سماه (أبهى القلائد في نظم الفرائـد) •

الرابع : الشامل للعوامل وهو نظم لعوامل الجرجاني نظمـه في قلعـة چوالان سنة تسع وثمانين ومائة والف ، ١١٨٩هـ •

الخامس : الجوهر النضيد في قواعد التجويد ، وهي منظومة في اثنين وستين ومائتي بيت •

السادس : ترصيف المباني نظم تصريف الزنجاني نظمه في قلعة چوالان سنة الف ومائتين هـ •

السابع : الاحمدية في ترجمة العربية بالكردية منظومة نظمها سنة الف ومائتين وعشرة ، ١٧٩٥ لابنه كاك احمد الشيخ ، حين كان في السنة الثالثة من العمر ليحفظ ما يحتاج اليه من الكلمات العربية المتداولة وجملة ما جمعه منها الف واربعمائة وخمس وسبعون لغة •

الثامن (أي‌شده) منظومة فارسية في احد عشر بيتا ومائتي بيـت ، نظمها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم رتبها على ثمان وعشرين قطعة • كل منها لحرف من حروف الهجاء متساوية الطرفين • والظاهر انـه نظم هـذه المنظومة لابنه كاك احمد في حدود سنة الف ومائتين واحدى عشرة هجرية •

التاسع : كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب منظومة بديعة رائعة نظم بها (كافية) ابن الحاجب في النحو في الف وستمائـة وثلاث وثمانين بيتا مع زيادة ثلاثة ابواب مهمة على الاصل، وهي : باب المصغر ، والمنسوب ، والجمع نظمها في حدود سنة الف ومائتين وثلاث وعشرين هجرية ، ١٨٠٨ م •

وقد شرح هذه المنظومة العلامة محمد بن آدم بن عبدالله سـنة ألف ومائتين واثنتين وثلاثين هجرية = ١٨١٧ م • وسماه مصباح الخافية في شرح نظم الكافية • العاشر فتح الرءوف في معاني الحروف : عدد أبياتها مائة وواحد وستون بيتا ، ولهذه المنظومة اسم آخر ، وهو القطوف الدواني في حروف المعاني •

الحادي عشر : التعريف بأبواب التصريف ، رسالة مختصـرة في ثلاث صفحات تناولت تقسيم الفعل الى الصحيح وغير الصحيح ، وغير الصحيح الى مضاف ومعتل ومهموز • والمعتل الى مثال واجوف وناقص ولفيف مفـروق ومقرون • وكلها الى ثلاثي ورباعي مجرد ومزيد فيه ، وضع فيها جداول تظهر لك ان ابواب الصحيح ثلاثيها ورباعيها هي اثنان وعشرون بابا ، والمضاعف اربعة عشر بابا ، والمثال ثلاثة عشر بابا ، والاجوف أحد عشر بابا ، والناقص أربعة عشر بابا ، واللفيف المقرون احد عشر بابا ، واللفيف المفروق باب واحد ، والمهموز ستة عشر بابا ، ومعهـا امثلتها ، فالرسالة مع صغر حجمهـا مفيدة للغاية ، وهي غير مطبوعـة •

قال الشيخ محمد الخال : وعندي منها نسخة بخط المؤلف رحمـه الله تعالى •

الثاني عشر : قطر العارض في علم الفرائض منظومة نظمهـا في اثنين وعشرين بيتا واربعمائة بيت باسلوب سهل جزل •

الثالث عشر : كشف الغامض شرح لمنظومة قطر العارض ، شرح وسط، طبع مع تعليقات الملا علي القزلجي سنة الف وثلاثمائة وسبع وخمسين ببغداد•

الرابع عشر : فتح المجيد في قواعد التجويد ، رسالة فارسية مختصرة في علم التجويد في عشر صفحات ، منها نسخة مخطوطة في مكتبة الحاج الملا عبدالله الچرستاني بالسليمانية •

الخامس عشر : نظم آداب البحث في علم آداب البحث والمناظرة في ثلاثة وعشرين بيتا •

السادس عشر : فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان ، منظومة بليغة في ثلاثمائة واربعة وثمانين بيتا ، وهي غير مطبوعة • قال الشيخ محمد الخال: وعندي نسخة منها •

وقد شرحها العلامة السيد احمد فائز سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين هجرية ، الموافقة الفا وثمانمائة وست وستين ميلادية • وسمى شرحه تحفة الاخوان شرح فتح الرحمن •

السابع عشر : سلّم الوصول الى علم الاصول ، منظومة في علم اصول الفقه ، في مائة وواحد وثلاثين بيتا لم تطبع بعد • وقد شرحها ابن الناظم (كاك أحمد الشيخ) رحمه الله وسمى شرحه : فك القفول في شرح سلّم الوصول •

الثامن عشر : عقد الدرر نظم نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر للحافظ ابن حجر العسقلاني • في مائتين وعشرة ابيات • وهي غير مطبوعة •

التاسع عشر : عمل الصياغة في علم البلاغة ، منظومة في علم المعاني في ثمانمائة بيت ، باسلوب سهل الفهم • وهي غير مطبوعة • وعند الشيخ محمد الخال نسخة منه •

العشرون : غيث الربيع في علم البديع ، منظومة بديعة في مدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مائتين واربعة واربعين بيتا • ضمّنها جميع صنايع البديع • يقول في مقدمتها :

فهـذه منظومـة مليحـة ارجـوزة بديعـة فصيحـة
في مـدح سيد الورى شفيعي ضمنتهـا صنـائع البديـع
سميتها : غيث الربيـع ، ارتجي بنظمهـا غفرانَ كلِ حرَج

ثم يقول في الجناس الناقص :

وهو للايتـام والارامـل انفعُ كافٍ واَجَلّ كافـل
كريم جد ، طاهر الاجـداد ما مثلـه في الخلـق من جواد
في العالمين فضلـه استفاضا وجوده على الانـام فاضـا

وفي الجناس المحرف :

بدارِ وَالحَق بتمام العَجَلِ بِدارِ خير الخلقِ قبلَ الاَجَل

وفي جناس القلب :

عاهَـدْتُ قلبي أنني ارافق مَن ذهبوا اليـه لا اُفـارِق

وفي الجناس التام المماثل والمستوفي :

فمن لخيرِ الخلق صـار جارا فما عَليه الدّهرُ قطّ جـارا
حاولنـا بنَعَم ونِعَم لم يجب السـائل الا بنَعَم

وفي الجناس التام المركب الملفوف :

هان دمي ان لم اَسِر للحرم ، قرعتُ سِنّي قائلا ها ندمي

وهكذا الى آخر ابواب البديع . وهو يأتي لكل نوع من تلك الانواع ببيت او اكثر الى ستة عشر بيتا . والحق ان هذه المنظومة تحفة ادبية وآية في السلاسة ، نادرة المثال ، ينبغي طبعها ونشرها وتدريسها لجمال مبناهاومعناها. وهي غير مطبوعة . وعند الشيخ محمد الخال نسخة منها .

الحادي والعشرون : نظم العروض وهو مائة وخمسة وسبعون بيتا من احسن المنظومات في هذا الفن • ويأتي في الامثلة بابيات من بنات افكاره ، كلها في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم واستفاضة أنواره ، وهي غير مطبوعة ، وعند الشيخ محمد الخال نسخ منها ، احداها بخط المؤلف رحمه الله تعالى •

الثاني والعشرون : الروضة الغناء في الدعاء باسماء الله الحسنى ، منظومة فريدة في بابها ، في مائتين واثنى عشر بيتا • وتحتوي على جميع اسماء الله الحسنى ، يدعو ويتضرع بها واحدا واحدا بدعوات مناسبة ، مع كل منها باسلوب ادبي بليغ •

الثالث والعشرون : شرح الصدر بذكر أهل بدر • منظومة بليغة في اثنين واربعمائة بيت • ضمنها اسماء جميع اصحاب بدر ، يتوسل باسم كل واحد منهم • وعند الشيخ محمد الخال نسختان احداهما بخط الناظم •

الرابع والعشرون : تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر في اربعة وستين بيتا •

الخامس والعشرون : روض الزهر في مناقب آل سيد البشر ، منظومة تشتمل على سبع روضات ، في مائة وواحد وثلاثين بيتا •

السادس والعشرون : الجوهر الاسنى في الصلوات المشتملة على اسماء الله الحسنى • كتاب في الصلوات ككتاب دلائل الخيرات ، الا انه احسن منه، في خمسين صفحة • وعند الشيخ محمد الخال ثلاث نسخ خطية بديعة •

السابع والعشرون: تنوير الضمير في الصلوات المشتملة على اسماء البشير النذير ، كتاب في اربع وسبعين صفحة • وهو غير مطبوع ، وعند الشيخ محمد الخال ثلاث نسخ منها •

الثامن والعشرون : ازهار الخمائل في الصلوات المشتملة على الفضائل والشمائل ، ويقع في ستين صفحة • وعند الشيخ محمد نسختان منه •

التاسع والعشرون : الفتح الالهي في الصلوات المشتملة على المناهي ، في سبع وعشرين صفحة • يقرأ مع كتاب ازهار الخمائل في أيام الخميس كالحزب الخامس من الدلائل ، وهو غير مطبوع • وعند الشيخ محمد الخال نسختان صحيحتان •

الثلاثون : كشف الاسف في الصلاة على سيد أهل الشرف ، في مائة وسبع صفحات يقرأ في أيام الجُمَع ، كالحزب السادس من دلائل الخيرات ، وهو غير مطبوع • وعند الشيخ محمد الخال نسختان صحيحتان •

وهذه الكتب الستة : من كتاب الجوهر الاسنى الى كتاب كشف الاسف ، بمثابة الاحزاب الستة لكتاب دلائل الخيرات اي يقرأ بدلا عنها في ايام الاسبوع •

الحادي والثلاثون : عقد الجوهر في الصلاة والسلام على الشفيع المشفع يوم المحشر ، منظومة في بيان فوائد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي غير مطبوعة ، وعند الشيخ محمد الخال نسخة ناقصة من آخرها •

الثاني والثلاثون : فتح الرزاق في اذكار دفع الاملاق وجلب الارزاق ، رسالة مختصرة في تسع صفحات ، تتضمن بعض الاوراد والاذكار ، وهي غير مطبوعة • وعند الشيخ محمد الخال نسخة منها •

الثالث والثلاثون : اوثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى ، قصيدة في اربعين بيتا ، كتبها سنة الف ومائتين وثلاثين هجرية ، الموافقة ١٨١٥ م • وهي عند الشيخ محمد الخال في مجموعته الخطية •

الرابع والثلاثون : الاِعْراب نظم قواعد الاعراب ، نظم رائق في بيـــان اوجه الكلمات ، وعنده منه نسخة ناقصة من اولها بخط العلامة الشيخ رسول الكاژاوى ، كتبها سنة الف ومائتين وثمان وثلاثين = ١٨٦١ م لم يبق منها مع الاسف سوى مائتين وثلاثين بيتا .

ومن منظوماته ومؤلفاته التي لم نعثر عليها حتى الآن :

١ ـ الفريدة في العقيدة .
٢ ـ زاد المعاد في مسائل الاعتقاد .
٣ ـ فتح الموفق في عِلم المنطِق .
٤ ـ نظم الرسالة العضدية في الوضع .
٥ ـ وسيلة الوصول الى علم الاصول .
٦ ـ تنوير العقول ، في احاديث الرسول .
٧ ـ السراج الوهاج في مديح صاحب المعراج .
٨ ـ تنوير القلوب ، في مدح حبيب علام الغيوب .
٩ ـ كشف البأساء باذكار الصباح والمساء .
١٠ـ البرهان الجلي في مناقب الامام علي .
١١ـ ايضاح المحجّة واقامة الحجة على الطاعن في نسب ســـــادات (بەرزنجة) .

الشيخ معروف النرگسەجاري

هو الشيخ الجليل والعالم الفاضـــل النبيل الخادم للعلم والديـــن ، من سلالة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم : الشـــيخ معروف ابـــن الشيخ

عبدالرحمن ابن الشيخ قادر النرگسه‌جارى الشهرزوري ، وأمه پيروزخان بنت الحاج حسين بيک صاحب قران •

ولد صاحب الترجمة في قرية نرگسه‌جار في حدود سنة الف ومائتين وثمانين هجرية • وبعد التميز دخل في الدراسة، فختم القرآن الكريم ، والكتب الادبية المتداولة ، ثم ابتدأ بالعلوم العربية في مدرسة الجامع الكبير بحلبجة في عهد الشيخ محمود المفتي ، وبقي مدة ثم انتقل الى قرية (دولت‌آوا) في ناحية (جوان رود) ، واشتغل بالدرس هناك ، ثم رجع الى قضاء حلبجة واقام في المدرسة المذكورة مدرسة الشيخ محمود المفتي في الجامع الكبير ، الى ان استوى في العلوم وتخرج •

ولما كان صاحب الترجمة رجلا فاضلا حسيبا نسيبا مؤدبا ، وكان الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمود صغيرا غير واصل للمستوى المعتاد علما •• جعله وكيلا عنه في ادارة المدرسة والجامع والامامة وزوجه بنته (عائشة) ، وبقى الشيخ معروف على هذه الحالة زهاء عشر سنوات وكان له ولد منها اسمه محمد ، وفي عمر تسع سنين تقريبا ، ذهب الى المزرعة المختصة بهم قرب حلبجة فلدغته الحية وتوفى الى رحمة الله •

وفي نفس هذه الظروف ابتلى الشيخ معروف برمد العين فذهب الى بيارة التبرك بزيارة الشيخ عمر ضياء الدين قدس سره فتمسك به ، وأخذ طريقته فأخذته الجذبة الروحية بشدة فابتعد عن الاشتغال بامور دنياه ، وأخذ يسلك في الطريقة عند مرشده الكامل المكمل حتى وصل مستواه ، واستخلفه ، فرجع الى وطنه قرية (نرگسه‌جار) كمرشد للسالكين وخادم للعلم والدين ، ودخل في افق آخر من افاق حياته • حيث توفيت زوجته عائشة ايضا • فأمره مرشده حضرة الشيخ عمر ضياء الدين برجوعه الى قرية (نرگسه‌جار) ويتزوج (فاطمة) بنت الشيخ محمد الصولي الساكن اذ ذاك في قرية (زه‌رده‌ليكاو) فتزوجها وأتى بها الى نرگسه‌جار ، وأقامت بها وولدت له اولادا •

كما أمره مرشده ان يبني مسجدا ومدرسة علمية في قرية (احمد برنده) ويقيم بها كمرشد وخادم للعلم والدين • فامتثل امره ، واشتغل بما وجهه اليه احسن اشتغال بحيث لم يسبق له مثال فرتب مدرسة ذات طـلاب اذكياء في (احمد برنده) وعين العالم العلامة الملا عبدالرحيم الجرستاني مدرسا لهم • وفي قرية (وازول) مدرسة ثانية للابتدائيين ، وعين الملا عزيز معلما لهم • وفي قرية (نرگسهجار) عـين العالم الجليل الشيخ عبدالله الشميراني لتدريـس الطلاب • والحاصل انه خدم العلم على منهج مرشده الشيخ عمر ضياء الدين قدس سرهما • فكم من يتيم تربى في مدرستهما فصـار بينة الدهر في العلم والفضل وكثير من الخيرات في العصر ؟! فجزاهما الله عنا خيرا •

وبعد ان استقر الشيخ معروف في قرية (احمد برنده) اي بنى المدرسة العلمية تزوج (امينه) من عشيرة (كه رهم ويسى) ؛ فولدت لـه اولادا • وتزوج من السادة البرزنجية أمرأة ، ثم ماتت ، فتزوج اختها فولدت له ابنا وبنتا وتزوج بنت الشيخ مصطفى المفتي في حلبجة •

ولدت الست فاطمة كلا من : محمد صديق ، وعبدالقادر ، واحمد واعقب منهم الصديق اولادا هم :احمد ، وانور ، ونجم الدين ، ومعتصم • وولدت آمنه كلا من : نجيب ، ولطيف ، وعبدالله ، وابوبكر ، وعلي ، وخالد (المشهور بكاكه شيخ) ومحمد • وهو الامام والخطيب حاليا في احمد برنده • وولدت الزوجة البرزنجية : عثمان ، ورحمة • وولدت بنت الشيخ مصطفى ولدا اسمه كامل ، وله ولد اسمه محمد وهو الآن في حلبجة •

وقد سمعت من بعض الثقات من اولاد الشيخ معروف : ان اسماءآبائه بالتوالي هكذا : الشيخ معروف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ قادر بـن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ معروف بن الشيخ محمود بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيـخ عبدالرحيم بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ معروف رحمهم الله تعالى •

وهذه السلسلة اصيلة في النجابة عريقة في الطاعة وخدمة الدين منذ أزيد من تسعمائة سنة ، فقد اشتهر بين الناس انهم كانوا موجودين في قرية (نرگسه‌جار) عندما جاء سيدنا الشيخ عبدالقادر الگيلاني من بلاده الى بغداد وقد مر عليهم في سفره ذلك ، ونزل ضيفا على شيخ القرية اذ ذاك واسمه الشيخ مصطفى . وبقى ضيفا هناك اياما ، وكان يستريح في بعض الاوقات عند عين ماء في شمال المسجد ، وهناك شجرة عرعر كبيرة يعتمد عليها ، الآن توجد من فروع تلك الشجرة شجرة عرعر كبيرة ايضا . وكان في صحن المسجد حجر عريض ازرق اللون في حافة الحوض ، ويحكى انه كان يصلي عليه . كما انه قد عاصره احد الشيوخ الصالحين المنسوب الى (نرگسه‌جار)، واسمه الشيخ محمد ابو الوفا تاج العارفين النرجسي . كما هو مكتوب في قلائد الجواهر ، وكان يمدحه حضرة الشيخ عبدالقادر قدس سره ، وهو مدفون في قرية (پوشين) جنوبي برزنجة ، ومن احفاده الحاج الشيخ خالد الكاژاوي ، خال السادة البرزنجية ، وجد السادة العلماء الكاژاوية ، كما هو مكتوب في شجرة نسبهم .

وتنتهي شجرة نسب الشيخ محمد ابى الوفا تاج العارفين الى السيد محمود المظفر بن الامام محمد الباقر ، وأخو الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم . وقد انحدروا من الحجاز الى العراق فسكنوا في حلوان (زهاو) اول النزول ، ثم انتقلوا الى شهرزور ، وسكنوا في نرگسه‌جار وغيرها .

وغالب اعتقادي ان أبا الوفا النرجسي من مشايخ قرية نرگسه‌جار ، وهم من نسل ذلك السيد النازل اولا في زهاو ، ثم انتقل الى نرگسه‌جار .

وليس شيوخ النرگسه‌جار من البرزنجة ولا من الصولية التي هي من نسل السيد قلندر البرزنجي على نظم حضرة الشيخ معروف النودهي قدس سره ؛ لان تاريخ نزول مشايخ نرگسه‌جار اقدم من تاريخ نزول البرزنجة في

برزنجة بنحو مائتي سنة او أزيد . وهذه القضية تحتاج الى تتبع ومراجعات تأريخية والله أعلم .

وتوفي صاحب الترجمة الشيخ معروف النرگسه‌جاری سنة الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين . في بلدة السليمانية ، ونقلوا جنازته الى قرية (احمد برنده) ودفنوه في غرفة خاصة بجوار المسجد رحمه الله تعالى ، وطاب ثراه وجعل الجنة مأواه بفضله آمين .

موهوب بن عمر

موهوب بن عمر بن موهوب بن ابراهيم الجزرى القاضي صدر الدين مولده بالجزيرة ، في جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة ، وقدم الشام ، وتفقه على شيخ الاسلام عزالدين بن عبدالسلام ، وقرأ على السخاوى ، وكان فقيها بارعا اصوليا اديبا ، قدم الديار المصرية ، وولى بها القضاء ، وسار مسيرة مرضية . ويقال : ان الصاحب بهاء الدين كان يحط عليه ، فرأى قاضي القضاة صدرالدين رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول له : قل للصاحب بهاءالدين : (بأمارة ما استشفعت بي في قضية كذا) لا تتعرض لي فحكاه له ، فقال : نعم كذاجرى ، ثم ترك التعرض له واحسن اليه . توفى بالقاهرة في تاسع رجب سنة خمس وستين وستمائة . انتهى .

موسى بن يونس

في ابن خلكان : ابو الفتح موسى بن ابي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب كمال‌الدين الفقيه الشافعي .

تفقه بالموصل ثم توجه الى بغداد سنة احدى وسبعين وخمسمائة، وأقام بالمدرسة النظامية يشتغل على المعيد بها السديد السلماسي المقدم ذكره، وكان

المدرس بها يومئذ الشيخ رضى الشيرازي أبو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني ، فقرأ الخلاف والاصول وبحث الادب على الكمال ابي البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري المقدم ذكره ، وكان قد قرأ اولا على الشيخ ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي الآتي ذكره انشاء الله تعالى ، فتميز ومهر ، ثم اصعد الى الموصل وعكف على الاشتغال ،ودرس بعد وفاة والده في التأريخ الآتي ذكره في الترجمة ان شاء الله تعالى في موضعه، بالمسجد المعروف بالامير زين‌الدين صاحب اربيل ، وهذا المسجد رأيته وهو على وضع المدرسة ، ويعرف بالمدرسة الكمالية ، لانها نسبت الى كمال‌الدين المذكور لطول اقامته بها .

ولما اشتهر فضله انثال عليه الفقهاء وتبحر في جميع الفنون ، وجمع من العلوم ما لم يجمعه احد ، وتفرد بعلم الرياضة . ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة ، وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى من المؤانسة والمودة الاكيدة . ولم يتفق لي الاخذ منه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام . وكان الفقهاء يقولون : انه يدري اربعة وعشرين فنا متقنة ، فمن ذلك المذهب فكان فيه اوحد الزمان ، وكانت جماعته من الطائفة الحنفية يشتغلون عليه بمذهبهم ، ويحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حلّ مع ما هي عليه من الاشكال المشهور . وكـــان يتقن فن الخلاف العراقي والبخاري ، واصول الفقه ، واصول الدين . ولما وصلت كتب فخرالدين الرازي الى الموصل ،وكان بها آنذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها سواه . وكذلك الارشاد للعميدى لما وقف عليه حلّها في ليلة واحدة ، وقرأها على ما قالوا . وكان يدري في الحكمة والمنطق والطبيعي والالهي ، وكذلك الطب ، ويعرف فنون الرياضة من اقليـــدس ، والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطي وانواع الحساب المفتوح منه ، والجبر والمقابلة ، الارتماطيقي ، وطريق الخطأين ، والموسيقى ، والمساحـــة

معرفة لا يشاركه فيها أحد غيره ، الا في ظواهر هذه العلوم دون دقايقها والوقوف علي حقايقها • واستخرج في علم الاوفاق طرقا لم يهتد اليها احَد ، وكان يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما مستوفيا ، حتى انه كان يقرأ كتاب سيبويه ، وكتاب الايضاح ، وكتاب التكملة لابي على الفارسي ، وكتاب المفصل للزمخشري ، وكان له في التفسير والحديث وما يتعلق به ، واسماء الرجال يد جيّدة • وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا • وكان أهل الذمة يقرؤن عليه التوراة والانجيل ، وشرح لهما هذين الكتابين شرحا يعترفون انهم لايجدون من يوضحهما لهم مثله • وكان في كل فن من هذه الفنون كأنه لا يعرف سواه لقوته فيه ، وبالجملة فان مجموع ما كان يعلمه من الفنون لم يسمع من احد ممن تقدمه انه قد جمعه •

ولقد جاءنا الشيخ اثيرالدين المفضل ابو عمرو بن المفضل الابهرى صاحب التعليقة في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة من الموصل الى اربيل في سنة خمس وعشرين وستمائة ، ونزل بدار الحديث ، وكنت اشتغل عليه بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوما عنده اذ دخل عليه بعض فقهاء بغداد ، وكان فاضلا فتجاريا في الحديث زمانا ، وجرى ذكر الشيخ كمال‌الدين في اثناء الحديث ، فقال له الاثير : لما حج الشيخ كمال‌الدين ودخل بغداد كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان اقبال الديوان العزيز ؟ فقال : ذلك الفقيه : ما انْصَفوه على قدر استحقاقه • فقال الاثير : ماهذا الاعجب والله مادخل بغداد مثل الشيخ ! فاستعظمتُ منه هذا الكلام • وقلت له : يا سيّدي كيف تقول كذا؟ فقال : يا ولدي ما دخل بغدادَ مثل أبي حامد الغزالي ، ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة !

وكان الاثير على جلالة قدره في العلوم يأخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عليه ، والناس يوم ذلك يشتغلون في تصانيف الاثير ! ولقد شاهدت هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتاب المجسطي •

ولقد حكى لي بعض الفقهاء : انه سأل الشيخ كمال الدين عن الاثير ومنزلته في العلوم ، فقال : ما اعلم . فقال : وكيف هذا يامولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ويشتغل عليك ؟! فقال : لاني مهما قلت له تلقاه بالقبول وقال : نعم يا مولانا . وما حادثني في بحث قط حتى أعلم حقيقة فضله ، ولا شك انه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأدّبا . وكان معيدا عنده بالمدرسة البدرية ، وكان يقول: ما تركت بلادي وقصدت الموصل الا للاشتغال على الشيخ .

ومن يقف على هذه الترجمة فقد ينسبني الى المغالاة في حق الشيخ ، ومن كان من اهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ يعلم أنى ما اعرته وَصْفا ، ونعوذ بالله من الغلو والتساهل في النقل !

ولقد ذكره أبو البركات ابن المستوفي المقدم ذكره في تاريخ اربيل فقال : هو عَلَمٌ مُقَدَّمٌ ضَرَبَ في كل علم . وهو في علم الاوائل كالهندسة والمنطق وغيرهما ممن يشار اليه ، حَلَّ اُقليدسَ والمجسطيّ على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر .

ثم قال ابن المستوفي : وردت عليه مسائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فحلّها واستصغرها ونبّه على براهينها بعدَ أن احتقَرها! وهو في الفقه والعلوم الاسلامية نسيجُ وَحدِه . ودرس في عدة مدارس في الموصل ، وتخرج عليه خلق كثير في كل فن .

ثم قال : أنشدني لنفسه، وانفذها الى صاحب الموصل ، يشفع عنده ، من الطويل :

لئِن شَرَفَتْ اَرضٌ بمالكِ رِقها فمملكةُ الدّنيا بكُمْ تتشَرَّفُ !
بقيتَ بقاءَ الدّهرِ امرُكَ نافذ ، وَسَعيُكَ مشكورٌ،وحكمك منصف
ومكّنتَ في حفظِ البَسيطة مثلما تمكّنَ في اَمصارِ فرعونَ يوسُفُ

قلت انا : وقد انشدني هذه الابيات عنه احـد اصحابه بمدينة حلب . وكنت بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وبه رجل فاضل في علوم الرياضة ، فاشكل عليه مواضع في مسائل الحساب والجبر والمقابلـة واقليدس ، فكتب جميعها في درج وسيرها الى الموصل ، ثم بعد اشهر عاد جوابه . وقد كشف عن خفيها ، واوضح غامضها وذكر ما يعجز الانسان عن وصفـه . ثم كتب في آخر الجواب

فليمهد العذر في التقصير في الاجوبة ، فان القريحة جامـدة ، والفطنة خامدة ، وقد استولى عليها كثرة النسيان ، وشغلتها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسينا بحيث صرنا كانا ما عرفناه !

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت هـذا الكلام الا للاوائل المتقنين لهذه العلوم . وما هذا من كلام ابناء زماننا . وقد أطلت الشرح في نشر علومه . ولعمرى لقد اختصرت ! .

ولما توفي اخوه الشيخ عماد الدين محمد المقدم ذكره تولى الشيخ المدرسة العلائية موضع اخيه ، ولما فتحت القاهرية تولاها ، ثم تولى مدرسة البدرية في ذي الحجة سنة عشرين وستمائة ، وكان مواظبا على القاء الدروس والافادة وحضر في بعض دروسه جماعة من المدرسين ارباب الطيالس ، وكان العماد ابو علي عمر بن عبدالنور بن مأجوج بن يوسف الصنهاجي اللزني النحوي البجائي حاضرا ، فأنشد على البديهة قوله (من الطويل) :

كمالُ كمالِ الدين للعِلمِ والعُلا فهيهات ساعٍ في مساعيك يطمع !
اذا اجتمع النظـــار في كل موطن فغايـة كل أن تقولَ وَيسمَعُوا
فلا تحسبوهم من عنـاد تطيلسوا ولكن حيـاء واعترافـا تقنعوا

وللعماد المذكور فيه أيضا من الوافر :

تجرّ الموصلُ الاذيـال فخـــرا على كلّ المنـازلِ والرّســومِ

بدجلةَ والكمالِ ، هما شفاء لهيم أو لذي فهم سقيمِ
فذا بحر تدفقَ ، وهو عَذْبٌ وذا بحر ، ولكن مِن علومِ !

وكانت ولادته يوم الخميس خامس صفر سنة احدى وخمسين وخمسمائة بالموصل وتوفي بها رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ، ودفن في تربتهم المعروفة بهم عند تربة غسان خارج باب العراق • وقد سبق ذكر ولده شرف‌الدين احمد في حرف الهمزة ، وأخيه عمادالدين في حرف الميم ، وسيأتي ذكر والده في حرف الياء ان شاء الله تعالى •

وفي طبقات السبكي في ترجمة كمال‌الدين المذكور ما نصه : وسمع من أبي طالب الزينبي وابي البركات بن خميس وجده لامّه علي بن احمد بن طوق وغيرهم • روى عنه ابو المواهب بن صَصْرى ، وأخوه أبو القاسم بن صصرى ، والشيخ الموفق ابن قدامة وآخرون • ولّي قضاء الموصل ، وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى الخليفة ، ثم قَدِمَ الشام ، وافدا على نورالدين ، فبالغ في اكرامه وولاه قضاء دمشق ونَظَرَ الاوقافِ ونظرَ أموالِ السلطان وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ، وابن أخيه أبا القاسم بحماة ، وابن اخيه الآخر بحمص •

وكان فقيها اصوليا اديبا شاعرا ظريفا ذا أفضال ، وقف اوقافا كثيرة منها : مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم • وتمكن في الايام النورية تمكنا بالغا ، فلما تملك السلطان صلاح‌الدين أقره على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ونفاذ الكلمة •

ولما قدم صلاح‌الدين دمشق سنة سبعين لأجل اخذها ، نزل بدار العقيق ، وتعسرت عليه القلعة أياما مشى بنفسه الى دار قاضي القضاة كمال‌الدين زائرا مستشيرا ، فتلقاه وجالَسَه وباسَطَه ، وقال : طِبْ نفسا وقرّ عَينا فالامر

امرك والبلد بلدك • وفي هذا من الدلالة على جلالة القاضي ما لا يخفى • وكان يَهَب الالفَ دينارا فما فوقها ، وهو الذي وقف الحصة من قريـــة (الهانية)على المَقادِسَة •

وفيما احفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صـلاح‌الدين ، والقاضي الفاضل ، وقاضي القضاة كمال‌الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسِب الى امور مما جرت عادة المرافعين نسبة الحكام اليها •

وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره القاضي كمال‌الدين ، فأدى القصص الى السلطان في كمال‌الدين في اثناء الطريق فلم يصل السلطان الى الكسوة الا وقد حصل عنده من كمال‌الدين شيء مع ما قيل انه كان لا يُحبّه من أيّام نورالدين •

فاجتمع اصحاب كمال‌الدين اليه واشاروا عليه بالخروج لتلقي السلطان فأبى جريا على ما ألِفَه في ايام نورالدين : من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس • فلما كان ليلة دخول السلطان دمشق تحزب أصحاب كمال‌الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الاصل ما يحبك ، ومُدَبّر دَوْلَتِه القاضي الفاضل كذلك ، واعداؤك قد تحزّبوا عليك ، وما كنتَ تعرفه من الرفعة قد زال بزوال دولة نورالدين ، والسلطان بُكرةَ غد يدخل البلد ، والقاضي الفاضل قد دخَلَ البلد الليلة ونرى أن تمشي اليه • فأظهر تألما كثيرا من ذلك، فأُلزِمَ وربما حُلِف عَليه ، فمضى ومعه اثنان : احدهما ولدهُ ، والآخر بعض من اشار عليه • وفي ذهنه انه حين يقبل على دار القاضي الفاضل يخرج لتلقيه فقعد على الباب زمانا طويلا ليؤذن له • واما الرجل الذي كان معه واشار عليه فانه هرب حياء من القاضي كمال‌الدين • وصار كمال‌الدين وولده فخرج الطواشي وذكر أن الفاضل نائم فقام كمال‌الدين وعـاد الى داره في اســوأ حـــال !

وسرى القاضي الفاضل في اثناء الليل لتلقي صلاح الدين وجاراه الكلام، حتى انتهى الى ذكر كمال الدين فقال : يا (خوند) أي ياسيدي هذا رجل في العلم والسؤدد ، وافعال نورالدين عند الناس مسددة ، وكان منها تعظيم هذا الرجل ، وغالب ما ينسب اليه كذب ، واما ما ذكر من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من امراء المملكة ولعله أحق ببيت المال وأمواله من كثير منهم ، فالذي أراه تعظيمه وكذا وكذا . وعاد الى البلد مصبحا قبل دخول صلاح الدين ، ووجه الى دار كمال الدين فجلس على الباب ، وطلب الاذن، فلما دخل الخادم ليستأذن كمال الدين عليه مضى ولم يلبث علما منه بأن كمال الدين سيجازيه على عدم خروجه ليلا ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين، فكان كذلك ، فاعتل بعلة ولم يخرج . فخرج الخادم ولم يجد الفاضل .

ثم لما عبر السلطان البلد وبدأ بالجامع فصلى فيه ، قيل : ان الفاضل أخذه من الجامع وجاء به الى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة وتصادقا .

فاما أن يكون صلاح الدين توجه الى بيت كمال الدين مرتين مرة اول قدومه وهي هذه ، ومرة بسبب القلعة . واما ان يكون مرة واحدة وهو الاقرب . ومن شعر كمال الدين :

وجاءوا عشاء يهرعون وقد بدا	بجسمي من داء الصبابة الوانُ
فقالوا وكل معظم بعض ما رأى:	اصابتك عين، قلت:عين واجفان !

وقال أيضا :

ولي كتائب انفاس أُجَهِّزُها	الى جنابك ، الا انها كُتُبُ
ولي احاديث مِنْ نفسي أُسِرُّ بها	اذا ذكرتك ، الا أنها كَذِبُ

وتوفي في سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى .

حرف النون

ن

الشيخ نبى الماويلي

كان من أفاضل العلماء وكبار الفضلاء الذين قل امثالهم على احوالهم ، ومع ذلك صار مرشدا جليلا للمسلمين يرشدهم الى الطاعة والاستقامة في الدين .

ولد في قرية (ماويل) القريبة من قصبة (رەواندز) من اعمال اربيل في حوالي الف ومائتين وخمس وعشرين ، دخل في سلك القراءة والدراسة ، فتربى وترقى وتضلع في العلوم العقلية والنقلية ، وأخذ الاجازة ، فاشتغل بالتدريس وافادة الطالبين ، وكان له خط ممتاز بين الخطوط الحسنة ، وعندي بخطه صحيفتان من القرآن الكريم : احداهما من سورة يوسف عليه السلام . والاخرى من سورة الفتح . حفظتهما تبركا بهما وتذكارا لخط هذا العالم الجليل .

وبينما هو يدرس ويفيد اذ قرع سمعه أخبار ارشاد الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي ، فيذهب الى (بيارة) ، وكانت مقرّه اذ ذاك ، وبعد مكثه هنا يوما أو أكثر يرى الشيخ عثمان فينجذب انجذابا روحيا هائلا ، ويتمسك به ويسلك في طريقته ، ويداوم على السلوك الى أن يستوي فيأخذ منه الاجازة للارشاد . وكان في أيام سلوكه زميلا للشيخ عبدالله بن الشيخ عبداللطيف القرەداغي المشهور بالقطب . ويحكى من صاحب الترجمة حكايات عجيبة ، وخوارق تدل على كثرة صفائه . سمعت من استاذي مولاي الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي قال : جاء الشيخ نبي مرة لزيارة زميله الشيخ عبدالله ، ولما

اقترب من قرية (زەردیاوا) كانت المواشي تدور حول الشيخ نبي بحركة سريعة مدهشة ! فقال له عمي الشيخ عبدالله : اترك هذه الاحوال ، فانها ليست مما يهتم بها الرجال.وسمعت من الحاج ملا صالح الكوزەپانكي : انه مرة كان في سفرة ، فقتل اصحابه حيّة ، فقال : شقوا صدرها ، فان فيها الحيوان الفلاني اذ أكلته ، فشقوها ووجدوا ما قال ، الى ثلاث مرات يأمر بشق صدر الحيوان فيرون حيوانا آخر ، ويأمر بشق صدر الثالث أيضا كما يأمر فيجدون ما صرح به !

والحاصل انه كان من نوادر العصر ، فأفاد المسلمين العلم ، وأرشدهم الى العمل الصالح والاخلاص والاستقامة على اتباع الكتاب والسنة النبوية جزاه الله سبحانه .

كان له سبط اسمه الشيخ ملا صادق ابن خليفة حارث الماويلي ، فرأيته عندما كنت طالبا للعلم في بيارة مع استاذه الشيخ ملا طاها الباليساني رحمه الله ، وبقى بيننا الحب والصداقة حتى بعد تحولي الى بغداد ، كان يأتيني ويزورني ، وكان رجلا عالما صالحا فقيها مخلصا ، رحمه الله تعالى توفي سنة ألف وثلاثمائة واحدى وتسعين .

الشيخ نجم الدين ابن عمر ضياء الدين

هذا الولي الجليل والمرشد النبيل ، ولد في بيارة سنة الف ومائتين وثمانين هجرية ، وتربى في احضان العلم والدين والزهد والولاية ، دخل في القراءة فختم القرآن الكريم ، والكتب الصغار ، ثم الكتب العربية نحوا وصرفا وغيرها ، والكتب الفقهية كمنهاج الامام النووي حتى استوى ، واحاط بما يحتاج اليه من العلم والفقه في الدين . واضاف الى ذلك خطا حسنا ممتازا، وكان له املاء وانشاء في درجة عالية وأدب رفيع ، وله قصائد فارسية لطيفة.

وتمسك هو وأخوه الشيخ علاءالدين الذي كان اكبر منه بنحو ستة أشهر ، وهما دون البلوغ ، بعمّهما حضرة الشيخ محمد بهاءالدين المرشد الكبير ، وسلكا على يديه وعلى والدهما الشيخ عمر ضياءالدين بعد وفاة العم حتى استويا في الطريقة ، فأخذا الاجازة للارشاد • وكان في حياة والده في بيارة يعاونه في قضايا الارشاد وخدمة المسلمين عدا مددا محدودة يقضيها في غير المحل المستقر الى أن توفي والده عمر ضياءالدين •

وبعد وفاته قام مقامه في الارشاد فأرشد العباد الى طريق الرشاد ، وخدم المدرس والطلاب وسائر الوراد ، وكان له استقامة في سلامة حال ، واستمرار في الخدمة بدون اخلال • كان تاركا للدنيا ولو أقبلت ، وآخذا بزمام النفس مانعا لها عن التورط في ما تحلّت • واكتسى القناعة له ولاهله واتباعه وجعلها خير بضاعة • وكان صامتا ساكتا لا يتكلم الا اذا كان الكلام مطلوبا ، ولا يضحك وقد يتبسم اذا رأى أو سمع شيئا محبوبا • كان أنيسه الكتاب ، وجليسه العلماء ، وربما يقترح من بعضهم أن يقرأ عليه مقدارا من كتاب احياء العلوم ، او كتاب النفحات للجامي أو ما يشاكلهما • واستمر على ذلك، فتخرج على يديه كثير من الصلحاء الامناء ، وخرج ببركته عن ظلمات الهوى كثير من الناس ، الى أن وافاه الاجل محرم سنة ألف وثلاثمائة وسبع وثلاثين هـ • ودفن في غرفة مرقد والده •

الشيخ نجيب القره‌داغي

هو العالم العلامة الفرد في عصره الشيخ نجيب ابن الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبداللطيف الكبير • ولد في حدود ألف ومائتين وثلاث وثمانين هجرية •

تربى في مدرسته واكتسب واجتهد حتى صار من جملة العلماء البارزين، وأخيرا انتقل الى بلدة (كفري) فأخذ العلم من عمه الشيخ حسن القره‌داغي

وأخذ الاجازة منه ، ثم رجع الى محله مدرسة (زەردیاوا) في قەرەداغ •
وبسط بساط التدريس وخدمة الاسلام والدين • سألت استاذي الشيخ عمر
عن علمه • قال أعتقد انه في مقام السعد التفتازاني ، الا أن الزمـان والمكان
لهما دخل عظيم في انتشار فضل الانسان • درس واطعم الطعام مدة مديدة حتى
توفي سنة ألف وثلاثمائة واحدى وخمسين هجرية في قەرەداغ • رحمه الله
وطاب ثراه •

الشيخ نور الدين البريفكاني

هو العالم الفاضل والمرشد الكامل المكمل النبيل الشيخ نورالدين بن
الشيخ عبدالجبار بن الشيخ نوري ابن الشيخ ابو بكر ابن الشيخزين العابدين
ابن الشيخ شمس الدين القطب ، المهاجر من قصبة (خلاط) القريبة من بلدة
(وان) الى قرية (بريفكان) ، وسكن هناك واشتغل بخدمة العلم والدين •

ولد الشيخ نورالدين سنة ألف ومائتين واربع هجرية• في قرية بريفكان•
وتربى في بيته ، وختم القرآن الكريم ، واشتغل بالعلوم العربية والفقه ودرس
عند كثير من العلمـاء الافاضل منهم مولانا يحيى المزوري الدباغ والشيخ
الموصلي ، وتدرج فيها الى ان تكامل واستوى ، وكان له من اول حاله ذوق
التصوف وسلوك الطريقـة ، فتمسك اولا بالشيخ الحـاج محمود الجليلي
الموصلي ، وكان مرشدا في الطريقة القادرية ، وسلك فيها الى ما شاء الله •

ثم قدر الله أن يأتي الشيخ نور محمد الهندي النقشبندي الى العراق
صادفه في أطراف بريفكان فتمسك به على آداب الطريقة النقشبندية ، ففتح الله
عليه وشرح صدره ويسر أمره وأوصله الى مقام القرب والحضور ، واجـازه
شيخه للارشاد فصارت مشيخة الشيخ نورالدين رحمه الله تعالى من ملتقى
النورين القادري والنقشبندي ، وصار مجمع البحرين ، فأرشد الناس وأفاد

واجاد وخدم الدين والعباد . وكانت له كرامات ظاهرة وخوارق باهـرة . وكشوفات زائدة ، وبذلك أصبح قدوة للمسلمين ومرشدا للطالبين السالكين. وكانت له جذبات روحية وكلمات فتوحية ، وامدادات الهية بحيث استولت على أنفس اتباعه ومريديه السكر والهيام .

وله تآليف كثيرة من باب التصوف والتربية . ومنها كتاب البدور الذي شرحه احد خلفائه المدعو السيد محمد الساكن في بلدة موصل ، كما كانت له مكاتيب الى مريديه ينصحهم بها مثل ما كتبه الى أحد أقاربه . ونصـــه بعد بيان آدابه في الطريقة :

يا شيخزاده ! هذه الآداب واجبة وفريضة على كل مريد يريد قرب الله ومحبته ، ويجب ان يكون قليل الكلام ، قليل المنام ، لا يجلس مع الناس الا بقدر الحاجة ، ويصبر على الجوع والعرى والآلام ، ويصبر على ظلم الناس ، ويعفو عمن ظلمه ، ولا ينتقم من كل من ظلمه ، ويحب لكل انسان كما يحـب لنفسه ، ويكون سخيا بماله ، ولا يطلب حاجة من المخلوقات ، بل يتوكل على الله ، ويفوض جميع حوائجه الى الله تعالى ، وتعتقد ان ليس لك عمل مقبول ، بل تقول كل عمل اعمله مغشوش معلول ! ولا تفرح بنفسك ولا بطاعتك ولا بعملك ،بل تفرح بالله وبشريعته وبرسوله .

وله قصائد باللغتين العربية والكردية . ومن جملة قصائده العربية

من اصبـــح في همتـــه غير لقانـــا	لا يلمع في مهجتـــه بـــرق سنانا
انشئت لأن نشرب من كأس ودادي	عرّجْ عَنَقَ الهمة من تحت لوانا
اذكي شرفات وعروش وســرادق	نور بركات وبهـاء للقـــــــانا
تَرى لمَعَاتٍ وتَرَقّي درجــات	ان جزت بأبواب رضـائي بِرضانا
فاجعل نظر القلب الى كَوّة قصرى	هذا قمرُ البدر عَياناً بِكَـوانـــا
اطْلِق بَصَرا نحو غنائي وسمائي	يرجع بصر العين حسيرا بضيـــانا
يستبدل في حضرتنا ســود وجوه	وجها قمريا لنراهـــا وترانـــا
اقوى قربـات ومعالي درجـات	قدمت اليكم بقواكم لقوانـــا

وهذه الابيات بعض من قصيدة طويلة على هذا المنوال في الدعوة الى عبادة الله ذي الجلال .

وهكذا قضى عمره في الارشاد ونشر الاسلام ، وكان له خلفاء كثيرون في كردستان وفي تركيا ، وفي الموصل ، منهم الشيخ عثمان الرضواني والد الشيخ عبدالله الرضواني أخو الشيخ محمد الرضواني ، الذي اشتهر آثار كراماته واعماله الصالحة وخدماته الدينية في الموصل واطرافها ، واستمر صاحب الترجمة على خدماته حتى توفى سنة ألف ومائتين وسبع وستين هجرية . وابجده (تبكي السماء لفقد النور للاسف) ١٢٦٧ هـ[1] .

الشيخ نسيم المهاجر

هو العالم الفاضل الشيخ نسيم ابن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العلامة ابن الشيخ مصطفى التختي . ولد في سنندج حوالي الف ومائتين وثلاث وعشرين هجرية . وتربى في بيت العلم والحكمة والشرف ، ودرس العلوم ، وترقى في مدارجها حتى تكامل واستوى ، وتخرج على اخيه الشيخ عبدالقادر ، وبقى بين اخوته الى ان هاجر مع اخيه الاكبر الشيخ عبدالقادر المهاجر الى السليمانية سنة الف ومائتين واحدى وسبعين هجرية . فاستقر في السليمانية مدة ، ثم تعين مدرسا في مركز ناحية خورمال ، وبقى هناك مدرسا للطلاب وواعظا للمسلمين وناشرا أحكام الدين .

سمعت ممن أثق به جدا : انه كان زاهدا متهجدا لا يترك صلاة الليل بدون عذر ، واذا قام وصلى صلواته أخذ يدعو الله سبحانه بتضرع وابتهال

---

(١) وعثرت على مخطوطة قديمة قد ارخ فيها وفاة الشيخ نور الدين سنة ١٢٦١ هـ . م ، ع ، ق .

وذل وانكسار مدة ، ثم باللغة الفارسية ، ثم باللغة الكردية العامة ، ثم باللهجة الاورامية ، وهي لغة آبائه وأهله ، وعند ذلك يبكي زمانا ، ثم يعود الىفراشه وينام وكان هذا دأبه في ليالي حياته .

يحكى عنه : انه كان مؤدبا جدا ، ويزعجه سوء الادب من أي انسان لا سيما من أهل العلم ، حتى اذا اساء الادب صغير منهم ينزعج جدا ، ويوبخه ، ويقال له : يا سيدنا هذا ولد صغير لا تكليف عليه ولا يناسب هذا التألّم منكم . فيقول : ان طالب العلم الصغير اذا كان سيء الادب يتحول متوسطا بلا ادب ، فيتحول عالما بلا ادب ، وقلة الادب لا تناسبُ أهلَ العلم قطعا . توفى في خورمال حوالي سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة هجرية ، وترك ولدين الشيخ جعفر والشيخ يحيى .

نصر بن عقيل

نصر بن عقيل بن نصر بن عقيل بن نصر ابو القاسم الاربلي ، تفقه بأربل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه الى بغداد فتفقه بالنظامية على الامير أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد الى اربيل ودرس بها ، وافتى ثم قدم الموصل ومات بها رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة هـ .

نصر الله الدويني

في طبقات الاسنوي : ابو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدويني ، ودوين : بكسر الدال المهملة والواو المكسورة وياء ساكنة ونون بلدة في آخر أعمال اذربيجان مما يلي الروم ، كان فقيها صالحا قدم بغداد ، وتفقه بالنظامية على الغزالي ، وسمع وحدّث ومات ببلخ سنة ست واربعين وخمسمائة في أواخر شهر رمضان . ذكره أبو سعد ابن السمعاني في مشيخته .

نصر الدينوري

نصر بن يعقوب الدينوري ابو سعد • عالم بالادب من كبار الكتاب ، كان يتولى عمل القرض والاعطاء بنيسابور ، واذا أحتاج السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين الى الاجابة على كتاب الخليفة القادر بالله اعتمد فيها عليه •

له تصانيف منها روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات • وثمار الانس في تشبيهات الفرس • والتعبير القادري مخطوط في الاحلام ألفه للقادر بالله• توفى سنة اربعمائة وعشرة هـ = ١٠٢٠ م •

الشيخ نعمة الله الولى

الشيخ نعمة الله بن الشيخ زكريا ابن الشيخ عبدالرحمن الاهـدل ابن الشيخ سليمان بن الشيخ خالد ابن الشيخ حسن بن قطب الزمـان الشيخ علي أبي الحسن الشاذلي •

ان صاحب الترجمة كان أحد الابناء الاثنا عشر الذين وهبهم الله تعالى للشيخ زكريا الشاذلي الساكن في قرية (كاكو زكريا) في ناحية (كهلاتهرزان) من أعمال سنندج •

ولد الشيخ نعمة الله في بلدة (كرمان) من أم بنت امير كرمان عندما كان والده في السّفر • وتربى هذا الشيخ في تربية والده المرشـد الكامل ، وقد اكمل العلوم العربية المعتادة وهو في الثامن عشر من عمره ، ثم دخل في التصوف والرياضة ، وتعب كثيرا ، واستمر على هذا المنهج الى حـدود الاربعين من عمره ، وله محل رياضة في القرية المذكورة تسمى اليوم باسم (چلهخانه) أي بيت الخلوة الاربعينية •

وبعد وفاة والده رأى من المصلحة ان يترك المحل لاخوته فانتقل الى بغداد ، واقام هناك ، وتزوج ببنت السيد شرفالدين من سلالة سيدنا عبدالقادر الكيلاني • فولدت له الشيخ محمد صادق ، ثم سافر الى الشام ، فالحجاز ، فاليمن ، فمصر ، فالهند • ومنها رجع الى بلدة (ماهان وكرمان من بلاد ايران) فولد له فيها الشيخ عبدالحافظ والشيخ عبدالرءوف • ولما أقام في كرمان أخذ يرشد الناس ، واتاه المريدون من كل جانب ، ومن جملتهم الشيخ زكريا المهاجر الساكن في قرية (بست) من ناحية (خورخوره) من أعمال سنندج • فبقي يسلك عنده حتى أخذ اجازة الخلافة ، فاستخلفه وطلب من الامير أن يهب له القرية المذكورة ، فوهبها له لاطعام الطعام •

بقي الشيخ نعمة الله الولي في كرمان ، وقبل وفاته بقليل ارسل ولده محمد صادق الى وطنه الاصلي قرية (كاكو زكريا) ، وارسل ولده السيد عبدالرءوف الى بغداد ، وبقي هناك • ثم توفي الشيخ نعمة الله •

الشيخ نوري بابا علي

كان عالما فاضلا وأديبا نبيلا ، ولد حوالي سنة ألف وثلاثمائة وخمس في السليمانية • فدرس وترقى وتضلع في العلوم في مدرسته التي يدرس بها والده الشيخ بابا علي العالم الشهير ابن الشيخ علي ملا المدرس في قرية تكية ، الذي كان من افاضل العلماء ، لاسيما في علم الرياضيات والفلكيات وقد عمى في أواخر عمره •

كان صاحب الترجمة انسانا غيورا جريئا جسورا ، وله مشرب الادارة والرياسة ، ولكنه ماذا يفعل البشر اذا لم يساعده القضاء والقدر ؟ فعلى كل حال كان نافعا للمسلمين ، ومفيدا للطالبين ، عالما بالعلوم العقلية والنقلية الى درجة ، بقي على خدماته حتى توفى سنة ألف وثلاثمائة وسبع وثمانين ، واخيرا سمعت من ولده الشيخ كمال انه توفي في اليوم الثاني عشر من شهر مارتسنة ألف وتسعمائة وست وخمسين ميلادية ، رحمه الله تعالى •

حرف الواو

و

الشيخ وسيم اخو الشيخ عبدالقادر المهاجر

هو العالم الفاضل الجليل النبيل الشيخ وسيم ابن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ احمد الثاني ابن الشيخ محمود ابن الشيخ احمد العلامة ابن الشيخ مصطفى التختي .

ولد سنة الف ومائتين وتسع عشرة هجرية . ودرس في مدرسة دار الاحسان المسلّمة الى والده ، واستوى في الدراسة وتخرج . ولما شرح اخوه الشيخ عبدالقادر المهاجر كتاب التهذيب علق على شرحه بالحاشية الوسيمية التي تعتبر من ادق الحواشى وأرقها .

وله رسالة في اثبات الواجب واثبات المعاد ، ورسالة في تقرير الوجود والعدم ، بليغة دقيقة جدا . ولما هاجر أخوه الى السليمانية بقى في سنندج مدة على غير مدرسة دار الاحسان ، ثم رجع اليها ، ثم زال عنها بوشاية بعض الوشاة . ثم توفى سنة الف ومائتين وخمس وسبعين .

حرف الهاء

هـ

هلال بن احمد الجزري

هلال بن احمد بن محمد بن ابراهيم آلجزرى ، ابو محمد البصروي الدمشقي ، سمع من أبي حامد الصابوني ، والخليلي ، والفخر بن البخاري وغيرهم • وحدّث وسـمع منـه البرزالي والذهبي وابن رافع ، وذكروه في معاجمهم ، وقالوا : مات مستهل ذي القعدة سنة سبعمائة وسبع وعشرين •

حرف الياء

ي

مولانا يحيى المزوري

هو العالم العلامة ، شافعي الزمان ، كهف العرفان ، يحيى بن حسين المزوري . نشأ ببلاده ، واخذ العلم عن عدة مشايخ ، منهم : العلامة الشريف عاصم بن ابراهيم الحيدري .

قال ابراهيم فصيح في كتابه عنوان المجد : ومن أعظم من ادركت عصره، وأخذت عنه شيخي العلامة علامة العلماء ، واللج الذي لا ينتهي ، ولكل لج ساحل ، جامع المنقول والمعقول ، حاوي الفروع والاصول ، شيخ الكل في الكل ، حجة الاسلام ، سند العلماء الاعلام ، الولي الكامل العارف الذي قد بلغ من مكارم الاخلاق وتواضع النفس حدا لم نره في احد من المعاصرين ، مولانا ومقتدانا الشيخ يحيى المزوري العمادي .

وقرأت عليه شرح النخبة ، والاشباه والنظائر الفقهية للحافظ السيوطي، ولازمت خدمته ، وفزت بنظره ودعائه ، وكان كثير المودة لي يعدّني كأحد أولاده ، وكانت له حقوق عظيمة مع جدّي العلامة الشريف اسعد الحيدري ، وبينهما محبة عظيمة كأنهما اخوان .

وله تآليف عديدة ، منها : حاشيته على تحفة العلامة احمد بن حجر المكي ، تصدى فيها للجواب عن اعتراضات العلامة ابن القاسم العبادي على شرح ابن حجر . ومنها حاشيته على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية. ومنها شرحه على المسائل الحسابية في آخر خلاصة الحساب ، التي تحير فيها

العلماء ، وله غير ذلك من التعاليق المفيدة • واخذ منه جميع علماء العراق ممن في عصره ، وهو شيخ مشايخ العراق ، وكان عندهم بمنزلة الشيخ ابن حجر• وقد اَقرَاَ تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر أكثر من ثلاثين مرة ، وبلغ من العمر قريبا من مائة سنة • واقرأ تفسير البيضاوي مع حواشيه كـذلك ، ودرس العلوم النقلية والعقلية وكَتَبَ الحديث سبعين مرة • وأخـذ الطريقـة النقشبندية عن شيخنا قطب العارفين حضرة مولانا خالد • وكان حضرة مولانا كثير المحبة وكثير الاحترام له • وقد حدثني العالم العامل الشريف الشـيخ اسماعيل البرزنجي ، وكان من خدام حضرة مولانا خالد : بأن العلامة المزوري كان قد نام يوما قبل الظهر في حجرتي ، فأتى حضرة مولانا خالد الى زيـارة المزوري في حجرتي ، فرآه نائما ، فقبله من فمه ، ثم خاطبه بقوله متعنـا الله بحياتك انتهى •

وقال خليل مردم بيك ، في كتابه أعيان القرن الثالث عشر : الشيخ يحيى المزوري العمادي ، اصله من العمادية من قرى الاكراد قرب الموصل ، بـرز في التدريس ، وصار عليه المعوّل في مذهب الامام محمد بن ادريس • وكان احدَ مشايخ الشهاب الآلوسي مفتي العراق ، الذي اثنى على زهده وعلو نفسه، وخصه ببيتين قيلا في الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه :

عليّ ثياب لو يباع جميعهـا　　بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تباع بمثلهـا　　نفوس الورى كانت أعز واكبرا !

وكانت وفاته سنة الف ومائتين وخمسين تقريبا •

قلت : وكان لمولانا يحيى المزوري امد مديد في خدمة العلم والدين ، وكانت وفاته في بغداد سنة ألف ومائتين وخمسين • ودفن في الجانب الغربي من مقبرة سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني المتصلة بجامعه وبغرفة ضريحه ، وقبره قريب من قبر العالم الفاضل الملا هداية الله الاربيلي خليفة حضرة مولانا

خالد ، ومن قبر الولي الكامل العارف بالله الحاج الشيخ عبدالرحمن أبي الوفا ابن حضرة الشيخ عثمان سراج الدين خليفة حضرة مولانا خالد .

وكان لمولانا يحيى المزوري اولاد علماء نجباء ، وقد ناب عنه في محله ارشدهم وهو الملا أحمد ، وكان عالما جليلا ، وأفاد الطالبين كثيرا ، وبعد وفاته ناب عنه في التدريس ابنه الملا عبدالهادي ، لكن سكن في قرية (اطروش) وكان اعلم علماء عصره ، وتوفي سنة الف وثلاثمائة واثنتي عشرة ، كما ناب عنه بعد وفاته ابنه في نفس قرية (اطروش) الملا احمد . فهو الملا أحمد ابن الملا عبدالهادي ابن الملا احمد ابن مولانا يحيى المزوري .

يحيى بن علي الحلواني

يحيى بن علي بن الحسن الحلواني البزار ابو سعيد ، وربما قيل في اسم والده (بندار) كان من ائمة الفقهاء . قرأ المذهب والخلاف والاصول على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ، وصنف كتابا سماه التلويح في المذهب . ووُلّي حسبة بغداد ، ثم عزل عنها ، ووُلّي تدريس النظامية ، وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة ، وابي الحسين ابن النقور ، وابي الخطاب ابن البطر ، وشيخه أبي اسحق وغيرهم ... روى عنه ابن السمعاني وغيره . وكان مولده في ذي الحجة سنة خمسين او احدى وخمسين واربعمائة، وارسله امير المؤمنين المسترشد بالله الى الخاقان محمد بن سليمان صاحب ما وراء النهر ليفيض عليه الخِلَعَ ، فتوفى هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة .

ومن شعره :

مررت بخبّاز اُحاوِل حاجة مُدِلاً عليه اي بانّي عالِمُ
فلما رآني قال: أهلا وَمَرحَبا ، ظفرت بما تهوى فاين الدَّراهم ؟
فقلت:معي كيسي وتقصي وخاطري يجيش فضولا كلهن لوازم

فقال : وَمَن هذي الذخائر عنده يحاول عندي حاجــة ويساوم ؟
لعمرك لو بعت الجميع بلقمـــــة لما كنت ممن في الشراء يخاصِم !

يحيى بن سلامة

في طبقات السبكي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضـــل الطنزي الخطيب الحصكفي الاديب الفقيه • ولد بطنزة بليدة صغيرة بديار بكر، فنسب اليها ، ونشأ بحصن كيف • دخل بغداد وتفقه بها ، وقرأ الادب على الخطيب التبريزي ، ثم رجع الى بلاده واســـــتوطن (ميافارقين) ، ووُلّي الخطابة بها ، وافتى الناس وشغلهم بالعلم ، وصنف عمدة الاقتصاد في النحو وغيرها •

ذكره العماد الكاتب فقال : كان علامة عصره ، ومَعَرّيّ العصر في نظمه ونثره ، وله : الترصيع البديع ، والتجنيس النفيس • وعـــــدّد من مَحاسِنِه • ومن شعره :

اشكو الى الله من نارين : واحــدة في وجنتيه ، واخرى منه في كبدي
ومن سقامين : سقم قد احَلّ دمي من الجفون ، وسقم حل في جسدي
ومن نمومَيْن: دَمعي حين اذكُرُه يُذيعُ سري، وواشٍ فيه بالرصَدِ
ومن ضعيفين : صبري حين اندُبُهُ ووده ، ويراه الناس طوعَ يَـدِ
مهفهف رَق حتى قلتُ مِن عجب : اخصره خصري أم جَلده جَلدي

وقال جامعا اسماء القراء السبعة في بيت ، والائمة الستة في بيت :

جمعتُ لكَ القرّاء لمــا ارَدْتَهم ببيت تـراه للائمـة جامِعـــا :
ابو عمرو ، عبدالله حمزة عاصِمٌ ، عَلِيٌّ ، ولا تَنسَ المدينيّ نافعاه
وان شئتَ اركانَ الشريعة فاستمع لتعرفهم ، فاحفظ اذا كنتَ سامعا :
محمدُ ، والنعمانُ ، مالك ، احمد ، وسفيان ، واذكر بعدُ داودَ تابعا

وقد زاد المصنف في ترجمة الحصكفي في الطبقات الوسطى قال : ومن شعره في ابيات كثيرة :

على الجفون رحلوا ، وفي الحَشا ... تقيلوا ، وماءَ عيني وَرَدُوا ،
وصَبْوَتي دائمة ، ومقلتي ... دامية ، ونومها مُشَرَّد ،
تلك بدور في خدُودٍ غرَبَت ... لا بَل شموسٌ ، والظلام سَرْمَدُ
تَيَّمَني منهم غَزالٌ اَغْيَد ... يا حبذا ذاك الغزال الاَغيَدُ !
حسامه مجرد ، وصرحه ... مُمَرَّدٌ ، وخده مُوَرَّدُ
وصدْغُه فَوقَ احمرارِ خَدِّه ... مُعَقرَبٌ مُبَلبَل مُجَعَّدُ
كأنما نكهَتُه وريقه ... مِسْك وخمرٌ ، والثنايا بَرَدُ؟

ومنه في لزوم ما لا يلزم :

أقولُ وربَّما نَفَعَ المقالُ : ... اليك سهيل اذ طَلَعَ الهلالُ
يكاثرني بآلات المعاني ... وكيف يُكاثِرُ البحرَ الهلالُ
أتَطْمَعُ ان تنالَ المجدَ قبلي ... وأنّى تَسبَقُ النُجْبَ الهلالُ ؟
وتَبْسَم حينَ تُبصرُني نِفاقا ... وشخصي في جوانحك الهِلالُ
وَتبطنُ شدة في لَينِ مَس ... كما لانَتْ مع اللمسِ الهلالُ
وتنتظرُ الدَّوائرَ بي ولكن ... عليك تدورُ بالسِّرِّ الهلالُ
كأنَّ وُجوهَهم في ذلِ مَثوى ... وفرط صلابة فيها الهلالُ
واعراضا أزيلت للاهاجي ... كما يبدو على القدم الهلالُ
وما تغني الكثائف عن صدوع ... بها ان يَرْأَبَ الصدعَ الهلالُ
وَاعجَبُ كيفَ يلزمكم كتاب ... وَاَعْقَل من لبيبكم الهلالُ

مات بمافارقين في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

يحيى بن عبدالله الشهرزوري

في طبقات السبكي ، يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري ، ابو طاهر القاضي تاج الدين • ولد يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة خمس وتسعين واربعمائة • قال ابن باطيش : وتفقه وبرع في الفقه ، ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة •

يحيى بن عبدالسلام البانى

العالم الفاضل والاديب اللغوي الكامل الملا يحيى بن الملا محمود بن الحاج ملا عبدالسلام الباني ، ولد في قصبة (بانه) حوالي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين هجرية • ونشأ وتربى في بيته بيت العلم والادب والدين • ولما ختم القرآن الكريم وكتب المقدمات تجول في المدارس ، وانتقل الى بلدة السليمانية • ولازم مجلس افادة علامة العصر الشيخ عمر الشهير بابن القرەداغي فاشتغل بقراءة الفية جلال الدين السيوطي المشهور بالفريدة مع ملاحظة تعليقات الشيخ المعزى اليه • فختمها ، ثم قرأ بعض الكتب المنطقية ، وبعض الفقه ، وكنا نحضر مجلس درسه ، ونستفيد من تقارير حضرة الشيخ الاستاذ ، وفي الحقيقة كانت صحبته نافعة لنا جدا ، لانه يقع بيننا وبينه مباحثات علمية وتدقيقات نحوية ، وملاحظات على كثير من الموضوعات • ولكن مع الاسف وقع الفراق بيننا ، فانه تمرض ثم رجع الى قصبة (بانه) •

وبعد خلاصه من المرض سافر الى (سابلاغ) مهاباد ، ودرس كتاب البرهان في المنطق • مع كتب اخرى ، وأخذ الاجازة هناك ، ورجع الى وطنه ومسقط رأسه • وصار مدرسا في نفس المدرسة المشتركة بينه وبين أخيه الاكبر (الملا محمد) ابن الملا محمود • ولم تساعده ظروف حياته ، ولم يكن مسبطرا على أموره •

وبعد ان تعينت أنا في بيارة المباركة مدرسا ، ومضى على تعيني مدة اربع سنوات جاء الينا الملا يحيى زائرا حضرة الشيخ علاء الدين وطالبا للقائي ، وبقي هناك اياما ، ثم رجع الى محله واشتغل بالتدريس الى ان توفى حوالى سنة الف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية .

الشيخ يحيى الكاژاوي

هو العالم الجليل والفاضل النبيل والسيد الاصيل السيد يحيى بن السيد عبدالله ابن السيد محمد من نسل السيد الحاج خالد الكاژاوي الذي هو من احفاد تاج العارفين ابى الوفاء البوشيني النرجسي الزهاوي الحسيني،من اولاد السيد محمود مظفر ابن الامام محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الشهيد الحسين ابن علي رضى الله تعالى عنهم .

ولد صاحب الترجمة الشيخ يحيى وهو أخو الشيخ محمد الكاژاوي في قرية كاژاو ، وبعد دخوله في سلك العلم تجول في المدارس مع أخيه الشيخ محمد حتى أخذ الاجازة . وكان ملازما لاخيه الشيخ محمد ، فانتقل اخوه من السليمانية الى طرف سابلاغ (مهاباد) ، وبقى هناك معه مدة ثم رجعوا باتجاه العراق ، وعند وصولهم الى قصبة (بانه) استقبلهم حاكم المنطقه وأميرها المطاع (يونس خان) ، وعين الشيخ محمد مدرسا في مسجده ، والشيخ يحيى ايضا يعاونه في التدريس ، حتى توفي الشيخ محمد فأخذ الشيخ يحيى يدرس الى أن تخرج السيد عبدالله ابن الشيخ محمد فانفك الحاج الشيخ يحيى عن تلك المدرسة ويدرس في مسجد اخر على أحسن وجه وأتقنه ، فأفاد وأجاد ، وكذلك الشيخ عبدالله يدرس ويخدم ، وكذلك ابن أخ له أسمه السيد احمد تعين مدرسا في ناحية (سوسنايه‌تى) وبقوا كذلك .

وفي عام الف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين هاجروا من (بانه) الى العراق موطنهم الاصلي ولما وصلوا قرية (چوپسه) القريبة من قصبة (پنجوين) توفي

الشيخ يحيى رحمه الله ودفن في چويسه،ثم انتقل اولاده وعائلته برياسة السيد بابا شيخ ابن الشيخ عبدالله الى اورامان ، وتوطنوا فيها وفي مريوان ، وبعضهم رجعوا الى السليمانية محلهم السابق • وهكذا كان شأن هذه العائلة المحترمة الخادمة للديـــن •

يعقوب بن احمد الكردي

أبو يوسف يعقوب بن أحمد الكردي الاديب النيسابوري المتوفي سنة اربع وسبعين واربعمائة الف كتاب (البلغة في اللغة) • هـــذا ما في كشفف الظنـــون •

يوسف بن عبدالله الگوراني

يوسف بن عبدالله بن عمر الكردي الگوراني العجمي ، ابو المحاسن ، الف كتابا بعنوان (بيان اسرار الطالبين) في التصوف ، ورتبـــه على اربعـــة وعشرين فصلا • أوله : الحمد لله القادر الخ • هذا ما في كشف الظنون •

وفي الدرر الكامنة : أخذ عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني ، والبـــدر التستري • وكان اعجوبة زمانه في التسليك ، وله اتباع ومريدون ، وله رسالة سماها ريحان القلوب في الوصل الى المحبوب ، تتضمن شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقين الذكر •

ورحل يوما لزيارة الشيخ يحيى الصنافيري ، فقام الى لقائه وهو يقول :

ألم تعـــلم بأني صــــــيرفي ... احك الاصدقـــاء على محكي
فمنهم بهـــرج لا خــير فيـــه ، ... ومنهم من اجوزه بشـــــك
وانت الخالص الذهب المصفى ... بتزكيتي ، ومثلي مَن يـــزكى

فحصل للشيخ يوسف بذلك سرور زائد ، وجلس وأقبل الشيخ يحيى على الشيخ محمد بن يوسف فأنشده :

إنّ السري اذا سرى فبنفسه　　　وابنُ السريّ إذا سَرى أسرارها

فأزداد سرور الشيخ يوسف بذلك ، وأشتهر عنه الذكر الذي ملأ الآفاق • وله زاوية بقرافة مصر مشهورة ، وعدة زوايا في عدة بلاد • وللناس فيه اعتقاد زائد • وزعم الشيخ شهاب الدين احمد بن على المغرباني انه سمع منه ما يقتضي انه على طريقة ابن العربي • والله أعلم بسره مات في جمادي الاولى سنة سبعمائة وثمان وستين ٧٦٨ هـ •

يوسف الدينوري

في ابن خلكان : القاضي يوسف بن احمد بن يوسف بن كج الكجي الدينوري • كان احد أئمة الشافعية صحب ابا الحسين القطان ، وحضر مجلس ابي القاسم عبدالعزيز الداركي ، وجمع بين رياسة العلم والدنيا ، وارتحل الناس اليه من الآفاق للاشتغال عليه بالدينور ، رغبة في علمه وجودة نظره ، وله وجه في مذهب الشافعي رضى الله عنه ، وصنف كتبا كثيرة انتفع بها الفقهاء قال ابو سعيد السمعاني : لما انصرف ابو علي الحسين بن شعيب السنجي من عند الشيخ ابى حامد الاسفراينى اجتاز به فرأى علمه وفضله • فقال له : يا أستاذ الاسم لابى حامد والعلم لك فقال له : ذاك رفعته بغداد ، وانا حطتني الدينور •

وتولى القضاء ببلده ، وكانت له نعمة كثيرة ، وقتله العيارون بالدينور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعمائة رحمه الله تعالى •

يوسف بن محمد الكردي

وفي الدرر الكامنة المجلد الخامس : يوسف بن محمد بن ابراهيم بـن عيسى الكردي سبط ابن ابى اليسر • ولـد سنة ستمائة واثنتين وخمسين • واسمع على احمد بن عبدالدائم وغيره وحدث • سمع منـه العز بن جماعـة وآخرون • ومات باذرعات في ذي الحجة سنة سبعمائة وسبع وثلاثين •

يوسف بن محمد

يوسف بن محمد بن موسى بن محمد بن يونس ابـن منعة الموصلـي القاضي • انتهت اليه رياسة اقليمه ، وشرح الحاوي ، وقدم رسولا من غازان الى الناصر محمد فأكرمه • وكان محتشما مهيبا • مات بمدينة (سلطانية) سنة سبعمائة وست عشرة • هكذا نقلته من خط العثماني قاضي صفد • ولست منه على وثـوق •

يوسف الگوراني

الشيخ يوسف بن القاضي محمود بن الملا كمال الدين الصديقي الشاهوئي الرويسي الشافعي الگوراني الكردي المتوفي في حدود سنة الف هجرية • صنف حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي ، وحاشية على حاشية الخيالي على شرح العقايد ، وحاشية على شرح الخطائي ، ورسالة في المنطق •

قلت : وبيت الصديقي الشاهوئي بيت علم كبـير ، واستفاد من علومهم الناس ، وقد درس السيد محمد المدني ابن السيد بابا رسول البرزنجي عندما كان في كردستان على الملا شريف ابن يوسف الصديقي الشاهوئي هـذا •

يوسف الاصم

هو على ماكتبه محمدعلي القرەداغي في مجلة المجمع العلمي الكردي (٢/٢) : يوسف بن خضر بن ابي بكر بن ابراهيم الفقيه والمفسر والعالم المتبحر والمحقق الكبير ،أحد علماء الاكراد الاجلة • كان عالما كبيرا فذا وألمعيا ، شارك في اكثر العلوم بحثا وتحقيقا وتأليفا • واشتهرت حواشيه وتعليقاته، وملأت بطون الكتب، فأية مخطوطة من المخطوطات العلمية الموجودة في مناطق كردستان او المستنسخة هناك من أي علم كان ، لاتقلب صفحاتها الا تطالعك منها حواش وتعليقات مختومة بكلمة (يوسف الاصم) •

ومع هذه الحواشي والتعليقات الف مؤلفين ضخمين في فنين جليلين هما : الفقه ، والتفسير • فقد فسر القرآن الكريم في أربع مجلدات ضخمة باسلوب سلس ، فيقول في مقدمته : اما بعد فيقول العبد الحقير يوسف بن خضر بن ابى بكر بن ابراهيم الى ان يقول : « ولما لم يوجد في نواحينا اعني نواحي الاكراد سوى المعالم ،والكشاف ، وتفسير القاضي البيضاوي الذي أخذ معظمه من الكشاف •• الى آخر ماذكره » يشرح به دواعي تأليف كتابه ، ثم يذكر طريقة تأليفه والمصطلحات التي سار عليها اثناء تفسيره للقرآن الكريم ، ثم يسمي كتابه (منقول التفاسير) ويقول الشيخ محمد علي « وقد عثرت على مجلدين من منقول التفاسير في مكتبة الشيخ عبدالله الخرپاني يبدأ بسورة الكهف وينتهي بنهاية القرآن الكريم • ويقال : انه توجد نسختان اخريان من هذا التفسير احداهما عند الاستاذ السيد عارف ابو بكر المدرس في المعهد الاسلامي في السليمانية ، والثانية لدى الشيخ حسن نعمةالله المعلم المتقاعد في (اربيل) ، اما كتابه (دلائل المسائل) فلايوجد له الا اسمه • وتوجد في مكتبة الشيخ عبدالله الخرپاني بمركز قضاء حلبجة مخطوطة (تحفة المحتاج) عليها حواش وتعليقات ليوسف الاصم لعلها منقولة عن كتاب (دلائل

المسائل) توفي هذا العالم الجليل بعد الالف بقليل . قلت في هدية العارفين بعد الالف بسنتين .

قلت : ان كتاب دلائل المسائل يقال : ان صاحب الترجمة الفه في الفقه ولم نعثر على نسخته . ثم كتب الشيخ محمد علي : ولا نعرف تفاصيل حياته ، ولا موطنه الاصلي بالتحديد ، ولا محل ولادته ، ووفاتــه .

قلت : من المشهور بين الناس ان مولانا يوسف الاصم من سادات قرية (تكية) الواقعة في ناحية (قرداغ) التابعة لمحافظة السليمانية .

وانه من نسل السيد الجليل الامام حمزة بن الامام موسى الكاظم رضي الله تعالى عنهما ، والامام حمزة مدفون في تكية بقرەداغ . وانه لما تخرج على ملا رسول السوراني في پشدر تعين مدرسا في قرية من ناحية (آلان) ، وتخرج على يده مولانا رسول الذكي المدرس أولا في ناحيــة (السوسنايەتی) قرب قصبة (سردەشت) .

وفي كتاب (التعريف بمساجد السليمانية) للملا محمد القزلجي ما نصه : « هو الامام الهمام ، تلمذ على الشيخ عبدالكريم الگورگەدەری (قريــة في شارباژير) وعلى مولانا الياس البروژي وسافر الى (وان) لاجل التحصيل ، وله مؤلفات عديدة منها : « منقول التفاسير » في تفسير القرآن الكريم ، كتاب ممتع في أربع مجلدات ضخام ، ومنها « منقول الاكراد » في الفتاوي . ومنها حواشيه على الخيالي ، وحواشيه على عبدالغفور ، وغير ذلك ، ولــم يكن رحمه الله أصم ، ولكنه سمي بذلك لانه كان معتكفا على المطالعة يوما في ظل شجرة على مقربة من الطريق ، فمر أمامه عسكر ، وتلطخت ثيابــه من الغبار ، ولم يشعر بذلك ! ذكره في خلاصة الاثــر .

وتوفي بعد الالف بقليل في قرية (بەرسيو) على نهر الزاب الصغير قريبا من (سەردەشت) ويسمى النهر هناك نهر (كەلوى) . ومن تلاميذه : الملا

محمود ، والملا عبدالكريم بن الملا سليمان الآلاني ، ولهما ذكر مشبع في خلاصة الاثــر .

قلت والمشهور عندنا في سبب تلقبه بالاصم انه راجعه يومـا مراجع لحكم قضية شرعية ، فحدث منه حادث انفعل به كثيرا ، فتصامم المولانا يوسف ونادى المراجع ان يافلان اقترب مني ، وأعل صوتك ، فأني لا أسمع من بعيد ، ولاسيما اذا كان الصوت ضعيفا ، ولما سمع المراجع منـه ذلك الكلام اعتقد انه لم يسمع ما حدث منه ، وزال منه الانفعال ، وعاد الى حالته الطبيعية، ثم استمر مولانا يوسف على دعوى الصمم رعاية لذلك المراجع . والله أعلم .

يونس بن محمد الاربلي

يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس الملقب رضي‌الدين الاربلي ، والد الشيخين عمادالدين ابي حامد محمد ، وكمال‌الدين ابي الفتح موسى ، وقد تقدم ذكرهما .

قلت : هكذا وجدت نسبه بعض اصحابنا المتأدبين ، ولم أعلم من اين له هذه الزيادة ، والذي اعرفه من نسبه هو الذي ذكرته في ترجمـــة ولديه ، والله أعلم .

كان الشيخ يونس المذكور من أهل اربل ومولده بها ، وقدم الموصل ، فتفقه بها على تاج الاسلام أبي عبدالله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني المقدم ذكره .

وسمع عليه كثيرا من كتبه ومسموعاته ثم انحدر الى بغداد وتفقه بها على الشيخ أبي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعـروف بابن الرّزاز مدرس النظامية ، ثم اصعد الى الموصل وتدبرها وصادف بهـا قبولا تاما عند المتولي بها الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين ، والد الملك المعظم مظفرالدين

صاحب اربيل المقدم ذكره في حرف الكاف ، وفوض تدريس مسجده المعروف به ، وجعل نظره اليه ، فكان يدرس ويفتي ويناظر ، ويقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثة مع ولديه المذكورين . ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى أن توفي بالموصل يوم الاثنين سادس محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وسمعت بعض خواصهم يقول : توفي سنة خمس وسبعين . وأما ولده الشيخ كمال‌الدين فيقول : بل توفي سنة ست وسبعين ، وهو أعلم بذلك . ودفن بتربته المجاورة لمسجد زين‌الدين المذكور . وكان عمره ثمانية وستين سنة ٦٨ . وقد تقدم ذكر حفيده أيضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال‌الدين موسى بن يونس المذكور رحمهم الله تعالى .

وعلى الجملة فانه خرج من بيتهم جماعة من الفضلاء ، وانتفع بهم أهل تلك البلاد وغيرهم ، وكانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرهما رحمهم الله تعالى اجمعين . وله شعر فمن ذلك قوله : (من الطويل) :

لها زَورةٌ في كل عام ، وتارةً تمرّ شهورُ الحول لا تتجمّع
وِصالٌ وَصَدٌ لا لشيءٍ سوى انها عَلى خُلُق الدنيا تجود وتمنع

وله غير ذلك والله أعلم .

يوسف بن الحسين

يوسف بن الحسين الشافعي فقيه ولّي مشيخة الخانقاه الصالحية واعاد بالظاهرية ، وتوفي بدمشق في شوال سنة ثمانمائة واربع من آثاره المسح على الجوربين مطلقا . وتزويج الصغيرة التي لا أب لها ولا جدّ .

يوسف الديار بكري

يوسف الديار بكري الآمدي ، فاضل من آثاره هدية الاخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان • فرغ من تأليفها في ١٧ رجب سنة ١١٢١ هـ وكان حيا سنة ١١٢١ •

يوسف المارديني

يوسف صدقي بن عمر شوقي المارديني ، فقيـــه من القضاة ، قطن القسطنطينية ، وتولى قضاء الجند ، واختير عضوا للتدقيقات الشرعية • من آثاره : محاسن الحسام • ومعراج المعتمر والحاج • ومسير عموم الموحدين الى احياء علوم الدين •

لله الحمد فرغت مما ظفرت به من تراجم علمائنا بعد جهد مرير ، وهذا الذي في طاقتي قدمته كنموذج لمن يزيد عليه ، في الثاني عشر من صفر سنة ألف واربعمائة وواحدة هجرية ، فيغرفتي بجامع حضرة الشيخ عبدالقادر نوّر الله روحه وضريحه بمنه .

وأنا عبدالكريم بنمحمد الكردي الشهرزوري ، منعشيرة القاضى الساكنة في قصبة السيد صادق واطرافها وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

هـذا الكتـاب

ان من يحضر مجالس المؤلف مرات ويستمع الى حديثه مع الجلساء ، وبالاخص حين يتجاذبون اطراف الحديث ، ويقودهم الخيط الرفيع الـى سلسلة الذكريات الماضية ، فينبري الاستاذ المدرس — المؤلف — للحديث عن واقعة تاريخية ، او جلسة علمية ، او زيارة مكان ما او شخص ما •• وحين يصبح الشيخ في تلك الاثناء المتحدث الوحيد ، وكأن الجالسين على رؤوسهم الطير ، •• يَرَ نفسه امام بحر زاخر من الذكريات والاحداث ، مسجل على شريط من الذاكرة الفذة التي تختزن حوادث وذكريات سبعة عقود من العمر الحافل بمشاركة فعالة لمحافل اكابر العلماء ، ومجالس الزاهدين الصلحاء ، وحلقات دروس الطلاب الاذكياء ، وما رافق ذلك من اللقاء اليومي المستمر باعداد كثيرة من مختلف صنوف الناس الواردين من شتى اصقاع البـلاد على المراكز العلمية الكبيرة التي تواجد فيهـا المؤلـف امثـال : بيـارة ، والسليمانية ، وكركوك ، وبغداد اخيرا ، تلك المراكز التي كانـت امهـات المراكز •• ومع ذلك متع الله الشيخ المدرس بذاكرة قوية ، وحفظ عجيـب لما يسمعه ويشاهده ، بحيث حين تجلس عنده وهو يسرد الحديث عن حادثة حدثت قبل خمسين عاما يخيل اليك انه شاهدها قبل ايام • وتسجيله لهـذه الحوادث ربما يكون تسجيلا تصويريا بحيث يذكر لك : الوقت ، والفصل ، والمكان ، والمجتمع •• لقطة لقطة ، وينقلها الى واقع جديد حي •

وفي كثير من الاحيان حين أكون أحد الحاضرين في تلكم الجلسات الفذة ، وأستمع الى المؤلف باندهاش كبير أكاد اطير فرحا من سماع تلكم الاحاديث من جانب ، وأكاد اتمزق ألمآ من جانب آخر اذ لايمكن استيعاب مايدور من الحديث ، وأتمنى من قرارة نفسي أن (لو) أمكن تسجيل ما تحدث به المؤلف — من حيث لايدري — على آلة التسجيل ، وبذلك تختزن معلومات لم تدخل في بطون الكتب ، ولم تجمعها ارشيفات المكتبات ، ولم يظفر بها الباحثون •

من هنا يمكن تقسيم هذا الكتاب الى قسمين — وهما متداخلان ضمن صفحات الكتاب — :

القسم الاول — وهو الاهم على ما اعتقد — ان المؤلف — جزاه الله خيرا — قد تدارك جزءً كبيرا من ذكرياته مع العلماء ، ودون طرفا تقرّ به العيون من تاريخ معاصريه ، وربما ماسمعه • من هنا يكون هذا القسم عصارة جزء مما تختزنه ذاكرة المؤلف من معاشرة اصحابه واخوته من العلماء والمشايخ ، وهو بدوره تسجيل لتأريخ حقبة تأريخية مهمة من شاهد عيان •

وما كتب هنا ليس كل ما في ذاكرة المؤلف بالطبع ، وربما لم يسعفه الوقت لتدوين كل مالديه ، ففاتته تراجم لعلماء أجلة وحتى لمعاصريه •

ولو بادر علماؤنا — كل من جانبه — الى عمل مماثل او أقل منه بكثير ، وأضاف الى التأريخ تراجم مماثلة لتكونت لدينا ثروة تأريخية تكون مفخرة للاجيال •

والقسم الثاني — هو ثمرة جهود وابحاث فيبطون مصادر التأريخ ، والتنقيب عن علماء كان لهم دورهم البارز في حياتهم وحين أفل نجمهم لم يحظو الا باليسير من الاهتمام بهم • وهو ماتمثل في ترجمة مختصرة لهم في ثنايا الكتب ، فغوص المؤلف في غمار المصادر ، واستخراج اللآلى والدرر

من البحور الزاخرة انما هو تذكير للجيل الحاضر بنبذة من تاريخ (الماضي) وتحريك الهمم لدى باحثينا لاقتفاء اثره ووضع علمائنا في الاماكن اللائقة بهم •

وهنا كما يقول الشيخ نفسه ما كتبه (قليل من كثير) ،ولم يظفر بتراجم كل المعنيين في هذا المضمار ، اذ ان المجال اوسع من هذا ، وان العلماء اكثر من ان يستوعبهم كتاب كهذا •

ولم يتمكن المؤلف بسبب من كبر سنه ، وضيق مجاله من كتابة مؤلفه غير مرة واحدة ، وحين كلفني بالاشراف على طبعه لم اتمكن ـ انا ـ ايضاً من كتابته من جديد ، لانشغالي باعداد (ته فسيرى نامى) للمؤلف نفسه ، واشرافى على طبعه • ومع ذلك لم ادع الفرصة لتذهب فكثفت الجهود ، وضاعفت من الجد والسهر، وبذلت المزيد في سبيل اخراج هذا الكتاب على هذا النمط الذي يراه القارىء بين يديه •

ولئن كان الكتاب يقع بين ايدي القرء الاعزاء، دون ان يكون مستوفيا كامل الشروط المطلوبة في هذا المضمار ، فان ما يشفع للمؤلف هو القول المأثور «مالايدرك كله لا يترك كله» اما انا فحسبى أنى لم آل جهدا ، ولم أدخر وسعا في ما قمت به • ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، وكل الظروف التي احاطت بالعمل لم تدع المجال ليكون بالأمكان أبدع مما كان •

محمد علي القرەداغي

الفهرس

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ــ بغـداد
(٧٦٨) لســـنة ١٩٨٣

دار الحريـة للطباعـة ــ بغـداد
١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م